



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين  
عليهم يا صابغ

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir



حکومت پنجاب



# کامل الصناعة الطبية

طبيب مسرور احمد

جلد اول

ترجمہ

پروفیسر ڈاکٹر محمد رفیق

پشاور

پبلسیشنز ایف ایم ایف

و

پبلسیشنز

پشاور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كامل الصناعات الطبيه

كاتب:

على بن عباس مجوسى

نشرت فى الطباعة:

نسخه خطى

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريرات الكمبيوترىه

# الفهرس

٥	الفهرس
٣٩	كامل الصنعة الطيبه المجلد ١
٣٩	اشاره
٣٩	[المقدمات]
٣٩	پيش گفتار
٤١	سخن آغازين
٤٣	المقدمه
٤٣	اشاره
٤٥	مقارنه علميه بين كتاب كامل الصنعة الطيبه مع الكتب الأخرى:
٤٨	قيمه الكتاب و ميزاته العليمه:
٤٨	حياه المؤلف:
٤٨	اشاره
٤٨	وفاته:
٤٨	أساتذته:
٥٠	مؤلفاته:
٥٠	تلاميذه:
٥١	مصادر المؤلف:
٥٣	منهج المؤلف فى التأليف:
٥٣	فى قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات:
٥٤	عملنا فى التحقيق:
٥٨	هناك أمران يجب التنبه عليهما:
٥٩	علامات الحاشيه فى المجلد الأول و الثانى النظرى
٥٩	علامات الحاشيه فى المجلد الثالث و الرابع العملى
٦٢	المقاله الأولى

٦٢	.....	اشاره
٦٥	.....	الباب الأول و هو ابتداء مقاله [٢٩] .....
٦٥	.....	اشاره .....
٧٢	.....	في اتفاق الاطباء في قوانين الطب] .....
٧٧	.....	الباب الثاني في ذكر وصايا [١٠١] أبقراط و غيره من القدماء المتطبيين و علمائهم .....
٨٠	.....	الباب الثالث في ذكر الرؤوس الثمانيه التي ينبغي أن تعلم قبل قراءه كل كتاب .....
٩١	.....	الباب الرابع في قسمه الطب .....
٩٥	.....	الباب الخامس في ذكر الاستقتسات و ماهيتها .....
٩٥	.....	اشاره .....
١٠٢	.....	الاستقتسات الحقيقيه .....
١٠٥	.....	الباب السادس في صفه أصناف المزاج .....
١٠٥	.....	اشاره .....
١٠٥	.....	في سميّه المزاج .....
١٠٥	.....	في مزاج المركب .....
١٠٧	.....	الباب السابع في المعانى التي ينقسم إليها كل واحد من أصناف المزاج .....
١٠٧	.....	اشاره .....
١٠٧	.....	في مزاج المعتدل بالحقيقه .....
١١٠	.....	[في المزاج المعتدل بحسب المنفعه] .....
١١٣	.....	الباب الثامن في التعرف على مزاج كل واحد من الناس بالطبع [٣٢٤] .....
١١٤	.....	الباب التاسع في تعرف مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به .....
١١٤	.....	اشاره .....
١١٥	.....	في الاعضاء المعتدله المزاج .....
١١٥	.....	في الاعضاء الخارجه عن الاعتدال .....
١١٦	.....	في صفه الأعضاء الحاره .....
١١٦	.....	في صفه الأعضاء الباردة .....
١١٦	.....	في صفه الأعضاء الرطبه .....

- ١١٦ ..... فى صفه الأعضاء اليابسه
- ١١٧ ..... فى صفه اصناف مزاج الاعضاء المركبه
- ١١٧ ..... الباب العاشر فى الاستدلال على مزاج الدماغ
- ١٢١ ..... الباب الحادى عشر فى [التعزف على] [٣٧٩] مزاج العينين و سائر الحواس
- ١٢١ ..... اشاره
- ١٢١ ..... فى الدلائل [المأخوذه من] عروق العين
- ١٢١ ..... فى الدلائل المأخوذه من ملمس العين
- ١٢١ ..... فى الدلائل [المأخوذه] مما يبرز من العين
- ١٢٢ ..... فى الدلائل [المأخوذه] [٣٨٤] من مقدار العين
- ١٢٢ ..... فى الدلائل المأخوذه من لون العين
- ١٢٢ ..... فى اللون الأكلج
- ١٢٢ ..... فى اللون الأزرق
- ١٢٢ ..... فى اللون الاشهل
- ١٢٣ ..... الباب الثانى عشر فى [التعزف على] مزاج القلب [٤٠٠]
- ١٢٣ ..... اشاره
- ١٢٣ ..... فى مزاج القلب المركب
- ١٢٥ ..... الباب الثالث عشر فى [التعزف على] [٤١٤] مزاج الكبد
- ١٢٥ ..... اشاره
- ١٢٥ ..... فى الاستدلال من هيئه العروق
- ١٢٥ ..... فى الاستدلال من حال الأخلاط
- ١٢٦ ..... فى الاستدلال المأخوذ من الشعر
- ١٢٦ ..... فى الاستدلال من الملمس
- ١٢٦ ..... فى الاستدلال المأخوذ من اللون
- ١٢٦ ..... الباب الرابع عشر فى [التعزف على] [٤٢٠] مزاج الأنثيين
- ١٢٨ ..... الباب الخامس عشر فى [التعزف على] [٤٣٣] مزاج المعده
- ١٢٨ ..... اشاره

- ١٢٨ ..... في الدلالة من جوده الأفعال و رداءتها للمعدة
- ١٢٩ ..... في قله العطش و كثرته
- ١٢٩ ..... في الدلالة من موافقه الأشياء للمعدة
- ١٢٩ ..... في علامات المعدة الضعيفه
- ١٢٩ ..... الباب السادس عشر في [التعريف على] [٤٣٩] مزاج الرئه
- ١٢٩ ..... اشاره
- ١٣٠ ..... في الدلالة من ملائمه الهواء للرئه
- ١٣٠ ..... في الدلالة من قبل الصوت
- ١٣١ ..... في معرفه مزاج سائر الأعضاء
- ١٣١ ..... الباب السابع عشر في [التعريف على] [٤٥١] مزاج جمله البدن بالعلامات
- ١٣١ ..... اشاره
- ١٣١ ..... في دلالة اللمس
- ١٣١ ..... في دلالة الألوان
- ١٣٢ ..... في دلالة الشعر
- ١٣٣ ..... في الصلع
- ١٣٤ ..... في الاستدلال من قبل السحنة
- ١٣٥ ..... في الأفعال النفسانية
- ١٣٥ ..... في الأفعال الحيوانية
- ١٣٥ ..... في الأفعال الطبيعية
- ١٣٦ ..... في علامات حار المزاج
- ١٣٦ ..... في علامات بار المزاج
- ١٣٦ ..... في علامات يابس المزاج
- ١٣٦ ..... في علامات رطب المزاج
- ١٣٦ ..... في علامات المزاج الحار اليابس
- ١٣٧ ..... في علامات المزاج الحار الرطب
- ١٣٧ ..... في علامات المزاج البارد رطب



١٣٧	..... فى علامات المزاج البارد اليابس
١٣٧	..... الباب الثامن عشر فى [علامات][٤٩٥] البدن المعتدل المزاج
١٣٩	..... الباب التاسع عشر فى الأسباب التى تغير الأبدان عن الأمزجه الطبيعیه [٥١١]
١٣٩	..... الباب العشرون فى تغير مزاج الأبدان من قبل البلد
١٣٩	..... اشاره
١٣٩	..... فى البلاد الحاره
١٤٠	..... فى البلاد الباردة
١٤٠	..... فى البلاد المعتدله
١٤٠	..... الباب الحادى والعشرون فى ذكر طبائع الأسنان و تغير دلائل المزاج بسببها
١٤٠	..... اشاره
١٤١	..... فى مزاج سن الصبا
١٤١	..... فى مزاج سن الشباب
١٤٢	..... فى مزاج سن الكهول
١٤٢	..... فى مزاج سن المشايخ
١٤٥	..... الباب الثانى والعشرون فى طبيعه الذكر و الأنثى
١٤٧	..... الباب الثالث والعشرون فى تغير المزاج من [قبيل][٥٨٦] العاده
١٤٧	..... اشاره
١٤٧	..... فى تغير المزاج من قبل التدبير
١٤٩	..... فى تغير المزاج من جهه المهنة
١٤٩	..... الباب الرابع والعشرون فى دلائل الصحه [أو شراء][٥٩٩] العبيد
١٤٩	..... اشاره
١٥٠	..... النظر فى مزاج البدن
١٥٠	..... النظر فى هيئه البدن
١٥٠	..... النظر[ فى السحنه
١٥١	..... النظر فى البشره
١٥١	..... النظر فى سلامه الأعضاء و عيوبها

١٥١	في تفقد الشعر
١٥١	في تفقد جلده الشعر
١٥٢	في تفقد القحف
١٥٢	في تفقد العينان
١٥٣	في تفقد الأجفان
١٥٣	في تفقد السمع
١٥٣	في تفقد الأنف
١٥٣	في تفقد اللسان
١٥٤	في تفقد الصوت
١٥٤	في تفقد الأسنان
١٥٤	في تفقد اللثة
١٥٤	في تفقد النكهه
١٥٤	في تفقد اللهاه
١٥٥	في تفقد الحلق
١٥٥	في تفقد الإبطين
١٥٥	في تفقد الصدر
١٥٥	في تفقد اليدان
١٥٥	في تفقد الأحشاء
١٥٦	في تفقد الكليتان و المثانه
١٥٦	في تفقد الأنثيان
١٥٦	في تفقد المقعده
١٥٦	في تفقد الرجلان
١٥٦	في تفقد الركبه
١٥٧	في تفقد الساقان
١٥٧	الباب الخامس و العشرون في صفه العلم بأمر الأخلاط
١٥٧	اشاره

- ١٥٩ ..... في الدليل على أن بدن الانسان متكون من الاخلاط الاربعه
- ١٦٠ ..... دليل على أن الدم ليس كله شيئاً واحداً
- ١٦٠ ..... الدليل من جوهر الأعضاء
- ١٦٢ ..... في الأخلاط الأربعة
- ١٦٢ ..... في أصناف الدم
- ١٦٣ ..... في أصناف البلغم
- ١٦٤ ..... في [أصناف] [٧٠٨] المزه الصفراء
- ١٦٨ ..... المقاله الثانيه تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء
- ١٦٨ ..... اشاره
- ١٦٩ ..... الباب الأول في جملة الكّلام عن الأعضاء
- ١٦٩ ..... اشاره
- ١٧١ ..... في اقسام الأعضاء الطبيعیه
- ١٧٢ ..... الكلام في الأعضاء النفسانيه
- ١٧٢ ..... الكلام في الأعضاء الحيوانيه
- ١٧٤ ..... في آلات التناسل
- ١٧٥ ..... تقسيم الاعضاء على وجه آخر
- ١٧٥ ..... في الاعضاء المتشابهه الاجزاء
- ١٧٥ ..... في الاعضاء الآليه
- ١٧٦ ..... الباب الثاني في جملة صفه أصناف أحوال العظام [٧٦٤]
- ١٧٦ ..... اشاره
- ١٧٨ ..... في مفاصل العظام
- ١٧٨ ..... في المفصل السلس
- ١٧٩ ..... في المفصل الموثق
- ١٨٠ ..... الباب الثالث في صفه أصناف العظام و أولاً في عظام الرأس [٨٠١]
- ١٨٠ ..... اشاره
- ١٨١ ..... في عظام الرأس

١٨١	في عظام القحف
١٨٣	في أقسام عظم القحف
١٨٤	في عدد عظام القحف
١٨٤	في عظم اللحي الأعلى
١٨٤	في عظام الخدين
١٨٨	في عظام الأنف
١٨٨	في عظام اللحي الأسفل
١٨٩	في صفة الأسنان
١٩٠	الباب الرابع في صفة عظام الصلب
١٩٠	اشاره
١٩٠	في اقسام عظم الصلب
١٩١	في عظم الرقبه
١٩١	في عظام الظهر
١٩١	في عظام الحقو
١٩٤	في عظم العجز
١٩٥	الباب الخامس في صفة عظام الصدر و الأضلاع
١٩٥	اشاره
١٩٥	في اضلاع الصدر
١٩٥	في عظام القس
١٩٦	في أضلاع الخلف
١٩٦	الباب السادس في صفة عظام الكتفين و عظام الترقوتين
١٩٨	الباب السابع في صفة عظام اليدين
١٩٨	اشاره
١٩٨	في عظام العضد
١٩٩	في عام الساعد
٢٠٠	في الزند الأسفل

- ٢٠٠ ..... فى الزند الأعلى
- ٢٠٠ ..... فى الرسغ
- ٢٠٢ ..... فى صفه [عظام] [٩١٨] الكف
- ٢٠٢ ..... [فى مشط الكف]
- ٢٠٢ ..... فى الأصابع
- ٢٠٢ ..... الباب الثامن فى صفه عظام الرجلين
- ٢٠٢ ..... اشاره
- ٢٠٣ ..... القسم الأول: فى الورك
- ٢٠٣ ..... القسم الثانى: فى الفخذ
- ٢٠٤ ..... القسم الثالث: فى الساق
- ٢٠٤ ..... القسم الرابع: فى القدم
- ٢٠٥ ..... فى عظم العقب
- ٢٠٥ ..... فى عظم الكعب
- ٢٠٥ ..... فى العظم الزورقى
- ٢٠٥ ..... فى الرسغ
- ٢٠٧ ..... فى مشط القدم
- ٢٠٧ ..... فى الأصابع
- ٢٠٧ ..... عدد عظام البدن
- ٢٠٩ ..... الباب التاسع فى ذكر الغضاريف
- ٢٠٩ ..... الباب العاشر فى [ذكر] صفه الأعصاب [أو منافعها] [٩٥٩]
- ٢٠٩ ..... اشاره
- ٢١٠ ..... فى الأعصاب التى منشئها من الدماغ
- ٢١٤ ..... فى صفه النخاع
- ٢١٥ ..... فى عصب الرقبه
- ٢١٧ ..... فى عصب الظهر
- ٢١٨ ..... فى عصب العصص

٢١٨	الباب الحادى عشر فى صفه الرباطات و الأوتار
٢١٨	اشاره
٢١٨	فى الرباطات
٢٢٠	فى شكل الأوتار
٢٢١	الباب الثانى عشر فى صفه العروق غير الضوارب [أو منافعها][١٠٤٤]
٢٢١	اشاره
٢٢١	فى عرق الباب
٢٢٢	فى عرق الأجوف
٢٢٣	فى العرق الصاعد
٢٢٤	فى الوداج الظاهر
٢٢٤	فى الوداج الغائر
٢٢٤	فى الودج الذى يظهر للبصر
٢٢٤	و أما الوداج الغائر
٢٢٤	الكلام فى العرق الابطى
٢٢٧	فى الأكحل
٢٢٧	فى حبل الذراع
٢٢٧	فى الاسيلم
٢٢٩	فى الاجوف النازل الى اسفل
٢٣١	عرق الصافن
٢٣١	فى عرق النسا
٢٣٢	الباب الثالث عشر فى صفه العروق الضوارب
٢٣٢	اشاره
٢٣٣	الشريان العرقى
٢٣٣	شريان الابهر
٢٣٣	العرق الصاعد
٢٣٤	عرقا السبات

٢٣٥	.....	في العرق النازل
٢٣٦	.....	الباب الرابع عشر في صفه اللحم المفرد و الشحم
٢٣٦	.....	اشاره
٢٣٧	.....	في اللحم الغددي
٢٣٨	.....	في غده التوتيه
٢٣٩	.....	الغده الصنوبريه
٢٣٩	.....	في الغده التي تحت الإبطين
٢٣٩	.....	في الغده التي عند الأربيتين
٢٣٩	.....	في الغده التي عن جنبى الحلق
٢٣٩	.....	في الشحم و السمين
٢٤٠	.....	في السمين
٢٤٠	.....	الباب الخامس عشر في صفه الأغشيه و الجلد [١١٣١]
٢٤٠	.....	اشاره
٢٤٣	.....	في صفه غشاء القلب [١١٤٠]
٢٤٤	.....	في الغشاء المعروف بالصفاق
٢٤٥	.....	في صفه غشاء المعده
٢٤٥	.....	في صفه غشاء الكبد و الطحال
٢٤٥	.....	في صفه غشاء الانثيان
٢٤٦	.....	في صفه غشاء القحف
٢٤٧	.....	في صفه الجلد الذى يعلو البدن [١١٥٦]
٢٥٠	.....	الباب السادس عشر في صفه الشعر و الاظفار و معرفه اجزائهما و منافعهما [١١٦٦]
٢٥٠	.....	اشاره
٢٥٠	.....	القول في الشعر
٢٥٥	.....	في صفه الأظفار
٢٥٦	.....	الباب الأول في جملة الكّلام عن الأعضاء المركبه
٢٥٧	.....	الباب الثانى في صفه العضل و أحواله [١١٩٤]

٢٦٠	الباب الثالث فى صفه عضل الرأس [أو منافعہ] [١٢١١]
٢٦١	فى العضل المحرك للوجه
٢٦٣	فى عضل العين
٢٦٣	فى عضل الجفن
٢٦٣	فى العضل المحرك للحى الأسفل
٢٦٤	فى العضل المحرك لجله الرأس
٢٦٤	فى العضل المشترك بين الرأس و الرقبه
٢٦٤	المقاله الثالثه فى صفه الأعضاء المركبه
٢٦٤	اشاره
٢٦٧	الباب الرابع فى صفه العضل المحرك للحلقوم [أو الحنجره و اللسان] [١٢٢٣] و منافعہ
٢٦٧	اشاره
٢٦٧	فى عضل الحنجره
٢٦٧	فى عضل المحرك للسان
٢٦٧	فى عضل الحلق
٢٦٨	فى العضل المحرك للرقبه خاصه
٢٦٨	الباب الخامس فى صفه العضل المحرك للكتف [١٢٣٠]
٢٦٩	الباب السادس فى صفه العضل المحرك لليد [أو منافعہ] [١٢٣٣]
٢٦٩	اشاره
٢٦٩	فأما العضل المحرك للعضد
٢٦٩	فى العضل المحرك للساعد
٢٧١	فى العضل المحرك للكتف
٢٧١	فى العضل الموضوع على الكتف
٢٧٣	الباب السابع فى صفه العضل المحرك للصدر [أو منافعہ] [١٢٤٣]
٢٧٣	اشاره
٢٧٣	فى العضل الذى يقبض الصدر فقط
٢٧٣	فى العضل الذى يقبض الصدر ببسطه معا



- الباب الثامن فى صفه عضل البطن [أو منافعہ] [١٢٤٥] ..... ٢٧٤
- اشاره ..... ٢٧٤
- فى عضل مراق البطن ..... ٢٧٤
- فى عضل الانثيين ..... ٢٧٥
- فى عضل المثانه ..... ٢٧٥
- فى عضل المقعد ..... ٢٧٦
- الباب التاسع فى صفه العضل المحرك للرجلين [١٢٦١] و منافعہ ..... ٢٧٧
- الباب العاشر فى العضل المحرك للساق و القدمين ..... ٢٧٧
- اشاره ..... ٢٧٧
- فى العضل المحرك للقدم و الاصابع ..... ٢٧٩
- فى عضل القدم ..... ٢٨١
- خلاصه عدد عضلات البدن ..... ٢٨٢
- الباب الحادى عشر فى صفه الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن و احوالها [١٢٧٥] ..... ٢٨٢
- اشاره ..... ٢٨٢
- فى الأعضاء النفسانيه الباطنه ..... ٢٨٣
- فى بطون الدماغ ..... ٢٨٤
- فى غشاء الدماغ ..... ٢٨٦
- الكلام فى الأم الجافيه ..... ٢٨٦
- فى فضول الدماغ و مواضع دفعها ..... ٢٩٠
- فى مواضع دفع الفضول ..... ٢٩٠
- الباب الثانى عشر فى صفه النخاع [أو منافعہ] [١٣٠٥] ..... ٢٩٣
- الباب الثالث عشر فى صفه العينين [أو منافع اعضائهما] [١٣٠٩] ..... ٢٩٤
- اشاره ..... ٢٩٤
- فى الطبقات التى من خلف ..... ٢٩٦
- فى الطبقات الثلاث التى من قدام ..... ٢٩٧
- فى طبقه القرنيه ..... ٢٩٧

٢٩٧	.....	في الطبقة العنبيه
٢٩٩	.....	في الطبقة الملتحمة
٢٩٩	.....	في الطبقة العنكبوتيه
٢٩٩	.....	الباب الرابع عشر في صفه المنخرين و آله الشم
٢٩٩	.....	اشاره
٣٠٢	.....	في تنفس الدماغ
٣٠٢	.....	الباب الخامس عشر في صفه آلات السمع [أو ثقب العظم الحجري للأذنين] [١٣٤٥]
٣٠٢	.....	اشاره
٣٠٢	.....	في الغشاء
٣٠٢	.....	في الثقب
٣٠٣	.....	في الأذن
٣٠٣	.....	الباب السادس عشر في صفه اللسان و أجزاء الفم
٣٠٤	.....	الباب السابع عشر آلات التنفس
٣٠٥	.....	الباب الثامن عشر في صفه الحنجره
٣٠٥	.....	اشاره
٣٠٧	.....	في تجويف الحنجره [١٣٨٦]
٣٠٨	.....	[تكون الصوت
٣١٠	.....	الباب التاسع عشر في صفه قصبه الرئه
٣١١	.....	الباب العشرون في صفه الرئه و منافعها
٣١١	.....	اشاره
٣١٣	.....	في منفعه الرئه
٣١٥	.....	الباب الحادى والعشرون في صفه القلب [أو منافعه] [١٤٣٣]
٣١٥	.....	اشاره
٣١٥	.....	في التجويف الايمن
٣١٧	.....	في التجويف الايسر
٣١٧	.....	في قاعده القلب

٣١٨	.....	الباب الثانى و العشرون فى صفه الحجاب [١٤٣٨]
٣١٩	.....	الباب الثالث و العشرون فى صفه آلات الغذاء [١٤٤٥]
٣٢٠	.....	الباب الرابع و العشرون فى صفه المرى ء و منافعه
٣٢١	.....	الباب الخامس و العشرون فى صفه المعده [١٤٥٥]
٣٢١	.....	اشاره
٣٢٢	.....	فى منفعه اجزاء المعده
٣٢٣	.....	فى منفعه الطبقة الداخلة
٣٢٤	.....	فى منفعه الطبقة الخارجة
٣٢٤	.....	فى منفعه موضع و شكل المعده
٣٢٥	.....	الباب السادس و العشرون فى صفه الأمعاء [١٤٦٨]
٣٢٥	.....	اشاره
٣٢٥	.....	فأما الثلاثه [الأمعاء] [١٤٧٠] الدقاق:
٣٢٥	.....	و أما الأمعاء الغلاظ:
٣٢٧	.....	فى منفعه الامعاء
٣٢٨	.....	الباب السابع و العشرون فى صفه الثرب و منفعته [١٤٨٨]
٣٢٩	.....	الباب الثامن و العشرون فى صفه الكبد و منافعها
٣٣١	.....	الباب التاسع و العشرون فى الطحال و منافعه
٣٣١	.....	الباب الثلاثون فى صفه المراره و منافعها
٣٣٢	.....	الباب الحادى و الثلاثون فى صفه الكليتين و منفعتهما
٣٣٢	.....	الباب الثانى و الثلاثون فى المثانه و منافعها
٣٣٤	.....	الباب الثالث و الثلاثون فى صفه آلات التناسل [١٥١١]
٣٣٤	.....	اشاره
٣٣٤	.....	أولاً: فى صفه الرحم و هيئتها و منافعها
٣٣٤	.....	فى هيئته الرحم
٣٣٥	.....	فى وضع الرحم
٣٣٧	.....	الباب الرابع و الثلاثون فى صفه الرحم التى فيها الجنين

٣٣٧	.....	اشاره
٣٤٤	.....	في علامات الحمل بالذكر
٣٤٤	.....	في علامات الحمل بالانثى
٣٤٤	.....	الباب الخامس و الثلاثون في صفه الثديين و منافعهما
٣٤٨	.....	الباب السادس و الثلاثون في صفه الأثيين و أوعيه المنى و منافعهما
٣٤٨	.....	اشاره
٣٤٩	.....	في اوعيه المنى في الرجل
٣٤٩	.....	في اوعيه المنى في الاناث
٣٤٩	.....	الباب السابع و الثلاثون في صفه القضيب
٣٤٩	.....	اشاره
٣٥٥	.....	في جرم طبق الحنجره
٣٥٤	.....	في منافع قصبه الرئه
٣٤١	.....	الباب الاوّل في جملة الكّنام على القوى [النفسانيه و الحيوانيّه و الطبيعيه] [١٥٨٥]
٣٤٣	.....	في القوى النفسانيه
٣٤٥	.....	المقاله الرابعه في ذكر القوى و الأفعال و الأرواح
٣٤٥	.....	اشاره
٣٤٨	.....	الباب الثاني في صفه القوى الطبيعيه
٣٤٨	.....	اشاره
٣٤٩	.....	في القوه المغيره الاولى
٣٧٠	.....	في القوه المصوره
٣٧٠	.....	في القوه المربيه
٣٧١	.....	في القوه الغاذيه
٣٧١	.....	في القوه الجاذبه
٣٧١	.....	في القوه الماسكه
٣٧١	.....	في القوه المغيره الثانيه
٣٧٢	.....	في القوه الدافعه

٣٧٦	الباب الثالث فى صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال فى المعده [١٦٢٦]
٣٧٦	اشاره
٣٧٨	فى القوه الهاضمه
٣٨٠	فى القوه الدافعه
٣٨١	الباب الرابع فى صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال فى الرحم [١٦٣٩]
٣٨١	اشاره
٣٨١	فى ظهوره القوه الجاذبه
٣٨٢	فى ظهور القوه الماسكه
٣٨٣	فى ظهور القوه المغيره
٣٨٣	فى السبب فى دفع الجنين
٣٨٣	فى خروج الجنين عند موته
٣٨٤	فى ظهور القوى الاربع
٣٨٥	الباب الخامس فى صفه القوى الحيوانيه الفاعله [للاتبساط و الانتقباض] [١٦٥٤]
٣٨٨	الباب السادس فى منفعه التنفس
٣٨٩	الباب السابع فى صفه أسباب الموت
٣٨٩	اشاره
٣٩٠	فى الاسباب المتحركه من داخل البدن
٣٩٢	فى الأسباب الوارده من خارج البدن
٣٩٢	فى استقراغ الحراره الغريزيه
٣٩٢	فى انعطاف الحراره الغريزيه
٣٩٢	فى الأمتلاء
٣٩٢	فى عدم التنفس
٣٩٤	الباب الثامن فى صفه القوى الحيوانيه المنفعله
٣٩٦	الباب التاسع فى صفه القوى النفسانيه [١٦٨٢]
٣٩٧	الباب العاشر فى صفه القوى الحساسه [١٦٩١]
٣٩٩	الباب الحادى عشر فى صفه حاسه البصر

- ٤٠١ ..... الباب الثاني عشر في صفه حاسه السمع [١٧١٥]
- ٤٠٢ ..... الباب الثالث عشر في صفه حاسه الشم
- ٤٠٣ ..... الباب الرابع عشر في صفه حاسه الذوق
- ٤٠٤ ..... الباب الخامس عشر في صفه حاسه اللمس
- ٤٠٥ ..... الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس و ما ينافره [١٧٢٥]
- ٤٠٥ ..... اشاره
- ٤٠٥ ..... في البصر
- ٤٠٥ ..... في السمع
- ٤٠٥ ..... في الشم
- ٤٠٦ ..... في الذوق
- ٤٠٦ ..... في اللمس
- ٤٠٦ ..... الباب السابع عشر في صفه القوى المحركه للأعضاء بإرادته
- ٤٠٧ ..... الباب الثامن عشر في صفه الأفعال
- ٤٠٧ ..... اشاره
- ٤٠٧ ..... في الأفعال المفردة
- ٤٠٧ ..... في الأفعال المركبه
- ٤٠٩ ..... الباب التاسع عشر في صفه الارواح
- ٤١٢ ..... الباب العشرون فيما تحدثه كل واحد من الامور الطبيعیه اذا زالت عن حالها [١٧٥٥]
- ٤١٤ ..... المقاله الخامسه في الأمور التي ليست بطبيعيه
- ٤١٤ ..... اشاره
- ٤١٧ ..... الباب الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعيه
- ٤٢٠ ..... الباب الثاني في صفه طبائع الاهويه [١٨١٤]
- ٤٢٠ ..... اشاره
- ٤٢١ ..... في صفه الهواء
- ٤٢٢ ..... في أسباب تغير الهواء
- ٤٢٢ ..... الباب الثالث في طبائع فصول السنه [١٨١٩]

- ٤٢٢ ..... اشاره
- ٤٢٢ ..... فى حد الربيع
- ٤٢٣ ..... فى حد الصيف
- ٤٢٣ ..... فى حد الخريف
- ٤٢٤ ..... فى حد الشتاء
- ٤٢٥ ..... فى أمزجه الفصول الأربعة
- ٤٢٧ ..... الباب الرابع فيما يفعله الهواء [فى الأبدان] [١٨٥١] فى كل واحد من فصول السنه إذا كان على حالته الطبيعىه
- ٤٣٢ ..... الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من فصول السنه فى الأبدان إذا كان الهواء فيها خارجاً عن الأمر الطبيعى [١٨٨٠]
- ٤٣٧ ..... الباب السادس فيمن تعرض له الأمراض من كل فصل من فصول السنه و من يسلم منها [١٩١٠]
- ٤٣٩ ..... الباب السابع فى تغير الهواء من قبل الكواكب
- ٤٤٠ ..... الباب الثامن فى [تغير] [١٩٣٤] الهواء من قبل الرياح
- ٤٤٠ ..... اشاره
- ٤٤٢ ..... فى مزاج الرياح
- ٤٤٣ ..... الباب التاسع فى تغير الهواء من قبل [طبائع] [١٩٥٦] البلدان
- ٤٤٣ ..... اشاره
- ٤٤٥ ..... فى البلدان الشماليه
- ٤٤٦ ..... فى البلدان الجنوبيه
- ٤٤٧ ..... فى البلدان المشرقيه
- ٤٤٨ ..... فى البلدان المغربيه
- ٤٤٨ ..... فى البلدان الواقعه بين هذ النواحى
- ٤٤٨ ..... فى البلدان المنخفضه و المرتفعه
- ٤٤٩ ..... فى البلدان المجاوره للجبال
- ٤٥٠ ..... فى البلدان المجاوره للبحار
- ٤٥٠ ..... فى ترابه البلدان
- ٤٥٠ ..... فى وحده طبائع البلدان
- ٤٥٠ ..... فى اختلاف طبائع البلدان

- ٤٥٣ ..... الباب العاشر فى تغيير مزاج [١٩٩٧] الهواء من قبل البخارات
- ٤٥٣ ..... الباب الحادى عشر فى صفه الهواء الوبائى [٢٠٠١]
- ٤٥٣ ..... اشاره
- ٤٥٤ ..... فى تغيير الهواء من قبل الوضع
- ٤٥٤ ..... فى تغيير الهواء من قبل اوقات السنه
- ٤٥٦ ..... الباب الثانى عشر فى صفه أصناف [٢٠٣٥] الرياضه و ما يفعله كلّ صنف منها فى البدن
- ٤٥٦ ..... اشاره
- ٤٥٦ ..... فى حركات الابدان
- ٤٥٦ ..... فى الحركه المعتدله و الزائده عن الاعتدال
- ٤٥٧ ..... فى أصناف حركات البدن
- ٤٥٧ ..... فى الحركه العاميه
- ٤٥٧ ..... فى الحركه الخاصه
- ٤٥٨ ..... فأما الحركه التى يتحركها الإنسان بنفسه
- ٤٥٨ ..... اشاره
- ٤٥٨ ..... فأما الرياضه التى يحركها الإنسان غيره
- ٤٥٨ ..... فى كيفيه الحركه
- ٤٥٨ ..... فى الحركه القويه
- ٤٦٠ ..... فى الحركات المعتدله
- ٤٦٠ ..... فى كميه الحركه
- ٤٦١ ..... فى سرعه الحركه و إبطائها
- ٤٦٢ ..... فى أفعال الدلك
- ٤٦٣ ..... فى اختلاف الحركه من قبل الصنعه
- ٤٦٤ ..... فى السكون و الدعاه
- ٤٦٤ ..... الباب الثالث عشر فى صفه فعل [٢٠٨٢] الاستحمام فى البدن
- ٤٦٤ ..... اشاره
- ٤٦٤ ..... فى اجود اوقات الاستحمام للصحاء



- ٤٦٦ ..... فى منافع الحمام للمرضى
- ٤٦٦ ..... الاؤل: فى هواء الحمام
- ٤٦٩ ..... الثانى: فى ماء الحمام
- ٤٦٩ ..... اشاره
- ٤٦٩ ..... فى الاستحمام بالماء الحار القليل الحراره
- ٤٦٩ ..... فى الاستحمام بالماء الشديد الحراره
- ٤٧١ ..... فى الاستحمام بالماء البارد العذب
- ٤٧١ ..... فى أختلاف أفعال الاستحمام بالماء البارد
- ٤٧١ ..... من قبل السحنه
- ٤٧٣ ..... فى الاستحمام بالماء الغير العذب
- ٤٧٣ ..... الثالث: من قبل كيفيه استعمال الحمام
- ٤٧٤ ..... الباب الرابع عشر فى جملة الكلام عن الأطعمه و الشربه [٢١٢٢]
- ٤٧٤ ..... اشاره
- ٤٧٤ ..... دواء على الإطلاق
- ٤٧٤ ..... دواء قتال
- ٤٧٤ ..... غذاء دوائى
- ٤٧٧ ..... الوجه الاول: فى أختلاف الاغذيه من قبل كيفيتها
- ٤٧٧ ..... الوجه الثانى: فى اختلاف الأغذيه من قبل جواهرها
- ٤٧٨ ..... فى الغذاء اللطيف
- ٤٧٩ ..... فى الغذاء الغليظ
- ٤٨٠ ..... فى الاغذيه المعتدله
- ٤٨٠ ..... الباب الخامس عشر فى صفه أنواع الأغذيه و أولاً فى صفه طبائع الحبوب
- ٤٨٠ ..... اشاره
- ٤٨٠ ..... فى الأغذيه التى فى النبات
- ٤٨٠ ..... فى الاغذيه التى فى الحيوان
- ٤٨١ ..... فى الحبوب

- ٤٨١ ..... في صفه الحنطه
- ٤٨١ ..... صفه الخبز
- ٤٨٣ ..... في السويق
- ٤٨٣ ..... في النشا
- ٤٨٣ ..... في الاطريه
- ٤٨٣ ..... في النخاله
- ٤٨٣ ..... في الشعير
- ٤٨٤ ..... في كشك الشعير
- ٤٨٥ ..... في خبز الشعير
- ٤٨٥ ..... في سويق الشعير
- ٤٨٥ ..... في الارز
- ٤٨٦ ..... في [الدخن][٢١٨١] و الجاوس
- ٤٨٦ ..... في العدس
- ٤٨٦ ..... في الباقلاء
- ٤٨٧ ..... في الماش
- ٤٨٧ ..... في الحمص
- ٤٨٧ ..... في الترمس
- ٤٨٨ ..... في الحلبه
- ٤٨٨ ..... في اللوبيا
- ٤٨٨ ..... في السمسم
- ٤٨٨ ..... في الخشخاش
- ٤٨٨ ..... في الشهدانج
- ٤٨٩ ..... الباب السادس عشر في صفه أصناف البقول و أولًا في الخس [٢٢١٠]
- ٤٨٩ ..... اشاره
- ٤٨٩ ..... في الخس
- ٤٨٩ ..... في الهنديا

٤٨٩	في الخبازى
٤٨٩	في السلق
٤٨٩	في الاسفاناخ
٤٩٠	في الحماض
٤٩٠	في الكرب
٤٩٠	في السرمق [او هو القطف] [٢٢١٦] و البقله اليمانيه
٤٩٠	في البقله الحمقاء
٤٩٠	في الجرجير
٤٩١	في الباذروج [٢٢١٩]
٤٩١	في النعناع
٤٩١	في الطرخون
٤٩١	في الباذرنويه
٤٩١	في الرشاد
٤٩١	في الكرفس
٤٩١	في الكزبره [الرطبه
٤٩٢	في القنابرى
٤٩٢	في عنب الثعلب
٤٩٢	في قضبان النبات التي تخرج عليها البزور
٤٩٢	في الهليون
٤٩٢	في القنبيط
٤٩٢	الباب السابع عشر في أصول النبات
٤٩٢	اشاره
٤٩٢	في السلجم
٤٩٢	في الجزر
٤٩٢	في الفجل
٤٩٢	في البصل

- ٤٩٣ ..... فى النوم - فى النوم
- ٤٩٣ ..... فى الكراث - فى الكراث
- ٤٩٣ ..... الباب الثامن عشر فى ثمار البقول و أولاً فى الباذنجان - الباب الثامن عشر فى ثمار البقول و أولاً فى الباذنجان
- ٤٩٣ ..... اشاره - اشاره
- ٤٩٤ ..... فى الباذنجان - فى الباذنجان
- ٤٩٤ ..... فى الكنجر - فى الكنجر
- ٤٩٤ ..... فى الحرشف - فى الحرشف
- ٤٩٤ ..... فى القرع - فى القرع
- ٤٩٤ ..... فى البطيخ - فى البطيخ
- ٤٩٥ ..... فى الخيار و القثاء - فى الخيار و القثاء
- ٤٩٥ ..... فى البطيخ الهندى - فى البطيخ الهندى
- ٤٩٥ ..... فى قصب السكر - فى قصب السكر
- ٤٩٥ ..... فى الموز - فى الموز
- ٤٩٥ ..... فى الكمأه - فى الكمأه
- ٤٩٦ ..... الباب التاسع عشر فى ثمر الشجر الكبار و البستانى و أولاً فى التين - الباب التاسع عشر فى ثمر الشجر الكبار و البستانى و أولاً فى التين
- ٤٩٦ ..... اشاره - اشاره
- ٤٩٦ ..... فى التين - فى التين
- ٤٩٦ ..... فى التين اليابس - فى التين اليابس
- ٤٩٦ ..... فى العنب - فى العنب
- ٤٩٧ ..... فى الزبيب - فى الزبيب
- ٤٩٧ ..... فى التوت - فى التوت
- ٤٩٧ ..... فى المشمش - فى المشمش
- ٤٩٧ ..... فى الخوخ - فى الخوخ
- ٤٩٨ ..... فى الرمان - فى الرمان
- ٤٩٨ ..... فى السفرجل - فى السفرجل
- ٤٩٨ ..... فى التفاح - فى التفاح

٤٩٨	في الكمثرى
٤٩٩	في الاترج
٤٩٩	في الأجاص
٤٩٩	في الجمار و الطلع
٤٩٩	في ثمر النخل
٥٠٠	في النارجيل
٥٠٠	في الزيتون
٥٠٠	في الجوز
٥٠٠	في البندق
٥٠١	في اللوز
٥٠١	في الفستق
٥٠١	الباب العشرون في ثمر الشجر البرى و الجبلى و أولاً في الخرنوب [الشامى] [٢٣١٤]
٥٠١	في الخرنوب الشامى
٥٠١	ثمر الكبر
٥٠١	في البلوط
٥٠١	في الشاهبلوط
٥٠٢	في الحبه الخضراء [أو البطم]
٥٠٢	في النبق
٥٠٢	في الزعرور
٥٠٢	في الغبيراء
٥٠٢	في العناب
٥٠٣	في السبستان
٥٠٣	الباب الحادى و العشرون في الأغذيه التى من الحيوان و أولاً في لحم الحيوان الماشى [٢٣٣٤]
٥٠٣	اشاره
٥٠٣	في لحم الماشيه
٥٠٣	في لحوم الضأن

٥٠٤ ..... فى لحوم الجداء

٥٠٤ ..... فى إناث المعز و التيوس

٥٠٤ ..... فى لحم البقر

٥٠٤ ..... فى لحم العجل

٥٠٤ ..... فى لحوم الحيوان الخصى

٥٠٤ ..... فى افضل اللحوم

٥٠٥ ..... فى لحوم الوحش

٥٠٥ ..... الباب الثانى و العشرون فى طبائع أعضاء المواشى كالرؤوس و الأكارع و القلب و الكبد، و غير ذلك [٢٣٤٤]

٥٠٥ ..... اشاره

٥٠٥ ..... فى الرؤوس

٥٠٥ ..... فى المخ

٥٠٦ ..... فى اللسان

٥٠٦ ..... فى الاكارع

٥٠٦ ..... فى الثدي و الخصى

٥٠٦ ..... فى العين

٥٠٦ ..... فى الكبد

٥٠٧ ..... فى الطحال

٥٠٧ ..... فى الرئته

٥٠٧ ..... فى القلب

٥٠٧ ..... فى الكلى

٥٠٧ ..... فى الأمعاء و الكرش و المعده

٥٠٧ ..... فى السمين و الشحم

٥٠٨ ..... الباب الثالث و العشرون فى لحوم الطير (أو فعلها فى البدن) [٢٣٩١]

٥٠٨ ..... اشاره

٥٠٨ ..... فى الشحور و العصافير و القطا

٥٠٨ ..... فى فراخ الحمام

٥٠٨	في الشفانين
٥٠٨	في البط أو الإوز
٥٠٩	الجبارة
٥٠٩	القنابر
٥٠٩	في الديك
٥٠٩	الفاخه [٢٤٠١] أو الوراشين [٢٤٠٢]
٥٠٩	الكركي [٢٤٠٣] أو الطاووس
٥٠٩	في أعضاء الطير
٥٠٩	في الأجنحة و الرقاب
٥١٠	في القوانص
٥١٠	في الكبود
٥١٠	في الأدمغه
٥١٠	الباب الرابع و العشرون فيما يكتسبه اللحم من الاطبخه [٢٤٠٨]
٥١٠	اشاره
٥١٠	في الهريسه
٥١٠	في السكباچ
٥١١	في الديكبراجه
٥١١	في الحصرميه
٥١١	في السماقيه
٥١١	في الانبرباريسيه
٥١١	في الزيرباجه
٥١١	في المضيره
٥١١	في الاسفناخيه
٥١٢	في اللفتيه
٥١٢	في الكرنبيه
٥١٢	في القنبيطيه

٥١٢	..... فى [ العديسيه
٥١٢	..... فى [ القلايا
٥١٢	..... فى [ المطنجات
٥١٢	..... فى [ اللحم المشوى
٥١٣	..... فى الكباب
٥١٣	..... فى الأرز باللبن
٥١٣	..... فى الجواذب
٥١٣	..... الباب الخامس و العشرون فى لحم الحيوان السابح [٢٤٤٤] و أولاً فى السمك
٥١٣	..... اشاره
٥١٣	..... فى السمك الطرى
٥١٤	..... فى السمك المالح
٥١٥	..... فى الاربيان و الحلزون و السرطانات
٥١٥	..... الباب السادس و العشرون فى فضول الحيوان و أولاً فى اللبن
٥١٥	..... اشاره
٥١٥	..... فى اللبن
٥١٦	..... بحسب طبيعه الحيوان
٥١٦	..... فى لبن اللقاح
٥١٦	..... فى لبن المعز
٥١٦	..... فى لبن النعاج
٥١٦	..... فى لبن الأتن و الخيل
٥١٦	..... بحسب اختلاف جواهر الأسباب
٥١٧	..... بحسب غذاء الحيوان
٥١٨	..... فى اللبن الحليب
٥١٩	..... فى الجبن
٥١٩	..... فى الزبد
٥١٩	..... فى البيض



٥٢٠	الباب السابع و العشرون فى العسل و السكر و ما يسقط من السماء [٢٥٠٦]
٥٢٠	اشاره
٥٢١	فى الخشكنكبين
٥٢١	فى الطبرزد
٥٢١	الفاينذ
٥٢٢	فى سكر العشر
٥٢٢	فى الترنجبين
٥٢٢	فى المن
٥٢٢	فى الشير خشك
٥٢٢	الباب الثامن و العشرون فيما يتخذ من العسل و السكر من الحلوى
٥٢٢	اشاره
٥٢٤	فى [ الفالودج
٥٢٤	فى الخبيص
٥٢٤	فى [ القطايف
٥٢٤	فى [ اللوزينج
٥٢٤	فى الزلابيه
٥٢٤	فى الناطف
٥٢٤	الباب التاسع و العشرون فى صفه الاشربه و أولا فى الماء [٢٥٤٠]
٥٢٤	اشاره
٥٢٤	فى اصناف الاشربه
٥٢٤	فى الماء
٥٢٧	فى الماء العذب الخالص
٥٢٨	فى الماء العذب الغير صالح
٥٢٨	فى الماء الكدر
٥٢٨	فى الماء العفن
٥٢٨	فى ماء المطر

٥٢٨	في الماء البارد
٥٣٠	في الثلج
٥٣٠	في الماء الحار
٥٣١	في الماء الغير العذب
٥٣١	في الماء المالح
٥٣١	في مياه المعادن و غيرها
٥٣٣	الباب الثلاثون في صفه الأنبذه و أولاً في الخمر [٢٥٨٣]
٥٣٣	اشاره
٥٣٤	في الخمر
٥٣٥	في طبائع الخمر
٥٣٩	في النبيذ الزبيبي
٥٣٩	في نبيذ العسل
٥٣٩	في نبيذ التمر
٥٤٠	في نبيذ الدوشاب
٥٤٠	في الفقاع
٥٤٠	الباب الحادى و الثلاثون في الأشربه الدوائيه و أولاً في السكنجيين
٥٤٠	اشاره
٥٤٢	في السكنجيين السفرجلى
٥٤٢	في السكنجيين العنصلى
٥٤٢	في الجلاب
٥٤٢	في ماء العسل
٥٤٢	في شراب البنفسج
٥٤٢	في شراب العناب
٥٤٢	شراب الخشخاش
٥٤٢	في شراب النيلوfer
٥٤٢	في شراب حماض الاترج

٥٤٣	.....	في شراب الورد
٥٤٣	.....	في شراب السفرجل
٥٤٣	.....	في شراب الرمان
٥٤٣	.....	في شراب التفاح
٥٤٤	.....	في شراب التمر هندي
٥٤٤	.....	في شراب الليمون
٥٤٤	.....	في الربوب
٥٤٤	.....	رب الريباس
٥٤٤	.....	رب الحصرم
٥٤٤	.....	في رب الأجاص
٥٤٤	.....	في رب الآس
٥٤٤	.....	في رب التوت
٥٤٥	.....	في رب الجوز
٥٤٥	.....	الباب الثاني و الثلاثون في طبائع الأشياء المشمومه [٢٦٨٠]
٥٤٥	.....	اشاره
٥٤٥	.....	في الأشياء المشمومه
٥٤٥	.....	في الرياحين
٥٤٥	.....	في [الورد
٥٤٦	.....	في [الشاهسفرم
٥٤٦	.....	[في] المرزنجوش
٥٤٦	.....	[في] النمام
٥٤٦	.....	في الياسمين
٥٤٦	.....	في [النسرين
٥٤٦	.....	[الترجس
٥٤٦	.....	في السوسن
٥٤٧	.....	في البنفسج

٥٤٧	.....	في الخيري
٥٤٧	.....	في اللفاح
٥٤٧	.....	في الليلوفر [٢٧٠٥]
٥٤٧	.....	في [الفرجمشك] [٢٧٠٨]
٥٤٧	.....	في [البهرامج]
٥٤٧	.....	في [البرم]
٥٤٧	.....	في [البلخيه]
٥٤٨	.....	السفرجل [ و التفاح
٥٤٨	.....	في الاترج
٥٤٨	.....	في [النارنج]
٥٤٨	.....	في الليمون
٥٤٨	.....	الباب الثالث و الثلاثون في الطيب و أولا في المسك [٢٧١٦]
٥٤٨	.....	في المسك
٥٤٨	.....	في العنبر
٥٤٨	.....	في الزباد
٥٤٨	.....	في القرنفل
٥٤٩	.....	في الصندل
٥٤٩	.....	في الكافور
٥٤٩	.....	في البنك
٥٤٩	.....	في العود
٥٤٩	.....	البسباسه
٥٤٩	.....	السنبل
٥٤٩	.....	في [السك]
٥٤٩	.....	في القسط
٥٥٠	.....	الباب الرابع و الثلاثون في طبائع اللباس و أصنافه [٢٧٢٧]
٥٥٠	.....	اشاره

٥٥٠	.....	في ثياب الكتان
٥٥٠	.....	في الثياب القطنيه
٥٥٠	.....	في الثياب الخشنه
٥٥٠	.....	في ثياب الصوف
٥٥٠	.....	في ثياب [المرعزى
٥٥١	.....	في ثياب [الابريسم
٥٥١	.....	في [ثياب] [٢٧٣٦] الخز
٥٥١	.....	في طبائع الفراء
٥٥١	.....	في فراء السمور
٥٥١	.....	في [فراء الثعلب
٥٥١	.....	في [فراء] الفنك
٥٥١	.....	في فراء الجداء و الحملان
٥٥٢	.....	الباب الخامس و الثلاثون في صفه فعل النوم و اليقظه في البدن
٥٥٢	.....	اشاره
٥٥٢	.....	في النوم الطبيعى
٥٥٤	.....	في اليقظه
٥٥٤	.....	في اليقظه الطبيعه
٥٥٤	.....	الباب السادس و الثلاثون في فعل الجماع في البدن [٢٧٥٢]
٥٥٤	.....	اشاره
٥٥٧	.....	في الاحتلام
٥٦٢	.....	الباب السابع و الثلاثون في الاستفراغات الطبيعيه و احتباسها
٥٦٣	.....	الباب الثامن و الثلاثون في الأعراض النفسانيه و ما تفعله كل واحد منها في البدن
٥٦٣	.....	اشاره
٥٦٥	.....	في الغضب
٥٦٥	.....	في الفرح
٥٦٥	.....	في الغم

٥٦٥	.....	في الهم
٥٦٦	.....	في الفزع
٥٦٦	.....	في الخجل و الدفع
٥٦٦	.....	الفهارس العامه
٥٦٦	.....	اشاره
٥٦٧	.....	فهرس الأعلام
٥٦٩	.....	فهرس الأمكنه
٥٦٩	.....	فهرس الأشهر و الكواكب
٥٧٠	.....	فهرس الحيوانات
٥٧٣	.....	فهرس الأمراض
٥٨١	.....	فهرس الكتب
٥٨٢	.....	فهرس الأدوية المركبه
٥٨٣	.....	فهرست الكتاب
٥٨٩	.....	المقاله الرابعه في ذكر القوى و الأفعال و الأرواح
٧٦٥	.....	تعريف مركز

سرشناسه : مجوسی، علی بن عباس، - ق ۳۸۴

عنوان و نام پدیدآور : کامل الصناعه الطيبه تالیف علی بن العباس المجوسی (و بهامشه) کتاب مختصر تذکره الامام السویدی  
فی الطب / الامام الشوانی

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

شماره کتابشناسی ملی : ۲۴۹۳۱

### [المقدمات]

### پیش گفتار

بسم الله الرحمن الرحيم

کامل الصناعه الطيبه، شاهکار کم نظیر پزشکی ایران

علی بن عباس مجوسی اهوازی، دانشمندی که پس از رازی و قبل از ابن سینا می زیست (ولادت نیمه اول قرن چهارم هجری) و همچون سلف و خلف نامدار خود در دوران حکومت شاهان آل بویه بسر می برد، مؤلف یکی از کتب اصلی طب ایران و سرچشمه دانش بسیاری از دانشمندان دوران تمدن اسلامی است.

دوران شاهان آل بویه یعنی دوره تعصب زدائی و زمان تمسک و احیاء معارف ائمه معصومین علیهم السلام، دوره طلایی رشد و شکوفائی طب ایرانی است، حقی که خاندان آل بویه و وزیران دانشمندشان در جمع آوری و نشر آثار طبی رازی داشتند، نقشی از پناه خسرو عضد الدوله دیلمی پادشاه صاحب نام آل بویه در تشویق علی بن عباس تألیف اثر بسیار ارزشمندش کامل الصناعه الطيبه معروف به الملکی داشت، جایگاه و منزلت ابن سینا در دستگاه حکومت آل بویه و تصدی وزارت این سلسله نمونه ای از فراهم شدن شرایط رشد و شکوفائی پزشکی ایران را نشان می دهد. لذا با توجه به شأن و منزلت این سه طبیب دانشمند، دوران آل بویه را باید دوران طلایی تجدید حیات و تکامل دانش پزشکی ایران دانست.

علی بن عباس مجوسی اهوازی با خلق اثر گرانقدرش در پزشکی نظم و نسقی به علم طب داده است و همان گونه که خودش در مقدمه کتاب

با گرامیداشت و حفظ حرمت دانشمندان سلف و بررسی کار آنها و بیان نقائص یا جهت گیری های آثارشان متذکر میشود؛ کار خود را با توجه به کاستی ها یا افراط و تفریطهای آثار پیشینیان، بگونه ای استثنائی، طبقه بندی شده و نظم یافته و بدور از ایجاز یا اکثار در حجمی منطقی ارائه نموده است لذا درست گفته اند که اگر قانون ابن سینا وجود

کامل الصناعه الطیبه، مقدمه ج ۱، ص: ۶

نداشت، کتاب کامل الصناعه الطیبه، با این ویژگی ها رقیبی نداشت.

این کتاب که در طبقه بندی کتب، جزء بسائط (Texts) و به عنوان مرجع قرار میگیرد از زمان تألیف تا زمان ما، مورد استفاده بسیاری از دانش پژوهان واقع شده است، اروپائیان نیز با درک اهمیت این کتاب از قرن ۱۵ میلادی با ترجمه و نشر آن به زبان لاتینی در و نیز، این اثر کم نظیر را وارد عرصه آموزش و طبابت کردند و برای سومین بار نیز در ۱۵۲۳ همراه با درج حواشی آن را منتشر نمودند و تا قرن ۱۸ میلادی در دانشگاههای اروپا از این اثر بسیار ارزشمند با عنوان **Regius Liber** و عناوین دیگر مشابه، به عنوان کتاب مرجع استفاده کردند.

علی بن عباس مجوسی اهوازی در صفحات آغازین کتاب به بیان روش خود در تألیف کتاب می پردازد و در مورد داروهای مورد استفاده خود با اشاره به برخی داروهای سمی مورد استفاده در طب یونانی، مزیت داروهای مورد استفاده نزد پزشکان پارس و عراق (بخش هائی از ایران) را متذکر می گردد و از بکارگیری آنها در این کتاب خبر می دهد: «... و اما الادویه فائی ذکرت منها ما يستعمله اطباء الاقليم الرابع و العراق و فارس و ما قد صحت



تجربتهم له و كثرت منفعته في كل واحد من الامراض، اذا كان كثير من الادويه التي كان يستعملها القدماء من اليونانيين قد رفضها اهل العراق و فارس و الاقليم الرابع.....»

نشر کتاب ارزشمند کامل الصناعه الطبيه در ايران آنهم برای نخستین بار قریب یک هزار سال پس از تألیف آن و با تصحیح و مقابله و تکمیل نسخه چاپ شده در مصر، اگرچه کاری قابل ستایش و افتخارآمیز است اما در عین حال از یک غفلت و بی توجهی دراز مدت حکایت می کند.

اینک که بیاری پروردگار، دوران بهره گیری علمی از میراث پزشکی گذشته آغاز شده و جنب و جوش مبارکی در دانشگاههای علوم پزشکی کشور و محافل علمی و پزشکی برای احیاء و استفاده از آثار بفراموشی سپرده شده و تجارب کم نظیر و در مواردی کاملاً بی نظیر دانشمندان گذشته ما سرعت گرفته است، انتشار این اثر و شاهکار علمی، هدیه و پاسخی مناسبی به این جنبش علمی و میهنی و ان شاء الله مقدمه ای برای بازیابی و نشر آثار ارزشمند دیگر می باشد.

مؤسسه مطالعات تاریخ پزشکی، طب اسلامی و مکمل

کامل الصناعه الطبيه، مقدمه ج ۱، ص: ۷

## سخن آغازین

ارزش طب سنتی چه از لحاظ علمی و کاربردی و چه از لحاظ فرهنگی و تاریخی بر هیچ کس پوشیده نیست. ولی متأسفانه در صده اخیر که تاخت و تاز تمدن جدید کشورمان را در نوردید، مورد بی مهری و بعضی اوقات مقابله و تخریب واقع گرفت.

در صورتیکه اگر با سعه صدر و بدون طرفداریهای کورکورانه در کنار طب جدید و دیدگاههای جدید از آن بهره برداری می شد هم جلوی کجرویهای طب جدید گرفته شده و طب قدیم هم دیگر طب

قدیم نمی ماند و با نیازهای روز رشد می کرد و از دست کاسبان حکیم نما در امان می ماند. و با کمترین هزینه اقتصادی و خسارت اجتماعی تأمین کننده شرائطی مطلوب برای حفظ سلامت عمومی جامعه و تقویت فرایند پیشرفت علمی، اجتماعی، اقتصادی و سیاسی را در این شاخه فراهم می کرد.

پس از انقلاب شکوهمند اسلامی علی الخصوص در دهه اخیر مجدداً با تلاش تعدادی از محققان بارقه های امید دوباره در دل محققین روشن شد و قدمهای مثبتی در این زمینه برداشته شد تا شاید بتوان دوباره با اتکاء بر منابع علمی کشور و تلاش محققین، این علم مهجور را به شکل علمی آن رواج داد.

این مؤسسه نیز علی رغم همه محدودیتها با توکل بر حضرت صاحب العصر و الزمان (عج)، و حمایت جمعی از علاقمندان بسهم خود تلاش نموده تا قدمهایی در این زمینه بردارد که خلاصه ای از اقدامات انجام شده بنظر می رساند.

۱- تأسیس کتابخانه تخصصی طب طبیعی در چهار قسمت خطی، چاپ سنگی، آرشیو نسخ خطی و کتابخانه عمومی.

۲- تدریس دوره های مقدماتی و دوره های تکمیلی طب طبیعی.

کامل الصناعه الطیبه، مقدمهج ۱، ص: ۸

۳- تألیف و تدوین متون درسی طب طبیعی.

۴- ایجاد ارتباط، خدمات رسانی و همکاری با سایر مراکز طب طبیعی.

۵- ایجاد بانک گیاهان دارویی (هر بار یوم).

۶- تحقیق و تصحیح متون اصلی طب طبیعی که این کتاب یک نمونه از آن می باشد.

این کتابها توسط مؤسسه مطالعات تاریخ پزشکی، طب اسلامی و مکمل مورد توجه و مهرورزی قرار گرفت و برای اولین بار به حلیه طبع مزین گشت و تقدیم محققان و علاقمندان گردید و جا دارد اذعان گردد بدون توجه آن موسسه شاید این تحقیقات به مرور زمان

به بوته نسیان سپرده شده و سالیان سال مهجور می ماند. لذا بدین وسیله از دست اندرکاران آن مؤسسه تشکر و قدردانی می گردد.

در خاتمه از خداوند متعال برای کلیه محققینی که در تصحیح این کتاب ما را یاری نموده اند اجر جزیل خواستاریم.

مؤسسه احیاء طب طبیعی

مجتبی هاتف قوچانی

قم المقدسه

کامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ۱، ص: ۹

## المقدمه

## اشاره

الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على أفضل الأنام و سيد من خلق محمد صلى الله عليه و آله و على اله الطيبين الطاهرين.

اهتم المسلمون منذ الصدر الاول للاسلام بالاضافه لعلوم القرآن و الحديث و العقائد و الفقه؛ اهتموا بالعلوم الاخرى كالطب و الهندسه و الفلك و الرياضيات و الكيمياء. و قد قاموا بجمع الكتب و الرسائل التي دوّنت في تلك العلوم عند الشعوب و البلدان الاخرى كاليونان و الهند و فارس و قاموا بترجمتها و تدريسها.

فنشأت المدارس العلميه في البحث و التأليف و التدريس. و ظهر علماء كبار. و الطب كان له النصيب الوافر حيث ظهر أطباء و صلوا الذروه في الطب، و ألفوا كتباً مهمه جداً تعتبر الاساس للاطباء منها:

۱- كتاب الحاوی فی الطب لأبی بكر محمد بن زكريا الرازی.

۲- القانون فی الطب للشيخ الرئيس أبي علي بن سينا.

۳- كامل الصناعه الطيبه لعلي بن عباس الاهوازی.

۴- التصريف لمن عجز عن التأليف لأبي القاسم الزهراوی.

۵- كتاب المائه فی الطب لابی سهل عيسى بن يحيى المسيحي.

و قد وجدنا أن تلك الكتب قد تم تحقيقها و طباعتها بصوره مناسبه عدا كتاب كامل الصناعه الطيبه المعروف بالملكي لعلي بن

عباس الالهوازی الملقب بالمجوسی؛ فلم یهتم بطباعته عدا طبعه مصر و هی غیر محققه.

و لأجل هذا اخذت مؤسستنا علی عاتقها تحقیق هذا الكتاب

نظراً لأهميته الكبيره؛ فهو يعتبر من أمهات الكتب الطبيه، فقمنا بجمع النسخ الخطيه المتوفره لهذا الكتاب و مقابلتها مع بعضها و تبين موارد الاختلاف فيها، فتم اخراج الكتاب بصوره جديده محققه لكي ينتفع بها الطبيب و الباحث و خدمه للعلم.

### مقارنه علميه بين كتاب كامل الصناعه الطبيه مع الكتب الأخرى:

أن هذا الكتاب قد صنفه المؤلف لأجل أن يكون كتاباً كاملاً جامعاً لكل ما

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٠

يحتاج إليه المتطبيون و غيرهم من الأمور الطبيه و قوانينها، فهو كتاب كامل و تام فيه جميع الأمور الطبيه التي يحتاجها الطبيب إذا قيس إلى الكتب الأخرى التي سبقته، و اليك هذا المقارنه بالنسبه إلى الكتب التي سبقته، مستخرجه من كتابه:

مقارنه مع كتاب الفصول لابقراط: فان كتاب الفصول و إن كان كتاباً شاملاً للطب إلا انه استعمل في الإيجاز و الغموض، فان الكثير من كلمات الفصول هي غامضه غير واضحه.

مقارنه مع ما ألفه جالينوس من كتب الطب: فان جالينوس قد ألف كتب كثيره في الطب بلغته، لكنها لا يوجد منها كتاب جامع كامل شامل لجميع دقائق الطب و نكاته التي يحتاجها الطبيب في تعلمه و طبابته.

مقارنه مع ما كتبه اريباسيوس في الطب: فان اريباسيوس قد ألف كتابين:

احدهما الصغير، فانه لم يذكر في هذا الكتاب شىء من الأمور الطبيه، و لم يذكر جميع أسباب المرض. و اما كتابه الكبير فانه لم يذكر فيه شىء من الأركان و لا من الأمزجه و الأخلاط و الأعضاء و القوى و الأفعال و الأرواح الا القليل، أى لم يحيط بجميع هذا الأمور المهمه في الطب، و كذلك لم يذكر في كلا كتابيه شىء من العلاج باليد كالحجامه و الفصد و نحوهما.

مقارنه مع ما كتبه فولس: فان فولس لم يحيط بجميع الأمور

الطبيعيه، فقد ذكر الشىء القليل منها. و أيضا انه ما ذكره من أمر الأسباب و العلامات و سائر أنواع المداواه و العلاج باليد لم يكن على نهج و أسلوب و طريقه التعليم و التدريس للطب.

مقارنه مع كتاب أهرن: هو كتاب باللغه السريانيه و مؤلفه قد أحاط بجميع ما يحتاج إليه فى الطب من أمر المداواه و الأمراض و العلل و أسبابها و علاماتها و غير ذلك، و لكن كان ذكره على نحو الإيجاز و الاقتصار لا شرح فيه، لا ينفع ككتاب جامع مفصل فيه جميع ما يحتاج إليه المتطبب فى عصره.

مقارنه مع ما ترجمه ماسرجوبه من كتاب أهرن: فان ماسرجوبه متطبب البصره قد ترجم كتاب أهرن من اللغه السريانيه إلى اللغه العربيه [١]، فان على بن

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١١

عباس يقول عن هذه الترجمة: «فان ترجمته ترجمه سوء رديئه تعمى على القارىء له كثيراً من المعانى التى قصد شرحها، لا سيما من لم ينظر فى ترجمته حين و أشباهه [٢]».

مقارنه مع ما ألفه يوحنا بن سرافيون [٣]: أن هذا الرجل لم يذكر فى كتابه الكثير من الأمراض التى تذكر فى أبوابها عادة، بل كانت تلك الأبواب ناقصه، فمثلاً:

عند ما ذكر علل الدماغ لم يذكر عله القطرب و العشق و الاسترخاء الحادث عن القولنج، و كذلك عند ما ذكر علل العين ترك علاج المده الحادته من غير قرحه و علاج الأثر و البياض و النتوء، و لم يذكر علاج السرطان فى العين و انتفاخها و التحجر و غيرها، بل الكثير من الأمراض التى تذكر فى أبوابها، هذا أولاً.

و أما ثانياً: فان ما ذكره ابن سرافيون من الأبواب و المقالات لم يذكرها على تريب و تنسيق كما عليه الأطباء

فى كتبهم، فان الكثير من الأمراض التى يجب أن تذكر مثلاً فى باب علل الأعضاء الباطنه ذكرها فى باب علل الحادثه فى سطح البدن، فمثلا ذكر علل الرحم و نقصان الباه و سيلان المنى فى باب العلل الحادثه فى سطح الجلد، و غيرها من الأمور فانه ذكرها فى غير أبوابها المعروفه.

مقارنه مع كتاب المائه فى الطب للمسيحي[٤]:

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٢

أولاً: إن المسيحي لم يشرح و يبين كاملاً- الأمور الطبيعه و الأمور التى ليست بطبيعه، بل ذكرها على نحو الاختصار و عدم الشرح مما يجعل كتابه ناقص العبارة و البيان التام.

ثانياً: أن وضع الكتاب غير منضم و مرتب كبقية الكتب، فمثلاً- انه فى كتابه ذكر القوانين التى يعمل عليها فى تركيب الأدوية ذكرها فى الباب التاسع، و ذكر بعده الأمور الطبيعه، ثم ذكر بعد ذلك أمر العلل و الأمراض التى تعرض بالرأس و ما يلى الرأس، فان هذا مخالف لمنهج الأطباء فى التأليف، فانه قد ما ينبغى تأخيرها و آخر ما ينبغى تقديمه.

مقارنه مع كتابى المنصورى و الحاوى للرازى[٥]:

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٣

فأما المنصورى فان الرازى فى كتابه المنصورى قد استعمل فيه الإيجاز و الاقتصار على العبارة، و لم يحيط بجميع الأمور، بل من الأساس الرازى قد وضعه للإيجاز و الاقتصار و عدم الإطناب.

و أما الحاوى فان الرازى لم يذكر فيه علم الاستقسات و الامزجه و الأخلاط و تشريح الأعضاء و لا العلاج باليد، و كذلك انه لم يذكر الحاوى على ترتيب و نظام كبقية الكتب المتعارفه فى صناعه الطب و ما عليه الأطباء، بل هناك قول أن الحاوى اخرج بعد وفاته و كان الكتاب على شكل مسودات فى حياته لم ينظمه بعد.

مقارنه

مع كتاب القانون للشيخ الرئيس: اما الجانب النظرى لكتاب كامل الصناعه هو سلس العباره قوى البيان جامع المحتوى، مفهوم المضمون، خالى من الغموض والتعقيد، و أما فى الجانب العملى و المداواه هو ابلغ و اثبت و ذا تجربه. قال القفطى: فى حق كتاب كامل الصناعه الطيبه: «مال الناس إليه فى وقته و لزموا درسه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا إليه و تركوا الملكى بعض الترك، و الملكى فى العمل أبلغ، و القانون فى العلم أثبت[٦]».

### قيمه الكتاب و ميزاته العليمه:

قال على بن عباس فى حق كتابه: «و أما أنا فانى أذكر فى كتابى هذا جميع ما يحتاج إليه من حفظ الصحه و مداواه الأمراض و العلل و طبائعها و أسبابها و الأعراض التابعه لها و العلامات الداله عليها مما لا يستغنى الطبيب الماهر عن معرفته، و أذكر من أمر المداواه و العلاج و التدبير بالأغذيه و الأدوية ما قد وقعت التجارب عليه و اختاره القدماء و ما صحت منفعته و امتحانه، و طرحت ما سوى ذلك و استشهدت فى كثير من المواضع بقول أبقراط و جالينوس المقدمين فى هذه الصناعه، لا سيما القوانين و الدستورات و الأصول التى يستعملها أصحاب القياس و عليها مبنى الأمر فى حفظ الصحه و مداواه الأمراض[٧]».

### حياه المؤلف:

#### اشاره

هو أبو الحسن على بن عباس الاهوازى الارجاني المعروف ب «المجوسى» ولد

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ١٤

فى مدينه الأهواز. و الأهواز مدينه تقع بجنوب فارس بالقرب من «جنديسابور» من بلاد إيران، و هو فارسى الأصل.

و يعرف عند الغربيين باسم HALY ABBAS .

و قد عرف ب «المجوسى» نسبة الى الديانه التى دان بها جده، و هى «الزرادشتيه» أطلقها عليه مناوؤه، نظراً لتشيّعه، فقد كان هو و أبوه مسلمين، و يدل على ذلك اهدائه كتابه هذا (كامل الصناعه) الى عضد الدوله أبى شجاع فناخسرو بن ركن الدوله حسن بن بويه السديلى، و هو من أقوى الملوك البويهيين، كان (على بن عباس) قد خدم فى بلاطه، و سمى كتابه ب الملكى» نسبة للملك البويهى، الذى كان راعياً كبيراً للعلماء و الاطباء، فقد أنشأ البيمارستان العضدى فى بغداد فى تلك الفتره.

#### وفاته:

كانت وفاه على بن عباس الاهوازى سنه ٣٨٤ هـ، و لم يذكر فى التاريخ سنه ولادته الا أنه يعرف أنه كان من معاصرى الرازى.

#### أسانذته:

إن الذى ذكر من أسانذته على بن عباس فقط هو أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار، المتوفى سنه ٣٥٠ هـ (٩٦١ م)، و لم يذكر



فى كتب التراجم غيره من اساتذته و كذلك لم يشر هو إلى غيره.

و أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار: هو من الأطباء المشهورين بالحدق و جوده المعرفه بصناعه الطب، و لموسى بن سيار مؤلفات منها: مقاله فى الفصد، و الزيادة التى زادها على كتاب (كناش الخف) لإسحاق بن حنين[٨].

و هذا الرجل هو من فطاحل الأطباء، و هو معروف فى طبه و فضله فى هذا المجال. و كان من الفخر أن يكون على بن عباس تلميذاً لموسى بن سيار، فقد ذُكر فى كتابه الملكى فى عده مواضع بأنه تلميذه منها:

قوله: «و أمّا اسم واضح هذا الكتاب فهو على بن العباس المجوسى المتطبب

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٥

تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار».

و قوله أيضاً: «فقد صح أن واضعه على بن العباس المتطبب المجوسى تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار[٩]».

و كذا قوله: «المقاله الخامسه من الجزء الثانى العملى من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى، تأليف على بن عباس تلميذ أبى ماهر موسى ابن سيار».

و إلى غير ذلك مما يشير إلى انه تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار.

و أبو ماهر موسى بن سيار هو أستاذ أيضاً لأحمد بن محمد الطبرسى، فقد ذكره محسن الأمين فى أعيان الشيعة عن مجالس المؤمنين ما ترجمته: بقراط الدهر و جالينوس العصر أبو الحسن أحمد بن محمد الطبرسى فيلسوف

مشهور و طبيب ماهر تلميذ أبو ماهر موسى بن سيار» [١٠].

### مؤلفاته:

لم يصل إلينا كتاباً للمؤلف غير هذا الكتاب (كامل الصناعة الطبيه) و كنت اعتقد أنّ سائر تأليفاته فقد بمرور الزمن.

و لكن بعد مراجعته كتب التراجم القديمه مثل طبقات الأطباء لابن جلجل، و عيون الأنباء فى طبقات الاطباء و ساير كتب التراجم؛ رأيت أنه لم يذكر له تصنيف آخر غير هذا الكتاب، كما أن مؤلفه ايضاً لم يشير فى كتابه الى تأليفاته الاخر، و الظن القوى انه لم يؤلف غير كتاب كامل الصناعه.

### تلاميذه:

لم نرى فى كتب التراجم من ذكر نصاً باسم تلميذ على بن عباس، كما كان هو يصرح بأنه تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار.

نعم أن هناك الكثير من الكتب الطبيه قد اعتمدت على كتاب كامل الصناعه و ذكرت على بن عباس باسم المجوسى، الا أن هذا لا يدل على أنهم كانوا تلاميذاً مباشريين لعلى بن عباس، لكنهم اعتمدوا على كتابه فى تدوين كتبهم و ممارستهم للطب.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٦

عضد الدوله:

هو أبو شجاع فناخسرو ابن ركن الدوله أبى على الحسن بن أبى شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام، ينتهى إلى بهرام جور الملك بن يزدجرد بن هرمز بن كرمنشاه بن سابور ذى الأكتاف من ملوك بني ساسان.

ولى بعد عمه عماد الدوله دانت له البلاد و العباد و دخل فى طاعته كل صعب القياد و هو أول من خوطب بالملك فى الإسلام و أول من خطب له على المنابر بعد الخليفه فى دار السلام، و كان من جمله ألقابه تاج المله، و أضاف الصابى فى كتابه التاجى فى اخبار بنى بويه إلى هذا اللقب و كان فاضلاً محباً للفضلاء و كان يعظم الشيخ المفيد غايه التعظيم.

صنف له أبو الحسن

على بن عباس المجوسى الفارسى المتوفى سنة ٣٨٤ تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار الطيب كتابه كامل الصناعه الطبيه المسمى بالملكى و هو كتاب جليل مال الناس إليه و لزموا درسه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا إليه و تركوا الملكى بعض الترك. قيل الملكى فى العمل أبلغ و القانون فى العلم أثبت.

حكى عن المير سيد شريف أنه عدّ عضد الدوله من مروجى مذهب الإسلام فى المائه الرابعه، و من آثاره تجديد عماره مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و البيمارستان العضدى ببغداد منسوب إليه.

ولد بأصبهان ٥ ذى القعدة سنة ٣٢٤ و توفى ٨ شوال سنة ٣٧٢ ببغداد و دفن بدار الملك بها ثم نقل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و كان أوصى بدفنه فيه فدفن بجوار أمير المؤمنين صلوات الله عليه و كتب على لوح قبره: (هذا قبر عضد الدوله و تاج المله أبى شجاع بن ركن الدوله أحب مجاوره هذا الإمام المعصوم لطمعه فى الخلاص يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها، و صلواته على محمد صلى الله عليه و آله و عترته الطاهره).

والده: هو ركن الدوله: أبو على الحسن بن بويه كان صاحب أصبهان و الرى و همذان و جميع عراق العجم و كان ملكا جليل القدر عالى الهمه و كان أبو الفضل بن العميد وزيره و كان ركن الدوله أوسط الاخوه الثلاثه و هم عماد الدوله و ركن الدوله

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٧

و معز الدوله، و توفى ركن الدوله سنة ٣٦٦ [١١].

### مصادر المؤلف:

فان المؤلف قد اعتمد على الكثير من الكتب فى تأليفه لهذا الكتاب، فهو تاره يذكر اسم المؤلف و أخرى يذكر نفس الكتاب، و هى كالتالى:

[١]- الحاوى.

[٢]-

الصناعه الصغيره.

[٣]- المنصورى.

[٤]- كتاب ابديميا.

[٥]- كتاب الأهويه.

[٦]- كتاب الفصول.

[٧]- كتاب انديميا.

[٨]- الكنانيش.

أما الأطباء الذين اعتمد و استشهد على أقوالهم فهم كالتالى:

[١]- أبقراط.

[٢]- ابروقلس.

[٣]- ابن ماهر موسى بن يسار.

[٤]- اريباسيوس.

[٥]- إسحاق بن حنين.

[٦]- أطباء العراق و فارس.

[٧]- أهرن.

[٨]- اوريناسيوس.

[٩]- فولس الاجييطى.

[١٠]- ايرلس.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٨

[١١]- ايروفس.

[١٢]- جالينوس.

[١٣]- يوحنا بن سرافيون.

[١٤]- المسيحي.

[١٥]- محمد بن زكريا الرازي.

[١٦]- فولس

[١٧]- اوناقس.

### منهج المؤلف في التأليف:

فان منهج المؤلف في التأليف هو منهج مماثل لما سار عليه القدماء من الأطباء في تأليفهم للكتب الطبيه، فانه ابتداءً أولاً بذكر الأمور الطبيعه و التي تسمى كليات الطب من ذكر الاستقسات أى الأركان و الأمزجه و الطبائع و الأخلاط و الأسباب و العلامات، ثم الجانب العملى الذى يبدأ بذكر الأمراض و التي تبدأ من الرأس و تنتهى إلى قدم الرجل، و ثم ذكر أنواع العلاجات، و ثم ذكر الأدوية المفردة و الأدوية المركبه.

فالمؤلف لم يأتى بمنهج مغاير لما عليه منهج القدماء و لا ذكر أسلوباً خاصاً للعلاجات المخالفه لمدرسه العلاج بالقياس و ما عليه مشهور الأطباء فى علاجاتهم و مداواتهم.

### فى قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات:

و أما قسمه هذا الكتاب بالأجزاء و المقالات فإنه ينقسم أولاً إلى جزئين:

الجزء الأول: فى نذكر الأمور الطبيعه و التي ليست بطبيعه، و الأمور الخارجه عن الطبيعه، و يسمى هذا الجزء النظرى.

و الجزء الثانى: فى ذكر حفظ الصحه على الأصحاء و مداواه المرضى التي تكون بالتدبير أو الأدوية التي تكون بعلاج اليد، و يقال لهذا الجزء: الجزء العملى.

الجزء الأول: فيه عشر مقالات:

المقاله الأولى: فيها خمس و عشرون باباً، يذكر فيها صدر الكتاب، و الرءوس الثمانيه، و وصايا المطبيين و عهد أبقراط، و قسمه الطب، و الاستقسات، و الأمزجه،

و الأخلاط.

المقاله الثانيه: فيها ستة عشر باباً، يذكر فيها تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء و منافعها.

المقاله الثالثه: فيها سبعة و ثلاثون باباً، يذكر فيها تشريح الأعضاء المركبه و منافعها.

المقاله الرابعه: فيها عشرون باباً، يذكر فيها أمر القوى و الأفعال و الأرواح.

المقاله الخامسه: فيها ثمانيه و ثلاثون باباً، يذكر فيها الأمور التي ليست بطبيعيه و هي: الهواء المحيط بأبدان الناس، و الرياضه،

و الأَطعمه و الأَشربه، و النوم و اليقظه، و الجماع، و الاستحمام، و الأَعراض النفسانيه.

المقاله السادسه: فيها سته و ثلاثون باباً، يذكر فيها الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعي، و هي: الأمراض، و الأسباب الفاعله لها، و الأَعراض التابعه لها.

المقاله السابعه: فيها ثمانيه عشر باباً، يذكر فيها الدلائل و العلامات العامه الداله على العلل و الأمراض.

المقاله الثامنه: فيها اثنان و عشرون باباً، يذكر فيها الاستدلال على العلل و الأمراض الظاهره للحس و أسبابها.

المقاله التاسعه: فيها واحد و أربعون باباً، يذكر فيها الاستدلال للحس على علل الأَعْضاء الباطنه و أسبابها.

المقاله العاشره: فيها اثنا عشر باباً، يذكر فيها العلامات و الدلائل المنذره بحدوث الأمراض و بالعطب و السلامه.

الجزء الثاني: و هو العملي، فيه عشر مقالات:

المقاله الأولى: فيها أحد و ثلاثون باباً، يذكر فيها حفظ الصحه على الأصحاء، و تدبير الأطفال و المشايخ و الناقهين من المرض.

المقاله الثانيه: فيها سبعة و سبعون باباً، يذكر فيها الأدوية المفرده و امتحانها و منافعها.

المقاله الثالثه: فيها أربعة و ثلاثون باباً، يذكر فيها مداواه الحميات و الأورام و علاجاتها.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٠

المقاله الرابعه: فيها ثلاثه عشر باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه في سطح البدن.

المقاله الخامسه: فيها اثنان و ثمانون باباً، يذكر فيها مداواه علل الأَعْضاء الباطنه، و أولاً في مداواه علل الأَعْضاء النفسانيه التي هي الدماغ، و النخاع، و الأعصاب، و الحواس الخمس.

المقاله السادسه: فيها ثمانيه عشر باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه في أعضاء التنفس التي هي الحنجره و قصبه الرئه و الرئه و القلب و الحجاب و الأغشيه و الصدر.

المقاله السابعه: فيها أحد و خمسون باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه في أعضاء الغذاء التي هي المرئ و

المعدة و الكبد و الطحال و المراره و الأمعاء و الكلى و المثانه.

المقاله الثامنه: فيها خمسه و ثلاثون باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء التناسل التى هى الأثنيان، و القضيب، و الرحم، و الثديان.

المقاله التاسعه: فيها مائه و عشره أبواب، يذكر فيها مداواه العلل التى تكون بعلاج اليد.

المقاله العاشره: فيها تسعه و عشرون باباً، يذكر فيها الأدوية المركبه و المعجونات و غير ذلك.

### عملنا فى التحقيق:

اعتمدنا فى تصحيح و تحقيق كتاب كامل الصناعه الطبيه على عدّه نسخ:

النسخه الأولى: و هى التى رمزنا لها ب (أ)

و هى النسخه المحفوظه فى مكتبه آيه الله المرعى النجفى قدس سره التى تحمل رقم (١٢٥٣٢) بقلم ناسخها على بن محمد بن عبد الله ناسخ الشيبانى و تاريخ كتابتها جمعه ربيع الاول ٦٨١ هـ و عدد صفحاتها ٥٣٢ و عدد الاسطر ٢٧ بحجم ١٨/٥ \* ١٢/٥ و على الصفحات الأولى كتابات متفرقه، و عليه ختم بيضى الراجى فتحعلى بن عبد الكريم و ختم عبده فتحعلى و ختم مربع يا ابا تراب ادركنى و من ممتلكات احمد الموسوى الحسينى.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢١

على الكتاب علامات البلاغ و قوبل على يد ابو نصر فى محرم سنه ٩٠٦ هـ فى دار السلطنه اصفهان.

عناوين الكتاب بقلم احمر و لاجوردى و هى نسخه نفيسه صحيحه و مذهبه و مجدوله و اعتمدنا عليها فى اكثر الموارد و جعلناها نسخه الاصل.

و الظن القوى أن هذه النسخه كتبت لاحد السلاطين و لكنه لم يصرح باسمه، و هى قليله الاخطاء و النقص، و من مميزات هذه النسخه انها معرّبه و محرّكه، و قلّ ما نجد كتاباً طبيّاً معرّباً.

و فى بدايه كل مقاله فهرس مقاله بخط الثلث الجميل.

النسخه



الثانية: التي رمزنا لها ب (م)

و هي نسخه حجرية طبعت في مصر في سنة (١٢٩٤) في مجلدين يقع المجلد الأول في ٤٣٤ صفحة و الثاني في ٦٠٨ صفحة بحجم ٢٠\*٣٠.

و قمنا بطباعه الكتاب في بدايه الامر على هذه النسخه و قابلناها بباقي النسخ، و هذه النسخه لها امتيازها من حيث الفصاحه.

نسخه [أ] و نسخه [م] كلاهما مكمل للأخر

إن النسخه [أ] بالنسبه إلى نسخه [م] تكون مكمله لها؛ لأنه يوجد- في أماكن متفرقه- في نسخه [م] كثير من السقط، و بفضل نسخه [أ] تم تكميل ما سقط فيها و إصلاح ذلك، و أيضا بفضل نسخه [م] تم تغيير بعض الألفاظ التي نراها في غير محلها و ليست مطابقه لسبك الجملة.

و أما نسخه [م] فكذلك لها الفضل الكثير من ناحيه السقط الموجود في نسخه [أ] من حيث التكميل و إصلاح المتن، و لكن السقط الموجود في [أ] ليس بهذه الكثره مثل نسخه [م] و غيرها من النسخ.

و نحن في التحقيق ذكرنا كل لفظ ساقط في كلا النسختين و أثبتناه في المتن و أشرنا إلى موضع السقط و النسخه التي ذكرته، و وضعنا كل ما كان في سقط بين معوقتين هكذا [...]. و إشاره إلى وجود سقط في هذا المكان، فمن خلال ذكر السقط في كلا النسختين أصبح لدينا كتاب كامل من كامل الصناعه الطبيه.

النسخه الثالثه: التي رمزنا لها ب (ب)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٢

و هي النسخه المحفوظه في مكتبه آستانه قدس رضوى في مشهد برقم ٥١٣٣، الناسخ اسمه هو افتخار كتبه بخط النسخ في ٢٢ محرم سنة ١٢٦٩هـ، و النسخه مذهبه و مجدوله بالذهب و عناوينها بقلم احمر و لاجوردى، حجم الكتاب ١٣\*

٢٠ في ٣١ سطر في ٨٤٦ صفحه، وقفه على المكتبه نادر شاه الافشار من ملوك ايران.

النسخه الرابعه: التي رمزنا لها ب (و)

و هي مقاله الخامسه من القسم العملى، موجوده فى احدى مكاتب اميريكا كتبت فى القرن السادس فى ٢٨٠ صفحه بحجم ١٨ \* ٢٥.

و النسخه بخط مقرو و كتب فى الصفحه الاولى: مقاله الثانيه من كتاب كامل الصناعه، لكن الموجود هي مقاله الخامسه من الجزء الثاني، و على الكتاب تملك افقر العباد عبد الله طيب ولد ابراهيم طيب فى محروسه عكا.

النسخه الخامسه: التي رمزنا لها ب (د)

و هي النسخه المحفوظه فى مكتبه آستانه قدس رضوى فى مشهد برقم ٥١٣٢ كاتبه عماد الدين بن شيخ نور الدين العقيلي فى اربعاء ٢٨ رمضان ١٠٥١ بخط فارسى نستعليق فى ٣٠ سطر بحجم ١٨ / ٥ \* ٣١ / ٥ و الكتاب من موقوفات فخر الدوله فى سنه ١٢٩٩.

النسخه السادسه التي رمزنا لها ب (ه)

و هي النسخه المحفوظه فى مكتبه ملك فى تهران برقم ٤٥٠٥ فى ١٠١٢ صفحه بحجم ٢٥ \* ١٨ فى ٢٩ سطر.

كتبه الفقير الله الحسيب عارف بن محمد بن على الافصحى الاوحدى البليانى الطيب.

فرغ من كتابه الجزء الاول رمضان المبارك سنه ٩٤١ و فرغ من كتابه الجزء الثانى سنه ٩٤٤.

النسخه مذهبه و مجدوله بالذهب و العناوين بالاحمر.

### هناك امران يجب التنبه عليهما:

الأول: انه لأجل وجود تقسيمات و تفرعات كثيره فى أبواب مقالات كتاب كامل الصناعه، فانه قد وضعنا عناوين جديده من عندنا و جعلناها بين معوقتين [...]

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٢٣

و لم نضع علامه للحاشيه إشاره إلى أن هذا العنوان هو من عندنا لا من أصل الكتاب.

الثانى: قمنا بكتابه رأس و أصل الأقسام و الفروع بالحبر الأكثر سواداً إشاره إلى هذه الفروع

و الأقسام، و ذلك لأجل سهوله معرفه بدايه الأقسام و الفروع، و لكى لا- تتدخل الفروع بالأقسام و بالتالى يشته الأمر على القارئ.

### علامات الحاشيه فى المجلد الأول و الثانى النظرى

- ١- فى نسخه [أ] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى النسخه [أ] فقط، و لم يذكر فى نسخه [م].
- ٢- فى نسخه [م] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى نسخه [م] فقط، و لم يذكر فى نسخه [أ].
- ٣- فى نسخه [م] معناه أن اللفظ المذكور فى المتن- الذى هو من نسخه [أ]- له لفظ آخر موجود فى نسخه [م]، أيضاً، و قد ذكرناه فى الحاشيه. ٤- فى نسخه [أ] معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن [...] هو مذكور فى نسخه [م] و أن الذى ذكر فى الحاشيه هو موجود فى نسخه [أ] و ما، ثبتناه فى المتن من نسخه [م] هو الصحيح فى نظرنا.
- ٥- [...] إذا لم يوجد بين المعوقتين فى المتن رقم للحاشيه معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن هو من عندنا و ليس من أصل الكتاب.

### علامات الحاشيه فى المجلد الثالث و الرابع العملى

- ١- فى نسخه [ب] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى النسخه [ب] فقط، و لم يذكر فى نسخه [م].
- ٢- فى نسخه [م] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى نسخه [م] فقط، و لم يذكر فى نسخه [ب].
- ٣- فى نسخه [م] معناه أن اللفظ المذكور فى المتن- الذى هو من نسخه [ب]- له لفظ آخر موجود فى نسخه [م] أيضاً، و قد ذكرناه فى الحاشيه.
- ٤- فى نسخه [ب]: معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن [...] هو مذكور فى نسخه [م] و أن الذى ذكر فى الحاشيه هو موجود فى نسخه [ب] و ما أثبتناه فى المتن من نسخه [م] هو الصحيح فى نظرنا.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٤

إذا لم يوجد بين المعوقتين في المتن رقم للحاشيه معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن هو من عندنا و ليس من أصل الكتاب.

و كذلك الأمر يجرى فى نسخه: [و].

بالختم نتقدم بالشكر لكل من أعاننا على انجاز هذا الكتاب و الذين قاموا بتوفير النسخ الخطيه، و نتقدم خصوصاً بالشكر الى الشيخ حسين الحاجى على ما قام به من المقابله و تحقيق الكتاب.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين مؤسسه إحياء الطب الطبيعى

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٥

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٦

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٧

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٨

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٩

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٠

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣١

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٢

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٣

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٤

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٥

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٦

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٧

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٨

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٩

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٤٠

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٤١

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٤٢

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٤٣

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٤٤

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٤٥

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٤٦

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٧

## المقاله الأولى

### اشاره

المقاله الأولى

من كتاب كامل الصناعه الطيبه المعروف بالملكي تأليف على ابن عباس [المجوسى] [١٢] المتطبب و هى خمس و عشرون باباً:

الباب الأول: فى صدر الكتاب.

الباب الثانى: فى عهد [١٣] و وصايا أبقراط [١٤] و المتطبين.

الباب الثالث: فى ذكر الرؤوس الثمانيه [١٥].

الباب الرابع: فى قسمه الطب.

الباب الخامس: فى [١٦] معرفه الاستقسات و ماهيتها.

الباب السادس: فى [١٧] أصناف المزاج.

الباب السابع: فى الأقسام [١٨] التى ينقسم إليها كل واحد من أصناف المزاج.

الباب الثامن: فى [١٩]

الاستدلال [على] مزاج كل واحد من الناس بالطبع.

الباب التاسع: فى [٢٠] مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به.

الباب العاشر: فى [٢١] مزاج الدماغ.

الباب الحادى عشر: فى معرفه مزاج العين و سائر الحواس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨

الباب الثانى عشر: فى معرفه مزاج القلب.

الباب الثالث عشر: فى معرفه مزاج الكبد.

الباب الرابع عشر: فى معرفه مزاج الانثيين.

الباب الخامس عشر: فى معرفه مزاج المعده.

الباب السادس عشر: فى معرفه مزاج الرئه.

الباب السابع عشر: فى معرفه مزاج جمله البدن.

الباب الثامن عشر: فى [معرفه] [٢٢] مزاج البدن المعتدل [المزاج] [٢٣].

الباب التاسع عشر: فى الأسباب [التي تدل] [٢٤] على تغير الدلائل [على الأمزجه الطبيعیه] [٢٥].

الباب العشرون: فى تغير [مزاج الأبدان] [٢٦] من قبل البلدان.

الباب الحادى و العشرون: فى ذكر تغير المزاج من قبل الأسنان [٢٧].

الباب الثانى و العشرون: فى تغير المزاج من قبل الذكر و الأنثى.

الباب الثالث و العشرون: فى تغير المزاج من قبل العاده.

الباب الرابع و العشرون: فى دلائل الصحه و شراء العبيد.

الباب الخامس و العشرون: فى صفه [٢٨] الأخلاط الأربعة

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩



اشاره

قال على بن العباس: أول ما يحق ما يتدئ به فى جميع الأمور و الأحوال ذكر الله [٣٠] و الثناء عليه و الشكر له، فله الحمد، خالق الخلق بقدرته و باسط الرزق برحمته [٣١]، و المان [٣٢] على عباده بفضله المعطى لهم ما يقدرون به على إصلاح معاشهم فى الدنيا و الفوز فى الآخرة و هو العقل الذى هو سبب لكل خير و مفتاح لكل نفع و سبيل إلى النجاه، و به فضل الله عز و جل الإنسان على سائر ما خلق من حيوان و نبات و غيرهما، و الصلاه و السلام على سيد المرسلين خاتم النبيين محمد و آله و صحبه أجمعين.

أما بعد فقد

أسعد الله الملك الجليل الكريم العنصر الفاضل الجوهر عضد الدوله نصر الله وجهه و أكرم منقلبه و عجل إلى الجنان روحه بما خصه الله به من الفضائل النفيسة و المناقب الشريفة، و أعطاه من العقل أوفره، و من الفهم أغزره، و من الذهن ألطفه، و من الخلق أبهاه، و من الخلق أرضاه، و من الدين أحسنه، و من الحلم أقصده، و من الحياء أحمده، و من الرأي أجوده [٣٣]، و من التدبير أصوبه [٣٤]، و من الفضل أكمله، و من الثناء أجمله، و من الأنفس أكبرها، و من الهمم أبعدها، و من الشجاعة أبرعها، و من الفصاحة أبلغها، و من البلاغه أتمها، و من السماح

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٠

أعمها، و من المنطق أحلاه، و من الملك أسنائه، و من العزّ أسماه، و من الرتب أعلاها، و من الكرامه أهنأها، و من المنازل أرفعها، و من النعم أسبغها، و من القسم أجزلها، و من السيره [٣٥] أعدلها، و من السياسه أحكمها؛ و كمل له هذه الفضائل و المناقب و رتبها و زينها بما قرن بها من محبه العلم و الحكمة و أهلها، و الرغبة فيهما و الحرص على استفادتهما، و البحث و التفتيش عما وضعته العلماء في كل نوع منهما. و قد قال أنوشوران: «إذا أراد الله بأمة خيراً جعل العلم في ملوكها و الملك في علمائها».

و لما كان العلم بصناعه الطب أفضل العلوم و أعظمها قدراً و أجلها خطراً و أكثرها منفعه لحاجه جميع الناس إليها، أحببت أن أصنّف لخزائنه كتاباً كاملاً في صناعه الطب جامعاً لكل ما يحتاج إليه المتطببون و غيرهم من حفظ الصحه على الأصحاء و ردّها على المرضى، إذ كنت لم أجد لأحد

من القدماء وغيرهم من المحدثين من الأطباء كتاباً كاملاً يحوى جميع ما يحتاج إليه من بلوغ غايه هذه الصنائه و أحكامها.

فأما الفاضل أبقراط الذى كان إمام هذه الصنائه و أول من دّونها فى الكتب، فقد وضع كُتباً كثيره فى كلّ نوع من أنواع هذا العلم، منها كتاباً واحداً جامعاً لكثير مما يحتاج إليه طالب هذه الصنائه ضروره.

و هذا الكتاب هو كتاب الفصول، و قد يسهل جمع هذه الكتب حتى تصير كتاباً واحداً حاوياً لجميع ما [قد][٣٦] يُحتاج إليه فى بلوغ غايه هذه الصنائه، إلّا أنه استعمل فيه و فى سائر كتبه الإيجاز+/ حتى صارت معان كثيره من كلامه غامضه يحتاج القارئ لها إلى تفسير.

و أما جالينوس المقدم المفضل فى هذه الصنائه فأنه [قد][٣٧] وضع كتباً كثيره كلّ واحد منها مفرد فى نوع من أنواع هذا العلم، و طوّل الكلام فيه و كرره لما احتاج إليه من الاستقصاء فى الشرح و إقامه البراهين، و الرد على من عاند الحق و سلك سبيل المغالطين، و لم أجد له كتاباً واحداً يصف فيه جميع ما يحتاج إليه فى درك

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١١

هذه الصنائه و بلوغ الغرض المقصود إليه منها للسبب الذى ذكرته آنفاً.

و قد وضع اريباسيوس [٣٨] كتباً و فولس الـجيطى [٣٩] كتباً ورام كلّ واحد منهما أن يبين فى كتابه جميع ما يحتاج إليه، فوجدت اريباسيوس [٤٠] قد قصر فى كتابه الصغير الذى وضعه لابنه اونافس [٤١] و إلى عوام الناس، فلم يذكر فيه شيئاً من الأمور الطبيعه و قصر فى الأسباب، و كذلك فى الكتاب الذى وضعه لابنه اسطات و هى [٤٢] تسع مقالات، فأنه لم يذكر فيه [شيئاً] [٤٣] من الأمور الطبيعه التى هى الاستقسات [٤٤] من الأمزجه و

الأخلاق و الأعضاء و القوى و الأفعال و الأرواح إلّا اليسير، و لم يذكر في هذين الكتابين شيئاً من العمل باليد.

فأما كتابه الكبير الذى وضعه فى سبعين مقاله فلم أجد منه [٤٥] إلّا مقاله واحده فيها ذكر تشريح الأعضاء. و أما فولس [٤٦] فلم يذكر فى كتابه من الأمور الطبيعیه إلّا اليسير، و أما أمر الأسباب و العلامات و سائر أنواع المداواه و العلاج باليد فقد بالغ فى بيانه، إلّا أنه لم يذكر ما ذكره فى كتابه على طريق من طرق التعاليم.

و أما المحدثون فلم أجد لأحد منهم كتاباً يصف فيه جميع ما يحتاج إليه من ذلك غير أن أهرن [٤٧] وضع كتاباً ذكر فيه [جميع ما يحتاج إليه فى] [٤٨] مداواه الأمراض و العلل و أسبابها و علاماتها و ما سوى ذلك، فذكره على جهه الإيجاز من غير شرح [واضح] [٤٩] و مع ذلك فان ترجمته ترجمه سوء رديئه تعمى على القارئ له كثيراً من المعانى التى قصد إلى شرحها، لا سيما من لم ينظر فى ترجمه حين و أشباهه.

و أما يوحنا بن سرافيون [٥٠] فإنه وضع كتاباً لم يذكر فيه شيئاً سوى مداواه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢

العلل و الأمراض التى تكون بالأدويه و التدبير، و لم يذكر العلاج الذى يكون باليد، و ترك أشياء كثيره من العلل لم يذكرها، من ذلك انه ترك من علل الدماغ ذكر [٥١] المعروفه بالقطرب و العشق و الاسترخاء الحادث عن القولنج، و لم يذكر فى علاج العين مداواه المده الحادته من غير قرحه و لا مداواه الأثر و البياض و لا مداواه النتوء على ما ينبغى، و لم يذكر علاج السرطان فى العين و الانتفاخ و الوردنج و الجساء و الغرب و البرد

و التحجر [و الشعر] [٥٢] و الشعيره و الشتره و الالتهراق [٥٣] و السلاق و الالتهراق و غير ذلك من علل الأجفان، و لم يذكر الانتشار [و الشبكره] [٥٤] و لم يذكر في علل المعده مداواه اللين الجامد و الدم الجامد فيها، و لم يذكر في [مداواه] [٥٥] الأورام و الصلع [٥٦] و العقد و داء الفيل، [و لم يستقص ذكر الجدرى و علاماته و أسبابه و مداواته الخاصه به] [٥٧] و الورم الحادث عن انخراق الشريان المسمى أبنورسما، و من علل الرحم العله المعروفه بالقب و العله المعروفه بالرجاء [٥٨] [و العله المعروفه] [٥٩] بالبواسير و الشقاق و القروح الحادثه فيه و النفخ و الرياح العارضه له [٦٠]، و لم يذكر في علل القضيب الانعاض الذى يكون من غير شهوه الجماع، و لم يذكر في العلل العارضه فى سطح الجلد التآليل و لا ذكر العرق المدنى [٦١] و لا الدوالي التى تكون فى الرجلين و الدوالي التى تكون فى الخصيتين و لا الشقاق العارض للكفين و القدمين، و لم يذكر انتفاخ الأصابع المسمى سيموس و لا الداحس، و لا علل الأظفار، و لا ذكر التوثه [٦٢] التى تعرض فى الوجه، و [لا] ذكر علاج نهش الحيوان و لدغه و لم يذكر علاج السموم و الأدوية القتاله، و لم يذكر لدغ العقرب الجراره و لا علاج قمله النسر، و لم يذكر علاج شىء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣

من القروح التى تحتاج إلى الحمام و ادمال.

و ذكر ما ذكره على غير ترتيب، حتى أنه ذكر أمراضاً كثيره كان ينبغى [له] [٦٣] أن يذكرها على ترتيب الأعضاء التى فى باب علل الأعضاء الباطنه و ذكرها فى باب الأمراض الحادثه فى ظاهر البدن؛ من ذلك انه ذكر مداواه علل الرحم

و مداواه نقصان الباه و سيلان المنى فى باب العلل الحادته فى سطح البدن، و كذلك ذكر مداواه نتن الفم و الأنف و اخراج العلق منه فى مداواه العلل فى هذا الباب، و قد كان يجب أن يذكر ذلك فى مداواه العلل الحادته فى الأعضاء الباطنه على ترتيب وضعها، و لم يذكر ما ذكره على طريق من طرق التعاليم، إلا أن ما ذكره من مداواه العلل قد بالغ فى شرح ما يحتاج إلى شرحه و استقصى فى مداوته و ذكر أسبابه و دلائله.

و أما مسيح فأنه وضع كتاباً نحا فيه النحو أهرون [٦٤] فى قله شرحه [٦٥] الأمور الطبيعیه و الأمور التى ليست بطبيعيه مع سوء ترتيبه لما وضعه فى كتابه من العلم و قله معرفته بتصنيف الكتب، حتى أنه ذكر القوانين التى يعمل عليها فى تركيب الأدوية فى الباب التاسع من كتابه و أتبعه بذكر شىء من الامور [٦٦] الطبيعیه، ثم ذكر بعد ذلك أمر العلل و الأمراض التى تعرض للرأس و ما يليه، و غير ذلك من تقديم ما ينبغى أن يؤخر و تأخيره [٦٧] ما ينبغى أن يقدم.

[الكلام حول كتاب الحاوى]

و أما محمد بن زكريا الرازى فأنه وضع كتابه المنصورى [٦٨] و ذكر فيه جملاً و جوامع من صناعه [الطلب] [٦٩] و لم يغفل عن ذكر شىء مما يحتاج إليه، إلا أنه لم يستقص شرح شىء ما ذكره، [لكنه] [٧٠] استعمل فيه الإيجاز [و الاختصار] [٧١] و [هذا] [٧٢] كان [غرضه] [٧٣] و قصده فيه، فأما كتابه المعروف بالحاوى فوجدته قد ذكر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤

فيه جميع ما يحتاج إليه المتطببون من حفظ الصحه و مداواه الأمراض و العلل التى تكون [٧٤] بالتدبير بالأدويه و الأغذيه و علاماتها و لم يغفل عن

ذكر شىء مما يحتاج إليه الطالب لهذه الصناعة من تدبير الأمراض و العلل، غير أنه لم يذكر فيه شيئاً من علم الأمور الطبيعى كعلم الاستفسات و الأمزجه و الأخلاط و تشريح الأعضاء و لا العلاج باليد و لا ذكر ما ذكره من ذلك على ترتيب و نظام و لا على وجه من وجهات [٧٥] التعاليم و لا - جزأه بالمقالات و لا - الفصول و الأبواب على ما يشبه علمه و معرفته بصناعه الطب و تصنيف الكتب، غير انى [٧٦] لا أنكر فضله و لا أدفع علمه [٧٧].

و الذى يقع لى من أمره أو اتوهمه على ما يوجهه القياس من علمه و فهمه فى هذا الكتاب احدى الحالتين:

إمّا أن يكون وضعه و ذكر فيه ما ذكر من جميع علم الطب ليكون تذكره له خاصه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من حفظ الصحه و مداواه الأمراض عند الشيخوخه و وقت الهرم، أو النسيان أو خوفاً من آفه تعرض لكتبه فيحتاج [٧٨] منها بهذا الكتاب، و لذلك لم يكثر بجوده التأليف حسن النظام [٧٩].

و إمّا لأن ينتفع به الناس به و يكون له من بعده ذكر حسن فعلق جميع ما ذكره فيه تعليقا ليعود فيه فينظمه و يرتبه و يضيف كل نوع منه إلى ما يشاكله و يثبت فى بابيه على حسب ما يليق بمعرفته لهذه الصناعة، فيكون الكتاب لذلك كاملاً تاماً، فعاقته عن ذلك عوائق و جاء الموت قبل اتمامه؛ فإن كان إنما قصد به هذا الباب فقد طول فيه الكلام و عظمه من غير حاجه اضطراريه دفعه [٨٠] إلى ذلك حتى قد عجز اهل العلم و أكثر العلماء عن نسخه و اقتنائه إلا اليسير من ذوى اليسار من أهل الأدب، فقل وجوده، و

ذلك انه ذكر في صفه كل واحد من الأمراض و أسبابه و علاماته و مداواته ما قاله كل واحد من الأطباء القدماء و المحدثين في ذلك

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٥

المرض من أبقراط و جالينوس إلى إسحاق بن حنين و ما كان بينهما من الأطباء القدماء و المحدثين، و لم يترك شيئاً مما ذكره كل واحد منهم من ذلك إلا أوردته في هذا الكتاب، و على هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب محصوره في كتابه هذا.

### في اتفاق الاطباء في قوانين الطب

و قد ينبغي أن تعلم أن حذاق الأطباء و مهترهم متفقون في وصفهم لطبائع الأمراض و أسبابها [٨١] علاماتها و مداواتها و ليس بينهم خلاف في ذلك إلا بالزيادة و النقصان أو في بعض الألفاظ، إذ كانت القوانين و الطرق التي يسلكونها في معرفه [٨٢] الأمراض و العلل و أسبابها و مداواتها طرقاً [٨٣] يتداولونها بأعيانها و إذا كان الأمر كذلك فما الحاجه إلى أن يأتي بأقويل القدماء و المحدثين من الأطباء و تكرار أقاويلهم إذ كان كل واحد منهم يأتي بمثل ما أتى به الآخر، فإنه لا خلاف بينهم في طبائع الأمراض و أسبابها و علاماتها إلا بالزيادة و النقصان و اختلاف الألفاظ و إن خالف بعضهم بعضاً في استعمال أنواع الأدوية، فليس يخلاف [٨٤] في قواها و منافعها بمنزله السفرجل و الكمثرى و الزعرور و بمنزله الزنجبيل و الفلفل و الدار فلفل، فان هذه و إن كانت مختلفه الأنواع فليست بمختلفه القوى و المنافع إلا بالزيادة و النقصان في ذلك؛ فقد كان ينبغي له رولا راد [٨٥] عليه أن يقتصر من أقاويل هؤلاء على البعض و يكتفى باستشهاده على ما يحتاج إليه [٨٦]، و أفضلهم علماً و أشدهم تقدماً في الصنائه و



أحسنهم وصفاً وأكثرهم تجربه ليخف بذلك الكتاب على من يريد اقتناؤه و نسخه، و لا يطول الكتاب و لا [٨٧] يعظم و لينتشر ذلك في أيدي الناس و يكثر وجوده، فاني إلى حيث انتهيت ما علمت أن نسخته توجد إلا عند نفسين من أهل الأدب و العلم و اليسار.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٦

و أما أنا فاني أذكر في كتابي هذا جميع ما يحتاج إليه من حفظ الصحة و مداواه الأمراض و العلل و طبائعها و أسبابها و الأعراض التابعه لها و العلامات الداله عليها مما لا يستغنى الطيب الماهر عن معرفته، و أذكر من أمر المداواه و العلاج و التدبير بالأغذيه و الأدوية ما قد وقعت التجارب عليه و اختاره القدماء و ما [٨٨] صحت منفعته و امتحانه، و اطرح ما سوى ذلك و استشهدت في كثير من المواضع بقول أبقراط و جالينوس المقدمين في هذه الصناعه، لا سيما القوانين و الدستورات و الأصول التي يستعملها أصحاب القياس و عليها مبني الأمر في حفظ الصحة و مداواه الأمراض.

و أما الأدوية فاني ذكرت منها ما يستعمله أطباء الإقليم الرابع و العراق و فارس و ما قد صحت تجربتهم له و كثرت منفعته في كل واحد من الأمراض، إذ كان كثير من الأدوية التي كان يستعملها القدماء من اليونانيين قد رفضها أهل العراق و فارس و الإقليم الرابع؛ فان أبقراط ذكر في كتابه في الأمراض الحاده في حل طبيعه أصحاب ذات الجنب الخربق الأسود، و جالينوس و غيره من اليونانيين كانوا يعطون أصحاب الأمراض الحاده ماء العسل، و أما أطباء العراق و فارس فأنهم يستعملون في الأمراض الحاده مكان ماء العسل الجلاب بالسكر و ماء الورد و

غير ذلك، ممّا سأذكره في كتابي هذا و يستعملون في حل طبيعه أصحاب [٨٩] الأمراض الحاده الخيارشنبر و الترتنجين و التمر هندی و شراب الورد و شراب البنفسج و ماء اللبلاب و ما شاكل ذلك، و أنا ممثّل لك مثالاً للطريق الذي اسلكه في كتابي هذا من صفه الأمراض و أسبابها و علاماتها و مداواتها و أجعل ذلك في ذات الجنب.

أقول: إن ذات الجنب ورم حار يعرض للغشاء المستبطن لأضلاع الصدر من ماده تنصب إليه، إمّا من الرأس، و إمّا من بعض الأعضاء المجاوره له من أعصاب الصدر غيره، و أكثر ما ينصب إلى هذا الغشاء من المواد ما كان صفراوياً لطيفاً ينفذ في جرمه، إذ كان هذا الغشاء رقيقاً صلباً لا يقبل المواد الغليظه و لا تنفذ فيه، و قد

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٧

ذكرت أسباب الورم عند ذكرى لأحوال الأورام.

و يتبع هذه العله أربعة أعراض لازمه غير مفارقه و هي:

الحمى، و السعال، و الوجع الناخس، و ضيق النفس.

و ربّما عرض مع ذلك و جمع صاعد من ناحيه الأضلاع إلى الترقوه المحاذيه لموضع العله و ربّما نزلت إلى أسفل إلى ناحيه الكبد أو إلى ناحيه الطحال.

أمّا الحمى: فلأن الورم الحار قريب من القلب فيسخنه فتنفذ السخونه من القلب في الشرايين و إلى سائر أعضاء البدن فتحدث الحمى.

و أما الوجع الناخس: فأنّه خاصه الأوجاع العارضه للأغشيه أن تكون مع نخس.

و أمّا السعال: فأنّه حركه من الطبيعه لدفع الفضل المحدث للورم و نفثه و تنقيه آلات التنفس منه.

و أمّا ضيق النفس: فيعرض من سبب ضغط الورم لآلات النفس [٩٠] و تضيقه لمجاريها فلا ينسبط الهواء الداخل بالاستنشاق في الصدر على حسب ما يجب.

و هذه الأعراض تدلّ على ذات الجنب

الخالصة؛ فإن نقصت واحده منها لم تكن ذات جنب خالصة.

فأما صعود الوجع إلى ناحيه الترقوه فلجذب الغشاء الوارم الترقوه إلى أسفل.

و أما نزول الوجع إلى ناحيه الكبد و الطّحال فلنزول الورم إلى الحجاب و جذبه لهما.

فأما تقدمه المعرفه بأحوال هذه العله و ما يؤول إليه من السلامه أو العطب، فإنّه إذا كان معها نفث في الأمر كانت سليمه قصيره، لأنّ المادة تكون لطيفه نضيجه و القوه قويه، و لذلك قال أبقرط: «إذا ظهر النفث بدياً [٩١] في أوّل المرض كان المرض قصيراً»، و إن تأخر النفث كان المرض طويلاً، و ذلك لأنّ المادة تكون غليظه لزجه عسيره النضج، فان كان النفث قليلاً ليس بعسر الخروج فإنّه يدلّ على أن المرض في ابتدائه و أن الطبيعه قد أخذت في النضج، فان كان النفث معتدلاً في

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨

الكثره و القله و الرقه و الغلظ و كان أملس [٩٢] سهل الخروج دلّ على أن الطبيعه قد أنضجت ماده المرض بعض النضج و أن المرض في التزيّد، و إن كان النفث كثيراً معتدلاً في القوام أملس مستويّاً [مورّد اللون] [٩٣] و كان سهل الخروج كان ذلك محموداً، لأنّه يدلّ على النضج على ماده جيده نضيجه و على أن المرض قد انتهى منتهاه، و إن كان النفث عسر الخروج قليلاً غليظاً أو رقيقاً سيّالاً و الوجع شديداً كان ذلك رديئاً لأنه [٩٤] يدلّ على فجاجه الخلط و عدم النضج، و إن كان النفث أصفراً دلّ على أن ماده صفراويه، و إن كان شديداً الصفره كان ذلك رديئاً، لأنّه يدلّ على شده الحراره و غلبه الصفراء، و إن كان النفث أحمرّاً دلّ ذلك على أن ماده دمويه، و إن كان شديداً الحمرة

كان ذلك رديئاً مدموماً، و إن كان النفث أبيضاً و كان مع ذلك غليظاً أو رقيقاً جداً دلّ ذلك على بطء النضج و طول مدّه المرض، و إن كان النفث كمدّاً أو أسوداً كان ذلك رديئاً قتالاً، لا سيّما إن كانت رائحته منتنه، لأن ذلك يدلّ على شدة عفونه، و كذلك إن كان أخضراً أو زنجارياً دلّ على مثل ذلك.

و قال أبقراط: «إذا نفث صاحب ذات الجنب المدّه في اليوم السابع مات المريض في اليوم الرابع عشر، فان ظهرت علامه محموده تأخر الموت إلى اليوم السابع عشر و إن ظهرت علامه رديئه مات المريض في اليوم التاسع»؛ و ذلك لأن اليوم السابع يوم بحران جيد، فإذا ظهرت فيه علامه رديئه انذرت بموت المريض.

و أما أمر المداواه: فيكون باستفراغ الماده المحدثه للورم بالفصد أو بالإسهال أو بإعطاء العليل الأغذيه و الأدوية المبرده المرطبه لحراره الحمى و يبسهها و التي تلين و تجلو و تنضج و تعين على سهوله النفث، و الأضمده التي تحلل الورم و تنضجه و تسهل خروج الماده بحسب لطافتها و غلظها، و بالكمد الذي يسكن الأوجاع و غير ذلك من المداوه بحسب قوه العله و ضعفها.

و حدوث الأعراض على ما أبينه في مقاله التي أذكر فيها مداواه علل أعضاء التنفس عند ذكرى لمداواه ذات الجنب و ذات الرئه، و على هذا القياس يكون كلامى في جميع العلل و الأمراض و أسبابها و علاماتها أو مداواتها بعد أن ابتدئ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩

أولاً فأقدم ذكر علم الاستقسات [٩٥] و الأمزجه و الأخلاط و الأعضاء و غير ذلك مما يحتاج إليه مهّره الأطباء في بلوغ النحو الذي ينحو إليه و الغرض الذي يقصد منه، و

هو حفظ الصحة على الأصحاء و ردها على المرضى، ليسهل بذلك عليهم وجود كتاب واحد يحوى جميع ما يحتاج إليه من ذلك، و لا- أدع شيئاً مما يحتاج إليه المتعلمون و المكملون[٩٦]، و لا- اتخطاه إلى غيره دون أن أشرحه و أبين القول فيه، و اسلك في ذلك طريق الاختصار و جوده الشرح، و الاستقساء في المعنى الذى أقصد إليه في كل نوع من أنواعه، و أجنب التطويل الذى يضجر قارئه و الايجاز الذى يغمض كثيراً من معانيه.

و إذا أنا فعلت ذلك فما الحاجه لى أن أذكر أقاويل جميع الأطباء فى كل واحد من الأمراض، إذ كان لا ينبغى للطبيب الماهر أن يتجاوز هذه الطرق و الدستورات و لا يحدد عنها؛ أعنى معرفه طبائع الأبدان و اختلاف حالاتها و طبائع الأسباب المغيرة لها و طبائع الأمراض و اختلاف حالاتها و اختلاف طبائع المواد المستعمله فى حفظ الصحة و مداواه الأمراض، و إذا كان الأمر كذلك فانى آخذ الآن فى ذكر ما يحتاج إليه من ذلك[٩٧] فى هذه الموضوع[٩٨]، و نبتدى أولاً بذكر الوصايا التى أوصى بها أبقراط و غيره من علماء المتطبيين و مهترتهم و الأخلاق التى ينبغى أن يتخلق بها الطبيب[٩٩]، و أتبع ذلك بذكر الرؤوس التى يحتاج إليها فى[١٠٠] قراءه كل كتاب ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠

### **الباب الثانى فى ذكر وصايا[١٠١] أبقراط و غيره من القدماء المتطبيين و علمائهم**

أقول انه قد ينبغى لمن اراد أن يكون طبيباً فاضلاً [عالمًا][١٠٢] أن يقتدى بوصايا أبقراط الحكيم التى وصّى بها فى عهده إلى المتطبيين من بعده.

فإن أول ما أوصاهم به [بعد تقوى الله و طاعته][١٠٣] أن يفضّلوا معلميههم و يحمدهم[١٠٤] و يقيمواهم مقام آبائهم، و يكرمواهم كما كرامهم لهم، و يشكروا لهم

و يحسنوا مكافأتهم [١٠٥] و يكثروا برّهم كما يكثرون برّ آبائهم، و يشركوهم فى أموالهم، و ما أحسن ما قال: «فأنه كما أن الأبوين كانا سبب كونه كذلك المعلمون كانوا سبب شرفه و نباهته و حسن ذكره بالعلم، فللك ذاك قد يلزم الإنسان حق معلمه كما يلزمه حق والده»، و قال: «و ينبغى أن تتخذوا أولاد معلمكم إخوة لكم كأولاد آبائكم».

و قال أيضاً: «لا- تبخلوا على من أراد تعلم هذه الصناعات من المستحقين لها بتعليمكم إيها لهم بلا أجره و لا شرط و لا طلب مكافأه، و صيروهم بمنزلة أولادكم و أولاد معلمكم، و امنعوا من لا يستحقها من الأشرار و السفله».

و أوصى: «أن يجتهد الطبيب فى مداواه المرضى و حسن تدبيرهم بالأغذية و الأدوية، و لا يكون غرضه فى مداواتهم طلب المال لكن طلب الأجر و الثواب،

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٢١

و أن لا يعطى لأحد دواءً قتالاً و لا يصفه له و لا يدلّ عليه و لا ينطق به، و لا يدفع إلى النساء دواءً لإسقاط الأجنّه و لا يذكره لأحد».

و قال أيضاً: «ينبغى للطبيب أن يكون طاهراً زكياً [١٠٦] ديناً مراقباً لله تعالى [١٠٧] رقيق اللسان محمود الطريقه متباعداً عن كلّ نجس و دنس و فجور، و لا- ينظر إلى أمّه و لا- حره بشىء من ذلك، و لا- يكون همه فى دخوله إلى المرضى إلّا الاحتيال لشفائهم و برئهم إذا أمكن ذلك فيهم».

و قال أيضاً: «ينبغى أن لا يفشى للمرضى سرّاً من علاج و غيره و لا يطلع عليه قريباً و لا بعيد، فإن كثيراً من المرضى تعرض لهم علل [١٠٨] يكتمونها عن آبائهم و أهاليهم و يفشونها إلى الطبيب بمنزله أوجاع الأرحام و البواسير،

فينبغي أن يكون الطبيب أكرم لها عن الناس منهم».

وقد ينبغي للطبيب أن يكون في جميع أحواله على ما ذكره أبقراط الحكيم «أن يكون رحيماً عفيفاً نظيفاً» [١٠٩]، محباً لاصطناع الخير، لطيف الكلام، قريباً من الناس، حريصاً على مداواه المرضى و معالجتهم لا سيما الفقراء و أهل المسكنه و لا يبتغى منهم لذلك نفعاً و لا- مكافأه، و إن أمكنه أن يتخذ لهم الأدوية من ماله فليفعل، و إن لم يمكنه ذلك [وصفه] [١١٠] لهم و راعاهم [١١١] غداً و عشيةً إن كان مرضهم حاداً إلى أن يبرأوا و يصحوا، لأن المرض الحاد سريع التغير من حال إلى حال.

و لا ينبغي للطبيب أن يكون متشاعلاً بأمور التلذذ و التمتع و اللعب و اللهو و لا يكثر من شرب النبيذ فان ذلك مما يضر الدماغ و يملؤه فضولاً فيفسد الدهن.

و لا- ينبغي أن يكون أكثر تشاغله إلا بقراءة الكتب و الحرص على النظر فيها، أعنى كتب الطب، و لا يملّ من ذلك و لا يضجر منه في كل يوم، و ليلزم نفسه حفظ ما قد قرأه و استظهاره و تذكره إياه في ذهابه و مجيئه ليحفظ جميع ما يحتاج إليه من علم و عمل، و يروّض ذهنه فيه حتى لا يحتاج في كل وقت إلى النظر في كتاب،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢

فإنه ربما نالت كتبه آفه فيكون رجوعه فيما يحتاج إليه إلى تحفظه [١١٢] حيث توجه، و ينبغي أن يكون حفظه لذلك في حدائته و شبابه، فان الحفظ في هذا الوقت أسهل منه في وقت الشيخوخه إذ كانت الشيخوخه بنت [١١٣] النسيان، و ممّا ينبغي لطالب هذه الصناعه أن يكون ملازماً للبيمارستانات و مواضع المرضى كثير المزاوله [١١٤] لأموهم و أحوالهم

مع [الأستاذ][١١٥] من الحذاق من الأطباء كثير التفقد لأحوالهم و الأعراض الظاهره فيهم، متذكراً لما قد كان قرأه في الكتب من تلك الأحوال و ما يدلّ عليه من الخير و الشر، فأنه إذا فعل ذلك مالوا إليه [١١٦] و نال المحبه و الكرامه منهم، و لذا كانت مداواته للمرضى مداواه صواب و وثق به الناس و مالوا إليه و نال المحبه و الكرامه منهم و الذكر الجميل و لم يعدم فيهم مع ذلك المنفعه و الفائدةه [١١٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣

### الباب الثالث في ذكر الرؤوس الثمانيه التي ينبغي أن تعلم قبل قراءه كل كتاب

أقول أنه قد يجب ضروره على القارئ كل كتاب أن يتدبّر أولاً بمعرفه المبادئ و هى الرؤوس الثمانيه فإنها مما تعين القارئ على فهم ما فى الكتاب معونه [١١٨] ليست باليسيره، و هى:

الغرض، و المنفعه، و السمه، و وجهه التعليم، و المرتبه، و اسم الواضع الكتاب، و صحته، و قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات فى الغرض [١١٩].

[الرأس الاول فى الغرض] [١٢٠]

فأما غرضنا فى كتابنا هذا فهو أن نذكر [فيه] [١٢١] جميع ما يحتاج [معه] [١٢٢] إلى علمه [١٢٣] و معرفته لمن أراد أن يتعلم صناعه الطب حتى يكون بها [١٢٤] ماهراً [و بها] [١٢٥] حاذقاً و هو حفظ الصحه على الأصحاء و مداواه المرضى حتى [١٢٦] يبرأوا و لا يحتاج معه إلى كتاب من الكتب الموضوعه فى هذه الصناعه، و أن نستعمل فيه الاختصار و الإيجار مع الشرح و البيان، و السبب الذى من أجله [قد] [١٢٧] احتاج العلماء إلى معرفه غرض هذا الكتاب قبل قراءته هو أن يكون القارئ له قد

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤

عرف [١٢٨] بالمعنى الذى قصد إليه فى تأليفه فيعيّنه ذلك معونه حسنه على فهم ما فى الكتاب [١٢٩] على فهم ما يقرؤه و يسهل عليه معرفه معانيه، و لا يكون



جاهلاً بما يقرؤه من ذلك الكتاب فيكون [١٣٠] كالأعمى الذى لا يدري إلى أين يقصد [١٣١] و [١٣٢] كالمار في طريق لا يعرفه [١٣٣] و طالب موضع لا يدري أين هو فيتحير في ممره. فاذا كان الأمر كذلك فبالواجب احتاج العلماء إلى معرفه غرض [واضع] [١٣٤] الكتاب قبل قراءته.

[الرأس الثانى] [١٣٥] فى منفعه الكتاب

فأما منفعه هذا الكتاب فجليله القدر عظيمه الخطر من ثلاثه اوجه [١٣٦]:

أحدها من قبل شرف الصناعه الموضوع لها.

و الثانى من قبل فضلها.

و الثالث من قبل جمعه و احتوائه على جميع أجزاء الصناعه.

فأما شرف هذه الصناعه: فلأن موضوعها أجل خطراً من موضوع سائر الصناعات و هى أبدان الناس التى هى أكرم على الله «عز و جل» من سائر ما خلق، إذ كان عز و جل اسمه خلق سائر ما خلق من أجل الإنسان و للإنسان.

و أمياً فضلها: فليس يشك أحد من العلماء و من له أدنى معرفه فى فضل صناعه الطب على سائر الصناعات و عظم منفعتها و حاجه جميع الناس إليها، و ذلك انه لما كان الإنسان أفضل الحيوان و أشرفه لما خصه الله به من النطق الذى هو العقل و به يكون التمييز و المعرفه بالأمر، و به تُدرك [١٣٧] حقائق الأشياء، و عليه المدار فى جميع ما يحتاج إليه الناس فى تدابيرهم و اعمالهم [١٣٨] و معاشهم و جميع متصرفاتهم و ما يلتمسونه من المنافع فى دنياهم و الفوز فى آخرآهم [١٣٩]،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥

و لأن العقل لا يكون إلا بصحه النفس الناطقه، و صحه النفس الناطقه لا تكون إلا بصحه النفس الحيوانيه و صحه [١٤٠] النفس الطبيعیه، و صحه هاتين النفسين لا يكون [١٤١] إلا بصحه البدن، و صحه البدن لا يتم [١٤٢] إلا باعتدال الأخلاط، و اعتدال الأخلاط لا يتم

إلا باعتدال المزاج، و اعتدال المزاج لا يتم إلا بتدبير صناعه الطب التي يكون بها حفظ الصحة على الأصحاء إذا كانت موجوده  
[فيهم][١٤٣] وردها عليهم إذا كانت مفقوده.

فإذا كان الأمر كما وصفناه[١٤٤] فبالواجب صارت صناعه الطب أفضل الصناعات و أعظمها منفعه بسبب الصحة و العافيه التي لا  
يتم شىء من أمور الناس إلا بهما.

و أمّا منفعه هذا الكتاب: من قبل احتوائه على جميع أجزاء الصناعات، فإنه لما كان هذا الكتاب حاوياً لجميع ما يحتاج إليه الطبيب  
فى الغرض المقصود إليه فى صناعه الطب، و كان غيره من الكتب الطبيه مقصراً عن ذلك، و جب أن يكون هذا الكتاب أنفع من  
سائر[١٤٥] الكتب الموضوعه فى صناعه الطب من قبل جمعه و احتوائه على سائر[١٤٦] المعانى التي لا توجد[١٤٧] من الكتب  
الطبيه، فمن قبل هذه الأشياء عظمت منفعه الكتاب و جلّت، و إنما احتاج العلماء إلى ذكر منفعه الكتاب ليكون القارئ له إذا علم  
منفعته اشدّ حرصاً على قراءته و تعلم[١٤٨] ما فيه فعلم ذلك.

[الرأس الثالث][١٤٩] فى سمه الكتاب

فأما سمه الكتاب: فهى الملكى كامل الصناعات الطبيه، و هذا الاسم موافق للغرض المقصود إليه فى تصنيفه، إذ كان إنما صنفته  
للملك الجليل عضد الدوله

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٢٦

نصر الله وجهه[١٥٠] و هو جامع كامل لكل ما يحتاج إليه المتطب.

و أمّا احتاج العلماء إلى معرفه سمه الكتاب [لسبين][١٥١].

أحدهما: لمعرفه ما هو موضوع له.

و الثانى: ليكون الإنسان إذا طلب كتاباً ما[١٥٢] وصفه باسمه ليعرفه[١٥٣] كالحاجه كانت إلى معرفه الأشخاص بأسمائهم.

[الرأس الرابع] فى النحو التعليمى

و أمّا النحو التعليمى: لما فى هذا الكتاب فهو التعليم العذى يكون بطريق القسمه؛ و ذلك أن انحاء التعليم[١٥٤] و الطرق التي  
تسلك فيها إليها خمس:

أحدها: طريق

التحليل بالعكس.

و الثاني: طريق التركيب.

و الثالث: طريق تحليل الحد.

و الرابع: طريق الرسم.

و الخامس: طريق القسمة.

[فى طريق التحليل بالعكس]

فأما الطريق الذى يكون [١٥٥] بالتحليل بالعكس، فهو أن تنظر إلى الشىء الذى تريد علمه فتضعه [١٥٦] فى وهمك من أوله إلى آخره، ثم تبدئ من آخره راجعاً بالعكس فتتأمل فى شىء منه مما لا يقوم ذلك الشىء إلا به، إلى أن تنتهى إلى أوله.

مثال ذلك الإنسان، فأنك تقيم جملة فى وهمك، ثم تقول إن بدن الإنسان ينحل إلى الأعضاء الآليه، و الأعضاء الآليه تنحل إلى الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و الأعضاء المتشابهه الأجزاء تنحل إلى الأخلاط، و الأخلاط [١٥٧] إلى النبات الذى

كامل الصنعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٧

هو الغذاء، و النبات إلى الاستقسات [التي تتركب منها الأغذيه] [١٥٨].

[فى طريق التركيب]

فأما طريق التركيب: فهو بخلاف المسلك الأول، أعنى أنك تبدئ من الشىء الذى انتهيت إليه بطريق التحليل فتركب [١٥٩] تلك الأشياء التى حللتها بعضاً إلى بعض حتى تنتهى فى التركيب إلى آخرها. [١٦٠]

كامل الصنعة الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٢٧

ال ذلك، أنك تقول إن الاستقسات [١٦١] تتركب منها النباتات، و النباتات تتركب منها الأغذيه، و الأغذيه تتركب منها الأخلاط، و الأخلاط تتركب منها الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و الأعضاء المتشابهه الأجزاء تتركب منها الأعضاء الآليه، و الأعضاء الآليه يتركب منها جمله البدن.

[فى طريق تحليل الحد]

و أما الطريق الذى به يكون تحليل الحد، فهو أن تحد الشىء الذى تحتاج إلى عمله و تحصره فى حد واحد، ثم تقسم ذلك الحد من جنسه الأعلى إلى فصوله و أنواعه، كما فعل جالينوس فى كتاب الصنعة الصغيره، فإنه حد صنعة الطب الحد الذى حدّه ابروقليس [١٦٢]: و هو معرفه الأشياء المنسوبة المتصله بالصحة [الأشياء المنسوبة المتصله بالمرض] [١٦٣] و الحال التى



لا مرض، ثم أنه حدّد [١٦٤] ذلك من جنسه الأعلى الذى هو المعرفة إلى ما دونه من الفصول و هى الأشياء المتصله بالصحة و المرض و الحال التى ليست بصحة و لا- مرض و إلى ما دون ذلك من الفصول و الأنواع حتى تنتهى إلى نوع الأنواع التى لا تنتهى قسمته إلى الأشخاص.

فى طريق الرسم

و أما الطريق الذى يكون من الرسم، فهو أن تصف الشىء من غير جوهره، أعنى من فصول مأخوذه من كفياته، كالأذى يقال: فى الإنسان أنه منتصب القامه

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨

عريض الأظفار، كالأذى يقال: فى الطب انها صنعه تفيد الصحة فى طريق القسمة.

[فى طريق القسمة]

و أما التعليم الذى يكون بطريق القسمة فان الأشياء المقسومه تنقسم على سبع جهات:

أحدها: قسمه الجنس إلى الأنواع، كقسمه الحمى إلى الحمى التى تأخذ فى الروح، و إلى التى تأخذ فى الأخلاط و إلى التى تأخذ فى الأعضاء الأصلية.

و الثانيه: قسمه النوع إلى الأشخاص، كقسمه حمى الغب الخالصة إلى العارضة لزيد و عمرو.

و الثالثه: قسمه الكلّ إلى الأجزاء، كقسمه بدن الإنسان إلى الرأس و اليد و الرجل.

الرابعه: كقسمه الاسم المشترك إلى معانٍ [١٦٥] مختلفه، كقولك اسم الكلب ينصرف على الكلب المصور و على كلب الصيد و على كلب الخيان [١٦٦].

و الخامسه: قسمه الجواهر إلى الأعراض كقولك الجسم منه أبيض و منه أحمر و منه أسود و منه .....

و السادسه: قسمه الأعراض إلى الجواهر، كقولك الأبيض إمّا تلج و إمّا قطن و الأسود إمّا غراب و إمّا قار.

و السابعه: قسمه الأعراض إلى الأعراض المتباينه، كقولك اللون ينقسم إلى الأحمر و إلى الأبيض و إلى هذه الجهات ينقسم كلّ منقسم.

و لما كان التعليم الذى يكون بطريق القسمة ينقسم إلى أنحاء شتى

على ما ذكرنا كان أوفق فيما قصدنا له، إذ كان قد يضطر بنا الأمر في موضع دون موضع من كتابنا هذا إلى أن نستعمل أقساماً مختلفه.

فإننا ربّما استعملنا قسمه الأجناس إلى الأنواع كقولنا في حمى العفن انها تنقسم إلى حمى الغب و إلى الربيع و إلى المواظبه و إلى الدائمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩

و ربّما استعملنا قسمه النوع إلى الأشخاص كقولنا في حمى الغب إن بعضها نوبتها قصيره و بعضها نوبتها طويله.

و ربّما استعملنا قسمه الكلّ إلى الأجزاء المختلفه كقولنا البدن ينقسم إلى الأعضاء الآليه كالرأس و اليد و الرجل، و هذه تنقسم إلى الأعضاء المتشابهه الأجزاء و هي العظام و الغضاريف و اللحم و العصب و غيرها.

و ربّما استعملنا قسمه الجواهر إلى الأعراض كقولنا الأورام منها صلبه و منها رخوه.

و ربّما استعملنا قسمه الأعراض إلى الجواهر كقولنا في الدوار منه ما يحدث عن الصفراء و منه ما يحدث عن البلغم.

و ربّما استعملنا قسمه الأعراض إلى الأعراض كقولنا في الغشى أن منه ما يحدث عن الوجع و منه ما يحدث عن الاستفراغ.

و ربّما استعملنا قسمه الاسم المشترك إلى معانى مختلفه كقولنا اسم الطبيعه و نحن نريد بذلك إمّا القوه المدبّره للبدن و إمّا ماهيه البدن و إمّا المزاج.

فلذلك ما اخترنا بطريق القسمه على سائر طرق التعاليم و الحاجه كانت لقارئ [هذا] [١٦٧] الكتاب إلى جهه التعليم هو أن يكون للمتعلم طريقاً قاصداً يسلكه في التعليم ليسهل عليه حفظ ما يستعمله و يخف عليه فهمه و استنباطه و يؤدي به كلّ فصل منه إلى ما بعده من الفصول و تذكّر بعضها ببعض.

[الرأس الخامس] في مرتبه قراءه هذا الكتاب

فأما مرتبه قراءه هذا الكتاب فأنه [يغنى] [١٦٨] المتعلم عن

أن يقرأ قبله أو بعده شيئاً [١٦٩] من كتب الطب، إذ كان جامعاً لكل ما يحتاج إليه المتعلمون [المعلمون] [١٧٠]، إلا أنه من أحب أن يكون كاملاً فاضلاً مقدماً [١٧١] في كل صناعه عارفاً بمعانى الكلام فليقرأ كتب المنطق، و التعاليم الأربعة و هى:

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٠

الحساب، و الهندسه، و النجوم، و الألحان.

و ذلك أن المنطق هو ميزان الكلام و معياره و هو نافع فى كل علم و كذلك التعاليم و قد ينتفع بها فى سائر العلوم و الصناعات، من ذلك أن الطبيب قد يحتاج إلى علم الهندسه ليعرف بها أشكال الجراحات، لأن الجراحه المدوره عسره البرء و الجراحه المثلثه و المربعه و غيرها سهله [البرء] [١٧٢]، إذ كانت لها زوايا يبتدىئ منها نبات اللحم.

و يحتاج إلى علم النجوم ليستعمل الدواء فى الوقت المختار الذى يكون القمر فيه ممازجاً للسعود من شكل موافق.

و يحتاج إلى علم الألحان ليروض أنامله فى جس الأوتار و ذهنه فى النغم ليسهل عليه بذلك تعلم النبض و جس العروق، فاعلم ذلك.

إلا- أنه ينبغى أن تعلم أنى لا أقول إن معرفه هذه العلوم فى صناعه الطب ضروريه، إذ كان قد يمكن الإنسان أن يتعلم صناعه الطب حتى يكون بها ماهراً من غير تعلم صناعه المنطق و التعاليم، و أنّما الذى يحتاج إليه قارئ كتابنا هذا من علم المنطق هو معرفه ما يدلّ عليه اسم الجنس و النوع و الفصل و الخاصه و العرض، و معرفه ذلك سهله سريعه المأخذ، و أمّا ما سوى ذلك من علم المنطق فليس للطبيب حاجه اضطراريه إلى معرفته.

فقد قال جالينوس فى مقاله الأولى من كتابه فى تعريف علل الأعضاء الباطنه «أن البحث عن المسائل المنطقيه غير نافع فى صناعه

الطب، إذ كان لا يغنى شيئاً لا في معرفه طبائع الأمراض و لا في أسبابها و لا في علاماتها و لا في مداواتها، و كذلك التعاليم فان معرفه ما يحتاج إليه منها في صناعه الطب سهل ليس بالصعب؛ فأما الإغراق فيها و[١٧٣] الاستقساء في معرفتها فليس للطبيب إليه حاجه اضطراريه. فاعلم ذلك».

و إنما احتاج العلماء إلى معرفه مرتبه الكتاب ليكون تعليمهم لما يتعلمونه على ترتيب، و لا يقدم قراءه كتاب [كان][١٧٤] ينبغي أن يؤخر [قراءته][١٧٥] و لا يؤخر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١

قراءه كتاب كان ينبغي أن يقدم قراءته، فلا يفهم من واحد منهما شيئاً فيبقى متحيراً متبلاًداً، كمثل رجل أراد[١٧٦] الصعود إلى سلم فيتخطى المرقاه الأولى إلى الثالثه فيتأذى بذلك، و ذلك انه إما أن يقع من السلم و إما أن تتألم رجلاه.

[الرأس السادس] في اسم واضع الكتاب

و أما اسم واضع هذا الكتاب: فهو على بن العباس المجوسى المتطبب تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار.

[الرأس السابع في صحه هذا الكتاب]

و أما صحته بأنه لعلى بن العباس، و الذى يدلّ عليه أمران:

أحدهما: أنه لم يسبقه أحد إلى تصنيف مثل تصنيفه، و ذلك أنك إذا قسته إلى سائر الكنانيش[١٧٧] و الكتب التى وضعها من كان قبله لم تجد لأحد منهم كتاباً حاوياً لجميع أجزاء صناعه الطب و لا موضوعاً على جهه القسمه و لا على ترتيب يشبه هذا الترتيب.

و الثانى: أن هذا الكتاب أول ما أخرجه مصنفه انما أخرجه إلى خزانة الملك الجليل عضد الدوله نصر الله وجهه ثم من بعد ذلك اخرحه إلى أيدي الناس و أظهره لهم، فأما قبل ذلك فلم يكن له نسخه و لا شبيهه فى التأليف. فإذا كان الأمر كذلك فقد



صح أن واضعه على بن العباس المتطبب المجرّسى تلميذ أبي ماهر موسى بن سيار، و أنّما احتاجت [١٧٨] العلماء إلى صحه نسبه هذا الكتاب لئلا يجد بعض من لا علم له كتاباً قد ألفه بعض الحكماء فيدّعيه و ينسبه إلى نفسه فعلم ذلك.

[الرأس الثامن] في قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات

كامل الصنّاعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢

و أمّا قسمه هذا الكتاب بالأجزاء و المقالات فإنّه ينقسم أولاً إلى جزئين:

فالجزء الأول: [نذكر] فيه الأمور الطبيعیه و التي ليست بطبيعيه، و الأمور الخارجه عن الطبيعیه [١٧٩]، و يسمى هذا الجزء النظرى.

و الجزء الثانى: نذكر فيه حفظ الصحه على الأصحاء، و مداواه المرضى التي تكون بالتدبير أو الأدوية التي تكون بعلاج اليد، و يقال لهذا الجزء الجزء العملى.

فالجزء الأول: فيه عشر مقالات:

المقاله الأولى: فيها خمس و عشرون باباً [نذكر] [١٨٠] فيها صدر الكتاب، و الرؤس الثمانيه، و وصايا المطبين و عهد أبقراط، و قسمه الطب، و الاستقسّات، و الأمزجه، و الأخلاط.

المقاله الثانيه: فيها سته [١٨١] عشر باباً نذكر فيها تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء و منافعها.

المقاله الثالثه: فيها سبعة و ثلاثون باباً نذكر فيها امر [١٨٢] الأعضاء المركبه و منافعها.

المقاله الرابعه: فيها عشرون باباً نذكر فيها أمر القوى و الأفعال و الأرواح.

المقاله الخامسه: فيها ثمانيه و ثلاثون باباً نذكر فيها الأمور التي ليست بطبيعيه و هى: الهواء المحيط بأبدان الناس، و الرياضه، و الأطمه و الأشربه، و النوم و اليقظه، و الجماع، و الاستحمام، و الأعراض النفسانيه.

المقاله السادسه: فيها سته [١٨٣] و ثلاثون باباً نذكر فيها الأمور الخارجه عن الأمر [١٨٤] الطبيعى، و هى: الأمراض، و الأسباب الفاعله لها، و الأعراض التابعه لها.

المقاله السابعه: فيها ثمانيه عشر باباً نذكر فيها الدلائل و العلامات العامه الداله [١٨٥] على العلل

المقالة الثامنة: فيها اثنان و عشرون باباً [نذكر] [١٨٦] فيها الاستدلال على العلل

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٣٣

و الأمراض الظاهره للحس [١٨٧] و أسبابها.

المقالة التاسعه: فيها واحد و أربعون باباً نذكر فيها الاستدلال للحس على علل الأعضاء الباطنه و أسبابها.

المقالة العاشره: فيها اثنا عشر باباً نذكر فيها العلامات و الدلائل المنذره بحدوث الأمراض و بالعطب و السلامه. [تم الجزء الأول] [١٨٨].

الجزء الثانى: و هو العملى، فيه عشر مقالات:

المقالة الأولى: فيها أحد و ثلاثون باباً نذكر فيها حفظ الصحه على الأصحاء، و تدبير الأطفال و المشايخ و الناقهين من المرض.

المقالة الثانيه: فيها سبعة [١٨٩] و سبعون باباً نذكر فيها الأدوية المفرده و امتحانها و منافعها.

المقالة الثالثه: فيها أربعة و ثلاثون باباً نذكر فيها مداواه الحميات و الأورام و علاجاتها.

المقالة الرابعه: فيها ثلاثه عشر [١٩٠] باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى سطح البدن.

المقالة الخامسه: فيها اثنان و ثمانون باباً نذكر فيها مداواه علل الأعضاء الباطنه، و أولاً فى مداواه علل الأعضاء النفسانيه التى هى الدماغ، و النخاع، و الأعصاب، و الحواس الخمس.

المقالة السادسه: فيها ثمانيه عشر باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء [١٩١] التنفس التى هى الحنجره و قصبه الرئه و الرئه و القلب و الحجاب و الأغشيه و الصدر.

المقالة السابعه: فيها أحد و خمسون باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء الغذاء التى هى المرئ و المعده و الكبد و الطحال و المراره و الأمعاء و الكلى و المثانه.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٣٤

المقالة الثامنه: فيها خمس و ثلاثون باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء التناسل التى هى الأنثيان، و القضيب، و الرحم، و الثديان.

المقالة التاسعه: فيها مائه باب و عشره أبواب [١٩٢] نذكر فيها مداواه

العلل التي تكون بعلاج اليد.

المقالة العاشرة: فيها تسعه [١٩٣] و عشرون باباً نذكر فيها الأدوية المركبه و المعجونات و غير ذلك، و سنذكر في كلّ مقاله عدد أبوابها أو ما في كلّ باب منها من الأغراض [١٩٤] ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥

### الباب الرابع في قسمه الطب

قد قسّم الأطباء صناعه الطب على ضروب كثيره مختلفه و لم أر في قسمتهم أفضل [١٩٥] و لا أجود شرحاً و بياناً و لا أحسن ترتيباً و نظاماً من هذه القسمة التي أنا واضعها، إذ كانت [١٩٦] هذه الصناعه من جنسها الأعلى الّذى هو الطب إلى نوع من الأنواع في حفظ الصحه و مداواه الأمراض و إلى ما تحته من الأشخاص، قسّمه يتلو بعضها بعضاً من غير تأخير ما ينبغي أن يقدّم و لا تقديم ما ينبغي أن يؤخر [١٩٧]. و أنا [١٩٨] إنشاء الله تعالى - واصف [١٩٩] جمله هذه القسمة ثم آخذ [٢٠٠] في شرح كلّ واحد من أقسامها [٢٠١]؛ فأقول إن الطب ينقسم قسمين:

أحدهما: العلم.

الثاني: [٢٠٢] العمل.

[القسم الأول]: و العلم هو معرفه حقيقه الغرض المقصود إليه موضوعه في الفكر الّذى به يكون التمييز و التدبير لما يراد فعله، و العمل هو خروج ذلك الشيء الموضوع في الفكر إلى المباشرة بالحس

[القسم الثاني]: و العمل باليد على حسب ما اتفق عليه التمييز.

في قسمه العلم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦

و العلم ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: العلم بالأمر الطبيعيه.

و الثاني: العلم بالأمر التي ليست بطبيعيه.

و الثالث: العلم بالأمر الخارجه عن الأمر الطبيعي.

[القسم الأول العلم بالامور الطبيعيه]

و الأأمور الطبعيه هى الغريزيه التى بها يتم كون النبات [٢٠٣] و الحيوان و سائر الأجسام التى فى هذا العالم الذى إذا ارتفع واحد منها لم [٢٠٤] يتم كون الشىء منه من النبات و الحيوان و

المعادن، و ينقسم إلى سبعة أقسام:

أحدها: العلم بأمر الاستقسات.

و الثاني: العلم بأمر المزاج.

و الثالث: العلم بأمر الأخلاط الحادته عن الاستقسات بتوسط النبات.

و الرابع: العلم بأمر الأعضاء الحادته عن الأخلاط.

و الخامس: العلم بأمر القوى التي بها يمكن الأعضاء أن تفعل أفعالها الجارية [٢٠٥] على المجرى الطبيعي

و السادس: العلم بأمر الأفعال الحادته عن القوى [٢٠٦].

و السابع: العلم بأمر الأرواح التي بها يكون تمام بدن [٢٠٧] الحيوان و قوامه و تديره.

و ثلثه من هذه السبعة عامه للنبات و الحيوان و سائر الأجسام التي دون فلك القمر، و هي: الاستقسات، و الأمزجه، و القوى، و الأفعال الطبيعيه.

و أربعة خاصه بالحيوان دون النبات و هي: الأخلاط الاربعه، و الأعضاء [٢٠٨]، و القوى، و الأفعال الحيوانيه، و الأرواح [النفسانيه و] الحيوانيه [٢٠٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧

و قد زاد بعض العلماء في هذه السبعة أربعة اشياء و هي: الأسنان، و الألوان، و السحنات، [٢١٠] و الفرق بين الذكر و الأنثى؛ و هذه الزيادة داخله في باب العلم بأمر المزاج فلا حازه لنا أن نورد ذكرها في الأمور التي ليست بطبيعيه.

[القسم الثاني العلم بالأمور التي ليست بطبيعيه]

و أما الأمور التي ليست بطبيعيه سته [٢١١] و هي:

الهواء المحيط بأبدان الناس، و الحركه و السكون، و الأطمعه و الاشربه، و النوم و اليقظه، و الاستفراغ، و الاحتقان [٢١٢]؛ و يدخل تحت الاستفراغ الجماع و الاستحمام و سائر ما يستفرغ من البدن، و الأعراض النفسانيه.

[القسم الثالث العلم بالأمور الخارجه عن الامر الطبيعي]:

فأما الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعي فتنقسم ثلثه أقسام:

أحدها: الأمراض.

الثاني أسباب الأمراض.

و الثالث: الأعراض التابعة للأمراض و هي الدلائل التي تدل عليها.

فأما العمل فينقسم قسمين:

أحدهما: حفظ الأصحاء على صحتهم.

و الثاني: مداواة الأمراض.

[أما حفظ الصحة]

و حفظ الصحة ينقسم ثلاثة أقسام:

أحدها: حفظ صحة الأبدان

التي لا يذم من صحتها شيء

و الثاني: حفظ [صحه] [٢١٣] الأبدان التي قد [بدأت] [٢١٤] تحيد عن حاله الصحه

و الثالث: حفظ الأبدان الضعيفه و هي: أبدان الأطفال، و أبدان المشايخ، و أبدان الناقلين من المرض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨

[في مداواه المرض]

و مداواه المرضى [٢١٥] تنقسم قسمين:

احدهما: المداواه التي تكون [٢١٦] بالأغذيه و الأدوية.

و الثاني: العمل باليد.

و عمل اليد ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: يكون في اللحم كالبط [٢١٧] و الخياطه و الكي.

و الثاني: يكون في [العظام] [٢١٨].

و هذا يكون: إما بجبر العظم المكسور، او [٢١٩] برد العظم المخلوع.

و إذا كان الأمر على ما ذكرنا من هذه القسمه و شرحنا فمن البين أنها من أوفق الأقسام التي قسّمت [٢٢٠] العلماء بها صناعه الطب، إذ كانت من [٢٢١] النظام و الترتيب بحال لا يجوز أن يترك منها شيء مما يحتاج إليه [و يتخطاه] [٢٢٢] إلى غيره، و مع ذلك فإنه قد يسهل على الإنسان حفظ هذه الأقسام الكليه التي ذكرناها حتى يحضر ذهنه في أي وقت أراد معرفه شيء منها ليذكر بكل واحد منها ما يحتاج إليه من معرفه الجزئيات التي ينقسم إليها ذلك القسم الكلي. و إذا كان ذلك كذلك فنحن نأخذ [٢٢٣] الآن في شرح الجزء العلمي، و نبتدئ أولاً بالكلام في الأمور الطبيعه التي هي أول أقسام العلم، و نبتدئ من أقسامها بشرح الاستقسّات التي هي أول قسم من أقسام الأمور الطبيعه ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩

## الباب الخامس في ذكر الاستقسّات و ماهيتها

إشارة

اعلم أن الفلاسفه يعنون بالاستقسّ [٢٢٤] الشيء الذي هو أبسط أجزاء الجسم المركّب و أقلها مقداراً، و الشيء البسيط [٢٢٥]

جوهرة جوهرة واحد و أجزاءه متشابهة غير مختلفة.

و هذا إما أن يكون كذلك بالحقيقة و هو النار و الهواء و الماء و الأرض، و إما



أن يكون كذلك فيما يظهر للحس كالأحجار و المعادن و ما أشبهها، فإن هذه و إن كانت بسيطه عند الحس فإنها مركبه عند العقل من النار و الهواء و الماء و الأرض.

و لذلك لما علم الفلاسفه أن النار و الهواء و الماء و الأرض أبسط الأجسام التي في عالم الكون و الفساد [٢٢٦]، و إن جميع الأجرام القابله للكون و الفساد منها كون سمتها استقسّات أول [٢٢٧] و سمّت ما سواها من الاستقسّات ثوانى و ثالث، و إذا كان الأمر كذلك.

فأنا نقول إن الاستقسّات منها قريبه [٢٢٨]، و منها بعيده عامه، و منها متوسطه في القرب و البعد فيما بين العامه و الخاصه.

فأما الاستقسّ القريب: فهو الخاص بالجسم المتركب [٢٢٩] منه.

و أما الاستقسّ البعيد: فهو الاستقسّ العام الذي تتركب منه اشياء كثيره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠

مختلفه [٢٣٠].

و أما الاستقسّ المتوسط: فهو الاستقسّ المتوسط بين هذين الاستقسّين.

مثال ذلك الحيوان الذي له دم فإن استقسّاته القريبه هي الأعضاء المتشابهه الأجزاء لأن منها تتركب جمله أعضاء البدن الآليه، إذ كانت أبسط منها و أقل مقداراً و من الأعضاء الآليه تتركب جمله البدن.

فأما الاستقسّات المتوسطه في القرب و البعد فهي الأخلاط الأربعة التي منها تتركب الأعضاء المتشابهه الأجزاء إذا كانت أبسط منها و أقل كميه، و من الأعضاء المتشابهه تتركب الأعضاء الآليه، و من الآليه يتركب [٢٣١] جمله البدن. و ليس غرضنا في هذا الباب أن نذكر هذين الصنفين من الاستقسّات، فإن هذه و إن كانت بسيطه عند الحس فإنها مركبه عند العقل و التمييز على ما ذكرنا.

فأما الاستقسّات البعيده فهي: الاستقسّات الأوّل العامه المشتركه لكون جميع الأجسام التي في عالم الكون و الفساد و هي: النار و الهواء و الماء و الأرض، إذ

كانت هذه أبسط الأجسام التي دون فلك القمر بالحقيقه، و ذلك أن بامتزاج هذه يكون النبات، و النبات هو غذاء الحيوان، و من غذاء الحيوان تكون الأخلاط، و من الأخلاط تكون الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و من الأعضاء المتشابهه الأجزاء تكون الأعضاء الآليه، و من الأعضاء الآليه، تكون جمله البدن.

و غرضنا في هذا الموضوع أن نبين الحال [٢٣٢] في هذه الاسقسات، أعنى الأركان، فنقول: إن جميع ما في هذا العالم الذى هو دون فلك القمر من الأجسام القابله للكون و الفساد تكون من النار، و الهواء، و الماء، و الأرض، بامتزاج بعضها ببعض و استحالتها إلى طبيعه الجسم المكوّن، كالمذى ذكرنا من كون الحيوان و النبات و كذلك الينابيع و المعادن و غير ذلك مما في هذا العالم إنما حدوثها عن هذه الأربعة.

و الدليل على صحه ذلك يتبين من أربعة أوجه:

أحدها: من جهه تشابه أجزائها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١

و الثانى: من مشاكله كثيره من الأجسام بها [٢٣٣].

و الثالث: مما يظهر فى الكون.

و الرابع: مما يظهر فى الفساد.

[الوجه الأول]: فأما من تشابه أجزائها فان كل ما هو دون فلك القمر مختلف غير متشابه الأجزاء و إن كان بعضها لا يظهر للحس انه مختلف الأجزاء، كالأحجار و الفضة و الذهب و غير ذلك من الأشياء المعدنيه، فأنه بالبحث و القياس يتبين اختلاف أجزائها، و هذا دليل على أنها مركبه من أجزاء مختلفه فأما النار و الهواء و الماء و الأرض فكل واحد منها إذا كان خالصاً فهو متشابه الأجزاء غير مختلف فالشىء الذى هو كذلك هو أولى بأن يعد استقسماً.

[الوجه الثانى]: فأما الدليل من مشاكله الأجسام لها فأنه قد يظهر عياناً فى كثير من الأشياء الكائنه الفاسده أجزاء مشاكله

لهذه الأربعة، من ذلك أن الحيوان قد توجد فيه العظام و هي نظيره الأرض في صلابتها و كثافتها، و تجد[٢٣٤] فيه الرطوبات السائله و هي نظيره الماء، و تجد[٢٣٥] فيه الأرواح و هي نظيره الهواء، و تجد[٢٣٦] فيه بحاسه اللمس الحراره ظاهره بينه و هي نظيره النار.

فأمّا الماء و الهواء و النار و الأرض فلسنا نجد فيها شيئاً مشاكلاً لشيء من الحيوان و النبات، و أمّا يحدث عنها ذلك إذا تمازجت أجزاء منها بعضها ببعض و استحالت إلى طبيعه الكون المحتاج إليه، و إذ ليس في هذه الأربعة شيء نظير لشيء من الأجسام الكائنه الفاسده فهي أحق و أولى بأن تكون استقّسات لسائر الأجسام التي تحت الكون و الفساد.

[الوجه الثالث]: و أمّا الاستدلال مما يظهر في الكون فإننا نرى جميع ما يكون في هذا العالم من نبات و حيوان و معادن إنما كونه من هذه الاستقّسات[٢٣٧]، من ذلك أن النبات لا قوام له إلا بالأرض و الماء، و ليس يمكن أن يتم أمره بهما دون النار و الهواء، و ذلك انه متى أخذت بذراً[٢٣٨] أو وضعته في ماء و تراب و منعت عنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢

الشمس و الهواء لم ينبت نباتاً حسناً و فسد، فإن بذرته في الأرض بحيث يلقاه الهواء و الشمس و سقيته الماء ينبت نباتاً حسناً و نما و ثم أثمر. و هذا دليل على أن النبات كونه من النار و الهواء و الماء و الأرض.

فأمّا الحيوان فلما كان لا قوام له إلا بالغذاء و كان غذاؤه من النبات و كان كون النبات من الأربع الاستقّسات و جب من ذلك أن يكون الحيوان كونه أيضاً من الأربع الاستقّسات، و كذلك الأجساد

المعدنيه انما كونها من لطيف تراب المعادن و مياهها إذا أنضجتها الحراره الطبيعيه التي تحدث لها بممر الشمس عليها، و لذلك صارت المواضع التي لا تطلع عليها الشمس لا يتولد فيها نبات و لا حيوان فقد تبين من الكون أن جميع الأقسام التي على كره الأرض كونها من الأربع الاستقسات.

[الوجه الرابع]: و أما الاستدلال مما يظهر في الفساد فان جميع ما يتكون و يفسد إذا هو فسد عرض له الفساد في جملته و بعد فساده يرجع إلى هذه الأربعة اضطراراً، بمنزله الحيوان إذا مات و فسد بكليته تحلل ما كان فيه من الحار الغريزي فتتصاعد الطافته [٢٣٩] إلى الاستقسّ الناري، و تحلل ما كان فيه من الروح [٢٤٠] فرجع إلى الهواء و ما كان فيه من الرطوبات لطف و صار بخاراً و ما كان فيه من طبيعه الأرض مثل العظام و الغضاريف و باقى الأعضاء إذا فارقتها الرطوبه صارت على طول المده رميمًا و رجعت إلى طبيعه الأرض؛ و كذلك أيضاً نجد النبات إذا فسد.

و أقما النار و الهواء و الماء و الأرض فان الفساد لا يعرض لها في كليتها لكن في أجزاء منها، و أمّا هي في جملتها فباقيه على حالها لكن لا تتغير و لا تستحيل لكن [٢٤١] موجوده بصوره واحده، و ما كان بهذه الصوره فهو أحق و أولى بأن يكون استقسياً لجميع ما يكون و يفسد بكليته، فإذا فسد رجع إلى استقسسه.

فبالواجب صارت النار و الهواء و الماء و الأرض استقساه لجميع الأشياء الكائنه الفاسده، و انه ليس الأمر فيه كما يعتقد قوم من الفلاسفه من أن جميع ما في

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣

العالم من حيوان و نبات و معادن و غير ذلك

يتكون من استقسّم واحد؛ وقد اختلفوا في هذا الاستقسّم، فقال قوم منهم انه هو الأجسام التي لا تتجزأ، قال قوم أنه النار و قال قوم انه هو الهواء، و آخرون انه الماء، و آخرون انه الأرض؛ و كلّ على خطأ، و لو كان الأمر على ما [٢٤٢] ذكره هؤلاء لكان الموجود شيئاً واحداً و طبيعته طبيعه واحده.

و قد رد أبقراط على هؤلاء و بيّن أن الإنسان ليس هو من استقص واحد في كتابه في طبيعه الإنسان. و قال: هذا القول «قد يجب ضروره أن يكون حدوث الكون لا من شىء واحد، و كيف يمكن أن يكون ذلك و هو شىء واحد يتولد عنه شىء آخر غيره، و إن [٢٤٣] لم يمازجه و يخالطه شىء آخر».

و هذا قول حق، قال: «لأننا لو تركنا بزور النبات في موضع لا يلحقها الماء و لا تمسها الأرض لم يتولد منها نبات و بقيت على حالها لا تتغير جواهرها، و كذلك الحيوان متى لم يخالط الذكر الأنثى لم يمكن أن يحدث عنهما ولد».

و قد ردّ أيضاً عليهم في موضع آخر من كتابه هذا و قال: «لو كان الإنسان متكوناً [٢٤٤] من شىء واحد لما كان يألم إذ كان لا يوجد شىء غيره يؤلمه، [٢٤٥] لأن الذى يناله الألم يحتاج إلى ما يغيره إلى عن حاله الطبيعه و ينقله عنها إلى غيرها».

و قال: أيضاً «لو كان يألم لكان شفاؤه ضروره شيئاً واحداً، و ذلك انه يجب أن يكون ألمه ألماً واحداً، و إذا كان ألمه ألماً واحداً فإن شفاؤه يكون بدواء واحد».

و هذا شىء لسنا نراه في الإنسان لأننا نرى أسباب الآلام كثيره و الشفاء منها بأشياء كثيره مختلفه، و إذا كان الأمر كذلك

فقد بطل قول من ادعى أن استقس جميع ما فى هذا العالم استقس واحد، بعد أن حصل [٢٤٦] لنا أن الاستقسّات [جميع العالم] [٢٤٧] أربعة و هى النار و الهواء و الماء و الأرض.»

## الاستقسّات الحقيقه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤

و ينبغى أن تعلم انه ليس [٢٤٨] النار و الهواء و الماء و الأرض الظاهره للحس هى الاستقسّات الحقيقه [٢٤٩]، بل هى التى تتوهم بالعقل [٢٥٠] أنها كذلك، لأنها ليس تظهر للحس و لا يوجد واحد من هذه خالصاً [٢٥١] لا يشوبه شىء غيره؛ من ذلك أنك لست تجد الأرض إلا و قد يشوبها شىء من طبيعه النار و الهواء و الماء، و كذلك لست تجد الماء إلا و قد يشوبه شىء من الأرض، و لا الهواء إلا و قد يشوبه شىء من البخارات [٢٥٢]، و لا النار إلا و قد يشوبها شىء من الغبار و الدخان من الجسم الذى تظهر فيه.

فالخالص من هذه المفرده المعرّى [٢٥٣] من كلّ كفيه غير كفيته هو الاستقسّ على الحقيقه، و لسنا نجد ذلك حساً و أنّما هو شىء نتوهمه عقلاً.

فلذلك [٢٥٤] قالت الفلاسفه: إن الاستقسّات جميع ما فى هذا العالم الحار و البارد و الرطب و اليابس، و لم يعنوا بذلك الكيفيات نفسها، لكن الجواهر التى تلك الكيفيات فيها على الغايه التى ليس وراءها ما هو أقوى منها.

فالجوهر الحار الذى هو فى الغايه هو النار، و الجوهر البارد فى الغايه هو الماء، و الجوهر الرطب فى الغايه هو الهواء، و الجوهر اليابس فى الغايه هو الأرض.

و قد يكتسب كلّ واحد من هذه الأربعة من صاحبه لمجاورته له كفيه ليست فى طبيعته؛ فالنار لقربها من فلك القمر و طول مدّه [٢٥٥] حركه الفلك عليها يكسبها كفيه يابسه، و الهواء لمجاورته

النار تكسبه كيفيه حاره، و الماء لمجاورته الهواء يكسبه كيفيه رطبه، و الأرض لقربها من الماء يكسبها كيفيه بارده،  
فلذلك [٢٥٦] صارت قوه النار حارّه يابسه و قوه الهواء حاراً رطباً و قوه الماء بارداً رطباً و قوه الأرض بارده يابسه.

و اختلف لذلك جواهرها؛ فصار جوهر النار ألطف هذه كلّها و لذلك صار من

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٥

شأنها العلوّ و السموّ [٢٥٧]، و الأرض أغلظها و لذلك صار من شأنها الرسوب إلى أسفل و الانحطاط إلى الوسط، و الهواء محيط  
بها من كلّ جانب و يحملها، و الهواء [دون] [٢٥٨] النار في اللطافه و دون الأرض في الغلظ، و الماء دون الهواء في اللطافه و  
فوقها في الغلظ و لذلك صار من شأنه الدوران حول الأرض و الانحدار من العلوّ إلى أسفل.

و هذا ما ينبغي أن تعلمه من طبيعه الاستقّسات و أحوالها في كيفياتها.

[في كيفيه حدوث الكون عن الاستقّسات]

فأمّا كيف يحدث عنها الكون فان ذلك يكون بامتزاج أجزاء منها بعضها ببعض امتزاجاً طبيعياً يستحيل معه كلّ واحد منها و  
ينتقل عن طبيعته إلى طبيعه أخرى ليست لواحد منها، لا- كما نمزج نحن الأشياء بعضها ببعض بمنزله ما نمزج الشراب بالماء،  
فأنهما و إن امتزجا و اتحدا فيما يظهر للحس [٢٥٩] فأنهما لا يتغيران عن طبيعتهما، أعنى لا يحدث عنهما غيرهما كما يحدث عن  
الجسم [٢٦٠] من البذور [٢٦١] إذا بزرت في الأرض نبات، لكن قد تتمازج أجزاء من الاستقّسات بعضها ببعض امتزاجاً لا يوجد  
معه كيفيه واحده منها على حقيقه [٢٦٢].

و ينبغي أن يعلم أن مزاج [٢٦٣] هذه الاستقّسات في كون سائر الأجسام ليس هو بمقادير متساويه لكن مختلفه فبعضها أقل و  
بعضها أكثر، و ذلك أن مقدار كلّ واحد من الحار

و البارد و الرطب و اليابس الذى كَوْن منه بدن الإنسان غير المقدار الذى كَوْن منه بدن الفرس، و كذلك المقدار الذى كَوْن منه بدن الفرس غير المقدار الذى كَوْن منه بدن الثور، و كذلك المقدار الذى كَوْن منه بدن زيد غير المقدار الذى كَوْن منه بدن عمرو، و كذلك المقدار الذى كَوْن منه شجره التين غير المقدار الذى كَوْن منه شجره الكرم.

و أئما اختلف مقدار الاستقسات فى كون كل واحد من الأجسام للحاجه كانت إلى خاصيه [٢٦٤] كل واحد من الأنواع و الأشخاص، لأنه لو كانت مقادير

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦

الاستقسات متساويه فى جميع الأجسام لكان الموجود شيئاً واحداً و طبيعته طبيعه واحده، و مع اختلاف مقاديرها [٢٦٥] فى الامتزاج يكون كل واحد من الأجسام و ليس يمكن أن يكون منها [٢٦٦] معتدله بقياس بعضها إلى بعض متساويه فى قواها غير زائده- أعنى غير مفرطه- كالذى قال أبقراط: فى كتابه فى طبيعه الإنسان، و هو قوله «فإن لم يكن الحار عند البارد، و اليابس عند الرطب معتدله بعضها بقياس بعض متساويه بعضها لبعض لكن كان [٢٦٧] الواحد منها يفضل على الآخر فضلاً كثيراً [٢٦٨] و الواحد أقوى و الآخر أضعف، و لم يحدث الكون».

و أئما أراد بذلك انه متى كان الحار مفرطاً لم يتم به كون إحراقه الماده، و متى كان البارد مفرطاً لم يتم به كون لتجميده الماده، و إن كان الربط أزيد و أكثر سالت [٢٦٩] الماده و لم يثبت، و إن كان اليابس كذلك جفف الماده و هذا لم يمكن [٢٧٠] تمددها. فنعم ما قال أبقراط فى هذا الفصل.

و قال: أيضاً فى هذا الكتاب «انه ليس يمكن أن يحدث الكون عن أشياء كثيره مختلفه الألوان إلا أن



تكون متفقه في الجنس و قوتها جميعها قوه واحده؛ يعنى: أن يكون جوهر كل واحد منها ملائماً لصاحبه، كالمذى نجده يكون من اختلاف أصناف الحيوان المتقاربه في جنس [٢٧١] بمنزله نتاج الحمار و الفرس و نتاج الكلاب و الثعالب [٢٧٢]، فإنها قريه من طبيعتها بعضها من بعض».

فهذا ما كان ينبغي لنا أن نذكره من أمور الاستقسات في أحوالها و حدوث جميع ما دون فلک القمر من الأجسام عنها. و فيما [٢٧٣] ذكرنا من ذلك كفايه بمقدار غرض كتابنا هذا و الله اعلم بالصواب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧

## الباب السادس في صفه أصناف المزاج

### اشاره

قد كنت ذكرت فيما تقدم من قولى في الاستقسات أن جميع ما في عالم الكون و الفساد من الأجسام المتنفسه و غير المتنفسه تتكوّن من الاستقسات الأربعة بامتزاج بعضها ببعض بمقادير مختلفه غير متساويه بحسب الحاجه كانت إلى كل واحد منها.

### في سميّه المزاج

[ و إذا كان الأمر كذلك فإنه قد يتفق أن يكون تركيب بعضها من أجزاء متساويه و بعضها من أجزاء غير متساويه فيغلب على الجسم كفيه ما أو كيفيتان من كفيات الاستقسات، و تسمى تلك الكيفيات مزاجاً اشتقاقاً من امتزاج الاستقسات بعضها ببعض.

و متى كان الجسم مركباً من أجزاء متساويه من الاستقسات الأربعة حتى لا يغلب بعضها على بعض قيل لذلك الجسم معتدل، و متى كان تركب من أجزاء غير متساويه قيل له خارج عن الاعتدال.

و الخارج عن الاعتدال إن كان ما امتزج به في كونه من الاستقسّ النارى أكثر من سائر الاستقسات قيل إن مزاجه حار، و إن كان ما امتزج [به] [٢٧٤] في كونه من الاستقسّ المائى أكثر قيل أن مزاجه بارد، و إن كان ما امتزج به من الاستقسّ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨

الهوائى أكثر قيل إن مزاجه رطب، و إن كان ما امتزج فيه من كونه من الاستقسّ الأرضى أكثر قيل له مزاجه يابس.

### في مزاج المركب

[ و إن كان الغالب مع الاستقسّ النارى الاستقسّ الهوائى قيل إن مزاجه حار رطب [٢٧٥]، و إن كان الغالب مع الاستقسّ النارى الاستقسّ الأرضى قيل له حار يابس، و إن كان الغالب مع الاستقسّ المائى الهوائى قيل له بارد رطب، و إن كان الغالب مع الاستقسّ المائى الأرضى قيل له بارد يابس.

فأصناف المزاج إذن تسعه: واحد منها معتدل، و ثمانية خارجه عن الاعتدال.

و من هذه الثمانيه الخارجه عن الاعتدال اربعة مفرده: و هي الحار، و البارد، و الرطب، و اليابس؛ و اربعة مركبه و هي: الحار الرطب، و الحار اليابس، و البارد الرطب، و البارد اليابس.

و لما كانت غلبه كل واحد من هذه الأمزجه على الأجسام غير متساويه،

فربما كان غلبه بعضها على بعض الأجسام غلبه قويه حتى يخرج عن الاعتدال خروجاً كثيراً فيكون قريباً من الغايه فينسب [٢٧٦] ذلك المزاج إلى الشده و القوه، و ربّما كانت غلبته غلبه يسيره حتى يكون قريباً من الاعتدال فينسب ذلك المزاج إلى الضعف و النقصان.

و فيما بين المعتدل و الغايه مراتب كثيره، و لذلك صارت مقادير الأمزجه في الأجسام بغير نهايه، فلهذه [٢٧٧] العله صار الأشخاص أيضاً بلا نهايه بسبب الزيادة و النقصان في مقادير الأمزجه فيها. مثال ذلك: أنك متى خلطت زنجفراً و أسفيداجاً و مداداً و زرنیخاً من كلّ واحد جزء سواء، حدث عنها لون ما، فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩

نقصت من بعضها و زدت في بعض حدث عن ذلك لون آخر [غير الأول] [٢٧٨] و على حسب تغييرك مقادير الألوان فيما تتمزجه يكون اختلاف الألوان الحادثه عنها، و على هذا القياس تحدث الألوان بغير نهايه [٢٧٩]، و كذلك الأنواع و الأشخاص على هذا المثال إنما اختلفت صورتها بحسب اختلاف مقادير الاستقسّات التي منها ركبت [٢٨٠]. و الله سبحانه و تعالى أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠

## الباب السابع في المعاني التي ينقسم إليها كلّ واحد من أصناف المزاج

### اشاره

و اعلم انه قد يقال: كلّ واحد من أصناف المزاج على معان مختلفه.

فأمّا المزاج المعتدل، فيقال: على المعتدل بالحقيقه العذی يكون بعُدّه من جميع الأطراف بعداً متساوياً و هو العذی فيه من الاستقسّات الأربعه أجزاء متساويه، و يقال: لما كان كذلك المعتدل فيما بين جميع الأطراف و المعتدل في جملة الجوهر، و يقال على المعتدل بحسب المنفعه، و الحاجه كانت إليه في كلّ واحد من الأجسام.

### في مزاج المعتدل بالحقيقه

[فأمّا المعتدل بالحقيقه فليس يكاد أن يوجد في جسم من الأجسام على الغايه، لكن الإنسان المعتدل المزاج قريب منه، و لا سيما مزاج جلده [٢٨١] الراحة منه فإنّها من الإنسان المعتدل المزاج على غايه القرب من هذا المزاج، و ذلك أن الإنسان جعل أعدل الحيوان مزاجاً، لأن كلّ واحد من الحيوان غيره خص بعمل واحد، فأمّا الإنسان فاحتاج أن يعمل سائر الأعمال فجعل مزاجه لذلك معتدلاً ليكون قريباً من سائر الأمزجه التي يحتاج إليها في كلّ واحد من الأعمال، و لذلك ما أعطى النطق - أعنى التمييز به يكون - الذي العلم و العمل.

فأمّا بطن الراحة فجعل قريباً جداً من جميع الأطراف للحاجه كانت إليه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١

بسبب حس اللمس و بسبب جوده الإمساك.

أما بسبب حس اللمس فإنه احتيج إليه ليكون حاكماً على الشئ الملموس أنه حار و بارد أم [٢٨٢] صلب أو لين، و الحاكم يجب أن يكون عدلاً غير مائل إلى احد الخصمين [٢٨٣]، و لذلك مزاج بطن الراحه ليس هو بمائل إلى إحدى جهات الأمزجه؛ فإنه لو كان مزاجه حاراً لم يكن يحس بالأشياء الحاره جداً، كذلك لو كان مزاجه [٢٨٤] بارداً لم يكن يحس بالأشياء الباردة جيداً [٢٨٥]، و كذلك لو كان صلباً لم يكن يحس بالأشياء الصلبة،

و لو كان لئناً لم يكن يحس بالأشياء اللينه على حسب ما هي عليه؛ فأما حسه بما يخالفه فيكون قوياً [٢٨٦]، و لذلك ما جعل بطن [٢٨٧] الراحة معتدل المزاج ليحس بجميع ما خالفه.

و أما اعتدال مزاج باطن الراحة بسبب [٢٨٨] الامساک: فإنه جعل معتدلاً فيما بين الصلابه و اللين للحاجه كانت إلى الامساک و الحس جميعاً، و ذلك أن الحس يحتاج إلى أن يكون العضو له ليناً ليقبل التأثير من المحسوس، إذ كان كل محسوس من شأنه أن يؤثر في الحاس به [٢٨٩] ذلك أنه إن لم يحس بطن الراحة من الشيء الحار لم يحس بحرارته.

فأما الإمساک: فاحتاج الى أن يكون العضو له معتدلاً ليقوى [٢٩٠] به على الامساک، و لو كان بطن الراحة صلباً لمنعه ذلك من جوده الحس، و لو كان ليناً لمنعه ذلك من جوده الإمساک؛ فلهذه العله [٢٩١] ما جعل بطن الراحة معتدلاً قريباً من الاعتدال الحقيقي.

و ليس يكاد يوجد جسم يظهر فيه هذا المزاج أعنى: المعتدل بين جميع الأطراف بالحقيقه، إلا أنك إن أحببت أن تعرفه و يتبين كيف هو فأنتك قادر على ذلك من وجهين [٢٩٢]:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢

إحداهما: من القياس، و هو أنك تصوّر [٢٩٣] في وهمك الأربع كيفيات على عياناتها ثم تجعل هذا المزاج متوسطاً بين هذه الأربع حتى تتوهم [٢٩٤] أن فيه من الحار و البارد و الرطب و اليابس مقادير متساويه يحصل لك من ذلك في [الذهن] [٢٩٥] المزاج المعتدل بالحقيقه.

و الثانى: من الحس و هو أن يؤخذ ماء مغلى فى غايه الغليان و ثلج أجزاء متساويه و يمزج أحدهما بالآخر ثم تلمس ذلك فأنتك تجده معتدلاً بين الحراره و البروده بالحقيقه، فان أنت خلطت تراباً مسحوقاً سحقاً ناعماً، و ماء أجزاء

متساويه خطأً جيداً ثم لمست ذلك وجدت ملمسه معتدلاً فيما بين الصلابه و اللين بالحقيقه فعرفت منه المزاج المعتدل فيما بين الرطوبه و اليبس، فإذا [٢٩٦] أنت فعلت ذلك فقد وقفت على حقيقه هذا المزاج بالحس، فيجب أن تجعله لك دستوراً و مسباراً تقيس عليه سائر الأمزجه التي تكون بالفعل [٢٩٧] إذا أردت معرفتها.

إلا أنه ينبغي في هذا الباب أن لا يكون خلطك [٢٩٨] التراب بالماء أو واحد [٢٩٩] منهما حاراً أو بارداً بالفعل، فأنتك إن فعلت ذلك فقد اشتبهت عليك الدلاله و فسدت؛ و ذلك انهما متى كانا جميعاً حارين انحلاً و سالا و ظهر من ذلك أن الشىء المختلط منهما أرطب من المعتدل، و إن كانا باردين اجتماعاً و تكاثفاً و صلبا فظهر لك من ذلك أن الشىء الحادث عنهما أيبس من المعتدل، فينبغى إذن أن يكون امتحانتك ذلك و هما ليسا بالحارين و لا بالباردين ليصح لك الدلاله ان شاء الله.

فهذه صفه المزاج المعتدل بين جميع الأطراف بالحقيقه.

### [في المزاج المعتدل بحسب المنفعه]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣

فأما المزاج المعتدل بحسب المنفعه، و الحاجه كانت إليه في كل واحد من الحيوان و النبات فليس هو متساوى الكيفيات، لكن بحسب ما يحتاج إليه في كل واحد منهما حتى يكون فاضلاً في المعنى الذى له كون ذلك أن الأسد جعل أشد حراره ليكون أسرع غضباً و أشد بطشاً، و الارنب جعل أبرد مزاجاً ليكون أشد جزعاً و أسرع هرباً.

### [في الاستدلال على اعتدال مزاج الحيوان]

و إنما يستدل على اعتدال مزاج كل واحد من الحيوان من فضيلته في فعله، و ذلك أن الفرس المعتدل هو الذى يكون أحسن هيئه و اسرع احضاراً، و الكلب المعتدل هو القوى العصب الحسن الصيد الجيد الحراسه الساكن الهادئ

مع أهله.

[فى الاستدلال على اعتدال مزاج النبات]

و كذلك أيضاً يستدلّ على اعتدال كلّ واحد من النبات من فضيلته فى الشىء الذى له كون، بمنزله شجره التين و الكرم [٣٠٠] فان [اعتدالهما] فى نوعهما أفضلهما [٣٠١] ثمراً و أكثرهما فى الطيب [٣٠٢] و اللذاذه و الحسن. و كذلك أيضاً الأدوية و الأشياء النافعه أعدلها فى نوعها هو أفضلها منفعه فيما خص به.

فهذه صفة المزاج المعتدل بحسب الحاجه و المنفعه. و الله أعلم.

الكلام على الأمزجه الخارجه عن الاعتدال

فأما الأمزجه الخارجه عن الاعتدال: فان كلّ واحد من الحار و البارد و الرطب و اليابس ينقسم إلى معنيين:

إمّا إلى الكيفيه نفسها مفرده: و ليس إلى هذا يقصد فى علم المزاج.

و إمّا إلى الجسم القابل لتلك الكيفيه.

و هذا إمّا أن يكون كذلك بالقوه، و إمّا بالفعل.

و أعنى بالقوه: الجسم الذى ليس يظهر فيه تلك الكيفيه للحس لكن يمكن فيه أن يصير بتلك الحاله إذ ورد [٣٠٣] البدن و تغير عن حاله بمنزله الفلفل فأنه ما لم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤

يرد الفم و إلى داخل البدن لم [٣٠٤] يسخنه، و يقال له: حار بالقوه فاذا ورد [٣٠٥] على البدن و استحال من [٣٠٦] الحراره الغريزيه و أسخن البدن صار حاراً بالفعل.

و ليس غرضى فى هذا الموضوع الإخبار عن حال الأمزجه التى هى بالقوه، إذ كان غرضى أن اذكره [٣٠٧] فى الموضوع الذى أذكر [٣٠٨] فيه الأدوية المفرده ان شاء الله تعالى.

فأما الجسم الذى هو كذلك بالفعل: هو [٣٠٩] الذى يظهر لنا بالحس انه حار او بارد أو رطب أو يابس. و هذا:

منه ما هو كذلك بالعرض، بمنزله الماء الحار و سائر الأجسام المسخنه و المبرده و المرطبه و المجففه، و ليس إلى هذا أقصد.

و منه ما هو كذلك بالطبع، و

الَّذِي هُوَ كَذَلِكَ بِالطَّبَعِ [٣١٠]؛ فَمِنْهُ مَا هُوَ فِي الْغَايَةِ كَالْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ، وَقَدْ بَيَّنَّتِ الْحَالُ فِي ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِي؛ وَمِنْهُ مَا هُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ فِي الْغَايَةِ كَحَرَارَةِ بَدَنِ الْحَيَوَانَاتِ وَإِلَيْهِ يَقْصَدُ [٣١١] فِي عِلْمِ الْمَزَاجِ، إِذْ كَانَ غَرَضُنَا فِي ذَلِكَ أَنْ نَخْبِرَ بِمَزَاجِ الْإِنْسَانِ الطَّبِيعِيِّ وَبِالاسْتِدْلَالِ عَلَى كُلِّ صِنْفِهِ [٣١٢] مِنْ أَصْنَافِ الْمَجْبُولِ عَلَيْهِ.

فَأَقُولُ: إِنْ مَا كَانَ مِنَ الْأَجْسَامِ حَارًّا أَوْ بَارِدًا أَوْ رَطْبًا أَوْ يَابَسًا بِالْفِعْلِ؛ فَمِنْهُ مَا يُقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْأَغْلَبِ؛ وَمِنْهُ مَا يُقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْمَقَايِسَةِ.

فَأَمَّا مَا يُقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْأَغْلَبِ: فَهُوَ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَى الْمَزَاجِ الظَّاهِرِ فِيهِ الْغَالِبُ عَلَى سَائِرِ مَا رَكِبَ مِنْهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ فِيمَا تَقَدَّمَ.

وَأَمَّا مَا يُقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْمَقَايِسَةِ: فَمَقَايِسَتُهُ؛ إِمَّا [أَنْ تَكُونَ] [٣١٣] إِلَى الْمَعْتَدِلِ [الْمَزَاجِ] [٣١٤] مِنْ جِنْسِهِ؛ وَإِمَّا إِلَى الْمَعْتَدِلِ فِي نَوْعِهِ؛ وَإِمَّا إِلَى أَيْ شَيْءٍ

كَامِلِ الصَّنَاعَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، ج ١، ص: ٥٥

اتَّفَقَ.

وَمَقَايِسَتُهُ إِلَى الْمَعْتَدِلِ فِي جِنْسِهِ، كَقَوْلِكَ إِنْ بَعْضَ الْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ النَّاطِقِ حَارًّا الْمَزَاجِ إِذَا قَسَمْتَهُ إِلَى الْإِنْسَانِ إِذْ [٣١٥] كَانَ الْإِنْسَانُ مَعْتَدِلًا بَيْنَ جَمِيعِ [أَنْوَاعِ] [٣١٦] الْحَيَوَانَاتِ.

[وَأَمَّا أَنْ تَقْسِمَهُ] [٣١٧] إِلَى الْمَعْتَدِلِ فِي نَوْعِهِ: كَقَوْلِكَ سَقْرَاطُ بَارِدِ الْمَزَاجِ إِذَا كَانَ مَزَاجُهُ أَقْلَ حَرَارَتِهِ مِنَ الْمَزَاجِ الْإِنْسَانِيِّ الْمَعْتَدِلِ.

وَأَمَّا الْمَقَايِسَةُ إِلَى أَيْ شَيْءٍ اتَّفَقَ: كَقَوْلِكَ عَمْرُو بَارِدِ الْمَزَاجِ إِذْ كُنْتُ [٣١٨] قَسَمْتَهُ بِإِنْسَانِ حَارِّ الْمَزَاجِ، وَهَذَا الْحَيَوَانُ حَارٌّ أَوْ بَارِدٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى هَذَا الْحَيَوَانِ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ الْإِنْسَانُ بَارِدِ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَمْتَهُ بِالْأَسَدِ، وَالْكَلْبُ يَابَسُ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَمْتَهُ بِمَزَاجِ الْإِنْسَانِ [الرَّطْبِ الْمَزَاجِ] [٣١٩]، وَكَقَوْلِكَ الْكَلْبُ رَطْبُ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَمْتَهُ بِالنَّمْلِ. وَعَلَى هَذَا الْمِثَالِ أَيْضًا، قَدْ يَجْرِي أَمْرُ الْمَقَايِسَةِ فِي الْأَجْسَامِ الَّتِي هِيَ حَارَّةٌ أَوْ بَارِدَةٌ أَوْ



رطبه أو يابسه بالقوه على ما نذكره [٣٢٠] فى الموضوع الذى أذكر فيه الأدوية المفردة إن شاء الله تعالى.

و إذ قد بينت على كم وجه يتصرف كل واحد من أصناف [٣٢١] المزاج فينبغى أن اذكر العلامات و الدلائل التى يستدل بها على كل واحد من أصناف المزاج و ينبغى أن اذكر من اصناف المزاج [٣٢٢] الطبيعى فى الإنسان، إذ كان قصدى فى هذا الباب انما هو الاخبار [٣٢٣] عن ذلك بالطبع.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٦

### الباب الثامن فى التعرف على مزاج كل واحد من الناس بالطبع [٣٢٤]

فأقول انه ينبغى لمن أراد أن يتعرف على مزاج كل واحد من الناس بالطبع بالعلامات و الدلائل أن يعرف [٣٢٥] أولاً [٣٢٦] مزاج كل واحد من الأعضاء الطبيعى [٣٢٧] على انفراد، و ذلك انه ليس يمكن أن [٣٢٨] يتعرف على مزاج سائر الناس بدلائل مأخوذه من جملة البدن، لكن يتعرف على مزاج بعضهم بهذه الدلائل، و بعضهم بدلائل تدل على مزاج كل واحد من الأعضاء على الانفراد.

و ذلك إن من الناس من يكون مزاج سائر أعضائه أو أكثرها حاره فيستدل عليه بدلائل كليها مأخوذه من جملة البدن، و من الناس من يكون مزاج بعض أعضائه حاراً و بعضها بارداً فيختلف لذلك مزاج البدن بمنزله من يكون مزاج دماغه حاراً و مزاج قلبه بارداً و مزاج كبده معتدلاً فلا يظهر لمن يريد [معرفه] [٣٢٩] مزاجه بدلائل مأخوذه من جملة البدن أو بمزاج هو مزاج ذلك البدن، لكن يحتاج إلى دلائل خاصه مأخوذه من الأعضاء على الانفراد.

و ليس يمكن معرفه مزاج كل واحد من الأعضاء الخارج عن الاعتدال دون معرفه مزاجه المعتدل الطبيعى له [٣٣٠] الخاص به الذى قصدت له الطبيعه للمنفعه و الحاجه كانت إليه، بمنزله الدماغ فانه جعل بارداً رطباً لما احتاج إليه من ثبات

كامل الصناعات الطبيه،

الرأى و الفكر، لأن العضو إذا كان مزاجه حاراً كان سريع الحركة قليل الثبات، و بمنزله القلب فأنه جعل حاراً لما احتيج إليه أن يكون معدناً للحياه و ينبوعاً للحراره الغريزيه، و الكبد جعلت حاره رطبه لما أحتيج اليه فيها من الهضم و توليد الدم، و العظم جعل يابساً لما احتيج منه أن يكون عمداً و أساساً للأعضاء التى هى مركبه عليه، كذلك و جعل فى كل واحد من الأعضاء مزاج ما خاصاً به يكون به اعتداله [٣٣١].

فلذلك [٣٣٢] أن تعلم أنه متى قيل فى [كل] [٣٣٣] واحد من الأعضاء أنه حار او بارد او رطب أو يابس أنه إنما ينسب إلى المعتدل فى نوعه و لا يقاس به إلى المعتدل بين جميع الأطراف، فأنه إذا قيل فى الدماغ انه حار و فى القلب انه بارد لم يصرف ذلك على أن الدماغ أحر مزاجاً من القلب و أن القلب أبرد مزاجاً من الدماغ، لكن يقال: إن هذا الدماغ أسخن مزاجاً من الدماغ المعتدل و هذا القلب أبرد مزاجاً من القلب المعتدل. فان القلب لو بلغ فى البرد غايه ما يمكن فيه أن يبرد لكان أحر مزاجاً من الدماغ، و لو بلغ الدماغ فى غايه ما يمكن [أن يسخن] [٣٣٤] لكان أبرد مزاجاً من القلب.

و إذا كان الأمر كذلك فأننا نأخذ [٣٣٥] فى ذكر مزاج كل واحد من الأعضاء الخارج عن [اعتداله الخاص] [٣٣٦] به و هو اعتداله الطبيعى ثم نتبع [٣٣٧] ذلك بدلائل مزاج كل واحد من الأعضاء الخارجه عن اعتدالها الطبيعى الخاص به [٣٣٨] إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨

## الباب التاسع فى تعرّف مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به

### اشاره

أقول: إن مزاج الإنسان الخاص به المجهول عليه هو المزاج المعتدل و جعل كذلك للسبب الذى ذكرناه

آنفاً في صدر كلامنا في المزاج.

فأما مزاج أعضائه على التفصيل، فان منها ما هو معتدل المزاج، و منها ما هو خارج عن الاعتدال بالطبع.

### في الأعضاء المعتدله المزاج

[فأما المعتدل: فالجلد و من الجلد جلده بطن الراحه، و جعلت جلده الإنسان معتدله المزاج لأن الباري جل جلاله جعل الجلد غطاءً و وقاءً لسائر الأعضاء مما يرد عليها من خارج من الحر و البرد و من الأجسام التي تقطع و تهتك، و جعله أيضاً مغيضاً] [٣٣٩] لما تدفعه إليه الأعضاء القريبه من داخل من الفضول الحاره و الباردة و الحاره التي تتقطع و تتأكل و الثقيله التي تهتك، فبجعل معتدلاً ليكون متى ورد عليه شيء من هذه لم ينله منه كثير [٣٤٠] ضرر و كان رجوعه إلى حال الاعتدال سريعاً.

فإن العضو المعتدل متى نالته الحرارة لم يزد في حرارته كمثله ما يزيد في حراره [٣٤١] العضو الحار إذا لقيته [٣٤٢] و لم تباعده عن الاعتدال كمثله مباعدها للعضو الحار و كان رجوعه إلى حاله أسرع من رجوع العضو الحار إذا ناله سوء مزاج بارد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩

و كذلك يجري الأمر في العضو البارد إذا لحقه سوء المزاج الحار، لأن هذين المزاجين كل واحد منهما بعيد عن الآخر في الطرفين المضادين.

فأما المزاج المعتدل فقريب من كل واحد من الأمزجه أعنى الحار و البارد و الرطب و اليابس، فمتى خرج عن الاعتدال كان رجوعه [٣٤٣] إلى حاله الطبيعیه سريعاً [٣٤٤]، و كذلك متى لحقه قطع أو فسخ أو هتك كان التحامه سريعاً لما تبعث إليه الطبيعه من الدم الجيد المعتدل.

و أما [٣٤٥] جلده الراحه فجعلت [٣٤٦] معتدله المزاج لما ذكرنا من الحاجه كانت إليها بسبب جس اللمس و بسبب الامساک [٣٤٧].

### في الأعضاء الخارجه عن الاعتدال

[فأما الأعضاء الخارجه عن الاعتدال بالطبع: فمنها حاره، و منها بارده، و منها رطبه، و منها يابسه،] [٣٤٨]

و أما الأعضاء الحاره: فمنها ما هو قوى الحرارة، و منها ضعيف الحرارة، و

منها ما بين ذلك بحسب قربه و بعده من الغايه.

### فى صفه الأعضاء الحاره

فأما الأعضاء الحاره فالقلب أسخن [من] [٣٤٩] سائر الأعضاء مزاجاً لأنه معدن الحاره الغريزيه، و الكبد حاره إلا انها أقل حاره من القلب لحاجه كانت إليها بسبب إنضاج عصاره [٣٥٠] الغذاء، و من بعد الكبد اللحم المفرد لأنه أقل حاره [٣٥١] منها لما يخالطه من الليف، و بعده لحم العضل لأنه أقل حاره من اللحم المفرد لما

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠

يخالطه من العصب و الرباط، و يتلوا لحم العضل الطحال فى الحاره [٣٥٢] لما يحتوى عليها [٣٥٣] من عكر الدم، و من بعد الطحال فى الحاره الكلى لأن الدم ليس فيها بالكثير، و من بعد الكلى العروق الضوارب و غير الضوارب و هى أقل حاره من سائر الأعضاء و إن كانت فى طبيعتها بارده، فإنها لكون الدم فيها تكتسب منه حاره إلا أن حراراتها قريبه من الاعتدال فى الأعضاء البارده.

### فى صفه الأعضاء البارده

أما البارده: فمنها ما برودته قويه، و منها ضعيفه، و منها ما هو متوسط فيها بين الضعف و القوى [٣٥٤] بحسب قربه و بعده من هذا المزاج.

فالشعر [٣٥٥] أقوى الأعضاء بروده، و العظم قوى بروده [٣٥٦] إلا انه دون الشعر فى البرد، و من بعد العظم فى البرد الغضروف و الرباط و الوتر و الغشاء و العصب، و من بعد هذه فى البرد النخاع، و من بعد النخاع الدماغ، و من بعد الدماغ فى البرد السمين.

و بالجملة فان كل عضو عديم الدم فهو بارد، و كل عضو غزير الدم فهو حار.

### فى صفه الأعضاء الرطبه

فأما الأعضاء الرطبه: فمنها ما هو كثير الرطوبه، و منها ما هو قليل الرطوبه.

فالسمين أكثر الأعضاء رطوبه، و من بعده الشحم، و من بعد الشحم فى الرطوبه الدماغ، و من بعد الدماغ النخاع، ثم لحم الثديين [٣٥٧] و الانثيين، و من بعد هذين لحم الرئه، و من بعد لحم الرئه لحم الكبد، و من بعد لحكم الكبد لحم الطحال، و من بعد الطحال لحم الكليتين، و من بعدها [٣٥٨] لحم العضل و هو أقل

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١

رطوبه و أقربها الى [٣٥٩] الاعتدال فى الرطوبه و اليبس.

### فى صفه الأعضاء اليابسه

و أما الأعضاء اليابسه: فأقواها ييساً الشعر، و من بعد الشعر العظم، و يتلو العظم الغضروف، و يتلو الغضروف الرباط، ثم الوتر، و من بعد الوتر في اليبس الغشاء، و من بعد الغشاء العروق الضوارب و غير الضوارب، و من بعدها [٣٦٠] العصب الّذى به تكون الحركة، و يتلوه في اليبس لحم القلب، و أقل هذه [٣٦١] الأعضاء كلّها ييساً عصب الحس لأنه [٣٦٢] قريب من الاعتدال في الرطوبة و اليبس.

### في صفة اصناف مزاج الاعضاء المركبه

[فهذه صفة أصناف مزاج كلّ واحد من الأعضاء المفردة: فمن رام أن يعرف تركيبها لم يعسر عليه أن يقول: إن الدماغ بارد رطب، و الكبد حاره رطبه، و القلب حار يابس، و العظم بارد يابس، إذ كنت قد بينت ذلك في كلّ واحد من الأعضاء على الانفراد، و إذ [٣٦٣] قد بينّا مزاج كلّ واحد من الأعضاء الخاص الّذى به يكون [٣٦٤] اعتداله الطبيعي.

فإننا نذكر مزاج الأعضاء الخارجه عن الاعتدال الطبيعي و هو الّذى يقال له سوء المزاج الصحي و سوء المزاج الطبيعي و الاستدلال على مزاج كلّ واحد منها، فأبتدئ من ذلك بدلائل مزاج الدماغ الّذى هو أحد الأعضاء الرئيسه التي يتغير بتغيرها مزاج البدن، إذ كانت كالأصول لسائر الأعضاء و هي الدماغ و القلب و الكبد و الأثنيان، و نتبع ذلك بذكر [٣٦٥] مزاج المعده و الرئه و غيرهما إنشاء الله تعالى [٣٦٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢

### الباب العاشر في الاستدلال على مزاج الدماغ

فأقول: انه قد يستدلّ على مزاج الدماغ بدلائل، بعضها مأخوذ من مقداره و شكله، و بعضها مأخوذ من الشعر النابت عليه، و بعضها مأخوذ من الأفعال، و بعضها مأخوذ من الفضول البارزه منه، و بعضها مأخوذ من ملمسه، و بعضها مأخوذ مما يظهر في العين.

[في الدلائل المأخوذه من المقدار و الشكل]

فأما العلامات المأخوذه من مقداره [و شكله] [٣٦٧] فإن الرأس الجيد الطبع المحمود المزاج هو المعتدل في مقداره و شكله لا صغير و لا- كبير، و له نتوء من قدام و نتوء من خلف، و لطف [٣٦٨] من الجانبين بمنزله كره شمع في غايه الاستداره قد غمرت عليها بإصبعيك من الجانبين، كما قال جالينوس: «فأنك تجد شكلها ذا نتوء من قدام و نتوء من خلف و الجانبين مستويين

و كذلك يكون شكل الرأس المحمود».

أما نتوءه من قدام: فلموضع البطن المقدم من بطون الدماغ و لما يحتاج أن ينبت منه أعصاب الحس.

و أما نتوءه من خلف: فلموضع البطن المؤخر لما يحتاج أن ينبت منه النخاع و الأعصاب التي بها تكون الحركة، و ما كان من النتوء من خلف فهو أفضل لأنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣

يدلّ على أن الأعصاب التي تنبت في هذا الموضع أقوى و أغلظ و أصبر على الحركة.

و أمّا الرأس الصغير: فعلامته تدلّ على رداءه الدماغ، و ذلك انه يدلّ على قله الماده التي منها كون الرأس و ضعف القوه المصوره.

و أمّا الرأس الكبير: فإن كان بالشكل المحمود و كانت الرقبه غليظه و فقار الصلب كباراً و العصب كلّه غليظاً كان ذلك محموداً، و إن كان الرأس كبيراً على خلاف ذلك فأنه يدلّ على رداءه الدماغ لأن كبره انما أتى من كثره الماده لا من صحه القوه، و إذا كان الرأس بهذه الصفه كان الدماغ ضعيفاً تسرع إلى صاحبه النزلات و الصداع و أوجاع الأذن، و ذلك أن من شأن الأعضاء الضعيفه توليد الفضول إذا كانت لا تقدر على إحاله ما يصل إليها [٣٦٩] من الغذاء جيداً.

في الدلائل المأخوذه من الشعر [٣٧٠]

فأما العلامات المأخوذه من الشعر: فإن الشعر الأسود الجعد [٣٧١] الذي نباته و نموّه بعد الولاده سريعاً يدلّ على حراره مزاج الدماغ.

و الشعر السبط الأبيض و الأشقر و الأصهب الذي يكون نباته بعد الولاده بطيئاً يدلّ على بروده مزاج الدماغ.

و الشعر الشديد السبوطه و عدم الصلح يدلّ على رطوبه الدماغ؛ و لذلك صارت النساء و الصبيان لا يعرض لهم الصلح لأن المزاج الرطب غالب على أدمغتهم.

و الشعر الذي يكون نباته بعد الولاده سريعاً

و يكون منتصباً و الصلغ يسرع إلى صاحبه يدلّ على ييس مزاج الدماغ.

و إن كان الشعر شديد السواد قوى الجعوده كثيراً سريع النبات و الصلغ يسرع إلى صاحبه كان مزاج الدماغ حاراً يابساً.

كامل الصنعة الطيبه، ج ١، ص: ٦٤

و الشعر السبط المائل إلى الشقره قليلاً البطىء [٣٧٢] إلى الصلغ و نباته فيما بين البطىء و السريع يدلّ على أن مزاج الدماغ حار رطب.

و الشعر السبط الأصبه البطىء النبات الذى يسرع الشيب إليه و لا يعرض لصاحبه الصلغ يدلّ على أن مزاج الدماغ بارد رطب.

و الشعر الذى يكون لونه أسوداً رجلاً و يكون نباته فيما بين البطىء و السريع و الشيب و الصلغ يعرضان له فى زمان ليس بالبطىء و لا بالسريع يدلّ على أن مزاج الدماغ بارد يابس.

فى الدلائل المأخوذه من الأفعال

فأما الدلائل المأخوذه من الأفعال: فمن كان من الناس نشيطاً، عجباً، سريع المبادره إلى الأعمال، قليل الثبات على رأى واحد، قليل النوم، كثير الكلام، مهذاراً، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه حار.

و من كان كسلاناً، متثبّتاً فى الأمور، بطىء الحركه فإن مزاج دماغه بارد.

و من كان بطيئاً فى أمور، بليداً كثير النسيان، نؤاماً، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه رطب.

و من كان سريع الحركه: خفيفاً، كثير السهر، قليل النوم، ذكياً، ذكوراً، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه يابس.

و من كان عجولاً، متهوراً، قليل الثبات على رأى واحد، طيئاشاً، كثير الهذيان، كثير السهر، قليل النوم، جداً، أو كانت [٣٧٣] فيه هذه الدلائل قويه، دلّ على أن مزاج دماغه حار يابس.

و من كان كثير النوم، كثير الأحلام، متوسطاً فيما بين العجله و البطء، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه [٣٧٤] حار رطب.

فأما من كان بليداً، قليل الفهم، كثير النسيان جداً،

بطي الذهن، بطيئاً في الأمور، كسلاناً، كثير النوم جداً، فإنه يدل على أن مزاج دماغه بادرًا رطباً.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٦٥

و أما من كان مزاج دماغه بارداً يابساً فان أفعاله تكون بمنزله أفعال صاحب الدماغ البارد إلا أن نومه يكون أقل و كذلك سائر دلائل مزاج الدماغ البارد تكون في هذا دونها، فاعلم ذلك.

في الدلائل المأخوذه من الفضول البارزه

فأما الاستدلال المأخوذ من الفضول البارزه من الدماغ: فإن من كانت الفضول التي تخرج من لهواته و انفه و أذنه قليله نضيجه فمزاج دماغه حار. [٣٧٥]

كامل الصناعة الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٦٥

و أما من كانت هذه الفضول منه في هذه الأعضاء كثيره غير نضيجه و كانت التزلات تسرع إليه فان مزاج دماغه بارد.

و من كانت الفضول التي تبرز منه من هذه الأعضاء كثيره جداً رقيقه فان مزاج دماغه رطب.

و متى كانت هذه الفضول البارزه من هذه الأعضاء قليله غليظه فإن مزاج دماغه يابس.

و أما من كان مزاج دماغه حاراً يابساً فإن الفضول البارزه منه من هذه الأعضاء تكون قليله غليظه نضيجه.

و من كان مزاج دماغه حاراً رطباً فإن الفضول التي تبرز منه من هذه الأعضاء تكون كثيره غير نضيجه و التزلات و الزكام يسرعان إليه.

و من كان مزاج دماغه بارداً يابساً كانت الفضول البارزه منه معتدله القوام غير نضيجه.

و من كان مزاج دماغه بارداً رطباً فإن الفضول البارزه منه من هذه الأعضاء تكون كثيره جداً غير نضيجه و صاحب هذه الحال يكون كثير المرض. فان أبقراط يقول: «من كان يجرى من منخريه بالطبع رطوبه كثيره و كانت منتنه رقيقه فان صحته أقرب إلى السقم» [٣٧٦].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٦٦

في الدلائل المأخوذه من ملمس الرأس

فأما الدلائل المأخوذه



من ملمس الرأس فإن الرأس العذى يكون ملمسه أحر من المعتدل يدل على أن مزاجه حاراً، و العذى ملمسه أقل حراره من المعتدل يدل على أن مزاجه بارداً.

فى الدلائل المأخوذه من العين

فأما الدلائل المأخوذه من العين: فإن من كانت عروق عينيه غلاظاً حمراً ملمسها حاراً دل على أن مزاج الدماغ منه حار. و من كان بخلاف ذلك فان مزاج دماغه بارد.

و من كانت عيناه زرقاوين رطبتى اللمس و حواسه كدره تدل على أن مزاج دماغه رطب.

و من كانت عيناه ليس فيهما حمرة و عروقهما دقاقتاً و ملمسهما يابساً و الحواس منه صافيه دل ذلك على أن مزاج دماغه يابس.

و من كانت عروق عينيه حمراً غلاظاً [جداً] [٣٧٧] و ملمسها حاراً و الحواس منه كدره فانه يدل على حراره مزاج الدماغ و رطوبته، و إن كان الأمر على خلاف ذلك دل على أن مزاج الدماغ منه بارد يابس.

و ينبغي أن تعلم من أمر هذه الدلائل أنه متى كان هذا المزاج المحدث لها زائداً على الاعتدال زياده كثيره فإنها تكون أقوى و أبين [٣٧٨]، و إن كانت زياده المزاج عن الاعتدال زياده يسيره كانت هذه الدلائل ضعيفه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٧

## الباب الحادى عشر فى [التعرف على] [٣٧٩] مزاج العينين و سائر الحواس

اشاره

[أقول] [٣٨٠]: إن مزاج العينين يعرف من عروقهما، و ملمسهما، و من مقدارهما، و ما يبرز منهما، و من لونها.

### فى الدلائل [المأخوذه من] عروق العين

فأما دلائل مزاج العين من عروقهما: فانه متى كانت [٣٨١] العينان حمراوين، و عروقهما غلاظاً، دل ذلك على حراره مزاجهما، و إن كان الأمر فيهما بخلاف [٣٨٢] ذلك، دل على بروده مزاجهما.

### فى الدلائل المأخوذه من ملمس العين

و أما الدلائل المأخوذه من ملمسهما: فإن العين الحاره الملمس تدل على حراره مزاجها، و الباردة الملمس تدل على بروده مزاجها، و العين اللينه الملمس تدل على رطوبه مزاجها، و الصلبه [تدل] [٣٨٣] على ييس مزاجها.

### فى الدلائل [المأخوذه] مما يبرز من العين

و أما الدلائل المأخوذه مما يبرز منها: فإن العين الكثيره الدموع و السيلان تدلّ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٨

على رطوبه مزاجها و القليله الدموع تدلّ على يبس مزاجها.

### في الدلائل [المأخوذه] [٣٨٤] من مقدار العين

و أما الدلائل المأخوذه من مقدارهما: [فإن العين] [٣٨٥] متى كانت كبيره و كان ذلك مع كبر الرأس، و عظم البدن، و جوده البصر، دلّ ذلك على أن المزاج الذي كوّنت منه [العين] [٣٨٦] معتدل و الماده كثيره جيّده. و إن كان كبيرهما مع صغر الرأس، [و صغر البدن] [٣٨٧] و رداءه البصر، دلّ ذلك على أن العين خلقت [٣٨٨] من ماده كثيره و [من] [٣٨٩] ردى.

و أما صغر العين فمتى كان ذلك على [٣٩٠] مشاكله من الرأس و سائر أعضاء البدن، و جوده [٣٩١] البصر [دلّ] على ما ذكرت فإن الماده التي كونت منها العين قليله و مزاجها جيد. فان كان ذلك مع غير مشاكله من الرأس و سائر أعضاء [البدن] [٣٩٢] و مع [٣٩٣] رداءه البصر فإن الماده التي تكونت منها العين قليله رديئه المزاج.

### في الدلائل المأخوذه من لون العين

[٣٩٤]

و أما الدلائل المأخوذه من لونها: [٣٩٥] فإن لون العين، منه أزرق، و منه أكحل، و منه أشهل.

### في اللون الأكحل

[ أما اللون الأكحل: فيكون إمّا لصغر الرطوبه الجليديه، و إمّا لأن موضعها غائر، و إمّا لأنها ليست بصافيه، و إمّا لكثرة الرطوبه البيضيه و كدورتها؛ فمتى اجتمعت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٩

هذه الأسباب كانت العين فى غايه الكحله [٣٩٦] و السواد، فإن اجتمع بعضها كان السواد على حسب الزيادة و النقصان.

### في اللون الأزرق

[ و إمّا اللون الأزرق: فيكون من أضداد الأسباب المحدثه للكحل، أعنى [إمّا لكون] [٣٩٧] الرطوبه الجليديه عظيمه و وضعها بارزاً فيتبين لونها من وراء الطبقة العنبيه، و إمّا لقله الرطوبه بالبيضيه و صفائها فلا تمنع لون الوطوبه الجليديه من البيان.

### في اللون الأشهل

[ و أما اللون الأشهل فيغلب على العين إذا اجتمعت بعض الأسباب المحدثه للكحل مع بعض الأسباب المحدثه للزرقه [٣٩٨] و

على قدر زياده هذه الأسباب و نقصانها تكون قوه الشهله و ضعفها.

و أما الاستدلال على مزاج سائر الحواس فيكون على هذا القياس من الدلائل المأخوذه من العين، [و الله أعلم] [٣٩٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٠

## الباب الثاني عشر في [التعرف على] مزاج القلب [٤٠٠]

### اشاره

[أقول] [٤٠١]: إن دلائل مزاج القلب تؤخذ من الأفعال، و من الهيئه، و من الشعر، و من الملمس.

في دلائل الأفعال على مزاج القلب

أما الدلائل المأخوذه من الأفعال: فمتى كان التنفس عظيماً و النبض كذلك و كان صاحب ذلك شجاعاً، جريئاً، مقداماً، غضوباً، دل ذلك على حراره مزاج القلب، و أن مزاج البدن لذلك يكون حاراً إلا أن يقاومه بروده [٤٠٢] مزاج الكبد.

و إن كان النفس [٤٠٣] و النبض بطيئين متفاوتين و صاحب ذلك جباناً، جزوعاً، قليل النشاط، قليل الغضب، دل ذلك على برد مزاج القلب و يتبع ذلك برد [مزاج] [٤٠٤] جميع البدن إلا أن تقاومه حراره مزاج الكبد أعنى أن يكون مزاجها حاراً.

و إن كان النبض ليناً و صاحبه سريع الغضب، سريع الرجوع، و كان مع ذلك جباناً، دل ذلك على رطوبه مزاج القلب.

و إن كان النبض صلباً، و الغضب بطيئاً، و إذا هاج الغضب عسر سكونه، دل على يبس مزاج القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧١

### في مزاج القلب المركب

[فأما] مزاج القلب المركب: فانه متى كان النبض عظيماً سريعاً متواتراً، و النفس [٤٠٥] كذلك، و الغضب سريعاً جداً، و صاحبه عجباً أهوج، دل ذلك على أن مزاج القلب منه حار يابس.

و إن كان النبض عظيماً معتدلاً في السرعه و الابطاء و ليناً، و النفس [٤٠٦] كذلك، و الغضب سريعاً، و سكونه سريعاً، دل ذلك على حراره مزاج القلب و رطوبته.

و إن كان النبض صغيراً صلباً، و التنفس بطيئاً، و صاحبه جباناً، كسلاناً، لا يسرع إليه الغضب، و إذا [٤٠٧] غضب عسر سكونه و رجوعه، فان مزاج القلب منه بارد يابس و مزاج سائر البدن كذلك إلا أن تقاومه الكبد [بحراراتها] [٤٠٨] و رطوبتها.

و كذلك في سائر أمزجه القلب إذا كانت الكبد على

مزاج مخالف لمزاجه انقص منه و اضعف.

فى الدلائل المأخوذه من الهيئه

فأما الدلائل المأخوذه من الهيئه: فإن الصدر متى كان واسعاً و لم يكن سعته بسبب عظم الرأس و الفقار دلّ ذلك على حراره مزاج القلب، و ذلك أن عظام الصدر مبنيه [٤٠٩] على عظام الفقار، فإذا كانت الفقرات [٤١٠] كباراً كانت الأضلاع [فى] [٤١١] الصدر كباراً فيكون الصدر لذلك واسعاً، و إن كانت الفقرات صغاراً كانت أضلاع الصدر صغاراً فيكون الصدر لذلك ضيقاً. و متى كانت سعه الصدر مع صغر الرأس أو صغر الفقار دلّ ذلك على أن سعه الصدر إنما أتت عن حراره القلب.

و إن كانت سعه الصدر مع عظم الرأس و الفقار فلا ينبغي أن تجعل [٤١٢] ذلك دالاً على حراره القلب لكن يستدل عليه بدلائل آخر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٢

و إذا كانت سعه الصدر تابعه لحراره القلب فان [٤١٣] النفس يكون مساوياً للنبض، و إن كانت حراره القلب مع ضيق الصدر كان التنفس أشد سرعه و توتراً من النبض، و ذلك لأن الصدر الصغير لا يسع من الهواء فى انبساطه مقدار ما تحتاج إليه الحراره لترويحها فالطبيعه تستعمل التواتر لتجتذب من الهواء فى دفعات كثيره، ما كانت تحتاج أن تجتذبه فى دفعه واحده.

و متى كان الصدر ضيقاً و لم يكن ضيقه عن صغر الرأس و الفقار دلّ ذلك على أن مزاج القلب بارد، لأن الحراره من شأنها التوسيع و البرد من شأنه التضيق و التكتيف.

فى دلائل الشعر على مزاج القلب

و أمّا الاستدلال من قبل الشعر: فإن الشعر الكثير الأسود فى مقدم الصدر و ما يليه من البطن دليل على حراره مزاج القلب. و تعرّى الصدر من الشعر يوجب بروده القلب. و الشعر اليسير اللين يدلّ على

رطوبه القلب. و الشعر الكثير الخشن يوجب يبس القلب.

فى الاستدلال من الملمس على مزاج القلب

و أمّا الاستدلال من قبل اللمس: فإنه متى كان ملمس الصدر و ما يليه من البطن حاراً دلّ على حراره مزاج القلب. و إن كان ملمس الصدر ليس بالحار دلّ على بروده مزاج القلب. و إن كان ليناً ناعماً دلّ على رطوبه مزاج القلب. و إن كان ملمسه جافاً دلّ على يبوسه مزاج القلب.

و فى هذا كلّه ينبغى أن تعلم انه متى كان مزاج الكبد مساوياً لمزاج القلب فإن البدن كلّه يغلب عليه ذلك المزاج، و إن خالف مزاج أحدهما الآخر فإنه تنقص قوه كلّ واحد من المزاجين فى البدن و تضعف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٣

## الباب الثالث عشر فى [التعرّف على] [٤١٤] مزاج الكبد

### اشاره

أقول: إن الاستدلال على مزاج الكبد يكون من هيئه العروق، و حال الأخلاط، و من [قَبِل] [٤١٥] الشعر، و من قبل اللمس، و من قبل اللون.

### فى الاستدلال من هيئه العروق

أمّا الاستدلال من هيئه العروق: فان العروق غير الضوارب إذا كانت واسعه غليظه دلت على حراره مزاج الكبد، و إن كانت مع ذلك صلبه دلت على حراراتها و يبسه، و إن كانت لينه دلت على حرارتها و رطوبتها، و إن كانت هذه العروق دقاً ضيقه دلت على برد مزاج الكبد، و إن كانت مع ضيقها صلبه دلت على برد مزاج الكبد و يبسه، و إن كانت مع ضيقها لينه دلت على بردها و رطوبتها.

### فى الاستدلال من حال الأخلاط

و أمّا الاستدلال من حال الأخلاط: فإنه متى كان الغالب على البدن المرار و كثر ذلك عند منتهى الشباب و كان الدم أشدّ حراره دلّ ذلك على حراره مزاج الكبد، لأن الكبد الحاره يكثر فيها تولّد المرار فى البدن، و إن كان مع ذلك السوداء تكثر فى منتهى الشباب و الدم يغلظ و يسود دلّ على حراراتها و يبسه، و إن كان الغالب على البدن الدم و كانت علاماته ظاهره دلّ ذلك على حراره مزاج الكبد

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٤

و رطوبتها فإن إفراط هذا المزاج على الكبد عرض لصاحبها فساد الأخلاط و عفونتها كثيراً، و لا سيما إن كانت الرطوبه أكثر من

الحراره فان الحميات العفويته[٤١٦] تسرع إلى صاحبها من أدنى سبب، فان كانت الحراره أقوى من الرطوبه كان ما يعرض من ذلك يسيراً.

### في الاستدلال المأخوذ من الشعر

و أما الاستدلال المأخوذ من [قبل][٤١٧] الشعر: فمتى كان الشعر على مرق البطن كثيراً دلّ على حراره الكبد. فان كان كثيراً جداً خشناً كان ذلك دليلاً على حراره الكبد و يبسها. و إن كان الشعر دون ذلك و كان ليناً دلّ ذلك على رطوبتهما و حرارتها[٤١٨]. و إن كان مرق البطن معزى عن الشعر دلّ ذلك على برد الكبد. و إن كان مع عدم الشعر المراق ليناً دلّ ذلك على بردها و رطوبتها. و إن كان [بارد][٤١٩] يابساً دلّ على بردها و يبسها.

### في الاستدلال من الملمس

و أما الاستدلال المأخوذ من اللمس: فأنه متى كان ملمس مرق البطن مما يلي الكبد حاراً دلّ ذلك على حراره الكبد، فإن كان مع ذلك ليناً دلّ على حرارتها و رطوبتها، و إن كان مع ذلك يابساً فأنه يدلّ على حرارتها و يبسها، و إن كان الملمس ليس بحار فأنه يدلّ على برد مزاج الكبد، و إن كان مع ذلك ليناً دلّ على رطوبتها و برودتها، و إن كان يابساً دلّ على بردها و يبسها.

### في الاستدلال المأخوذ من اللون

و أما الاستدلال المأخوذ من اللون: فأنه متى كان لون البدن أحمر حسناً دلّ ذلك على اعتدال حراره مزاج الكبد، فإن كان مع الحمرة بياض دلّ على حراره مزاج الكبد و رطوبتها، و إن كان مع ذلك مائلاً إلى الصفرة دلّ ذلك على شدة حراره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٥

الكبد و كثره توليدها للصفراء، و إن كان مع ذلك لون البدن مائلاً إلى البياض دلّ ذلك على برد مزاج الكبد، و إن كان البياض شديداً حتى يميل إلى اللون الجصّي دلّ على برد مزاجها و رطوبتها أو كثره توليدها للدم البلغمي، و إن كان لون البدن كمداً كلون الرصاص أو مائلاً إلى السواد دلّ ذلك على برد مزاج الكبد و يبسها و كثره توليدها للمره السوداء، فاعلم ذلك و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٦

### الباب الرابع عشر في [التعرف على][٤٢٠] مزاج الأنثيين

فأما دلائل مزاج الأنثيين: فيؤخذ من قبل نبات الشعر في العانه، و من قبل جوهر المنى، و من أفعالهما.

[في الاستدلال من قبل الشعر في العانه]

أما من قبل نبات الشعر في العانه: فأنه متى كان الشعر في العانه و نواحي السره و ما يليها شعراً كثيراً و كان نباته في العانه سريعاً

دَلٌّ [ذَلِكَ] [٤٢١] على حراره مزاج الأثنيين، فإن كان الشعر من كثرته خشناً غليظاً دَلٌّ [٤٢٢] على حرارتهما و يبسهما، و إن كان ليناً رقيقاً دَلٌّ ذلك على حرارتهما و رطوبتهما.

و إن كان الشعر فى العانه و ما يليها قليلاً و كان نباته بطيئاً دَلٌّ [٤٢٣] على برد مزاج الأثنيين، و إن كان مع قلته خشناً دَلٌّ [٤٢٤] على بردهما و يبسهما، و إن كان ليناً دَلٌّ ذلك على بردهما و رطوبتهما.

فى الاستدلال من قِبَل المنى

فأما الاستدلال من قبل المنى:

فأنه متى كان المنى كثيراً غليظاً دلّ على حراره مزاج الأثيين، و إن كان قليلاً رقيقاً دلّ على برد مزاجهما، و إن كان المنى شديد

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٧٧

الغلظ دلّ على ييس مزاج الأثيين، و إن كان رقيقاً مائياً دلّ على رطوبه [٤٢٥] مزاجهما.

فى الاستدلال من قبل افعالهما

و أمّا الاستدلال من قبل فعل الإثيين على مزاجهما فإن الإنسان متى كان كثير الجماع، قوى الانعاظ، كثير التوليد لا سيما للذكور، دلّ ذلك على حراره مزاج الاثيه [٤٢٦]. و من [٤٢٧] كان جماعه قليلاً، و الانتشار ضعيفاً، و التوليد قليلاً، و ما تولد منه يكون الاناث [٤٢٨] دلّ ذلك على أن مزاج اثيه بارد. و متى كان الجماع كثيراً جيداً [٤٢٩] و كان صاحبه محتملاً للكثير منه من غير أذى، و كان كثير التوليد [للذكور] [٤٣٠] دلّ ذلك على أن مزاج أثيه حار رطب، فإن إفراط هذا المزاج على الأثيين لم يكن لصاحبه عن الجماع صبر. و إن كان الإنسان سريع الحركه إلى الجماع يكتفى [٤٣١] بالمقدار الوسط، و لا يقدر على الإفراط، سريع الإنزال كثير التوليد للذكور، دلّ ذلك على حراره مزاج الأثيين و ييسهما. و إن كان الإنسان قليل النشاط إلى الجماع، بطى الانتشار، دلّ ذلك على برد مزاج الأثيين و ييسهما.

و كذلك يكون حال من كان مزاج أثيه بارداً رطباً إلا أن المنى من صاحب المزاج البارد اليابس يكون غليظاً و من صاحب المزاج البارد الرطب يكون رقيقاً و صاحبا هذين المزاجين يكونان قليلى التوليد و توليدهما [للإناث] [٤٣٢] أكثر.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٧٨

## الباب الخامس عشر فى [التعرف على] [٤٣٣] مزاج المعده

### اشاره

فأما مزاج المعده فمعرفته تكون من جوده الأفعال و رداءتها، و من قبل الأشياء الموافقه و المنافره لها.

### فى الدلاله من جوده الأفعال و رداءتها للمعده

[ أما من قبل الأفعال: فإن المعده التى مزاجها حار تستمرئ الغليظ من الغذاء، و يفسد فيها الغذاء اللطيف، و يكون استمراؤها أقوى من شهوتها، و أكثر ما يشتهى صاحبها الأغذيه الحاره، و يكون قليل الصبر على الجوع.

و أمّا المعده الباردة: فإن الأطمعه الغليظه لا- تنهضم فيها بل تثقل عليها و تحمض فيها سريعاً، و صاحبها يميل إلى الأغذيه و الاشربه الباردة.

و أما المعده اليابسه: فمن علاماتها سرعه العطش، [و كثرته] [٤٣٤] و الاكتفاء باليسير من الماء، و إن تناول صاحبها فضلاً قليلاً من الماء أحدث له فيها خضخضه، على ما ذكر جالينوس، و تكون شهوته [قليله] [٤٣٥] مائله إلى الأغذيه اليابسه.



و أما المعدة الرطبه: فمن علاماتها قله العطش، و ميل الشّهوه إلى الأغذيه الرطبه، و الاستمراء يكون فيها ضعيفاً الا أن تكون هناك حراره.

فأما مزاجها المركب فيعرف من تركيب علاماتها المفرده بعضها إلى بعض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٩

### في قله العطش و كثرته

[ و ينبغي أن تعلم أن كثره العطش [٤٣٦] و قلته ليس يكون من قبل المعدة فقط، بل يشاركها في ذلك القلب و الرئه، و ذلك انه متى كان مزاج القلب أو الرئه حاراً أحدث لصاحبها عطشاً، الا أن من [٤٣٧] كان عطشه من قبل هذه الأعضاء فليس يسكنه شرب الماء البارد من ساعته بل يسكن عطشه استنشاق الهواء البارد أكثر، و لا يقطع العطش الحادث عن المعدة استنشاق الهواء دون شرب الماء البارد.

### في الدلاله من موافقه الأشياء للمعدة

أمّا الاستدلال من موافقه الأشياء للمعدة و تأذيها بها فإن المعدة الحاره تستلذ الأشياء الباردة الوارده عليها من خارج و من داخل، و تنتفع بها و تتأذى بالأشياء الحاره.

و المعدة الباردة تستلذ بالأشياء الحاره إذا لقيتها من خارج أو ردّت عليها من داخل، و تنتفع بها و تتأذى بالأشياء الباردة.

و المعدة الرطبه تتأذى بالأشياء الرطبه، و يعرض لها منها ألغثى و تستلذ بالأشياء اليابسه و تنتفع بها.

و المعدة اليابسه تستلذ بالأشياء الرطبه و تتأذى بالأشياء اليابسه.

و الفرق بين سوء مزاج المعدة الطبيعي و بين الخارج عن الطبع أن صاحب سوء المزاج الطبيعي يشتهي ما شاكلّ مزاج معدته، و صاحب سوء المزاج الخارج عن الأمر الطبيعي [٤٣٨] يشتهي ما خالفه و ضاده.

### في علامات المعدة الضعيفه

[ و من علامات المعدة الضعيفه أن الغذاء الكثير يثقل فيها، و لا تطيقه، و إذا تناول صاحبها الغذاء في دفعات و كان مزاجها جيداً هضمته هضمًا حسناً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٠

## الباب السادس عشر في [التعرّف على] [٤٣٩] مزاج الرئه

اقول: إن معرفه مزاج الرئه يكون من قبل ملائمتها للهواء و منافرتها له، و من قبل الصوت، و ممّا يبرز منها.

### فى الدلاله من ملائمته الهواء للرئه

[ و أمّا من قبل ملائمته الهواء: فأنّه متى كانت الرئه تتأذى باستنشاق الهواء الحار و تميل إلى استنشاق الهواء البارد دلّ ذلك على حراره مزاجها، و إن كان الأمر على ضدّ [٤٤٠] ذلك دلّ على برد مزاجها.

### فى الدلاله من قبل الصوت

[ فأمرًا الصوت: فأنّه متى كان عظيمًا دلّ على حراره مزاجها، و متى كان صغيرًا دلّ على بروده مزاجها، و متى كان الصوت أبخّ دلّ على رطوبه مزاجها، و إن كان الصوت حادًا دقيقًا دلّ على يبس مزاجها.

[ فى الدلاله من قبل ما يبرز منها]

فأمّا ما يبرز منها: فإن كان مزاج رئته [٤٤١] رطبًا فأنّه اذا استعمل من الصوت فضلًا قليلًا جرى فى قصبته [٤٤٢] فضول كثيره، و اذا كَلِم [٤٤٣] نفث [رطوبه و بلغمًا

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٨١

كثيرًا][٤٤٤] مع سعال.

و أمّا من كانت رئته يابسه المزاج فليس ينفث شيئًا، و يكون صوته صافياً.

و ينبغى أن تعلم أن عظم الصوت و صغره ليس يكون من قبل الحراره و البروده فقط لكن عظم الصوت يتبع سعه قصبه الرئه، و ذلك أن الهواء يخرج من القصبه الواسعه كثيرًا، و صغر الصوت تابع [لضيقتها][٤٤٥] و ذلك أن الهواء يخرج من القصبه الضيقه قليلًا؛ و أنّما عظم الصوت و صغره تابع لحراره مزاج قصبه الرئه و برودتها بالعرض لا من نفس الحراره و البروده، و ذلك أن الرئه اذا كان مزاجها بالطبع حارًا كانت قصبته واسعه لأن الحراره من شأنها أن توسع المجارى، و اذا كان مزاجها باردًا كانت قصبته ضيقه لأن البرد من شأنه أن يجمع المجارى و يضيقها بتكثيفه و تليزته لها، و كذلك أيضاً الصوت الأملس يتبع ملاسه قصبه الرئه و الصوت الخشن [يتبع][٤٤٦] خشونتها و ملاسه قصبه الرئه تابعه للاعتدال من

مزاجها و خشونتها تابعه [٤٤٧] ليسها، فبهذا الطريق [يُعرف] [٤٤٨] مزاج هذه الأعضاء التي ذكرنا.

### في معرفه مزاج سائر الأعضاء

[ و أما سائر الأعضاء الأخر، فينبغي أن تعرف مزاجها مما يلائمها، و ينافرها.

و ذلك انه متى كان العضو يتأذى بالأشياء الباردة و ينتفع بالأشياء الحاره و يبرد سريعاً فإن ذلك العضو بارد المزاج. و إن كان بخلاف ذلك فإن مزاجه حار

فاذا رأيت العضو تجففه الأشياء اليابسه سريعاً و يتأذى بها و ينتفع بالأشياء الرطبه فإن مزاجه يابس، و إذا كان الأمر على خلاف [٤٤٩] ذلك فإن مزاجه رطب. [إنتهى و الله أعلم] [٤٥٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٢

### الباب السابع عشر في [التعرّف على] [٤٥١] مزاج جمله البدن بالعلامات

#### اشاره

و إذ قد ذكرنا تعرّف مزاج كلّ واحد من الأعضاء على الانفراد فينبغي أن نذكر الدلائل التي منها [يُعرف] [٤٥٢] مزاج جمله البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ثم نتبع ذلك [بذكر] [٤٥٣] دلائل مزاج البدن المعتدل.

[في الاستدلال على مزاج البدن]

فنقول: إنّ مزاج جمله البدن يعرف من خمسه أشياء:

إمّا من قبل اللمس، و إمّا من قبل اللون، و إمّا من قبل الشعر، و إمّا من قبل السحنه، و إمّا من قبل الأفعال.

#### في دلاله اللمس

فأما الدلاله من قبل اللمس: فإن الأبدان الحاره المزاج إذا لمستها وجدتها أسخن من المعتدل، و الأبدان الباردة تجدها أبرد من المعتدل، إلا أن الأبدان الحاره بعضها تجد ملمسها بخارياً لذيذاً تحت اليد بمنزله أبدان الصبيان و بعضها تجد حرارتها حاده [نافخه] [٤٥٤] بمنزله أبدان الشبان [٤٥٥].

و أما الأبدان اليابسه فأنك إذا لمستها وجدتها أصلب من المعتدل، و الأبدان الرطبه تجد ملمسها ألين من المعتدل، و ذلك لأن اليبس يتبعه الصلابه، و الرطوبه يتبعها اللين.

#### في دلاله الألوان

فأما الاستدلال من قبل اللون [٤٥٦] فإن الأبدان الحاره المزاج تكون ألوانها

حمرأ. [٤٥٧] و الأبدان الباردة المزاج تكون ألوانها بيضاً [٤٥٨]، و ذلك لأن الغذاء فى الأبدان الحاره المزاج يستحيل إلى الدم سريعاً فيجتمع لذلك فى [٤٥٩] البدن الحار من الدم مقدار كثير و اللون [٤٦٠] المخصوص بالدم الجيد هو الحمرة، و كون العضل الذى تحت الجلد إنما هو من الدم فلذلك يتبع حراره مزاج البدن اللون الأحمر.

فأما الأبدان الباردة المزاج: فإن الغذاء فيها يستحيل إلى الدم البلغمى فيتغذى [٤٦١] به الأعضاء، و اللون المخصوص به البلغم [٤٦٢] فهو البياض فلذلك صار اللون الأبيض تابعاً لبروده المزاج.

### فى دلالة الشعر

[ فأما الاستدلال على مزاج البدن من قبل الشعر.

فإن الشعر فى الأبدان الحاره يكون سريع النبات كثيراً جداً قوياً خشناً و يكون نبات شعر العانه و اللحيه فيها سريعاً و لونه أسود.

فإن كانت حاره يابسه كان الشعر جعداً. و إن كانت حاره رطبه كان الشعر رجلاً، و الرجل هو المسبب.

و الأبدان الباردة يكون الشعر فيها قليلاً أبيض بطى النبات. فإن كانت بارده رطبه كانت الأبدان زَعْرَه و شعرها سبطاً. فإن كانت الأبدان الباردة يابسه كانت أقل زَعْرًا.

و السبب فى كثرة الشعر فى الأبدان الحاره اليابسه أن ماده الشعر هو البخار الحار اليابس الذى يخرج من مسام البدن و يدفع بعضه بعضاً إلى خارج و لا يتقطع فى [٤٦٣] خروجه بل يتصل بعضه ببعض، و البخار الحار اليابس يكثر [٤٦٤] فى هذه الأبدان على أكثر ما يكون.

فأما الأبدان الباردة الرطبه: فالسبب فى زَعْرَها و قله الشعر فيها هو أن البخار الحار اليابس فى هذه الأبدان قليل، و أن الرطوبه تمنع البخار إذا خرج من الجلد أن يتصل بعضه

ببعض لأن البخار إذا نفذ في رطوبه الجلد و خرج من المسام عادت الرطوبه فسدت الثقبه[٤٦٥] و قطعت اتصال البخار الخارج بالبخار الداخلى، بمنزله ما يعرض للأشياء الرطبه إذا طبخت كالنشاء و الدقيق إذا طبخا بالماء و غليا فأنتك تجد البخار إذا خرج من موضع الغليان عادت الرطوبه إلى الموضع الذى يخرج منه البخار فسدت و حجزت بينه و بين ما يخرج من البخار بعده، فلذلك صار الشعر لا ينبت فى الأبدان الباردة الرطبه.

## فى الصلع

[ و قد يعرض أن لا ينبت الشعر فى الأبدان اليابسه جداً كالذى يعرض فى الصلع، و ذلك أن الصلع ليس يعرض إلا[٤٦٦] لمن كان مزاج جلده رأسه يابساً، و الدليل على ذلك أن الصلع يعرض على الأمر الأكثر عند الشيخوخه لليس أعضاء أبدان المشايخ و محل الجلد فيها، و أيضاً فإن الصلع أكثر ما يعرض فى اليافوخ من بين سائر أجزاء الرأس لأن اليافوخ أيبس أجزاءه، إذ هو مركب من جلد و عظم من غير عضل يكون تحت الجلد فيحفظ رطوبته عليه، و السبب الذى له صار الشعر لا ينبت فى جلده اليابسه هو أن البخار إذا خرج من المسام بقى الثقب مفتوحاً لا يمكن الجلد الانضمام عليه ليبسه فيفترق[٤٦٧] أجزاء البخار و لا يجتمع بعضه إلى بعض، كالذى يعرض للدخان إذا خرج من موضع واسع فإنه يتدد و يتفرق و لا يثبت.

فأمّا سواد الشعر فأنما يكون لشده حراره البخار و إحراقه[٤٦٨]. فأمّا الشعر الأشقر فيكون لاعتدال حراره البخار كالذى تجده[٤٦٩] فى الأبدان المعتدله قبل منتهى الشباب. فأمّا الشعر الأبيض فيكون من البخار البلغمى كالذى تجده[٤٧٠] فى بلد الصقالبه و فى سن الشيخوخه لبرد مزاجهما.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٥

فأمّا

الشعر الجعد فيكون، إمّا من شده احتراق البخار و يبسه بمنزله الشعر الّذى يدنى من النار، فأنّه يلتوى و يجف كالّذى نجده فى أبدان الحبشه لشدّه حراره الهواء فى بلادهم، و إمّا لا عوجاج المنفذ [٤٧١] التى يخرج منها البخار فأنّه إذا كان المنفذ معوّجاً [٤٧٢] خرج البخار ملتويّاً.

و إمّا سبوطه الشعر فتكون من برد البخار و رطوبته بمنزله شعور الصقالبه فإن بلادهم يغلب عليه البرد و الرطوبه بمنزله شعور الأطفال لأن الرطوبه فى هذا السن كثيره.

### فى الاستدلال من قبل السحنه

فأمّا الاستدلال من السحنه على مزاج البدن و هى السمن، و القضافه، و النحافه و الكثافه.

فالسمن يكون إمّا من الشحم، و إمّا من اللحم، و إمّا منهما جميعاً [٤٧٣].

و الهزال [٤٧٤] يكون إمّا من قله الشحم، و إمّا من قله اللحم، و إمّا من قلتهما جميعاً. فمتى كان الشحم فى البدن كثيراً، و اللحم قليلاً، دلّ على أن مزاجه بارد معتدل فى الرطوبه و اليبس. و متى كان اللحم أكثر من الشحم، دلّ على أن مزاجه حار معتدل فى الرطوبه و اليبس. و متى كان البدن كثير الشحم و اللحم دلّ [٤٧٥] على اعتدال الحراره و البروده، و زياده الرطوبه على اليبس و إن كان البدن قضيماً دلّ على اعتدال الحراره و البروده و غلبه اليبس.

و متى كان البدن معتدلاً فى القضافه و السمن دلّ ذلك على اعتدال المزاج.

و السبب الّذى صار الشحم كثيراً فى الأبدان الباردة و اللحم كثيراً فى الأبدان الحاره هو أن الجزء الدسم من الدم فى الأبدان الحاره يصير غذاءً للحراره الغريزيه، و فى الأبدان الباردة يبقى فتوصله العروق إلى الأعضاء؛ فما كان من الأعضاء بارداً فى طبعه مثل الأعشيه يجمد [٤٧٦] عليها و ما كان من الأعضاء حاراً فى

كامل الصناعه الطبيه،

طبعه مثل اللحم تحلل عنه و لم يثبت عليه، إلا- أنه متى كان البدن حار المزاج و كان صاحبه مستعملًا للراحه و الدعه جمد السمين من الدم على الأعضاء اللحميه لقله ما يتحلل منه [٤٧٧]، و لهذا نرى النساء أسمن من الرجال على الأمر الأكثر لاستعمالهن الخفض و الدعه و لأن مزاجهن أبرد من مزاج الرجال.

و فى هذا الباب ينبغى أن يتفقد العضل الملبس على العظام فأنه ربّما كان البدن كثير اللحم و العظام دقيقه فيخيل إلى المتأمل له أنه قضيف، و ربّما كان اللحم اللّدى على الأعضاء قليلاً و العظام غليظه فيخيل إلى المتأمل له أنه سمين، فيجب أن لا تغفل عن تفقد مثل هذه الأبدان.

فأما النخافه: فتدلّ على حراره و رطوبه.

و أما السخافه: فتدلّ على حراره و رطوبه،

و أما الكثافه: فإنّها تدلّ على البرد و اليبس.

و الاعتدال فى هاتين الحالتين يدلّ على اعتدال المزاج. فاعلم ذلك.

فى الدلائل المأخوذه من الأفعال

فمنها مأخوذه من الأفعال النفسانيه، و منها مأخوذه من الأفعال الحيوانيه، و منها مأخوذه من الأفعال الطبيعيه.

### فى الأفعال النفسانيه

[فأما من الأفعال النفسانيه: فمن علامات البدن الحار أن يكون صاحبه سريع الكلام، سريع المشى، ذكياً، فطناً، سريع الحركه، [٤٧٨] عجولاً، مبادراً غير متثبت فى كلامه و مشيه. و متى كان البدن بارداً فإن صاحبه يكون بطى المشى قليل الفهم بليداً ثقيل اللسان بطيئاً فى الحركات متوقفاً فى الأمور.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٧

### فى الأفعال الحيوانيه

[فأما الاستدلال من الأفعال الحيوانيه: فمن كان مزاج البدن منه حاراً فإن صاحبه يكون شجاعاً، بطلاً، مقداماً، متهوراً، قليل التهيب للأمر العظام، و النبض منه [يكون عظيماً] [٤٧٩] سريعاً متواتراً سريع الغضب شديده. و إن كان مزاجه بارداً فإن صاحبه يكون جباناً فزعاً خائفاً [على نفسه] [٤٨٠] قليل الغضب و نبضه بطيئاً متفاوتاً.

### فى الأفعال الطبيعيه

[ فأما الدلائل المأخوذة من الأفعال الطبيعيه فإن صاحب المزاج الحار يكون سريع النموّ و النشو، سريع الإدراك و لاحتلام، كثير ألباه حتى انه يبلغ الشباب بسرعه، و يكون قوى الشهوه جيد الهضم [٤٨١]. و صاحب المزاج البارد يكون بالضد من هذه الأحوال.

فهذه صفه كلّ واحد من أصناف الدلائل [المفرده] [٤٨٢] على مزاج البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع، و نحن نذكرها مجموعها في كلّ بدن ليكون ذلك اشد تمكناً [٤٨٣] من فهم القارى لها في ذكرها فنقول:

### في علامات حار المزاج

[ انه متى كان البدن حار المزاج [٤٨٤] فمن علاماته كثره اللحم، و قله الشحم، و حمرة اللون، و كثره الشعر، و سواد، و غلظه، و خشونته، و سرعه نباته في العانه و اللحيه و سائر شعر البدن، و إذا لمس سائر البدن وجد حاراً، و يكون ذكياً، فطناً، سريع الكلام، سريع الحركة، عجولاً، غضوباً، شجاعاً، [بطلاً] [٤٨٥] مقداماً، قليل

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٨

التهيب، [٤٨٦] قوى الأعضاء، [٤٨٧] قوى الشهوه، سريع النشو و الإدراك و الاحتلام، جيد الهضم، كثير ألباه، جهير الصوت.

و ينبغي أن تعلم في هذا الموضوع [٤٨٨] أن من كانت الحراره الغريزيه في بدنه كثيره كان غضوباً شجاعاً مستخفاً للأموور الدنيه [٤٨٩]، و من كانت الحراره [الغريزيه] [٤٩٠] في بدنه قليله فانه حاد الغضب [٤٩١] سريعاً و يرجع سريعاً صغير النفس [٤٩٢].

### في علامات بار المزاج

[ و متى كان البدن بارداً فمن علاماته كثره الشحم، و قله اللحم، و زعاره البدن، و بياض اللون، و كمودته إن كان البرد مفرطاً، و شقره الشعر الذى يضرب إلى الصفرة، و إذا لمس البدن وجد بارداً، و تكون الأفعال النفسانيه و الحيوانيه و الطبيعیه فيه ناقصه ضعيفه، و يكون قليل الفهم بطى الذهن، ثقيل اللسان، بطى الحركة، جباناً، خائفاً، ناقص الشهوه، بطى الهضم، قليل الجماع، و تكون علامات سائر الأعضاء الباردة فيه ظاهره بينه.

### في علامات يابس المزاج

[ و متى كان البدن يابساً فمن علاماته قضافه البدن، و صلابه الملمس، و تكون علامات سائر الأعضاء اليابسه فيه ظاهره بينه.

### في علامات رطب المزاج

[ و متى كان البدن رطباً كان كثير و الشحم و اللحم، و إذا لمس وجد ليناً، و كانت علامات سائر الأعضاء الرطبه فيه بينه ظاهره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٩

### في علامات المزاج الحار اليابس



[ فأما البدن الذي مزاجه حار يابس فمن علاماته القضافه، و كثره الشعر، و سواده، و أدمه اللون، و حراره الملمس، و صلابته، و الذكاء، و الفهم، و الشجاعه، و البأس، و الإقدام، و التهؤور، و قوه الشّهوه، و جوده هضم للأغذيه [٤٩٣] الغليظه، و الحرص على الباه، و تكون علامات سائر الأعضاء الحاره اليابسه فيه ظاهره بينه.

### في علامات المزاج الحار الرطب

[ و أما البدن الذي مزاجه حار رطب فمن علاماته كثره اللحم، و قله الشحم، و سواد الشعر، و سبوطته، و حراره الملمس، و لينه، و كثره الأمراض العفنيه التي تحدث عن فساد الأخلاط إذا أفرط هذا المزاج، و أن يكون اللون مختلطاً من الحمره و البياض، و يكون متوسطاً في باب الأفعال النفسانيه و الحيوانيّه و الطبيعیه، و تكون علامات سائر الأعضاء الحاره الرطبه فيه بينه.

### في علامات المزاج البارد رطب

[ و أما البدن الذي مزاجه بارد رطب فمن علاماته بياض اللون، و سمن البدن من كثره الشحم، و شقره الشعر، و إذا لمس وجد بارداً ليناً أزعر، و عديم الشعر، و يكون صاحبه بليداً، كثير النسيان، قليل الفهم، جباناً، فزعاً، ضعيف الشّهوه، بطى الهضم، قليل الباه، و تكون سائر علامات الأعضاء الباردة الرطبه فيه بينه ظاهره.

### في علامات المزاج البارد اليابس

[ و أما علامات مزاج البدن البارد اليابس فيياض اللون الذي يضرب إلى الكموده، و قضافته، و شقره الشعر الذي يضرب إلى الصفره، و زعاره البدن، و صلابه ملمسه، [٤٩٤] و برودته، و أن تكون علامات سائر الأعضاء الباردة اليابسه فيه ظاهره بينه.

و ينبغي أن تعلم من أمر المزاج المركب أن علامات أغلب الكيفيتين تكون فيه أظهر، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩١

## الباب الثامن عشر في [علامات] [٤٩٥] البدن المعتدل المزاج

و إذ قد أتينا على ذكر دلائل الأبدان الخارجه عن الاعتدال فيجب أن تعلم أن البدن المعتدل هو الذي تكون علاماته متوسطه فيما بين علامات الأبدان الخارجه عن الاعتدال فيكون متوسطاً في الهزال و السمن، و اللون منه مختلط من بياض و حمره، و شعره أشقر إلى الحمره ما دام صبيهاً و إذا صار إلى سن الشباب صار الشعر أسوداً رجلاً، و ملمسه معتدل في الحراره و البروده و الصلابه و اللين بمنزله جلده باطن الراحه، و يكون في أخلاقه النفسانيه و الحيوانيّه و الطبيعیه فاضلاً فيكون [٤٩٦] فهما [٤٩٧] فطناً، عاقلاً، شجاعاً، بطلاً، غير أهوج، و لا جباناً، متوسطاً فيما بين العجول و البطىء، و فيما بين المثبت و المتهور، و فيما بين الرحيم و القاسى، مقتصداً [٤٩٨] عفيفاً غير شره.

و في الجملة [٤٩٩] يكون متوسطاً فيما بين العلامات التي ذكرناها في الأمزجه الخارجه عن الاعتدال، و تكون أفعال الأعضاء فيه تامه كامله حسنه مقبوله.

و ينبغي أن تعلم من أمر الدلائل التي ذكرناها أنها متى اختلفت في بعض الناس فينبغي أن لا تقدم [٥٠٠] على القضاء و الحكم  
دون أن تجمع له [٥٠١] الدلائل كلها

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٩٢

و تميزها و تقيس بعضها ببعض، فتنظر دلائل أي الأمزجه أغلب و أكثر [٥٠٢] فتحكم على

الإنسان بذلك المزاج، فإن تكاملت الشهادات فينبغي أن تنظر أى الدلائل أقوى و أظهر فتحكم بما توجهه تلك الدلاله [٥٠٣].

و مع ما ذكرنا فينبغي أن تعلم أن اختلاف حالات الأبدان فى مزاجها [و هيئاتها] [٥٠٤] الطبيعى يكون إمّا من قبل الآباء، و إمّا من قبل المزاج [و الهيئه الطبيعى] [٥٠٥].

أمّا من قبل الآباء: فيكون ذلك من وجهين:

أحدهما: من قبل السن، و ذلك أن من ولد من أب شاب فى منتهى الشباب يكون أقوى و أسخن مزاجاً، و من ولد من أب شيخ كان أضعف قوه و أبرد مزاجاً.

و الثانى: من قبل القوه و عظم البدن؛ و ذلك أنه من ولد من أب قوى عظيم الجئه كان [قويًا] [٥٠٦] عظيم الجئه و من ولد من أب ضعيف صغير الجئه كان ضعيفاً صغير الجئه، و ذلك لان كون الأعضاء الأصلية إنما هو من المنى، و المنى من كل واحد من هولاء مشاكل لأعضائهم.

فاما اختلاف الأعضاء و الأبدان [٥٠٧] من قبل المزاج و الهيئه الطبيعيين لكل واحد منها؛ [فإن من أصحاب الأعضاء الجيده] [٥٠٨] تكون متساويه، و من أصحاب الطبائع الرديئه يكون بعضها [٥٠٩] قوياً و بعضها ضعيفاً جداً [فتحكم بما توجهه الدلائل] [٥١٠] فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٣

### الباب التاسع عشر فى الأسباب التى تغير الأبدان عن الأمزجه الطبيعىه [٥١١]

ينبغى أن تعلم أن الدلائل التى ذكرناها على مزاج كل واحد من الأبدان قد يتغير أحوالها بحسب تغير المزاج فيها.

و تغير المزاج فى الأبدان يكون إمّا من قبل البلد الذى ولد فيه الإنسان و ربى [فيه] [٥١٢]، و إمّا من قبل السن، و إمّا من قبل الذكوره و الأنوثه، و إمّا من قبل العاده التى يعتادها الإنسان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٤

### الباب العشرون فى تغير مزاج الأبدان من قبل البلد

اشاره

أمّا تغير مزاج البدن من قبل البلد فينبغى أن تعلم أن الدلائل التى ذكرناها على أصناف المزاج فى [٥١٣] كل واحد من الأبدان المأخوذه من اللون و الشعر إنما هى فى البلد [٥١٤] المعتدل المزاج، و أما البلدان الغير المعتدله [المزاج] [٥١٥] فليس تصح فيها الدلائل المأخوذه من الشعر و اللون.

فى البلاد الحاره

[و ذلك أن البلدان الحاره التى فى مسامته سهيل[٥١٦] كبلاد الحبشه تجعل[٥١٧] ألوان أهلها سوداء و تجعد شعورهم و تجفف جلودهم و تدقق أسافل أبدانهم و ترهّل وجوههم و تغور أعينهم و تعظم اعناقهم[٥١٨] و تبرد باطن أبدانهم فتضعف قوى أنفسهم، فيخيل إلى الناظر إليهم بسبب قحل أبدانهم و سوادها و جعوده شعورهم أن مزاجهم حار، و ليس الأمر كذلك، لأن حراره الهواء المحيط بأبدانهم يجذب حراره ابدانهم إلى خارج و يخلى[٥١٩] داخلها منها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٥

### فى البلاد الباردة

[و أمّا البلدان الباردة التى من ناحيه الشمال فى مسامته[٥٢٠] الدين، أعنى: بنات نعش الصغرى و الكبرى، و هى بلاد الصقالبه و بلاد يرخان[٥٢١] فشعورهم ضيهب إلى البياض ما هى[٥٢٢] سبطه، و ابدانهم زعره، و ألوانهم بيض، و وجوههم حمر، و صدورهم واسع، و أرجلهم دقاق، لتقعر الحراره فى الصدر و هربها من البرد و مزاجهم[٥٢٣] لذلك حار، فهم بهذا السبب[٥٢٤] شجعان، أقوىاء الأنفس، و قد يخيل إلى الناظر إليهم بسبب بياضهم و زعر أبدانهم أن مزاجهم بارد و ليس الأمر كذلك، لكن مزاجهم حار.

فقد ينبغى لذلك[٥٢٥] أن لا تحكم على أمثال هؤلاء فى مزاجهم من اللون و الشعر، لكن قياسهم إلى[٥٢٦] المعتدلين من[٥٢٧] نوعهم لتصح الدلاله ان شاء الله تعالى.

### فى البلاد المعتدله

[و أمّا أهل الأبدان المعتدله التى هى موضوعه تحت خط الاستواء المار[٥٢٨] من المشرق إلى المغرب و ما قرب منها بمنزله الإقليم الرابع فإن أهلها يكونون متوسطين فيما بين الحالتين المتضادتين، و قد ذكرنا دلائل مزاج أهل هذه البلاد و البلدان التى تقرب منها فى العرض إلى ناحيه الشمال فيما تقدم من قولنا عند ذكرنا دلائل المزاج المعتدل إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٦

## الباب الحادى و العشرون فى ذكر طبائع الأسنان و تغير دلائل المزاج بسببها

### اشاره

فأما تغير المزاج من قبل السن فإن الأسنان أربع:

سن الصبا، و سن الشباب المتناهى، و سن الكهوله، و سن الشيخوخه.

فسن الصبا: هى التى يكون البدن فيها دائم النشوء و النمو إلى نحو ثلاثين سنه الا أنه يسمى إلى نحو خمس عشره سنه صبيئاً إلى [نحو][٥٢٩] ثلاثين سنه فتى.

و سن التناهي في الشباب هي السن التي يكمل فيها النمو و يتدئ من بعده [٥٣٠] في الانحطاط و منتهاه في أكثر الاحوال [نحو] [٥٣١] خمس و ثلاثين سنه.

و سن الكهول: هي السن التي قد تبين فيها الانحطاط و النقصان من غير أن تكون القوه قد خارت و انهدت [و منتهاهها] [٥٣٢] في أكثر الاحوال نحو من ستين سنه.

و سن المشايخ هي السن التي قد تبين فيها ضعف القوه و هي من حد الستين إلى آخر العمر.

### في مزاج سن الصبا

[ فأتميا مزاج سن الصبيان: فحار رطب، و هو أحر و أرطب مزاجاً من سائر مزاج الأسنان، و ذلك لقرب عهده [٥٣٣] بالكون من الدم و المنى و هذان حاران رطبان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٧

### في مزاج سن الشباب

[ و أمياً مزاج سن الشباب: فحار يابس و يعلم يبسها ممن نراه في أبدان الحيوان حين يولد من أنهم كلما ازدادوا نمواً [٥٣٤] ازدادت أعضاؤهم يبساً.

فأما الحراره فينبغى أن تعلم أن الحراره في أبدان الصبيان و أبدان الشبان [٥٣٥] متساويه في الكميّه مختلفه في الكيفيه، و ذلك أنك متى لمست أبدان الصبيان و أبدان الشباب وجدت الحراره في كل واحد منهما مساويه للآخر.

إلا- أنك تجد حراره الصبيان تحت اللمس بخاريه ساكنه لئنه لذيذه بسبب ما معها [٥٣٦] من الرطوبه الطبيعيه، و تجد حراره أبدان الشباب حاده لذاعه بسبب اليبس الذي معها، و قد مثل جالينوس لذلك مثلاً و هو هواء الحمام و الماء الحار، فقال:

«إن الحمام متى أسخن غايه الاسخان و اسخن الماء أيضاً كذلك ثم لمس كل واحد منهما على حدّه وجد [٥٣٧] في الحراره متساويين في الكميّه و كانا جميعاً يحرقان اللامس لهما على مثال واحد» لأن الشئ الذي يلقي منهما حس اللمس شئ واحد، إلا أن هواء [٥٣٨] الحمام مع حرارته له حدّه و لذعاً و الماء الحار ليس له مع حرارته حدّه بل له لين، فليس يمكن إذاً أن نقول في الماء الحار انه أسخن من الحمام و لا في الحمام انه أسخن من الماء الحار.

فعلى هذا المثال ينبغى أن يقال: في الحراره التي في أبدان الصبيان و أبدان الشبان انهما متساويتان لأن حراره الصبيان بمنزله حراره الماء الحار و حراره ابدان الشبان بمنزله حراره هواء الحمام.

و متى امتحت هذه

الأبدان بحاسه اللمس وجد[٥٣٩] الأمر كما ذكرنا، الا انه ينبغي للممتحن أن يكون محتته [٥٤٠] لها فى أبدان متساويه فى جميع الحالات؛ فيقيس السمين بالسمين و القضيف بالقضيف و أصحاب الألوان الحمر بأصحاب الألوان الحمر، و بالجمله فينبغى أن تقيس كل انسان بمن يشاكله فى السحنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٨

و اللون و التدبير و العادات و الرياضات و الأكل و الشرب و الاستحمام[٥٤١] و غير ذلك، حتى تقيس الشبعان بالشبعان و السكران بالسكران.

و كذلك أيضاً ينبغى أن تقاس[٥٤٢] من [قد][٥٤٣] أصابه الحر بمن قد أصابه الحر و من قد أصابه البرد بمن أصابه البرد، فأنك إذا فعلت ذلك وجدت ما ذكرناه حقاً، و ذلك أنك تجد بحاسه اللمس حراره أبدان الصبيان و حراره أبدان الشباب المتناهيين فى الشبان[٥٤٤] متساويه لا فرق بينهما فى الحراره. و أما متى لمست أبداناً مختلفه الحالات و قست بعضها ببعض لم يصح لك مزاجها و وجدت بينهما اختلافاً و ظننت أن ذلك الاختلاف من قبل طبيعه السن.

### فى مزاج سن الكهول

[ و أما أبدان الكهول: فمزاجها بارد يابس، و ذلك أن الحراره و اليبس فى أبدان المتناهيين فى الشباب اذا مر بها الزمان أحرقت الأخلاط حتى[٥٤٥] تقلبها إلى المره السوداء، و المره السوداء بارده يابسه.

### فى مزاج سن المشايخ

[ فأما أبدان المشايخ: فى غايه ما يكون من البرد و اليبس لأن هذا السن ضد سن الصبيان، و كما أن الأعضاء الأصيله من الأطفال فى غايه الرطوبه مثل العظام الصلبه و الغضاريف و العصب و غير ذلك [فإنها][٥٤٦] من المشايخ فى غايه اليبس[٥٤٧]؛ و ما كان من الحيوان الكبير السن فهو [فى] غايه اليبس لأن سن الصبيان انما هو ابتداء النشوء و النمو، و هذان إنما ينميان[٥٤٨] بالرطوبه التى بها يمكن الطبيعه أن تمدد الأعضاء و تنميتها، و سن المشايخ انما هى [سن][٥٤٩] الذبول

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٩

و السلوك فى طريق الموت الذى يكون بالبرد[٥٥٠] و اليبس.

و أما سن الكهول: فهى أقل يساً من سن المشايخ و أكثر يساً من سن الشباب، كما أن الشبان[٥٥١] أيبس مزاجاً من الصبيان و أرتب مزاجاً من الكهول، و بيان ذلك ما أصفه [لك][٥٥٢].

فأقول: إن مبدأ كون الجنين فى الرحم من المنى و دم الطمث و هذان حاران رطبان، الا أن الدم أكثر حراره و رطوبه من المنى، و المنى أقل رطوبه من الدم، فتحصل من هذا أن مبدأ كوننا[٥٥٣] انما هو من الجوهر الرطب، و اذا امتزج الدم و المنى غلظتهما الحراره التى فيهما قليلاً قليلاً إلى أن يجمدا بعض الجمود حتى تمكن[٥٥٤] القوه المصوره أن تصور منهما أعضاء الجنين و

تبتدى أولاً بتكوين الأغشيه ثم اللحم ثم العروق ثم الأعصاب و بآخره تكون العظام و الأظفار عند ما تجمد ماده

و تصير أيبس، فإذا فعلت القوه ذلك لا تزال تلك الأعضاء تجف قليلاً قليلاً و تزداد يبساً و نمواً [٥٥٥] بعمل الحراره الغريزيه فيها إلى أن يستكمل صوره الجنين و تقوى اعضاؤه.

فإذا ولد الجنين وجدت اعضاؤه على اربط ما يكون حتى أن عظامه التي هي أيبس ما فيه تكون رطبه لينه تلتوى الى حيث لويتها، كالمذى تفعل القوابل برؤوس الاطفال اذا كانت متطاوله فتردها إلى الاستداره، إلا أن أعضاؤه في هذا الوقت أقل رطوبه مما كانت في الرحم، ثم لا تزال اعضاؤه تنمو و تزداد يبساً و شده و تزيد الحراره قوه إلى أن ينتهى فى النشوء و القوه و الحراره و اليبس إلى ما لا يمكن فى الأعضاء الاصليه أن يتمدد لصلابتها و لا يمكن العروق أن تتسع [٥٥٦]، و هذا الوقت هو منتهى سن الشباب.

ثم إن الأعضاء كلها تزداد بعد ذلك يبساً إلى أن تنتهى إلى سن الكهول فتكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٠

حينئذ الأعضاء [كلها] [٥٥٧] قويه اليبس، ثم تأخذ فى سن الشيخوخه فيزداد اليبس فيها و يغلب [على الأعصاب] [٥٥٨] إلى أن يفرط عليها، ثم حينئذ تضعف أفعالها و يقل اللحم و الدم فيها [و يضعف البدن] [٥٥٩] لأن الحراره الغريزيه تضعف فى هذه الحال، و لا تجد فى [٥٦٠] الرطوبه الغريزيه ما يشعل [٥٦١] به، و إذا تزايد اليبس أكثر من ذلك إزدادت الحراره الغريزيه ضعفاً و قربت من الجمود و يتشنج [٥٦٢] الجلد و تضعف حركه اليدين و الرجلين و يضطرب البدن و تسمى هذه الحاله: الهرم، و هي نظيره لذبول النبات.

فإذا فُئيت [٥٦٣] الرطوبه و بلغ اليبس منتهاه طفت [٥٦٤] الحراره الغريزيه و فسد البدن كان حينئذ الموت؛ و ذلك أن هذا اليبس هو سبب فساد الأجسام الحيوانيه



و النباتات. و نظير ما ذكرناه النبات فإنه حين يبدو من الأرض يكون رطباً جداً ثم أنك تراه عياناً كلما نما ازداد يبساً و قوه إلى أن ينتهى منتهاه فى النمو، ثم يأخذ فى الانحطاط و يزداد جفافاً إلى أن يذبل و يقحل و يصير هشياً. و هذه الحاله نظيره لسن الهرم ثم الموت.

فقد بان مما ذكرنا أن سن الصبيان فى غايه الرطوبه اذا قست [٥٦٥] بسائر الأسنان، و سن [المشايق] [٥٦٦] الهرمى فى غايه اليبس، إلا- أنه قد تنسب أبدان المشايخ إلى أنها بارده رطبه من جهه الفضول المجتمعه فيها بمنزله [٥٦٧] المخاط و البصاق و سيلان الدموع و قذف البلغم و غير ذلك.

و ذلك أن الأعضاء الأصلية من بدن الشيخ قد ضعف منها القوى التى يجتذب بها الغذاء و تغيره بسبب ضعف الحراره الغريزيه، فهى بهذا السبب تجتمع حولها فضول رطبه كثيره، و أما نفس الأعضاء الأصلية فيابسه لا يصل اليها من رطوبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠١

الغذاء الا اليسير [٥٦٨]، فبدن الشيخ من جهه ما يجتمع فى أعضائه من الفضول بارد رطب و من جهه يبس أعضائه الأصلية بارد يابس، فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى [٥٦٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٢

## الباب الثانى و العشرون فى طبيعه الذكر و الأنثى

أما تغير المزاج بحسب طبيعه الذكر و الأنثى فإن الذكر من كل حيوان أسخن و أيبس مزاجاً من الأنثى، و الأنثى أبرد و أرطب مزاجاً من الذكر.

و الدليل على ذلك:

[كثره نبات الشعر للذكر]

أنك ترى الشعر فى أبدان الرجال أكثر و أقوى و نباته فيهم أسرع منه فى النساء، و لذلك صار يبت لهم اللحي، و إن [٥٧٠] اتفق أن يكون مزاج بعض النساء قوى الحراره رأيت الشعر فى [أجسامهن] [٥٧١] أكثر و ربّما نبت لهن [٥٧٢] شوارب

و شعر فى موضع الذفن.

[قوه الذكر من كل حيوان]

و من ذلك أيضاً أنك ترى الذكر فى الأكثر من كل حيوان أقوى نفساً و أشد بأساً و أشجع من الأنثى، و لذلك صارت صدور الرجال واسعة لتوسع [٥٧٣] الحرارة لها، [٥٧٤] و ترى أكثرهم على صدورهم شعر.

[سرعه حركه الذكر و انتصابه بعد الولاده]

و أيضاً أنك ترى الذكر بعد الولاده أسرع حركه و انتصاباً إلا أن الأنثى أسرع نشوءً و نمواً من الذكر لأن مزاجها ارطب من مزاج الذكر و الاجسام الرطبه أسرع

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٣

تمدداً، إلا أن نشوء الأنثى يقف قبل وقوف نشوء الذكر لأنها أبرد مزاجاً و اضعف و بدن الذكر أسخن و أقوى، و ذلك لأن أبدان الناس و سائر [الحيوانات] [٥٧٥] فيها قوه طبيعیه بها يكون النمو فاذا كانت تلك القوه قويه كان النمو أزيد و إذا كانت ضعيفه كان انقضاء النمو فيها أسرع.

[العقل و المعرفه و التمييز و الثبت فى الرجال]

و أيضاً فأنك ترى العقل و المعرفه و التمييز و الثبت فى الرجال [فى] [٥٧٦] أكثر الأحوال أزيد منها فى النساء، و لذلك ترى رؤوسهم أعظم من رؤس النساء و حركتهم إلى الأعمال أسرع و بطشهم و جلدهم أشد و أقوى، و ذلك بسبب قوه أعضائهم التابعه لكبر رؤوسهم، و لذلك ترى أكتاف الرجال و أعضادهم و سواعدهم [و سيقانهم] [٥٧٧] أغلظ و ذلك لأن هذه الأشياء التى ذكرناها كلها تابعه للحراره،

فأما النساء فأنك تراهن عديمات الشعر فى الصدر و البطن و الأيدى و الأرجل لبرد مزاجهن، و تراهن أضعف نفساً و أقل شجاعه، و لذلك ترى صدورهن ضيقه، و ترى أكثرهن أنقص عقلاً و أقل تميزاً و أكثر حماقه و رعونه، فلذلك ترى رؤوسهن

أصغر من رؤوس الرجال على الأمر [٥٧٨] الأ-كثر و تراهن أيضاً أميل إلى الراحة و الدعه منهن إلى الكد و التعب، و ذلك لضعف العصب فيهن، و لذلك ترى أطرافهن و أكفهن و أقدامهن أطف و جميع ذلك بسبب برد مزاجهن، إذ كان من شأن البروده الجمع و التلزي و تضيق [٥٧٩] المجارى و النقصان فى الأفعال و التقصير منها [٥٨٠].

فمن هذه الدلائل كلها يتبين لك أن الأنتى أبرد و أرطب مزاجاً من الذكر، و الذكر أسخن و أجف من الأنتى.

[فى السبب الذى جعلت له الأنتى أرطب مزاجاً من الذكر]

و السبب الذى جعلت له الأنتى أرطب مزاجاً [من الذكر] [٥٨١] هو أن غذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٤

الجنين إذ كان الجنين [٥٨٢] فى الرحم إنما غداؤه [٥٨٣] من الرطوبه و بها قوامه، و إذا كان الأمر كذلك فليس ينبغى أن يحكم على مزاج أبدان النساء بمقايستها إلى أبدان الرجال، لكن تحكم على ذلك [٥٨٤] بمقايستها إلى أعدلهن مزاجاً و يستعمل فى ذلك جوده التمييز، [و الله علم] [٥٨٥].

## الباب الثالث والعشرون فى تغيير المزاج من [قبل] [٥٨٦] العاده

### اشاره

أمّا تغيير المزاج من قبل العاده: فينبغى أن تعلم أن العادات إذا طالت نقلت المزاج الطبيعى إلى غيره بحسب العاده، كالذى [٥٨٧] قال أبقراط: «إن العاده طبيعه ثانيه».

و تغيير المزاج بسبب العاده يكون: إمّا من قبل [٥٨٨] التدبير، و إمّا بسبب المهنة.

### فى تغيير المزاج من قبل التدبير

[ أما [تغيير المزاج] [٥٨٩] من قبل التدبير: فأنه قد يكون الإنسان قضيف البدن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٥

بالطبع فيستعمل الراحة و الرفاهيه و قله الرياضه فيخصب بدنه و تكثر [البروده] [٥٩٠] و الرطوبه فيه و يصير [٥٩١] سميناً.

و كذلك قد يكون بدن الإنسان خصباً بالطبع فيستعمل كثره الرياضه و التعب و النصب و تقليل الغذاء و التعرض للهموم و الغموم فتحلل رطوبات بدنه و تسخن أعضاؤه و يجف فيصير قضيفاً أو يتعرض للشمس و يدمن ملاقاتها و ملاقاته السمام، و هو عارى البدن فيصير جلده قحلاً صلباً و لونه إلى السواد ما هو، فيتغير مزاجه إلى الحراره و اليبس.

فينبغى أن يفرّق بين ما هو من هؤلاء كذلك بالطبع و بين من هو كذلك بالعاده، بأن تنظر إلى من هو سمين البدن فإن كان

أزعر و عروقه ضيقه فأنه ذلك السمن طبعي، و ذلك أن السمن على الأمر [٥٩٢] الأ-كثر يحدث عن برد المزاج و برد المزاج يحدث عنه ضيق العروق و قله الشعر كما قلنا فيما تقدم.

و أما من كان منهم عروقه واسع و كان أزب [٥٩٣] إن مزاجه بالطبع حار، و إن ذلك السمن إنما استفاده من العاده، و كذلك متى وجدت بدنأ قضيئاً و جلده خشناً صلباً و لونه إلى السواد ما هو، و كانت مع ذلك عروقه ضيقه و جلده أزعر فإن قضافته و جفافه إنما حدث عن العاده باستعمال الأشياء المسخنه المجففه، و إن

كانت عروقه واسعه و كان أذب [٥٩٤] كثير الشعر فإن قضافته طبيعیه.

### فى تغیر المزاج من جهه المهنة

[ و أما تغیر المزاج من جهه المهنة، فینبغى أن تعلم أن من الصنائع ما یقلب مزاج الإنسان إلى ضده، إمّا إلى الحرارة و الییس بمنزله [٥٩٥] الصاغة و الحدادين و الزجاجيين و غیرهم من [أرباب] [٥٩٦] الصنائع التى تكون بالنار، و إمّا إلى الحرارة و الرطوبة بمنزله [٥٩٧] قوام الحمامات، و إمّا إلى البرد و الرطوبة مثل صیادی السمك و الملاحين و القصارين، و إمّا إلى البرد و الییس مثل الفلاحين و صیادی الوحش [٥٩٨] و الطیر و ما شاکل ذلك. فهذا ما ینبغى أن تعلمه من الأشياء التى یفرق بها بین مزاج الإنسان الطبیعی و بین مزاجه المستفاد من العاده.

کامل الصناعه الطیبه، ج ١، ص: ١٠٦

### الباب الرابع و العشرون فى دلائل الصحه [و شراء] [٥٩٩] العیید

#### اشاره

و إذ قد أتینا على ذکر أصناف المزاج الطبیعی فإننا نرى أنه من [٦٠٠] الأصوب أن نذكر دلائل الأبدان الصحیحه التى لا عیب فیها [٦٠١] و لا یذم منها [٦٠٢] صحتها شىء. فإن الطیب قد یحتاج إليها لا سیما عند ما یستشار فى شری [٦٠٣] العیید و یستعلم منه هل فیہ عیب أم لا.

و نحن [٦٠٤] و إن كنا قد ذکرنا جمیع ما یحتاج إليه من ذلك فى کتابنا هذا متفرقاً فى أبوابه فإنه قد یمکن لمن نظر فیہ بعنایه حتى علم الأمور الطبیعیه و الأمور الخارجه عن الأمر الطبیعی أن یعرف ذلك معرفه صحیحه، إلا انا إذا أفردنا [٦٠٥] لذلك باباً خاصاً قد كان ذلك [٦٠٦] أسهل على من أراد علمه [٦٠٧] و معرفته.

فقول: انه ینبغى لمن أراد أن یعرف البدن الصحیح السلیم من العیوب أن یمکن عارفاً بالعیوب، و الآفات العارضه للبدن [٦٠٨] على ما نذكره [٦٠٩] فى هذا الموضع.

و هو أن ینظر أولاً إلى مزاج البدن الذى یرید أن یعرف ذلك فیہ، و إلى هیئته، [٦١٠]

کامل الصناعه

و سحنته، ثم ينظر إلى بشرته، أعنى: سطح بدنه، و ما يحدث فيه.

ثم يتدئ بعد ذلك بالرأس فيعرف أحواله، ثم ينزل إلى ما يليه من الأعضاء إلى أسفل على التوالى و ترتيب الأعضاء إلى أن ينتهى إلى القدمين، فيعرف حال كل واحد من هذه الأعضاء فى السلامه من الأعراض، و الآفات و حدوثها بها، فأنتك إذا فعلت ذلك و قفت منه على البدن الصحيح و المثوف إن شاء الله تعالى.

### النظر فى مزاج البدن

[ و أما النظر فى أمر مزاج البدن فأنتك تعرف ذلك من لونه فإن كان ذلك ليس بالحائل كالأصفر الدلّ [٦١١] على سوء مزاج حار و غلبه الصفراء أو على سوء مزاج حار فى الكبد، أو كان ليس بالأبيض الجصى دلّ على سوء مزاج بارد و على برد الكبد و رطوبتها و على غلبه البلغم، و لا- بالسواد [٦١٢] الكمد الشبيه بلون الرصاص الدلّ [٦١٣] على سوء مزاج بارد يابس و على برد مزاج الكبد و يبسها و على غلبه السوداء و ضعف الطحال، لكن يكون لونه الطبيعى حسناً، أعنى أن يكون له رونق بحسب اللون الخاص به، و هو إن كان أبيضاً كانت تعلوه حمرة قليلاً، و إن كان أسمرأ كانت سمرة صافيه رقيقه، و إن كان أسوداً كان سواده حليكاً [٦١٤] براقاً و شفتاه إلى الحمرة ما هما، فإنه إن كان كذلك دلّ على مزاج جيد.

### النظر فى هيئه البدن

[ و أما النظر فى هيئه البدن فأنتك تجد أعضاءه مستويه حسنه الشكلّ جيده التركيب يناسب بعضها بعضاً على مقدار الجته فى العظم و الصغر حتى لا يكون رأسه كبير و رقبتة دقيقه و صدره ضيقاً و سائر أعضائه بعضها أكبر من بعض، فيكون الرأس صغيراً و الرقبه غليظه و الصدر مخالفاً لذلك، و لا يكون [٦١٥] الرأس صغيراً و البدن كبيراً طويلاً و الرجلان قصيرتان أو بخلاف ذلك، فإن هذا كله

ردى ء فى الطبع قبيح فى المنظر، و لكن [٦١٦] تكون الأعضاء متساويه متناسبه متشابهه بعضها البعض فى العظم و الصغر و الهزال و السمن و الطول و القصر، فإنه إذا كانت الأعضاء كذلك دلّت على صحه الهيئه و جوده التركيب.

### النظر فى السحنه

و أما السحنه: [٦١٧] [فهو] [٦١٨] لا يكون البدن [قضيماً] [٦١٩] جداً، فإن ذلك يدلّ على شده الحراره و اليبس و انه مستعد لحدوث الدق، و لا يكون سميناً جداً فإن ذلك يدلّ على كثره البرد و الرطوبه و البلغم و لا يؤمن على صاحبه الموت فجأه أو حدوث [مرض] [٦٢٠] بطىء البرء كالسكته و الفالج و اللقوه و الصرع و ما يجرى هذا المجرى.

## النظر في البشرة

و أما النظر في البشرة و سطح الجلد أعنى ظاهر البدن فينبغى أن ينظر إليها في موضع مضى ء لا يكون [٦٢١] فيها بهق أبيض أو أسود أو أبرص أو قوباء و يتفقد ذلك جيداً لئلا يكون في بعض الأعضاء وشم أو كى أو صبغ فإنه ربّما يفعل [٦٢٢] ذلك بسبب برص فينبغى إذا رأيت ذلك [٦٢٣] أن تتفقد حدوده [٦٢٤] لعلك أن ترى فيه بياضاً فيدلّك على البرص، و إذا رأيت موضعاً متغيراً عن لون الجلد فانظر لعله [٦٢٥] يكون برصاً قد صبغ بالشيطرج أو غير ذلك.

فينبغى أن تغسله [بالأشياء التي تفلح ذلك الأثر كالاشنان] [٦٢٦] و الخل و تدلكه بخرقه خشنه دلّكاً جيداً فإنه إن كان برصاً ظهر و بان.

و ينبغى أن تنظر أيضاً إن كان في البدن شىء من آثار القروح أن تسأل [٦٢٧]

كامل الصنعة الطيبة، ج ١، ص: ١٠٩

صاحبه هل عضه كلب في بعض الأوقات، فإن قال: انه قد كان ذلك فاليسبى ظنك و لا تأمن أن يكون ذلك الكلب كلباً فيؤول الأمر بصاحبه إلى الخوف من الماء ثم الموت، فإذا كان ظاهر البدن سليماً من هذه الأعراض فاعدل عنها إلى الرأس [و تفقد أحواله] [٦٢٨].

## النظر في سلامه الأعضاء و عيوبها

و أما النظر في الرأس: فأول ما ينبغى أن يتفقد ذلك [٦٢٩] من أمر الأعضاء الرأس.

## في تفقد الشعر

[بان نظر اولاً الى الشعر أن لا يكون خفيفاً ممربطاً و نباته متفرقاً متباعداً فإن ذلك يدلّ على فساد جلده الرأس و رداءه مزاج الدماغ و أن لا يكون منقصفاً تساقط [٦٣٠] منه كثيراً فإن ذلك يدلّ على يبس الدماغ و قحل جلده الرأس [و رداءه مزاج الدماغ] [٦٣١]

و تنظر أن يكون به شىء من داء الثعلب أو داء الحيه، فإن ذلك كله يدلّ على أخلاط رديئه في الدماغ مفسد للشعر، و إذا كان الشعر سليماً من هذه الآفات دلّ ذلك على جوده مزاج الدماغ، كما ذكرنا في غير موضع.

## في تفقد جلده الشعر

[ثم تنظر بعد ذلك إلى نفس جلده الرأس لئلا يكون فيها حزازاً أو سعفه أو بثوراً أو قروحاً أو أثر جرح غائر؛ فإن ذلك يدلّ على عظم قد سقط من القحف و هذا ردىء لأنه لا يؤمن أن يقع بهذا الموضع ضربه أخرى من شىء حاد فيبلغ إلى الدماغ فيجرحه أو شىء ثقيل فيرضه فيكون فيه تلفه.

### فى تفقد القحف

[ و ينظر أيضاً إلى شكل القحف لئلا يكون مسقطاً جداً فإن ذلك ردى ء من وجهين:

أحدهما أن صاحبه يسر إليه الصرع الصداع.

و الثانى قبج المنظر.

فتنظر أيضاً أن لا يكون به صرع و يستدلّ على ذلك بأن صاحبه يكون ثقیل الرأس كثير النوم، و إذا كان مستيقظاً [يكون كأنه] [٦٣٢] قد انتبه من النوم، و ربّما رأيت بعض أعضائه [تتحرك] [٦٣٣] من غير إرادته و يكون بدنه ممتليئاً كثير البلغم، فإذا رأيت ذلك فاعلم أن به صرعاً.

و تنظر [إليه] [٦٣٤] أيضاً أن لا يكون به وسواس سوداوى، و دلّالته أنك ترى عينيه حادّتى النظر براقنتين نحو الشىء المنظور إليه كما تنظر السباع، و يكون كلامه غير منظم.

### فى تفقد العينان

[ ثم تفقد العينين و تنظر أن لا يكونا جاحظتين او [٦٣٥] عظيمتين جداً أو غائرتين أو أحدهما أصغر من الأخرى، فإن ذلك و إن كان لا يضر بالبصر فإنه سمح قبيح فى المنظر [٦٣٦].

و تنظر أيضاً أن لا يكون قد عرض [٦٣٧] زرقه بعد أن لم تكن فإن ذلك ردى ء يدلّ على نزول الماء فى العين، ثم تنظر إلى ثقب الحدقه أن لا يكون به اتّساع فإن ذلك ردى ء يدلّ [٦٣٨] على الانتشار و يؤدى إلى ذهاب البصر، و تفقد أيضاً بصره كيف هو فى قوته و ضعفه بأن تراه أجساماً مختلفه الأشكال من البعد و القرب فإن كان لا يراها جيداً أو كان [٦٣٩] ينظر إلى القريب جيداً و لا ينظر إلى البعيد جيداً أو

بخلاف ذلك، فإن [٦٤٠] ذلك ردى ء لأنه يدلّ على آفه قد نالت الدماغ و الروح [٦٤١] الباصر.

و تنظر أيضاً إلى بياض العين أن لا يكون كدرراً فإن ذلك ليس بجيد للبصر [٦٤٢]، فإن كانت العينان مع ذلك مستديرتين كعين [٦٤٣]



الأسد و الوجه متعجب دل ذلك على الجذام، و تنظر أيضاً إلى الماق الذى يلى الأنف لعله أن يسيل منه رطوبه فإذا رأيت ذلك فينبغى أن تغمز بأصبعك على الماق و تعصره فإذا رأيت رطوبه تخرج من الماق فإن ذلك يدل على ناسور، و اذا [٦٤٤] رأيت أيضاً فى هذا الماق زياده لحم نابتة [٦٤٥] منبسطة أخذت نحو الحدقه فإن ذلك ظفره، و إن رأيت فى العين عروقاً حمراء فإن ذلك ردى ء لأنه يدل على سبل.

### فى تفقد الأجفان

[ و انظر أيضاً إلى الأجفان و تفقدها أن لا يكون فيها شعر نابت إلى داخل فإن ذلك ردى ء ينكى العين و يضعف البصر. و تنظر أن لا تكون الأجفان منتثره فإن ذلك يدل على ماده حاده ينصب [٦٤٦] إلى أصول الأجفان فتسقطها و تمنع من جوده البصر. و تنظر أيضاً فإن كانت الأجفان ثقيه مسبله فأنه يدل على غلظ الأجفان أو على جرب أو على شعيره [٦٤٧]، فينبغى أن تقلبها و تنظر إليهما لتعرف أى ذلك هو.

### فى تفقد السمع

[ ثم تتفقد سمعه بأن تكلمه و تسأله عن شى ء ما فإن رأيت انه لا يجيبك عمّا تسأله عنه فإن بسمعه آفه إمّا من سده عارضه فى ثقب الأذن أو غيره.

و السده تكون إمّا من لحم نابت، [٦٤٨] أو ثؤلول، أو من قبل شى ء قد سقط فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٢

الأذن بمنزله حجر أو وسخ يجتمع فى ثقب الأذن، فإن كانت السده من حجر أو جسم [آخر] [٦٤٩] غيره أو وسخ فأنه يزول بإخراج ذلك بالآله التى يخرج بها ما يسقط فى الأذن، و إن كان غير ذلك فبرؤه عسر.

### فى تفقد الأنف

[: ثم تنظر بعد ذلك إلى الأنف لان لا [٦٥٠] يكون فيه جساوه [٦٥١] و غلظ فإن ذلك يدل على لحم زائد و قروح فى المنخرين، فينبغى أن تنظر إليهما فى موضع مضى ء مقابل للشمس ليتبين لك ذلك ما هو.

### فى تفقد اللسان

[ ثم تنظر بعد ذلك إلى لسانه و تكلمه و تستنطقه لتعرف بذلك كيفيه كلامه و فصاحته فإن كان كلامه بلثغه [٦٥٢] أو ثقل أو ليس يبين كلامه جداً فينبغى أن تنظر لعل ذلك من قبل صغر السن [٦٥٣]، فإن لم يكن ذلك فأنه يدل، إمّا على غلظ اللسان، و إمّا على قصره، أو على جزء منه قد انقطع، أو لآفه قد عرضت [فى] [٦٥٤] العصب الذى يأتى اللسان للكلام أو غير ذلك من الآفات. و ربّما كان تغير الكلام بسبب سن قد انقلعت.

و تفقد اللسان أيضاً لعلك تجد فيه آثار قروح قد اندملت، فإن كان ذلك فسل صاحبه عن السبب فيه هل كانت قرحه عرضت

فى لسانه أو ورم انفجر و اندمل، فإن قال: إن ذلك كذلك و إلا فالتسى ء ظنك به لعل ذلك من قبل صرع، فإن الإنسان إذا صرع ربّما عض لسانه فجرحه، فينبغى أن يُبحث عن ذلك.

### فى تفقد الصوت

[ ثم تتفقد الصوت أن لا يكون أبّح أو حاداً فإن الابح ربّما دلّ على جذام سيحدث.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١١٣

### فى تفقد الأسنان

[ ثم و تنظر بعد ذلك إلى الأسنان هل فيها شى ء تساقط لا سيّما الثنايا و الأنياب، فإنّها قبيحه و تمنع من جوده الكلام، و سقوط الأضراس يمنع من جوده المضغ، فإن كان سقوطها من قبل أن يثغر الأسنان فإنّها تنبت و تعود كما كانت و أجود، و إن كان سقوطها من بعد الثغر [٦٥٥] فإنّها لا تعود.

و تنظر أيضاً إلى لون الأسنان فإن كانت متغيره إلى الصفرة أو إلى السواد فإن ذلك قبيح، إلا أن يكون ذلك من قبل أن يثغر الأسنان فأنه إذا أثغر عادت أسنانه إلى أحسن ما كانت و أجود و أقوى.

### فى تفقد اللثه

[ و تتفقد مع ذلك اللثه فإنّها ربّما كانت متشعثه [٦٥٦] أو مسترخيه أو فيها قروح فإن ذلك ردى ء.

### فى تفقد النكهه

[ و ينبغى أيضاً أن تستنكهه لئلا تكون نكهته متغيره الرائحه، فإذا كان كذلك فهو، إمّا من عفونه اللثه، أو من قبل ضررس متأكّل، أو من قبل بلغم عفن فى المعده.

فإن كانت الرائحه بسبب اللثه أو ضررس عفن [متأكّل] [٦٥٧] فإن ذلك يزول بتقويه اللثه بالأدويه القابضه او [٦٥٨] استعمال الأدويه الحاده إن كان من قبل الضررس، و قلع الضررس فانه يزول بقلع الضررس أو بتفتته [٦٥٩] أو كيه، فأمّا [ما] كان من قبل المعده فلا برى [٦٦٠].

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١١٤

### فى تفقد اللهاه

[ ثم تتفقد ايضاً اللهاه لعلها أن تكون نازله إلى أسفل كثيراً و ذلك ردى ء من قبل أنه متى عرض لها ورم تبعه الخناق، أو تكون مسترخيه و ذلك ردى ء من قبل أن السعال يعرض لصاحبها كثيراً.

## في تفقد الحلق

[ و كذلك تتفقد ايضاً الحلق من خارج و المس بيدك الغده [٦٦١] التي هناك فإن وجدتھا ظاهره تحت اللمس [٦٦٢] مع صلابه كان ذلك دليلاً على الخنازير.

## في تفقد الإبطين

[ و كذلك تتفقد التي تحت الإبطين و في الأربتين [٦٦٣] فإن وجدتھما كذلك فأنھما يدلان على خنازير تحدث هناك.

## في تفقد الصدر

[ و تتفقد أيضاً الصدر أن لا يكون معوجاً و اللحم عليه قليلاً فإن ذلك ردى ء لأنه كثيراً ما يعرض لصاحبه الربو و السعال، فإن كان مع ذلك الصدر ضيقاً و الكتفان منشالين حتى كأن له جناحين و الظهر منحنيًا [٦٦٤] لم يؤمن على صاحبه الوقوع في السل لا سيما إن كان في سن الحداثه و الشباب و كانت النزلات تعرض له كثيراً.

## في تفقد اليدان

[ ثم تنظر بعد ذلك إلى اليدين و تجمعھما و تقدر أحداھما مع الأخرى فإن وجدت أحداھما أقصر من الأخرى أو كليھما قصيرتين، كاليد التي يشبهها المتطبيون بيد ابن عرس، فإن ذلك ردى ء يمنع من جوده الأعمال و فيه قبح.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١١٥

و تنظر أيضاً أن لا يكون الساعد ملتويًا بسبب علّه عرضت له من خارج و لم تصلح على ما ينبغى. و تنظر أيضاً أن لا يكون إذا ثنى مفصل المرفق أن يقصر عما يحتاج إليه فإن ذلك يكون لآفه قد عرضت للزند الأسفل، و لا يكون أيضاً إذا لوى ساعده نقص [٦٦٥] عما يحتاج إليه فإن ذلك يكون لآفه عرضت للزند الأعلى. و تتفقد أيضاً المعصمين لعلك أن ترى فيھما أو في أحداھما شبيهاً بالورم [٦٦٦] الصغير و إذا لمستھ و جدته تحت اللمس [٦٦٧] شبيهاً بالعرق أو بالدوده فإن ذلك يدل على ظهور العرق المدينى. و تأمره أيضاً أن يثنى الكفين و يبسطھما لئلا تكونا عسرتى الحركة. و تأمره أيضاً أن يقبض على بعض أعضائك قبضاً شديداً فإنه يتبين لك من ذلك قوه يده و ضعفها و قوه العصب من ضعفه.

## في تفقد الأحشاء

[ و ينبغى أيضاً أن تتفقد أحشاءه بأن تأمره أن يستلقى على ظهره و يكون رأسه غير مرتفع و يبسط يديه نحو رجليه و يشيل ركبتيه إلى فوق و يصف قدميه على الأرض. و تلمس مراق بطنه من موضع فم المعده و ما دون الشراسيف [٦٦٨] إلى أن تنتهى إلى العانہ و تمر بيدك على ذلك مرات شيئاً فشيئاً، فإن وجدت في الناحية اليمنى أو اليسرى غلظاً و حبساً [٦٦٩] فإن ذلك يدل على إن في الكبد أو الطحال ورمًا، و كذلك إن وجدت فوق

السره إلى نحوه القس في الوسط غلظاً فإن ذلك يدل على ورم في المعده أو في عمقها و هذا كله ردى ء لأنه يؤدي إلى الاستسقاء، لا سيما إن رأيت لون البدن مع ذلك حائلاً إلى البياض و أسفل الجفن الأسفل متهيجاً.

و إذا كان نظرك في هذه الأمور إلى امرأ فانظر هل تجد منها فيما بين السره و العانه غلظاً أو صلابه فإن ذلك يدل على سرطان في الرحم. و تتفقد المرأه أيضاً إذا هي حاضت لعل أن يعرض لها الغشى الشديد العذى يشبه السكته فإن كان ذلك فإنه يدل على أن بها اختناق الرحم و هذا ربّما كان فيه موت المرأه فجاء [٦٧٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٦

### في تفقد الكليتان و المثانه

[ و تتفقد مع هذا أيضاً أمر الكليتين و المثانه بأن تنظر إلى البول لعلك أن تصيب فيه رملاً راسباً فإن كان ذلك فإنه يدل على حصاه في الكلى أو في المثانه.

### في تفقد الأثنيان

[ و كذلك ينبغي أن تتفقد الأثنيين أن لا- تكون عروقهما قد أخذت في الاتساع فإن ذلك يدل على حدوث العروق المعروفه [٦٧١] بالداليه و هذا لا- يظهر في أول الأمر لكن قليلاً قليلاً على طول المده ثم يظهر فتكون الآفه قويه. و تتفقد أيضاً القضيب لعلك ان تجد الثقب الذي في الكمره في جانبها فإذا بال لم يمر البول على الاستقامه لكن يجرى إلى الأسفل، و هذا ردى ء لأنه يدل على أنه لا ينجب في التوليد، لأن المنى يحتاج أن يمر في الرحم على استقامه حتى يبلغ إلى أقصاه.

### في تفقد المقعده

[ ثم تنظر إلى المقعده أن لا يكون فيها بواسير أو توت أو نواسير.

### في تفقد الرجلان

[ ثم تنظر من بعد ذلك إلى الرجلين بأن تأمر الإنسان أن يجمع رجليه و يصف قدميه في موضع مستو، ثم تنظر أن لا- تكون إحداهما أقصر من الأخرى فإن ذلك ردى ء، لأنه يدل إما على تشنج و إما على عرج ناله من قبل عرق النساء، و تأمره [بالخطأ] [٦٧٢] فإن لم يكن في خطاه تقصير فإن ذلك فيه يدل على قوه العصب و سلامه المفاصل، فإن كان الأمر بخلاف ذلك دل على آفه قد نالت العصب أو مفصل الورك أو غيره [٦٧٣] من مفاصل الرجل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٧

### في تفقد الركبه

[ و تنظر أيضاً إلى الركبه أن لا- يكون فيها ورم صلب أو الورم المعروف بالشوكه فإن ذلك ربّما لم يبرأ و آل بصاحبه إلى دقه

الساقين و الزمانه، و كذلك[٦٧٤] تنظر ايضاً أن لا يكون فيهما اعوجاج أو ميل.

## فى تفقد الساقان

[ ثم تنظر ايضاً إلى الساقين أن لا يكونا متقوسين أو منقلبين إلى خارج فإن هذه الأعراض كلها رديئه تضر بالمشى مضره قويه. و تنظر ايضاً إلى باطن الساقين أن لا تكون عروقهما قد أخذت فى الاتساع فإن كان ذلك فإنه يدل على حدوث العروق المعروفه بالذاليه، فإن وجدت الساقين قد ابتداء فيهما غلظ و صلابه و امتلاء فى موضع الكعبين إلى فوق فإن ذلك يدل على حدوث العله المعروفه بداء الفيل.

فهذه الدلائل ينبغى أن تستدل بها على الأبدان الصحيحه و المثوفه، و ذلك أنك إذا نظرت فى جميع ما ذكرته لك من الأعراض فوجدت البدن سليماً منها معزى[٦٧٥] من جميعها فإنه يدل على سلامه و صحه من العلل و نقاء من العيوب، و إن كان الأمر بخلاف ذلك فإن البدن إما سقيم و إما لا صحيح و لا سقيم، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٨

## الباب الخامس و العشرون فى صفه العلم بأمر الأخلاط

### اشاره

قد كُنّا ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الاستقسّات أن استقسّات بدن الإنسان منها بعيده عاميه له و لسائر الأجسام القابله للكون و الفساد و هى الأركان الأربعة، و منها قريبه خاصيه.

و هذه القريبه منها ما هى فى غايه القرب و هى تخص الإنسان و تشارك معه بعض الحيوان الذى له دم بمنزله الفرس و الثور و هى الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و سندكرها فيما بعد، و منها متوسطه فى القرب و البعد و هى عاميه لكون جميع ما له من الحيوان دم، و هى الأخلاط الأربعة. و كلامنا فى هذا الموضوع يجرى عليها.

فنقول: إن جميع أعضاء بدن الإنسان و سائر الحيوان الذى له دم إنما [كُؤنت][٦٧٦] من الأخلاط الأربعة و هى:

الدم، و البلغم، و المرّه الصفراء،

كما [كُون][٦٧٧] جميع ما فى هذا العالم من الأجسام القابله للكون و الفساد من الاستقسّات الأربعة الأول، و لذلك سميت الأخلاط بنات الأركان[٦٧٨] لأنها نظائر لها، إذ كان الغالب على كلّ واحد منها نوع واحد من الاستقسّات الأربعة و ذلك لأن النار نظيره الصفراء إذ هى حاره يابس، و الهواء نظير الدم إذ هو حار رطب، و الماء نظير البلغم إذ هو بارد رطب، [و الأرض نظير السوداء][٦٧٩] إذ هى بارده يابس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٩

و الأخلاط الأربعة استقسّات ثوان لبدن الإنسان و سائر الحيوان الذى له دم و منها ابتداء كونه، و ذلك أن الجنين فى الرحم إنما كونه من المنى و الدم، فالمنى كونه من الدم، و الدم أصل الأخلاط الأربعة، لأن الأخلاط الثلاثه منه تتميز، كما سنبين[٦٨٠] ذلك بعد قليل، فيكون بدن الإنسان من هذه الأربعة الأخلاط و قوامه بها فأنه لا يخلو منها، و الصحه تكون باعتمادها فى الكيفيه و الكميّه و مقاومه بعضها لبعض، أعنى: أن يكون مزاج كلّ واحد منها على ما طبع عليه، و كذلك مقدارها فى الكثره و القله حتى لا يغلب أحدهما على الآخر و لا يزيد بعضها على سائرها، فأنه متى كان ذلك أحدث مرضاً. كالذى قال أبقراط فى كتابه فى طبيعه الإنسان هذا القول:

«إن بدن الإنسان فيه الدم و فيه الصفراء و البلغم و السوداء، و هذه الأربعة هى طبيعه بدن الإنسان و منها تكون صحته و مرضه، فإن بدن [الإنسان][٦٨١] يكون فى غايه الصحه باعتمادها فى كفياتها و كمياتها إذا كانت ممتزجه بعضها ببعض و يمرض إذا كان بعضها أزيد من سائرها فى الكميّه و الكيفيه أو أنقص، و إذا

انفرد بعضها[٦٨٢] لم يكن مماًزجاً لسائرهما فإنه يحدث مرضاً فى الموضوع الذى خلا منه و فى الموضوع الذى صار إليه ضروره، فأما الموضوع الذى خلا منه فلغلبه ضده على الموضوع، و أما الموضوع الذى صار إليه فلائنه يملؤه و يمدده و يؤلمه».

و قال أيضاً فى هذا الكتاب: «إن هذه الأربعة الأخلاط فى بدن الإنسان لا يخلو منها فى جميع الأوقات و جميع الإنسان فى كل حال ما دام حياً و يكثر بعضها فى بعض الأوقات و يقل فى بعضها».

فقد دل أبقراط بقوله هذا القول أن بدن الإنسان مركب من الأربعة الأخلاط و إن أصل كونه منها و أنه لا يخلو منها البتة و أن صحته باعتدالها و مرضه بخروجها عن الاعتدال فى الكمية أو الكيفية.

و قد خالف قوم هذا الرأى فقالوا: «إن بدن الإنسان يكون من خلط واحد من

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٠

هذه الأخلاط الأربعة»، و قد اختلفوا فى ذلك فمنهم من قال: «أنه يكون من الدم» و هم أقرب إلى الحق، و منهم من قال: «أنه من الصفراء»، و منهم من قال: «من البلغم»، و آخرون قالوا «من السواد».

### فى الدليل على أن بدن الانسان متكون من الاخلاط الاربعه

[ و ليس واحد من هذه الآراء صحيح، و الدليل على بطلان هذا الاعتقاد نبين [٦٨٣] من قبل ثلاثه أشياء.

أحدها: من اختلاف جوهر الدم و كفيته.

و الثانى: من اختلاف جوهر الأعضاء.

و الثالث: مما يظهر فى الدواء المسهل.

أما من اختلاف جوهر الدم و كفيته: فإن كون الجنين فى الرحم إنما هو من المنى و دم الطمث، و دم الطمث ليس هو دم [٦٨٤] مفرداً خالصاً لا يشوبه شىء من المرار و البلغم و السوداء [٦٨٥] إذ كانت هذه الأخلاط إنما هى فضول الدم و منه تتميز كما تتميز

فضول العصير من العصير.

و ذلك أن كل عصاره يتميز منها أربعة جواهر:

أحدها: الجواهر [٦٨٦] اللطيف [الطافى] [٦٨٧] فوق العصاره و هو أحد ما فيها و هو نظير المره الصفراء.

و الثانى: الجواهر الغليظ العكر الراسب و هو الدردي [٦٨٨] و هو فى قياس المره السوداء.

و الثالث: جواهر المائى [٦٨٩] المخالط للعصير و هو فى قياس البول و الرطوبه البلغميه.

و الرابع: هو جواهر العصير الخالص الذى هو بمنزله الدم الخالص.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢١

### دليل على أن الدم ليس كـ شياً واحداً

[ و ليست تتميز هذه الأخلاط من الدم حتى يبقى خالصاً لا يشوبه منها شىء، لكن نرى [٦٩٠] دم الطمث بعضه أحمرأ ناصعاً و هذا يكون لما يخالطه من المره الصفراء، [و بعضه يميل إلى الغلظ و السواد و هذا لما يخالطه من المره السوداء بكثره] [٦٩١]، و بعضه أحمر قان و هذا يكون لما يخالطه من المره السوداء [بقلّه] [٦٩٢] و بعضه يطفو فوقه زبد و هذا لما يخالطه من البلغم، و بعضه رقيق و هذا يكون لما يخالطه من المائيه.

و كذلك قد يعرض فى دم الفصد مثل هذه الأحوال. و هذا دليل على أن الدم ليس كـ شياً واحداً، و إن كان قد يرى فى المنظر شيئاً واحداً.

و كذلك أن اللبن أيضاً [٦٩٣] فى المنظر شىء واحد، و قد يتميز منه جبتيه و منه مائيه و منه زبديه، و هذا دليل على أن الدم قد تخالطه الأخلاط الثلاثه فيكون الإنسان إذا ليس هو من الدم وحده على ما ذكر قوم.

### الدليل من جواهر الأعضاء

[ فأما الدليل من جواهر الأعضاء فإنه قد [٦٩٤] نرى عياناً فى أبدان الحيوان أعضاء بارده يابسه مثل العظام و هى نظيره المره السوداء، و أعضاء بارده رطبه مثل الدماغ و السمين و هذان [٦٩٥] نظيراً للبلغم، و أعضاء حاره رطبه بمنزله اللحم و هى نظيره الدم، و أعضاء حاره يابسه بمنزله القلب و هى نظيره للمره [٦٩٦] الصفراء و ذلك ان [الله (سبحانه و تعالى) جعل] [٦٩٧] الطبيعه المدبره لبدن الحيوان أن بحكمها [٦٩٨] إذا صار الدم إلى الرحم اجتذب أرق ما فيه فعملت [٦٩٩] منه أعضاء لينه، و تجتذب [٧٠٠] أسخن ما فيه فعملت منه أعضاء حاره، و يجتذب [٧٠١] أبرد ما فيه فعملت منه أعضاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٢





أسخن ما فيه فعملت منه أعضاء حاره و اجتذبت أبرد ما فيه فعملت منه أعضاء بارده و اجتذبت أغلظ ما فيه فعملت منه أعضاء يابسه. و هذا دليل على أن الدم قد يخالطه في مصيره إلى الرحم الأخلاط الثلاثة.

و هذا ردّ مشترك على من زعم أن الإنسان مركب من الدم من أحد الأخلاط الأربعة دون (١).

[الدليل من الدواء المسهل]

فأما الدليل من الدواء المسهل: فإننا نرى (٢) عياناً أن من شرب دواء مسهلاً للبلغم يسهله بلغمًا (٣) كثيراً، و من شرب الدواء المسهل للمره الصفراء فإنه يستفرغه مراراً أكثر (٤)، و من شرب الدواء المسهل للسوداء قد يستفرغه مرارا سوداويًا (٥)، و من يفصد يخرج منه الدم، و قد نجد (٦) ذلك دائماً في كلّ وقت و في كلّ حال.

و هذا دليل على أن الإنسان مركب من الأخلاط الأربعة و أنه لا يخلو منها دائماً. و هذا الرد (٧) خاص على [كل] (٨) من ذكر أن الإنسان مركب من أحد الثلاثه (٩) الأخلاط، أعني: المره الصفراء او السوداء او البلغم (١٠).

### في الأخلاط الأربعة

[و كلّ واحد من هذه الأخلاط الأربعة:

منه ما هو طبيعي و يوجد في الأبدان المعتدله المزاج، و منه ما هو خارج عن المزاج الطبيعي] [٧٠٢] يوجد في الأبدان الخارجه عن الاعتدال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٣

### في أصناف الدم

[٧٠٣]

[في الدم الطبيعي] أما الدم الطبيعي فمزاجه حار رطب، و ما كان منه في الشرايين فقوامه رقيق و لونه إلى الحمرة الناصعه أو إلى الشقره، و ما كان منه في العروق غير الضوارب فقوامه معتدل فيما بين الرقيق و الغليظ و لونه أحمر شديد الحمرة و طعمه حلو و رائحته غير متنته و إذا خرج إلى الخارج جمد سريعاً، و تولّد هذا الصنف من الدم يكون من اعتدال حراره الكبد.

[في الدم الخارج عن الطبيعي] و أما الدم الخارج عن الطبيعي: فقوامه.

إما غليظ عكر: و هذا يكون من حراره الكبد و يبسه.

و إما رقيق مائي: و هذا يكون من رطوبه الكبد و بردها.

و إما مائل إلى البياض: و هذا يكون من شده برد الكبد.

و إما مائل إلى الحمرة الناصعه: و هذا يكون من كثره المره الصفراء فى الدم.

و رائحته، إما سَهِيكَه، و إما منتنه و هذا يدلّ على العفونه. و طعمه إما مائل إلى المراره و هذا دليل على غلبه المره الصفراء، و إما مائل إلى الملوحة و هذا دليل على مخالطه البلغم المالح له. و بعضه يطفو عليه زبد و هذا يدلّ على رطوبه و على ريح.

و بعضه يظهر فيه مائه تتميز منه إذا جمد و هذا دليل على أن المائيه التى من شأنها أن تتميز بالعرق و البول و البخار تبقى فيه.

### فى أصناف البلغم

[٧٠٤]

[فى البلغم الطبيعى] فأما البلغم فمنه طبيعى و مزاجه بارد رطب و طعمه تفه و الطبيعه تبقيه فى العروق لينهضم و ينضج فيها و يصير غذاءً للأعضاء، و ذلك لأن البلغم غذاء قد انهضم نصف الهضم و لهذا السبب لم تجعل له الطبيعه عضواً يجذبه إليه كما جعلت لسائر الأخلاط الأخر، إذ

كان قد يمكن فيه أن يصير غذاء للأعضاء.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٢٤

[فى البلغم الخارج عن الأمر الطبيعى] و أما البلغم الخارج عن الطبع فأربعة أصناف:

منه حامض: و هو أبرد أصناف البلغم و اجفها [٧٠٥].

و منه مالح: و هو أسخن أصناف البلغم و يبسها.

و منه حلو: و هو أسخن أصناف البلغم و أرطبها.

و منه الزجاجى: و هو يميل إلى الحموضه، و أما سمي الزجاجى لمشابهته للزجاج الذائب، و هذا الصنف أغلظ أصناف البلغم و

أبردها [٧٠٦] و أرطبها [و لا يستحيل إلى الدم] [٧٠٧].

### فى [أصناف] [٧٠٨] المرّه الصفراء

فأما المرّه الصفراء فمزاجها حار يابس، فمنها ما هو طبيعى و يوجد فى الأبدان المعتدله، و منها ما هو خارج عن الأمر [٧٠٩] الطبيعى.

[فى الصفراء الطبيعىه] فالصفراء الطبيعىه لطيفه و لونها أحمر ناصع و ما هو منها أطف و أحدّ و أشد نضاعه تجذبه المراره و

ترسل [بعضه] [٧١٠] إلى المعى ليغسل و يخلو البلغم عنها [٧١١]، و بعضه ترسله إلى المعده ليكون به الهضم الغذاء [٧١٢] و ما هو

أقل حده و نضاعه تبعث فيه [٧١٣] الطبيعىه مع الدم إلى جميع البدن ليرقق الدم و يطفه ليصير غواصاً نفاذاً فى المجارى الضيقه و

لتغذى منه الأعضاء المحتاجه إلى غذاء [لطيف] [٧١٤].

[فى الصفراء الغير الطبيعىه] و أما الصفراء الخارجه عن الطبع فأربعة أصناف:

أحدها: لونه أصفر و تولده من مخالطه الرطوبه المائيه للمرار الأحمر الناصع و هذا الصنف أقل حراره من الطبيعى.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٢٥

[الثانى] و منها ما يشبه مَحّ البيض [٧١٥] و تولدها من مخالطه الرطوبه البلغميه الغليظه للمرار الأحمر الناصع و هذا الصنف أيضاً

أقل حراره من الذى قبله، و هذان الصنفان تولدهما فى الكبد.

[الثالث] و منها [٧١٦] ما لونه لون الكراث و تولد هذا الصنف أكثر ما يكون

فى المعده من أكلّ البقول.

[الرابع] و منها[٧١٧] ما لونه لون الزنجار و هذا الصنف ردى ء و كفيتهها[٧١٨] شبيهه بكيفيه سم ذوات السموم و تولدها فى المعده من شده الاحتراق و لذلك هو أشد حراره و احراقا من غيره و أردأ كفيه.

فى [أصناف][٧١٩] المره السوداء

فأما المره السوداء فمنها ما هو طبيعى و يقال له الخلط السوداءى. و منها ما هو خارج عن المجرى الطبيعى و يقال له مره سوداء.

[فى السوداء الطبيعىه] فأما الخلط السوداءى، فمزاجه بارد يابس و قياسه من الدم قياس الدردي من الشراب و طعمه مائل إلى الحموضه و قوامه غليظ، و أغلظ ما فيه يجذبه الطحال فيغتذى بأجود ما فيه و يؤدي الباقي إلى فم المعده لتقوى به الشهوه و أقلها غلظاً ينفذ مع الدم فى العروق إلى جميع البدن فتغذى به الأعضاء التى تحتاج إلى غذاء غليظ بارد [شديد الجرميه][٧٢٠] بمنزله العظم و الغضروف و ما شاكل ذلك، و لكى[٧٢١] تمسك الدم لئلا يكون سريع الجرميه[٧٢٢] فيفوت الأعضاء و لا تغتذى به و هذا الصنف أكثرها[٧٢٣] يتولد من التدبير المبرد المجفف.

[فى السوداء الغير الطبيعىه] و أما المره السوداء الخارجه عن الطبيعىه[٧٢٤]

[الصنف الأول] فمنها صنف يتولد من احتراق الخلط السوداءى، و هى حاره

كامل الصناعه الطبيعىه، ج ١، ص: ١٢٦

حاده و طعمها حامض و إذا وقع منها شىء على الأرض أحدث فى الموضع الغليان[٧٢٥]، و ذلك لأن فيها حراره وحده اكتسبتها من الاحتراق فإن الدردي[٧٢٦] قبل أن يحترق يكون بارداً، و الفرق بين هذا الصنف و الصنف الذى قبله- و هو الخلط السوداءى- أن الخلط يقع عليه الذباب و هذا الصنف لا يقع عليه الذباب هرباً من رداءته.

[الصنف الثانى] و منها صنف يتولد عن احتراق

المره الصفراء، و هي أشد حراره وحده من التي قبلها و كفيته رديته مفسده مهلكه تحدث أمراضاً رديته كالسرطان الذي تتآكل معه الأعضاء و الجذام الذي تتساقط معه الأعضاء و القروح الخبيثه و ما أشبه ذلك، و لون هذا الصنف أشد سواداً من الذي قبله حتى أن له بريقاً كبيراً النار[٧٢٧]، و ربما قَدَر من يراها انها دم أسود و الفرق بينها و بين الدم الأسود أن الدم الأسود إذا انصبَّ على الأرض حين يخرج من العروق يجمد و السوداء[٧٢٨] لا تجمد، و الدم لا يكون له غليان و لا رائحه حموضه، و السوداء إذا صبت على الأرض تغلى و يشم لها رائحه- لا تجمد- حامضه[٧٢٩]، لا سيّما هذا الصنف فإن كفيته رديته جدّاً و إذا إنصبت إلى بعض الأعضاء أكلته و يحدث عنها الطواعين المهلكه.

و من السوداء صنف لونه كمد، و منه ما لونه لون الباذنجان و لون البنفسج، إلا- أن أشدها رداءه الأسود البراق، و تولده يكون[٧٣٠] من الإدمان على التدبير المسخن المجفّف و قد رأيت جماعه [تبرّزوا][٧٣١] هذا الصنف من السوداء، أعنى الأسود البراق، و هلكوا سريعاً، و رأيت قوماً منهم تبرّزوا هذا النوع بعد يومين اصفرّ برازهم قليلاً قليلاً فبرأوا من علتهم، و رأيت من ظهر به في جلده[٧٣٢] لون بنفسجي فتخلص منه بأن اختلف مره سوداء و بعده بقليل اصفرّ هذا اللون، أعنى عن برازه. فهذه صفه أصناف الأخلاط الأربعة.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ١٢٧

و ينبغي أن تعلم أن من الأخلاط ما يمكن أن يستحيل بعضها إلى بعض، و منها، ما لا- يمكن أن يستحيل. فالبلغم يمكن أن يستحيل إلى الدم إذا عملت[٧٣٣] فيه الحراره الغريزيه و أنضجته.

أما الدم فيستحيل و يصير مراراً إذا قويت الحرارة عليه و لطفته و لا يمكن أن يصير بلغمًا.

و أما المرار الأصفر فكثيراً ما يستحيل و يصير مره سوداء إذا عملت فيه الحرارة القويه و أحرقتة و لا يمكن أن يصير دمًا و لا بلغمًا.

و أما المره السوداء لا يمكن أن تستحيل إلى الدم و لا إلى البلغم و لا إلى الصفراء.

و الذي يعرض للأخلاق [٧٣٤] من هذه الاستحالات كالذي يعرض للأشياء التي تطبخ بالنار، فإن ما لم ينضج بالطبخ جيداً و بقى نياً يمكن أن تنضجه النار نضجاً تاماً و تصلحه، و ما قد أنضجته النار نضجاً تاماً فلا يمكن أن يرجع تياً، و ما قد عملت فيه النار حتى قد احترق لا يمكن أن يرجع فيصير غذاءً محموداً.

و كذلك الحال في الأخلاق فإن البلغم لما كان غذاءً قد نضج نصف النضج [٧٣٥] أمكن فيه أن تنضجه الحرارة الطبيعیه نضجاً جيداً و تصيره دمًا [محموداً] [٧٣٦].

و المره السوداء لا تستحيل إلى الأخلاق، لأن الحرارة قد عملت فيها عملاً جيداً لا يمكن [٧٣٧] فيها أن تستحيل إلى الفجاجة و البلغم.

فهذه [هي] [٧٣٨] أنواع الأخلاق و أصنافها.

و ينبغي أن تعلم أن كل واحد منها إذا غلب على البدن بكميته أو كفيته أحدث فيه مرضاً من الأمراض المخصوصه به و كذلك إن تأدى إلى بعض الأعضاء و انصب إليه أحدث فيه مرضاً على ما أذكره عند ذكرى أسباب الأمراض و العلل، فتكون قوه كل واحد من الأمراض و ضعفه بحسب مقدار غلبه الخلط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٨

و كذلك إذا نقص بعضها عمّا يحتاج إليه أحدث مرضاً و ربّما أحدث الموت، و إذا أفرط واحد منها أو كلّها في كميته [٧٣٩] حتى تمتلئ الأعضاء

و تفيض فتختنق الحراره الغريزيه بطلت الحياه و كان الموت.

و إما أن يفسد [٧٤٠] كلُّها أو بعضها في كفيّتها فساداً مفرطاً فيحدث [٧٤١] عن ذلك الفساد آفه في الأعضاء فيبطل فعلها و تتأدى تلك الآفه إلى القلب فتبطل الحياه، أو تفتنى بعض الأخلاط و تبسد من البدن فيهلك الإنسان، إذ كان قوام البدن و حياته إنما هو بالأخلاط الأربعة و مقاومه بعضها إلى بعض، فإذا نقص منها واحد لم يمكن أن يبقى الحيوان حيّاً. فاعلم ذلك، فهذا ما كان ينبغي لنا أن نذكره من أمر الأخلاط الأربعة بالله التوفيق.

تمت مقاله الأولى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٩

## المقاله الثانيه تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء

### اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣١

المقاله الثانيه [٧٤٢]

من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكي تأليف: علي بن عباس المتطبب [البغدادى] [٧٤٣] نذكر فيها تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء

و هي ستة عشر باباً:

الباب الأول: في جملة الكلام على [٧٤٤] الأعضاء.

الباب الثاني: في جملة صفه أصناف أحوال العظام.

الباب الثالث: في صفه أصناف [العظام] [٧٤٥] و في عظام الرأس.

الباب الرابع: في صفه [عظام] [٧٤٦] الصلب.

الباب الخامس: في صفه عظام الصدر و الأضلاع.

الباب السادس: في صفه عظام الكتفين و الترقوتين.

الباب السابع: في صفه عظام اليدين.

الباب الثامن: في صفه عظام الرجلين.



الباب التاسع: فى صفه الغضاريڤ.

الباب العاشر: فى صفه الأعصاب.

الباب الحادى عشر: فى صفه الرباطات و الأوتار.

الباب الثانى عشر: فى صفه العروق غير الضوارب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٢

الباب الثالث عشر: فى صفه العروق الضوارب.

الباب الرابع عشر: فى صفه اللحم المفرد و الشحم.

الباب الخامس عشر: فى صفه الأغشيه و الجلد.

الباب السادس عشر: فى صفه الشعر و الأنظار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٣

## الباب الأول فى جملة الكلام عن الأعضاء

### اشاره

قد ذكرنا فيما تقدم أن الاستقسّات القريبه لبدن الإنسان هى الأخلاط الأربعة و أقرب منها الأعضاء البسيطه إذ كان منها تتركب الأعضاء البسيطه، و منها تتركب الأعضاء الآليه، و قد شرحنا الحال فى أمر الأخلاط، و نحن نذكر فى هذا الموضع الحال فى كلّ واحد من الأعضاء البسيطه، و من بعد ذلك الأعضاء المركبه و نبتدئ من ذلك بمقدمات يحتاج إليها الناظر فى أمر الأعضاء.

فنقول: إن الطبيعه جعلت تركيب أبدان الحيوان من أعضاء كثيره مختلفه الجواهر و الكيفيات، للحاجه كانت إلى كلّ واحد منها لبقاء ذلك الحيوان و ثباته إلى الوقت الذى قُدّر له أن يبقى [إليه] [٧٤٧] و لتمام الغرض الذى له كوّن، و ذلك أن بدن كلّ واحد من

الحيوان آله للنفس التي فيه مُشاكله [٧٤٨] لها ولأفعالها، من ذلك أن الأسد الّذى من شأن نفسه الشجاعه و الغضب و الجراه جعل لذلك بدنه ثقيلاً قوياً و جعل فى يديه المخالب و فى فيه الأنياب، و الأرنب الّذى نفسه جبانه خائفه جعل بدنه خفيفاً ليسرع العدو و الهرب، و كذلك سائر الحيوان جعل بدنه مُشاكلًا للنفس التي فيه، و لما كان للنفس قوى مختلفه جعل البارى جل و عز لها أعضاء مختلفه الجواهر و الأشكال ملائمه للقوى التي بها تكون أفعالها، بمنزله ما جعل للإنسان اليدين آله يعمل بها سائر الأعمال و جعل فيها أصابع كثيره مختلفه ليكون بها إمساك سائر الأجسام ما كبر منها و ما صغر، و بمنزله ما جعل لون الكبد أحمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٤

ليكون ملائماً لتوليد الدم، و الشديان و الانثيان جعلت بيض الألوان مُشاكله لتوليد اللبن و المنى، و كذلك أيضاً كلّ واحد من الأعضاء جعلت هيئته و كفيته ملائمه للفعل الّذى له أعدّ، و هى على ما سنشرحه و نبينه فيما بعد، فلذلك صارت أعضاء البدن كثيره، أعنى لاختلاف القوى و الأفعال الغريزيه.

[فى الأفعال]

و الأفعال الغريزيه فى البدن ثلاثه:

و هى الأفعال النفسانيه، و الحيوانيه، و الطبيعيه

فالأفعال الطبيعيه: منها أفعال الغذاء، و منها أفعال التوليد.

[فى الأعضاء]

و كذلك الأعضاء: منها ما هى آلات الأفعال النفسانيه و يقال له: أعضاء نفسانيه.

و منها آلات الأفعال الحيوانيه و يقال لها: الأعضاء الحيوانيه.

و منها آلات الأفعال الطبيعيه و يقال لها: الأعضاء الطبيعيه، و هى أعضاء الغذاء و أعضاء التناسل.

[فى الأعضاء النفسانيه] أما الأعضاء النفسانيه فأعدّتها الطبيعه للحس و الحركه الإراديه فى سائر الحيوان عامه، و العقل [٧٤٩] و التمايز فى الإنسان خاصه. و

هذه الأعضاء هي: الدماغ، والعينان، وآلتا الشم والسمع، والمنخران، واللسان، والأذنان، والعصب، والعضل.

[فى الأعضاء الحيوانيه] و أما الأعضاء الحيوانيه و هى التى يكون بها النفس لحفظ الحراره الغريزيه و بها تتم الأفعال الحيوانيه فهى: الصدر، و أغشيته، [٧٥٠] و القلب، و الرئه و قصبته، و الحنجره، و الحجاب، و العروق الضوارب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٥

### فى اقسام الأعضاء الطبيعیه

[فى أعضاء الغذاء] و أما أعضاء الغذاء فأعدتها الطبيعه لأن تحيل الغذاء إلى جواهر أعضاء البدن و تخلفه مكان ما يتحلل من جوهر كل واحد من الأعضاء، إذ كانت أبدان الناس و سائر الحيوان دائمه التحلل و الانفشاش، فهى تحتاج إلى خلف مكان ما يتحلل منها و هو الغذاء، لئلا يضمحل البدن و يبطل، و لما كانت الأغذيه ليس يوجد فيها شىء يشبه ما يتحلل من جوهر أعضاء البدن احتيج إلى أعضاء تحيل جوهر الغذاء إلى مثل الجوهـر الذى تحلل منه لئلا تنفذ ماده البدن و تفسد الحياه.

و هذه الأعضاء هي: الفم و الأسنان و المرىء و المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و الكلتيان و المثانه و العروق غير الضوارب.

[فى أعضاء التناسل] و أما أعضاء التناسل فأعدتها الطبيعه لبقاء أنواع الحيوان، و ذلك انه لئما كانت أبدان الحيوان دائمه التحلل و التغير و كان ذلك سبب فسادها و فنائها جعلت الطبيعه فى أبدان الحيوان أعضاء للتناسل، بها يمكن أن يتولد من كل شخصين منها شخص يقوم مقامه لئلا يبيد نوع من أنواع الحيوان فلا يخلف منه عوضاً.

و هذه الأعضاء هي: الرحم و الذكر و الانثيان و أوعيه المنى.

و كل صنف من أصناف الأعضاء التى هى آلات الأفعال

منها عضو واحد هو الأصل لسائرهما و المخصوص بذلك الفعل. و باقى الأعضاء الأخر أعدت لمعونه ذلك العضو على فعله، إما لقبول الفضل و نفثه، [٧٥١] و إما لأن تأخذ منه و تؤدى إلى غيره، و إما لأن تحفظه و تقيه.

### الكلام فى الأعضاء النفسانية

[ أما الأعضاء النفسانية: فالأصل فيها و الرئيس منها هو الدماغ لأن به يكون العقل و التمييز و منه تنبعث قوه الحس و الحركة الإرادية إلى سائر الأعضاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٦

فأما ما أعدّ لمعونه على فعله: فهى العينان و آلتا السمع و آلتا الشم و اللسان، و العصب و العضل و كلّ واحد من الحواس يؤدى إلى الدماغ ما يحس به من خارج فيميزه و يدبره [٧٥٢] و العصب و العضل يتحركان عند ما يهيم الدماغ بالحركه فى الأعمال المميزه.

و أما ما أعد لقبول الفضل [من الدماغ] [٧٥٣] و دفعه: فهو الموضع المعروف بالابزن و القمع و الغده المستديره.

و أمّا ما أعد من الأعضاء لأن تأخذ منه [٧٥٤] و تؤدى إلى غيره: فالأعصاب التى تؤدى الحس و الحركة إلى سائر الأعضاء، و أما ما أعد ليوقيه [٧٥٥] فالأغشيه التى تعلقو الدماغ.

### الكلام فى الأعضاء الحيوانيه

[ و أما الأعضاء الحيوانيه: فالأصل منها [٧٥٦] هو القلب لأنه معدن القوه [٧٥٧] الحيوانيه و ينبوع الحراره الغريزيه، و منه تنبعث الحراره الغريزيه إلى سائر أعضاء البدن لىبقى الحيوان حيّاً.

فأما ما أعد لمعونه على فعله: فالرئه و الحجاب و عضل الصدر، فان بتحرك هذه [٧٥٨] [الأعضاء] [٧٥٩] يكون دخول الهواء إلى القلب ليُروّح عن الحراره الغريزيه و خروج الفضل الدخانى الذى يجتمع فيه على ما سنيين و نشرح فى [٧٦٠] ذلك فى غير هذا الموضع.

أما ما أعد ليأخذ عنه و يؤدى إلى غيره: فالشرايين التى تأخذ عنه الحراره الغريزيه و قوه الحياه و تؤديهما [٧٦١] إلى سائر الأعضاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٧

و أما ما أعد لتوقيته: فالغشاء المجلل له و الغشاء المستبطن للأضلاع و الصدر.

[فى اعضاء الغذاء]

و أما أعضاء الغداء فالعضو الذي هو الأصل و الرئيس و القائم بفعل الغداء

هو الكبد لأنه [٧٦٢] معدن الدم وفيه تصير عصاره الغذاء دماً. [٧٦٣] ومنه يصير الدم الى سائر البدن لتغدى بها الأعضاء.

و اما ما اعد لمعونته على فعله: فمنها ما اعد للمتقدم باصلاح الغذاء بعض الاصلاح ليسهل على المعده تغييره و هضمه بمنزله الفم و الاسنان.

و منها ما اعد لسحق الغذاء و تغييره و تهيئه لهيئته يسهل على الكبد تغييره و قلبه الى جواهر الدم و هى المعده.

و منها اعد لتنفيذ الغذاء من المعده الى الكبد بمنزله الامعاء الدقاق و العروق المعروفه بالمرابض.

و منها ما جعل لتنفيذ الغذاء من الكبد الى ساير اعضاء البدن: بمنزله العرق المعروف بالاجوف و ما ينشأ منه من العروق غير الضوارب.

و منها ما اعد لتنقيه فضول الدم و تخليصها منه: بمنزله الطحال و المراره و كليتين.

و منها ما اعد لقبول بعض الفضل و دفعه و اخراجه الى خارج: [بمنزله] المثانه تقبل الفضله المائيه- التى تنقيها الكيتان من الدم و تدفعها الى المثانه فتقبلها و تخرجها الى خارج.

فاما ما اعد لتوقيته: فالعشا الذى تعلقوه، و صفاق البطن.

فاما ما اعد لياخذ من الكبد و يودئه الى الاعضاء: فالعروق غير الضوارب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٨

## فى آلات التناسل

[ فاما آلات التناسل: فالاصل و الرئيس و القائم بفعل التوليد هما الانثيان.

فاما ما اعد لمعونتهما على فعلهما: فأوعيه المنى فى النساء و الرجال و الارحام فى النساء، لانها تكون من المنى ولدا، و الثديان ايضاً من الاعضاء المعينه للتوليد لان بمهما يكون تربيته الاطفال.

فاما ما اعد لياخذ من هذا العضو و يؤدى الى غيره: فوعائى المنى لامن وعائى المنى فى المذكور ياخذان المنى من الانثيين و يوردانه الى الذكر، و يصبه الذكر فى الرحم. و فى

الاناث ياخذان المنى من الانثيين يصبانه فى الرحم.

فلهذه المنافع اعدت هذه الاربعه الاجناس من الاعضاء، و بهما يتم ساير الافعال الجارويه فى الطبع اذ كانت آلات لها.

### تقسيم الاعضاء على وجه آخر

[ و قد تقسم الاعضاء على وجه آخر و اجود من هذه القسمة.

فيقال: إن الاعضاء تنقسم على قسمين:

احدهما: الاعضاء المتشابهه الاجزا. و الثانى: الاعضاء الأليه.

### فى الاعضاء المتشابهه الاجزاء

[ فاما الاعضاء المتشابهه الاجزاء: فهى البسيطة المفردة التى الجزء منها يشبه الكل، و الكل منها يشبه الجزء.

و هى: العظام، و العضارييف، و العصب، و العروق، الضوارب و غير الضوارب، و الاغشيه، و الرباطات، و اللحم، و الشحم، و الشعر، و الظفر، و الجلد، فان كل واحد من هذه القطعه يشبه جميعه، و كله يشبه جميعه، و كله يشبه بعضه.

### فى الاعضاء الأليه

[ فاما الاعضاء المركبه المؤلفه عن الاعضاء المشابهه الاجزاء: اعنى البسيطة المفردة بمنزله الراس و اليد و الرجل و الكبد غير ذلك من الاعضاء المركبه.

فان كل واحد من هذه فيه عظم و عصب و شحم و لحم و جلد و غشاء و عروق

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٩

و شرايين. و يقال لهذه: الاعضاء الأليه، و ذلك انها آلات الافعال.

و نحن ناخذ اولاً فى صفة الاعضاء المتشابهه الاجزاء، ثم نتبع ذلك بذكر الاعضاء الأليه و هى المركبه.

[فى اصناف الاعضاء المتشابهه الاجزاء]

و اصناف الاعضاء المتشابهه الاجزاء سبعة:

احدهما: صنف العظام و الغضارييف.

و الثانى: صنف العصب و الوتر و الرباط.

و الثالث: صنف العروق غير الضوارب.

و الرابع: صنف العروق الضوارب أى الشرايين.

و الخامس: صنف اللحم المفرد و الغدد و الشحم.

و السادس: صنف الجلد و الاغشيه.

و السابع: صنف الاظفار و الشعر.

و نحن نقدم اولاً ذكر اصناف العظام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٠

## الباب الثانى فى جمله صفه اصناف احوال العظام [٧٦٤]

### اشاره

إن العظام أصلب الأعضاء فى بدن الانسان و التى فى بدن الحيوان و أيبسها، و جعلت كذلك لمنفعتين:

احدهما: لأن تكون أساساً و عمدته يعتمد عليه سائر الأعضاء الأخر، إذ كانت الأعضاء كلها موضوعة على العظام و هى لها كالأساس، و الحامل يجب أن يكون أقوى من المحمول [فى الصلابه و أقوى] [٧٦٥] فى هذا الباب.

و الثانيه: انه احتيج إليها فى بعض المواضع أن تكون جنه يوقى بها ما سواها من الأعضاء، بمنزله قحف الرأس و عظام الصدر و ما كان كذلك، فيجب أن يكون صلباً ليكون صبوراً على ملاقاه الآفات بعيداً من القبول لها.

و تُركّب [٧٦٦] البدن من عظام كثيره مختلفه الأحوال بحسب الحاجه كانت إلى حال كل واحد منها، و الحاجه كانت فى ذلك [لست منافع] [٧٦٧]:

احداها: بسبب الحركة.



الثانيه: بسبب تحليل الفضل البخارى.

و الثالثه: بسبب الآفات الواقعه بالعظام.

و الرابعه: بسبب كبر العضو و صغره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤١

و الخامسه: بسبب الحرز و الوثاقه.

و السادسه: بسبب خفه الحركه.

[فى بسبب الحركه]

أما بسبب الحركه: فأنه لما كان الحيوان يحتاج إلى أن يحرك فى بعض الأوقات بعض أعضائه دون بعض بمنزله تحريك اليدين و الرجلين و الرأس، و فى بعض الأوقات يحتاج أن يحرك جزءاً من أعضائه دون جزء بمنزله تحريك الكف دون الساعد و الأصابع دون الكف و غير ذلك من الأعضاء المتحركه بإرادته، لم يجز أن يجعل [اليد] [٧٦٨] من عظم واحد بل من عظام كثيره.

[فى بسبب تحليل الفضل البخارى]

و أما بسبب تحليل الفضل البخارى: فأنه لما كانت الفضول المجتمعه فى البدن عن فضل غذاء كل واحد من الأعضاء بعضها غليظه و بعضها لطيفه بخاريه [٧٦٩] جعل لما كان منها غليظاً مجارى ينحدر منها [٧٧٠] إلى أسفل و يخرج خروجاً ظاهراً للحس.

فأما الفضول البخاريه لَمَا [٧٧١] كان من شأنها أن تصعد إلى فوق و أن تتحلل تحليلاً خفيفاً جعل لذلك السبب فى العظام فصول [٧٧٢] لتخرج مما بينها الفضول خروجاً خفياً عن الحس، و جعل فى الجلد أيضاً ثقب يخرج منها ذلك البخار، بمنزله ما جعل فى عظم قحف الرأس، لان [٧٧٣] الرأس لَمَا كان أعلى عضو فى البدن ترتقى إليه بخارات الأعضاء كلها حتى كأنه سقف لبيت يوقد فيه نار يرتقى إليه الدخان احتيج إلى أن يكون فى عظم الرأس منافذ يخرج منها ذلك الفضل البخارى، و لم يمكن أن يجعل فى عظم الرأس منافذ محسوسه، للحاجه [٧٧٤] كانت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٢

فيه إلى حرز [٧٧٥] الدماغ و صيانتته من أن يصل إليه شىء من الأجسام المؤذيه، فجعل ذلك [٧٧٦] من

عظام كثيرة و وصل بعضها ببعض بدروز يقال لها: الشؤون.

[فى بسبب الآفات الواقعة فى العظام]

و أما كثره العظام فبسبب الآفات الحادثه بكل [٧٧٧] واحده منها، فأنه لما كانت الآفه الحادثه فى العظم الواحد متى حدثت فى بعض أجزائه سرت فى جميعه جعل فى كثير من الأعضاء مكان العظم الواحد عظمان و ثلاثه و أكثر من ذلك، ليكون متى نالت واحداً منها آفه لم تؤدى [٧٧٨] إلى الآخر و كان الآخر ينوب عنه فى الفعل و يقوم مقامه [٧٧٩] الذى أعد له، بمنزله ما فعل ذلك فى عظام اللحي الأعلى و بمنزله عظم الأنف و عظم العينين و الوجنتين و بمنزله ما فعل فى عظام مشط الكف و مشط القدم [٧٨٠].

[فى بسبب كبر العضو و صغره]

و أما كثره العظام بسبب كبر العضو و صغره فان من الأعضاء ما [٧٨١] هى كبار و احتيج فيها إلى عظم كبير بمنزله عظم الفخذ و عظم العضد، و منها ما هى صغار فاحتيج فيها إلى عظم صغير بمنزله سلاميات الاصابع.

[فى سبب الحرز و الوثاقه]

و أما سبب الحرز و الوثاقه: فإن ما احتيج فيه إلى ذلك جعل مصمماً موثقاً بمنزله عظم اللحي الأعلى.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٤٣

[فى بسبب خفه الحركه]

و أما سبب خفه الحركه: فإن ما احتيج فيه إلى هذه الحاله جعل أجوف بمنزله عظم الفخذ و عظم العضد [فأنهما] [٧٨٢] لما كانا كبيرين و احتيج إلى كثره الحركه و سرعتها جعلاً أجوفين و كل عظم أجوف جعل فيه مخ ليكون له غداء [٧٨٣].

## فى مفاصل العظام

[و جميع عظام البدن متصله بعضها ببعض على جهتين:

أحدهما على جهه المفصل، و الأخرى على جهه الالتحام.

و أما اتصال المفصل، فمنه سلس و منه موثق.

[القسم الاول: على جهه المفصل]

## فى المفصل السلس

[ فأما المفصل السلس: فاحتيج إليه للحركه فجعل لأحد العظمين في رأسه زائده مستديره و في رأس العظم الآخر حفرة بمقدار تلك الزائده و على شكلها، و ركبت تلك الزائده في تلك الحفرة فصار لذلك بين العظمين مفصل يتحرك في وقت الحاجة، و أحكم ذلك المفصل بأن صير حوالى تلك الزائده حروف كما تدور و شبيهه بالافريز لئلا تدخل تلك الزائده إلى أسفل تلك الحفرة فتصاكتها [٧٨٤] فتعسر لذلك الحركة، و زيد في إحكامها بأن ألبس رؤوس تلك الزوائد و دواخل [٧٨٥] تلك الحفرة جسماً غضروفياً و جعل فوق الغضروف رطوبه دسمه لتكون تلك المفاصل أسرع و اسهل حركه [٧٨٦]، و أنبت [٧٨٧] أيضاً من طرف كل واحد من العظمين جسم عصبى [٧٨٨] ربط به أحدهما بالآخر ليكون أوثق و لئلا تخرج الزائده من الحفرة عند الحركات القويه فيحدث عند ذلك الخلع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٤

و ليس كلّ الزوائد و الحفر التى فى المفاصل متساويه، و ذلك أن منها ما زائده قصيره و حفرة غير عميقه بمنزله مفصل الكتف، و منها ما زائده طويله و حفرة عميقه بمنزله حُقّ الورك، و منها ما زائده غير مستديره و كذلك حفرة بمنزله مفصل الفقار، و منها ما زائده ليست [بناتئه من نفس العظم] [٧٨٩] لكن ملحقه موصوله [به] [٧٩٠] بمنزله اللاحقه الموصوله بطرف العضد الأسفل.

فعلى هذه الجبهه تكون المفاصل السلسه.

### فى المفصل الموثق

[ أما المفاصل الموثقه: فلم يحتج فيها إلى الحركة، فجعل لذاك [٧٩١] مفاصل بعضها على جهه الدروز، و بعضها على جهه الرکز، و بعضها على جهه الالتصاق.

[الاول: على جهه الدروز]

و إما [المفاصل التى] [٧٩٢] على جهه الدروز: فبمنزله التصاق عظام القحف بعضها ببعض فإن كل واحد من هذه العظام له زوائد على مثال أسنان المنشار

تدخل زوائد كل عظم منها فيما بين زوائد العظم الآخر و تحدث فيما بينهما شبيهه بالدرز [٧٩٣]، و أنت تتبين [٧٩٤] هذا من رؤوس الغنم و غيرها إذا طبخت و نحى ما عليها من الجلد و اللحم و غيرهما بياناً جيداً.

[الثانى: على جهه الرکز]

و أما الاتصال الذى على جهه الرکز: فبمنزله رکز الأسنان فى اللحي الأعلى و اللحي الاسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٥

[الثالث: على جهه الالتصاق]

و أمّا ما كان من المفصل على جهه الالتصاق: فهو بأن جعل جانبا العظمين المتصلين مهندمين هنداماً محكماً حتى إذا اتصل أحدهما بالآخر لم يكن بينهما فرجه، بمنزله التصاق عظمى اللحي الأعلى بقحف الرأس، و التصاق عظم [٧٩٥] اللحي الأعلى بعضها ببعض، فعلى هذه الجهه يكون اتصال العظام بعضها ببعض اتصال مفصل موثق [٧٩٦].

[القسم الثانى: الاتصال الالتحامى]

و أما اتصال الالتحامى [٧٩٧] فيكون بالتحام العظام بعضها ببعض على هندام و جعل [٧٩٨] فى موضع اتصال العظمين جسم أبيض شبيه باللحام [٧٩٩] حتى يتحد أحدهما بالآخر، بمنزله اتصال عظمى اللحي الأسفل فى موضع [التحام] [٨٠٠] الذقن و بمنزله التحام الزوائد التى فى كثير من عظام المفاصل السلسه.

فعلى هاتين الجهتين يكون اتصال العظام بعضها ببعض، أعنى: على جهه الاتصال المفصلى و الاتصال الالتحامى فعلم ذلك إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٦

## الباب الثالث فى صفه أصناف العظام و أولاً فى عظام الرأس [٨٠١]

### إشاره

اعلم أن أصناف عظام البدن ستة:

أحدها: عظام الرأس.

و الثانى: عظام الصلب.

و الثالث: عظام الصدر و الأضلاع.

و الرابع: عظام الكتف و الترقوه.

و الخامس: عظام اليدين. [٨٠٢]

و السادس: عظام الرجلين.

### في عظام الرأس

فأما عظام الرأس: منها عظام القحف، و منها عظام اللحي الأعلى، و منها عظام اللحي الأسفل، و منها عظام الأسنان. [٨٠٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ١٤٦

### في عظام القحف

[ و أما عظام القحف: و هو عظم الرأس فشكله مستدير و له نتوء من قدام و نتوء من خلف.

أما استدارته فاحتيج إليها لمنفعتين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٧

احدهما: ليبعد عن قبول الآفات الوارده عليه من خارج، إذ كان الشكل المدور من ابعده الأشكال من قبول الآفات.

و الثانيه: لكي يسع من جوهر الدماغ مقداراً كثيراً بسبب تغيره.

و أما نتوؤه من قدام: فسبب الجزء المقدم من الدماغ الذي ينبت منه [٨٠٤] أعصاب الحس، إذ كان الجزء المقدم موضوعاً تحت هذا الجزء من القحف.

و أما نتوؤه من خلف: فسبب الجزء المؤخر من الدماغ الذي ينبت [٨٠٥] منه النخاع [الذي يكون به الحركه الاراديه] [٨٠٦]، لأن الجزء المؤخر من الدماغ موضوع تحت هذا الجزء من [٨٠٧] القحف.

و جعل القحف مؤلفاً من عظام كثيره متصله بعضها ببعض على جهه الدروز و هي الشؤون. و جعل لذلك لخمس منافع:

إحداها: بسبب خروج الفضل البخارى.

و الثاني: ليكون منفذ العروق [٨٠٨] و الشرايين التى تخرج من الدماغ إلى ظاهر القحف و جلده الرأس، و للعروق [٨٠٩] التى تدخل إلى الدماغ طريق يدخل فيه ما يدخل و يخرج منه ما يخرج.

و الثالث: ليكون للغشائين المغشيين للدماغ مواضع يتعلق [٨١٠] بها و ترتبط لتنشال عن جرم الدماغ و لا تثقله.

و الرابع: ليكون متى حدثت بواحد من عظام القحف آفه لم تسر إلى سائر أجزائه.

و الخامس: لأن العظم العذى فى مقدم الرأس احتيج إلى أن يكون ليناً [و العظم] [٨١١] العذى فى مؤخره [احتيج] [٨١٢] إلى أن يكون صلباً، و لم يمكن أن تجتمع الصلابه و اللين فى

عظم واحد.

كامل الصنعة الطبيه، ج ١، ص: ١٤٨

[أقسام الدورز]

و الدورز التي في عظم الرأس خمسة تقسم عظام القحف إلى ستة أعظم.

منها درزان ليسا دروزاً بالحقيقه يقال لهما الدرزان القشريان.

و ثلاثه هي دروز على [٨١٣] الحقيقه.

و أحد هذه الثلاثه دروز، درز في مقدم الرأس في الموضع الذي يوضع عليه الإكليل و يقال له الدرز الأكليلي و هو على هذا المثل

و الثاني درز في وسط الرأس و شكله ماراً [٨١٤] بالطول يقال له الدرز المستقيم و الشبيه بالسهم و هو على هذا المثل.

و الثالث الدرز الذي في مؤخر الرأس و شكله شبيه بشكل اللام في كتابه اليونانيين و هو على هذا المثل.

فإذا اجتمعت هذه الثلاثه الدورز كان منها شكل على هذا مثال.

فأما هذان الدرزان الآخران فهما درزان من الجانبين فوق الأذنين يأخذان مع الدرز الأكليلي في طول الرأس إلى [قريب] [٨١٥] من الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين، و بعد كل واحد من هذين الدرزين عن الدرز الشبيه بالسهم بعد سواء، فإذا اجتمعت هذه الدورز الخمسه صار [٨١٦] منها شكل على هذا المثل

و هذا هو شكل الرأس الطبيعي و ما كان ناقصاً عن هذا الشكل فليس بطبيعي.

### في أقسام عظم القحف

[ و عظام القحف ينقسم إلى ستة اعظم:

فمنها عظامان في وسط الرأس يفصل بينهما الدور الشبيه بالسهم و يقال لهذين العظمين: عظما اليافوخ، و هما مربعا الشكل رخوا الجوهر، أما رخاوه جوهرهما فللحاجه [٨١٧] كانت إلى تحليل [٨١٨] البخار الذي يجتمع في بطنى [٨١٩]

كامل الصنعة الطبيه، ج ١، ص: ١٤٩

الدماغ المقدمين من فضول الروح النفسان.

[و منها] [٨٢٠] عظامان عن جنبتي [٨٢١] الرأس يفصل بين كل واحد منهما و بين اليافوخ الدرزان القشريان اللذان فوق الاذنين، و

هذان العظمان يقال لهما: عظام الجنين [٨٢٢] و شكلهما مثلث.

و أما جوهرهما فان كلّ واحد منهما



ينقسم إلى ثلاثة جواهر:

أحدها: شبيهة في صلابته بالحجر و يقال له: العظم الحجري و فيه ثقب السمع، و جعل كذلك ليقى السمع من وقوع الآفات به.

و الثاني: زائده ينبت منها [٨٢٣] يقال لها: الشبيهة بحلمتى الثدي، [٨٢٤] و جعل لأن يمنع اللحي الاسفل من أن يخرج من موضعه إلى خارج لأن مفصله مفصل سلس و هذه دون الجزء الحجري في الصلابه.

الثالث: الجزء المعروف بالصدغ [٨٢٥] و صلابته أيضاً دون الجزئين الأولين، و جعلت هذه الأعظم صلبه الجواهر لتبعد عن قبول الآفات.

[و منها] [٨٢٦] عظم في مقدم الرأس يفصل بينه و بين عظمى اليافوخ الدرز الشبيه بالاكليل و يقال له: عظم الجبهة، و شكله يشبه شكل نصف دائره، و جوهره معتدل فيما بين الصلابه و اللين. و جعل كذلك لأن الآفات ليست تلحقه كثيراً، إذ كانت العينان موضوعتان في مقدم الرأس فهي توقي [٨٢٧] هذا الموضوع من حدوث الآفات.

و منها عظم في مؤخر الرأس يفصل بينه و بين عظمى اليافوخ الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين، و يقال له: عظم مؤخر الرأس، و شكله مختلف، و جوهره صلب، و جعل هذا العظم أصلب من عظم الجبهة ليمتنع من قبول الآفات، إذ كان ليس للإنسان في مؤخر رأسه عينان يندرانه من وقع الآفه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٠

و في قحف الرأس خمسه أعظم أخر خارجه عنه:

أحدها: و هو العظم المعروف بالوتد و هو عام للقحف، و اللحي الاعلى و هو عظم متصل بعظم مؤخر الرأس في الموضع المعروف بقاعده الرأس، مركز في عظام اللحي الاعلى، و جعل كذلك لمنفعتين:

أحدهما: ليملاً الخلل [٨٢٨] الحادث في عظام مفاصل اللحي الاعلى و عظام القحف.

و الثانيه: ليكون اتصال القحف باللحي الاعلى اتصالاً محكماً، و يفصل بينه و

بين العظم الذى فى مؤخر الرأس درز يتصل بالدرز الشبيه باللام ثم يصعد هذا الدرز من الجبين فيتصل بالدرز الإكليلى.

فأما الأربعة الأعظم الباقية فهى عظام موضوعة فوق عضل الصدغ فى كل واحد من الجانبين عظامان مطبقان على العضل متصلان أحدهما بالآخر بدروز فى وسط الصدغ أحدهما مما يلى مؤخر الرأس و يلتحم طرفه بالعظم الجبيني [٨٢٩] من عظام الرأس و الآخر مما يلى مقدم الرأس يتصل بطرف الحاجب الذى عند ألمآق الأصغر من العين، و تسمى هذه العظام: عظام الزوج [٨٣٠]، و كلا هذين العظمين فوق عضل الصدغ ليقياه من الآفات العارضة من خارج لأن الآفة الحادته عن وجع هذا العضل عظيمه.

### فى عدد عظام القحف

[ فجملة العظام التى فى القحف [٨٣١] احد عشر عظماً، منها ستة خاصه بالقحف و هى عظام اليافوخ و عظام الجبين و عظم مقدم الرأس و عظم مؤخره، و منها عظام مشتركه بينه و بين اللحي الأعلى و هو العظم الشبيه بالوتد، و أربعة أعظم خارجه غير متحده به و هى عظام الزوج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥١

### فى عظم اللحي الأعلى

[ فأما اللحي الأعلى: فهو متصل بالقحف يحده درز يبتدىء من الدرز الاكليلى من [٨٣٢] موضع عظم الصدغ و يصير إلى موضع العينين فيمر فيه فى وسط من الحاجبين [٨٣٣] حتى ينتهى إلى الطرف الآخر من الدرز الإكليلى.

و اللحي الأعلى مركب من عظام كثيره، و جعل ذلك لمنفعتين:

احدهما: ليكون متى نالت جزءً منه آفه لم تسر [٨٣٤] فى جميعه.

و الثانيه: انه احتيج أن يكون جوهره مختلف الأجزاء فى الصلابه و اللين فجعل كذلك من عظام شىء كثيره. و هى ثمانيه أعظم:

منها اثنان فيهما للعينان، و اثنان للخدين، و عظامان للأنف، و عظم فيه ثقب المنخرين و عظم فيه الثنايا و الرباعيات العليا.

و أما العظام اللذان فيهما العينان: فان كل واحد منهما يبتدىء من حد الدرز الذى قلنا انه مفصل عظم القحف من عظم اللحي الأعلى و هو الدرز الآخذ من طرف الدرز الاكليلى فيمر فى موضع العين تحت الحاجبين إلى الطرف الآخر، و ينتهى هذان العظامان عند درز يفصل بينهما و بين أحد عظمى الخدين، و يفصل هذين العظمين احدهما من الآخر درز يأخذ من وسط الحاجبين مار فى وسط الأنف إلى حيث [٨٣٥] الثنايا. و ينقسم كل واحد من هذين العظمين إلى ثلاثه عظام تحدها دروز خاصه بها.

### فى عظام الخدين

[ فأما عظاما الخدين: فأنهما عظمان ثخينان يتدثان من حد عظمى العينين و ينتهى كل واحد منهما إلى موضع الانياب، و فى هذين العظمين الأسنان التى فى اللحي الاعلى ما خلا الثنايا و الرباعيات، و يفرق بين هذين العظمين و بين العظام الأخر درزان يتدثان من وسط الحاجب و يأخذ كل واحد منهما جانباً من الانف

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٢

و ينتهى إلى حد الانياب، و هذان العظمان ثخينا السمك،

أما ثخنهما فليقيا العصبه النافذه فيهما من الآفات. و أما صلابتهما فالحرز و الوثاقه.

### في عظام الأنف

[ و أما عظام الأنف فعظمان يبتدئان من قرنه الحاجب و يمران بحاجب الانف و ينتهيان إلى الموضع الذى فوق الثنايا و الرباعيات و يحددهما و يفرضهما من سائر العظام الأخر الدرزان اللذان قلنا انهما يبتدئان من قرنه الحاجب [و يمران بجانب الأنف] [٨٣٦] و ينتهيان عند الثنايا و الرباعيات، و درز آخر عند انتهاء عظم الانف فى موضع المنخرين يصل بين الخطين اللذين قلنا انهما عن جانبي الانف، و يفصل بين عظمى الانف الدرز المار من قرنه الحاجب إلى وسط الثنايا و جوهر هذا العظم رقيق لأنه متى حدثت به آفه لم يكن ذلك مما يضر به كثير [ضرر][٨٣٧].

و أما العظم الذى فيه ثقب الانف: و هو ايضاً عظم رقيق، و ينقسم إلى عظيمين صغيرين و هما تحت عظمى الانف و تحدهما الدرروز التى تحد عظم الانف، و فى كل واحد منهما ثقب نافذ إلى جوف القحف.

و أما العظم الذى فيه الثنايا و الرباعيات العليا: و هو عظم فى طرف اللحي الأعلى، و ينقسم إلى عظيمين يحددهما و يفصلهما من عظمى الخدين الدرزان المبتدئان من قرنه الحاجب المنتهيان عند الأنياب و الرباعيات و يفصلهما من عظم الأنف الدرز الذى عند منتهى المنخرين الواصل بين الدرزين اللذين عن جانبي الأنف.

فإذا فصلت عظام اللحي الأعلى كلها كانت أربعة عشر عظماً:

منها ستة للعينين، و اثنان للوجنتين، و اثنان للأنف، و اثنان لثقبى الأنف، و اثنان للثنايا و الرباعيات.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٣

### في عظام اللحي الأسفل

[ و أما اللحي الأسفل: و هو الفك فمؤلف من عظيمين أحدهما يتصل بالآخر من طرفه الذى فيه الثنايا و الرباعيات السفلى اتصالاً التحامياً، و يقال لهذا الموضع المتصل الذقن، و أما الطرف الآخر فله

شعبتان احدهما حاده [٨٣٨] الرأس مركبه تحت عظمى الزوج و يتصل بها [٨٣٩] وتره من عضل الصدغ يكون بهما يكون انطباق الفم، و أما الشعبة الأخرى فغليظه مستديره الرأس مركبه فى نقره تحت الزائده الشبيهه بحلمه الثدي فى العظم الجبيني [٨٤٠]، و بهذا المفصل تكون حركه اللحي الأسفل.

### فى صفه الأسنان

فأما الأسنان: فمركبه فى اللحين مركززه فيهما و عددهما اثنتان و ثلاثون سنأ. فى كل واحد من اللحين ستة عشر:

منها فى مقدم اللحي الأعلى أربعة و هى الثنيتان و الرباعيتان و هنّ [٨٤١] عراض حاده الرؤوس، و يقال لها: القاطعه، و منفعتها أن يقطع بها ما يؤكل من الطعام اللين كما يقطع بالسكين. و منها اثنتان كل واحد منهما عن جانبى إحدى الرباعيات و هما حاد الرأسين عريضا الأصول، و يقال لهما: النابان، و منفعتها أن يكسر بهما ما صلب من الطعام [و العظام] [٨٤٢]، و منها عشره كل خمسه عن جانبى إحدى [٨٤٣] النابين و هنّ عراض خشنه الرؤوس و يقال لها: الأضراس و تسمى أيضاً:

الطواحين، و منفعتها أن تطحن و تسحق الطعام و تكسر ما صلب منه فذلك ستة عشر.

و كذلك فى اللحي الأسفل مثل ذلك و كل واحد من هذه الأسنان مركزوز فى اللحي بأصل [٨٤٤] بشعب داخله فى مواضع مهيأه و غورها بمقدار تلك الشعب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٤

و يقال لتلك المواضع: الآوارى.

و شعب الأسنان تختلف؛ فمنها ما له أربع شعب [و منها ما له ثلاثه] [٨٤٥] و منها ما له شعبتان، و منها ما له شعبه واحده.

و أما الثنايا و الرباعيات فلكل واحد منها شعبه واحده.

فأما الأضراس فما كان منها فى اللحي الأعلى فله ثلاثه شعب [٨٤٦] و ربّما كان للضرسين الاقصىين أربع شعب، و ما كان منها فى اللحي

الأسفل فله شعبتان و ربّما كان للضرسين الاقصيين ثلاث شعب.

فهذه جملة عظام الرأس على التفصيلين فافهمها.

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ١٥٥

## الباب الرابع فى صفه عظام الصلب

### اشاره

فأما عظام الصلب: فإنّها تبتدىء من حد عظم الرأس المؤخر و تنتهى عند عظم العصعص. و الحاجه كانت إلى عظم الصلب لأربع منافع:

أحدها: أنه كان كالأساس لسائر العظام، و ذلك أن سائر العظام مبنيه عليه كما أن يبنى سائر خشب السفينه على الخشب الوسطى التى فى أسفلها.

و الثانيه: لأن تستر و تقى جميع الأعضاء الموضوعه عليه من الأحشاء و العضل.

و الثالثه: [انه بتجويفه صار النخاع يمر فيه، و الحاجه إلى النخاع اضطراريه، ذلك انه [٨٤٧] لما احتاجت الأعضاء إلى عصب يأتيها من الدماغ يكون به الحس و الحركه و كان أكثر الأعضاء البعيده [٨٤٨] عن موضع الدماغ لم يمكن أن يأتيها من الدماغ عصب مار إليها إذ كان لم يؤمن عليه أن ينقطع فى طول المسافه فأثبت من الدماغ النخاع، و جعل ممره فى الصلب لتتفرع منه سائر الأعصاب التى تأتى الأعضاء التى دون الرأس.

و الرابعه: لأن يقى و يستر النخاع إذ كان النخاع كأنه دماغ ثان، فجعل له عظم صلب ليحفظه و يقيه من الآفات الوارده من خارجه [٨٤٩] بمنزله القحف المحتوى على الدماغ. و جعل هذا العظم مؤلفاً من عظام كثيره لمنفعتين:

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ١٥٦

أحدهما: لأن يكون الحيوان يقدر أن ينحنى و ينبسط.

و الثانيه: للحاجه [كانت] [٨٥٠] إلى سعه تجويف بعض أجزاء الصلب و ضيق بعضها و غلظه و دقته [٨٥١]، فان الأجزاء العاليه من الصلب دقيقه [٨٥٢] واسعه التجويف و الأجزاء [٨٥٣] السفلى غليظه ضيقه التجويف.

### فى اقسام عظم الصلب

[ و عظم الصلب ينقسم إلى أربعة أقسام:

أحدهما: العنق و هو الرقبه.

و الثاني: الظهر.

و الثالث: الحقو و يقال له: القطن.

و الرابع: العجز و هو العظم العريض.

### في عظم الرقبه

[ فأما العنق: فجعل للإنسان لسبيين:

أحدهما: الحاجه إلى الصوت الجيد فان الحيوان الذى لا رقبه له اما أن يكون له صوت بمنزله السمك، و إما أن يكون صوته [٨٥٤] ليس بالجيد كالضفادع.

و الثاني: بسبب ثنى [٨٥٥] الرأس إلى قدام و إلى خلف. و العنق مركب من سبع فقرات هن أصغر الفقرات مقداراً و أدقها [٨٥٦] جرماً و أوسعها تجويفاً.

### في عظام الظهر

[ و أما الظهر: فمركب من اثنتى عشر فقاره هنّ فى مقدارهنّ [٨٥٧] أكبر من فقرات الرقبه و أثخن [٨٥٨] سمكاً و أضيّق تجويفاً. أما كبر مقدارها فاحتيج إليه لمنفعتين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٧

احداهما: أن الأضلاع مبنيه عليها و مربوطه بها.

و الثانيه: لأن الأحشاء موضوعه عليها.

[ و أما ثخنها: فتابع لكبرها] [٨٥٩]،

و أما ضيق تجويفها: فان الجزء من النخاع الذى يحتوى عليه هذه الفقرات أدق من الجزء الذى تحتوى عليه فقرات الرقبه، لأنه قد تشعبت منه الأعصاب التى خرجت من فقرات الرقبه فصار الباقي أدق.

### في عظام الحقو

[ و أما الحقو: فمركب من خمس فقرات هى أعظم من فقرات الظهر، و أعظم سمكاً و اضيّق تجويفاً للسبب الذى ذكرناه فى فقرات الظهر، و كذلك أيضاً سائر الفقارات [٨٦٠] ما كان منها أعلى فهو أصغر مقداراً و أوسع تجويفاً و أدق [٨٦١] سمكاً، و ما كان منها أسفل فهو أكبر مقداراً و أصغر تجويفاً و أثخن سمكاً، و ذلك أن الفقرات الأولى من فقرات الرقبه المتصله بالقحف اصغر الفقراه [٨٦٢] كلّها و أوسعها تجويفاً و أرقها سمكاً.

أما صغر مقدارها: فلأنه ليس عليها عظم موضوع.

و أما سعه تجويفها: فلأن الجزء من النخاع المذى يحتوى عليه هذه الفقاره هو أغلظ لانه حين يبدو من الدماغ و لم يتشعب بعد منه شىء من العصب.

و أما رقتها: فتابع لصغرها [٨٦٣] وسعه تجويفها.

و أما الفقاره الثانيه: فأكبر مقداراً و أضيق تجويفاً و كذلك الثالثه أثنى [سمكاً] [٨٦٤] و أضيق مما قبلها، و كلما انحدرت إلى اسفل كان الفقار أثنى سمكاً و أضيق تجويفاً و اكبر مقداراً.

و اما ضيق تجويفها: فلأن النخاع يتشعب منه فى كل واحد من الثقب من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٨

الفقرات زوج عصب و كلما انتهى إلى أسفل



كان أدق.

فأما كبر مقدارها: فلأنها تحتاج أن تحمل ما فوقها من الفقار.

و أما ثخنها فتابع لضيق ثقبها [٨٦٥] حتى أن الفقاره الأخيره من فقارات الحغو ثقبها أضيق و النخاع فيها ادق و هى أعظم الفقار مقداراً.

فجميع الفقرات أربع و عشرون فقاره متصل بعضها ببعض اتصالاً مفصلياً ما خلا الفقارتين الأوليين من الرقبه فأنهما يتصلان بالرأس و تتصل احدهما بالأخرى اتصالاً غير مفصلى.

و أما الفقاره الأولى: فإنها [تتصل] [٨٦٦] بالرأس و ترتبط معه بزائدين يتشعبان من قحف الرأس و يدخلان فى فقرتين من الفقاره الأولى واحده عن يمينها و الاخرى عن شمالها و بهذا المفصل يكون حركه الرأس يميناً و شمالاً.

و أما الفقاره الثانيه: فتتصل بالرأس و ترتبط به بزائده شبيهه بالسن ترتفع منها و تدخل فى موضع من الفقاره الاولى و تتصل بالرأس برباط قوى و بهذا المفصل تكون حركه الرأس إلى قدام و إلى خلف.

و أما الفقار الباقي: فاتصاله بعضه ببعض فى كون زوائد تلتئم منها بين كل فقارتين مفصل لثلا تعوق احدهما الاخرى عن الحركه.

أما الظهر: ففي كل واحد من فقاراته زائدتان شاخصتان إلى فوق و زائدتان منحدرتان إلى أسفل تدخل كل زائدين منهما فى حفرتين مهيأة [٨٦٧] فى الفقاره الاخرى.

و أما الفقارات الخمس من الفقارات الرقبه و فقارات القطن: فيتشعب [٨٦٨] من كل واحد منها أربع زوائد إلى فوق و أربع زوائد إلى أسفل فتدخل كل واحد من هذه الزوائد فى حفره معموله فى الاخرى و ترتبط بربطات، و احتيج فى هذه الاربع زوائد للحرز [٨٦٩] و الوثاقه.

و أما فقار الظهر: فلم [٨٧٠] يمكن فيه أن يكون له هاتان الزائدتان لأنه قد ينبت منه زوائد معقفه شبيهه بالشوك يقال لها: السناسن، فى كل فقاره ثلاث زوائد

كامل الصناعه الطبيه،

احداهن من فوق و اثنتان من الجانبين فقد سحق لذلك خرز الفقار [٨٧١] و كذلك أيضاً قد ينبت في جميع الفقار ما خلا الفقاره الاولى من فقارات الرقبه، فان هذه لم تجعل فيها زائده من قدام لثلا تضر بالعضل المحرك للرأس و ما كان من هذه الزوائد في تسع فقارات الأولى من الفقارات الظهر فتعقفا الى الاسفل، و الفقاره العاشره فزوائد قائمه.

فاما الفقرات الباقية فزوائد معقفه الى فوق [٨٧٢]. و جعلت هذه الزوائد لثلاث منافع:

إحداها: لأن توقي ما وراءها و تستقبل ما يلقاها من خارج بتعقفها.

و الثانيه: لأن تدعم العضل المستبطن لعظم الصلب و العروق و الشرايين و العصب.

و الثالثه: لأن تكون الأضلاع بها مربوطه.

و في كل واحد من الفقار ثقتان يخرج منهما زوج عطب يتشعبان من النخاع، و هذه الثقب منها ما يلتام [٨٧٣] بين [كل] [٨٧٤] فقارتين ثقب، و منها ما يكون في فقاره وحده؛

فأما ما يلتئم منها بين كل فقارتين ثقب، فمنها ما يكون في فقاره واحده.

فأما ما يلتئم منها من فقارتين، فمنها ما يكون في كل فقاره في نصف دائره ثقب فاذا التأمت الفقرتان كان [٨٧٥] منها ثقب مستو و هذا يكون في فقار العنق [٨٧٦]. و منها ما يكون في الفقاره الفوقانيه واحده من الثقب اكبر [٨٧٧] من نصف دائره و في السفلانيه أقل من نصف دائره فاذا اتصلا صار منهما دائره تامه بمنزله فقار الظهر.

و أما الفقارات التي في كل واحد منها ثقبه تامه فهي فقرات الحقو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٠

### في عظم العجز

[ و أما عظم العجز: فمركب من جزئين:

[الجزء الأول]

احدهما يسمى خاصه: عظم العجز، و هو عظم عريض و هذا العظم متصل بالفقاره الأخيره من فقارات الحقو. و هو مؤلف من ثلاثه عظام

شبيهه بالفقرات:

منها اثنان هما أعرضهما وفيهما حفرتان ليستا بالغائرتين يتصل بهما عظاما الوركين، و في كل واحد ثقبه يخرج منها عصبه و ليس تلك الثقب [٨٧٨] من الجانبيين كثقب الفقار لأن مفصل عظم الورك عن جانبيه لكن جعلت في الوسط.

و أما الجزء الثاني: فيقال له: العصعص، و هو مؤلف من ثلاثه عظام: شبيهه بالعضروف، و يخرج منها ثلاثه أزواج عصب كل من ثقبين ملتامه فيما بين عظمين من عظامه، و في أسفل من العظم الثالث من عظام العصعص ثقبه يخرج منها عصبه مفرده لا أخت لها فهذه جملة عظام العجز و هو آخر عظام الصلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦١

## الباب الخامس في صفه عظام الصدر و الأضلاع

### اشاره

فأما عظام الصدر: فان الصدر مركب على الظهر مستدير عليه و فيه تجويف عظيم، و احتيج اليه ليحرز و يقى الأعضاء التي في جوفه و هي القلب و الرئه و أغشيتها و غير ذلك من الأعضاء الأخر، و جعل الصدر مستديراً أجوف ليحتوى على القلب و الرئه، و ليكون للرئه موضع ينبسط فيه.

و الصدر مركب من عظام الأضلاع، و القس [٨٧٩].

و الأضلاع أربع و عشرون ضلعاً:

منها أضلاع الصدر، و منها أضلاع الخلف،

### في اضلاع الصدر

[فأما الأضلاع التي تركب منها الصدر فهي: أربعة عشر ضلعاً، مركبه على [٨٨٠] ٥ م، ١ عظم الصلب مربوطه من خلف بالفقار [٨٨١] في كل جانب سبعة أضلاع مستديره متصله من قدام بالقس [٨٨٢] كأن كل ضلع منها نصف دائره، يلتئم من [٨٨٣] كل اثنين منها دائره تامه و هي مربوطه من طرفها الّذى يلي الصلب بسبع فقرات من فقرات الظهر الأول على كل ضلع [منها] [٨٨٤] بمفصلين مربوطه من قدام فيما [٨٨٥]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٢

يلي الصدر بسبعه أعظم القس [٨٨٦].

### في عظام القس

[و القص مؤلف من سبعة أ عظم غضروفية يتصل بعضها ببعض، و احتيج اليه لأن يربط به أضلاع الصدر بمنزله ما يرتبط بالفقار، [جعل مؤلفاً من سبعة أعظم لأن الأضلاع التي تتصل به سبعة و إن كان يحتاج أن يكون مؤلفاً من عظام كثيرة][٨٨٧] يكون متى حدث بأحد اجزائه آفه لم تسر تلك الآفه في جميعه، و في طرف القص غضروف شبيه بالخنجر][٨٨٨] مشرف على فم المعده و جعل ليقى المعده و الحجاب و القلب.

### في أضلاع الخلف

و أما أضلاع الخلف فهي عشره أضلاع مركبه على عظم الصلب في كلّ جانب [منه][٨٨٩] خمسه أضلاع تتصل بالخمسة الأواخر من فقار الظهر كلّ ضلع منها بمفصلين، و هذه الأضلاع قصار لا تبلغ إلى عظم القس و جعلت أطرافها لذلك غضروفية لئلا يسرع إليها الانكسار.

فجميع أضلاع الصدر، و القص، و أضلاع الخلف، و العظم الحنجري، اثنان و ثلاثون عظماً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٣

### الباب السادس في صفه عظام الكتفين و عظام الترقوتين

أما عظم الكتف و عظم الترقوه، فإن عظم الكتف احتيج إليه لمنفعتين:

احدهما: ليوقى الصدر من الآفات الوارده عليه من خلف.

الثانيه: ليرتبط به عظم العضد.

و عظم الكتف شكّله مقعر من [٨٩٠] باطنه محدب [٨٩١] من خارجه، و ذلك للحاجه كانت إلى وضع الأضلاع في موضع التقعير، و فيه زائده ظاهره شبيهه بالحاجز و هي التي توقي الصدر و يقال لها: عين الكتف، و تسمى بهذا الاسم لأنه يقوم مقام العين إذ كانت العين يبصر بها الإنسان من قدام ما يتأذى به فيتوقاه و هذا يدفع ما يرد على الصدر من خلف، و له حفره في طرفه في الموضع المعروف بعين الكتف [٨٩٢] فيها تدخل زائده العضد، و فيها زائدتان:

احدهما: من خلف في الأعلى من العنق و هو عظم شبيه بمنقار الغراب، به يرتبط الكتف مع الترقوه و يمنع رأس العضد من أن ينخلع إلى فوق لأنه موصول به.

و الزائده الأخرى: من داخل جعلت لأن تمنع زائده العضد أن ينخلع إلى الأسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٤

[في الترقوه]

و أما الترقوه: فاحتيج اليها لتربط العضد و تفرق بينه و بين الصدر لئلا يمنع اليدين من الحركة، و هو عظم مستدير من ظاهره مقعر من باطنه، و هي من قدام مربوطه بالقص و من خلف

من ناحيه الكتف مربوطه بالعظم الشبيه بمنقار الغراب، و ارتباطها به بعظم غضروفي يقال له: رأس الكتف، احتيج إليه ليزيد في وثاقه مفصل العضد، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٥

## الباب السابع في صفه عظام اليدين

### اشاره

فأما عظام اليد: فان عظام اليد تنقسم إلى ثلاثه أجزاء:

أحدها: العضد.

و الثاني: الساعد.

و الثالث: الكف.

### في عظام العضد

[فأما عظم العضد: فهو عظم واحد كبير أجوف مستدير الشكلّ مقعر من الجانب الإنسي، محدب من الجانب الوحشي، و أعنى: بالجانب الإنسي ما يلي مقدم البدن، و الوحشي ما يلي الظهر و الصلب.

و أما كينونته من عظم واحد: فلأن اتصاله بالكتف بمفصل واحد.

و أما كبره: فلأنه يحمل الذراع و الكف، و لأن العضل [٨٩٣] المحرك للذراع و الكف موضوع على هذا العظم.

و أما استدارته: فليبعد بذلك عن قبول الآفات.

و أما تقعر جانبه الإنسي: فلتتمكن العروق الضوارب و غير الضوارب و العصب في مصيرها إلى الذراع عليه.

و أما تحديه من الجانب الوحشي فتابع لتقعره من الجانب الإنسي.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٦

و لعظم العضد في طرفه الّذي يلي الكتف زائده مستديره داخله في النقره التي في طرف عين الكتف، و به يلتام [٨٩٤] مفصل العضد و هو مفصل سلس و لذلك كثيراً ما ينخلع، و احتيج إلى سلاسته لأن حركته إلى كلّ جهه.

و أما طرفه الّذي يلي الساعد: فان له رأسين ملزقين احدهما في الجانب الوحشي و هو أصغرهما فيه حفره يدخل فيها طرف الزند و الآخر في الجانب الإنسي، و هو أعظم من الأول و ليس يرتبط به عظم لكن جعل حرزاً للأعصاب [٨٩٥] و العروق و الشرايين،

و فيما بين هذين الرأسين حز يشبه حز البكره فيه نقرتان واحده من قدام و الأخرى من خلف تدخل فيها [٨٩٦] رمانتا الزند الأسفل و يلتئم من ذلك مفصل الزند الأسفل.

### في عام الساعد

[ و أما الساعد: و هو المسمى: ذراعاً فمؤلف من عظيمين:

يقال لهما: الزندان أحدهما فوق و هو اصغرهما و يقال له: الزند الأعلى، و الآخر من أسفل و يقال له: الزند الأسفل و هو أكبر من الزند الأعلى لأنه

كان يحتاج أن يحمل الزند الأعلى و الحامل يجب أن يكون أكبر و أقوى من المحمول.

### في الزند الأسفل

[ و الزند الأسفل في أسفله مما يلي عظم العضد له زئدتان [٨٩٧] مستديرتا الرأس [٨٩٨] يقال لهما الرمانتان:

أحدهما و هي أكبرهما مما يلي قفا [٨٩٩] الذراع و أسفله، و هذه الرمانه يقال لها المرفق، و الأخرى و هي اصغرهما مما يلي بطن الذراع و أعلاه، و هاتان الرمانتان تدخلان في وقت انبساط الذراع في النقرتين اللتين في الحز الشبيه بحز البكره و في وقت انثناء الذراع تخرجان من النقرتين، و وضع هذا الزند وضعاً مستويماً لأن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٧

[يكون] [٩٠٠] به انبساط الذراع و انثناءهما [٩٠١] و هما حركتان مسويتان [٩٠٢] لا ميل فيهما.

### في الزند الأعلى

[ و أما الزند الأعلى: فوضعه معوج لما، احتيج فيه من الحركة إلى الجانبين، و ممّا يلي العضد زائده تدخل في حفره رأس [٩٠٣] العضد الأصغر، و رأسه الذي يلي الكف أعظم من الرأس الذي يلي العضد لما احتيج فيه أن يلتزق برأسى الزندين الزوائد التي بها [٩٠٤] يلتام مع عظام الرسغ و مفصل [٩٠٥] الكف، لأن يثبت منه [٩٠٦] رباطات ترتبط بها هذه المفاصل.

### في الرسغ

[ و أما [٩٠٧] الرسغ فمؤلف من ثمانية أعظم ملتزقه بعضها إلى بعض و هي عظام صغار مختلفه الأشكال لا مخ فيها، و جعلت من عظام كثيره لما احتيج إليه من كثره الحركة للكف و الزق [٩٠٨] بعضها إلى بعض ليكون أوثق و أحرز، و جعلت صلاباً لا مخ فيها لأنها عاريه من العطل [لثلا] [٩٠٩] يصل إليها البرد سريعاً و جعلت مختلفه الشكل ليلتام [٩١٠] منها في اتصالها بعضها ببعض عظم واحد، و ذلك انه جعل بعضها مقعراً و بعضها محدباً و بعضها مستقيماً حتى اذا اتصل بعضها ببعض كان فيها [٩١١] شبيه بعظم واحد، و هذه الأعظم الثمانية منضده في صفين كل أربعة منها في صف يتصلان [٩١٢] بعضها ببعض مربوطان [٩١٣] إلى عظم مشط الكف برباطات قويه.

و المفصلان اللذان بين الرسغ و بين عظمى الذراع أحدها كبير، و الآخر صغير.

و أما المفصل الكبير: فيكون بدخول ثلاثه أعظم من عظام الرسغ الذي في

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٨

الصف الاعلى في حفره محفوره في عظم موصول برأسى عظمى الزندين و يقال له الكوع، و بهذا المفصل يكون انبساط الكف و انقباضها.



و أما المفصل الصغير: فيلتام [٩١٤] بدخول زائده موصوله في طرف الزند الأعلى [٩١٥] مما يلي الخنصر يقال له: الكرسوع في نقره في العظم المحاذي له من عظام الرسغ الذي في [٩١٦] الصف

الأسفل و هذا[٩١٧] المفصل تكون حركتا الكف إلى قدام و إلى خلف.

### فى صفه [عظام][٩١٨] الكف

فأما الكف: فينقسم إلى جزأين:

أحدهما عظم [٩١٩] مشط الكف، و الثانى عظام الأصابع.

### [فى مشط الكف]

فأما مشط الكف: فهو مؤلف من أربعة أعظم و ذلك انه جعل متوسطاً فيما بين عظام الرسغ و عظام الأصابع لأنه ربط مما يلي الزند بأربعة أعظم الرسغ العليا و السفلى و ممّا يلي الأصابع بأربعة أعظم الأصابع سوى الإبهام، و جعل من أربعة أعظم ليكون متى نالت الآفه لبعض أجزائه لم تقدح [٩٢٠] فى جميعه.

### فى الأصابع

[ و أما الأصابع: فخمس كلّ واحد منها مؤلفه من ثلاثه أعظم يقال لها:

السلاميات يتصل بعضها ببعض اتصالاً مفصلياً بزوائد تدخل السلامى الأولى فى السلامى التى [٩٢١] تتلوها و ترتبط بها فيما [٩٢٢] بين مفاصل هذه السلاميات عظام صغار [جداً] [٩٢٣] شبيهه بالسمسم جعلت لتملأ المواضع الخاليه فيما بين مفاصلها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٩

و ليزيد فى وثاقه المفصل، و أربعة من هذه الربعه الأصابع و هى الخنصر و البنصر و الوسطى و السبابه موصوله بمشط الكف اتصالاً مفصلياً

و أما الإبهام: فإنها موصوله بعظام الرسغ التى فى الصف الأسفل فى الموضع الذى فيه الزائده الموصوله بعظم الزند الأعلى، و ذلك ليكون مقابله الأربع أصابع ليتمكن فيها أن تحتوى مع الأصابع على الشىء الممسك [٩٢٤] جهاته، و السلاميات التى تلى المشط أعظم من التى فوقها [٩٢٥]، و السلاميه التى فى طرف [٩٢٦] الأصابع اصغر من التى تحتها و جعل ذلك لأن الحامل يجب أن يكون أقوى من المحمول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٠

## الباب الثامن فى صفه عظام الرجلين

### اشاره

فأما الرجل: فتتقسم إلى أربعة أقسام:

أحدها مشترك بينه وبين ما فوقه وهو الورك، ومنها ثلاثه أقسام هي للرجل خاصة وهي عظم الفخذ، وعظام الساق، وعظام القدم.

### القسم الأول: في الورك

[فأما عظم الورك: فإنه متصل بعظم العجز من جانبيه عظمان:

أحدهما من الجانب الأيمن، والآخر من الجانب الأيسر وكل واحد من هذه ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: وهو أعلاها مما يلي عظم العجز من خلف يقال له عظم الورك وفيه حفرة شبيهة بالحق يقال لها حق الورك.

والثاني: العظم الذي يلي هذين العظمين من الجانبين وهو عظم رقيق يقال له عظم الخاصره.

والثالث: العظم الذي من قدام ويقال له عظم العانه.

والحاجه كانت إلى عظم الورك لمفصل الفخذ، والحاجه كانت إلى عظم العانه وعظم الخاصره لأن [٩٢٧] يحفظ ما فوقها من المثانه والرحم وأوعيه المنى والمع [٩٢٨] المستقيم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧١

### القسم الثاني: في الفخذ

[وأما عظم الفخذ: فهو أعظم عظام البدن كلها، وهو ملتوٍ من فوق الجانب الوحشى ومن أسفل الى الجانب الإنسى، وهو مقعر من خلف محدب من قدام، وله زائدتان: أحدهما من فوق، والآخرى من أسفل.

أما كبره فلمنفعتين:

أحدهما: ليحمل ما فوقه من الأعضاء.

والثانيه: لأن العضل المحرك للرجل موضوع عليه وهو عضل كبير [٩٢٩].

وأما التواء جزئه الأعلى إلى الجانب الوحشى: فليكون للعضل الموضوع عليه موضع يسعه إذ كان عضله عضلا كبير و لو كان [٩٣٠] هذا العضل من الجانب الإنسى لكان الفخذان يصاك أحدهما بالآخرى. وأيضاً فليكون العصب والعروق والشرايين موضوعة فيه في حرز وثيق [٩٣١] لأنها لو كانت من الجانب الإنسى لكانت على خطر.

وأما التواءه من أسفل إلى الجانب الإنسى: فلما كان التواءه من فوق إلى الجانب الوحشى ليكون البدن متمكاً [مستوثقا] [٩٣٢] مستويا فإنه لو كان مائلا إلى جهه واحده لم يكن البدن متمكاً و

لكان ما فوکه من البدن مائلا إلى الجانب الّذى هو إليه مائل.

و أما تقعره من خلف و تحدبه من قدام: فللحاجه كانت إلى التمكن فى وقت القعود و الثبات على الأرض.

و أما الزائده التى من فوق: فهى زائده مستديره داخله فى حق الورك.

و اما الزائده التى من أسفل: فهى زائدتان تدخلان فى نقرتين فى رأس عظم الساق الأكبر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٢

### القسم الثالث: فى الساق

[ و أما الساق: فمؤلف من عظمين يقال لهما: القصبتان.

[فى القصبه الأولى]

أحدهما كبيره و هى موضوعه فى الجانب الإنسى و تسمى خاصه الساق، و فى رأسه حفرتان بهما يلتام بين [٩٣٣] زائدتى رأس الفخذ مفصل الركبه و على هذا المفصل عظم مطبق غضروفى مستدير فيه نقر تدخل فيه المواضع المحدبه من عظم الفخذ و الساق. و يقال لهذا العظم: الرضفه و الفلكه.

[فى القصبه الثانيه]

فأما القصبه الأخرى فهى موضوعه فى الجانب الوحشى و هى أدق و أقصر من تلك و هى من فوق لا تبلغ إلى موضع مفصل الركبه و من أسفل مساويه للقصبه العظمى و يلتام [٩٣٤] بينهما و بين عظم الكعب مفصل يكون به انبساط القدم. و منفعه [٩٣٥] هذه القصبه [ثلاث] [٩٣٦]:

الأولى: أنها معينه للقصبه العظمى فى حملها لما فوقها.

و الثانيه: لأنها توقي [٩٣٧] و تستر ما فى الساق من العضل و العصب و العروق و الشرايين.

و الثالثه: ليلتئم ما بينها و بين القصبه العظمى مفصل الكعب.

### القسم الرابع: فى القدم

[ و أما القدم: فينقسم إلى ستة أجزاء:

احدها العقب، و الثانى الكعب، و الثالث العظم الزورقى، و الرابع الرسغ، الخامس مشط القدم، و السادس الأصابع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٣

## فى عظم العقب

[فأما العقب فهو عظم موضوع تحت الكعب و هو عظم مستدير من الجانب الإنسى مقعر و من الجانب الوحشى متناول[٩٣٨] دقيق قليلا و من أسفل موضع يستقر على الأرض أملس عريض صلب الجوهر.

اما استدارته فليبعد عن قبول الآفات. و اما تطاوله من الجانب الوحشى و دقته فبسبب تقعره من الجانب الإنسى. و أما عرضه: [فلسبيين][٩٣٩]:

احدهما: ليثبت و يتمكن على الأرض، و الثانى: ليكون ادعامه لما فوقه من البدن أجود.

و أما صلابته: فلما احتيج إليه[٩٤٠] أن يكون حاملا لما فوقه من سائر البدن و لثلا يصريه مصاكته[٩٤١] لسائر الأجسام الصلبه.

## فى عظم الكعب

[و أما الكعب: فهو عظم موضوع فوق عظم العقب مربوط مع العقب من خلف[٩٤٢] برباط رخو تنبت منه زائدتان: إحداهما من الجانب الإنسى تدخل فى حفرة فى[٩٤٣] طرف القصبه العضمى من عظمى الساق، و الأخرى من الجانب الوحشى و تدخل فى حفرة فى[٩٤٤] طرف القصبه الصغرى، و بهذا المفصل يكون انبساط القدم انثناءه، و احتيج له إلى الكعب فيما بين الساق و العقب ليكون الساق أشد تمكنا على العقب لأنه لو كان الساق مربوطا على العقب لكان مضطرباً غير متمكن.

## فى العظم الزورقى

[فأما العظم الزورقى: فهو عظم شبيه فى شكله بالزورق و يحتوى على طرف

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ١٧٤

الكعب من أعلاه و من جانبيه و من خلف و يرتبط به من قدام رباط مفصلى به تكون حركه القدم إلى الجانبين و يرتبط من الجانبين بعظم العقب[٩٤٥] و هو من الجانب الوحشى مستقر[٩٤٦] على عظم العقب من الجانب الإنسى ليكون مرتفعا عن الأرض و يكون ما تحته من هذا الجانب مقعراً و جعل مقعراً لمنفعتين:

احدهما: ليكون متى قام الإنسان على شىء محدب أو نأت[٩٤٧] لزمه و تمكن منه فأنه لو كان القدم ممتليه[٩٤٨] غير مقعر لكان متى قام الإنسان على شىء موضع محدب لم يثبت و سقط و لم يكن تمكنه أيضاً فى[٩٤٩] المواضع المستويه تمكنا جيداً.

و الثانى: ليكون القدم بذلك خفيفا فيسهل حركته.

## فى الرسغ

[و أما عظام الرسغ فأربعة:

ثلاثه منها متصله مرتبطه مع العظم الزورقي و من قدام مرتبطه مع ثلاثه أعظم من عظام مشط القدم التي تلى الجانب الإنسى منه، و العظم الرابع موضوع مما يلي الخنصر و هو عظم مسدس يسمى ألنردى يرتبط من خلف بالعقب بزائده منه تدخل فى حفره فى عظم العقب و من قدام يتصل بعظمين من عظام المشط دون عظام الرسغ ليستقر عليه العظم الزورقي و يكون القدم من هذا الجانب متمكناً [٩٥٠] على الأرض.

و الحاجه كانت إلى عظام الرسغ فى القدم هى الحاجه إليها فى الكف إلا انه صير رسغ القدم من أربه أعظم و لم يجعل من ثمانية كمثل عظام رسغ الكف لأن حركه الكف أكثر من حركه القدم و لأن عظام رسغ الكف صغار و عظام رسغ القدم كبار يقى كل عظم منها بعظمين من عظام رسغ

الكف.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٥

### في مشط القدم

[ فأما مشط القدم: فمركب من خمسه أعظم موصوله بتلك الأربعة التي في الرسغ منها ثلاثه أعظم مما يلي الجانب الإنسى موصوله بثلاثه أعظم من عظام الرسغ و منها عظام متصلان بالعظم النردى، فالحاجه إلى مشط القدم نظير الحاجه إلى مشط الكف الا أن عظام مشط الكف جعلت أربعة لأن الإبهام من الكف متصله بالرسغ للحاجه كانت الى مقابلها لسائل و جعل مشط القدم خمساً مع سائر الأصابع فى صف واحد ليكون القدم من قدام متمكنا على الأرض كتمكنه من خلف بالعقب.

### في الأصابع

[ و اما الأصابع الخمس: فكل واحد منها مؤلفه من ثلاثه أعظم يقال لها:

السِّلاميات ما خلا الإبهام فاتها مؤلف من عظمين أكبر من تلك العظام، و جعلت من عظمين لأن القدم احتيج فيه إلى أن يكون من [٩٥١] هذه الجبهه مقعراً، و جعلت من عظام كبار لأن القدم إنما تمكنه على الأرض أكثر ذلك بالإبهام.

و الحاجه [كانت] [٩٥٢] إلى كون أصابع القدم من عظام كثيره نظيره الحاجه إلى كونه فى الكف و هى الأمساک و ذلك أنه كما أن بأصابع اليد يكون إمساک سائر [٩٥٣] ما يمسك كذلك بأصابع الرجل يكون إمساک المواضع المحدده التي يمشى عليها و التمكن [٩٥٤] و الثبات و التسلق على المواضع التي يحتاج أن يتسلق عليها.

### عدد عظام البدن

[ فجميع عظام البدن على هذه الصفه مائتان و ثمانيه و أربعون عظماً:

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٦

[الرأس]

منها عظام الرأس ستة و عظام الزوج أربعة، و عظام اللحي الأعلى اربعة عشر و الأسنان فى هذا اللحي ستة عشر، و العظم الشبيه بالوتد واحد، و عظام اللحي الأسفل اثنان و الأسنان فى هذا اللحي ستة عشر.

[الصلب]

و فقار الصلب أربعة و عشرون، و عظام العجز ثلاثه و عظام العصص ثلاثه.

[الصدر و الأضلاع]

و الأضلاع أربعة و عشرون، و عظام القس سبعة.

[الكتف و الترقوه]

و الكتفان عظمان، و رأسا الكتفين اثنان. و الترقوتان اثنان.

[اليدان]

و العضدان اثنان، و الزندان الأعلىان اثنان، و الزندان الاسفلان اثنان، و عظام رسغى الكفين ستة عشر، و عظام مشط الكفين ثمانية، و عظام الأصابع من اليدين ثلاثون.

[الرجلان]

و عظام الوركين اثنان، و عظام الفخذين اثنان، و عظام الركبتين اثنان، و قصب الساق أربعة، و الكعبان اثنان، و العقبات اثنان، و العظام الزورقيه اثنان، و عظام رسغى القدمين ثمانية، و عظام



مشطى القدمين عشره، و عظام أصابع الرجلين ثمانية و عشرون، فذلك مائتان و ثمانية و أربعون عظماً، فهذه صفه هيئه العظام التى فى البدن و منافعها، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٧

### الباب التاسع فى ذكر الغضاريف

و أما الغضاريف: فهى العظام الرطبه الشبيهه بعظام الأجنه و عظام الحيوان حين يولد، فقد ذكرناها فى جملة الكلام على العظام فى المواضع التى تعينت [٩٥٥] فيها و هى متصله متحده بها.

و هذه هى: القس، [٩٥٦] و أطراف أضلاع الشراسيف، [٩٥٧] و بعض عظام العجز، و العصص، و أطراف زوائد العظام التى تكون بها المفاصل، و طرف الأنف، و راس الأضلاع، و الأذنان أيضاً جعلتا غضروفيه، و الحنجره، و قصبه الرئه الا أن هذا ليس هاهنا موضع ذكرها.

و جميع هذه الأعضاء جعلت غضروفيه ليكون متى لقي بعضها جسماً من خارج أو تحريك بعضها حركه قويه لم تنكسر و لم تتلثم [٩٥٨] بل تتشى و تلتوى و ترجع إلى حالها الطبيعيه فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٨

### الباب العاشر فى [ذكر] صفه الأعصاب [و منافعها] [٩٥٩]

#### اشاره

و إذ قد اتينا على ذكر العظام و الغضاريف فنحن نبيّن الحال فى أمر جميع العصب فنقول:

إن الأعصاب احتيج إليها لتؤدى الحس و الحركه الإراديه إلى سائر أعضاء البدن ما سوى العظم و الغضروف و الرباط و الغدد و الشحم، لأنه ليس لواحد من هذه فى طبعه أن يحس و لا أن يتحرك لكن كل واحد منها معد لمنفعه سنذكرها فيما بعد.

و ذكر قوم من الأطباء: أن الأسنان لها حس من [بين] [٩٦٠] سائر العظام و هى تختلج كما تختلج الشفه، و قالوا: انه يعرض لها الخدر، و الدليل على ذلك الوجع العارض لها، و أن الوجع لا يكون إلا من الحس. و أنكروا ذلك آخرون، فقالوا إنما ذلك الوجع إنما هو للثه [و اللحم الذى فى أصول الأسنان] [٩٦١] و الأعصاب التى منها.

فأما العصب: فأصله كله من الدماغ [و من النخاع] [٩٦٢]، إذ كان الدماغ هو معدن الحس و الحركه الإراديه.

مصير الأعصاب إلى سائر أعضاء البدن اما من الدماغ نفسه و اما من الدماغ

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٩

بتوسط النخاع.

و ذلك انه لما كانت الأعضاء منها ما هي قريبه من الدماغ بمنزله الأعضاء التي في الرأس و الرقبه و منها ما هي بعيده عنه بمنزله اليدين و الرجلين، جعلت الأعصاب التي تأتي الى الأعضاء القريبه من الدماغ منشؤها من الدماغ و الأعصاب التي تأتي الأعضاء البعيده من الدماغ منشؤها من النخاع، و جعل لها النخاع شبيهاً بالدماغ الثاني، لأنه لو كانت الأعصاب التي تأتي الأعضاء [٩٦٣] البعيده من الدماغ منشؤها من الدماغ لكانت ستقطع في طول المسافه و بعد الطريق.

و ما كان من الأعصاب منشؤها من الدماغ فجورها لئین، و ما كان منشؤها من النخاع فجورهه يابس، و ما كان منشؤه من مقدم الدماغ فهو أليين مما منشؤه من مؤخره، و ذلك أن الأعصاب التي منشؤها من مقدم الدماغ احتيج إليها للحس فجعلت أليين ليكون تغييرها إلى محسوسها أسهل و أليين، و ما كان منشؤها من مؤخر الدماغ احتيج إليها لمكان الحركه فجعلت يابسه لتكون أقوى على الحركه و أصبر.

### في الأعصاب التي منشؤها من الدماغ

[ فأما الأعصاب التي تنشأ من الدماغ فهي سبعة أزواج:

أحدها: يصير إلى العينين و يورد إليها حس [٩٦٤] البصر.

و الثاني: يأتي العينين و يعطى عضلها الحركه.

و الزوج الثالث: بعضه يأتي اللسان و يوصل اليه حس المذاق و بعضه يأتي الصدغين و الماقين [٩٦٥] و طرف الأنف و الشفتين و بعضه يأتي اللثه و الأسنان بحاسه اللمس.

و الرابع: ينقسم في أعلى الحنك و ياتيه بحاسه المذاق.

و الزوج الخامس: بعضه يصير إلى الأذنين و يأتيهما بحس السمع و بعضه يأتي العضله العريضه من الصدغ و يؤدي إليها قوه الحركه.

كامل الصنائه

السادس: بعضه يصير إلى الأحشاء و يعطيها الحس و بعضه يصير إلى عضل الحنجره و يعطيها الحركه.

و الزوج السابع: يأتي اللسان و عضل الحنجره و يعطيها قوه الحس و الحركه، و كل واحد من هذه الأعصاب قبل أن يخرج من القحف فيغشى بغشائين: منشؤهما من غشائي [٩٦٦] الدماغ، احدهما رقيق فيه عروق تغذيه [٩٦٧]، و الآخر غليظ يوقيه [٩٦٨] و يضغط من [٩٦٩] ممره بعظام القحف.

[في الزوج الأول]

و أما الزوج الأول: من أزواج العصب فهما أجوفان و جوهرهما لين قريب من جوهر الدماغ و ليس في البدن عصبه مجوفه سواهما لما احتيج اليه أن يصير فيهما من الروح الباصر من الدماغ إلى العينين مقدار كثير و لا في البدن أيضاً عصبه أعظم منها و لا ألين جوهرًا [٩٧٠].

اما عظمهما: فاحتيج اليه بسبب تجويفهما.

و اما لينهما: فلما احتيج اليه من لطافه [٩٧١] الحس و سهوله التغير إلى طبيعه المحسوس، لأن الحس انما يكون باستحاله الحاس إلى طبيعه المحسوس، و اللين أوفق لذلك و أسهل للتغير من الصلابه، فلذلك جعلت هاتان العصبتان عظيمتين مجوفتين ليتين.

و منشأ هاتين العصبتين [في موضع] [٩٧٢] الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدي اللتين يكون بهما حاسه الشم، فاذا صارت هاتان العصبتان إلى قريب من موضع المنخرين اجتمعتا و اتصلتا و صار تجويفهما [تجويفاً] [٩٧٣] واحداً ثم يفترقان و يصيران إلى العينين على هذا المثال [+]/ [٩٧٤]، و احتيج إلى ذلك ليكون [٩٧٥] متى عرضت لأحدى العينين آفه صار النور الجارى من الدماغ إليهما موفراً على العين

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨١

الأخرى، و لذلك صرنا متى غمضنا إحدى العينين كان بصرنا بالأخرى أقوى و أجود، و إذا صار هاتان العصبتان إلى العينين صارت العصبه التي منشؤها من الجانب [اليسر] [٩٧٦] من الدماغ إلى

العين اليمنى، و التي منشؤها من الجانب الأيمن إلى العين [اليسرى][٩٧٧] ثم اذا كان كل واحد منهما اذا صارت إلى العين عرض و تنبسط و تستدير حول الرطوبة الشبيه بالزجاج الذائب و تحتوى عليها و تأتيها بحاسه البصر.

و هاتان العصبتان عند منشئهما من الدماغ تكونان ليتين كمثل جوهر الدماغ فاذا بعدتا عن موضعهما و منشئهما صلب ظاهرهما قليلا و بقى داخلهما لينا كجوهر الدماغ فاذا صارتا إلى العينين رجعتا إلى ما كانتا عليه من اللين فى موضع منشئهما.

[فى الزوج الثانى]

و أما الزوج الثانى: فمنشئهما [٩٧٨] من خلف منشأ [الزوج][٩٧٩] الاول، و يخرج كل واحد منهما فى [٩٨٠] القحف من ثقب هذا الموضع المقعر الذى فيه العين ثم تتفرق كل عصبه منهما فى موضع العين فى العضل الذى للعين و يعطيها قوه الحركه.

و أما [عصبه][٩٨١] الزوج الثالث فمنشؤها من خلف الزوج الثانى حيث ينتهيان إلى بطنى الدماغ المقدم و المؤخر، و هو [٩٨٢] الموضع المعروف بقاعده الدماغ، و هذا الزوج يخالط الزوج الرابع و يفارقه.

و هذا الزوج عند خروجه من القحف ينقسم أربعة أقسام:

احدها: يخرج من الثقب الذى فيه يدخل العرق الضارب المعروف بعرق السبات و ينزل فى الرقبه إلى الأحشاء التى دون الحجاب و ينقسم فيها.

و القسم الثانى: يخرج من الثقب الذى فى عظم الصدغ و يتصل بالعصب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٢

الذى يأتى من الزوج الخامس.

و القسم الثالث: يخرج من الثقب الذى فى العظم الذى فيه العين الذى يخرج منه الزوج الثانى، و ينقسم عند خروجه إلى ثلاثه اقسام:

أحدها يصير إلى ناحيه المآق الاصغر و ينقسم فى عضل الصدغين و فى عضل المآق.

و الآخر يصير إلى ناحيه المآق الاكبر و يدخل فى الثقب النافذه فيه إلى الانف

و ينقسم فى باطن الانف.

و الثالث يمر فى مجرى له فى موضع الوجنه و ينقسم إلى قسمين: احدهما يدخل فى جوف الفم، و الثانى يخرج إلى خارج و ينقسم فى طرف الشفه.

و القسم الرابع: من [الزوج] [٩٨٣] الثالث يمر فى اللحي الأعلى و ينقسم أكثره فى طبقه اللسان و يعطيها حاسه الذاق [٩٨٤] و بعضه ينقسم فى أصول الأسنان و اللثه التى فى اللحي الأسفل و فى الشفه السفلى.

[فى الزوج الرابع]

و أما عصبتا الزوج الرابع: فممنشؤهما من خلف [عصبتي] [٩٨٥] الزوج الثالث و يخالط الزوج الثالث و يفارقه و ينقسم فى طبقه المغشيه لأعلى الحنك و يوصل إليها حس اللمس.

[فى الزوج الخامس]

و أما عصبتا الزوج الخامس: فكل واحد منهما عند منشأهما تنقسم قسمين يصيران زوجين:

احدهما: منشؤه من مقدم الدماغ من خلف الزوج الرابع [٩٨٦] و يدخل فى ثقبتي المسامع و اذا صار كل واحد منهما إلى احد ثقبى السمع انبسط و عرض و غشى الثقب و بهذا الزوج يكون السمع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٣

و الزوج الثانى: منهما منشؤه من خلف هذا الزوج و يخرج من الثقب الذى فيه [٩٨٧] العظم الحجري المعروف بالاعمى من غير أن يكون أعمى بل مفتوحاً فاذا صار هذا الزوج مع الزوج الثالث انقسما جميعاً و اختلطت أقسامهما و اتصل كثره بالعضله [العريضه] [٩٨٨] التى تحرك الخد على الانفراد غير أن تحرك معه اللحي، و الباقي يصير إلى عضل الصدغين فيعين الزوج الثالث فى اعطاء هذا العضل الحس.

[فى الزوج السادس]

فأما الزوج السادس: فممنشؤه من مؤخر الدماغ من حيث الثقبين اللتين عند طرفى الدرزين الشبهين [٩٨٩] باللام فى كتاب [٩٩٠] اليونانيين.

و يخرج من كل واحد من الثقبين ثلاثه أعصاب:

احدها: يصير إلى عضل الحق و إلى أصل اللسان فيعين الزوج

السابع على تحريك اللسان.

و الاخرى: تصير إلى العضله التي على الكتف.

و العصبه الثالثه: و هى اعظمهما تنحدر من الرقبه إلى الأحشاء و تصير إلى حيث العرق الضارب المعروف بعرق السبات، و هذه العصبه اذا مرت بالرقبه تنقسم منها شعب تتفرق فى العضل الخاص بالحنجره الذى رؤوسه [٩٩١] إلى فوق فاذا صارت إلى الصدر تشعب منها شعب تذهب إلى فوق و إلى عضل الحنجره الذى رؤوسه [٩٩٢] إلى أسفل، و هذا العصب الذى يقال له الراجع إلى فوق، و يتفرق منها أيضاً شعب فى القلب و الرئه و قصبته و المرى ء، فاذا صارت هذه العصبه إلى ما دون الحجاب اتصل اكثرها بقم المعده و اتصل باقيها بسائر الأحشاء و خالطه أقسام العصبه التي تنحدر إلى هناك من الزوج الثالث.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٤

[فى الزوج السابع][٩٩٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ١٨٤

و أما عصبنا الزوج السابع: فمشؤهما من موضع منتهى الجزء المؤخر من الدماغ و ابتداء النخاع و ينقسم و يتفرق [٩٩٤] أكثره فى عضل اللسان و منه جزء يسير يتصل بالعضل المشرف على الغضروف و الشبيه بالترس من غضاريف الحنجره و العضلتين المنخفضتين من أضلاع العظم الشبيه باللام من [٩٩٥] حروف اليونانيين فهذه السبعه الأزواج النابتة من الدماغ.

### فى صفه النخاع

فأما النخاع: فهو جزء غليظ ينبت من الدماغ و ينحدر فى فقارات [٩٩٦] الصلب أولها عن آخرها و ابدائه من حيث ينقضى الجزء المؤخر من أجزاء الدماغ و هو الموضع الذى عند فقره [٩٩٧] الأولى من فقارات الرقبه.

و احتيج إليه لينبت منه أعصاب تأتى كل واحد من الأعصاب التي دون الرقبه و يوصل إليها من الدماغ قوه الحس و الحركه الإراديه، كالنهر العظيم الذى ينصب الماء إليه من العين و تتصل به

انهار صغار و سواق تحمل منها ذلك الماء و تفرقه على البساتين و المزارع البعيده عن موضع العين، فأنه لو كان الماء يجرى إلى كل واحد منها من [٩٩٨] موضع العين لكان سيعد مصير الماء إليها و كان ما يصير إليها منه قليلا قليلا لطول المسافه و بعد الطريق و لم يؤمن عليه أيضاً أن ينسد فيعسر على قوامه أن يصلحوه لبعده الطريق.

كذلك أيضاً الدماغ و هو بمنزله العين لقوه الحس و الحركة الإرادية و النخاع النبات منه بمنزله النهر العظيم يجرى فيه من الدماغ قوه الحس و الحركة و الأعصاب النباته [٩٩٩] منه بمنزله الانهار الصغار و السواقي يجرى فيها قوه الحس و الحركة و توصله إلى الأعضاء [السفلى] [١٠٠٠] فيكون مصير الحس و الحركة إليها من

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٨٥

موضع قريب و لو كانت الأعصاب تصير إلى الأعضاء السفلى من الدماغ لكان حس تلك الأعضاء [١٠٠١] و حركتها، ضعيفاً [١٠٠٢] لقله ما يصير إليها من القوه و لكان ينقطع [١٠٠٣] أيضاً بعضها لطولها و كثره [١٠٠٤] حركتها.

[فى الاعصاب التى تنبت من النخاع]

و الذى ينبت من النخاع احد و ثلاثون زوجاً من أزواج العصب و فرد لا اخ له منها.

فى الرقبه ثمانية أزواج، و فى الظهر اثنا عشر زوجاً، و فى القطن خمسة أزواج، و من [١٠٠٥] عظم العجز ثلاثه أزواج، و فى العصعص ثلاثه أزواج، و فى أسفل العصعص فرد لا اخ له.

### فى عصب الرقبه

[فأما الزوج الأول: من الثمانية الأزواج التى منشؤها من الرقبه فيخرج من الثقب الذى فى الفقاره الأولى و يتفرق فى عضل الرأس و حده.

و اما الزوج الثانى: فيخرج من الموضع الذى فيما بين الفقره [١٠٠٦] الاولى و الثانى، و ينقسم بعضه فى العضل الذى من خلف الرقبه و

بعضه فى العضله العريضه التى على الكتف.

و أما الزوج الثالث: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقره [١٠٠٧] الثانيه و الثالثه [من الفقارات و كل ما انتهى إلى أسفل دق] [١٠٠٨]، و ينقسم كل فرد منهما إلى جزأين، فيصير أحد جزأيه إلى الخلف و يمر فى عمق العضل الذى هناك، و الآخر يصير إلى قدام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٦

و اما الزوج الرابع: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقره [١٠٠٩] الثالثه و الرابعه و ينقسم كل فرد منها إلى جزأين، فيمر أعظم جزئيه إلى خلف فى العمق آخذاً نحو شوك الفقره [١٠١٠] الرابعه و يتشعب منه شعب يتفرق فى العضل المشترك الذى بين الرأس و الرقبه ثم يعود راجعاً من شوك الفقار إلى قدام، و يتشعب منه هناك شعب [و يتفرق فى العضل المشترك بين الرأس و الرقبه ثم يعود راجعاً من شوك الفقر إلى قدام] [١٠١١] ينقسم فى عضل الصلب. و الجزء الأصغر يصير إلى قدام و ينقسم منه جزء يخالط الزوج الثالث.

و أما الزوج الخامس: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقره الرابعه و الخامسه، و ينقسم كل فرد منهما بأثنين أيضاً: فيمرّ أحد جزأيه و هو اصغرهما إلى أعلى الكتف و يتفرق فى العضل الذى هناك. و الجزء الآخر و هو كبير ينقسم إلى قسمين:

فيمر أحد قسميه إلى أعلى الصلب و إلى العضله العريضه التى على الكتف و إلى العضله المشتركه بين الرأس و الرقبه. و الجزء الآخر يخالط الأجزاء التى من الزوج الخامس و السادس و السابع من الأزواج التى مخرجها من الرقبه و يصير إلى وسط الحجاب.

و أما الزوج السادس: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقاره الخامسه و السادسه و الزوج السابع فيما



بين السادسة و السابعة و الثامن فيما بين السابعه و الثامن، و كل واحد من هذه الأزواج ينقسم بأقسام كثيره.

بعضها يأتي عضل الرأس و الرقبه و بعضها يأتي عضل الصلب [١٠١٢] و بعضها يأتي [١٠١٣] الحجاب، ما خلا الزوج الثامن فإنه لا يأتي الحجاب منه شىء و بعضها يمر فى الإبطن حتى يصير إلى الموضع المقعر من عظم الكتف و يقوم بحركه العضد [١٠١٤] و إلى العضل [١٠١٥] الذى فى الساعد و يقوم بحركه الكتف [١٠١٦] و إلى الكف و يقوم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٧

بحركه الأصابع، و بعضه ينقسم فى جلده الذراع [١٠١٧] و يعطيها الحس.

### فى عصب الظهر

[ و أما الاثنى عشر زوجاً الناشئ من فقار [الظهر] [١٠١٨]: فإن الزوج الأول يخرج من الموضع الذى فيما بين الفقاره الأولى و الثانيه من فقار الصدر، [و ينقسم بعضه فى العضل الذى فيما بين الأضلاع و بعضه فى عضل الصلب و باقيه يمتد على الأضلاع الأول ثم يتصل على بالزوج الثامن من الرقبه و يصير الى الكف و يعطيها الحس و الحركه.

و الزوج الثانى يخرج فيما بين الفقاره الثانيه و الثالثه من فقار الصدر [١٠١٩] و يصير منه جزء إلى جلده العضد و يؤدي إليها الحس، و باقيه ينقسم فى أخذ قسم منه إلى قدام و يتفرق فى العضل الذى فيما بين الأضلاع و العضل الذى على الصدر. و القسم الآخر يتفرق فى عضل الصلب و الكتف فيعطيها الحركه.

و كذلك أيضا سائر أزواج العصب الخارجه من فقارات الصدر الاثنى عشر فإن كل واحد منها ينقسم فى عضل الصلب القريبه منها [الفقاره الخارج منها] و فى الأعضاء القريبه من الفقاره الخارج منها [١٠٢٠] و فى الأعضاء القريبه منها، و كل زوج من أزواج العصب الخارج من فقار

الصدر يخرج ما بين فقارتين، الا الزوج الثاني عشر فإنه يخرج من نفس الفقاره الثانيه عشره.

و أما الخمسه الأزواج التي مخرجها من فقارات القطن: فان كل واحد منها مخرجه [١٠٢١] من نفس فقاره من فقارات القطن، فيصير بعضها إلى قدام و يتفرق في العضل المذى على البطن [١٠٢٢]، و بعضها يتفرق في العضل المذى على القطن [١٠٢٣]، و بعضها ينحدر منه شعب كبار إلى الرجلين.

[في عصب العجز]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٨

و أما الثلاثه الأزواج التي منشؤها من عظم العجز: فكل واحد منها يخرج من ثقب عظم من عظام العجز و ينقسم، فبعض أقسامه يتفرق في العضل المذى على عظم العجز و فى الأجسام القريبه منه، و بعضه يخالط الزوجين الآخرين من أزواج عصب القطن، و ينحدر معها إلى الرجلين أيضاً منه شىء كبير [١٠٢٤].

### فى عصب العصص

[و أما الثلاثه الأزواج النابته من العصص و الفرد المذى لا أخ له: فان الزوج الأول مخرجه من بين العظم الثالث من عظام العجز و بين العظم الأول من عظام العصص و الزوج الثانى مخرجه من بين العظم الأول من عظام العصص و العظم الثانى، و الزوج الثالث من بين العظم الثانى و الثالث و الفرد الذى لا اخ له من آخر العصص.

و هذه الأزواج كلها تنقسم اقساماً كثيره بعضها يتفرق فى عضل المقعد، و بعضها فى عضل القضيب، و بعضها فى عضل المثانه، و بعضها فى نفس القضيب.

فذلك جمله ما فى البدن من الأعصاب و هو ثمانيه و ثلاثون زوجاً، و فرد لا أخ له فهذه صفات الأعصاب و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٩

## الباب الحادى عشر فى صفه الرباطات و الأوتار

اشاره

### فى الرباطات

[فأما الرباطات: فجوهرها فيما بين جوهر العظم و جوهر العصب و لذلك هى عديمه الدم كعدمها للحس، و لونها أقل بياضاً من العظم و أكثر [١٠٢٥] بياضاً من العصب، و جوهرها أقل صلابه من العظم و اصلب من العصب، و منشؤها من أطراف العظام و لذلك صارت عديمه للحس، [١٠٢٦] لأن الحس يكون لما كان منشؤه من الدماغ و النخاع.

و احتيج إلى الرباط لمنفعتين:

احدهما: ليربط [١٠٢٧] العظام بعضها إلى بعض في مواضع المفاصل، و ذلك انه ينبت من طرف كل واحد من العظمين المتصلين بهذا الجسم اعنى: الرباط و يربط احدهما الى [١٠٢٨] الآخر كما يربط [الخشب] [١٠٢٩] بالعقب.

و المنفعه الثانيه: انه يربط العضل بالعظام.

و شكل هذا الجنس [١٠٣٠] من الأعضاء مختلف، فبعضه مستدير على مثال استداره القصبه [١٠٣١] و جعل كذلك في الموضع، الذى ليس عليه عضل ليمتنع بذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٠

من قبول الآفات بمنزله مفصل الرسغ مع الزندين، فان هذا الموضع عارٍ [١٠٣٢] من العضل.

و بعضه عريض، و احتيج اليه ليكون رباطاً للعظام المتصله رباطاً وثيقاً، لأن ما عرض من الرباطات يكون ضبطه لما يربطه احكم و أمكن [١٠٣٣].

و بعضه عريض رقيق شبيه بالغشاء و ذلك الحجاب [١٠٣٤] احتيج إليه ليوقى به الأعصاب و العروق إذا مرت بعظام عاريه من العضل، بمنزله طرفى الزندين فأن الأوتار التى تنبت من [١٠٣٥] العضل الذى فى ظاهر الساعد لتحريك الرسغ مغشاه من جميع النواحي بأغشيه من جنس الرباطات تنبت من طرفى الزندين و تلتف على الأوتار و تقيها من الآفات الوارده [عليها] [١٠٣٦] من خارج و من صلابه العظام من داخل و كذلك أيضاً فى سائر أعضاء البدن النظيره لهذه.

[فى الأوتار]

فأما الأوتار: فان جوهرها [١٠٣٧] وسط فيما بين الرباط و العصب، و ذلك أن

منشأها من العصب الجائى إلى العصل و من الرباط النابت من العظم، لأن العصب اذا صار إلى العصله تقسم و انبث فى أجزائها و اختلط بليفها و اختلط أيضاً معها جزء من الرباط النابت من العظم فيقال للجمله ذلك عضله، ثم ينحدر من العصبه و الرباط جسم عند رأس العصله التى تلى العضو المتحرك بها من غير أن يخالطها شىء من لحم العصله فينشأ من طرفها، فيأتى العضو الذى يحتاج إلى الحركة فيتصل به، و لذلك صار جوهر الوتر متوسطاً فيما بين جوهر العصب و الرباط.

و منفعتة ايضاً مركبه من فعل الرباط و العصب، و ذلك أن من شأنه أن يحس و يحرك و يربط العصل بالعظام،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩١

### فى شكل الأوتار

[ و شكل الأوتار أيضاً مختلف كاختلاف شكل الرباط، و ذلك أن منها ما هو مستدير، و منها ما هو عريض، و منها ما هو زائد فى العرض رقيق فى قوام الأغشيه.

فأما المستدير منه: فهو ما كان منه فى موضع منشؤه من رأس العصله التى تلى المفصل الذى يحركه، و جعل كذلك ليبعد عن قبول الآفات بمنزله الاوتار التى تأتى مفصل الرسغ من العصله الموضوعه على الساعد.

و أما العريض من الوتر: فهو ما اتصل منه بنفس المفصل و احتيج إلى ذلك ليضبط من المفصل أجزاء كثيره.

و أما المبسوط الرقيق [الكبير] [١٠٣٨] من الوتر: فاحتيج إليه لثلاث منافع:

احداها: أن يعطى العضو جوده اللمس و ذكاه بمنزله الوتره [١٠٣٩] المفروشه تحت جلده باطن [١٠٤٠] الراحه و ذلك انه جعل هذا العضو آله يمتحن بها جميع الكيفيات الملموسه.

و الثانيه: ليزيد مع ذلك فى صلابه العضو بمنزله الوتره المفروشه تحت جلده باطن القدم فان هذه الجلده احتيج أن يكون فيها

مع حس اللمس صلابه ليكون له صبر على المشى فى المواضع الصلبه الخشنه.

و المنفعه الثالثه: أن تستر [و تقي] [١٠٤١] سائر الاغشيه بمنزله الوترين النابتين من العضلتين العريضتين اللتين على البطن فأنهما يتصلان و يلتحمان بالصفاق الممدود على البطن مزيديان [١٠٤٢] فى صلابته، و كذلك سائر الأوتار النابتة من عضل البطن رقيقه فى قوام الأغشيه. فهذه جمله الكلام على [١٠٤٣] الأعصاب، و الأوتار، و الرباطات.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٢

## الباب الثانى عشر فى صفه العروق غير الضوارب [و منافعها] [١٠٤٤]

### اشاره

فأما العروق غير الضوارب فمنشؤها من الكبد، و احتيج اليها ليجرى فيها الدم من الكبد إلى سائر الأعضاء المغتذى [١٠٤٥] به، و جوهر هذه العروق جوهر سخييف رخو من من طبقه واحده.

و احتيج إلى رخاوه جوهرها لتكون قريبه من جوهر الكبد ليحيل [١٠٤٦] ما يصل اليها من العصاره و الدم بعض [١٠٤٧] الاحاله، و جعلت ذات طبقه واحده لأن الحاجه فيها كانت إلى جذب الدم من الكبد و تأديته [١٠٤٨] إلى الأعضاء ليغتذى [١٠٤٩] به و إلى جذب الغذاء من الأمعاء و تأتية إلى الكبد، و لم يحتج فيها إلى طبقتين لأن الدم الذى يصير منها إلى الأعضاء أحتاج [١٠٥٠] أن يصير إليها بكليته جوهره لا كما يحتاج الدم [الذى يكون] [١٠٥١] فى العروق الضوارب، فأن العروق الضوارب جعلت ذات طبقتين ليكون ما يخرج منها من الدم إلى الأعضاء الشىء اللطيف الرقيق الذى هو أقرب إلى طبيعه الروح. و العروق التى تنبت من الكبد عرقان:

أحدهما: منشؤه من الجانب المقعر و يقال له الباب.

و الثانى: منشؤه من الجانب المحذب و يقال له الاجوف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٣

### فى عرق الباب

[فأما [العرق] [١٠٥٢] الذى يقال له الباب فينقسم منه فى جوف الكبد قبل أن يخرج خمسه أقسام تنبت من أطراف الكبد الخمسه، فإذا خرج هذا العرق من الكبد نزل إلى الموضع الوسط من الأمعاء المعروف بأثنى عشر إصبغاً فينقسم هناك إلى ثمانيه عروق:

منها عرقان صغيران: أحدهما يتصل [بالمحاذى] [١٠٥٣] للثانى عشر أصبغاً و يأخذ منه ما يصل اليه من عصاره الغذاء و يورده الكبد [١٠٥٤]، و ربّما تشعبت منه شعب دقاق تصير إلى اللحم الرخو الذى حول الجداول. و الآخر يتفرق فى المواضع المتصله من المعده بالمعا [١٠٥٥] المعروف بالبواب [١٠٥٦] و هو أسفل [١٠٥٧] المعده و يأخذ من

هناك ما يجد من الغذاء فيوصله إلى الكبد.

و منها ستة عروق و هي أعظم من ذينك العرقين:

[احدهما][١٠٥٨]

يصير إلى الجانب المسطح من المعدة و ينبت في الجانب الأيمن ليؤدي إليه الغذاء من الكبد لأن باطن المعدة يتغذى من عصاره الغذاء في وقت هضمها إياه.

و العرق الثاني: يصير إلى الطحال ليجتذب به من الكبد عكر الدم، قبل وصول هذا العرق إلى الطحال تتشعب منه عروق تتفرق في اللحم الذي يقال له:

بانقراس [و هو اللحم الرخو الذي فيما بين المراض ليتغذى به][١٠٥٩] و اذا انتهى هذا العرق إلى الطحال انقسم منه عرق صغير و صار إلى ظاهر الجانب الأيسر من المعدة و انبت فيه و غذاه، و تصعد منه شعب دقاق إلى الثرب فينقسم في الجانب الأيسر منه و يغذوه.

و أما العرق الثالث: فإنه يصير إلى الجانب الأيسر، و ينقسم حول المعى

كامل الصنعة الطيبة، ج ١، ص: ١٩٤

المستقيم فيأخذ منه ما يجده هناك من [١٠٦٠] الثفل من الغذاء و يوصله إلى الكبد.

[و العرق الرابع يصير إلى الجانب الايمن منه][١٠٦١].

و الخامس: يصير إلى [جدول العرق التي][١٠٦٢] حول المعى [١٠٦٣] المسمى: [قولون][١٠٦٤] فينبث [١٠٦٥] فيه فيأخذ ما يبقى من الثقل من الغذاء.

و السادس: يصير إلى حول المعى [١٠٦٦] الدقاق، فينقسم بأقسام كثيرة أكثرها يصير إلى المعى المعروف بالصائم، و باقيها ينقسم في المعى [١٠٦٧] الدقيق و في المعى [١٠٦٨] المعروف و بالأعور، و في الجزء الذي يتصل بالمعى [١٠٦٩] المعروف بالقولون فيأخذ عصاره الغذاء من هذا الموضع يوصلها إلى الكبد. فهذه صفه العروق المنقسمه من العرق المسمى بالبواب.

### في عرق الأجوف

[و أما العرق المعروف بالأجوف:][١٠٧٠] فإنه ينقسم في جوف الكبد إلى أقسام كثيرة تنبت في الجانب المحذب منها، و هي العروق التي تجتذب [١٠٧١] عصاره الغذاء من العروق المنقسمه من

العرق المعروف بالبواب و توصلها إلى العرق الأجوف.

فإذا طلع العرق الأجوف من الكبد انقسم قسمين:

أحدهما: عظيم ينزل إلى أسفل و يمر على فقار الصلب إلى الفقاره الأخيره،

و الآخر: أصغر و يصعد إلى أعالي البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٥

### في العرق الصاعد

[و نحن نبتدىء أولاً بذكر الجزء الصاعد إلى فوق.

فأقول: إن الجزء الذى يصعد إلى فوق يمر حتى يدخل فى الحجاب فينقسم منه فى الحجاب عرقان ينبتان فيه ليغذوانه [١٠٧٢]، ثم انه من بعد ذلك تنقسم منه عروق دقاق تتصل بالغشاء العدى يقسم الصدر نصفين و فى أغلاف القلب و فى الغده المعروفه بالتوته [١٠٧٣].

ثم انه ينشعب [١٠٧٤] منه بعد ذلك شعبه تتصل بالاذن العظمى من أذنى القلب، و تنقسم هذه الشعبه إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: يدخل فى التجويف الأيمن من تجويفى القلب، و يصير من هناك إلى الرئه، و هذا القسم أعظم هذه الأقسام و يكون هذه فيه [١٠٧٥] العرق المعروف بالوريد الشريانى [١٠٧٦]، لأن خلقته شبيهه بعرق ضارب.

و القسم الثانى: يستدير حول القلب من ظاهره و ينبث [١٠٧٧] فيه كله و يغذوه.

و الثالث: يصير إلى الناحيه السفلى من الصدر، و يغذو ما هناك من العضل الذى فيما بين الأضلاع و غيره من الأجسام التى هناك، فإذا جاوز هذا العرق الصلب [١٠٧٨] تشعبت منه عروق كثيره شبيهه بالشعر فى دقتها فتفرقت بالأجزاء [١٠٧٩] العالیه من الغشائين اللذين يقسمان الصدر بنصفين، فإذا قارب الترقوه انقسم [قسمين] [١٠٨٠] و صعد كل واحد منهما من أقسامه إلى ناحيه الترقوتين و تباعد كل واحد منهما عن صاحبه على تأريب، و تشعبت من كل واحد منهما شعبتان:

أحدهما: يصير إلى مقدم الصدر، و [عرقاً هذا الزوج] [١٠٨١] ينحدران مارين على القص، واحده عن يمين القص، و الآخر عن شماله حتى ينتهيا إلى

الغضروف الشبيه بالسيف المشرف على فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٦

و الثانيه: تنقسم إلى خمسہ اقسام:

القسم الاول: ينبت في الصدر و يتفرق في الاربعه الاضلاع العليا من اضلاع الصدر.

[القسم] و الثاني: يأتي موضع الكتفين.

و [القسم] الثالث: يصعد إلى موضع الرقبه و ينبث [١٠٨٢] في العضل الموضع في عمقها.

و [القسم] الرابع: ينفذ في ثقب الست الفقرات العليا من الرقبه و يصعد إلى الرأس.

و [القسم] الخامس: و هو أعظم الأقسام الخمسه يصعد إلى الإبط، و تتشعب منه أربعة عروق:

أحدها: يتفرق في العضل الصاعد من القص إلى الكتف.

و الثاني: يتفرق في اللحم الرخو الذي في الإبط.

و الثالث: ينحدر ماراً في جانب الصدر حتى يصير إلى مرق البطن و ثبت [١٠٨٣] في ظاهره.

و الرابع من هذه الأقسام ينقسم إلى ثلاثه عروق:

أحدها: ينقسم في العضل التي في الجانب المقعر من عظم الكتف.

و [العرق] الثاني: يتفرق في العضله الكبيره التي في الإبط.

و [العرق] الثالث: و هو أعظمها يمر على العضد حتى يصير إلى اليد و هو العرق المعروف بالإبطي.

فإذا لقي هذان العرقان الأجوفان الترقوتين، بعد ما ينقسم ما قلنا انه ينقسم انقسم كل واحد منهما من موضع التراقي اثنين و يصعد

أحد القسمين غائراً و يسمى الوداج الغائر و يصعد الآخر ظاهراً و يسمى الوداج الظاهر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٧

### في الوداج الظاهر

[فأما الوداج الظاهر: فإذا صعد من الترقوه انقسم إلى قسمين عظيمين:



أحدهما: يمر [فى][١٠٨٤] الرقبه و يزول قليلا من عمق البدن إلى قدام و إلى خلف[١٠٨٥].

و الثانى: يمرّ إلى قدام و إلى أسفل، ثم يصعد و يستدير على الترقوه و يرتفع من خارج إلى القسم الأول منه، فتختلط بعض اقسامه ببعض اقسام ذلك و يصير منها الوداج المعروف بالوداج الظاهر.

و قبل

مخالطه هذا القسم للقسم الأول تتفرق منه عروق كثيرة ترتفع إلى فوق، بعضها ليس يظهر بحس[١٠٨٦] البصر في كل وقت لأنها شبيهه بنسج العنكبوت، و بعضها يظهر لحس البصر.

### في الوداج الغائر

[فأما ما لا يظهر منها للبصر فإنه يجتمع منها زوجان:

أحدها يمر عرضاً و يتصل عرقاه أحدهما بالآخر في الموضع الغائب[١٠٨٧] الذي عند ملتقى الترقوتين.

و الزوج الآخر لا يتصل عرقاه أحدهما بالآخر لكنهما تقبلان[١٠٨٨] نحو الموضع الخارج الظاهر من الرقبه موربين.

### في الودج الذي يظهر للبصر

[و أما الذي يظهر بحس[١٠٨٩] البصر دائماً: فمنه عرق يمر على الكتف و يصير إلى اليد و يعرف بالعرق الكتفى و هو القيفال. و منه عرقان لازمان لأصل هذا العرق الكتفى:

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٩٨

أحدهما يمر إلى رأس الكتف و ينقسم فيما بين الاجسام التي هناك، و الآخر يبلغ إلى رأس العضد.

فأما الوداج الظاهر الملتئم من اختلاط ذينك القسمين: فإنه ينقسم إلى اثنين:

فأحد قسميه يصير إلى داخل، و تتشعب منه شعب بعضها صغار يتفرق في اللحي الأعلى و بعضها كبار يتفرق في اللحي الأسفل و تتشعب من الشعب الكبار شعب تتفرق في اللسان و فيما يليه من الاجسام الظاهره.

و القسم الآخر يصير إلى ظاهر [الرأس][١٠٩٠] فينقسم فيما يلي الاذنين من الأجسام و في الرأس.

### و أما الوداج الغائر

فإنه يمر صاعداً إلى جانب المرىء، و يتشعب منه شعب تخالط الشعب المنقسمه من الوداج الظاهر فينبثان جميعا في الحنجره و في المرئ و في جميع أجزاء العضل الغائره، و باقى هذا الوداج يصير إلى منتهى الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين فتشعب منه شعب، فتصير منه شعبه صغيره إلى الموضع الذي بين الفقاره الاولى و الثانيه، و شعبه اخرى شبيهه بالشعب تصير إلى الموضع الذي بين الرأس و الفقاره الاولى، و باقيه يدخل إلى جوف القحف من الثقب الذي في منتهى الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين فيتفرق في داخل القحف و يغذى ما هناك من الاجسام، و هذا هو آخر موضع ينتهى اليه الوداج الغائر.

### الكلام في العرق الابطى

[فلنرجع الآن إلى العرق [المعروف][١٠٩١] بالابطى: و هو الباسليق و العرق المعروف بالكتفى و هو القيفال.

## فى الأكل

[فأقول: إن هذين العرقين اذا مرا فى العضد يتشعب من كل واحد منهما شعب: [كثيره][١٠٩٢] صغار تتفرق فى العضد و يجتمع من بعضها مع بعض العرق المعروف بالأكل.

فأما الكتفى[١٠٩٣] فإذا هو مر فى العضد تتشعب منه شعب دقاق تتفرق فى الجلد و فى الأجزاء الظاهره من العضد و يغذيها.

و أما العرق الابطى: فإنه يتشعب منه شعب تتفرق فى العضل التى فى باطن العضد و يغذيها، فاذا قارب كل واحد من ذينك العرقين مفصل المرفق انقسما و اتصل قسم [كل][١٠٩٤] واحد من أقسام الأبطى[١٠٩٥] بقسم من أقسام الكتفى و صار [منهما][١٠٩٦] عرق واحد يمر فى الوسط فى موضع مثنى المرفق، و هو العرق المعروف: بالاكل.

## فى جبل الذراع

[فأما باقىها فإنه يأتى العرق الكتفى بعضه يمر فى ظاهر الساعد على الزند الاعلى و هو العرق المعروف: بجبل الذراع، و يميل إلى الجانب الوحشى إلى ناحيه الطرف المحذب من الزند الاسفل و يصير إلى الرسخ و ينقسم فى ذلك الموضع فى الأجزاء السفليه إلى الجانب الوحشى من الرسخ و باقى الكتفى [يمر][١٠٩٧] فى العضد و يتصل بقسم من اقسام الابطى الذى فى العمق.

و أما باقى العرق الابطى فإنه ينقسم [الى][١٠٩٨] قسمين:

أحدهما صغير، و هو أيضاً ينقسم قسمين:

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٠

## فى الاسليم

[أحدهما يمر إلى الجانب الإنسى و يصير إلى الموضع الذى بين الخنصر و البنصر و هو العرق المعروف: بالاسليم، و إلى بعض الاصبع الوسطى. الآخر يترفع و يصير إلى الأجزاء الخارجه من اليد أعنى الأجزاء التى تماس البطن.

و أما القسم الثانى و هو أعظم من الأول فإنه ينقسم إلى ثلاثه اقسام:

أحدها: ينقسم فى الجانب الاسفل من الساعد حتى يبلغ إلى الرسخ.

و الآخر: ينقسم فوق هذا و يصير أيضاً إلى الرسخ.

و الثالث: ينقسم فى وسط الساعد.

و أما العرق الاكحل: فانه اذا مر فى وسط المرفق صعد إلى الزند الاعلى إلى الجانب الوحشى و انقسم قسمين:

أحدهما: يصير إلى طرف الزند الأعلى عند الرسغ و ينقسم فى الموضع الذى خلف الابهام و السبابه و ينبت فيهما.

و الثانى: يصير إلى طرف الزند الاسفل و ينقسم إلى ثلاثة عروق:

أحدها: يصير إلى الموضع الذى بين الوسطى و السبابه و يتصل بجزء من القسم الآخر الذى قبله فيصير منهما عرق واحد.

و العرق الثانى: يصير إلى الموضع الذى بين الوسطى و البنصر، و هو العرق الذى يفصده بعض المتطيين لعل الطحال من اليد اليسرى و يتركون الدم حتى

ينقطع من نفسه.

و العرق الثالث: يصير إلى موضع الخنصر و البنصر.

فهذه هي اقسام العرق الاجوف الصاعد إلى فوق.

### في الاجوف النازل الى اسفل

[ و أما العرق الذى ينقسم من العرق الاجوف و يصير إلى أسفل: فإنه عند انفصاله من العرق الاجوف و قبل أن يركب على عظم الصلب تنقسم منه عروق دقاق شبيهه بالشعر تصير إلى الكليه اليمنى و تنبت فى لفائفها و أغشيتها و فيما قرب منها من الاجسام و توصل اليها الغذاء. ثم ينقسم منه عرقان كبيران: يدخلان

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠١

فى تجويف الكلى بها تجذب الكلى مائه الدم، ثم يتشعب منها شعبتان أخريان يصيران إلى الأثنين.

ثم يتفرع منه عند كل فقاره من فقارات القطن عرقان يمران إلى الخاصرتى فى الجانبين و إلى العضل التى على القطن و تتفرع عنه عند كل فقاره من فقارات القطن عروق دقاق تدخل فى الثقب التى فى الفقار فتغذى النخاع. فاذا صار هذا العرق إلى آخر الفقار انقسم قسمين:

و أخذ أحد القسمين نحو الفخذ الأيمن. و الآخر نحو الفخذ الأيسر، ثم تنقسم من هذين القسمين عشر طوائف عروقاً:

و تمضى الطائفة الأولى نحو المثنين [١٠٩٩].

و الثانية- و هى عروق دقاق شبيهه بالشعر- إلى جزء من الصفاق [هو الذى يحوى الأمعاء] [١١٠٠].

و الثالثة: إلى اللحم الذى عند عظم العجز.

و الرابعة: إلى العضل الذى حول المقعده و خارج عظم العجز.

و الخامسة: إلى فم الرحم و الجزء الأسفل منه و المثانه.

و السادسة: إلى العضل الموضوع على عظم العانه.

و السابعه: [تذهب إلى العضل الموضوع] [١١٠١] على استقامه فى مراق البطن.

و الثامنه: تأتى الفرج من الانثى و القضيب من الذكر.

و التاسعه: تأتى العضل الباطن من عضل الفخذ.

و العاشره: تأتي موضع الخاصره.

ثم انه من بعد تقسيم هذه العشر طوائف من

هذين العرقين الآخذين نحو الفخذ تنقسم باقى كل واحد منها إلى أقسام أخرى.

فتنقسم منه شعبه تنبت فى العضل الذى فى مقدم الفخذ، ثم تنقسم منه شعبه أخرى فى أسفل الفخذ من الجانب الإنسى [١١٠٢] مما يلى ظاهر البدن حتى يبلغ الى العمق، ثم تتشعب منه شعب آخر كثيره تتفرق فى عمق عضل الفخذ،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٢

فإذا صار هذا العرق فوق مفصل الركبه بقليل انقسم إلى ثلاثه عروق:

أحدها: يأخذ فى الوسط و يثبت [١١٠٣] فى جميع عضل الساق الداخلى و الخارج.

و الثانى: ينحدر على القصبه العظمى من قصبتي الساق مما يلى ظاهر البدن حتى يبلغ إلى مفصل الكعب و هو عرق النسا.

### عرق الصافن

[ و الثالث: يمرّ فى الجانب الداخلى من الساق حتى يصير إلى الموضع العارى من الساق و ينتهى إلى أسفل الموضع المحدب من قصبه الساق العظمى عند الكعب، و هذا العرق هو العرق المعروف: بالصافن.

ثم انه ينقسم كل واحد من هذين العرقين عند بلوغه إلى القدم أربعه عروق:

عرقان اثنان منها [١١٠٤] يستديران حول طرف القصبه الصغرى من الساق.

### فى عرق النسا

[ أحدهما من الجانب الوحشى، و الآخر من الجانب الإنسى و يتفرقان فى أجزاء الرجل العليا و السفلى، و هذان القسمان [١١٠٥] من العرق المعروف بالنسا

و الاثنان الآخرا ينبتان حول طرف القصبه العظمى:

أحدهما من قدام، و الآخر من خلف.

فهذه صفه جميع العروق غير الضوارب و هى احد عشر قسمًا:

و هى العرق اللذى يأتى باب الكبد من السره فى ابدان الاجنه، و العرق الاجوف، و عروق الصدر، و عروق الحجاب، و العرق الكتفى مع شعبه، و العرق الذى يمر فى الابط، و الوداج الظاهر، و الوداج الغائر، و العروق التى تنحدر من مرق البطن، و العروق التى فى عظم العجز [١١٠٦]، و العروق التى فى ظاهر العجز.

فهذه صفه جميع العروق غير الضوارب و هيئتها و منافعها [فاعلم ذلك] [١١٠٧] [و يتلو ذلك صفه العروق الضوارب هى

## الباب الثالث عشر فى صفه العروق الضوارب

### اشاره

فأقول: إن العروق الضوارب المسماه شرابين، انما اتحتاجت اليها الطبيعه لتأخذ الحراره الغريزيه من القلب و تؤديها إلى سائر الأعضاء و الشرايين، مؤلفه من طبقتين متشابهتى الأجزاء مختلفتى الموضع و الجوهر:

فالطبقه الداخلة: منها ليفها ذاهب بالعرض و جوهرها صلب و هى أغلظ من طبقه الخارجه بخمسه أضعافها.

و طبقه الخارجه: ليفها ذاهب بالطول و فيها ليف يسير ذاهب على الوراب، و جوهرها فيه رخاوه، و احتيج اليها أن تكون كذلك لأن فيها حركتين:

احداهما حركه الانبساط و هو اجتذاب الهواء اليها من القلب ذلك يكون بالطبقه الخارجه الذاهب ليفها طول.

و الثانيه: حركه الانقباض و هو دفع الفضل الدخانى و اخراجه إلى خارج، و ذلك يكون بالطبقه الداخلة الذاهب ليفها عرضاً و يعينه على ذلك الليف الذاهب ورايا. و بهذا الليف يكون احتواء العروق على الدم المنبعث من



القلب و لذلك جعلت هذه الطبقة [الداخله][١١٠٩] أصلب من الطبقة الخارجه.

[طبقة ثالثة]: و فى داخل الشريان طبقه أخرى رقيقه صلبه على مثال نسج العنكبوت تظهر ظهوراً بينا فى الشريانات الكبار فعده قوم طبقه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٤

و جملة جوهر الشريان اصلب من جوهر العرق غير الضارب، و جعل كذلك لانه لم يكن يؤمن عليه لكثرة حركته أن ينخرق أو ينقطع.

و منشأ العروق الضوارب كلها من التجويف الأيسر من تجويفى القلب، و ذلك انه ينشأ من هذا التجويف عرقان ضاربان:

### الشريان العرقى

[أحدهما: أصغر من الآخر و هو ذو طبقه واحده رخوه سخيفه و كذلك][١١١٠] يسمى: الشريان العرقى، و الحاجه كانت اليه ليوصل إلى الرئه من الدم و الروح مقداراً كثيراً بسبب سخافته و هو يدخل إلى الرئه و ينقسم فيها بأقسام كثيره و يأخذ منها هواءً و يوصل إليها دمًا لتغذى به.

### شريان الابهر

[و الثانى: أ عظم من الأول و هو الذى سماه ارسطوطاليس: بالاوريطى][١١١١]، و يسمى: العرق الابهر، و هذا العرق حين يطلع من القلب تتفرع منه شعبتان:

احدهما: و هى الصغرى تصير إلى التجويف الأيمن من تجويفى القلب و تتفرق فيه. و الثانيه: و هى العظمى تستدير حول القلب كما يدور ثم تدخل إليه و تتفرق فيه.

و أما بقيه هذا العرق بعد أن تشعبت منه هاتان الشعبتان فينقسم قسمين:

احدهما: يمر صاعداً إلى فوق. و الآخر: ينزل إلى أسفل و هو أعظم من الجزء الصاعد، و جعل كذلك لأن الأعضاء التى هى أسفل من موضع القلب أكثر عدداً من الأعضاء التى فوق موضعه.

### العرق الصاعد

[فأما القسم الذى يصعد إلى فوق من العرق الذى يسمى: بالاوريطى][١١١٢] فينقسم قسمين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٥

[القسم الاول] أحدهما و هو الاكبر يأخذ مصعداً نحو اللبه و يمر على تأريب[١١١٣] إلى الجانب الايمن حتى اذا هو قرب من

اللحم الرخو المعروف بالتوثه [١١١٤] انقسم ثلاثة اجزاء:

## عرقا السبات

[ اثنان منها هما عرقان عظيمان يمران إلى جانب الوداجين الغائرين احدهما إلى جانب الوداج الايمن و الآخر إلى جانب الوداج الأيسر و هما العرقان اللذان يجس نبضهما من جانبي العنق عند الوداجين و يقال لهما: عرقا السبات و هما ينقسمان مع أقسام الوداجين، و تبقى منهما بقيه تدخل في جوف القحف و ينقسم بأقسام كثيره مختلفه تشتبك و تنتسج و تصير منها نسيجه شبيهه بالشبكه مفروشه تحت الدماغ معده لأنضاج الروح النفساني.

ثم إن تلك الأقسام يجتمع بعضها إلى بعض حتى يلتئم منها عرقان كما كانا قبل أن ينقسما و يدخلان في الدماغ و يتفرقان في جرم الدماغ و يوصلان إليه الروح النفساني.

و القسم الثالث: تنقسم منه ثلاثة أجزاء:

يصير بعضها إلى القص و الأضلاع الأول من أضلاع الصدر، و بعضها إلى الفقرات العليا من فقرات الرقبه إلى المواضع التي تلى الترقوه حتى تبلغ إلى رأس الكتف و تنزل إلى ناحيه الإبط و تتشعب منه شعبه تصير مع العرق الابطي المعروف بالباسليق و ينقسم في اليد كأنقسامه اعنى كأنقسام الباسليق و تنبت منه شعب صغار في عضل العضد الظاهر و الباطن، و يمر غائراً حتى اذا صار إلى عند المرفق ظهر و مر مع العرق الابطي المعروف بالباسليق، ثم انه يغوص أيضاً في العمق و يتشعب منه شعب صغار تتفرق في عضل الساعد.

و الثاني الباقي ينقسم قسمين:

احدهما و هو

الأكبر يصير إلى الرسغ ماراً على الزند الأعلى و هو العرق الذى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٦

تجسه الأطباء عند المرض.

و الآخر يأخذ إلى الزند الأسفل ماراً أيضاً إلى الرسغ و يتفرقان جميعاً فى عضل الكف و ربّما ظهر لهما نبض فى ظهر الكف.

و أما الجزء الثانى: من العرق الصاعد إلى فوق فأنه يأخذ على الوراب إلى ناحيه الابط الأيسر، و ينقسم فى الأعضاء [١١١٥] التى فى الجانب الأيسر كتقسيم العرق الذى ذكرنا قبل، و هذا هو الجزء الثالث من اجزاء العرق الذى هو أخ لهذا.

### فى العرق النازل

[ و أما العرق الذى ينحدر من العرق الضارب المسمى: بالاوريطى [١١١٦] إلى أسفل من موضع القلب، فانه فإذا نزل استقر على فقار الصلب ماراً إلى عظم العجز. و تشعب منه فى ممّره شعب عند كلّ واحد من الفقار يأتى الأعضاء المحاذيه لها:

منها عرق دقيق ينقسم فى الموضع الذى فيه و الرئه تبلغ اطرافه إلى قصبه الرئه، و عرق آخر يصير إلى الموضع الذى بين الاضلاع، و عرقان صغيران يأتیان الحجاب، و عرق آخر ينقسم فى الكبد و المعده و الطحال، و عرق آخر ينقسم فى جدول الحجاب، و عرق آخر ينقسم فى جدول العروق التى حول الأمعاء الدقاق.

ثم من بعد هذا تتفرع منه ثلاثه عروق اخر: تتفرق فى جداول العروق التى حول المعى المستقيم.

و تقسم هذه العروق الضوارب مع العروق غير الضوارب فى جداول الأمعاء لتستعين بالغشاء المغشى على العروق غير الضوارب، و تتفرع أيضاً منه من بعد ذلك عروق صغار يدخل فى كلّ واحد من الفقار، منها زوج يأتى النخاع، و عروق آخر تأتي إلى الخاصرتين مع العروق غير الضوارب التى تصير إلى ما هناك، و عروق اخرى ضوارب تأتي

الاثنيين مع العروق غير الضوارب التي تأتيهما.

فاذا بلغ إلى عظم العجز انقسم باقيه باثنين، كما ينقسم العرق غير الضارب

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٢٠٧

المدى تحته فيمر احدهما على عظم العجز نحو الفخذ الايمن و الآخر نحو الفخذ الايسر، و قبل أن يبلغ هذان العرقان الضاربان إلى الفخذين تتشعب من كل واحد منهما شعبه يصيران جميعاً إلى جانب المثانه حتى تبلغ السره، و ذلك يوجد في أبدان الاجنه.

و أما في ابدان المستكملين: فيجف الجزء المدى يبلغ السره و يبقى الجزء المدى عند منشأ كل واحد من العرقين، فتتشعب من ذينك الجزئين شعب تتفرق في العضل المدى على عظم العجز، فاذا بلغ هذان العرقان الضاربان إلى الفخذ انقسمت بقيتهما في الفخذ على ما وصفنا في تقسيم العروق غير الضوارب، الا أنهما ينقسمان في غور الفخذ.

فهذه صفه جميع العروق الضوارب التي في البدن، و هي: العروق التي تستدير حول المثانه في أبدان الاجنه، و العروق التي تأتي من العرق الضارب العظيم إلى العرق الضارب الشبيه بالعرق غير الضارب، و العرق المدى يصير إلى الفقاره الخامسه، و العرق الذي يصعد إلى الله و العرق الذي يصعد إلى الإبط و العرقان المعروفان بعرقى السبات و العرق الذي يأتي الحجاب، و الشعب الأول التي تأتي الكبد و الطحال و الأمعاء.

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٢٠٨

## الباب الرابع عشر في صفه اللحم المفرد و الشحم

### اشاره

و إذ قد شرحنا أمر العروق الضوارب فنحن نشرح في هذا الموضع أمر الشحم، و اللحم و نبتدئ اولاً بذكر اللحم

فنعول: إن اللحم الذي في البدن ثلاثه أنواع:

أحدها: نوع اللحم المختلط مع عصب الوتر و يقال له العضل، و هذا النوع أكثر ما في البدن من سائر الأعضاء، و نحن نذكر هذا النوع في

الموضع الذي نذكر فيه الأعضاء المركبه.

و النوع الثاني: نوع اللحم المفرد الذي يسمى على الإطلاق: لحم، و جوهره معتدل فيما بين الصلابه و اللين اللطيف و الدم فيه كثير، و هذا النوع أقل ما في البدن من الاعضاء [١١١٧].

و النوع الثالث: هو نوع اللحم الغددي.

و أما اللحم المفرد فمنه ما هو في الفخذين، و منه ما هو في باطن الصلب و ظاهره، و يقال له البشتمازج، و اللحم الذي فيما بين الاسنان.

و أما اللحم المفرد الذي في الفخذين، فهو موضوع في الجانب الوحشي من كل واحد من الفخذين، و احتيج اليه ليكون وطاءً يعتمد عليه عظام الفخذين في وقت الجلوس.

و أما اللحم الذي في باطن الصلب و ظاهره، و هو اللحم الذي يسمى

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٠٩

بالفارسيه: البشتمازج، فاحتيج اليه.

أما من داخل فلمنعفتين:

احدهما: ليزيد في سخونه الصلب إذ كان الغالب على الصلب المزاج البارد لما هو مركب من عظام و نخاع و عصب و مزاج هذه بارد بالطبع.

و المنفعه الثانيه: ليكون وطاءً و دعامه لقسم العرق المعروف بالأجوف الصاعد إلى فوق و لقسم الشريان النازل إلى أسفل.

و أما من خارج: فليسخن أيضاً الصلب، و يدفع عنه ضرر الهواء البارد متى لقيه من خارج و ليملاً الخلل الذي فيما بين الفقار و مفاصل الاضلاع.

و أما اللحم الذي فيما بين الأسنان فاحتيج اليه ليوقى أصول الأسنان و يمنعها من التزعزع.

### في اللحم الغددي

[ و أما اللحم الغددي فثلاثه أنواع:

احدها: جعل لتوليد رطوبه نافعه كالانثيين و الثديين و الغدتين اللتين في أصل اللسان، لان الانثيين جعلتا لتوليد المنى، و الثديان جعلتا لتوليد اللبن، و الغدتان اللتان في أصل اللسان جعلتا لتوليد رطوبه [لعابيه] [١١١٨] تبل بها السان و الفم و ما

يليه من الاجسام.

و النوع الثانى: [نوع][١١١٩] الغدد الذى جعل بعضه ليحشو المواضع الخاليه و ليكون وطاءً للعروق و الاعصاب و سندا لها بمنزله الغدد اللاتى فى المرابض و الغده المعروفه بالتوته [١١٢٠] و الغده التى فيما بين البطن الوسط و البطن المؤخر من بطون الدماغ، و بعضه جعل مع ذلك ليقبل الفضول المنصبه من الاعضاء [١١٢١] الدافعه لها بمنزله الغدد التى تحت الابطين و الاربيتين و خلف الاذنين و فى العنق.

و النوع الثالث: اللحم الغددى الذى فى المرابض و هى الجداول التى حول

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٠

الأمعاء، فإنه لما كان العرق المنبعث من الكبد إلى الأمعاء و هو المعروف بالباب [١١٢٢] يصير إلى الموضع الذى فيما بين المعده و الأمعاء. و ينقسم هناك حول الأمعاء.

و كان الشريان أيضاً الذى ينحدر من القلب إلى أسفل تنقسم منه اجزاء كثيره مع هذا العرق، و كذلك أيضاً الجزء من العصبه التى تنقسم فى الأمعاء النازله إلى أسفل ينقسم كتقسيم العروق و الشرايين، و قد تصير مع هذه إلى هذه المواضع و المجارى التى ينصب فيها المرار من المراره إلى الأمعاء، و كان مصير هذه كلها إلى هذه الموضع غير حريز و لا وثيق لما هو عليه من التعليق احتيل لها بان فرش تحتها لحم غددى وحشى فيما بينها و ادير حوالها لثلا [تترزع][١١٢٣] و لا- تنتهك أو تنقطع عند الحركه الشديده، و جعل هذا اللحم ليناً ليكون أجود لوطأه هذه الاوعيه و ليكون متى عرض لها ضغط غاصت و انغمست فيه و لم يعرض لها من ذلك هتك و لا فسخ.

فهذه حال اللحم الرخو الذى يكون فى المرابض.

### فى غدّه التوته

[ و أما الغده المعروفه بالتوته [١١٢٤] فهى غده كبيره مفروشه فى الاجزاء

العليا من عظام القص، و الحاجة إليها كانت نظير الحاجة إلى المراض، و ذلك أن العروق المنقسمه من العرق الضارب المعروف بالابهر اذا صارت إلى هذا الموضع اعتمدت و توکأت على هذا اللحم اعنى اللحم المفروش فيما بينها لثلا تكون تلك العروق متعلقه غير متمكنه فتنقطع او تزول عن موضعها بسبب كثره حركاتها.

### الغده الصنوبريه

[ و أما الغده الشبيهه بالصنوبره فهى موضوعه على ابتداء المجرى الذى فيما

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢١١

بين البطن الاوسط و البطن المؤخر من بطون الدماغ، و هى فى شكلها شبيهه بحب الصنوبر، و جوهرها جوهر سائر الغدد، و احتيج اليها لتكون حشواً لأقسام العروق غير الضوارب التى منها يكون الاشتباك المشيمى الذى للبطين المتقدمين من بطون الدماغ و ليكون دعامه و سنداً لها، فلهذه المنافع احتيج إلى كون الغدد فى هذه المواضع.

و أما ما أعد مع هذه المنافع لقبول الفضل فهو على ما ذكرنا الغدد فى اللحم [الذى] [١١٢٥] تحت الابطين، و عند الاربيتين، و خلف الاذنين و العنق.

### فى الغده التى تحت الإبطين

[ و أما الذى تحت الإبطين [الأذنين و فى العنق] [١١٢٦] فاحتج اليه ليقبل الفضول الرديئه التى يدفعها القلب و تنقيها، إذ كانت هذه الغدد [١١٢٧] قد جعلت بالطبع ضعيفه لتقبل جميع ما يصير اليها و لا يمكنها دفعه لضعفها، و هى: منزله المزبله التى يطرح فيها كناسه المنازل، و هو مع ذلك يدعم العروق التى تأتى اليدين على هذا الموضع.

### فى الغده التى عند الأريبتين

[ و كذلك أيضاً الغدد [١١٢٨] التى فى الاربيتين جعل ليقبل ما يدفعه الكبد من الفضل الردىء الحاصل فيه، و ليدعم الاعصاب التى تأتى الرجلين و تحشو الفرج التى فيما بينها.

### فى الغده التى عن جنبى الحلق

[ و أما الغدتين اللتين هما عن [١١٢٩] جانبى الحلق و هو عند اصل الاذنين فجعل أيضاً ليقبل الفضل الذى يدفعه الدماغ و ينقيه [١١٣٠] عن نفسه.

فهذه صفه انواع اللحم الغددى.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢١٢

### فى الشحم و السمين

[فى الشحم]

و أما الشحم و السمين فهو جسم ابيض لين اكثر ما يكون على الاغشيه و على الأعضاء العصبية لبرد مزاجها، و ذلك أن الجزء اللطيف الدسم من الدم اذا صار إلى الأعضاء اللحمية صار غذاء للحراره التى فيها بمتزله دهن السراج للنار، و اذا صار إلى الأعضاء التى من جنس العصب و الاغشيه جمد عليه لبرد مزاجها، و لذلك قد يوجد الشحم على الثرب كثيراً لأن هذا العضو أكثره من الجوهر الغشائى.

### فى السمين

[ و أما السمين الذى يوجد على اللحم فليس يوجد الا على الاغشيه التى تغشى العضل لبرد مزاج الاغشيه، فأما فيما بين ليف اللحم فلا يكاد يوجد، إذ كانت الحراره التى فيما بين اجزاء اللحم تذوب الجسم الدسمى من اللحم و تغتذى به كما تغتذى النار بالودك.

و الحاجه كانت إلى الشحم و السمين فوق الاغشيه و الأعضاء العصبية ليبلها و يندبها بما فيه من الرطوبه الدهنيه، و ذلك أن هذه الأعضاء مزاجها يابس و يسرع اليها اليبس و الجفاف عند افراط الحركه و لقاء الحر المفرط و الامساك عند الغذاء.

فهذه صفة اللحم المفرد و الغدود و الشحم و السمين، و الحال فيها و فى منفعتها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٣

### الباب الخامس عشر فى صفة الأغشيه و الجلد [١١٣١]

#### اشاره

فأما الاغشيه فهى جسم رقيق صلب يحتوى على الأعضاء و ليس فى البدن عضواً أرق منها و لا أصلب بعد العظم، و احتيج إلى الاغشيه لتقى الأعضاء و تحفظها و تمنع ما يعرض لها من الآفات، و لذلك جعل جوهرها جوهراً صلباً لثلاثا يقبل التأثير سريعاً.

و أما رقتها فلثلاثا تأخذ موضوعاً كثيراً [١١٣٢] من مواضع الأعضاء فتضيق عليها مواضعها.

و الأعضاء: منها ما لها غشاء واحد: و منها ما لها غشائان.

[فى الأعضاء التى لها غشاء واحد]

فأما الأعضاء التى لها غشاء واحد: فهى العضل، و ذلك أن كل واحد من العضل مغشاء بغشاء رقيق فى غايه الرقه مجلل لها محتو عليها من جميع جهاتها لاصق بها لا يمكن كسطه عنه بسهولة، و احتيج إليه لثلاث منافع:

احدها: ليجمع أجزاء العضو و ليحوزه [١١٣٣] عن غيره.



و الثانيه: ليكون متى نالت بعض العضل آفه لم يسر إلى غيرها.

و الثالثه: ليكون متى صاك بعض الأعضاء بعضاً عند الحركة لم يؤثر بعضها

فى بعض.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٤

[فى الأعضاء التى لها غشائان]

و أما الأعضاء التى لها غشائان: فهى الأعضاء الباطنه، و ذلك أن الأعضاء الباطنه كلّها لكلّ واحد منها غشاء خاص به منفعته نظيره لمنفعه، الغشاء المجلل للعضل، و لها غشاء آخر فوق هذا ليس بملتصق و لا ملتحم لكنه متبرىء [١١٣٤] عنه، و بينه و بين الاخر فضاء الا فى المواضع التى يرتبط بها العضو بما ليه من الأعضاء.

و احتيج إلى هذا الغشاء ليقى كلّ واحد من الأعضاء و يحفظه و يرتبط به و فيما [١١٣٥] يليه من الأعضاء، و ما كان من الأعضاء التى فى الصدر فأنه يكتسى هذا الغشاء من الغشائين القاسمين للصدر بنصفين و من الغشاء المستبطن للأضلاع.

و ما كان منها فى البطن فأنه يكتسى هذا الغشاء من الغشاء المعروف بالصفاف و ما كان منها فى تجويف الدماغ فأنه يكتسى هذا الغشاء من الغشائين المحتويين على الدماغ.

و نحن نبين الحال فى كلّ واحد من الاغشيه فى هذا الموضع، و نبتدى، أولاً بالغشاء المستبطن للأضلاع و الغشائين القاسمين الصدر نصفين و ما ينشأ منه.

[فى صفه الغشاء المستبطن للأضلاع] [١١٣٦]

و أما الغشاء المستبطن للأضلاع فهو غشاء رقيق شبيه بنسيج العنكبوت و ليس على جميع أضلاع الصدر من داخل محتو على جميع ما فى الصدر من الأعضاء، و منفعه هذا الغشاء أن يخفض و يقى جميع ما فى الصدر من الأعضاء لثلاثاً يتأذى بما يلقاها [١١٣٧] [عظام] [١١٣٨] الصدر، و من هذا الغشاء ينشأ الغشائان القاسمان للصدر بنصفين.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٥

فى صفه الغشائين القاسمين للصدر بنصفين [١١٣٩]

و ذلك أن هذين الغشائين يقسمان الصدر فى طوله بنصفين من حد ملتقى الترقوتين إلى أسفل القص، و هو أول الغضروف الشبيه بالسيف

ملتحم من قدام بهذين الموضوعين و يجمع الأجزاء الوسطى من عظام القص، و من خلف يلتحمان بفقار الصدر و يفترقان من موضع اتصالهما بالقص قليلا قليلا إلى أن يأتيا القلب فيكون افتراقهما هناك أكثر لأنهما يحتويان على القلب، و يصير القلب و غشاؤه المحتوى عليه وسط هذين الغشائين ثم يعودان فيتصلان عند فقار الصلب و فوق المريء، و يلتحمان بهذه المواضع الت

حاماً محكماً فيصير للصدر تجويفان محاذ متميز احدهما عن الآخر.

و الحاجة كانت إلى هذين الغشائين لمنفعتين:

أحدهما و هى أعظمهما ليكون متى عرضت لأحد تجويفى الصدر آفه تبطل فعله، كان للتجويف الآخر يقوم بنصف الفعل، و ذلك انه متى وقعت بأحد شقى الصدر جراحه عظيمه نفذت إلى تجويفه و بطل منها فعل التنفس فى ذلك الشق كان التنفس فى ذلك التجويف الآخر باقياً على حاله فيكون الحيوان فى هذه الحال يتنفس بنصف نفسه و بصوت بنصف صوته. و أما متى عرضت الجراحه لتجويفى الصدر جميعاً بطل التنفس على المكان و لم يلبث الحيوان الى أن يموت.

و أما المنفعة الثانية: فتنشأ منه أغشيه تغشى كل واحد من الأعضاء التى فى تجويفى الصدر و هى القلب و الرئه و العروق الضوارب و غير الضوارب و الاعصاب، و تجللها و تستدير حولها لتقيها و تحفضها و لتربط أيضاً جميع الأعضاء بالصدر لئلا تزول عن مواضعها، و قد ينشأ أيضاً من هذين الغشائين الغشاء الملبس على الحجاب الذى يلي تجويفى الصدر.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٦

### فى صفه غشاء القلب [١١٤٠]

و أما الغشاء المحتوى على القلب و هو المسمى غلاف القلب فهو مستدير عليه محتو من جميع جهاته و شكله كشكل القلب دقيق، [و هو الشكل الصنوبرى دقيق] [١١٤١] عند رأسه مستدير عند

قاعدته، و هو متبر عن جسم القلب حتى أن بينهما فضاء ليس باليسير، ليكون للقلب موضع يتحرك فيه، و يلتحم عند قاعده القلب بالعروق و الشرايين التي تخرج منه و بالغشائين القاسمين للصدر و يلتحم عند رأسه الدقيق بالغشائين القاسمين للصدر في موضع أسفل القصر.

و كذلك أيضاً سائر الأغشيه المغشاه على الأعضاء[١١٤٢] التي في الصدر تحتوي و تستدير على كل واحد منها إلا أنها تخالف الغشاء المجلل للصدر و لما هو عليه من الفضاء الواسع الذي فيما بينه و بين القلب.

### في الغشاء المعروف بالصفاق

فأما الغشاء المعروف بالصفاق فهو أيضاً غشاء رقيق في قوام نسج[١١٤٣] العنكبوت موضوع تحت العضل الذي على البطن من طرف الغضروف الذي على رأس المعده و إلى عظم العانه، و هذا الغشاء ممتد على جميع الأعضاء التي في البطن و هي المعده و الكبد و الطحال و الكليتان و المثانه و الرحم و الاثنيان و الثرب و العروق الضوارب و غير الضوارب و الاعصاب و سائر الأعضاء التي فيما بين الحجاب إلى عظم العانه، مستدير عليها يعلوها من فوق و ينفرش تحتها من أسفل على عظم الصلب.

و هذا الغشاء من حيث يبتدىء من فم المعده يكون أغلظ ثم لا يزال كلما[١١٤٤] انحدر دق[١١٤٥] حتى يكون أرق ما فيه الموضع الذي عند عظمي العانه، و هو ملتحم من فوق بالحجاب و من أسفل بالعضلتين العريضتين اللتين على البطن اللتين احدهما من الجانب الايمن و الاخرى من الجانب الأيسر و من اسفل بعظم العانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٧

و ليس يسهل كشط هذا الغشاء حتى يخرج سليماً لا سيما في الموضع الذي يتصل بالحجاب و في موضع العضلتين اللتين على البطن، و ذلك انه قد يثبت

من هاتين العضلتين اللتين على البطن وتر صغير رقيق يلتحم بهذا الغشاء و يتحد به اتحاداً يعسر تخلصه منه، و لذلك قد يظن قوم من المعالجين أن خياطه البطن انما تعمل فى الصفاق وحده، و ليس الامر كذلك، لكن الابره تمر فى الصفاق و فى هذه الوتره التى ذكرناها. و احتيج إلى الصفاق لخمس منافع:

أحداها: انه كالغطاء لجميع الأعضاء التى تكون دون الحجاب.

و الثانيه: انه يمنع العضل الذى على البطن أن يقع على الاحشاء [و المثانه] [١١٤٦].

و الثالثه: انه يسهل انحدار فضول الغذاء اليابس و ذلك أن تلك الفضول يضغطها [١١٤٧] من قدام الصفاق و من خلف الحجاب فتنعصر و تندفع [١١٤٨] تلك الفضول إلى خارج كما تضغط [١١٤٩] اليد الأشياء الرطبه و ينعصر و يخرج عن اليد [١١٥٠].

و الرابعه: لثلاث تتنوخ المعده و الأمعاء بسهولة من الأشياء النافخه لأن الريح تتحلل عند ما يضغطها الصفاق بمعونه الحجاب له.

و الخامسه: أن تربط جميع الأعضاء التى دون الحجاب و تشد بعضها ببعض، و تحتوى عليها و تغطى كل واحد منها على الانفراد بغشاء ينشأ منه و يستدير عليه و يقوم له مقام الجلده التى على سائر البدن.

و هذه الأعضاء كما قلنا هى المعده و الكبد و الطحال و الكلتيان و الأمعاء و الرحم و المثانه و الخصيتان و العروق الضوارب و غير الضوارب و الاعصاب.

### فى صفه غشاء المعده

[ فأما المعده: فان الغشاء الذى يغشاها أغلظ من سائر الاغشيه التى تغشى الاحشاء، و احتيج إلى ذلك لتكون متى امتلأت المعده من الغذاء و انتفخت لم يعرض له الانخراق و الانتهاء، و بهذا العشاء يرتبط الصفاق المفروش تحتها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٨

### فى صفه غشاء الكبد و الطحال

[ و أما الغشاء الذى على الكبد: فهو غشاء رقيق يحفظها و يقيه و يربطها مما يلي حذبتها بالحجاب و بالاضلاع الخلف و مما يلي تقعرها بالامعاء.

و كذلك أيضاً الطحال مغشى بغشاء رقيق و احتيج اليه ليحفظه و يقيه و ليربط به اضلاع الخلف و الخاصره.

و بالجمله فان الكلتيين و الأمعاء و المثانه و الرحم و الانثيين كل واحد منها يحتوى عليه غشاء كمثله ما يحتوى على هذه و تولده من الصفاق.

### فى صفه غشاء الانثيان

[ و أما الاثنيان: فان الغشاء المعروف بالصفاق اذا صار إلى الحالين يصير منه مجريان عند كل واحد من الحالين مجرى و ينحدران نحو الاثنيين و يتسعان [١١٥١] و ينبسطان أولاً فأولاً حتى يصير منهما غشاء يحتوى على الاثنيين، و هو كيس الاثنيين، و قد تتولد أيضاً من الصفاق الجداول التي فيما بين الأمعاء و الصفاق الذي يلتئم منه الثرب.

و أما الجداول: فهي أغشيه فيما بين استدارت الأمعاء، تمرّ فيها العروق و الشرايين و الأعصاب التي تأتي الأمعاء، منها أغشيه تحتوى على كل واحد من هذه الأوعيه، و ما كان كذلك فهو طاق واحد، و منها أغشيه فيما بين كل عرقين و كل عصبين و كل معائين يرتبط بعضها إلى بعض و تربطها بما يليها و لا يحتوى عليها، و ما كان كذلك فهو مطوى بطاقيين.

و أما الثرب: فلأنه مركب من غشاء و عروق و شحم ليس نذكره في هذا الموضع لانه من الأعضاء المركبه، و كلامنا هاهنا انما هو في اصناف الأعضاء البسيطة. و هذه هي صفه الاغشيه التي تغشى الأعضاء التي في تجويف البطن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٩

### في صفه غشاء القحف

[ و أما الاغشيه التي تغشى الأعضاء التي في تجويف القحف و هي الاغشيه التي تغشى الدماغ فهما غشاءان:

احدهما: مفرد و هو اعظمهما [١١٥٢] و يقال له الأم الجافيه و يكون تحت عظم القحف مجللاً [جميع] [١١٥٣] اجزاء الدماغ، و احتيج إليه ليستر و يقي الدماغ مما يلقاه [١١٥٤] من عظم القحف الرأس و مما يعرض له متى شدخ و انكسر عظم القحف [او انخدش] [١١٥٥]، و هو مربوط بالشؤون التي في عظم القحف برباطات غشائيه تنشأ منه.

و الآخر: غشاء رقيق مركب من عروق و شرايين يوصل بين بعضها

و بعض كتركيب المشيمه للجنين، لأن مشيمه الجنين انما هي عروق و شرايين فيما بينهما غشاء رقيق منتسج، كذلك هذا الغشاء و هو محتوى على جميع اجزاء الدماغ مربوط بها مع الأم الجافيه برباطات غشائيه، و احتيج إلى هذا أيضاً ليقى الدماغ مما يلقي من غلظ الأم الجافيه، و ليغذو الدماغ بما فيه من العروق و يؤدي اليه الحراره الغريزيه بما فيه من الشرايين، و جميع ما فى الدماغ من الاعصاب و العروق و الشرايين مغشاه بغشائين ثابتين من هذين الغشائين إلى أن تخرج من قحف الرأس. و نحن نبين هذه الحال فى أمر هذين الغشائين بياناً اوضح من هذا عند ذكرنا هيئه الدماغ. فهذه جمله القول فى الاغشيه.

### فى صفه الجلد الذى يعلو البدن[١١٥٦]

و أما الجلد الذى يعلو البدن: فأنه كما أن الطبيعه جعلت على كل واحد من الأعضاء [غشاء][١١٥٧] يقيه و يحفظه من الآفات العارضه له كذلك جعلت على ظهر البدن غطاءً عاماً لسائر أعضاء البدن يستره و يقيه من الآفات العارضه من خارج. و جعل هذا الجلد فى الانسان أرق منه فى سائر الحيوان و ألين و أعدم شعراً و أضعف قوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٠

أما رفته و لينه و عدمه للشعر فلما احتيج اليه أن يكون فيه من فضل الحس، لأنه لو كان غليظاً صلباً بمنزله الاخزاف التى على الحيوان الخزفى لم يكن يحس بما يلقاه و يماسه، و لو كان كثير الشعر بمنزله جلود الحمير أو البقر و الغنم لكان كثره الشعر تمنع من جوده الحس، و لذلك جعلت جلده الراحه أعدم[١١٥٨] شعراً [من سائر الجلد الذى على البدن][١١٥٩] و ألينه و أرقه، لما احتيج فيها من ذكاء حس اللمس، و جعلت جلده الانسان أضعف

من جلود سائر الحيوان لأن الطبيعه قصدت به أن يكون مع ذلك مغيضاً [١١٦٠] تنصب اليه الفضول التي تدفعها سائر الأعضاء القريبه منه فيقبلها ضعفه.

و جعل الجلد مثقباً ثقباً متقاربه في سائر البدن ليخرج منها ما يتحلل من الأعضاء من الفضول البخاريه، و يقال لهذه الثقب المسام و منها يخرج الشعر [و البخار] [١١٦١]، و الجلد ليس كلّه متساوياً في الرقه و الغلظ و اللين و الصلابه و عدم الشعر و نباته و لا في اتصاله بما تحته من الأعضاء.

أما في رفته و غلظه: فان منه ما هو رقيق بمنزله جلده الوجه، و جعلت كذلك لما احتيج اليه من الحسن و اشراق اللون و صفائه و الجلد الرقيق أوفق في هذا من الغليظ، إذ كان الجلد الرقيق يتأدى منه إلى خارج من لون الدم اكثر مما يتأدى من الغليظ. و منه ما هو غليظ بمنزله جلده باطن القدم و جعلت كذلك للحاجه كانت في بعض الأوقات إلى المشى على أجسام فيها حده و تكون متى دخلت في الجلد لم تتأدى إلى العضل سريعاً.

و أما الصلابه و اللين، فان منه ما هو لين بمنزله جلده باطن الكف، فإنها جعلت كذلك لما احتيج فيها من سرعه التغيير و الاستحاله إلى طبيعه المحسوس.

و منه ما جعل صلباً بمنزله جلده باطن القدم لما احتيج منها أن تكون أصبر على المشى في المواضع الصلبه.

و أما عدم الشعر و نباته: فمنه ما هو عديم للشعر [١١٦٢] بمنزله جلده باطن الراحه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢١

و جلده باطن القدم فان هذه المواضع عريت من الشعر بسبب الحس. و منه ما هو كثير الشعر بمنزله جلده الرأس و موضع اللحيه و الحاجبين، و نحن نذكر منافع



هذه فى المواضع التى نذكر فىها الشعر.

[فى اتصال الجلد بما تحته]

و أما اتصال الجلد بما تحته من الأعضاء: فان من الجلد ما هو متصل بما تحته من الأعضاء اتصالاً و التحاماً لا يمكن أن ينسلخ [و لا يفصل][١١٦٣] عنه. و ذلك أنه يلتحم:

اما بالعضل نفسه: بمنزله جلد الجبهه و جلده الخدين و أكثر جلده الراحه و جلده الشفتين و جلده التى فى طرف المقعده، و اما بوتره بمنزله جلده الراحه و جلده باطن القدم.

و أما جلده الجبهه: فمتصله ملتحمه بالعضله المفروشه على عظم الجبهه و لا يمكن انسلاخها لشده التحامها و كذلك جلده الخدين ملتحمه بالعضل الموضوع على عظم الخدين.

و أما جلده الشفتين و جلده طرف المقعده: فأنهما مختلطان بالعضل اختلاطاً لا يفرق بين الجلد و العضل الذى تحتهما الا بظاهرهما.

و أما جلده الراحه: فملتحمه بالوتر المبسوط على بطن الراحه التحاماً جيداً، و ذلك انه ينبت [١١٦٤] من العضله الموضوعه على بطن وسط الساعد و تر قبل أن يبلغ الى مفصل الرسغ، فاذا بلغ المفصل عرض و انبسط على سائر الكف و الأصابع، و التحم بجلده الراحه التحاماً محكماً يعسر سلخه.

و جعل ذلك لثلاث منافع:

احداها: ليكون الكف ذكى الحس.

و الثانيه: ليكون عديم الشعر لثلا يمنع كثرته من ذكاء الحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٢

و الثالثه: لتمتج صلابه الوتر بلين الجلده فتعتدل فيكون ذلك أوفق فى جوده الحس، و كذلك أيضاً جلده باطن القدم.

و قد ينبت من العضله الموضوعه على الساق من الجانب الوحشى الذى منشؤه من رأس الفخذ و تره قبل أن تبلغ إلى مفصل الكعب، فاذا بلغت الوتره إلى الكعب انبسطت قليلا قليلا و انفرشت تحت جلده باطن القدم و فى جميع اجزاء القدم و التحمت بالجلده

التحاماً محكماً لا يمكن تفرقه عنه، و الحاجة كانت إلى ذلك ما قد ذكرناه مراراً كثيراً، فهذه هي المواضع التي تلتحم بها الجلد التحاماً لا يمكن سلخه و لا كسطه عنها.

[فى عدم اتصال الجلد بما تحته]

و اما ما كان من الجلد فى غير هذه المواضع من البدن: فان تحته غشاءً رقيقاً شبيهاً بنسج العنكبوت يحجز فيما بينه و بين العضل، فهو متى ما سلخ انسلخ بسهولة، و ما كان كذلك فهو يسمى جلداً بالحقيقه و هو بالحقيقه متشابه الاجزاء.

فهذه صفة الاغشيه و الجلد الذى هو احد اصناف الاعضاء المتشابهه الاجزاء، [انتهى و الله اعلم][١١٦٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٣

## الباب السادس عشر فى صفة الشعر و الاظفار و معرفه اجزائهما و منافعهما [١١٦٦]

### اشاره

اعلم [أن] الشعر و الأظفار ليس نموها كنمو سائر الأعضاء الأخر، فان كل واحد من الأعضاء تجده يزيد فى طوله و عرضه و عمقه، فأما الشعر و الأظفار فان زيادتهما تكون فى الطول فقط عند ما تصل مادته كل واحد منهما به من تحت شيئاً بعد شىء دائماً، لا يقف نموها و زيادتهما ما دام الحيوان حياً، و احتيج إلى ذلك ليكونا باقيين فى كل وقت جديدين طريين و ليخلف مكان ما ينقص و ينكسر منهما.

### القول فى الشعر

[١١٦٧]

فأما الشعر فكونه من بخار [دخانى][١١٦٨] حار يابس فلذلك اكثر ما يكون نبات الشعر فى البدن فى عنفوان الشباب لقوه الحراره فى هذا السن، و ذلك أن الحراره فى هذا السن تعمل فى البخار فتحرقه فيتحلل لطيفه و يبقى غليظه [١١٦٩]، فاذا دفعته الطبيعه و أخرجته من منافذ الجلد المسماه المسام بقى فيها و لم يتحلل لغلظه فيكثر و يصلب و يصير منه الشعر، فاذا صار إلى تلك المنافذ بخار آخر و اتصل بالأول دفعه و أخرجه عن الجلد إلى ظاهر البدن و بقى ذلك البخار هناك حتى يصير شعراً و يتصل به بخار آخر فيدفعه إلى خارج، فعلى هذا السبيل دائماً يتكون الشعر أولاً فاولاً. [١١٧٠]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٢٢٣

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٤

و نبات الشعر فى البدن: منه ما قصدت به الطبيعه للمنفعه، و منه ما نباته بطريق العرض.

[فى الشعر الذى قصدت به الطبيعه للمنفعه]

فأما الشعر الذى قصدت به الطبعه: بكونه إلى المنفعه فإنَّها قصدت بها لمنفعتين:

احدهما: من داخل. و الاخرى: من خارج.

فأما المنفعه التى من داخل فى دفع الفضول الدخانيه و نفيها عن داخل البدن على وجه التأذى بها.

و أما من خارج فقصدت

الطبيعه بذلك للزينه و التوقيه، و ذلك أن منه ما جعلته للزينه و التوقيه معاً، و منه ما جعلته للزينه فقط.

فأما ما قصدت به الطبيعه للزينه و التوقيه معاً: فشعر الرأس و شعر الحاجبين و شعر الأَجْفَانِ.

أما شعر الرأس: فجعل ليقى الرأس من الآفات الوارده عليه من خارج و ليزينه و يحسنه، فإنه لو لم يكن عليه شعر لكان قبيحاً، و هذا امر عام للنساء و الرجال الا انه للنساء أزين و أحسن.

و أما شعر الحاجبين و الاجفان: فجعل ليقيا العين.

أما الحاجبان فيمنعان ما ينحدر من الرأس من الأجسام من الوصول إلى العين و هو مع ذلك ايضاً ليحسن به صورته الوجه، فان الوجه الذى ليس فيه حاجبان قبيح فى المنظر.

و أما الأَجْفَانِ فإنها تمنع ما يلقي العين من خارج من جميع النواحي، لأنه متى ورد عليها شىء من فوق منعه الجفن الأعلى من أن يدخل إلى العين، و لذلك متى ورد عليها شىء من أسفل منعه الجفن الاسفل من أن يدخل العين، و متى ورد عليها شىء من محاذاه العين و أحست به العينان فأطبقت الاجفان و أغمضتها فلم يدخلها شىء من ذلك، و جعل فى شعر الاجفان خلتان ليستا فى شعر الرأس و لا فى [سائر] [١١٧١] شعر البدن:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٥

احدهما: انه جعل منتصباً إلى قدام لا ميل فيه لا إلى فوق و لا إلى اسفل.

الثانيه: انه جعل واقفاً مده عمر الانسان لا ينمو و لا يطول.

فأما الانتصاب إلى قدام: فليمنع الآفات الوارده على العين من خارج، و لئلا ينسبل على العين فيمنع البصر، و ذلك انه لو كان الجفن الأعلى نابتاً إلى فوق لم يكن يمنع شيئاً مما يصل إلى

العين من فوق و لا كان ينطبق عليها اذا اراد الإنسان أن يطبقه، و لو كان نابتاً إلى أسفل لستر العين و منعها من أن تبصر جيداً.

[و أما الجفن الاسفل: فلو كان نابتاً إلى فوق لستر العين و منعها من أن تبصر جيداً، و لو كان نابتاً إلى اسفل لما كان يمنع ما يصل إلى العين من الأشياء المؤذيّه و لا كان يمكن فيه أن ينطبق على العين][١١٧٢].

و أما وقوف شعر الاجفان مده عمر الانسان لا يزيد و لا يطول، و شعر الرأس و اللحيه يزيدان و يطولان، فان الطبيعه جعلت شعر الاجفان في وقت كون الجنين مع الأعضاء الاصلية بالمقدار الّذى احتاجت اليه و ركزته في اطراف الاجفان و صيرت اطراف الاجفان جرماً [١١٧٣] صلباً حتى لا يمكن أن ينفذ فيه البخار الدخاني الّذى هو ماده الشعر من داخل إلى خارج، و لكن يبقى شعر الاجفان متمكناً منتصباً لا ميل فيه لأنه لو كانت أطراف الاجفان لينه بمنزله ما عليه سائر الجلد لكان الشعر لا يبقى منتصباً لكن يميل إلى اسفل و ينسبل على العين بمنزله النبات الّذى ينبت في الارض الرخوه الرطبه فانه يطول و يميل إلى جانب، و النبات الّذى ينبت في الارض الصلبه لا يكاد ينمو كثيراً بل يبقى قوياً قصيراً منتصباً متمكناً من الارض لا يسهل قلعه، فلذلك صارت اطراف الاجفان صلبه، و كذلك ايضاً جعل نبات شعر الحاجبين في جلده قريبه من طبيعه جلده اطراف الاجفان في الصلابه لانه لم يكن يحتاج فيها إلى أن يطول شعرهما على طول الزمان شيئاً يسيراً بحسب نقصان جلدتهما في الصلابه عن أطراف الاجفان، فبهذا الشعر الذي قصدت الطبيعه للزينه و التوقيه، أعنى شعر

الرأس و شعر الحاجبين و شعر الأجناف.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٦

فأما ما قصدت به للزينه فقط: فشعر اللحيه فأنه جعل هيبه للرجل و زينه لوجهه، و ذلك انها تغطى اللحين و لا تتركهما عاريين، فصارت اللحيه تنبت للرجال و لا تنبت للنساء لسببين:

أحدهما: أن الحراره الغريزيه فى أبدان الرجال أقوى منها فى ابدان النساء، و البخارات الحاره الدخانيه التى هى ماده الشعر فى الرجال أكثر فليس تكتفى الطبيعه أن تصرفها فى وجه واحد فهى تصرفها فى وجهين:

أحدهما: فى شعر الرأس. و الآخر: فى شعر اللحيه، و لذلك قد نجد كثيراً من النساء اللواتى مزاجهن مزاج حار ينبت لهن فى موضع الذقن شعر، و كثير من الرجال الذى ن مزاجهم بارد لا تنبت لهم لحي، و لذلك صار الخصيان لا تنبت لهم اللحي لأن مزاجهم بارد إذ كان قد نقص منهم عضو غزير الحراره و هى الاثنيان.

السبب الثانى: إن النساء لما كن مستترات فى البيوت و ليس لهن أن يبرزن لحالهن مكشوفات استغنين عن شعر يغطى للحيهن [١١٧٤] و كان ذلك بهن ازين و أوفق، و إلى هذه الأصناف من الشعر قصدت الطبيعه بنباتها فى البدن.

[فى الشعر الذى نباته يكون بطريق العرض]

و أما ما ينبت من الشعر بطريق العرض عن غير قصد من الطبيعه: فهو شعر الإبطين، و العانه، و الصدر، و سائر شعر البدن، ما خلا الرأس و اللحيه و الحاجبان و الأجناف.

و ذلك أن العضو إذا كان حاراً رطباً تولد فيه بخار دخانى كثير تدفعه الطبيعه إلى خارج فيكون معه الشعر فى ذلك العضو، و لذلك نجد كثيراً ما ينبت هذا الشعر فى العانه لقرب هذا العضو من موضع الاثنيان اللذين مزاجهما حار رطب

و من بعد ذلك في البطن و الصدر و الإبطين لحراره مزاج القلب [و الكبد][١١٧٥] اللذين هما موضوعان بالقرب من هذه المواضع، و نجد هذه المواضع في الأبدان الحاره المزاج كثيره الشعر و في الأبدان الباردة المزاج عاريه من الشعر، فلهذا السبب صار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٧

الشعر ينبت في هذه الموضع لا- عن تعمد من الطبيعه و قصد منها لكن على طريق ما يتبع طريقه العضو اضطراراً بمنزله زراع الرياحان فإن زراع الرياحان قد ينبت له الرياحان و تنبت إلى قربه و جنبه و جهته أنواع من العشب اضطراراً بسبب نداوه الارض من الماء الذي سقى الرياحان و يكون نبات الرياحان على المشارب التي عملت له لا يجوزها و نبات العشب مائلا عن تلك المشارب متبديداً [١١٧٦] على غير مواضع محدوده حتى يضطر صاحب الرياحان الى أن يقلع ذلك العشب كله و يرمى به، كذلك الشعر في البدن انما قصدت الطبيعه لنباته [١١٧٧] في الرأس و الحاجبين و الأجناف و اللحيه و سائر الشعر الباقي في البدن ينبت بسبب [١١٧٨] حراره العضو الذي ينبت عليه، و ليس نبات هذا الشعر على مواضع محدوده كشعر الرأس و الحاجبين و اللحيه لكن متبديداً متفرقاً في بعض الأعضاء و في بعضها مجتمعاً و بعضه قصير و بعضه طويل، فهذه صفه أحوال الشعر.

### في صفه الأظفار

[١١٧٩]

و أما الأظفار: فموصوله بالسلاميات الاخيره من الاصابع مربوطه مع اللحم الموصول بها، و الجلد الذي يعلوها برباطات من جنس الاوتار، و قد يصير إلى الظفر عصب و عروق و شرايين تؤدي اليه الحياه و الغذاء، الا أن غذاءها ليس ينميها كما ينمو [١١٨٠] سائر الأعضاء في الطول و العرض و العمق لكن نموها [١١٨١] في الطول فقط كما بينا في

الشعر.

و المنفعه التى جعلت لها الاظفار هى تقويه رؤوس الاصابع و معونتها على الأشياء الماسكه هى لها و ليكون [ذلك] [١١٨٢] أحسن. [و إنما جعلت بين الصلابه و اللين لثلا- تقبل الآفات، فإنها لو كانت مثل العظم لم يؤمن عليها الأتكسار مثل الأجرام الشديده الصلبه، فجعلت بين الصلابه و اللين لهاتين العمليتين، و لم يجعل

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٨

لها زوايا لثلا تدخل عليها الآفات لأن ما له زوايا يعرض له التهشيم] [١١٨٣].

و إذ قد بينا [١١٨٤] الكلام فى الشعر و الأظفار فنحن قاطعون كلامنا فى جنس الأعضاء المتشابهه الاجزاء [فى هذا الموضوع] [١١٨٥] و مقبلون على ما يتلوه من صفه الأعضاء المركبه فى مقاله الثالثه [١١٨٦] إن شاء الله تعالى، [و صلى الله على خير خلقه محمد و آله الطيبين الطاهرين أجمعين] [١١٨٧].

تمت مقاله الثانيه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى و يتلوه مقاله الثالثه و هى سبعة و ثلاثون باباً] [١١٨٨]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٩

### الباب الأول فى جملة الكلام عن الأعضاء المركبه

و إذ قد بينا حال الأعضاء المتشابهه الاجزاء و شرحنا الحال فى كل واحد من اصنافها فنحن نبين الحال فى الأعضاء المركبه من تلك و هى الاعضاء الآليه.

فنقول: إن الأعضاء المركبه: منها ما هى فى ظاهر البدن، و منها ما هى فى باطنه. و نحن نبتدىء أولاً بذكر الأعضاء الظاهره.

فنقول: إن الأعضاء المركبه التى فى ظاهر البدن: منها ما تركيبها كلى بمنزله الرأس و اليدين و الرجلين، و منها ما تركيبه جزئى و هى أجزاء لتلك الأعضاء الكليه و هى العضل.

و ذلك أن العضل مركب من اللحم و العصب و الرباط و الغشاء.

و الرأس و اليد و الرجل مركبه من الجلد و العظم و العضل و العروق الضوارب و غير الضوارب.

و نحن



نبيّن الحال هاهنا في أمر العضل فأنّه اذا علم الحال في كلّ واحد من العضل و وضعه و شكله مع ما قد شرحنا من حال الأعضاء المتشابهه الاجزاء فيما تقدم علم من ذلك صورته كلّ واحد من الأعضاء المركبه الظاهره للحس و عدد أجزائه و منفعتة إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٤

### الباب الثاني في صفه العضل و أحواله [١١٩٤]

[اعلم أن [١١٩٥]] العضل [جسم [١١٩٦]] مركب من لحم أحمر و رباط و عصب و غشاء يعلوه و هو ملبس فوق العظام مرتبط بها برباطات تنشأ من العظم، و ذلك أن العصب الّذى ينبعث من الدماغ او النخاع إلى كلّ واحده من العضل اذا بلغت العصبه إلى الطرف الأعلى من العضله انقسم منه أقسام دقاق و اختلطت بليف لحم العضله، و ينبت من العظم الموضوع تحت العضله رباط يختلط مع العصب و اللحم فصار من جمله ذلك الجسم المسمى عضله.

فاذا صارت أقسام العصب إلى الطرف الاسفل من العضله [اتحدت [١١٩٧]] أجزاء العصب مع اجزاء الرباط على انفراد من غير أن يخالطها شىء من اللحم فصار منه جسم يسمى وترا.

و الحاجه كانت إلى العضل و الوتر هي تحريك الأعضاء المتحركه باراده، و ذلك أن الوتر اذا جاوز أسفل العضله امتد و اتصل بمفصل العضو الّذى أعدت تلك العضله لتحريكه، فمتى احتيج إلى تحريك ذلك العضو تقلصت العضله نحو أصلها و جذبت الوتر جذباً قوياً. فيجذب لذلك مفصل العضو فتتحرك العضو [١١٩٨] الحركه المراده إلى الجهه التي كانت تلك العضله موضوعه فيها؛ مثال ذلك الكف،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٥

فأنّه متى حركه العضل الموضوع في باطن [١١٩٩] الساعد انثنى [١٢٠٠] و مال إلى قدام، و متى حركه العضل الّذى في ظهر الكف انقلب [١٢٠١] على قفائه.

و العضل

يخالف بعضه بعضاً في خمسة أشياء:

أحدها: في المقدار.

و الثاني: في الشكل.

و الثالث: في الموضع.

و الرابع: في التركيب.

و الخامس: فيما ينبت منه الوتر.

[في المقدار]

أما اختلافه في مقداره: فان من العضل ما هو كبار و احتيج اليه لتحريك عضو كبير بمنزله العضل الموضوع على عظم الورك و العضل الموضوع على عظم الفخذ، و منه صغار و احتيج اليه لتحريك عضو صغير، بمنزله العضل المحرك للاجفان و العضل المحرك للمفصل الأول من أصابع الرجل، الذي ذكر جالينوس انه ذهب على كثير من المشرحين. و منه رقيق بمنزله العضل الموضوع على البطن، و احتيج اليه ليقبض على البطن وقت خروج الاثقال بالعصر من الأمعاء و خروج البول من المثانة و ليعين في وقت الولادة على خروج الجنين، و ليدعم الحجاب و يثبته عند انقباض الصدر ليكون الصوت و النفخه، و ينتفع به أيضاً في اسخان المعده و معونتها على الهضم و تقويتها.

[في الشكل]

فأما اختلاف العضل في الشكل: فان أشكال العضل مختلفه بحسب الحاجه كانت إلى كل واحد من الأشكال و بحسب العظم الذي هو عليه.

و ذلك أن منه ما هو مثلث بمنزله العضل الموضوع على الصدر، و منه ما هو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٦

مدور بمنزله العضل الموضوع حول المثانه و حول المقعده [١٢٠٢]، و منه ما هو مربع بمنزله العضل الذي على البطن، و منه ما هو مطاوع بمنزله العضلتين الممدودتين على البطن.

[في الموضع]

فأما اختلافه في الموضع: فانما [١٢٠٣] كان من عضل قد اعد لأن يحرك العضو على استقامه كالانبساط و الانقباض فوضعه وضع مستقيم على طول العضو.

[فى التركيب]

و أما اختلافه فى التركيب: فان من العضل ما لا يختلط [١٢٠٤] لحمه بالعصب و الرباط، لكن كثيراً منه يكون [١٢٠٥] العضل لحميه من

حيث يبتدىء و إلى حيث ينتهى، و الوتر يثبت فى طرفها كانه ملتحم بها.

بمنزله العضل الذى على البطن فان الاوتار تبتدىء من هذا العضل من أواخره [١٢٠٦] كأنها ملتحمه بها.

[فيما يثبت من الوتر]

و أما اختلافه فيما يثبت منه من الاوتار: فان منه ما يثبت فى كل عضلتين أو ثلاث وتر واحد، بمنزله الوتره الغليظه التى تأتى العقب فإنها تثبت من عضلتين.

و الحاجه كانت إلى ذلك، و ذلك أن العضو الذى يمد [١٢٠٧] هذه الوتره كبير فلم يكتف فيه بعضله واحده لأن منفعتة عظيمه و هو أن تثبت القدم و تدعمه، و جعل له عضلتان لكي يكون متى حدثت بواحد منهما آفه كانت الاخرى تنوب عنها و كذلك سائر [١٢٠٨] ما هذا سبيله من الوتر.

و منه ما يثبت فى كل عضله وتران أو ثلاثه أو اكثر من ذلك: بمنزله العضله

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٧

الوسطى من السبع العضلات التى فى مقدم الساق فإنه يثبت منها أربعة أوتار تأتى الأربعة الأصابع من أصابع القدم.

و الحاجه كانت إلى ذلك انه لو كانت لكل واحد من الاصابع عضله واحده لكانت صغيره المقدار و كانت الاوتار التى تثبت منها دقاقاً لم تكن تفى بجذب ما تجذبه فجعلت لذلك عضله واحده.

و كذلك يجرى الامر فيما كان هذا سبيله من الوتر، و منه ما لا يثبت منه وتر لكن [١٢٠٩] يتصل من العضو بأجزائه اللحميه [المجتمعه [١٢١٠]] بمنزله العضل الذى على المقعده و على رقبه المثانه. فمن هذه الوجوه تخالف العضل بعضها بعضاً و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٨

### **الباب الثالث فى صفه عضل الرأس [و منافعه] [١٢١١]**

أصناف العضل الذى فى البدن ثمانية:

أحدها: صنف العضل المحرك لسائر الأعضاء التى فى الرأس و الرقبه.

و الثانى: العضل المحرك للحلق و الحنجره و ما

يليه.

و الثالث: العضل المحرك للكتفين.

و الرابع: العضل المحرك لليدين.

و الخامس: العضل المحرك للصدر.

و السادس: العضل [المحرك للمراق] [١٢١٢]] و ما يليه من الأعضاء المتحركة بالإرادة.

و السابع: العضل المحرك للوركين.

و الثامن: العضل المحرك للرجلين.

[فى عضل الرأس و الرقبه]

فأما عضل الرأس و الرقبه فخمسه أصناف:

احدها: العضل المحرك لما فى الوجه ما خلا اللحي الاسفل و العينين.

و الثانى: العضل المحرك للعينين.

و الثالث: العضل المحرك للحي الاسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٩

و الرابع: العضل المتحرك لجمله الرأس.

و الخامس: العضل المحرك للرقبه.

### فى العضل المحرك للوجه

[فأما العضل المحرك لما فى الوجه: فهنّ سبع عضلات:

منها عضلتان تحركان الخد على الانفراد، و هما يقربان الشفتين و يبعدان [١٢١٣] احدهما عن الأخرى و تسمان العضلتين العريضتين، و كلّ واحده منهما مركبه من أربعة أجزاء:

الجزء الأول: ينشأ ليفه من شوك فقار الرقبه و يتصل بطرف الخد، و هذا الجزء يحرك الخدين و ربّما حرك فى بعض الناس الأذنين.

و الجزء الثانى: يبدأ ليفه من العظم القائم وسط عظم الكتف و يمر إلى الرقبه صاعداً حتى يتصل بطرف الشفتين احدهما من الجانب الايمن و الآخر من الجانب الايسر، فاذا تحرك هذان الجزآن معا تحرك الفم من غير ميل إلى جانب، فاذا تحرك احدهما تحرك الفم إلى ذلك الجانب الذى ذلك الجزء فيه.

و الجزء الثالث: يبدأ ليفه من الترقوه و يصعد و يتصل بطرف الشفتين ايضاً و يجذب الفم على الوراى إلى أسفل.

و الجزء الرابع: يبدأ ليفه من الترقوه و القص و يتصل بالشففتين اتصالاً مخالفاً على مثال الحاء فى كتابه اليونانيين و هو هكذا [١٢١٤]

فما كان منشؤه [من الليف] [١٢١٥] من الجانب الايمن اتصل الجانب الأيسر من الشفتين و ما كان منشؤه من الجانب الأيسر اتصل بالجانب الايمن من الشفتين فاذا تقلص

هذا الليف ضاقت الشفه واجتمعت و نتأ إلى خارج كما يعرض [للمصره][١٢١٦].

فأما الخمس العضلات الباقية التي فى الوجه: فمنها عضلتان يجذبان الشفه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٠

العليا إلى فوق، و منها عضلتان [يجذبان الشفه السفلى إلى اسفل و][١٢١٧] يبسطان طرف الأنف، و عضله واحده مفروشه تحت الجلد من الجبهه و احتيج إليها لتعين على شده التغميض للعين و شده فتحها.

### فى عضل العين

[ و أما عضل العين: فمنه ما يحرك الجفن، و منه ما يحرك [١٢١٨] العصبه التي يكون بها البصر، لثلا يعرض لها بسبب لينها عند التحديق الشديد الى أن [تنقطع أو][١٢١٩] تنهتك و منه ما يحرك العين نفسها.

### فى عضل الجفن

[ فأما العضل المحرك للجفن: فثلاث عضلات:

احداها رأسها معلق فى العظم الذى يحوى العين، و وتر هذه العضله يمر فى وسط الغشاء الذى منه يكون الجفن و يتصل بوسط حافه الجفن و هو يفتحه.

و العضلتان الاخريان أدق من هذه، و هما موضوعتان فى مآق العين مدفونتان فى حفره العين و تراهما يأتیان حافه الجفن و يتصلان به من جانبيه و هما يغمضان العين باطباقيهما الجفن عند ما يفعلان فعلهما معاً، فان عرضت لاحدهما آفه صار الجفن بعضه مطبقاً و بعضه يبقى مفتوحاً، و هذه العله [١٢٢٠] يسميها أبقراط السلوسيس [١٢٢١].

و أما العضل التي تدعم العصب: فزعم قوم أنها عضله واحده و زعم قوم أنها عضلتان و زعم قوم أنها ثلاث عضلات.

و أما العضل الذى يحرك العين نفسها: فست عضلات:

منها عضلتان تديران العين، و منها واحده تحركها إلى أسفل، و واحده إلى فوق، واحده إلى الجانب الأيمن، و واحده إلى الجانب الأيسر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤١

### فى العضل المحرك للحي الأسفل

[ و أما العضل المحرك للحي الأسفل: فأربعه ازواج:

منها زوجان: يحركان اللحي إلى فوق و هما عضلتان للصدغين، و العضلتان اللتان في داخل الفم. و منها زوج: منشؤه من خلف الأذنين من تحتها و ينزل إلى الرقبه قليلا و يصعد إلى الذقن فيصل به و يجذب اللحي إلى اسفل.

و أما الزوج الرابع: فهما عضلتان موضوعتان فوق الخدين تحركان اللحي إلى الجانبين و يقال لهاتين العضلتين الماضعتين لانهما ينفعان في المضغ.

### في العضل المحرك لجله الرأس

[ و أما العضل المحرك لجمله الرأس: فهو صنفان:

احدهما: يحرك الرأس خاصه دون غيره.

و الثاني: مشترك بينه و بين الرقبه.

فأما ما يحرك الرأس خاصه: فمنه ما يجذب الرأس و ينكسه إلى اسفل و هما زوجان منشؤهما من خلف الأذنين و ينتهيان إلى القص [و الترقوه][١٢٢٢]. و منه ما يرفعه إلى فوق و يقلبه إلى خلف و هو خلف الأذنين و هو اربعة ازواج موضوعه تحت الزوجين. و منه ما يميله إلى الجانبين و هما زوجان موضوعان على مفصل الرأس احدهما عن يمين الرأس و الآخر عن شماله.

### في العضل المشترك بين الرأس و الرقبه

[ و أما العضل المشترك بين الرأس و الرقبه: فمنه ما يقلب الرأس و الرقبه جميعاً إلى خلف و هي اربعة ازواج موضوعه من خلف الرأس. و منه ما ينكس الرأس و الرقبه إلى قدام و يميل الرأس إلى الجانبين و هو زوج واحد موضوع تحت المريء و ليفه ملتحم بالفقاره الاولى و الثانيه من فقار الرقبه و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٢

### المقاله الثالثه في صفه الأعضاء المركبه

#### اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣١

المقاله الثالثه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكي تصنيف علي بن عباس المتطبب في صفه الأعضاء المركبه][١١٨٩] و هي سبعة و ثلاثون باباً:

الباب الأول: في جمله الكلام عن الأعضاء المركبه [و هي][١١٩٠] الآليه.



الباب الثاني: فى صفه العضل [و مناعه].

الباب الثالث: فى صفه عضل المحرك للرأس [١١٩١] و مناعه.

الباب الرابع: فى صفه العضل المحرك للحلق و ما يلى [١١٩٢] الحنجره.

الباب الخامس: فى صفه عضل المحرك للكتفين [و مناعه و فى صفه العضل المحرك لليدين و مناعه] [١١٩٣].

الباب السادس: فى صفه العضل المحرك لليدين.

الباب السابع: فى صفه العضل المحرك للصدر و مناعه.

الباب الثامن: فى صفه العضل المحرك لمراق البطن و مناعه.

الباب التاسع: فى صفه العضل المحرك للوركين (١١٩١) و مناعه.

الباب العاشر: فى صفه العضل المحرك للساق و القدمين [و مناعهما].

الباب الحادى عشر: فى ذكر (١١٩٢) الأعضاء المركبه [التي فى البدن] و أولا فى صفه الدماغ [و فى باطن البدن].

الباب الثانى عشر: فى صفه النخاع و مناعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٢

الباب الثالث عشر: فى صفه العينين و طبقاتهما.

الباب الرابع عشر: فى صفه المنخرين [و آله الشم].

الباب الخامس عشر: فى صفه آله السمع [و ثقب العظم الحجرى و الاذنين].

الباب السادس عشر: فى صفه اللسان [و أجزاء الفم].

الباب

السابع عشر: فى صفه اللهاه و منافعها و آلات التنفس.

الباب الثامن عشر: فى صفه الحنجره.

الباب التاسع عشر: فى صفه قصبه الرئه.

الباب العشرون: فى صفه الرئه.

الباب الحادى و العشرون: فى صفه القلب.

الباب الثانى و العشرون: فى صفه الحجاب.

الباب الثالث و العشرون: فى صفه آلات الغذاء، و اولاً فى الفم و الغشاء الملبس عليه.

الباب الرابع و العشرون: فى صفه المرى ء.

الباب الخامس العشرون: فى المعده [و منافعها و ذكر آلات الغذاء].

الباب السادس و العشرون: فى صفه الأمعاء و منافعها.

الباب السابع و العشرون فى ذكر الثرب [وصفته و منفعته].

الباب الثامن و العشرون: فى صفه الكبد و منافعه.

الباب التاسع و العشرون: فى صفه الطحال و منافعه.

الباب الثلاثون: فى صفه المراره و منافعها.

الباب الواحد و الثلاثون: فى صفه الكلّيتين و منافعهما.

الباب الثانى و الثلاثون: فى صفه المثانه و منافعها.

الباب الثالث و الثلاثون: فى صفه أعضاء التناسل و أولاً فى الرحم [و منافعه].

الباب الرابع و الثلاثون: فى صفه الرحم التى فيها الجنين.

الباب الخامس و الثلاثون: فى صفه الثديين و منافعهما

الباب السادس و الثلاثون: فى صفه الانثيين و منافعهما و أوعيه المنى.

الباب السابع و الثلاثون: فى صفه القضيب و منفعه.

[ابتداء من مقاله الثالثه من كتاب كامل الصناعه الطبيه].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٣

## الباب الرابع فى صفه العضل المحرك للحلقوم [و الحنجره و اللسان] [١٢٢٣] و منفعه

### اشاره

اما العضل المحرك للحلقوم: فأربع عضلات تبتدىء من باطن القص:

منها عضلتان متصلتان بالعظم [١٢٢٤] الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين و يجذبانه إلى اسفل [١٢٢٥]، و عضلتان متصلتان بالعضروف الشبيه بالترس و يجذبانه أيضاً [١٢٢٦] إلى اسفل.

### فى عضل الحنجره

[ و أما عضل الحنجره: فست عشر عضله:

منها عضلتان منشؤهما من العظم الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين، و منها عضلتان منشؤهما من العضروف الشبيه بالترس. و منها أربع عضلات متصل بعضها ببعض و هى تضم طرف العضروف و الشبيه بالترس. و منها أربع عضلات متصل بالعضروف الذى لا اسم له. و منها عضلتان يضممان العضروف الشبيه بالطرجهاره. [و منها عضلتان موضوعتان خلف هذه يبتان من اصل الزوائد الشبيهه بالسهام] [١٢٢٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٣

### فى عضل المحرك للسان

[ و أما العضل المحرك للسان: فتسع:

منها عضلتان يبتدان من الزوائد الشبيهه بالسهام و يتصلان بجانبى اللسان.

و منها خمس عضلات تبتدىء من العظم الشبيه باللام، اربع من هذه الخمس تحرك اللسان حركه ظاهره و الخامسه تحرك العظم الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين. و منها عضلتان موضوعتان تحت اللسان كله و ليفهما موضوع بالعرض.

### فى عضل الحلق

[ و أما عضل الحلق: فعصلتان يقال لهما النغانغ:

واحد موضوعه فى الجانب الأيسر، و اخرى من الجانب الأيمن، و احتيج اليهما ليعينا على الازدرداد و الصوت.

### فى العضل المحرك للرقبه خاصه

[ و أما العضل المحرك للرقبه خاصه: دون الرأس فأربع عضلات:

منها عضلتان فى الجانب الايمن: احدهما من قدام و منفعتها انها تميل للرقبه إلى الجانب الايمن و تكبها إلى قدام، و الاخرى موضوعه خلف، و منفعتها أنها تميل للرقبه إلى الجانب الأيسر و تقلبها إلى خلف.

و منها عضلتان موضوعتان فى الجانب الأيسر، واحده من قدام و هى تميل للرقبه إلى الجانب الايمن إلى قدام، و الاخرى من خلف و هى تميل للرقبل إلى الجانب الأيسر إلى الخلف.

فهذه جملة عضل الرأس [فاعلمه[١٢٢٨]] [و يتلوه القول على عضل الكتف إنشاء الله و به التوفيق[١٢٢٩]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٤

### الباب الخامس فى صفه العضل المحرك للكتف[١٢٣٠]

اما عضل الكتف: فسبع عضلات:

منها عضلتان ينشآن من الفقار و ينحدران على تأريب: احدهما تتصل بعين الكتف و تنتهى إلى رأس الكتف و إلى الترقوه، و منفعتها أن ترفع الكتف إلى ناحيه الرأس، و الأخرى تتحدر إلى أسفل من موضع العضله الأولى و تتصل بأصل الكتف، و منفعتها أن تشيل[١٢٣١] الكتف إلى حيال الرأس.

و منها عضله ثالثه تبدأ من الزائده التى فى جانب الفقاره الاولى و اتصالها برأس الكتف، و منفعتها أن يدير[١٢٣٢] الكتف من جانب الرقبه.

و منها عضله رابعه منشؤها من العظم الشبيه باللام فى كتبه اليونانيين و تتصل بالضلع الفوق من الكتف عند مبدأ الزائده الشبيهه بمنقار الغراب و منفعتها أن تميل للكتف إلى ناحيه رأسه.

و منها عضلتان و هى الخامسه و السادسه، و منشؤهما من شوك فقار الصلب و هى السناسن.

و أما العضله السابعه: فمنشؤها من عظم العضد و ترتفع صاعده إلى مفصل الكتف حتى تلتقى بالاجزاء السفليه التى عند ضلعه الاسفل و تماسه من اسفل و من قدام، و منفعه هذه العضله

أن تجذب الكتف إلى اسفل و إلى قدام معاً و تذهب بالعضد ايضاً إلى خلف و إلى أسفل فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٥

## الباب السادس في صفه العضل المحرك لليد [و منافعه] [١٢٣٣]

### اشاره

فأما العضل المحرك لليد فثلاثه أصناف:

احدها: العضل المحرك للعضد، و الثاني: العضل المحرك للساعد، و الثالث: العضل المحرك للكف.

### فأما العضل المحرك للعضد

فهو اثنا عشر عضله: منها ثلاث عضلات تصعد من الصدر و احتيج اليها لتحرك العضد إلى الجانب الانسى، واحد هذه الثلاثه منشؤها من تحت الثدي و هى اعظمها، و الأخرى منشؤها من اعالي القص و الثالثه منشؤها من جميع عظم القص.

و منها عضلتان اخريان: أحدهما منشؤها من اضلاع الخلف. و الأخرى منشؤها من الخاصره و ينبت فى كل واحد منهما وتر عريض يتصل بمفصل العضد.

و منها خمس عضلات: منشؤها من عظم الكتف نفسه و اتصالها بالعضد، واحده منشؤها من جانب الكتف، و عضلتان منشؤها من الضلع الأعلى من أضلاع الكتف. و عضلتان تحركان العضد [١٢٣٤] إلى الجانب الوحشى و إلى خلف.

و منه عضله اخرى: تملأ موضع لحم الكتف و منشؤها من الترقوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٦

و منها عضله أخرى صغيره مدفونه فى اصل الكتف منفعتها أن ترفع العضد مع تأريب.

### فى العضل المحرك للساعد

[ و أما العضل المحرك للساعد: فمنه ما هو موضوع على العضد. و منه ما هو موضوع على الجانب الوحشى من الساعد.

فأما العضل الموضوع على العضد: فأربع عضلات موضوعه على تأريب على شكل الحاء فى كتابه اليونانيين [و هو هذا] [١٢٣٥]

و احتيج إلى ذلك لتكون متى تحركتا جميعاً لم تدع الواحده للأخرى أن تميل الذراع إلى جانبها. و هذه الاربع:

منها عضلتان: من قدام و هما يقبضان الساعد.

واحدہ منہما و ہى اعظمہما تبتدى ء من الاجزاء الداخلة من العضله التى على الكتف. و الاخرى و ہى اصغرہما منشؤہا من  
ظاهر العضد من الأجزاء التى من خلف و تقبل نحو الزند الأعلى مقاطعه للعضله الاولى على هذا المثال [١٢٣٦]

و منها عضلتان: من خلف و هما يبسطان الساعد.

واحدہ منہما و ہى اعظمہما تبتدى ء من قدام العضد من الجانب الانسى مما ىلى

تحت الابط و يمر نحو الزند الاعلى، و الاخرى و هى اصغرهما تبتدى من فوق العضد و تمتد إلى خلفه و تتصل بالزند الاسفل، و وتر كل واحد من هاتين يتصل بوتر الاولين.

و أما العضل الموضوع فى الجانب الوحشى من الساعد فهو عشر عضلات:

احداها موضوعه فى ظاهر الساعد فى الوسط منشؤها من الجانب الوحشى من رأس العضد، و إلى جنب هذه العضله ثلاث عضلات متصله بها، و عن جانب هذه الثلاث عضلات ثلاث عضلات اخر [متصله بها] [١٢٣٧] و على الزند الاعلى من هذه العشر عضلات عضله اخرى ملقاه عليه من جانبه الوحشى و منشؤها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٧

الاجزاء السفليه من رأس العضد، و عضلتان أخريان موربتان يقلبان الساعد على قفاه.

### فى العضل المحرك للكتف

[ و أما العضل [المحرك] [١٢٣٨] للكف: فبعضه موضوع على الجانب الانسى من الساعد و هو سبع عضلات ممدوده فى طوله، و الباقي موضوع فى الكف:

فأما السبع العضلات الموضوعه من الجانب الانسى من الساعد. فمنها عضلتان فى وسط الساعد. واحده فوق الاخرى و هما يقبضان الاصابع. و منها عضله فوق هاتين صغيره منشؤها من الجزء الوسط من رأس العضد الذى فى الجانب الانسى و ينبت منها وتر واحد و هذا الوتر يعرض و ينفرش تحت جلده باطن الكف و الاصابع، و جعل كذلك لثلاث منافع:

احداها: أن يشد و يدعم جلده الراحة.

و الثانيه: أن يكون باطن الكف قوى الحس.

و الثالثه: أن يمنع نبات الشعر فى باطن الكف.

و منها عضلتان أخريان موضوعتان عن جانبي هذه الثلاثه العضلات.

و منها عضلتان أخريان موربتان تحت هذه الخمس العضلات و هما يكبان الزند الاعلى على وجهه و يكبان معه جملة اليد.

### فى العضل الموضوع على الكتف

[ و أما العضل الموضوع على الكف: فعدده ثمانية عشر عضله:

منضده فى صفيين منها فى الصنف الاعلى مما يلى جلده باطن الكف سبع عضلات. و منها خمس عضلات تميل الخمس الاصابع إلى فوق، و ينبت من كل واحد وتر صغير يتصل بالمفصل [١٢٣٩] الأول الذى يلى المشط، و منها واحده تباعد الابهام عن سائر

الاصابع، و واحده تباعد الخنصر عن سائر الاصابع. و منها فى الصف الاسفل احدى عشر عضله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٨

و لهذا العضل فعل بعضه مشترك لمشط الكف و الرسغ و فعله تقعير [١٢٤٠] الراحه و منشؤه من منشأ الرسغ، و لبعضه دون بعض فعل يخصه، و ذلك انه تتصل بكل واحده من الاربع الاصابع من هذا العضل عضلتان يلتحمان بالمفصل الأول من كل واحد منها، و يتصل بالابهام



أيضاً من هذا العضل ثلاث عضلات احداها تتصل بالمفصل الأول هي تقبضه و الاثنتان الاخريان يتصلان بالمفصل الثاني و يحركان السلاميه التي في طرفها، [و الله اعلم] [١٢٤١]] [و يتلو هذه الصفه العضل المحرك للصدر] [١٢٤٢]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٩

## الباب السابع في صفه العضل المحرك للصدر [و منافعه] [١٢٤٣]

### اشاره

أما العضل المحرك للصدر: فمنه ما جعل ليبسط الصدر فقط، و منه ما يقبضه فقط، و منه ما يقبضه و يبسطه معاً.

[في العضل الذي يبسط الصدر فقط]

فأما العضل الذي يبسط الصدر: فهو تسع عضلات:

منها عضله واحده و هي الحجاب [١٢٤٤]، و منها عضلتان تحت الترقوه، كلّ واحده منها منشؤها من الجزء الأدنى هو من الترقوه ممدود إلى العظم المسمى رأس الكتف و يتصلان بالضلع الأول من أضلاع الصدر و يجذبا به إلى فوق ليعينا الصدر على الانبساط، و منها ثلاثه ازواج عضل:

فالزوج الأول: منضم للزوج الذي قلنا أن منشأه من الفقاره الثانيه التي تنحدر إلى الضلع الخامس و السادس من اضلاع الصدر و كلّ واحده من عضل هذا الزوج مضاعفه.

و الزوج الثاني: هو الذي عضله في الموضع المقعر من عظم الكتف و يمتدان إلى ضلع الخلف.

و الزوج الثالث: هو الذي منشؤه من الفقاره السابعه من فقار الرقبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٠

### في العضل الذي يقبض الصدر فقط

[و أما العضل الذي يقبضه فقط: فمنه عضلتان ممدودتان عند اصول الاضلاع و هما تجمعان و تشدان الصدر، و منه الثلاثه الازواج التي تجذب الثلاثه الاصابع الأفاصي إلى فوق، و منه العضلتان الممدودتان في طول الصدر إلى جانب القص من الغضروف الشبيه بالسيف و إلى الرقبه، و هذا العضل يتصل بالعضل المستقيم الذي على مرق البطن.

### في العضل الذي يقبض الصدر ببسطه معاً

[و أما العضل الذي يقبض الصدر ببسطه معاً: فهو العضل الذي فيما بين أضلاع الصدر، و ذلك أن فيما بين كلّ ضلعين عضله ليفها مختلف الوضع و فعلها بحسب الليف الذي فيها، فما كان من هذا العضل في الاجزاء العظيمه من الأضلاع فهو يبسط الصدر

بليفه الذى فى ظاهره و يقبضه بليفه الذى فى باطنه، و ما كان منه فى الاجزاء الغضروفية فهو بليفه الذى فى ظاهره يقبض الصدر و بليفه الذى فى باطنه يبسطه، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥١

## الباب الثامن فى صفه عضل البطن [و منافعه] [١٢٤٥]

### اشاره

اما عضل البطن: فمنه عضل مرقا البطن، و منه عضل الاثني، ن و منه العضل المحرك للذكر، و منه العضل المحيط برقبه المثانه و المحيط بالدبر.

### فى عضل مرقا البطن

[ فأما العضل الذى على مرقا البطن: فعدده ثمان عضلات:

منها عضلتان رقيقتان [١٢٤٦] هما فوق العضل كله مماستان للجلد منشؤهما من جانبي الغضروف الشبيه بالسيف و من اطراف اضلاع الخلف ملبستان على جميع أجزاء البطن من الجانبين، و ينحدران ممتدين فى الطول على وسط البطن حتى تنتهيا إلى عظمى العانه، و ليفهما ذاهب بالطول و يتصلان بعظم العانه بوترين و غشاءين.

و منها أربع عضلات وضعها مورب تحت العضلتين [١٢٤٧] الذاهيين طولاً- ليفهن ذاهب على تأريب و منشؤهما من عظمتى الخاصرتين و منتهاهما إلى ضلوع الخلف، و تلتحم بالاجزاء اللحميه منها عضلتان موضوعتان فى الجانب الايمن و عضلتان فى الجانب الأيسر [يتقاطعان على هذا المثال] [١٢٤٨]

و منها عضلتان تحت الاربع: موضوعتان فى عرض البدن [١٢٤٩] ليفه ذاهب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٢

بالعرض و هما تغطيان الغشاء المعروف بالصفاق [١٢٥٠] من جميع جوانبه. احدهما من الجانب الايمن من الصفاق [١٢٥١]. و الثانيه من الجانب الايسر. و منشأ كل واحد منهما فى احد عظمى الخاصره و من زوائده فقار القطن و تنتهيان إلى اطراف اضلاع الخلف، و تتصلان فى الوسط بوتر يثبت منهما على مثال الاعشيه، و تلتحمان بالصفاق التحاماً يعسر تخلصهما.

و منفعه ذلك أن يشيل الصفاق عن آلات الغذاء و أن يزيد فى صلابه الصفاق لئلا يسرع اليه الانخراق عند ما يتوتر [١٢٥٢] او عند ما يعرض النفخ للمعد.

و الحاجه كانت إلى هذا العضل الذى فى البطن لثلاث منافع:

احداها: أن يقبض البطن فى وقت خروج البراز و فى وقت [خروج] [١٢٥٣] البول و فى وقت الولاده فيسهل بذلك

خروج الجنين و البراز و البول.

و المنفعه الثانيه: أن يثبت الحجاب و يدغمه [١٢٥٤] عند انقباض الصدر فيعين بذلك على كون الصوت.

و الثالثه: انه يزيد فى سخونه المعده ليقوى استمرارها للغذاء.

### فى عضل الانثيين

[ فأما العضل الذى ينحدر إلى الانثيين: فهو فى الذكور اربع عضلات. و فى الاناث عضلتان.

أما التى فى الذكور: فعصلتان منها فى الجانب الايمن، و عضلتان منها فى الجانب الايسر، و منفعتهما أن يشيلا الانثيين إلى فوق لثلا يسترخيا.

و أما العضلتان اللتان لانثيين الاناث: فواحد من الجانب الايمن و الاخرى من الجانب الايسر، و الحاجه اليهما كالحاجه كانت إلى عضل أنثيين الذكور، و جعل فى الذكور أربع عضلات و فى الاناث عضلتان لأن اثني الذكر معلقتان و اثني الانثى موضوعتان من داخل و ليستا بمعلقتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٣

### فى عضل المثانه

[ و أما المثانه: فلها عضله واحده تحيط بعنقها كما يدور ليفها ذاهباً بالعرض لمنفعتين:

احدهما: أنها تقبض عنق المثانه فى وقت خروج البول، و ذلك انه اذا استرخى من عنق المثانه الموضع المتصل بالمثانه و انقبض رأسه الاسفل دخل البول من المثانه إلى العنق، فاذا انقبض سائر عنق المثانه خرج جميع ما فيه من البول و نعصر [١٢٥٥] حتى لا يبقى منه فى عنق المثانه شىء البته.

و أما المنفعه الثانيه: فهى إن تقبض على الجزء المتصل بالمثانه من العنق و تشده [١٢٥٦] فيمتنع لذلك أن يخرج من المثانه شىء من البول الا فى وقت الحاجه إلى خروجه.

و أما العضل المحرك للذكر فأربع عضلات:

عضلتان ممدودتان على جانبى المجرى النافذ إلى القضيب، و منفعتهما انهما تمدان المجرى النافذ فى القضيب.

[فى الجوامع، و اذا تمددت هاتان العضلتان فى وقت الحركه إلى الجماع و سعنا المجرى النافذ فى القضيب و بسطناه، و بهذه الزيادة أعنى: ذكر وقت الحركه إلى الجماع حل السؤال الذى أوردته بعضهم فقال: «ما بال القضيب مع وجود هذا العضل لا فى حركته كاليد مثلاً متى أريدت الحركه

وحل ذلك السؤال للاستعداد للتحريك فيه انما يكون عند تصلبه بالانعاظ الذى ليس فعلا ارادياً و انما يحتاج ايضاً إلى تشديد هذا العضل اياه إلى الاستقامه عند الجماع الذى استعد له بالانعاظ لا فى غير ذلك الوقت [١٢٥٧] إلى الجانبين ليتسع و يستقيم حتى ينفذ فيه المنى و يخرج الى خارج على الحذاء بلا ميل.

و منها عضلتان أخريان منشؤهما من عظم العانه و تتصلان بالقضيب على تأريب، و منفعتهما انهما تمدان القضيب على استقامه و ترفعانه إلى فوق و تميلانه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٤

إلى الجانبين، و ذلك انهما اذا تحركتا جميعاً باعتدال امتد القضيب على استقامته من غير أن يميل إلى الجانبين فيبقى مجراه مستقيماً و اذا تمددتا تمدداً زائداً على الاعتدال ارتفع [١٢٥٨] القضيب إلى فوق و اذا تحركت واحده منهما على الانفراد مال القضيب إلى جانب تلك العضله.

### فى عضل المقعده

[ و أما العضل المحيط بالمقعه فأربع عضلات:

احداها موضوعه فى طرف المعى المستقيم و هى مخالطه للجلد كما ذكرنا و منفعتها أن تضغط الشرج و تعصر ما يبقى فيه من الثفل و تنظيفه بعد البراز.

و الاخرى موضوعه فوق هذه و هى محيطه بطرف المعى المستقيم، و منفعتها أن تمسك طرف الدبر و تضيقه تضيقاً محكماً و طرفا هاتين العضلتين يبلغان إلى اصل القضيب.

و أما العضله الثالثه و الرابعه: فهما موربتان و وضعهما فوق العضله الثانيه عن الجانبين فى كلّ جانب منهما عضله، و منفعتهما أن ترفعا المقعه و تشيلاها إلى فوق عند ما يعرض لطرف المعى المستقيم فى وقت الزحير الشديد أن يخرج، و ذلك متى استرخت هاتان العضلتان احتجنا إلى أن ندفعهما إلى داخل باليد.

فهذه صفه أصناف العضل المحرك مراق البطن و ما يليه

من الأعضاء المتحركة باراده [فاعلم ذلك][١٢٥٩] [و يتلوه القول في العضل المحرك للرجل ان شاء الله][١٢٦٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٥

### الباب التاسع في صفة العضل المحرك للرجلين [١٢٦١] و منافعه

أما العضل المحرك للرجل: فمنه العضل المحرك للفخذ، و منه العضل المحرك للساق، و منه العضل المحرك للقدم.

[في عضل الفخذ]

فأما العضل المحرك للفخذ: فمنه ما هو موضوع على عظم الخاصره، و منه ما هو موضوع على عظم الورك و أوتارها متصله بمفصل الورك.

و هذا العضل عدده عشر عضلات:

منها عضلتان: احدهما لها رأسان و منشؤها من عظم الخاصره، و الثانيه منشؤها من عظم الورك و منفعتهما ايضاً أنهما تقبضان الفخذ و تميلانه إلى الجانبين.

و منها عضلتان: منشؤهما من عظم العانه احدهما من الجانب الإنسى، و الأخرى من الجانب الوحشى، و كلتاهما مستديرتان حول الفخذ و تتصل احدهما بالأخرى و تلتحمان بالموضع الغائر المذى عند الزائده العظيمه، و ذلك أن لعظمى [١٢٦٢] الفخذ أسفل مما يلي الركبه زائدتين احدهما كبيره في الجانب الوحشى و الأخرى صغيره في الجانب الإنسى، و منفعه هاتين العضلتين أن تديرا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٦

الفخذ و تبسطاه، فالتى من الجانب الإنسى تديره إلى قدام و إلى الجانب الإنسى و التى من الجانب الوحشى تديره إلى خلف و إلى الجانب الوحشى.

و منها ست عضلات: تبسط الفخذ، و الله تعالى اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٧

### الباب العاشر في العضل المحرك للساق و القدمين

اشاره

اما العضل المحرك للساق: فهو موضوع على الفخذ و وتره متصل بمفصل الركبه، و هذا العضل تسع عضلات:

منها ثلاث عضلات كبار: موضوعه فى الجانب الانسى من الفخذ من قدام و هى موضوعه على استقامه.

و منها واحده: متضاعفه و يجوز أن يكون اثنتان،[١٢٦٣] لأن لهما مبدأين من الزائده العظمى من عظم الفخذ، و الاخرى من مقدم الفخذ و تمر حتى تتصل بفلكه الركبه و ليس ينشأ منها وتر، و أما العضلتان الاخرى فهما أعظم من هذه و

منشأ الواحد من الزائده العظمى من زائدتى عظم الفخذ و الاخرى منشؤها من الحاجز القائم من عظم الخاصره و ينشأ من جميعها وتر واحد عظيم يتصل بفلكه الركبه ثم بعظم الساق، و هما تبسطان الساق و قد تثنيانه بطريق العرض.

و منها خمس عضلات: موضوعه من خلف الجانب الانسى من الفخذ و هى أصغر من تلك. منها اثنتان موضوعتان عن جنبتي تلك الثلاث العضلات:

احدهما منشؤها من جانب عظم الورك و الحاجز المستقيم و تتصل بجانب الساق الوحشى و الثانيه منشؤها من ملتقى عظم العانه و تتصل بجانب الساق الانسى و منفعتهما انهما تحركان الساق إلى الجانب.

و أما الثالثه و الرابعه و الخامسه: فهى موضوعه فيما بين العضلتين من خلف

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٨

كل على صف واحد منشؤها من قاعده الفخذ، و ينبت منها وتر واحد فيتصل بمفصل الركبه، و منفعتها أن تحرك الساق فى جهات مختلفه.

فأما العضله التى تلى العضله المتصله بالجانب الانسى من الساق: فإنها تثنى الركبه و تحرك الساق إلى الجانب الأنسى. و أما العضله الوسطى: فإنها تتصل بالرأس الانسى فى قصبه الفخذ و تجذب معها الساق كله، و ذلك لانها تتصل عند مفصل الركبه بطرف العضلتين الكبيرتين اللتين فى الساق.

و أما العضله التاسعه: فهى عضله صغيره غائره فى مفصل الركبه، و منفعتها أنها تقبض الساق و تميله إلى الجانبين.

### فى العضل المحرك للقدم و الاصابع

[ و أما العضل المحرك للقدم و الاصابع: فمنه ما هو موضوع على الساق، و منه ما هو موضوع [على] [١٢٦٤] القدم.

و العضل الذى فى الساق: عدده أربع عشره عضله:

منها سبع من خلف الساق، و سبع من قدام الساق.

اما السبع التى من خلف:

فمنها عضلتان: تبتدئان من رأس الفخذ و تتصلان بالعقب بوتر واحد كبير،

و منفعه هذا الوتر أنه يجذب العقب و يثبت القدم و يربط العقب بالساق، و لذلك متى عرضت لهذا الوتر آفه ازمنت الرجلز  
و منها عضله واحده: لونها مائل إلى الخضره تنشأ من رأس القصبه الوحشيه من قصبتي الساق و تتصل بالعقب و ليس ينبت منه  
وتر، و منفعتها أنها تعين العضلتين الاوليين على فعلهما و ليكون متى عرضت لواحده منهما آفه قامت هذه مقامها.  
و من السبع أيضاً ثلاث أخر: احداها منشؤها من رأس القصبه الانسيه [١٢٦٥] وترها ينقسم باثنين و يقبض الاصبع الوسطى و التى  
تليها. و الثانيه منشؤها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٩

خلف الساق و ينبت منها وتر يمد إلى جانب الوتر الأول و ينقسم باثنتين فيقبض الخنصر و السبابه. و الثالثه منشؤها من رأس  
القصبه الانسيه و وترها يتصل بالرسغ من أسفل قدام الابهام و يقبض جملة القدم إلى خلف و يميل إلى الجانب الانسى و منفعه  
هذه الثلاث أن تنقبض الاصابع و ينقبض مع ذلك مفصل جملة الرجل.

و اما العضله السابعه: فمنشؤها من الزائده العظمى من زائدتى عظم الفخذ و تنتهى إلى العقب، و ينبت منها وتر منفرش تحت  
باطن القدم و يعطيه التمدد و الصلابه و الملاسه و جوده الحس.

و أما السبع عضلات التى من قدام:

فاحداها- و هى أعظمها تنشأ من باطن القصبه الانسيه مما يلي الجانب الوحشى منها و تنحدر على الساق و ينبت منها وتر يتصل  
بالاجزاء التى فوق الابهام و تمد جملة القدم إلى فوق و تشيله عن الارض.

و الثانيه: تنشأ من موضع منشأ العضله الاولى و تمتد إلى جانبها و ينبت منها وتر يتصل بالعظم الأول من عظام الابهام و منفعتها  
أن تجذب الابهام إلى فوق و



تميل القدم قليلاً إلى جانب.

و الثالثه: موضوعه فيما بين قصبتي الساق و تمتد بينها و ينبت منها وتر يتصل بالابهام فى طولها و يبسطها.

و الرابعه: تبتدى ء من رأس القصبه الوحشيه من الموضع الذى يضام القصبه الانسيه و هى موضوعه فى وسط هذا العضل عند [١٢٦٦] الاصابع و تنبت منها أربعة أوتار و منفعتها أن تبسط كل واحد من هذه الاوتار الاربعه لكل واحد من الاربع أصابع ما خلا الابهام.

و الخامسه: منشؤها من القصبه الوحشيه و ينبت منها وتر يقبض الابهام.

و السادسه: منشؤها من موضع منشأ الخامسه و هى عضله رقيقه ينبت منها وتر يميل الخنصر إلى الجانب الوحشى.

و السابعه: منشؤها أيضاً من القصبه الوحشيه و ينبت منها وتر يتصل بالاجزاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٠

التي فوق الخنصر، و منفعتها أن تمد القدم إلى قدام و ان تحركت مع العضله الثانيه انجذبت القدم إلى فوق.

### فى عضل القدم

[ و أما العضل الذى فى القدم: فعدده ست و عشرون عضله:

منها خمس عضلات من فوق القدم: تنبت منها خمس أوتار تأتي كل واحد من الاصابع و تميلها إلى جانب.

و منها احدى و عشرون عضله من أسفل: سبع منها موضوعه فى مشط القدم و منفعتها منفعه السبع العضلات الموضوعه فى مشط الكف، فمن هذه السبع خمس كل واحد منها تميل واحد من الاصابع إلى الجانب الوحشى، و السادسه و السابعه تباعدان الخنصر و الابهام عن الاصابع التي تليها. و منها أربع عضلات موضوعه فى الرسغ تقبض كل واحد منها المفصل الأول من كل واحد من الاصابع ما خلا الابهام.

و أما العشر عضلات الباقية: فهى موضوعه قدام كل واحد من المفاصل الأولى من الاصابع، منها عضلتان منفعتهما نظيره لمنفعه العضل الصغار التي فى

الكف، و ذلك أن كلَّ عضلتين منها اذا تحركتا جميعاً انقبض ذلك المفصل الأول من الاصابع من غير ميل و اذا تحركت واحده منها انقبض ذلك المفصل مع ميل إلى جانب. و ذكر جالينوس: «انه خفى امر هذا العضل على كثير من المشرّحين».

## خلاصه عدد عضلات البدن

[فهذه صفه جميع العضل الّذى فى البدن، و هى خمسمائه و تسع و عشرون عضله:

منها فى الوجه تسع عضلات، و فى العينين اربع و عشرون عضله، و التى تحرك اللحي الأسفل [إلى أسفل][١٢٦٧] اثنا عشر عضله، و التى تحرك الفكين[١٢٦٨] أربع عشره عضله، و التى تحرك الرأس ثلاث و عشرون عضله، و التى تحرك قصبه الرئّه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦١

أربعه، و التى تحرك الحنجره سته عشر عضله، و التى تحرك العظام الشبيهه باللام ست عضلات، و التى تحرك اللسان تسع، و التى تحرك الحلق عضلتان، و التى تحرك الرقبه أربعه، و التى تحرك مفصل الكفين ست و عشرون عضله، و التى تحرك مفصل المرفقين ثمان، و فى الساعدين أربع و ثلاثون، و فى الكفين ست و ثلاثون، و التى تحرك الصدر مائه و سبع [عضلات][١٢٦٩]، و التى تحرك الأضلاع[١٢٧٠] ثمانيه و أربعون عضله، و على البطن ثمان، و فى المثانه واحده، و فى القضيب أربع، و فى الاثنيين اربع، و التى تضبط الشرج اربعه، و مفصل الورك [فى كلّ جانب][١٢٧١] ست و عشرون، و التى تحرك الركبه ثمان عشره و التى تحرك الكعبين ست و ثلاثون[١٢٧٢]، و فى الساقين ثمانيه و عشرون عضله، و فى القدمين اثنتان و خمسون عضله [فهذه خمس مئه و اربع و خمسون عضله][١٢٧٣] [و الله تعالى أعلم][١٢٧٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٢

## الباب الحادى عشر فى صفه الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن و احوالها[١٢٧٥]

### اشاره

أولا فى الدماغ

و إذ قد شرحنا الحال فيما كان من الأعضاء المركبه على الامر الاكثر فى ظاهر البدن فنحن نبتدىء الآن [١٢٧٦] [فيما هو موضوع فى باطن اليدن][١٢٧٧] و يقال لها الأعضاء الباطنه، و نبتدىء أولا بذكر الأعضاء التى هى أول أصناف الأعضاء الباطنه فى

الموضع و اشرفها قدرأ و هى الأعضاء النفسانيه.

## فى الأعضاء النفسانيه الباطنه

[ فأقول: إن الأعضاء النفسانيه الباطنه على الامر الاكثر هى الدماغ و النخاع و العينان و آله السمع و آله السمع و الشم و اللسان و ما يليه، و نحن نبتدى ء اولأ من ذلك بذكر الدماغ الذى هو أشرف الأعضاء النفسانيه و أعظمها خطراً.

فقول: إن الدماغ هو اجل أعضاء البدن و أجلها لانه أصل و معدن للنفس الناطقه التى يكون بها العقل و التمييز و أصل للحواس و الحركه الارادييه، و نصب الدماغ فى أعلى موضع فى البدن بسبب العينين لانه احتيج أن يكونا فى موضع مشرف ليتمكن الانسان أن النظر إلى الأشياء البعيده عنه، فان كانت خيراً قرب إليها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٣

و إن كانت شراً هرب منها.

و كما أن الانسان اذا اراد أن ينظر إلى الأشياء البعيده عنه، على اعلى المواضع المرتفعه الشاهقه، كذلك جعل الدماغ فى اعلى موضع فى البدن بسبب العينين لتكون مشرفه على الأشياء مطلععه عليها.

و الدماغ جسم أبيض عديم الدم شبيه بالعصب اللين الا انه ارطب من العصب، و جعل كذلك لما احتيج فى الدماغ من سرعه التغير و الاستحاله إلى طبيعه الأشياء المحسوسه.

و الدماغ مقسوم بجزئين:

احدهما فى مقدمه و يقال له الجزء المقدم، و الآخر فى مؤخره يقال له الجزء المؤخر. و يفصل بين الجزأين الغشاء الثخين من غشائى الدماغ يدخل بينهما بطاقتين، و ليس بين احد الجزأين و الآخر اتصال الا بالمجرى العدى تحت اليافوخ بالأجسام التى يحيط بها المجرى، و الجزء المقدم أعظم من الجزء المؤخر و أليين جوهراً.

أما عظمه: فلانه احتاج إلى أن ينبت منه [١٢٧٨] من الاعصاب زوج زوج و ينبت من مؤخر الدماغ النخاع و

عصب يسير.

و أما لين جوهره: فلانه احتيج إلى أن تنبت منه الاعصاب التى يكون بها الحس، [و عصب الحس] [١٢٧٩] فيجب أن يكون ليناً يكون اسهل تغيراً إلى طبيعه محسوسه.

و أما مؤخره فاحتيج أن يكون اصلب ليكون اثبت على [كثره] [١٢٨٠] الحركه و اصبر.

## فى بطون الدماغ

[ و فى الدماغ ثلاثه تجاويف يقال لها البطون:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٤

[فى البطن الأول و الثانى]

منها تجويفان فى مقدمه، و يقال لهما: البطنان المقدمان: بهما يكون استنشاق الهواء و اخراجه و النفخه التى تكون فى الدماغ، و فيهما يتغير الروح الحيوانى إلى طبيعه الروح النفسانى. و منهما أيضاً تنبت الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الشدين، اللتين بهما يكون استنشاق الروائح.

و جعلنا بطنين لينبت منهما أزواج عصب الحس من كلّ جانب منهما عصبه واحده لتكون متى نالت احدهما آفه كانت الأخرى تقوم مقامها.

[فى البطن الثالث]

و له تجويف فى مؤخره يقال له البطن المؤخر: و إلى هذا البطن يصير الروح النفسانى من البطنين المقدمين بعد أن يتغير و يستحيل بعض الاستحاله. و فيما بين التجويفين مجرى نافذ يجرى فيه الروح النفسانى من البطنين المقدمين إلى البطن المؤخر، و بهذا المجرى يكون اتصال الجزء المقدم من الدماغ بالجزء المؤخر.

و بين هذين البطنين و المقدمين موضع عميق ينتهيان اليه يسمى مجتمع البطنين، منه يبتدىء المجرى الذى تقدم ذكره، لأن البطنين المقدمين كانا يحتاجان أن يتصلا بالبطن المؤخر من موضع واحد [١٢٨١] عام لهما جميعاً فجعلنا ينتهيان إلى هذا الموضع، و قد يسمى هذا الموضع بطناً رابعاً من بطون الدماغ، و يسمى هذا البطن الأوسط و هو اصغر من البطن المؤخر و من كلّ واحد من البطنين المقدمين.

و منفعه هذا البطن أن الروح [النفسانى] [١٢٨٢] يصير من البطنين المقدمين إلى

هذا الموضوع يجتمع و ينفذ منه إلى البطن المؤخر فى المجرى النافذ بينهما و ما فوق هذا من الدماغ هيئته كهيئه سقف آزج مستدير العقد على مثال الطاق، و جعل كذلك ليحوى من الروح مقداراً كثيراً لأن الشكل المستدير يحتوى على مقدار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٥

أكثر مما تحتوى عليه سائر الأشكال [الأخرى [١٢٨٣]] لكى يبعد هذا الشكل عن قبول الآفات، و عند ابتداء هذا المجرى مما يلي البطن الأول جسم من جنس الغدد شكله شبيه بشكل حبه الصنوبر احتيج اليه ليملاً للخلل الذى فيما بين اقسام العرق الذى منه تنسج الشبكه.

و هذه الغده تمر مع هذه العروق ما دامت متعلقه فاذا استقرت على جرم الدماغ انتهت عند ابتداء مستقرها و لم تجاوزه. و فى جوف هذا المجرى زائده ممتده فى طول هذا المجرى تسمى الدوده، شكلها شبيه بشكل دوده كبيره و رأسها يبتدى من بعد الغده الشبيهه بحبه الصنوبر، و الرأس الآخر ينتهى عند ابتداء البطن المؤخر. و فى جوف هذا المجرى عن جنبه و تحت الدوده زائدتان نابتان من الدماغ مستديرتان متطاولتان مفروشتان شبيهتان بفخذى الانسان اذا كانتا مضمومتين و تسميان الأليتين، و جانبها المجرى بازاء الزائدتين و اعلاه مغطى بغشاء رقيق قوى ملتصق بذينك [١٢٨٤] الأليتين من جانبيهما، و هذا الغشاء ينتهى إلى البطن المؤخر و هو الطرف الاسفل من طرفى الدوده، و ليس يشبه الدوده الأليتين [١٢٨٥] بوجه من الوجوه.

و ذلك لأن الدوده مؤلفه من قطع كثيره و تأليفها يشبه تأليف المفاصل متصل بعضها ببعض بأغشيه رقاق.

و اما الأليتان: فجميع اجزائهما يشبه بعضها بعضاً.

و اما الدوده: فهى مع ما هى عليه من كثره المفاصل مختلفه الشكل و ذلك أن طرفها الذى يلي البطن المؤخر

من الدماغ فى الموضوع الذى ينتهى اليه الغشاء الذى يعلوها محدب دقيق [١٢٨٦] ثم لا يزال يزيد و يعرض قليلا قليلا حتى يلحق بظهر فرجه الألتين و يستوى معها.

و لذلك اذا امتدت فى طول المجرى سده سداً محكماً فاذا تقلصت إلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٦

خلف جذبت معها ذلك الغشاء لانه يتصل بطرفها المحذب فيفتح المجرى، و يكون ما يفتح عنه بمقدار ما يتقلص منها، و ذلك أنها عند تقلصها و رجوعها إلى خلف تجتمع و تقصر على طولها و تزيد فى عرضها و تستدير حتى تصير شبيهه بشكل الكره و لذلك متى كان تقلصها قليلا كان ما يفتح من المجرى قليلاً [١٢٨٧] فان كان تقلصها كثيراً كان ما يفتح كثيراً.

و الدوده ملتحمه بظهرى الألتين برباطين، يسميهما أصحاب التشريح الوترين، و احتيج إلى ذلك لثلا تزول عن مكانها بكثره حركتها و جعلت أصلب من الدماغ لكى يبعد عن قبول الآفات.

و منفعه الدوده أن تسد المجرى الذى بين البطن الاوسط و بين البطن المؤخر لكى اذا دخل شىء من الروح إلى البطن المؤخر لم يمكن أن يخرج و يفتح فى مصيره اليه فهذه صفة الدماغ نفسه.

### فى غشاء الدماغ

[ و قد يحيط بالدماغ غشاءان:

يقال لهما أمى الدماغ، أحدهما ثخين و يقال له: الأم الجافيه، و الآخر رقيق و يقال له: الأم الرقيقه.

### الكلام فى الأم الجافيه

فأما الأم الجافيه: فهى غشاء غليظ صلب موضوع تحت قحف الرأس و هى فى الموضوع الوسط من الدماغ غليظه فاذا هى انحدرت إلى الموضوع الذى تحت الشؤون [١٢٨٨] الاوسط من شؤون قحف الرأس انشت بطاقتين و مرت منثنيه إلى الموضوع الذى يتدئ فيه الشأن الشبيه باللام و تنحدر بانثائها داخله فى الدماغ إلى مده ما، و يرتفع هناك فى هذا الطى عرقان ضاربان يرتقيان من منتهى ضلع الدرز الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين، و يرتقى من كل جانب منه عرق بحيث يقترن هذان الضلعان، يجتمع هذان العرقان و يتحد أحدهما مع الآخر و هو أرفع الاماكن التى حوله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٧

و من هناك ينقسم بالدماغ إلى الجزء المقدم و المؤخر؛ و قد يأتى هذا الموضوع ايضاً على الطرف الآخر المنثنى الذى من هذه الأم فتراها فى هذا الموضوع اغلظ منها و من سائر اجزائها التى تحوى الدماغ بأربعه اضعافها.

و هناك ايضاً عرق غير ضارب آخذ فى الطول نحو الجزء المقدم من الدماغ و ليس هو بالحقيقه عرقاً لكن لما كان شكله

مستديراً مجوفاً و الدم يوجد فيه على مثال ما يوجد فى العروق سى لذلك عرقاً ثالثاً.

و ذلك أن العرقين الضاربين المرتفعين فى طى الأم الجافية فى أول ملاقاه أحدهما الآخر تنطوى الأم الجافية و يصير لمكان الباطن منها تجويف مستدير شبيه بالعرق و يقبل الدم و يحفظه على ما يقبله العرق، و ذلك انه يوجد فى وقت حياه الحيوان مملوء دمأ، و اذا مات الحيوان وجدت فى هذا

الوعاء دماً جامداً غليظاً.

و ايروفس[١٢٨٩] يسمي هذا المكان من طى الغشاء الذى يلتقى فيه العرقان الضاربان المعصره، و أنما سماه [١٢٩٠] بهذا الاسم لأنه موضع غائر يجتمع فيه دم، و من هذه المعصره ينقسم الدم إلى ما تحت ذلك الموضع و فوق هذا الموضع المعروف بالمعصره عرقان صغيران مقترنان مطبقان عليها يحدث عنهما فى الأم الجافيه موضع أيضاً يسمى معصره على مثال ما يحدث عن اقتران العرقين الأولين، و منشأ هذين العرقين كل واحد منهما من الموضع الذى تحت انتهاء ضلعى الدرز الشبيه باللام [فى الكتاب اليونانيين][١٢٩١].

و هذه الأم الجافيه غير متصله بعظم قحف الرأس لكنها معلقه بالشؤون بأغشيه تنبت منها فترفعها و تربطها بالشؤون و تخرجها إلى خارج عظم القحف من بين خلل الشؤون و تنبسط، و يتصل بعضها ببعض فيكون منها غشاء واحد تحت الجلد المسمى السمحاق.

و منافع هذه الأم الجافيه ثلاث:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٨

احداها: أن تحفظ الأم الرقيقه التى على الدماغ و تقيها من صلابه عظم القحف.

و الثانيه: أن تحجز ما بين جزئى الدماغ المقدم و المؤخر.

و الثالثه أن تكون حرزاً و وقايه للعروق التى فيما بين طيها و التفافها و انثائها.

[الكلام فى ألام الرقيقه]

و أما الأم الرقيقه: فإنها غشاء رقيق بين العروق و الشرايين التى تعلو الدماغ تربطها و تشدها و تملأ الخلل الذى فيما بينها على أمثال العروق و الشرايين التى تكون فى الجداول.

فان هذين انما يكونان من عروق يشتبك بعضها مع بعض و فيما بينهما غشاء رقيق يشد بعضها ببعض و لا يترك فيها موضعاً خالياً.

فكذلك ألام الرقيقه: تكون من العروق المنقسمه من العرقين غير الضاربيين اللذين يدخلان إلى الدماغ من خارج القحف، و من الشرايين المنقسمه من



الشرائين الملتئمين من النسيج الشبيه بالشبكة اللذين يأتیان الدماغ و ينقسمان فى بطون الدماغ و فى جميع اجزائه و من غشاء رقيق فيما بين تلك العروق و الشرايين يشد بعضها بعضاً و يدعمها على مثال المشيمه. و لذلك يسمى هذا الغشاء المشيمى.

و هذه الأم الرقيقه موضوعه تحت الأم الغليظه، و هى محتويه على الدماغ متصله به تغطيه من جميع جهاته، و تدخل أيضاً فى غوره و تنبث [١٢٩٢] بعروقها فى جميع اجزائه و فى تجاويفه كلها، و هى فى جوهرها ألين من الأم الجافيه [و اصلب من الدماغ و هى متصله بالدماغ كأنها جلده له و ليس يتصل هذه الأم الدقيقه بام الجافيه][١٢٩٣] لأن بينهما فضاء. الا أنها قد تتصل بها فى المواضع التى يدخل اليها العرقان من خارج القحف و تلقاها أيضاً فى وقت انبساط الدماغ و فى وقت الانقباض تزداد منها بعداً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٩

و جعلت هذه الأم الرقيقه لثلاث منافع:

احداها: أن تربط العروق و الشرايين التى فى الدماغ بعضها ببعض، و تثبتها و تشد العروق التى تأتى الدماغ كى لا تبقى متعلقه.

و الثانيه: أن تجمع اجزاء الدماغ و تغطيه و تقيه و تحفظه من الأم الجافيه بمنزله الجلده، و لذلك جعلت لينه لكى لا تضر بالدماغ بملاقاتها اياه كما جعلت الأم الجافيه التى هى الين من العظم و اصلب من الأم الرقيقه مجلله من فوق الأم الرقيقه التى [١٢٩٤] تكون غطاء لها و وقاء من صلابه عظم القحف و كذلك ايضاً قحف الرأس واق و حافظ للام الجافيه.

و المنفعه الثالثه: من منافع الأم الرقيقه: أن تغذو الدماغ بما فيها من العروق غير الضوارب و تؤدى اليه الحراره الغريزيه لما فيها من الشرايين.

فهذه صفه الغشائين المغشيين للدماغ.

و هذان الغشاءان قد يغشيان جميع الأعصاب التى تنبعث من الدماغ ما دامت فى قحف الرأس فاذا خرجت عن القحف انحسرا عنها و خرجت عاريه، و منفعتهما للأعصاب كمنفعتهما للدماغ.

### فى فضول الدماغ و مواضع دفعها

[ و أما المواضع التى يقذف الدماغ فيها الفضول الحاصله فيه: فانى آخذ فى صفتها

فأقول: إن الفضول التى تحصل فى الدماغ نوعان:

احدهما: نوع الفضل البخارى و الدخانى الصاعد إلى فوق، و هذا الفضل يتحلل تحللا غير ظاهر للحس فجعل بسبب ذلك قحف الرأس من عظام كثيره موصوله بدروز يقال لها الشؤون ليخرج مما بين خلل تلك الوصول، هذا الفضل البخارى و قد شرحنا الحال فى مقاله [١٢٩٥] التى قبل هذه.

الثانى: نوع الفضل الغليظ المنحدر إلى أسفل الذى تحلله يكون تحللا ظاهراً للحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٠

### فى مواضع دفع الفضول

[ و جعل لذلك موضعان: يقذف الدماغ منهما هذا الفضل هما المنخران، و أعلى الفم.

[الموضع الاول: المنخران]

فأما المنخران: فان الأم الجافيه التى تغطى الدماغ فى الموضع الذى فيه المنخران مثقبه ثقباً كثيره شبيهه بالمصفى. و كذلك أيضاً العظام اللذان فيهما ثقبتي المنخرين الموضوعين بعد هذا الموضع من الأم الجافيه مثقبان ثقباً كثيره شبيهه بالمصفى. و الفضول الغليظه المنحدره من الدماغ تخرج من ثقب الأم الجافيه و من ثقب هذين العظمين إلى المنخرين بحميه النفس الخارج.

و جعلت الثقب التى فى العظم الشبيهه بالمصفى بعضها مستقيم و بعضها على توريب و بعضها لولبى ليكون متى استنشق الهواء إلى داخل لم يصل بارداً إلى الدماغ فيضره لكن يتغير فى طول المسافه، و تعويج الطريق لئلا يصل إلى الدماغ جسم من الأجسام الصلبه و إن كان يخرج منه أشياء كثيره عند إخراج النفس مما لا يمكن أن يدخل فى وقت الاستنشاق.

[الموضع الثانى: أعلى الفم]

و أما الفضول التى تخرج من اعلى الفم: فإنها تخرج من مجريين ينحدران إلى الفم: [١٢٩٦]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٢٧٠

احدهما: يتدىء من أسفل البطن الأوسط من بطون الدماغ

و ينحدر إلى أسفل البطن.

و الآخر: يتدىء من المجرى الذى يصل بين الجزء المقدم و المؤخر[١٢٩٧] من الدماغ و ينحدر على تأريب إلى أسفل و يتصل بالمجرى الأول.

فيصير الموضع الذى يلتقيان فيه هذان المجريان مستديراً مجوفاً عميقاً، غير أنه كلما انتهى إلى أسفل ضاق أولاً فاولاً حتى يلتحم بغده موضوعه تحته شبيهه بكره مفرطحه و هى أيضاً مجوفه. [ثم[١٢٩٨]] يلي هذه الغده عظم شبيهه بالمصفى فيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧١

تنحدر الفضله الغليظه إلى أسفل و هو العظم الذى فى أعلى الحنك و الموضع المستدير العميق الذى ينتهى هذان المجريان اليه و يقال له الالبزن، و يسمى بذلك الاسم لما يجتمع فيه من الفضل.

و يسمى الموضع الاسفل منه الضيق [القمع، و ذلك لان الفضول التى تجرى من الموضع العميق فى هذا الموضع الضيق][١٢٩٩] إلى الغده المجوفه على مثال ما تجرى الرطوبات التى تنصب من القمع إلى الاوانى، و ذلك أن ثقبه يتصل بتجويف الغده التى تحته.

و هذا الموضع المعروف بالالبزن و القمع جرمه غشائى ينشأ من الأم الرقيقه الشبيهه بالمشيمه لانه كان يحتاج أن يتصل من فوق بالدماغ و من أسفل بالغده الموضوعه تحته. و هذه الغده خارجة عن الأم الجافيه، و البعد الذى بين الأم الجافيه و بين عظم الحنك هو مقدار سمك هذه الغده.

و العروق المنتسجه من أقسام العرقين الصاعدين من العرقين المعروفين بعرقى السبات الشبيهه بالشبكه مستديره حول هذه الغده محيطه بها، و ليست هذه الشبكه شبكه بسيطه لكنها شبيهه بشباك بعضها موضوع فوق بعض، متداخل بعضها فى بعض فلا يمكن تخلص واحده منها من الاخرى، و هى مفروشه تحت الدماغ فى الموضع الذى فيما بين الحنك و الأم الجافيه ذاهبه إلى

قدام و إلى خلف و إلى الجانب الايمن و إلى الجانب الأيسر ذهاباً كثيراً [١٣٠٠].

ثم إن هذه العروق تجتمع و يلتئم منها عرقان مساويان للعرقين اللذين يتشعبان منهما و يدخلان في ثقبين من الأم الجافية و ينبتان في بطون الدماغ و في جميع اجزائه. و قد ذكرنا الحال في هذه العروق المنتسجه في الموضوع الذي ذكرنا فيه العروق الضواري.

و منفعه هذه الشبكه انضاج الروح الحيواني الصاعد من العرقين المعروفين بعرقى السبات و حالته إلى طبيعه الروح [١٣٠١] النفساني، و ذلك أن كلّ ماده احتاجت الطبيعه إلى انضاجها جعلت لها مواضع يطول لبثها فيها. و الروح النفساني لما كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٢

الطف ما في البدن و كان تولده من الروح الحيواني احتيج فيه إلى نضج أكثر [و لطفٌ أشد] [١٣٠٢] جعلت له الطبيعه هذه النسيجه الشبيهه بالشبكه لثلا- يمكن الروح الخروج منها بسرعه، بل يحول في تشابيكها و تطول مدته فيها فيستحكم نضجه و يوجد لطفه.

ثم إن هذا الروح اذا لطف و نضج نفذ في ذينك العرقين الملتئمين من النسيجه إلى بطون الدماغ فيزداد هنالك نضجاً [و لطفاً] [١٣٠٣] و ينفذ منه إلى الجزء المؤخر و إلى سائر اجزاء الدماغ.

فهذه صفه تركيب الدماغ و اجزائه، و منافع كل واحد منها [و يتلوه الكلام على النخاع ان شاء الله] [١٣٠٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٣

## **الباب الثاني عشر في صفه النخاع [و منافعه] [١٣٠٥]**

أما النخاع: فإن منشأه من الدماغ، و الفقار محتو عليه و يصونه كما يصون قحف الرأس الدماغ. و يحيط به غشاءان منشؤهما من أمى الدماغ الثخينه و الرقيقه، و الحاجه كانت اليهما في النخاع هي الحاجه التي كانت اليهما في الدماغ.

و يحيط بالغشائين غشاء ثالث من جنس الرباطات و منشؤه من زائدتى قحف

الرأس و هو شبيه بالام الجافيه فى غلظه و صلابته.

و احتيج اليه لمنفعتين:

احدهما: يغطى و يستر النخاع و يقيه.

و الثانيه: أن يرتبط الفقار من مقدمه بدخوله مثنياً فى الفرج التى فيما بينهما.

و متى نالت هذا الغشاء آفه لم يضر ذلك ما يحركه، و كذلك لا يضره متى نالت الأم الجافيه آفه.

فأما النخاع نفسه: فمتى وقع به قطع [أو فسخ] [١٣٠٦] فى طوله لم يضر ذلك بحركته و متى وقع قطع فى العرض بطل الحس و الحركة من الأعضاء التى تأتياها الاعصاب من أسفل الموضع المقطوع و تبقى الأعضاء التى فوق ذلك الموضع سليمه الحس و الحركة.

مثال ذلك: انه متى انقطع النخاع فيما بين القحف و الفقاره الاولى عدم البدن

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٧٤

كله على المكان الحس و الحركة، و إن وقعت الضربه [١٣٠٧] فيما بين الفقاره الأولى من فقار القطن عدت الرجلان الحس و الحركة و كان ما فوق ذلك سليماً فى حسه و حركته، و كذلك أيضاً سائر أجزاء النخاع اذا وقع بها قطع بالعرض و غير ذلك من الآفات فان الأعضاء التى دون ذلك الموضع يبطل حسها و حركتها. و نحن نبين ذلك على الاستقصاء فى الموضع الذى نبين فيه أسباب الأعراض التى تعرض للحس و الحركة.

فهذه صفة الدماغ و النخاع [و الله تعالى أعلم] [١٣٠٨].

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٧٥

## **الباب الثالث عشر فى صفة العينين [و منافع اعضائهما] [١٣٠٩]**

### **اشاره**

أما العينان فأنهما اللتان بهما يكون البصر، و جعلتا اثنتين ليكون متى عرضت لاحدهما آفه قامت الاخرى بالبصر.

و كل واحد من العينين مركبه من عشره أجزاء:

و هى سبع طبقات، و ثلاث رطوبات.

و ليس بكل أجزاءها يكون البصر لكن بجزء واحد من أجزائها [و هى الجليديه] [١٣١٠] و سائر الأجزاء الآخر أعدت لمنفه ينتفع

بها ذلك الجزء، فأما الجزء المذى هو آله أولى للبصر فهي رطوبه مستديره الشكل في وسطها تفرطح يسير صافيه نيره و هي موضوعه في وسط الطبقات، و يقال لها: الرطوبه الجليديه، و جعلت مستديره لتبعد بهذا الشكل عن قبول الآفات.

و اما التفرطح المذى فيها فللقاء [١٣١١] من المحسوس مقداراً كثيراً و لتكون متمكنه في موضعها غير مضطربه لانها لو كانت غير [١٣١٢] مستديره لم يلقى [١٣١٣] من المحسوس إلا شيئاً يسيراً و هو بمقدار المركز المذى في وسطها و كانت مع ذلك مضطربه غير متمكنه لأن الشكل الكروى لا يكاد يستقر على مركز، و إن استقر كان مضطرباً، و جعلت صافيه نيره لتستحيل إلى الألوان بسرعه، و جعلت في الموضع

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٧٦

الوسط لتكون سائر الأجزاء التى أعدت من أجلها محيطه بها.

فأما الأجزاء التى أعدت [من أجلها المنافع] [١٣١٤] ينتفع بها فهما: رطوبتان، و سبع طبقات:

اما الرطوبتان:

فاحدهما: رطوبه موضوعه من خلف، و هى غائصه فيها إلى النصف و هى رطوبه بيضاء شبيهه بالزجاج الذائب اعدتها الطبيعه لتغذى الرطوبه الجليديه منها اذا كانت تحتاج إلى غذاء يقرب من طبيعتها ليسهل عليها تغييره و قلبه إلى طبيعتها، و ذلك انه لما كانت الأعضاء كلها تغذى من الدم و كان الدم بعيداً من طبيعه الرطوبه الجليديه [فيغذى منها] [١٣١٥] جعلت الرطوبه الزجاجيه لتحيل الدم و قلبه إلى طبيعتها ليقرب من طبيعه الرطوبه الجليديه [١٣١٦].

و ثانيها: موضوعه من قدام [الرطوبه الجليديه] [١٣١٧] و هى بيضاء رقيقه شبيهه بياض البيض جعلت لتندى الرطوبه الجليديه لثلا يجففها الهواء و لتمنعها من ملاقاه الطبقة التى فوقها التى يقال لها الطبقة العنبيه.

و اما السبع الطبقات:

فمنها ثلاث طبقات من خلف الرطوبه الشبيهه بالزجاج الذائب.

و منها ثلاث طبقات من قدام

الرتوبه الشبيهه ببياض البيض.

و منها طبقه فيما بين الجليديه و البيضييه.

### في الطبقات التي من خلف

[ و أما الثلاث الطبقات التي من خلف: فهي على هذه الصفه.

أقول: إن العصبين المجوفتين اللتين يصيران من الدماغ إلى العينين هما ملبستان بغشائين منشئهما من موضع من أمى الدماغ الغليظه و الرقيقه، فإذا خرجتا من الثقب الذى فى قعر عظم العينين فارقهما الغشاءان و عرضا و انبسطا و انتسج

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٧

حولهما عروق و شرايين بين [١٣١٨] الأم الرقيقه و اتصل كل واحد منهما بالطبقه [١٣١٩] الجليديه و التحم بها فى النصف منها فى الموضع الذى تنتهى فيه الرطوبه الزجاجيه و الرطوبه البيضييه، و هذا الموضع هو نصف الجليديه بالحقيقه، و تسمى هذه الطبقة بالشبكه لشبهها بالشبكه و ذلك لاشتباك العروق فيها. و منفعه هذه الطبقة أن تؤدى إلى الرطوبه الجليديه من الدماغ الروح الباصر.

و أما العروق و الشرايين التي فيها: فيؤدى بها الدم إلى الرطوبه الزجاجيه، و من البين أن الذى يصل منها إلى الرطوبه الزجاجيه على طريق الرشح، و ذلك أن الرطوبه الزجاجيه ليس يصاب فيها عروق متصله بها، و كذلك أيضاً الرطوبه الجليديه تغتذى من الرطوبه الزجاجيه عن طريق الرشح اذا كان ليس يوجد فى واحد منها مكان يجرى فيه الغذاء من احدهما إلى الاخرى.

و أما الغشاءان اللذان على العصبه: فان الرقيق منهما يحوى الطبقة الشبكيه و يلتحم بها فى الموضع الذى تلتحم فيه الشبكه بالجليديه، و منفته أن يغذو الشبكيه بما فيه من العروق و أن يؤدى اليها الحراره الغريزيه مما فيه من الشرايين.

و يقال لهذه الطبقة المشيميه كما يقال للام الرقيقه من أمى الدماغ المشيميه اذا كان منشؤها منها.

و أما الغشاء الغليظ الصلب: فأنه يحوى الطبقة المشيميه و



يتصل بها أيضاً في الموضع المنتصف من الطبقة [١٣٢٠] الجليديه عند التحام الطبقة الشبكيه، و منفعه هذه الطبقة أن تقى العين صلابه العظم المحتوى عليها و أن تربط العين بالعظم.

فهذه صفه الثلاث طبقات التى من خلف الرطوبه الجليديه و هى كّلها ملتحم بعضها ببعض الموضع المنتصف من الرطوبه الجليديه التحاماً وثيقاً، و تلتحم كّلها بالرطوبه الزجاجيه و بالرطوبه الجليديه على النصف بالحقيقه، و يقال لهذا الموضع قوس قزح لأنه يشبه القوس فى استدارته و فى اختلاف ألوان طبقاته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٨

### فى الطبقات الثلاث التى من قدام

[ فأما الطبقات الثلاث التى قدام الرطوبه الشبيهه ببياض البيض: فهى الطبقة القرنيه، و الطبقة العنبيه، و الطبقة التى يقال لها الملتحم.

### فى الطبقة القرنيه

[ فأما الطبقة القرنيه: فهى صلبه كثيفه بيضاء شبيهه فى لونها و هيئتها بقرن أبيض رقيق لانها مركبه من اجزاء [اربعه] [١٣٢١] اذا قشرت بعضها من بعض تقشرت كالصفائح و لذلك يقال لهذه الطبقة القرنيه، و نباتها من الطبقة الصلبه التى قلنا ان كونها من الأم الجافيه، و منفعتها أن تستر و تقى الرطوبه الجليديه من [الآفات] [١٣٢٢] الوارده [عليها] [١٣٢٣] من خارج اذا كانت فى طبعها لينه سريعه القبول للآفات، و جعلت ايضاً [١٣٢٤] رقيقه لئلا- تمنع النور الباصر من النفوذ فيها، و جعلت صلبه لما هى عليه من الرقه.

### فى الطبقة العنبيه

[ و أما الطبقة العنبيه: فإنها تحوى الرطوبه الشبيهه ببياض البيض و هى فى شكلها شبيهه بنصف عنبه، و ذلك انها من قدام [مما يلى] [١٣٢٥] ظاهر البدن ملساء و من باطنها مما يلى الرطوبه الشبيهه ببياض البيض ذات حمل مثل حمل داخل العنبه، و هى فى لونها ممترجه فيما بين اللون الأسود و اللون الاسمانجونى، و لذلك يقال لهذه الطبقة العنبيه، و منشأ هذه الطبقة من الطبقة المشيميه و فيها ثلاث منافع:

احداها: أن تغذو القرنيه و لذلك جعلت كثيره العروق.

و الثانيه: لتحجز بين الجليديه و القرنيه، لئلا تضر بها لصلابتها و لذلك جعلت لينه.

و الثالثه: أن تجمع الروح الباصر الذى ينبعث من داخل بلونها الاسود لئلا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٩

يبدده الهواء الخارج، إذ كان من شأن اللون الأسود أن يجمع النور و اللون الابيض أن يفرقه، و لذلك صار الإنسان متى كلّ بصره من النظر إلى الأشياء النيره غمض اجفائه ليرجع النور إلى داخل إلى حيث الطبقة العنبيه، و لذلك جعل أيضاً فى تجويف هذه الطبقة شىء كثير من النور و جعلت هذه الطبقة مثقوبه فى وسطها

لينفذ فيها النور الباصر من داخل إلى خارج و يلقى الشىء الكثير المحسوس، و جعل فيها من داخل خمل ليعلق به الماء الذى يحدث فى العين اذا قدحت.

### فى الطبقة الملتحمة

[ و أما الملتحم: فهو طبقه بيضاء رقيقه و هى تلتحم حول استداره الطبقة القرنيه و تلتحم بجميع جوانب العين، و ليس تغشى الطبقة القرنيه بل تلتحم حوالها، و هذه الطبقة هى بياض العين و نباتها من الغشاء الذى يعلو قحف الرأس من فوق، و هو الذى يسمى السمحاق، و منفعتة أن يربط العين كلها بالعظام و أن يغطى العضل الذى يحرك العين.

فهذه صفه الثلاث طبقات التى قدام الرطوبه البيضيه.

### فى الطبقة العنكبوتيه

[ و أما الطبقة السابعه: فهى طبقه فى غايه ما يكون من الرقه و بياض اللون و الصفا[١٣٢٦] مغشيه للنصف الظاهر من الرطوبه الجليديه على استداره الموضع الذى يحوى عليه و الرطوبه الزجاجيه، و تسمى هذه الطبقة: العنكبوتيه، لمشابهتها نسج العنكبوت، و الصوره التى تراها فى [ثقب[١٣٢٧]] العين عند ما تنظر فى المرآه انما هى فى هذه الطبقة لما هى عليه من الصقاله و البريق.

فهذه صفه جميع أجزاء العين:

و هى ثلاث رطوبات: و هى الرطوبه الجليديه، و الزجاجيه، و البيضيه.

و سبع طبقات: و هى الطبقة الشبكيه، و المشيميه، و الصلبه، و العنكبوتيه، و العنسيه، و القرنيه، و الملتحم. فأعلم ذلك إنشاء الله[١٣٢٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٠

## الباب الرابع عشر فى صفه المنخرين و آله الشم

### اشاره

أما صفه المنخرين و آله الشم فنحن نذكرها فى هذا الموضع.

فنقول: إن المنخرين هما هذان المجريان الظاهران فى الأنف اللذان يحجز بينهما جسم غضروفى، و كل واحد من هذين المجريين إذا صار إلى فوق وسط الأنف انقسم بقسمين:

فيمر أحدهما على [تأريب[١٣٢٩]] إلى أقصى فضاء الفم، و يمر الآخر صاعداً حتى ينتهى إلى العظام الشبيهه بالمصافى التى تكون من وراء الأمام الجافيه المثقبه التى يجرى فيها الفضول المخاطيه من الدماغ إلى المنخرين على ما بيناه آنفاً[١٣٣٠] عند ذكرنا صفه الدماغ.

و هذه المجارى [١٣٣١] الصاعده إلى فوق و المنحدره إلى الفم ملبسه [١٣٣٢] بغشاء غليظ منشؤه من اللباس الذى داخل الفم و اللسان و الحنك و الحنجره و قصبه الرئه و على المرى ء.

و الحاجه كانت إلى هذين [المنخرين] [١٣٣٣] لمنفعتين:

احدهما: و هى اعظمهما بسبب التنفس و استنشاق الروائح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨١

و الثانيه: بسبب خروج الفضول الغليظه المنحدره من الدماغ التى هى المخاط.

و جعل المجريان المنحدران من الانف إلى الفم



استنشقنا ذلك البخور أحسنا بتلك الرائحة على المكان.

فهذا دليل على أن الآله الأولى التي تدرك بها الروائح ليست هما [١٣٤١] المنخرين لكنهما الزائدتان النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين.

### فى تنفس الدماغ

[و ذلك أن الدماغ له فى طبعه أن يتنفس لاجتذاب الهواء البارد الذى يكون بالانبساط و خروج الفضول الذى يكون بالانقباض لحفظ حراره [١٣٤٢] الغريزيه فيتبع انبساطه اجتذاب الهواء من الأنف و الصدر و الرئه و الحلق و يتبع ذلك دخول الهواء الخارج مع ما يخالطه من البخارات المشمومه، و يقال لهذا الانبساط الاستنشاق، و يتبع الانقباض خروج الفضل البخارى و المخاط من بطون الدماغ إلى المنخرين و إلى خارج، و يقال لهذا الانقباض [أخراج] [١٣٤٣] النفس.

فهذه صفه المنخرين و آلتى الشم، [و يتلوه صفه آله السمع و ثقب العظام الحجرى و الأذنين إنشاء الله [١٣٤٤]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٣

### الباب الخامس عشر فى صفه آلات السمع [و ثقب العظم الحجرى للأذنين] [١٣٤٥]

#### اشاره

أما آلات السمع: فهى الثقب الذى فى العظم الحجرى، و الغشاء المغشى على ثقب [العظم]، و الأذنين [١٣٤٦].

و هذه الثلاثه الاجزاء: منها جزء واحد هو الآله الأولى للسمع، و هو الغشاء المغشى على العظم الحجرى. و الجزءان الآخران أعد منفعه هذا الغشاء.

#### فى الغشاء

[فأما الغشاء: فهاك رصفته و هو أنه زوج عصبى ينقسم من الزوج الخامس من أزواج العصب و يصير إلى ثقبى الأذنين اللذين فى العظم الحجرى فاذا صار إلى هذا الثقب أنبسط كل واحد من هذا الزوج و عرض و غشى الثقب من داخل.

#### فى الثقب

[و أما الثقب: الذى فى العظم الحجرى فهو ثقب على توريب شبيه باللولب احتيج اليه ليكون طريقاً يتأدى فيه [١٣٤٧] الصوت إلى الغشاء الذى هو آله السمع الأولى، لأن الصوت إنما هو قرع [١٣٤٨] فى الهواء، و جعل على توريب شبيه باللولب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٤

لثلا- يكون الهواء المحيط بها [١٣٤٩] فى بعض الاوقات بارداً فيصل إلى آلات السمع فيؤذيها ببرده لثلا يصل اليها شىء من

الاجسام.

## فى الأذن

[ فأما الجسم الغضروفى المحيط بالثقب من خارج: هو المسمى بالاذن [١٣٥٠].

فاحتيج اليه لمنفعتين:

أحدهما: ليمنع أن يدخل إلى الأذنين بعض الاجسام التى تنحدر من فوق الرأس بمنزله جعل الحاجبين وقايه للعينين مما ينزل اليهما من الرأس من الأجسام.

و المنفعه الثانيه: ليزيد فى قوه الصوت، و لذلك جعل هذا الجسم مقعراً شبيهاً بالبازاھنج [١٣٥١] ليجمع فيه الهواء و يدخل بقوه إلى داخل.

[و يتلوه القول فى اللسان و اجزاء الفم] [١٣٥٢].

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٨٥

## الباب السادس عشر فى صفه اللسان و أجزاء الفم

أما اللسان: فهو آله لحاسه المذاق و آله للكلام، و هو مركب من لحم رخو أبيض شبيهه بالاسفنج و عروق دقاق كثيره مملوءه دماً، و لذلك صار لونه أحمر.

فأما نفس لون لحمه: فليس بأحمر و هو ملبس باللباس الملبس على فضاء الفم و الحنك و المرىء و قصبه الرئه و الحنجره، و جزء الذى فى الفم ظاهر كله.

و أما الذى من أسفل: فليس هو ظاهراً كله لكن الذى يظهر منه هو ما يخرج عن الرباط الذى فيما بينه و بين اللحي الاسفل الذى يتصل بالغشاء الذى يغشيه من خارج، و ربّما امتد امتداداً كثيراً حتى لا يدع اللسان يتحرك حركه مختلفه بل متقنه فيضطر عند ذلك إلى أن ينقطع ذلك الرباط و يطلق اللسان عن وثاقه حتى يمكن اللسان أن ينبسط حتى يلقى [١٣٥٣] اعلى الفم و جنبتيه [١٣٥٤].

و إلى جانب هذا الرباط أفواه عروق يجرى فيها اللعاب، و ابتداءها من أصل اللسان و هى فى صوره الشرايين تجرى فيها رطوبه بلغميه يقال لها اللعاب، و يقال لأفواه تلك العروق [ساكبه] [١٣٥٥] اللعاب.

و عند أصل اللسان فى موضع منشأ هذه العروق لحم غددي أبيض يقال له مولد للعاب، و منفعته أن يقبل الرطوبه البلغميه التى

تخرج اليه من تلك العروق المعروفة [يساكبه] [١٣٥٦] اللعاب ليتل به اللسان و ما يليه من الاجسام التى فى الفم ما خلا أعلى الفم فأنه مكتف بما يجرى اليه من اعلى الدماغ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٦

و أصل اللسان يتصل بجميع الاجسام التى تجاوره الا اليسير منها باللباس المشترك بينه و بين سائر اجزاء الفم، و هو ملتحم بسائر ما يتصل به من الاجسام متحداً بها اتحاداً يمكن فيه أن يقال إن تلك الاجسام جزء من اللسان لو لا أن بين جوهره و جوهرها فرقاً.

فهذه صفه اللسان و هو آخر الكلام فيما كان من الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن يتلوه الكلام فى اعضاء التنفس [١٣٥٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٧

## الباب السابع عشر آلات التنفس

أولاً: فى صفه اللهاه و منافعها

و إذ قد ذكرنا [١٣٥٨] الأعضاء النفسانيه المركبه التى محلها فى باطن البدن، فنحن نذكر فى هذا الموضع الأعضاء التى هى آلات للتنفس.

و هذه الأعضاء هى: اللهاه، و الحنجره، و الرئه، و القلب، و الحجاب، [و الصدر] [١٣٥٩].

فاما الصدر: فقد تبين الحال فى تركيبه من حيث ذكرنا أضلاع الصدر و من ذكرنا العضل الذى فيما بين الاضلاع و العضل الملبس عليه.

و نحن نذكر هاهنا الأعضاء التى يحتوى عليها الصدر. و تبتدئ أولاً- بذكر اللهاه، ثم الحنجره، ثم قصبه الرئه، ثم الرئه، [و نقدم] [١٣٦٠] ذكر اللهاه و الحنجره، [ثم] [١٣٦١] ما يتلوه ليكون كلامنا جارياً على ترتيب الأعضاء فى وضعها من العلو إلى اسفل.

فأقول: إن الحاجه كانت إلى اللهاه لثلاث منافع:

احداها: عظم الصوت و حسنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٨

و الثانيه: أنها تلقى الهواء الداخلى اليها من خارج بالاستنشاق فتكسر شده حميته و تكسر من برده، و لذلك كثير ممن قطعت لهاته من



أصلها قد ناله الضرر البين لا فى الصوت فقط، لكنه صار يحس بالهواء فى وقت الاستنشاق أبرد مما يكون قد غلب البرد على الرئه و الصدر كثير من هؤلاء فهلكوا [به][١٣٦٢] فينبغى لذلك أن لا يقدم على قطعها بغير تقدير، و لكن يترك من أصلها شى .  
ع.

و المنفعه الثالثه: أن تمنع الغبار و الدخان و ما أشبه من أن يصل إلى الحنجره.

فهذه صفه اللهاه و منافعها [يتلوه صفه الحنجره][١٣٦٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٩

## الباب الثامن عشر فى صفه الحنجره

### اشاره

فأقول[١٣٦٤]: إن الحنجره [هى] طرف قصبه الرئه، و احتيج اليها لمنفعتين:

احداهما: و هى اعظمها التنفس الذى هو استنشاق الهواء و خروجه.

و الثانيه: لكون الصوت و ذلك أن الطبيعه كثيراً ما تستعمل العضو الواحد آله لفعالين و ثلاثه لتستغنى به عن كثره الآلات بمنزله ما فعلت ذلك فى الأم الرقيقه التى تحوى الدماغ فإنها جعلت لتربط العروق و الشرايين بعضها الى بعض، و تجمع أجزاء الدماغ و تحفظه بمنزله ما جعلت الطرف[١٣٦٥] النافذه من المنخرين إلى الدماغ و الفم لينفذ فيها الهواء إلى الدماغ و إلى الفم، و لتجرى فيها الفضول الغليظه من الدماغ إلى خارج، و كثيراً ما تستعمل الطبيعه الفضول التى [تنقيها][١٣٦٦] بعض الأعضاء ماده تنتفع بها بمنزله ما استعملت الفضل البخارى المحترق ماده للشعر.

و كذلك استعملت أيضاً آلات التنفس الرئه و قصبتهآله ينتفع بها فى التنفس لحفظ الحراره الغريزيه على القلب و آله للصوت.

و جعلت الهواء الداخلى بالاستنشاق ليروح به الحراره[١٣٦٧] الغريزيه على القلب، و جعلت خروجه لمنفعتين:

احداهما: ليدفع الفضول الدخانيه التى تجتمع فى القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٠

و الثانيه: [جعلت][١٣٦٨] ماده للصوت، و لذلك جعلت قصبه الرئه موافقه للفعالين جميعاً، و ذلك جعلت بسبب التنفس

مركبه من أجزاء كثيره [بمفاصل[١٣٦٩]] و رباطات لتتمكن فيها حركه الانبساط و الانقباض، إذ كان الانبساط و الانقباض انما يكونان بالاراده، و حركه الاراده لا يتم الا [١٣٧٠] بالمفاصل.

و جعل جوهر اجزائها جوهرأ غضروفياً صلباً ليكون الصوت اذا قرعه الهواء الخارج [كان الصوت لذلك[١٣٧١]] صافياً إذ كان الصوت الابح انما يكون من رطوبه قصبه الرئه، و جعل أصلب ما فى [أجزاء[١٣٧٢]] قصبه الرئه طرفها الأعلى الذى يلي الحلق المسمى الحنجره، و لذلك خصت الحنجره من بين جميع[١٣٧٣] أجزاء قصبه الرئه بالصوت.

و الحنجره مؤلفه من ثلاثه غضارييف [كبار][١٣٧٤].

أحدها: و هو الأول من قدام و هو محدب من خارج مقعر من داخل شبيه بشكل ترس متطاوول[١٣٧٥]، و هذا الغضروف كثيراً ما يحس به اللامس من خارج.

و أما الغضروب الثانى: فهو دون الأول فى العظم و هو موضوع من خلف مما يلي المرى ء لىتم[١٣٧٦] ما نقص من الغضروف الأول عند[١٣٧٧] الاستداره، و هو متصل مع الغضروف الأول بمفاصل و رباطات ليكون بها اتساع الحنجره و ضيقها، أما من أسفل فيتصل به اتصالاً مفصلياً، و أما من فوق فيتصل به اتصالاً التحامياً برباطات من جنس الأعشيه و العصب يربطها مع الضلعين الأسفلين من أضلاع العظم الشبيهه باللام فى كتابه اليونانيين.

و أما الغضروف الثالث: فهو أصغر من الثانى بمقدار [نسبه صغر][١٣٧٨] الثانى من الأول، و هو ركب على[١٣٧٩] الغضروف الثانى و يقال له الشبيه بالطرحاله [١٣٨٠]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩١

و فيه حفرتان تدخل فيهما زائدتان من الغضروف الثانى فيلتئم بذلك بينهما مفصلان، بهما يكون انفتاح الحنجره و انطباقها.

و الغضروف الثانى فى موضع ملتقاه مع الغضروف الثالث أضيق منه فى موضع قاعدته السفلى ليكون بذلك الطرف الأسفل من الحنجره التى به تلتقى

قصبه الرئه أوسع من أعلاها الذى يلي الحلق، لأن الغضروف الثالث انما ينتهى إلى ضيق شديد.

و فى هذا الغضروف الثالث تجويف مما يلي مجرى التنفس حتى يكون الشىء الحادث عن تركيب هذه الثلاثه غضاريف مجوفاً شبيهاً بالانبوب الذى يكون فيه المزمار يخترقه الهواء إلى قصبه الرئه و إلى الرئه.

و داخل الحنجره ملبساً باللباس الذى قلنا انه مشترك لسائر أجزاء الفم و اللسان و المرىء و فوق الحنجره، و عند الطرف الأعلى من الغضروف الشبيه بالترس عظم له أربعة أضلاع كل ضلعين منه شبيه باللام فى كتابه اليونانيين [و هو على هذا المثل] [١٣٨١]

و هذا العظم ممتد فى طول [١٣٨٢] الرقبه و خطه الذى فى الوسط بحذاء ظهر [١٣٨٣] الغضروف الأول، و الخط الذى من أسفل اللسان و الضلعان و الضلعان الفوقانيان [١٣٨٤] يمتدان فى الزاويتين الفوقانيتين من الغضروف الأول من غضاريف الحنجره فيتصل بالغضروفين الأولين من جنبتيهما [١٣٨٥] برباطات تأتى من الأول إلى الثانى بعضها شبيه بالاغشيه و بعضها شبيه بالعصب، و أما الضلعان الفوقانيان فمربوطان بالزوائد الشبيهه بالسهام، فهذه صفه الحنجره و تركيبها من الغضاريف الثلاثه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٢

### فى تجويف الحنجره [١٣٨٦]

[و أما صفه تجويف الحنجره الذى يخترقه الهواء إلى داخل و إلى خارج فان فيها جسماً شبيهاً فى شكله بلسان المزمار، و ليس الواجب أن يشبه هذا الجسم بلسان المزمار و لكن يشبه لسان المزمار به لأن الطبيعه أقوم [١٣٨٧] من الصناعه، و هذا الجسم فى جوهره ليس يشبه [شيئاً] [١٣٨٨] من أعضاء البدن و ذلك أن جوهره كله [١٣٨٩] ممتزج من الشحم و الغشاء و الغدد، و هذا الجسم يسمى طبق الحنجره و لسانها و هو الآله الأولى من آلات الصوت، و الصوت لا يمكن أن يكون حتى ينطبق

مجرى الحنجره و لذلك متى كان مجرى الحنجره مفتوحاً لم يمكن أن يكون له صوت البته فان كان خروج الهواء [قليلاً قليلاً] [١٣٩٠] كان من ذلك النفس العذى لا- يكون معه صوت و إن كان خروجه شديداً دفعه كان منه النفس [١٣٩١] الشديد الذى يسمى الصعداء.

## [تكون الصوت

[ و أما تكوّن الصوت: فيحتاج فيه إلى أن يصعد من الصدر هواء كثير دفعه و أن يكون مسلكه فى الحنجره مع ضيق فيبتدى من سعه المجرى إلى ضيق ثم إلى سعه قليلاً قليلاً، فمع ضيق الحنجره ليس لمكان الصوت فقط لكن لمكان حصر النفس أيضاً، و ليس نعنى بحصر النفس امساك التنفس [١٣٩٢] فقط لكن متى كان امساك التنفس [١٣٩٣] مع انقباض الصدر من جميع جوانبه بشده و يوتر [١٣٩٤] العضل الذى عند الشراسيف و الأضلاع فإنه عند ذلك يتحرك الصدر كله.

و العضل [١٣٩٥] الذى يطبق الحنجره [يقاوم] [١٣٩٦] حركة قويه شديده لأن هذا العضل الذى يطبق الحنجره تقاوم حركته حركه الصدر و تمنع الهواء الذى يدفعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٣

الصدر بقوه من الخروج، و ذلك يكون من هذا العضل [بمعونه] [١٣٩٧] الغضروف الشبيه بالطرجهاره و الجسم [١٣٩٨] الشبيه بالمزمار فى هذا الموضع معونه قويه و ذلك أن أجزاءه يجتمع بعضها إلى بعض من يمينه و يساره و يطبق جميعاً [١٣٩٩] مجرى الحنجره، فان بقى من شىء يسير غير منطبق فان الطبيعه قد جعلت فى كل واحد من جانبي هذا الجسم ثقباً نافذاً إلى تجويف عظيم فما دام الهواء يخرج و يدخل فى طريق واسع فإنه ليس يصل إلى ذلك التجويف من الهواء شىء.

فإذا انطبق مجرى الهواء و بقى محصوراً لندفع [١٤٠٠] الهواء إلى جانبي طبق الحنجره بحميه ففتح الثقبين اللذين كانا منطبقين بانضمام شفتيهما و هذان الثقبان

اللذان فى جانبى طبق الحنجره ممدودان بالطول من فوق إلى أسفل كأنهما خطان صغيران شبيهان بالفيلتين [١٤٠١] مطبقين لازمين للتجويف.

و اذا كانت الحنجره تنطبق على هذا المثل و تنغلق انغلاقاً محكماً حتى لا يفتحها الهواء الذى يضغته الصدر بقوه فان الشراب اذا ازدرده الحيوان لا- يصل إلى الرئه فان الطبيعه قد جعلت طبق الحنجره كالغطاء لفتحها [١٤٠٢] حتى يكون قائماً منتصباً قبل أن يزرد [١٤٠٣] الحيوان، فاذا ازردت الحيوان شيئاً من الأشياء وقع أولاً ذلك الشئ على اصل طبق الحنجره ثم يمر على ظهرهما [١٤٠٤] فيضطر عند ذلك الطبق إلى أن يلتصق [١٤٠٥] و يقع على فم الحنجره و ينطبق عليه، و لم يجعل هذا الطبق كى لا يصل شئ على أصلاً من الشراب إلى الرئه لكنه انما جعل لكى لا ينحدر منه شئ على كثير [١٤٠٦] دفعه فأنه قد ينحدر منه شئ على يسير من الشراب إلى قصبه الرئه فيمر على استداره حول أغشيتها، و لا يمر متوسطاً فى الفضاء الذى فيها و مقدار تلك الرطوبه بحسب ما تجذبه الرئه [فتبلها] [١٤٠٧] كلها.

و لما كانت الحنجره غضروفيه مستديره من كل جانب و جب ضروره أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٤

يحدث للمرى على تضاعف عند ممر الأطمعه فيه فصار لذلك اذا ازردت الحيوان [١٤٠٨] شئ على من الغذاء انجذب المرى على أسفل الى حيث ابتدأ قصبه الرئه و انجذبت الحنجره إلى فوق عند الحنك و كما أن بالأشياء التى تزدرد ينثنى طبق الحنجره فينطبق فمها فكذلك فى وقت القى على يندفع الغضروف الشبيه بالطرجهاره بالأشياء التى تقذف فينكب [١٤٠٩] على مجرى الحنجره و ذلك أن هذا الغضروف تصيبه مائلاً إلى ناحيه مجرى الحنجره، فإذا صدمها يخرج بالقى على هذا الغضروف بحميه دفع [١٤١٠] هذا الغضروف فيسد مجرى فم الحنجره [فاعلمه ان شاء الله

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٥

### الباب التاسع عشر فى صفه قصبه الرئه

فأما قصبه الرئه: فمؤلفه من غضاريف كثيره مستديره كالحلق منضده واحده فوق اخرى من طرف الحنجره الاسفل إلى طرف الرئه فى طول[١٤١٢] الرقبه، و بعضها موصول ببعض بربطات من جنس الاغشيه، و لم تجعل هذه الحلق فى استداراتها كلها غضروفيه بل جعلت مما يلى الفقار فى المواضع التى يلقى فيه المرى ء ناقصه عن الاستداره بمقدار ما يلقاها من المرى ء على هذا المثل.

و تمت المواضع الناقصه بربطات من جنس الاغشيه لئلا يحدث للمرى ء تضغط فى وقت الازدراد من صلابه الغضروف، و يحيط بهذه الرباطات المتممه لما ينقص من الحلق و الرباطات الآخر المستديره بالحلق غشاء آخر مستبطن لها من داخل مستدير فى غايه الاستداره عليها كلها، و هو كثيف صلب و ليفه مار بالطول على استقامه.

و هذا الغشاء: هو الغشاء الذى قلنا انه مشترك للقم و الحنجره و المرى ء و المعده، و قد يحيط بهذه كلها من خارج غشاء كالغطاء و الستر لقصبه الرئه فهذه صفه قصبه الرئه.

و الحاجه كانت اليها فى الرقبه بسبب استنشاق الهواء و اخراجه بالتنفس، و بسبب الصوت و النفخ، فاذا جاوزت هذه القصبه الترقوتين و صارت إلى فضاء الصدر فإنها تتشعب فى اجزاء الرئه كلها مع اقسام العرقين اللذين يأتيانها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٦

القلب، و طبيعه اقسامها مثل طبيعتها أعنى مؤلفه من حلق غضروفيه ناقصه متممه برباطات غشائيه و هذا الوعاء أعنى قصبه الرئه عديم الدم خالص النقاء[١٤١٣] ما دام الحيوان باقياً على طبيعته،

و أما متى ناله فسخ أو صدع أو تأكل شى ء من اوعيه الرئه فإنه قد [انعقد][١٤١٤] ينصب إلى هذه القصبه أيضاً شى ء من الدم فيتأدى به الحيوان فى

التنفس، إذ كان يضيق مجاريها و عند ذلك يسعل الحيوان و يرتفع الدم إلى الفم.

و جعلت قصبه الرئه [من غضاريف[١٤١٥]] بسبب الصوت، لأن الصوت يحتاج أن تكون آله غير صلبه جداً كالعظم، و لا أن يكون فيها لين بين لأن الآله الصلبه اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الصافي و الآله اللينه اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الابح و لذلك متى حدثت في قصبه الرئه رطوبه صار الصوت عند ذلك ابح، و الغضروف دون العظم في الصلابه و دون سائر أعضاء البدن في اللين و ذلك انه اوفق فيما يحتاج اليه من الصوت.

و جعلت أيضاً من غضاريف كثره برباطات غشائيه بسبب التنفس [إذ[١٤١٦]] كان التنفس انما يكون بحركه الانبساط و الانقباض، و لو كانت القصبه من غضروف واحد لم يمكن فيها الحركه إذ كانت الحركه تحتاج إلى أن يتمدد معها العضو و لذلك جعل مع الغضروف أغشيه لتحرك القصبه الحركات التي ذكرناها، [فهم ذلك إنشاء الله][١٤١٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٧

## الباب العشرون في صفه الرئه و منافعها

### اشاره

أقول: إن الرئه تملأ تجاويف الصدر و هي مركبه: من لحم سخييف رخو هوائى أشبه شىء بزبد الدم الجامد، و من أوعيه كثيره منتسجه. و هذه الأوعيه ثلاثه:

احدها: يبتدىء من التجوييف الأيمن من تجوييفى القلب.

و الثانى: من التجوييف الايسر.

و الثالث: من قصبه الرئه.

[الوعاء الأول]

فأما الوعاء الذى ينبت من التجوييف الايمن: فهو عرق غير نابض فى هيئه الشريان اعنى انه ذو طبقتين صلبتين كما بيناه لك عند ذكرنا الشرايين و يسمى العرق الشريانى و الحاجه كانت إلى هذا العرق ليغذو الرئه و جعل بهذه الخلقه ليكون ما يصل منه إلى الرئه من الدم أرقه و أطفه و هو ما يرشح[١٤١٨] منه لكثافه

جرمه إذ كانت كل الأعضاء تحتاج من الغذاء إلى ما يشاكلها و يلائمها، و الرئه على ما ذكرنا هوئيه لطيفه الجوهر فهي تحتاج من الغذاء إلى ما هذه طبيعته، و لو كان جرم هذا العرق رخواً سخيلاً مثل ما عليه سائر العروق غير الضوارب لكان ينفذ منه إلى الرئه الدم الغليظ العكر الذي لا يلائم الرئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٨

[الوعاء الثاني]

و أما الوعاء الذي يتدىء من التجويف الأيسر: فهو عرق نابض و هيئته هيئه عرق غير نابض أعني انه ذو طبقه واحده سخيفه رخوه الجوهر و يقال له الشريان العرقى.

و الحاجه كانت إليه ليوصل إلى الرئه الدم و الروح، و جعل بهذه الحلقه [١٤١٩] ليكون ما يصل منه إلى الرئه من الدم اللطيف، و الروح الذي فيه مقداراً كثيراً بسبب رخاوه الجوهره إذ كانت الرئه طبيعتها طبيعه هذا الدم.

[الوعاء الثالث]

و أما الأوعيه التي تنبت من [اقسام] [١٤٢٠] قصبه الرئه: فهي على ما ذكرنا من صورتها و هيئتها على مثال قصبه الرئه أعني أنها مركبه [١٤٢١] من حلق غضروفيه و هي من حلق ناقصه عن الاستداره متممه برباطات غشائيه و احتيج إليها لتكون كذلك للحاجه كانت قصبه الرئه، و ذلك انه كما أن قصبه الرئه احتاجت أن تلقى من خلف عند المواضع الناقصه المرىء فكذلك احتاجت اقسام قصبه الرئه التي تنبت فى الرئه أن تلقى بالمواضع الناقصه اقسام الشريان العرقى.

و كل واحد من هذه الثلاثه الأوعيه ينقسم عند دخوله إلى أربعة اقسام:

اثنان منها فى الجانب الايمن، و اثنان فى الجانب الايسر.

لأن الرئه مقسومه بنصفين بالحقيقه بالاغشيه القاسمه للصدر، و كل واحد من هذه الاقسام الاربعه ينقسم فى الرئه إلى أقسام كثيره، الا أن لقصبه الرئه قسماً خامساً صغيراً



فى الجانب الايمن من الرئه، و احتيج اليه ليكون وطاء و عمداً للعرق [الابهر] [١٤٢٢]] عند أول وروده إلى الصدر، و يحيط بأقسام قصبه الرئه كلها غشاء ان ينشآن من الغشائين القاسمين للصدر بنصفين [فيوصل اليها من العصب المنحدر اليها من الرئه إلى المعده] [١٤٢٣].

فهذه صفه الرئه و تركيبها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٩

### فى منفعه الرئه

[ و أما منفعتها: فإنها محيطه بالقلب من جميع نواحيه قابضه عليه، و حركتها تابعه لحركه الصدر. و أما هى فليست لها حركه، و احتيج اليها لتكون آله للتنفس و الصوت.

و الحاجه كانت إلى التنفس بسبب القلب و ذلك انه لما كان القلب معدن الحراره الغريزيه و ينبوعها، احتاج إلى شىء من جوهر الهواء لترويح به لهيب الحراره و غليانها و إلى أن يدفع عنه ما يتولد فيه من البخار الدخانى فجعل لذلك فيه حركتان متضادتان هما حركه الانبساط الذى به يجتذب الهواء البارد، و حركه الانقباض الذى به يخرج البخار الدخانى.

و لما لم يكن الواجب أن يرد الهواء على القلب من خارج إلى داخل دفعه لما فيه من الضرر جعلت له الرئه كالواسطه فيما بينه و بين الحنجره يدخلها الهواء فيجتذبه القلب اليه ليروح به الحراره الغريزيه و يبرد ما حدث فيه من الغليان و يدفع البخار المحترق الذى هو بمنزله الدخان اليها.

و لما كان الحيوان محتاجاً إلى صوت، و حدوث الصوت يكون من الهواء جعلت الطبيعه الهواء الذى يدفعه القلب إلى الرئه كالفضل الذى لا- حاجه له اليه ماده الصوت فصيرت الرئه كالخزانه يجتمع فيها الهواء و يصرف ما يرد اليها فيه من خارج فى ترويح القلب و تبريده و يصرف [١٤٢٤] ما يرد اليها منه [١٤٢٥] من القلب فى تكوين الصوت و النفخه،

و لو كان القلب اذا انبسط يجتذب الهواء من خارج و من الحنجره، و اذا انقبض يدفعه إلى الحنجره و إلى الخارج لكان نبض القلب و التنفس فى غايه ما يكون من السرعه و التواتر[١٤٢٦]، و كان ما[١٤٢٧] يدخل بذلك على الحيوان آفه عظيمه، و كان لا يستطيع الغوص فى الماء لانه ما كان يمكنه أن يمسك نفسه [إلا][١٤٢٨] و يهلك على المكان، و كذلك ما كان يستطيع أن يقف فى مواضع فيها غبار أو دخان أو روائح رديئه مهلكه، لأنه لا يمكنه أن يمسك نفسه الا و يهلك [على][١٤٢٩]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٠

المكان، لأن الحيوان انما يمكنه أن يمسك نفسه مده من الزمان طويله لأن القلب يجد فى الرئه هواء يجتذبه فيتروح به، و ما دام فى الرئه هواء فالحيوان حى، فاذا فنى الهواء من الرئه و تراكم البخار الدخانى فى القلب و الرئه هلك الحيوان. فلهذه المنافع احتيج إلى الرئه.

و أيضاً فأنه احتيج إلى الرئه لانضاج الهواء و ذلك لأن الهواء الخارج يغذى بالروح الحيوانى و يزيد فيه، و احتاج الهواء أن يتغير و يستحيل فى الرئه قليلاً- قليلاً- ليقترب من طبيعه الروح [الحيوانى][١٤٣٠] فيسهل على الروح حالته إلى طبيعته و يصير روحاً، و لذلك جعل لحم الرئه سخيلاً شبيهاً بطبيعه الهواء لتكون الآله الاولى لاستحاله[١٤٣١] الهواء كما جعلت الكبد شبيهاً بجوهر الدم فتحيل ما يصل[١٤٣٢] إليها من الغذاء إلى الدم بسهوله فيسهل على سائر الأعضاء قلبه إلى طبيعتها، كذلك الرئه تنضج الهواء و تحيله إلى طبيعتها ليصير قريباً من طبيعه الروح الذى فى القلب و يجذبه القلب اليه فينضجه و يصير روحاً حيوانياً ثم يصعد فى الشرايين إلى بطون الدماغ فيصيره

روحاً نفسانياً، و نحن نبين الحال فى كون هذا الروح على الاستقصاء عند ذكرنا أمر الأرواح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠١

## الباب الحادى و العشرون فى صفه القلب [و منافعه] [١٤٣٣]

### اشاره

فأما القلب: فهو مؤلف من ليف مختلف الوضع، و جملة لحمه صلب.

أما اختلاف وضع الليف فيه: فلموضع حركته المختلفه أعنى الانبساط و الانقباض.

و أما صلابه جرمه: فلكى يبعد بذلك عن قبول الآفات.

و الرئه محتويه عليه من كل جانب كما يحتوى الكف على ما يمسكه من الأجسام كما ذكرنا، و شكله شبيه بشكل حبه الصنوبر، و أسفله العريض مما يلى أعلى البدن و هو موضوع بين تجويفى الصدر الذى يقسمه الغشاءان اللذان ذكرناهما عند ذكرنا امر الأغشيه، و رأسه المخروط كأنه أميل إلى الجانب الايسر، و ذلك لان الروح الحيوانى مسكنه فى هذا الجانب من القلب، و الشريان الكبير الذى منه تنبت الشرايين التى فى سائر الأعضاء [١٤٣٤] نباته من هذا الجانب، و لذلك قد يتبين النبض فى الجانب الأيسر.

و فى القلب تجوفان:

أحدهما فى الجانب الايمن، و الآخر فى الجانب الأيسر

فأما التجويف الأيسر فإنه يبلغ إلى طرف رأسه، و أما التجويف الايمن فإنه ينتهى إلى دون ذلك الموضع، و من التجويف الايمن إلى التجويف الأيسر منفذ يسميه قوم تجويفاً ثالثاً و ليس [ذلك] [١٤٣٥] كذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٢

### فى التجويف الايمن

[ و اما التجويف الايمن: ففيه منفذان:

أحدهما يدخل فيه العرق الاجوف و يصب الدم الذى يأتى به من الكبد فى هذا التجويف، و على فوهه هذا المنفذ ثلاثه أغشيه تتصل به مسقفها من داخل إلى خارج، لينفتح بدخول الدم الذى يأتى فى هذا العرق إلى القلب، و ينطبق بعد دخوله فلا يمكنه الخروج فى وقت انبساط القلب.

و المنفذ الثانى هو الذى يخرج منه العرق الذى ليس بضارب، و خلقتة خلقه عرق ضارب و هو الذى يأتى الرئه، فيغذوها و قد

ذکرنا السبب الذي له جعل هذا العرق

شبيهاً بالشريان عند ذكرنا أمر الرئة.

## فى التجويف الايسر

[ و أما المنفذان اللذان فى التجويف الايسر:

فاحدهما: فوهه العرق الضارب الشبيه بغير الضارب و لذلك يسمى الشريان العرقى و هو الذى ينفذ فيه من الرئة إلى القلب الهواء و من القلب إلى الرئة الدم، و على فوهه هذا العرق غشاء ان مسقفهما من خارج إلى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرئة إلى القلب.

و أما المنفذ الآخر: الذى فى التجويف الأيسر: فهو فوهه العرق الضارب العظيم المسمى اوريطى الذى هو اصل لجميع الشرايين التى فى البدن، و على هذه الفوهه ثلاثه أغشيه مسقفها من داخل إلى خارج، لان ينفتح [١٤٣٦] اذا خرج الدم و الروح من القلب و لا يدعه أن يدخل بعد ذلك.

و هذان التجويفان اللذان فى القلب جميعاً ينبضان إلا- أن التجويف الأيسر ينبض اكثر لأنه يحوى من الدم و الروح الحيوانى مقداراً كثيراً.

و أما التجويف الايمن: فيحوى من الدم مقداراً يسيراً، و لذلك نبضه أقل.

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٣

فهذه صفه التجويفين اللذين فى القلب.

و أما المنفذ الذى فى التجويف الأيمن إلى التجويف الأيسر: فأنه من الجانب الايمن أوسع ثم يضيق قليلاً قليلاً إلى أن ينتهى إلى الجانب الأيسر، و ذلك لما احتيج إليه أن ينفذ الدم الذى يأتى من الكبد فى العرق الاجوف من الجانب الايمن [الى الجانب الايسر] [١٤٣٧] و جعل منفذه مما يلي الجانب الأيسر ضيقاً لينفذ الطف ما فى ذلك الدم إلى هذا الجانب من القلب، و عند كل واحد من تجويفى القلب من خارج زائدتان شبيهتان بالاذنين يسميان اذنى القلب.

فأما التى عند التجويف الأيمن: فعند التحام العرق الشريانى بذلك التجويف.

و أما الذى عند التجويف الأيسر: فعند التحام الشريان العرقى بذلك التجويف.

## فى قاعده القلب

[ و فى القلب فى قاعدته عند الموضع

العريض عظم غضروفي شبيه بالقاعده له، وقد يحيط بالقلب غشاء يقال له: غلاف القلب، و ليس يتصل بالقلب بل بينه و بين القلب فضاء. و الغشاءان: القاسمان للصدر بنصفين يتصلان بالموضع المنتصف من هذا الغشاء أعنى فى وسطه بالحقيقه و قد شرحنا الحال فى هذا الغشاء عند ذكرنا أمر الأغشيه.

و الحاجه كانت إلى القلب انما هو أن يكون معدنا و ينبوعا للحراره الغريزيه التى يكون بها قوام الحيوان و لذلك صار هذا العضو جليلا- عظيم الخطر إذ كان به تتم الحياه، و أشرف ما فى هذا العضو البطن الأيسر إذ كان يحوى من الروح و الحراره الغريزيه مقداراً كثيراً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٤

## الباب الثانى و العشرون فى صفه الحجاب [و منافعه] [١٤٣٨]

و أما الحجاب: فهو على ما أصف أن فى البدن من دون الرقبه [له] [١٤٣٩] تجويفين عظيمين:

احدهما: التجويف الذى تستدير عليه عظام الصدر و فيه القلب و الرئه.

و التجويف الثانى: يحتوى عليه عضل مرق البطن و هو من آخر عظم القص إلى حدّ [١٤٤٠] عظم العانه و فيه المعده و الأمعاء و الكبد و المراره و الطحال و الكلى و المثانه و الرحم.

[و] تفصل بين هذين التجويفين عضله مستديره يقال لها: الحجاب و هى تأخذ من آخر عظم القص و تمر إلى أسفل على تأريب من الجانبين إلى أن تبلغ إلى الفقاره الثالثه عشر فتتصل بها هناك و تلتحم من جميع جوانب الأضلاع، و هذه العضله من جميع جوانبها لحميه و من وسطها و تريره بمنزله الأوتار الثابته [١٤٤١] بين أطراف العضل و يغشها من الجانبين غشاءان:

أحدهما من فوق مما يلي تجويف الصدر، و منشؤه من الغشاء المستبطن للأضلاع و من الغشائين الذين يقسمان الصدر نصفين.

و الغشاء الآخر من أسفل مما يلي

تجويف البطن و منشؤه من الصفاق.

و فى الحجاب ثقبان:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٥

أحدهما فى موضع الفقار و هو الطريق الذى يجرى فيه المرى ء ركباً الفقار إلى فوق.

و أما الثقب الآخر فهو الذى يمر فيه قسم العرق الاجوف إلى أعالي البدن فى الموضع الذى فيما بين الحجاب و يلتحم فيه التحاماً محكماً.

و أما المرى ء فلا يلتحم به لكن يتصل به برباطات رخوه و الموضع الذى يتصل به هو فم المعده. و للحجاب منفعتان:

احدهما: انه يبسط الصدر و يقبضه مع سائر العضل المحرك للصدر.

و الثانيه: انه حاجز بين آلات التنفس و بين آلات الغذاء.

فهذه صفه الحجاب و هو آخر الكلام فى الأعضاء المركبه من آلات التنفس.

و إذ قد شرحنا من ذلك ما فيه كفايه فنحن نبتدى ء بصفه آلات الغذاء و اول ما نبتدى به من ذلك صفه [١٤٤٢] [الفم] [١٤٤٣] و المرى ء و المعده ليكون كلامنا فى ذلك على ترتيب فى موضع الأعضاء [و فى افعالها فأعلم ذلك إنشاء الله تعالى] [١٤٤٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٦

### **الباب الثالث والعشرون فى صفه آلات الغذاء [١٤٤٥]**

قد تقدم شرحنا الحال فى آلايت التنفس المركبه، فأما آلايت الغذاء المركبه فهى: الفم بما فيه من الاجسام، و المرى ء، [و المعده] [١٤٤٦] و الأمعاء، و الشرب، و الكبد، و المراره، و الطحال، و المثانه.

و نحن نبتدى ء أولاً بذكر الفم و المرى ء و المعده فنقول:

[فى الفم و ما فيه من الأجسام]

إن الذى فى الفم من آلات الغذاء هى الأسنان، و اللسان، و الغشاء الملبس على الحنك، و أسفل الفم: الحنجره، و اللهاه، و قصبه الرئه، و المرى ء.

فأما الأسنان: فقد بينا لكم عددها و ما منفعه كل واحد منها عند ذكرنا صفه العظام.

و أما اللسان: فهو آله مشتركه للافعال النفسانيه و آلات [١٤٤٧]

الغذاء وذلك أن به يكون الكلام و حاسه الذوق و به يكون تقليب الغذاء و ادارته فى الفم و حس[١٤٤٨] الذوق من الأفعال النفسانيه و تقليب الغذاء من الأفعال الغذائيه، و قد وصفنا تركيب اللسان عند ذكرنا الأعضاء النفسانيه،

و أما الغشاء الملبس على الفم: فهو متصل بالغشاء الداخلى فى المريء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٧

و المعده كلها، و منفعتها فى الفم أن يغير الغذاء بعض التغيير ليقرب من طبيعه المعده فيسهل عليها الغذاء بتغييره و انضاجه و قلبه إلى طبيعتها كما يتغير الغذاء [فى المعده[١٤٤٩]] بتغييره و انضاجه و قلبه إلى طبيعتها[١٤٥٠] فى المعده اذا كان منشؤه من الطبقة الداخلة من المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٨

### الباب الرابع و العشرون فى صفه المريء و منافعه

و اما المريء: فهو جرم مستطيل مجوف مستدير الشكل يبتدىء من فم المعده و ينتهى عند طرف الحنجره الاعلى، و هو من حيث يبتدىء من [فم][١٤٥١] المعده ضيق ثم لا- يزال يتسع إلى أن ينتهى إلى الحنجره فيكون هناك أوسع ما يكون، و هو ممدود على فقار الصلب مربوط بها برباطات غشائيه، و وضعه وضع معوج و ذلك انه موضوع على الموضع الاوسط من الاربع فقرات الأول من فقرات الظهر، فاذا بلغ إلى اول الفقاره الخامسه مال عن الوسط إلى الجانب الايمن من الفقاره إلى أن ينتهى إلى الفقاره الثانيه عشر.

و أنما أميل[١٤٥٢] عن الوسط فى هذا الموضع بسبب الشريان المنحدر من القلب إلى أسفل البدن فأنه يركب على وسط الفقار من حد الفقاره الخامسه إلى حيث ينقسم و ذلك لما احتيج اليه من حرز هذا الشريان و حفظه و ارتباطه بالفقار برباطات غشائيه.

و اذا بلغ المريء إلى الحجاب قبل أن ينفذ فيه إلى المعده



ارتفع ارتفاعاً كثيراً و جاوز الشريان الفقاره إلى الجانب الايسر، ثم ينفذ في الحجاب إلى الموضع الذى هو متصل بفم المعده و لذلك صار فم المعده مائلا إلى الجانب الايسر.

و المرى ء مؤلف من طبقتين:

منشؤهما من طبقتى المعده، احدهما من خارج: و هى طبقه لحميه ليفها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٩

ذاهب بالعرض. و الاخرى من داخل: و هى طبقه عصبية ليفها ذاهب بالطول و فيها ليف يسير يذهب واربا[١٤٥٣]. و منفعه المرى ء هو فى ازدراد الطعام و فى القى ء.

أما فى الازدراد: فهو أن يجذب الطعام من الفم و يدفعه إلى المعده، و الجذب يكون بالطبقه الذاهبه طولاً عند ما يتقلص و يعصر و ترتفع الحنجره إلى فوق نحو الفم و ينحدر الغذاء إلى المعده، و اما الدفع فيكون بالطبقه الخارجه عند ما يحتوى على ما جذبته الطبقة الداخلة و يقبض عليه فيندفع و ينحدر إلى المعده على مثال ما تقبض اليد على الأشياء الرطبه فيخرج منها إلى الخارج.

و أما منفعته فى وقت القى ء: فيكون بهذه الطبقة الخارجه وحدها عند ما تنقبض على الشى ء الذى تحويه المعده فتدفعه إلى خارج، و لذلك صار الازدراد اسهل من القى ء لأن الازدراد يكون بطبقتى المرى ء جميعاً و هى الداخلة الجاذبه له و الخارجه الدافعه، [و القى ء][١٤٥٤] يكون بطبقه واحده و هى الخارجه التى تدفعه و ليس شى ء يجذبه إلى الفم فهذه صفة المرى ء و منفعته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٠

## الباب الخامس و العشرون فى صفة المعده [و منافعها][١٤٥٥]

### اشاره

و أما المعده: فهى موضوعه فى الجانب الايسر، و قعرها كأنه مائل إلى الجانب الايمن، و عن يمينها الكبد و هى قابضه عليها بزوائدها الخمس، و عن يسارها الطحال، و من تحتها عضل الصلب، و من فوقها الثرب،

و هي فى شكلها شبيهه بكره متطاوله الطرفين مستديره مما يلى ظاهر البدن مسطحه مما يلى الصلب، و قعرها أوسع مما يلى فمها و من حيث هى أوسع منفذها إلى المعى أظيق، و من حيث هى أضيق منفذها إلى المرى ء أوسع من منفذها إلى المعى.

و هى مؤلفه من طبقتين:

أما الطبقة الداخلة: فمن جنس الاغشيه العصبية و ليفها ذاهب بالطول و فيها ليف ذاهب على الوراب.

و أما الطبقة الخارجة: فهى مربوطه من خلف مع الفقار و من جانبيها مع الكبد و الطحال بالاغشيه التى تغشى كل واحد منها التى [١٤٥٦] منشئها من الصفاق.

و منفعه المعده خاصه أن تطبخ الغذاء و تغيره و تهينه بهينه موافقه للكبد و تدفعه فى الأمعاء اليها ليسهل بذلك على الكبد تغييره و قلبه إلى جوهر الدم كما يغير الفم الغذاء ليسهل على المعده طبخه [١٤٥٧] و تغيره إلى طبيعتها [١٤٥٨]، و ذلك أن المعده كالخزانه للغذاء و يقال لفعالها هذا الهضم الاول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١١

و أما منفعه كل واحد من أجزائها المؤلفه منها، و وضعها و شكلها: فهو على ما اصف.

### فى منفعه اجزاء المعده

[ أما تأليفها من طبقتين: فلمنفعتين:

احدهما: أن تجذب الغذاء من المرى ء، و ذلك يكون بالطبقه الداخلة الذاهب ليفها بالطول على مثال طبقه المرى ء الداخلة التى منشؤها من هذه الطبقة، و ذلك أن المعده فى وقت الازدراد ترتفع إلى فوق نحو المرى ء و تجذب اليها الغذاء من المرى ء على مثال ما يمد الانسان يديه لتناول الأشياء عند الحاجه.

و الثانيه: أمساك الغذاء فيها و ذلك يكون بالطبقه الخارجة من المرى ء التى منشؤها من هذه الطبقة، و ذلك أن الغذاء اذا ورد المعده بجذبها اياه احتوت عليه و انقبضت من جميع جوانبها و أمسكته

إلى أن ينهضم و تأخذ منه حاجتها، فاذا اخذت منه حاجاتها حينئذ و دفعته إلى الأمعاء، و ذلك عند ما تنقبض من اعلاها على ما فيها و تنبسط من أسفلها و يفتح إلى الموضع المعروف بالبواب فيندفع ما فيها إلى الأمعاء، كما اذا قبضت الكف على جواهر رطبه انضغط ما فيها من ذلك و اندفع إلى الخارج، كذلك يعرض لما في المعده من الغذاء اذا انقبضت عليه أن يخرج إلى الأمعاء.

و هذا الفعل يكون بالطبقه الخارجه التي ليفها يذهب عرضاً، و كذلك سائر الأعضاء ذوات الطبقات، [و في هذا الموضع قد كان كثير من نسخ الجوامع ناقصا و المذى فى النسخ المسطحه من الجوامع [١٤٥٩]] ما كان من ليفها مار بالعرض فإنما أعد لفعل الامساک، و ما كان من ليفها ذاهبا بالطول فانما أعد لفعل الجذب.

و أما منفعه کلّ واحده من الطبقتين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٢

### فى منفعه الطبقة الداخلة

[فان الطبقة الداخلة جعلت عصبية لما احتيج فيها من قوه الحس للحاجه إلى الغذاء و ذلك انه جعل فى الطبقة الداخلة من المعده من [بين] [١٤٦٠] سائر الأعضاء قوه حساسه بها يحس الحيوان بنقصان ما ينقص من بدنه من الغذاء فيبعث الحيوان على طلب الغذاء، و يقال لهذا الحس الجوع، و أكثر ما يكون هذا الحس فى فمها.

و أما سائر الأعضاء: فليست تحس بوقت الحاجه إلى الغذاء و إنما يصير الغذاء اليها من الكبد فى العروق و تجذبه اليها فتغذى به.

و احتاجت المعده إلى أن تحس بوقت الحاجه إلى الغذاء لما كانت سائر الأعضاء تجتذب [عصاره] [١٤٦١] الغذاء من العروق المنقسمه من الكبد، و الكبد يجتذب عصاره الغذاء من الأمعاء، و الأمعاء تجتذب الغذاء من المعده، و لم يكن للمعده

عضو آخر تجتذب الغذاء منه اذا احتاجت اليه فاحتاجت إلى قوه حساسه قويه تحس بنقصان الغذاء فيها لتبعث الحيوان بذلك على تناول الغذاء من خارج، و لذلك صار فيها هذا الحس و هو المسمى جوعاً، و لهذا السبب صار ينحدر من الدماغ إلى المعده زوج عصبى ينبث فيها و فى سائر اجزائها إلى أن يبلغ إلى قعرها.

فلهذه المنفعه صارت الطبقة الداخلة من المعده عصبية.

### فى منفعه الطبقة الخارجه

[ و أما الطبقة الخارجه: فجعلت لحميه لتكون المعده بذلك اسخن فتنهضم الأغذيه فيها و تنضج بحرارتها إذ كان مزاج اللحم حاراً.

### فى منفعه موضع و شكل المعده

[ و أما منفعه وضعها: فإنها جعلت موضوعه فيما يلي الجانب الأيسر لموضع الكبد و الطحال و ذلك لأن الكبد موضوعه فى الجانب الايمن و هى أعظم من الطحال فاحتاجت إلى موضع اوسع، و الطحال فى الجانب الأيسر و هو أصغر من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٣

الكبد فيحتاج إلى موضع أضيق من موضع الكبد.

فأما كون [١٤٦٢] الكبد و الطحال من جانبتيها، و عضل الصلب من ورائها، و الثرب من بين يديها، فكل ذلك ليسخنها و يزيد فى حرارتها لتطبخ الأغذيه و تهضمها و ليكون عضل الصلب أيضاً وطاء لها و عماداً تعتمد عليه و جعلت مربوطه بهذه الأعضاء لئلا تزول عن موضعها عند الحركات القويه.

و أما شكلها: فجعل مستديراً لتبعد ذلك عن قبول الآفات و لكى تسع من الغذاء [شيئاً] [١٤٦٣] كثيراً.

و أما تطاولها من الطرفين: فتطاولها من فوق لمكان نبات المرى ء منها، و أما من أسفل فلاتصال المعى بها من أسفل عند المنفذ المعروف بالبواب، و أما ضيق أعلاها وسعه قعرها فى الانسان فلأن الانسان منتصب القامه و الأغذيه التى يتناولها تنحدر و ترسب إلى اسفل معدته فيحتاج أن يكون اسفلها أوسع لكى تسع مقداراً كثيراً.

و أما سعه منفذها إلى المرى ء: فلأن الانسان ربّما ابتلع أشياء صلبه و أشياء لم يجد الانسان مضغها [١٤٦٤] [بالاسنان [١٤٦٥]] فاحتيج لذلك أن تكون الطريق واسعه ليسهل ممر هذه الأشياء فيه فجعل منفذ المرى ء إلى المعده [١٤٦٦] كذلك.

و أما ضيق منفذها إلى المعى من أسفل: فلان الحاجه كانت فيه على خلاف الحاجه الاولى، و ذلك لأن الغذاء ينحدر من المعده إلى

الأمعاء بعد أن ينطحن و ينهضم فهو لا يمتنع من النفوذ في موضع ضيق.

و ايضاً فان المعده احتاجت إلى أن ينضم أسفلها و هو الموضع المعروف بالبواب ضمماً شديداً ليمسك الغذاء فيها فلا يخرج منه شىء إلى أن ينهضم و تأخذ منه حاجتها ثم تدفعه بعد أن تأخذ حاجتها إلى الأمعاء فيضيق أسفلها إذ هو أوفق لهذا الفعل من سعته.

فهذه صفه المرىء و المعده [فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][١٤٦٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٤

## الباب السادس والعشرون في صفه الأمعاء [و منافعها][١٤٦٨]

### اشاره

و أما الأمعاء: فهي موضوعه على فقار الصلب و العظم العريض، مشدوده برباطات منشؤها من الصفاق، و هي موضوعه من حد منفذ المعده الاسفل المعروف بالبواب إلى الموضع المعروف: بالدبر. و هي معوجه الوضع ملتفه آخذة من الجانب الايمن إلى الجانب الأيسر، و من الجانب الأيسر إلى الجانب الايمن[١٤٦٩].

و هي مؤلفه من طبقتين ليف: كل طبقه منها مستديره بالعرض. و جوهرها شبيه بجوهر المعده و عددها ستة:

ثلاثه منها دقاق: و هي الأمعاء العليا المتصله بالبواب من المعده. و ثلاث منها غلاظ: ابتداؤها من الموضع الذى هو آخر الأمعاء الدقاق.

### فأما الثلاثه [الأمعاء][١٤٧٠] الدقاق:

فأحدها: يقال له المعادى الاثنى عشر صبغاً: [و طوله اثنا عشر اصبعاً][١٤٧١] باصابع الانسان الذى هو له [يكون ثلاث قبضات] [١٤٧٢] و هذا المعى موضوع على

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٥

عضل الصلب ليس فيه تعويج و التفاف كسائر الأمعاء.

و الآخر: يقال له الصائم: و انما سمي بهذا الاسم لانه يوجد خالياً من الغذاء و هو ملتف معوج و يأخذ من الجانب الايمن و يمر إلى الجانب الأيسر و كذلك سائر الأمعاء الباقية تلتف أولاً فأولاً.

و أما المعى الثالث: و يسمى الدقيق: فهو شبيه بالأول ألا انه ليس يوجد خالياً من الغذاء.

### و أما الأمعاء الغلاظ:

فأولها: المعى المعروف بالاعور و هو من بعد المعى الدقيق و هو معى واسع يأخذ من الجانب الأيمن إنما سمي بالأعور لأن له فماً واحداً يدخل فيه ما يدخله من فضل الغذاء و يخرج منه، و يدخل إلى المعى القولنج [١٤٧٣] و ذلك انه شبيه بالكيس له منفذ من فوق و اسفل كسائر الأمعاء.

و الآخر: المعى المعروف بالقولنج: [١٤٧٤] و هو يمر نحو الجانب الأيسر بعد أن يرتفع من الجانب الايمن نحو الحالب، و أنما سمي بهذا الاسم لأن البراز المعتقل فى المرض الذى سمي قولنج يحتبس فى هذا المعى.

و الثالث: المعى المستقيم: و هو الذى طرفه عند المقعده [١٤٧٥] و يسمى أيضاً السرم [و الدبر] [١٤٧٦] و هذا المعى أوسع الأمعاء كلها.

و فيما بين لفائف الأمعاء عروق و شرايين كثيره، و اكثر ما فيها من العروق غير الضوارب التى تنبعث من العرق المعروف بالبواب و تأتيها [شعب] [١٤٧٧] من الاعصاب و اكثر شعب العروق و الشرايين فيما بين الأمعاء العليا و هى الدقاق، و قد ذكرنا تقسيم هذه العروق و الشرايين عند ذكرنا لكل صنف منها، و فيما

بين هذه الاوعيه اغشيه تربطها و لحم يدعمها.

و الموضوع الذى تأتى هذه الاوعيه اليه يقال له: المررض،[١٤٧٨] و قد ذكرنا هذه الاغشيه عند ذكرنا صفه الاغشيه. فهذه صفه الأمعاء و تركيبها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٦

### فى منفعه الامعاء

[ و أما منفعتها: فان الأمعاء احتيج اليها لتنفذ الغذاء المنهضم من المعده إلى الأمعاء و لذلك يصير اليها من العرق المعروف بالباب عروق كثيره فى الجداول يمر فيها صفو الغذاء المنهضم [من المعده][١٤٧٩] فيؤديه إلى الكبد.

و فيها مع هذا قوه تغير الغذاء المنهضم و ذلك أن الغذاء المنهضم فى المعده إذا نفذ من البواب و صار إلى الأمعاء الدقاق نفذ صفوه و عصارته فى العروق التى تصير إلى الأمعاء فى العرق المعروف بالباب [١٤٨٠] إلى الكبد لتغيره و تصيره دما.

و كما أن الغذاء يتغير أولاً فى الفم و فى ممره فى المرىء ليسهل على المعده تغييره فكذلك أيضاً جعل فى الأمعاء الدقاق قوه مغيره تغير الغذاء المنهضم النافذ اليها من المعده تغييراً ثانياً يسهل بذلك على الكبد قلبه إلى جوهر الدم، و لذلك صار جوهر الأمعاء قريباً من جوهر المعده و لهذه المنفعه احتيج إلى الأمعاء.

و أما منفعه كل واحد منها فى وضعها و فى تركيبها فهو ما اصف:

اما تلافيف الأمعاء و انواعها: فاحتيج اليه ليطول لبث [١٤٨١] الغذاء فيها و لا يخرج عن بدن الحيوان بسرعه [١٤٨٢] فيحتاج لذلك أن يتناول الغذاء دائماً مرار متواتره و يحتاج مع ذلك إلى البراز مراراً كثيره، و لكى ينهضم الغذاء أيضاً يطول لبثه [١٤٨٣] فى الأمعاء و تأخذ منه ما قرب من طبيعتها.

و اما وضع المعى المعروف بذى الاثنى عشر أصبغاً: فوضع [١٤٨٤] مستقيماً على عظم الصلب، فلكى يكون للعروق و الشرايين و الاعصاب التى

تأتى الأمعاء موضع خال واسع.

و أما تأليف الأمعاء من طبقتين ليفها بالعرض فلمنفعتين:

احدهما: لتبعد بذلك عن قبول الآفات، و ذلك انه لما كان قد ينصب إلى الأمعاء كثيراً مواد رديئه تأكل و تقطع و تعفن احتيج فيها إلى طبقتين ليكون متى نالت احدى الطبقتين آفه كانت الاخرى تقوم مقامها كما قد ترى ذلك فى قروح

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٧

الأمعاء كثيراً ما يعفن اللباس الداخلى من بعض الأمعاء حتى يخرج مع البراز منه قطعاً، و لا يبطل مع ذلك الفعل المعى من تنفيذ الغذاء و البراز لكن يقوم بفعل تلك الطبقة الخارجيه.

و المنفعه الثانيه: للحاجه كانت إلى شده القوه الدافعه التى تدفع الغذاء و البراز و تنفذه، و لذلك جعل ليفها ذاهباً بالعرض إذ كان كل ليف ذاهباً عرضاً فى طبقات الأعضاء انما أعد لفعل القوه الدافعه.

و أما كون الأمعاء السفلى أغلظ من الأمعاء العليا: فاحتيج اليه لكى لا- يقوم الانسان إلى البراز مرار كثيره لكن فيما بين مده [١٤٨٥] طويله لأن البراز اذا انحدر إلى موضع ضيق يمتلى ٤ بسرعه فيحتاج الانسان إلى أن يستفرغ ما يمتلى ٤ فيقوم إلى البراز فى كل وقت و لذلك جعلت المثانه واسعه لكيما اذا انحدر اليها البول لم تمتلى ٤ بسرعه فيحتاج الانسان لأن يقوم للبول مراراً كثيره و فى كل وقت.

و أما العروق [التي تأتى] [١٤٨٦] الأمعاء من العرق المعروف بالبالب: فلكى تأخذ ما تجد فى الأمعاء من صفو الغذاء و عصارته و تؤديه إلى الكبد.

و أما كثره ما يأتى منها إلى الأمعاء العليا: فلكثره ما فى هذه الأمعاء من عصاره الغذاء المنحدره اليها من المعده.

[فهذه صفة الأمعاء و منافعها فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٤٨٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٨

**الباب السابع والعشرون فى صفة الثرب و منفعته [١٤٨٨]**



أما الثرب: فهو مؤلف من طبقتين كثيفتين، [و لبتين] [١٤٨٩] رقيقتين مطبقة احدهما على الاخرى، و فيما بينها عروق و شرايين كثيرة تقوم لها مقام الستر [١٤٩٠] و الدعامة، و فيما بين الطبقتين شحم كثير و هو طافى [١٤٩١] فوق الأمعاء و شكله يشبه شكل الكيس و الجراب و تولده من الغشاء المعروف بالصفاق و منشؤه من فم المعدة، من فوق و مبتدأ تجويفه أعنى فمه من موضع منشؤه من فم المعدة و منتهاه عند المعى المسمى قولون، [و هو ملتحم بموضع منشأ من المعدة و بالطحال و بالمعى المسمى قولون] [١٤٩٢] و ربّما التحم بطرف من أطراف الكبد و يأخذ نحو اضلاع الخلف لا واحد بعينه لكن ايما اتفق. فأما فى أكثر الأمر فالتحامه بالمعدة و الطحال و المعى المعروف بالقولون.

و الحاجة التى كانت إلى الثرب هى أن يزيد فى سخونه المعدة و الأمعاء و أن ترتبط العروق و الشرايين التى فيه.

فهذه صفة المرىء و المعدة و الأمعاء و الثرب و منافع كل واحد منها، [و يتلوه الكلام فى صفة الكبد] [١٤٩٣].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٣١٩

## الباب الثامن والعشرون فى صفة الكبد و منافعها

و أما الكبد: فهى موضوعة فى الجانب الايمن من البدن تحت الشراسيف الفوقانيه و شكلها شبيه بشكل الهلال و لها تقعر و تحدب، فجانبها المقعر مما يلى المعدة و الأمعاء، و هى ملتفمه بالمعدة [١٤٩٤] و محتويه عليها بزوائد لها تسمى: أطراف الكبد، و جانبها المحدب مما يلى الحجاب مّاس له، و هى مربوطه من هذا الجانب بالحجاب برباطات غشائيه ترتبط بها بالغشاء الذى يغشيهما و هو الذى حدوته من الصفاق و اضلاع الخلف. و من جانب تقعرها مربوطه بالمعدة و الأمعاء و العروق التى تصير من الكبد اليها و بالاغشيه

التي تغشيتها. و الكبد ليست متساويه فى جميع الناس لكنها مختلفه فى عظمها و فى عدد أطرافها.

أما فى عظمها: فإنها فى بعض الناس أكبر و فى بعضهم اصغر الا أنها فى الانسان كبيره حتى أنها أكبر منها فى الحيوان المساوى للانسان فى الجثه.

و اما فى عدد اطرافها: فإنها فى بعض الناس لها طرفان و فى بعضهم لها ثلاثه اطراف و فى اكثرهم أربعة و خمسه اطراف، و الكبد فى الانسان تأخذ من الجانب الانسى موضعاً جيداً، و العرق المعروف بالبواب ينشأ من هذا الجانب المقعر و ينقسم قبل خروجه من الكبد بخمسه أقسام تنبث فى اطراف الكبد، و ينقسم كل قسم منها إلى أقسام كثيره دقاق تأتي إلى قعر المعده و إلى المعى ذى الاثنى عشر اصبعاً، و أكبرها يأتي الصائم و الباقي ينقسم فى سائر الأمعاء حتى يبلغ إلى المعى [١٤٩٥]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٣٢٠

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٠

المستقيم. و قد وصفنا حال هذه العروق فى الموضع الذى وصفنا [١٤٩٦] فيه حال العروق غير الضواري.

و الكبد نفسها انما احتيج إليها لتحليل عصاره الغذاء و تصيره دماً و تنفذه فى العروق إلى سائر أعضاء البدن و لذلك صار جوهر الكبد شبيها بجوهر الدم.

و ذلك أن الغذاء المنهضم فى المعده اذا نفذ فى البواب و دخل فى المعى ذى الاثنى عشر اصبعاً و نفذ منه إلى المعى المعروف بالصائم، نفذ منه إلى المعى الدقيق، ثم ينفذ ذلك المعى عصارته فى العروق التى تأتيه من العرق المعروف بالبواب، و جذبته تلك العروق و اوردهته إلى العرق المعروف بالبواب و دخل جوف الكبد و تفرق فى العروق المنبثه فى الكبد المنقسمه من العرق المعروف بالبواب فحالته

الكبد بما فيها من القوة المغيرة إلى جوهر الدم و دفعته و انفذته في العرق العظيم المعروف بالأجوف و إلى سائر أعضاء البدن.

[فهذه صفة الكبد فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][١٤٩٧].

كامل الصناعات الطيبة، ج ١، ص: ٣٢١

### الباب التاسع والعشرون في الطحال و منافعه

و أما الطحال: فأنه موضوع من الجانب الأيسر من البدن، و شكله متطاوول و له تقعر يسير مما يلي المعدة و تحذب مما يلي أضلاع الخلف، و هو مربوط برباطات تنشأ من الغشاء المجلل له.

أما مما يلي تحذبه فبالأضلاع الخلف، و أما من جانب تقعره فبالمعدة.

و يتصل به وعاءان:

احدهما: اكبر و منشؤه من الجانب المقعر من الكبد، و هو بمنزلة العنق، و به يجتذب المره السوداء من الدم [الذى][١٤٩٨] في الكبد.

و الوعاء الآخر: صغير يصل بينه و بين فم المعدة و فيه تنصب المره السوداء إلى فم المعدة لتقوى به الشهوه.

و منفعة الطحال و الحاجة كانت اليه لتتقى عَكْرُ الدم و ثقله و تجذبه اليه من الوعاء الذى يصير اليه من الجانب المقعر من الكبد، و ينصب منه فى الوعاء الآخر الذى يصير منه إلى المعدة مقدار ما تنهض به الشهوه و ليس يصير إلى فم المعدة أول ما يجذبه من الكبد لكن بعد ما يتغير فيه و يستحيل إلى جوهره و يجعله غذاء موافقاً له، و ما فضل منه مما لم يمكنه حالته دفعه إلى فم المعدة لتقوى به الشهوه.

فلهذه المنفعة جعل جوهر الطحال سخيلاً شبيهاً بالاسفنج ليسهل جذبه و قبوله للاخلاط الغليظة السوداءويه، و جعل أيضاً لونه إلى السواد ما هو ليكون مشاكلاً للمره السوداء، [فهذا صفة الطحال][١٤٩٩] [فأعلم ذلك ان شاء الله][١٥٠٠].

كامل الصناعات الطيبة، ج ١، ص: ٣٢٢

### الباب الثلاثون في صفة المراره و منافعها

و أما المراره: فهى موضوعة على الطرف الأعظم من أطراف الكبد و هى ذات طبقه واحده و جوهرها قريب من جوهر الاغشيه.

و لها مجريان ينشآن منها جوهرهما كجوهرها:

احدهما يتصل بالجانب المقعر من الكبد، و به يجتذب المرار من الدم الذى فى الكبد

اليها. و المجرى الآخر ينقسم قسمين:

أحدهما أعظم من الآخر، فالاعظم منهما يتصل بالامعاء و يصب المرار اليها.

و الاصغر يتصل بالمعدة، و يصب المرار إلى قعرها.

و قد تتصل بها فى موضع رقبتهما شعبتان رقيقتان:

احدهما من الشريان الذى يأتى الكبد، و أخراهما من العصبه التى تأتى الكبد أيضاً لتنال منه الحس و الحياه، و منفعتها هى تنقيه المره الصفراء من الدم و جذبها اياها إليها لئلا يحترق الدم بحدتها [فاعلمه ١٥٠١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٣

### الباب الحادى و الثلاثون فى صفه الكليتين و منفعتهما

و أما الكليتان: فهما موضوعتان عن جنبتي فقار الصلب بالقرب من الكبد، و الكليه اليمنى ارفع موضعاً من اليسرى حتى أنها ربّما لقيت الطرف الاعظم من اطراف الكبد و هو الطرف الاسفل. و أما الكليه اليسرى فموضعها أخفض.

و الجانبان المقعران: منهما يقابل احدهما الآخر و الجانبان المحدبان مدبران [١٥٠٢] عن الجانب الّذى هما فيه من بدن الحيوان، و قد تتصل بكلّ واحده منهما من العرق الاجوف حين [١٥٠٣] يطلع من الكبد شعبتان عظيمتان:

احدهما تنقسم فى جرمها و تؤدى اليهما دم تغذيان به. و الاخرى تجتذب بها مائه الدم [١٥٠٤] و هى البول، و قد تتصل بهما من الشريان العظيم شعبه صالحه العظم تؤدى اليهما قوه [الحس] [١٥٠٥] و الحياه.

و ينبت من كلّ واحده منهما فى موضع اتصال هذه الأوعيه عرق مستطيل واسع التجويف مغشى بغشاء يتصل كلّ واحد منهما بعنق المثانه [١٥٠٦] يتأدى فيهما البول من الكليتين إلى المثانه، و يسمى هذان العنقان الحالبان.

و لهذه المنفعه اعدت الكليتان اعنى لإجتذاب مائه الدم من الكبد، و تنقيه الدم من هذه الفضله. [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى] [١٥٠٧]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٤

### الباب الثانى و الثلاثون فى المثانه و منافعها

و أما المثانه: فهى موضوعه فى الذكوره على المعى المستقيم، و هى ذات طبقه واحده صلبه احتيج إلى صلابتها لتكون صبوره على حده المرار المخالط للبول، و على فمها عضله تضمها و تمنع من خروج البول بلا- اراده [١٥٠٨]، فالبول يتأدى اليها من الكليتين فى المجرين المعروفين بالحالبين.

و أما التحام هذين المجريين: [اعنى الحالين بالمشانه، فهو أن هذين المجريين][١٥٠٩] عند التحامهما بالمشانه فيأخذان على التوريب و يمران طولاً ثم ينفذان بعد ذلك إلى داخلها، و قد قشر من جرمها قشره شبيهه بالغشاء ففى وقت دخول البول إلى

المثانه يندفع هذا الغشاء إلى داخل و ينفتح و ما دام لا يجرى البول إلى المثانه فذلك الغشاء لاصق على فم المجريين و ينطبق عليهما انطباقاً محكماً لا يمكن فيه نفوذ الريح لئلا يرجع شىء من البول إلى حيث يجرى منه و على هذا المثال يلتحم المجرى الذى يتصل بفم المراره، [فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٥١٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٥

## الباب الثالث و الثلاثون فى صفه آلات التناسل [١٥١١]

اشاره

### أولاً: فى صفه الرحم و هيئتها و منافعها

و إذ قد ذكرنا من آلات الغذاء ما فيه مقنع فقد يجب أن نذكر فى هذا الموضوع الحال فى هيئه اعضاء التناسل. [١٥١٢] و هذه الأعضاء هى الرحم، و الثديان، و الاثنيان، و أوعيه المنى، و القضيب [١٥١٣].

و نحن نتدىء أولاً بالرحم فنبين الحال فى هيئتها، و وضعها، و منافعها، و حال الجنين فيها.

### فى هيئه الرحم

[فاقول: إن الرحم شبيهه فى خلقتها بخلقه المثانه و لا سيما قعرها الا أنها تخالفها فى أن لها زائدتين عن جنبتيها شبيهتين بالقرنين تأخذان نحو الحالبيين منها تدخل العروق و الشرايين التى تأتى الرحم بالمنى و الروح.

و الرحم فى جوهرها قريب من جوهر العصب لما احتيج فيه من التمدد إلى جميع الجهات فى وقت الحمل عند ما يعظم الجنين، و هذا الفعل ممكن فى الجنس العصبى من غير أن يناله ضرر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٦

و فم الرحم: اكثر عصبية، [١٥١٤] و ازيد صلابه الا أن صلابته معتدله.

اما عصبانيته: فللحاجه فيه إلى جوده الحس بلذه الجماع. و أما اعتدال صلابته: فلتمكن فيه شده الانضمام و لو كان الانضمام بعد دخول المنى اليه، و ليتمكن فيه التمدد [١٥١٥] فى وقت الجماع لينفذ فيها المنى بسهولة فإنها لو كانت شديده الصلابه لامتنعت من جوده الانضمام، و لو كانت لينه لما أمكن فيها أن تتمدد جيداً إذ كانت اجزاءها ما تقع بعضها على بعض و تنضم فلا ينفذ فيها المنى بسهولة إلى الرحم.

و الرحم ذو طبقه واحده مؤلفه من ليف مختلف الوضع:

فمنه ليف ذاهب بالطول، و هذا الليف أقل ما يكون فيه لما احتيج اليه من الجذب للمنى فقط. و [منه] ليف ذاهب ورايا، و هذا الليف اكبر [١٥١٦] ما فيه من قوه الامسالك للمنى و الجنين فى

مدته زمان الحمل. وفيه ليف ذاهب بالعرض، لما احتيج فيه من قوه الدفع فى وقت خروج الجنين إلى خارج.

## فى وضع الرحم

[فاما وضعه: فهو موضوع على المعى المستقيم و من فوقه المثانه لما احتيج اليه أن تكون المعى وطاء له، و المثانه [١٥١٧] تستره عن الآفات لما يعرض له من الرقه عند التمدد فى وقت الحمل، و الرحم مربوطه بما يليها من الأعضاء برباطات سلسه ليمن فى التمدد إلى كلّ الجهات فى وقت الحمل و هى من فوق مما يلي قعرها، تفضل على المثانه و ممّا يلي رقبته فان المثانه تفضل عن الرحم فرقبه الرحم تنتهى إلى الفرج

و الفرج: هو الفضاء الذى فيما بين عظمى العانه و هو موضوع على المقعده و له من خارج زوائد من الجلد تسمى البظر و هو نظير القلفه من الذكر منفعتة أن يستر الرحم و يقيه من أن يصل اليه برد الهواء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٧

و للرحم تجوفان عظيمان:

أحدهما فى الجانب الايمن، و الآخر فى الجانب الايسر.

و هذان التجوفان ينتهيان إلى عمق واحد عام لهما و يقال له: رقبه الرحم، و لذلك سمي الاوائل الرحم رحماً بهذا السبب.

و أنت تتبين لك هذين التجوفين أن عمدت إلى رحم حيوان و كشتت عنه الصفاق الملبس عليه من خارج لرأيت التجوفين ينفصل احدهما عن الآخر كأنهما رحمان ينتهيان إلى عمق واحد.

و احتيج اليهما ليكون عند كون التوأم يتولد كلّ واحد منهما فى احد التجوفين، لذلك صار على الامر الاكثر [١٥١٨] ما تلد المرأه توأمًا و يكون على الامر الاكثر تولد الذكر فى الجانب الايمن و الانثى فى الجانب الأيسر و قلما تتولد الانثى فى الجانب الايمن.

و فى الرحم كلّ واحد من التجوفين مواضع

مقعره يسيره التقعير يقال لها:

النقر و هى افواه العروق التى يصير فيها دم الطمث الى الرحم و هذه المواضع من الرحم خشنه و جعلت كذلك ليستمسك فيها المنى و تتعلق به اجزاء من المشيمه فيكون كالرباط لها.

و الانثيان من النساء: موضوعتان فى موضع اعلى من عنق الرحم و من وراء الزائدتين المعروفتين بالقرنين و هما موضوعتان عن جنبتي الرحم احدهما فى الجانب الايمن و الاخرى فى الجانب الايسر.

و بيضتا الانثى اصغر من بيضتى الذكر و شكلهما مستدير مفرطح و جوهرهما غددى شبيه بجوهر الغدد تسندان العروق و تدعمها و هما اصلب من بيضتى الذكر و يتصل بكل واحد منهما عرق غير ضارب يصير من ناحيه الكليتين، و يدخل فى الزائدتين المعروفتين بالقرنين، و ينشأ من كل واحد منهما جسم يصب فيه المنى إلى تجويف الرحم فهذه صفه الرحم و هيئتها.

فأما مقدارها: فإنه ليس فى كل النساء متساويا، و ذلك أنها فى النساء اللواتى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٨

لسن بكوامل اصغر منها فى الكوامل، و فى الحوامل أعظم، و فى النساء اللواتى لم يجبلن قط اصغر كثير [١٥١٩] منها فى النساء اللواتى قد جبلن، و كلما حبلت المرأه اكثر كان الرحم منها اكبر، و ذلك لتمدد رحم الحامل ليأخذ الجنين موضعا.

و قد يختلف مقدار الرحم بحسب الأسنان [١٥٢٠] فتكون فى من هى من النساء اصغر سنا صغيره و فى من هى اكبر سنا كبيره، فاما العجائز من النساء فالرحم منهن اصغر منها فى الشباب، و هى ايضا فى اللواتى يكثرن الجماع اكبر منها فى اللواتى يقللن منه.

و اما مقدار الرحم المعتدله: فإنه من طرفها الاعلى و هو قعرها و موضوعه قريب من السره إلى طرف الفرج يكون طوله



اثنى عشر صبغاً، و اما عرضها فهو المسافه بين الحالين التى ينتهى اليها كل واحد من الزائدين الشبهتين بالقرنين، فهذه صفه الرحم على الانفراد، فأعلم ذلك ان شاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٩

## الباب الرابع و الثلاثون فى صفه الرحم التى فيها الجنين

### اشاره

اما الرحم التى فيها الجنين: نذكرها فى هذا الموضع و نبين الحال فيها منذ ابتداء وقوع المنى إلى وقت كمال الجنين. فنقول:

إن جالينوس و أبقرط يعتقدان أن المنى يقوم مقام الفاعل، و الماده فى كون الجنين، و دم الطمث يقوم مقام الماده فقط، و أن الجنين انما يتم بامتزاج منى الذكر بمنى الانثى، و أن من شأن الرحم فى وقت الجماع اذا كانت [المراه] [١٥٢١] قريبه العهد بانقطاع دم الطمث و صار اليها المنى المعتدل فى غلظه و لزوجه أن تنضم عليه من جميع نواحيها و تمسكه و تحتوى عليه بما فيها من قوه الماسكه، و الدليل على ذلك ما نجده عيانا فى التشريح فى جميع الحيوان الذى يولد من انضمام فى الرحم فى وقت الحمل انضماماً شديداً حتى لا يمكن أن يدخل فيه طرف الميل، و لذلك لما فى الرحم من العشق و الاشتياق إلى جوهر المنى، و لذلك قالت الاوائل: «إن الرحم كأنه حيوان مشتاق إلى المنى».

و من شأن المنى اذا اندفع من القضيب بالقوه الدافعه التى فيه أن يمر ذاهباً فى عنق الرحم بالحذاء على الاستقامه إلى اسفلها و إلى المواضع القريبه منه فيتلطخ و ينبسط على هذه المواضع و تبقى جنبتا الرحم فى ناحيه القرنين خاليتين من منى الذكر فيندفع منى الانثى من الخصيتين فى وعائى المنى [١٥٢٢]، و ينصب فى جوف

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٠

الرحم فيمر [١٥٢٣] بالقرنين و ينبسط على باطن الرحم و يمر فى [١٥٢٤]

المواضع التي مر بها منى الذكر و يتصل به و يصير فيما بين الرحم و المنين المنسطين فضاء و تجويف و يمتزج باقى المنين و يصيران إلى جويف ذلك الفضاء.

و الحاجه كانت إلى امتزاج المنين لمنفعتين:

احدهما: أن يكون منى المرأه غداً ملائماً [١٥٢٥] لمنى الرجل و ذلك أن منى الذكر غليظ حار المزاج و منى الانثى رقيق بارد المزاج، فمنى الذكر لغلظه لا يمكن أن يتمدد و ينسبط جيداً و لحرارته تفسد ماده الجنين فاحتاج إلى منى الانثى لتعديل غلظه و حرارته.

و المنفعه الثانيه: كون الغشاء العذوى يحيط بالجنين و ذلك أن منى الذكر لذهابه على الاستقامه لا يبلغ إلى الزائدين الشبهتين بالقرنين فلا ينسبط على باطن الرحم كله فاحتيج إلى منى الانثى لتمام المواضع التي لم يبلغها منى الذكر فيتصل بمنى الانثى فيكون منها غشاء يحيط بالجنين.

و كون هذا الغشاء المحيط بالجنين على هذه الصفه انه لما كان المنى غليظاً لزجاً و كان باطن الرحم حاراً املس صار اذا انبسط المنى على جسم الرحم تولد منه غشاء بسهولة كما يتكون الخبز المختبز من النشاستج [١٥٢٦] على الطابق، و يتبرأ هذا الغشاء عن سائر المواضع الملبس من جميع جسم الروح و يتعلق منه بالمواضع الخشنه المعروفه بالنقر و يصير هذا الغشاء بما يحتوى عليه من المنى كالبيضه التي تبيضها الدجاجه فى غير حين كمالها فترى القشر الخارج منها كالغشاء و هذا شىء يظهر عياناً فى تشريح رحم الحيوان الحامل عن قريب، ذلك أنك ترى ذلك الغشاء لاصقاً بالرحم فى مواضع أفواه العروق المعروفه بالنقر، و ترى سائره متبرياً عن الرحم غير لاصق به على مثال البيضه التي لم تبلغ فى الرحم من الدجاجه و لم يصلب قشرها

الخارج.

و قد ذكر أبقراط فى المرأه الراقصه: أن فى اليوم السادس سقط منها منى فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣١

غشاء و هو على مثال البيضه التى قد انتزع قشرها الخارج و بقيت فى غشائها الداخلى.

فاذا تم كون هذا الغشاء المحتوى على المنى صار اليه دم الطمث فى العروق غير الضوارب التى أفواها تلك المواضع المعروفه بالنقر و يصير اليه أيضاً دم لطيف و روح حيوانى فى الشرايين التى تصير فى الرحم فينفذان جميعاً فى جوهر الغشاء قبل أن يستكمل الغشاء صلابته و لذلك صار يمكن الدم النفوذ فيه إلى تجويفه لئنه فيصير من ذلك فى الغشاء ثقب و مجارى فلا تزال المجارى تتسع و لا تلتحم [١٥٢٧] لاتصال الجريان فيها لأن المنى [روح حيوانى و روح طبيعى لا ينقطع [١٥٢٨]] اجتذابه للدم بما فيه من القوه الجاذبه و ذلك أن المنى يخالطه فى وقت كونه فى آلات المنى روح حيوانى و روح طبيعى بهما يمكن أن يجذب المواد الموافقه له فيكون منهما أعضاء للجنين.

و ذلك أن أبقراط و جالينوس يعتقدان أن المنى يقوم للجنين مقام ماده و مقام الفاعل المصور، و دم الطمث يقوم مقام ماده كما ذكرنا فى صدر الكلام

ثم إن ذلك الغشاء يصلب و يشتد و يتولد من المنى فى الغشاء عند المنافذ التى يجرى فيها الدم إلى الجنين عروق و شرايين أفواها متصله بأفواه العروق و الشرايين التى تصير إلى الرحم فيتصل العرق منها بقم [١٥٢٩] العرق، و الشريان بقم الشريان، ثم إن هذه العروق و الشرايين المتولده تشتبك و تنتسج و تستدير معاً على الغشاء و تنطرى فيما بينها و تحيط بها من خارج.

ثم إن العروق غير الضوارب تجتمع كلها و يلتئم [١٥٣٠] منها عرقان

غير ضارين و كذلك الشرايين تجتمع و يلتئم [١٥٣١] منها شريانان، يأتي أربعة منها [١٥٣٢] إلى سره [١٥٣٣] الجنين فاذا جاوزت السره غير بعيد اجتمع العرقان إلى عرق واحد و الشريانان إلى شريان واحد و يقال لهذا الغشاء المشتبك الذى فيها العروق و الشرايين [المشيمه] [١٥٣٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٢

و الحاجه كانت إلى المشيمه أن تسند [١٥٣٥] العروق و الشرايين التى فيها و تدعمها و تقيها و تربطها و أن تغذوا الجنين من دم الطمث بما فيها من العروق [غير الضوارب] [١٥٣٦] و تؤدى اليه روحاً و دمّاً لطيفاً بما فيها من الشرايين.

و قد يتولد على الجنين من داخل غشاءان:

احدهما يقال له السقاء و هو اللفائفى. و الثانى السلى.

فأما السقاء: فهو دون المشيمه و يتراقى إلى قرنى الرحم و يشبه من شكله باللفافه، و هو نافذ إلى مئانه الجنين و منفعتة أن يقبل بول الجنين.

و أما السلى: فهو غشاء محيط بالجنين من بعد السقاء و هو غشاء واسع ثخين احتيج إليه ليقبل البخارات التى تتصاعد من المنى و الجنين الذى هو مقام العرق فى ابدان المستكملين فهذه صفة الاغشيه المحيطه بالجنين و كونها.

و أما كون الجنين نفسه على ما اصف:

أقول: إن المنيين اذا خالط احدهما الآخر حدثت فيهما نفاخات من حراره الدم كما تحدث فى الأشياء الغليظه اللزجه اذا طبخت بالنار عند غليانها، فيجتمع فى تلك النفاخات الروح المخالط للمنى و يغور فى عمق المنى، و تجتمع بذلك النفاخات بعضها إلى بعض فيحدث منها فى المنى تجويف عظيم. و يجتمع فى هذا التجويف مقدار كثير من الروح و يصير لظاهر المنى صلابه فلا يمكن الروح أن تتحلل، و يجرى الدم و الروح فى ذينك الوعائين الملتئمين [١٥٣٧] من اوعيه المشيمه إلى

المنى فيملاً تجويفه.

ثم إن القوى المصوره تحدث من هذين اعنى: المنى و الدم أعضاء الجنين فيحدث من المنى نفسه الأعضاء البيض و هى: الدماغ و العظام و الغضاريف [و الاعصاب[١٥٣٨]] و الاغشيه و الرباطات و العروق و الشرايين، و يحدث من دم الطمث الكبد و سائر الأعضاء اللحميه ما خلا القلب فأنه يحدث من دم الشرايين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٣

و أول شىء تبدأ القوه المصوره بالأعضاء التى هى أصول لأكثر أعضاء[١٥٣٩] البدن و هى الدماغ و القلب و الكبد [و سائر الأعضاء اللحميه][١٥٤٠] فيحدث الدماغ من نفس المنى و القلب من دم الشرايين و الكبد من دم العروق الصائره إلى بدن الجنين من المشيمه، و تكون هذه الأعضاء الثلاثه اولاً بالقرب بعضها من بعض ثم أنها بآخره [يتفرقان][١٥٤١] و تتباعد و يتصل بالعرق العظيم الملتئم من العروق غير الضوارب التى فى المشيمه بالكبد فتؤدى إليها دم الطمث، و يتصل العرق الضارب الملتئم من العروق الضوارب[١٥٤٢] التى فى المشيمه بالقلب فيؤدى إليه روحاً حيوانياً و دمماً لطيفاً

ثم يتفرع من هذه الاصول ثلاثه فروع فيتفرع من الدماغ ازواج العصب و النخاع، و من القلب الشريان العظيم، و من الكبد العرق الاجوف.

و اتصال الشريان الّمدى يأتى السره من الجنين بقلب الجنين انما هو الشريان العظيم النابت من قلبه[١٥٤٣] فانما جعلت الطبيعه اتصاله بهذا العرق لانه لم يكن يؤمن عليه لو كان اتصاله بالقلب أن ينقطع و ينهتك لبعده المسافه التى فيما بين السره و القلب، ثم انه يتكون مع كون هذه الاصول و الفروع و العظام المحيطة بها لتكون جنه لها و حصناً فيحدث[١٥٤٤] من المنى عظام القحف فتحيط بالدماغ.

و الفقارات محيطة بالنخاع، و اضلاع الصدر محيطة

بالقلب و اضلاع الخلف محيطه بالكبد، ثم انه يتكون من بعد هذه الاعضاء، [١٥٤٥] الأعضاء الباقية.

إلا- إن المذى هو اكثر ظهوراً من هذه ما كان بالقرب [١٥٤٦] من هذه الاصول كآلات الحس من الدماغ و الرئه من القلب و المعده و الطحال و المراره و الكليتين من الكبد، ثم يظهر من بعد ذلك ما كان تاليا لهذه الأعضاء التى فى تجويف الصدر و تجويف البطن، ثم بآخره تظهر اليدان و الرجلان و سائر الاعضاء الباقية التى فى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٤

الجنين الكامل، و عند ذلك يبتدى الجنين بالحركه [١٥٤٧]. و الجنين بهذه الحال منذ اول ابتداء وقوع المنى فى الرحم إلى وقت كمال الجنين.

و الجنين يتصور فى اربعة أوقات:

فالوقت الاوّل: هو الوقت الذى يظهر فى التشريح أن صورته المنى بعد أغلب عليه، و أبقراط يسميه ذلك الوقت: منياً.

و الوقت الثانى: الوقت الذى يظهر فيه المنى مملوءاً من الدم، و أن الدماغ و القلب و الكبد لم تتميز بعد و لم تتصور إلا- أنها تكون قد انعقدت و صار لها عظم و قدر، و أبقراط يسميه فى هذا الوقت: جنيناً.

و الوقت الثالث: هو الذى تظهر فيه صورته الدماغ و القلب و الكبد ظهور [رأياً] [١٥٤٨] و ترى فيه جميع الأعضاء الباقية كالرسم للصورة.

و الوقت الرابع: هو الوقت الذى تتميز و تظهر فيه جميع الاعضاء التى فى اليدين و الرجلين، و أبقراط يسمى الجنين فى هذا الوقت طفلاً، لأن الجنين فى هذا الوقت يتحرك حركه بينه يركل [١٥٤٩] برجليه، و الجنين فى جميع هذه الأوقات حتى إلا أن حياته فى الثلاثه الأوقات الأول حياه النبات.

و مشابهه الجنين للنبات توجد فى ثلاثه أشياء:

احدها: كما أن للنبات اصلا إلى أسفل فكذلك للجنين أيضاً

اصل فى الرحم بالعروق و الشرايين التى فى المشيمه.

و الثانى: كما أن للنبات الساق التى فوق فكذلك للجنين الفروع التى تتفرع من الاصول الثلاثة اعنى الدماغ و القلب و الكبد.

و الثالث: كما أن النبات يتفرع من البروز فرعان:

احدهما إلى فوق و هو الساق التى تتفرع منها الاغصان، و الثانى إلى اسفل تتفرع منه الاصول، فكذلك للجنين العروق و الشرايين بعضها إلى فوق و بعضها إلى اسفل.

فهذه صفة الجنين فى الرحم و صفة جميع اعضائه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٥

فأما مده زمات صورته و تمامه: فان الجنين الذى يولد لسبعه اشهر فان كان ذكراً فصورته تتم فى ثلاثين يوماً و حركته فى ستين يوماً، و تمامه فى مائه و ثمانين يوماً، و إن كان انثى فصورتها تتم فى خمسه و ثلاثين يوماً و حركتها فى سبعين يوماً و تمامها فى مائتى يوم و عشره ايام.

و أما المولود لتسعه اشهر: فان كان ذكراً فصورته تتم فى اربعين يوماً و حركته فى ثمانين يوماً و تمامه فى مائتين و اربعين يوماً. و إن كان انثى فصورتها فى خمسه و اربعين يوماً و حركتها فى تسعين يوماً و تمامها فى مائتين و سبعين يوماً.

و أما المولود لعشره اشهر: فان كان ذكراً فصورته تتم فى خمسه و اربعين يوماً و حركته فى تسعين يوماً و تمامه فى مائتين و سبعين يوماً. و إن كان انثى فصورتها تتم فى خمسين يوماً و حركتها فى مائه يوم

و تمامها فى ثلاث مائه يوم، و صار الذكرتتم صورته قبل الانثى لأن المنى العلى يكون منه الذكر أقوى و أسخن، و قد ذكر أبقرط: انه عرف نسوه اسقطن ذكوراً قبل الثلاثين و ظهرت فيهم صورته

جميع الاعضاء، و ذكر أن الصورة اذا تمت فى خمسه و ثلاثين يوماً كانت الولاده فى مائتى يوم و عشره ايام، و كل صورته تتم فى زمان ما فان الحركه تتم فى ضعفها و الولاده فى ثلاثه أضعافها [١٥٥٠].

فان قال قائل: ما بال الجنين اذا ولد فى الشهر الثامن لا يعيش احياناً؟

قلنا له إن ذلك لسببين:

احدهما ما قاله أبقراط، و الآخر ما قاله المنجمون.

فاما ما قاله أبقراط: فأنه يقول: فى كتابه فى الجنين المولود لثمانيه اشهر «إن الجنين فى الشهر السابع يحصل له انقلاب و حركه فى موضعه يطلب بها الخروج فان كانت له قوه قويه خرج من الرحم، و إن كان ضعيفاً لم يمكنه الخروج فيعرض له من ذلك اضطراب و التياث، فان لم يولد [١٥٥١] فى الشهر السابع و بقى إلى الشهر التاسع و العاشر صلح من ذلك الإضطراب و الالتياث و برئ مما يعرض له من المرض و الضرر. و إن ولد فى الشهر الثامن و هو بتلك الحال من الإضطراب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٦

[و الالتياث] [١٥٥٢] و الضعف لم يعش، لانه لا تكون له قوه يمكن أن يفتدى بها و يتربى».

و الدليل على أن ذلك الجنين يعرض له فى الشهر السابع انقلاب و اضطراب و مرض و سوء حال الحبالى و ثقلهن فى الشهر الثامن اذ كانت احوال الحبالى تابعه لأحوال الأجنه، و هذه الحال تسكن عن الاجنه فى نحو أربعين يوماً فاعلم ذلك.

[و أما ما قاله: المنجمون من ذلك فأنهم يقولون: «إن الجنين يتولاه:

فى الشهر الأول: زحل و هو نحس و الماده تكون ساكنه غير متحركه.

و فى الشهر الثانى: يتولاه المشتري و هو سعيد فتتم حركته و تزيد قونه الحيوانيه.

و فى الشهر



الثالث: يتولاه المريخ فتقوى فيه الحرارة و الحركة.

و فى الشهر الرابع: تتولاه الشمس و هى سعد فتم حركته و تزداد قوته الحيوانيه.

و فى الشهر الخامس: تتولاه الزهره و هى سعد فيقوى على اجتذاب الغذاء و قبوله و تشتد اعطاوه و تقوى.

و فى الشهر السادس: يتولاه عطارد و هو سعيد فيزداد فيما ذكرنا قوه و كمالا.

و فى الشهر السابع: يتولاه القمر و هو سعيد و طبيعته الحركه و السرعه فى طلب المولود فيه الخروج فأنه إن ولد فى هذا الشهر عاش لاستيلاء السعد على طبيعته.

و أما الشهر الثامن: فيتولاه زحل و هو نحس فاذا ولد فى هذا الشهر لم يعيش لاستيلاء النحس عليه.

و أما الشهر التاسع: فيتولاه المشترى و هو سعيد قوى السعاده فيكون الطفل فيه على غايه الكمال و القوه فاذا ولد فى هذا الشهر عاش و تربى بحسب ما يتولاه من النحوس و السعود فى وقت الولاده. [١٥٥٣]]

و ينبغى أن تعلم أن كل جنين ذكر يكون تولده فى الجانب الايمن، و حركته

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٧

تتبين فى هذا الجانب. و كل اثنى فتولدها فى الجانب الأيسر و حركتها تتبين فى هذا الجانب.

و السبب فى تولد الذكور فى الجانب الايمن، أن الذكر احتاج أن يكون أسخن مزاجاً و الجانب الايمن من الرحم اسخن بسبب مجاورته للكبد، و لأن الخصيه اليمنى من المرأة التى يجرى [١٥٥٤] فيها المنى إلى الرحم كذلك [١٥٥٥] اسخن مزاجاً، و المنى كذلك اسخن و ايسس و أما تولد الاثنى فى الجانب الأيسر فى الرحم فان الاثنى احتيج أن يكون مزاجها ابرد، و الجانب الأيسر من الرحم ابرد مزاجاً لمجاورته الطحال، و الخصيه اليسرى أيضاً من المرأة، لهذا السبب ابرد مزاجا و المنى لذلك

أبرد و اربط، و كلّمَا كان المنى اسخن و أجف و اغلظ فان الجنين ذكر، و إن كان ابرد و أربط و ارق فان الجنين انثى.

### في علامات الحمل بالذكر

[ و العلامات الداله على أن المرأه حبلى بذكر: أن يكون لونها حسنا، و حركتها خفيفه، و ثديها الايمن [صلباً] [١٥٥٦] اكبر من الأيسر، و حلمته اكبر، و النبض فى اليد اليمنى [١٥٥٧] [عظيماً] سريعاً [ممتلئاً] [١٥٥٨].

### في علامات الحمل بالانثى

[ فأما متى كانت حبلى بأنثى فان هذه العلامات تكون منها على الضد.

و المرأه تنقى من النفاس اذا ولدت ذكراً فى خمسه و عشرين يوماً و اذا، ولدت انثى ففى خمسه و ثلاثين يوماً، و اذا كان منى الرجل اكثر و أقوى فان المولود يشبه أباه، و إن كان منى المرأه اكثر و أقوى كان المولود يشبه [١٥٥٩] [أُمّه فأعلم ذلك ان شاء الله] [١٥٦٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٨

و ينبغى أن تعلم انه على الامر ألا- كثر ما تلد المرأه توأما و قلما تلد المرأه اكثر من توأم و قد رأيت امرأه ولدت ثلاثه اجنه ذكرين و انثى، و سمعت من قال: أن امرأه ولدت اربعة اجنه ذكرين و انثيين، و زعم قوم: أن امرأه ولدت خمسه اجنه فى بطن واحده، و أنها ولدت فى اربع سنين و ولدأ و عاشوا، و هذا ممكن الا انى لم اره، و ذلك أن فى الرحم اربعة مواضع شبيهه بالنقر و الحفر هى افواه العروق التى يجرى فيها دم الطمث إلى الرحم، و سمعت أن امرأه ولدت فى الشهر السابع ولدأ و فى الشهر التاسع ولدا آخر، و زعموا أن السبب فى ذلك انه جامعها رجل آخر بعد أن حبلت. و ذكر ارسطوطاليس أن امرأه حامله وضعت بعد سنه قطعه لحم.

و هذه الأشياء أخذتها تقليدا و خبرا، و أما حقيقتها فلا علم لى بها. انتهى و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٩

### الباب الخامس و الثلاثون فى صفه الثديين و منافعهما

اما الثديان: فمركبان من لحم غددى رخو أبيض شبيه بطبيعته اللبن، و من عروق و شرابين ملتفه مشتبه به فيهما، و هما موضوعان فى الصدر لأن ذلك كان أوفق فيما يحتاج إليه منهما و أزين

بالمراه.

و الحاجه كانت اليهما انما هي لتوليد اللبن ليغتذى الجنين به ما دام طفلا، و ذلك انه لما كان الطفل قريب العهد بالاغتذاء من دم الطمث احتاج من الغذاء إلى ما هو في طبعه قريب من دم الطمث، و الشئ الذى هو كذلك هو اللبن لأن اللبن يتولد من دم الطمث، و [لما] [١٥٦١]] كان الدم يحتاج حتى يصير لبنا إلى نضج كثير جعل لذلك الثديان فى الصدر ليكون موضعهما قريبا من القلب الذى هو معدن الحراره الغريزيه فيعينهما على نضج الدم الذى يأتى الثديين من العرق الأجوف و ذلك أن العرق الأجوف، اذا هو صار إلى القلب و نفذ فيه إلى الصدر، و صار إلى قريب من الترقوتين نشأت منه شعبتان عظيمتان.

و كذلك ينشأ من أقسام العرق الضارب الصائر إلى هذه الموضع عرقان ضاربان، فينحدران بينهما حتى يصيرا إلى موضع الثديين فيتصل بكل واحد من الثديين عرق و شريان. و ينقسم فى كل واحد منهما بأقسام كثيره و تلتف و تستدير على لحم الثديين

فإن الدم الذى يصير إلى الثديين فى هذه العروق ينضج نضجاً تاماً، و ذلك إن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٠

هذا الدم يمر فى العرق الأجوف صاعداً إلى القلب و يصعد منه إلى نواحي الصدر و ينحدر فيمر بالقلب ثانيه و يتحرك دائماً بحركه الصدر و يدخل الى الثديين فيجول فى تلافيف تلك العروق، و يطول لبثه فى ترددده فى هذا الموضع فينضج لذلك غايه النضج و يستحيل إلى قريب من طبيعه اللبن، ثم ينصب من تلك العروق إلى لحم الثديين.

و فى لحم الثديين ثقب فيستكن فيه فتحيله احاله تامه إلى جوهرها فتقلبه إلى جوهر اللبن إذ كان طبيعه لحم الثديين طبيعه اللبن

فيكون غذاءً موافقاً للجنين كما يقرب الكبد عصاره الغذاء إلى جوهر الدم فيكون غذاءً موافقاً لسائر الأعضاء لا سيما الأعضاء اللحمية.

و الدليل على أن كون اللبن إنما هو من دم الطمث و أن بين الرحم و الثديين مشاركة ما يعرض من انقطاع [اللبن في وقت الحمل او قلته و ذلك لما ينصرف من الدم] [١٥٦٢] الطمث في غذاء الجنين، و ما يعرض أيضاً من ضمور الثديين اذا عرض للمرأة أن تسقط جنينها كما قال أبقراط في كتاب الفصول حيث قال:

«إذا ضمر أحد الثديين من المرأة و كانت حاملاً توأماً اسقطت أحد جنينها فإن كان الذي ضمر هو الثدي الايمن أسقطت المرأة الجنين الذكر، و إن كان الذي ضمر هو الثدي الأيسر أسقطت الانثى».

فهذه صفة الثديين و منافعهما. [فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى] [١٥٦٣].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٤١

## الباب السادس و الثلاثون في صفة الأثيين و أوعيه المنى و منافعهما

### اشاره

و أما الاثيان: فأنهما آلتان لتوليد المنى و لذلك جعلتا مركبتين من لحم غددي أبيض و هو لحم رخو [١٥٦٤] متخلخل و فيه ثقب، و يحتوى على كل واحد منهما غشاء ينشأ من الصفاق و من موضع القطن، و هما من موضع منشئهما ضيقان ثم لا يزالان يتسعان حتى يغشيا الخصيتين و يأتي كل واحد منهما عرق غير ضارب من ناحيه الكليتين يتأدى فيهما الدم الذي هو ماده المنى، فاذا اتصلا بهما انقسم كل واحد منهما في احدى الخصيتين تقسيماً كثيراً.

و كذلك أيضاً يأتيهما شريانان من الشريان الموضوع على الصلب فينقسمان فيهما كتقسيم العرقين غير الضاربين.

ثم إن هذا القسم من العروق و الشرايين يلتف و يتعرج [١٥٦٥] بعضها مع بعض بتلايف [١٥٦٦] مختلفه، و الدم الذي هو ماده المنى اذا صار إلى الاثيين فهو في طريقه يتغير إلى طبيعه

المنى بعض التغير، فإذا صار فى اقسام هذه العروق و دار فى و تعاريجها و طال لبثه استحکم نضجه و ابيض ايضاً صالحاً، ثم انه ينصب من هذه العروق إلى لحم الخصيتين فيدخل فى ثقبهما و يخلخلهما فيحيلانه إلى طبيعتهما احواله تامه، و ينضح بحرارتها غايه النضح و يشتد بياضه، و يصير غليظاً لزجاً موافقاً للتوليد كما يصير دم الطمث فى الثديين لبناً و يصير غذاء موافقاً للجنين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٢

### فى اوعيه المنى فى الرجل

[ و ينبت من جسم الانثيين وعاءان شبيهان فى جوهرهما بجوهر الانثيين، و الانثيان يصبان المنى فى هذين الوعائين رالى القضيب كما يصب الاناث المنى من البيضتين فى الرحم، و يقال لهذين الوعائين أوعيه المنى، و هذان الوعاءان فى الذكور طويلان و ذلك انهما يتباعدان من موضع منشئهما من الانثيين و يصيران إلى عظمى العانه ثم ينحدران إلى القضيب و هما أيضاً فى الذكور واسعاً التجويف صلبى الجوهر.

و اما طولهما: فاحتيج إليه لكى يزداد المنى نضجا و يستحکم [١٥٦٧] غلظه و لزوجته.

و أما سعتهما: فلكى ينفذ فيهما المنى بسهولة و سرعه إلى القضيب و من القضيب إلى الرحم.

و أما صلابتهما: فلكى لا يعرض لهما فى طول المسافه الهتك و القطع.

### فى اوعيه المنى فى الاناث

[ و أما أوعيه المنى فى الاناث: فجعلا بخلاف ذلك، اعنى قصيرتين ضيقتين لينتين.

أما قصرهما: فأنهما لم يكونا يحتاجان أن ينصب المنى إلى خارج بل فى موضعهما.

و أما ضيقهما: فلأن منى الاناث رقيق ينفذ فى ضيق المجارى بسرعه.

و أما لينهما: فأنهما لما كانا قصيرى المسافه لم يحتاجا إلى صلابه تحفضهما من القطع فهذه صفه الانثيين و أوعيه المنى فاعلمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٣

### الباب السابع و الثلاثون فى صفه القضيب

#### اشاره

اما القضيب: فإنه جسم عصبى مستدير أجوف خال من كل رطوبه، و منشؤه من العظمين المعروفين بعظمى العانه، و عن جنبيه عضلتان متقابلتان احدهما للاخرى [١٥٦٨]. و الحاجه كانت إلى القضيب لمنفعتين:

احدهما: و هي بقصد أول من الطبيعه و هي نفوذ المنى من أوعيته التي فيه إلى الرحم و لذلك جعل عصبى الجوهر لكى يكون حس [١٥٦٩] اللمس منه جيداً ليلتذ الانسان بالجماع، و جعل خالياً من الرطوبه لكى يمتلىء تجويفه فى وقت الجماع بريح نافخه تنفخه و تعظمه و تنصبه ليتمكن دخوله فى الرحم، و يقال لهذا الفعل الانعاض، و جعل عن جنيبه [شريانا عظيمان] [١٥٧٠] و عضلتان متقابلتان لكى يمدانه فى وقت الجماع إلى جهتين متضادتين فيصير لذلك مجراه مستقيماً، و تتمدد مع ذلك أيضاً أوعيه المنى فتتسع و ينفذ فيها المنى بسرعه و سهوله.

و أما المنفعه الثانيه: فإنها بقصد ثان من الطبيعه و ذلك أنه لما كانت المثانه موضوعه بالقرب من مجرى المنى جعلت الطبيعه، مخرج البول من ذلك المجرى فرفع لذلك رقبه المثانه عن موضع المقعده إلى الموضع الذى ينشأ منه الذكر و ذلك انه جعل فى طرف عنق المثانه فى الذكور زياده مستطيله و انتهى طرف تلك الزياده إلى موضع تجويف القضيب.

و أما مجرى البول من النساء:

فأنهن لما لم يكن لهن قضيب لم يجعل في

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٤

رقبه المثانه زياده لكن جعلت رقبه المثانه فيهن تنتهى إلى طرف الفرج و يصب [١٥٧١] البول هناك.

فهذه صفه أعضاء التناسل فى الذكور و الاناث [و ينبغى أن يعلم أن هذه الاعضاء فى الذكور و الاناث [١٥٧٢]] شىء واحد إلا أنها تختلف فى اشكالها و جوهرها، و ذلك [١٥٧٣] أن البيضتين من النساء مستديرتان صلبتان و من الرجال متطاوالتان رخوتان، و أوعيه المنى فى الذكور طويله صلبه و فى الاناث قصيره لئنه [١٥٧٤] [و القضيب فى الذكور مستطيل صلب، و رقبه الرحم من الاناث قصيره رخوه] [١٥٧٥] و البظر فى النساء يقوم مقام القلفه فى الرجال.

فهذه صفه القضيب و منافعه و هو آخر الكلام فى أمر الأعضاء المركبه فأعلمه [و بالله التوفيق] [١٥٧٦].

فى الجمله الثالثه من مقاله السابقه [١٥٧٧]

من تفسير يحيى النحوى لكتاب ج، فى منافع الأعضاء اختلال استمر فى العربى نص ج: نقل ابن زرعه فى تأليفه جوامع يحيى أيضاً و الصحيحه هى هكذا قال ج: «و فى داخل الحنجره جرم شكله شبيه بلسان المزمار، و أما جوهره فليس له فى شىء من البدن نظير و ذلك أنه مؤلف من غشاء و شحم و لحم رخو من جنس الغدد».

ثم قال بعده: «و أنا واصف منافع اجزائها يعنى سائر اجزاء الحنجره».

فأقول: إن فى باطن الحنجره فى الموضع الذى يسلكه الهواء داخلاً و خارجاً جرم قد ذكر قبل، و قلت: أنه ليس له فى جميع أعضاء البدن نظير فى جوهره و لا فى شكله، و قد وصفت حال هذا الجرم فى كتاب الصوت و بينت انه أول آلات الصوت و اشرفها، و أنا واصف من حاله ها هنا المقدار الذى يحتاج إلى

تعرفه في المقدار الذي نحن في صفته.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٥

فأقول: أنك إن تأملت هذا الجرم من فوق و من أسفل وجدته شبيها بلسان المزمار.

اعنى: (بأسفل) الموضوع الذي تلقى فيه الحنجره قصبه الرئه و تتصل بها.

و اعنى: (بفوق) فم الحنجره الملتئم من طرف الغضروف الثالث و الغضروف الأول المتناهي هناك. و الواجب أن لا يشبه هذا الجرم بلسان المزمار بل يشبه لسان المزمار بهذا الجرم، لأن الطبيعه أقدم من الصناعة.

فاذا كان هذا الجرم فاعلاً من أفعال الخلقه و كان لسان المزمار استنباطاً من استنباطات الصناعة فان لسان المزمار اذا جرى على مثال هذا الجرم، و قد كان اللذى احتذاه عليه رجلاً حكيماً عارفاً بأفعال الخلقه قادراً على أن يحتذى عليه، و العيان يدل على أن المزمار لا ينتفع به دون لسانه.

و لا ينبغي أن تطالبني بسبب هذا القول فإنى قد اخترت ما السبب فيه في هذا الكتاب الصوت و بينت في هذا الكتاب ايضاً انه لا ينبغي أن يكون الصوت دون أن يضيق مجراه.

و ذلك إن كان منفذ الحنجره مفتوحاً كله متسعاً غايه الاتساع و ذلك بأن يكون الغضروفان الأولان مسترخيين مفتوحاً احدهما عن الآخر، و يكون الغضروف الثالث مفتوحاً لم يمكن أن يكون صوتاً اصلاً، لكنه إن كان خروج الهواء برفق التأم من ذلك التنفس الذي لا يكون معه صوت. و إن كان خروجه خروجاً شديداً التأم منه تنفس الصعداء.

و اما تكون الصوت: فيحتاج فيه لامحاله أن يصعد من الصدر هواء كثير دفعه و يحتاج فيه أيضاً إلى أن يكون مسلكه في الحنجره ضيقاً، و ليس يكفي أن يكون ضيقاً دون أن يتدىء و اسعاً ثم يضيق قليلاً ثم يرجع إلى الإتساع قليلاً قليلاً،



و هذا حال طبق الحنجره فى خلقته.

[الحاجه الى الطبق]

و الحاجه كانت الى هذا الطبق لما كان الصوت و ليس للصوت فقط بل قد يحتاج إليه ضروره فى حصر التنفس، و ليس يعنى بحصر التنفس امساك النفس

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٦

فقط انما يراد بحصر النفس أن يكون مع حبس النفس قبض الصدر من كل جانب و توتر العضل الذى على الأضلاع، و العضل الذى تحت الشراسيف.

و إذا كان كذلك فإن الصدر كله و العضل التى يطبق الحنجره يتحرك حركه قويه شديده من قبل أن هذا العضل الذى يطبق الحنجره تقاوم حركته حركه الصدر و يمنع الهواء الذى يدفعه الصدر بقوه من الخروج، و ذلك يكون من هذا العضل بضمه الغضروف الثالث من غضاريف الحنجره وسده اياه و لطبقه الحنجره فى هذا العضل منفعه عظيمه، و ذلك أن اجزاءه يجتمع بعضها إلى بعض ما منها فى الجانب الايمن، و ما منها فى الجانب الأيسر حتى يلتصق بعضها ببعض و يطبقا جميعا مجرى الحنجره.

و إن كان قد بقى من ذلك المجرى موضع يسير لم يطبق، و لا سيما فى الحيوان الواسع الحنجره و هو الحيوان القوى الصوت على ما بينا فى أن ذلك مما لم يفعل و لم يتوان عنه لكنه قد جعل فى كل واحد من جانبي طبق الحنجره ثقب نافذ إلى تجويف عظيم، و ما دام الهواء يدخل و يخرج فى طريق واسع فإنه يصل إلى ذلك التجويف من الهواء شىء، فاذا انطبق مجرى الهواء بقى محصوراً مضغوطاً اندفع إلى جانبي طبق الحنجره بحميه شديده ففتح الثقيب اللذين كانا منطبقين بانضمام شفتيهما على بعض. و هذا الانضمام كان السبب فى غلط من تقدم من

أصحاب التشريح حتى ذهبت عنهم معرفه هذين الثقبين و لم يشعر بهما، فاذا امتلأ التجويف الذى فى كل واحد من جانبي طبق الحنجره هواء و جب أن يمط جرم طبق الحنجره و يطبقه طبقاً محكماً.

فهذا ما أردنا صفته من اتقان طبق الحنجره، و قد نجد هذا الطبق فى غايه الاحكام و الاتقان فى شكله و عظمه و وضعه و ثقبه و تجويفه، حتى أنك إن توهمته أعظم مما هو و جب أن يسد مجرى النفس كما قد نجده يسده اذا حدث فيه ورم، فان توهمته اصغر و أقل مما هو و جعلته ينقص عن مقداره المعتدل نقصاناً كثيراً سلبت الحيوان الصوت. و إن جعلته ينقص قليلاً فان الصوت ينقص و يفسد فلا بد أن لا ينقص و لا يزيد عن المقدار المعتدل.

و كذلك ايضاً إن توهمته فى غير موضعه الذى هو فيه أو توهمته ثقبه أو تجويفه على غير ما هما عليه و جدت منفعتة كلها تبطل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٧

و هذان الثقبان على ما قلت قبل فى جنبى طبق الحنجره ممدودان بالطول من فوق إلى اسفل فأنهما خطان ضيقان و ما هما بضيقين و لكنهما يريان ضيقين لأن شفتى كل واحد منهما رقيقتان شبيهتان بالغشائين و هما منطبقان لازمتان للتجويف الذى ينفذ إليه الثقب، فهو لذلك يرى من قبل أن تتفرق شفتاه فأنه بالنسج أشبه منه بالثقب، فاذا افترت شفتاه فان الثقب يظهر و يبين ايضاً التجويف الذى ينفذ الثقب اليه.

و لما كان كل واحد من هذين الثقبين اللذين عن يمين طبق الحنجره و شماله على الحال التى وصفتها، صار الهواء يمر فيه فلا يدخل دون آخر يكون معه سبب يمكنه به فتحه و الوصول إلى

التجويف الذى نفذ إليه حتى يملأه.

فإذا اندفع الهواء من أسفل اندفاعاً قوياً، و منع من فوق و حيل بينه و بين الخروج، فلم يمكنه لذلك الذهاب قدام، دار و رجع إلى جانبى مجرى الحنجره و دفعها دفعاً قوياً شديداً، فقهر ما كان على فم الثقبين من الاغشيه و دفعها إلى ناحيه التجويفين اللذين ينفذ اليهما، إذ كان مجرى تلك الاغشيه بالطبع نحو التجويف، ثم دخل الهواء فملاً باطن الطبقة و نفخه.

و اذا فعل ذلك لزم الاضطرار أن ينسد مجرى الحنجره سداً محكماً.

### فى جرم طبق الحنجره

[ و أما جرم طبق الحنجره: فإنه جعل من طبقه اغشيه، لكي لا يتفرق إذا امتلأ من الهواء و لا يبدأه شىء من التخرق، و لا عند ما تضره الحنجره اذا تحركت تحريكاتها المعتاده إن كانت الحنجره تتسع و تنبسط مره و تنقبض مره و تضيق أخرى.

و جعل جرم هذا الطبقة رطباً و لم يقتصر به على الرطوبه فقط دون أن جعل لزجاً دسماً لكيما تندی و تبل الحنجره رطوبته الطبيعیه، و لا- تحتاج إلى رطوبه تستعين بها من خارج كما يحتاج إلى ذلك لسان المزمار الذى يجف دائماً فيحتاج إلى رطوبه من خارج.

و جعلت رطوبته كما قلت رطوبه لزجه دسمه، لكيما يتفق و لا ينحل سريعاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٨

و لا يتفرق، و ذلك أن الرطوبه الرقيقه الماهيه تنحل و تصير بخاراً فتتشف و تنحل سريعاً، و هى مع هذا تتجزأ ايضاً و تتفرق و لا تلبث كلبت الرطوبه اللزجه الدسمه و لا سيما اذا كان المجرى الذى هى مصبوه فيه قائماً منتصباً.

و أما الرطوبه اللزجه الدسمه: فإنها تمكث زماناً طويلاً من غير أن تتجزأ و تتفرق و لا تجف سريعاً.

فلولا

انه كان قد احتيط في هيئه الحنجره غايه الاحتياط في سائر حالاتها واعدت لها هذه الرطوبه ليست، و كان في ذلك فساد الصوت من قبل سرعه جفوف طبق الحنجره.

و سائر أجزاء الحنجره كما نجد ذلك يعرض في بعض الاوقات متى حدثت أسباب قويه ففسد بها مجرى أفعال الطبيعه، و من ذلك أن الذى تعرض لهم الحمى المحرقه و الذين يسافرون في الحر الشديد سفراً متعباً لا يمكنهم الكلام حتى يبلوا حلوقهم، و فيما وصفنا من طبق الحنجره كفايه.

إلى هاهنا ذكر منافع الجرم الشبيه بلسان المزمار، و من هاهنا إلى قريب من آخر ما أثبتته ذكر منافع القصبه».

ثم قال: بعد كلامه في عضل الحنجره.

### في منافع قصبه الرئه

[«و لا أحسبك بعد معرفتك بهذا تتعجب و لا تبحث كما كان يتعجب جميع الناس و من تقدمنا من الاطباء و الفلاسفه و بحث عن السبب الذى به صارت الرطوبه في وقت الازدراد تنفع في المرىء و لا تنفع في قصبه الرئه».

و زعموا أن السبب في ذلك من قبل العضل الذى في أصل اللسان، و ظنوا انه لما كان هذا العضل صارت الحنجره تصعد في وقت الازدراد و ترتفع إلى ناحيه طبقها، و ذلك انه لما كانت الحنجره تنطبق انطباقاً محكماً حتى أن الهواء الذى يدفعه الصدر دفعاً قوياً شديداً لا يستطيع أن يفتحها، فلم يكن ينبغى أن تطلب معرفه سبب غير هذا الذى لمكانه صار الشراب لا ينزل إلى الرئه.

و كان الأولى بهم- / إذ كان قد رق فم الحنجره و تجوف تجويفاً لزمه باضطرار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٩

لمكان خلقه طبق الحنجره و منفعتة على ما بينا في كتاب الصوت- / أن يتفكروا و ينظروا ما السبب المانع للطعام و الشراب

أن يقع في قصبه الرئه ليعلمو أن طبق الحنجره انما جعل بمنزله الصمام لفم الحنجره لهذا السبب بعينه.

و هذا الطبق في جميع اوقات النفس قائم منتصب، و في وقت الازدراد يقع على الحنجره و يطبقها، و ذلك أن الشىء الذى يزدرد يقع أولاً على اصل طبق الحنجره، ثم يمر بعد ذلك على ظهره، فهو لذلك يضطر إلى الانثناء و الوقوع على فم الحنجره، و ذلك لأن جوهر طبق الحنجره غضروفى و هو مع ذلك رقيق جداً أى ليسد الحنجره التى قصد به سدها عند ازدراد المرىء الذى لا يجوز التعرض لسده عند الازدراد.

و إن أنت تظنت في هيئه طبق الحنجره، و الحنجره كلها لم أشك أنك تتيقن انه قد أتقن و أحكم احكاماً عجبياً و ذلك أن شكله مستدير و جوهره غضروفى و مقداره أعظم من مقدار فم الحنجره قليلاً، و نصبته مائله إلى ناحيه المرىء بخلاف نصبه الغضروف الثالث من غضاريف الحنجره و لم يكن طبق الحنجره منتصباً هذه النصبه لو أن منشأه من قبالة المرىء، و لو لا أن جوهر هذا الطبق غضروفى لم يكن يفتح في وقت التنفس و لا يندفع و ينطبق و ينثنى في وقت الازدراد.

و ذلك ما كثر لينه من هذه الاجرام حتى تجاوز الاعتدال فهو ساقط أبداً إلى أسفل لا يستقل و ما كثر صلابته حتى تجاوز الحد فاندفاعه و انثناءه بعسر.

و طبق الحنجره كان يحتاج أن لا يكون فيه شىء من هاتين الحالتين بل يكون في وقت استنشاق الهواء قائماً منتصباً و في وقت الازدراد ساقطاً مثنياً، و لو أنه كان جامعاً لما ذكرت و كان ناقصاً عن مقدار فم الحنجره لكان سقوطه مما لا ينتفع به،

و كذلك أيضاً لو كان مقداره أعظم مما هو لكان يسد مع الحنجره المرى ء.

و كما ان طبق الحنجره ينشئ بالأشياء التى تزدرد و يقع على فم الحنجره فيطبقه كذلك يندفع الغضروف الثالث من غضاريف الحنجره مائلا إلى القصبه بلا مؤونه ر الموضع الذى يمكن أن يندفع إليه.

فقد استغنيت عن البحث عن هيئه هذا الغضروف بما وصفته لك من هيئه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٠

طبق الحنجره، و ذلك أن هذا لو لم يكن مقدار عظمه هذا المقدار الذى هو عليه لكان ينزل إلى قصبه الرئه فى وقت القى ء كثير مما كان يجتمع إلى تجويف الحنجره.

و أما الآن فقد أعد للحنجره هذان الصمامان العجيبان و جعلنا مندفعين و منقلبين بالأشياء التى يحتاج إلى منعها من الدخول فى الحنجره فيطبقانها و يغلقانها.

و الحيله التى تلتف لها فى هذا الموضع شبيهه بالحيله التى تلتف لها فى الاغشيه التى على أفواه العروق التى وصفتها فى القلب، كما قلنا هناك أن الاغشيه لم تجعل على أفواه تلك العروق لكيما لا ينفذ منها شى ء كثير دفعه بخلاف طريقه بل إنما جعلت لكي ما لا ينفذ منها شى ء كثير دفعه بخلاف الطريق الذى ينبغى أن يمر فيه.

كذلك ينبغى أن نذكر هاهنا أيضاً ما بيناه فى كتاب آراء أبقراط و افلاطن من انه قد يصل رقصبه الرئه مما يشوبها الشى ء النزر اليسير، يسيل على صفاق القصبه بالاستداره و لا يحيط فى وسط المجرى و أن مقدار هذه الرطوبه مقدار تختلسه الرئه حين يصل إليها فينديها بأسرها و ممّا هناك يدلّ على الحاجه إلى ذلك الغدد القريبه من الحنجره و هذه الغدد أكثر تخللاً و أقرب شبيهاً بالاسفنج من سائر الغدد، و أكثر أصحاب التشريح

قد أقرّوا بأن هذه الغدد انما جعلت لتندى أجزاء الحنجره كلّها و تبلها مع الحلق، و لو كانت هذه الغدد جعلت لتبل هذه الأعضاء و تنديها و احتيط في أن لا يصل شىء مما يشرب إلى الرئه لعد ذلك عجباً، و جميع ما وصفناه أيضاً يدلّ على انه ليس يمكن أن يقع الطعام إلى مجرى الحنجره و ليس فيه دلالة على أن الشراب لا يصل إلى مجرى الحنجره منه بلل يسير، و أنّما أردت بهذا القول تذكّره لما قد بيناه في غير هذا الكتاب لكيما يفهم عنا ما وصفناه فهماً على حقيقته.

و نحن راجعون إلى المنافع الباقية من منافع ما روى في الحنجره و ما يكون فيها.

فقول: انا قد قلنا: «قبل أن الرباط المتمم لاستداره غضاريف قصبه الرئه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥١

يأخذ سعه مجرى المرىء في وقت النفس، و المرىء يأخذ سعه مجرى القصبه في وقت الازدراد».

و قد قلنا أيضاً: «انه لو كانت قصبه الرئه مؤلفه من حلق غضاريف تأخذ الاستداره، لكانت تضغط مجرى الطعام و تزحمه، و يجب أن ينال المرىء هذا الضيق و الضغط من قبل الحنجره إذ كانت الحنجره غضروفيه من جميع نواحيها، فلينظر إذ كيف صارت لا تزحم المرىء و لا تضغطه في وقت الازدراد».

فأقول: انه ليس يمكن أن يكون ذلك إلا- بأن يكون المرىء ينحدر إلى اسفل في وقت الازدراد و الحنجره تضغط إلى فوق فأنهما اذا فعلا ذلك اختلف وضعها و صار طرف المرىء يلقى طرف قصبه الرئه و الحنجره تلحق بالحنك.

فهذه كلّها أسماء عجيبه من أمور الخلقه في الأعضاء التي في اقصى الفم التي قد غلط فيها بعض المصنفين بسبب اسماء مشتركه اتت (في قص ج) و

إن كان مع اشتراك الاسماء التي أخرجها النقلة.

كذلك قد (لخص ج) معانيها تلخيصاً لا عذر في الغلط معه.

هي هذه (و حد ختمه) و هي اللهاة، و منفعتها لعله الهواء الداخِل بالاستنشاق لتعدل كلفيته و يصفو و أن ينقرع بها الهواء الخارج بالصوت و يزداد تصويته (محمد ع) و هي الحنجرة و هي طرف قصبه الرئه.

و هي مؤلفه من غضاريف ثلاثه:

التوسى و هو الاول، و هو من قدام. و الذى لا اسم له و هو الثانى، و هو من خلف.

و الطرجهارى و هو الثالث و هو موضوع فوق الذى لا اسم له، و هو يفتح بفعل عضل فاتحه و ينطبق بآخر طائفه.

(ماحه واحه حا) و هو لسان المزمار و هو جسم فى داخل الحنجرة من لحم و شحم و غشاء و لا نظير لهذا الجسم فى البدن، و هو اخص آلايت الصوت بالصوت. و منفعته مع التصويت اذا قدرت فتحه بعضل صغار موضوعه تحته من داخل الحنجرة انه يطبق الحنجرة اى يسدها كألصمام عند حصر النفس بدخول هواء فى مجريه اللذين هاهنا فى اقصاه نقصان هواء، و عند انطباق الحنجرة إلى تجويفين كالنقرتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٢

و هذا الجسم فى ادناه أعنى فى أقربه إلى أعلى الحنجرة فإذا انتفخ بما دخل إلى النقرتين تقاربتا فسدت جملة الحنجرة.

ديم لعدرسه و قد نقل هذا الأسم ابن زرعه العارضه و يسمى فى كتاب حنين فى تسميه الأعضاء و الآلات شعيره المزمار أعنى القصبتين الصغيرتين اللتين يشد طرفاهما و تركيب على لسان المزمار الصناعى.

و أنما سمي بذلك من فعله أعنى احكام الشد لا- من صورته التخطيطيه و هو غضووفى رقيق موضوع امام الحنجرة فى قبالة الطرجهارى، فالطرجهارى اذا انفتح



فإلى نحو القفا و يقسره على الانطباق ما يتفق أن يتقياً فيسلم بذلك من ولوج المتقيئه فى قصبه الرئه.

(حولم العرير) الذى سماه ابن زرعه العلقه يفتح بالهواء الخارج بالتنفس الصرف و فى التصويت، و ينطبق بجرى ما يزدرد عليه و بقسره على تغطيه الحنجره.

(و شكل حولم الغذاء) الذى سماه غلصمه كبعض دائره و قدرها أكثر قليلاً من فم الحنجره، و هى تمنع نزول الطعام إلى داخل الحنجره و لا تمنع نزول يسير مما يشرب على جدار الحنجره للحاجه إلى ترطيب ذلك مع الرطوبه التى تولدها غدد هناك، كما يمنع شبه لسان المزمار عند انفتاحه نزول ذلك المزدرد إلى قصبه الرئه لا نزوله إلى الحنجره من الفم.

(حولم بعدا) التى سماها غلصمه و هى تعين اللهاه فى منفعتها المذكوره.

(فصل ٥٧) هو بيت اللسان كان هذا العضو لاستداره طرفه و لكنه فى ضمن أصل اللسان سمى بذلك فى السريانى و لم اجد نقل ذلك فى الكتب الغريبه التى لهم.

تمت مقاله بحمد الله و عونہ و الله الموفق للصواب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٣

### **الباب الاول فى جملة الكلام على القوى [النفسانيه و الحيوانيه و الطبيعیه] [١٥٨٥]**

قد بان مما ذكرنا أنفاً من الكلام فى الاركان أن سائر الحيوان و النبات و المعادن المركبه من الاستقسّات الاربعه بتمازج اجزاء بعضها مع بعض و تأثير بعضها فى بعض، و أنه يقال: لما حصل من كفيات هذه الاستقسّات فى الاجسام مزاجاً، و هو الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه. و فى كلّ واحد من الحيوان و النبات و المعادن من هذا المزاج مقدار ما بحسب ما يحتاج إليه فى كلّ واحد منها، و هذا المزاج يقوم مقام الآله و الاداه التى بها يكون عمل الطبيعه و النفس اللذين بهما

يكون تدبير الحيوان و النبات.

فان بالطبيعه يكون تدبير الحيوان و النبات، و بالنفس يكون تدبير الحيوان، و اذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون هاهنا قوى للطبيعه. و للنفس، بها يمكن أن يعمل سائر اعمالها، و هذه القوى ظاهره بينه من الأفعال التى يفعلها كل واحد منهما.

و أفعال الطبيعه هى التوليد و النمو و التغذى، و أفعال النفس منها ما هو أفعال التنفس[١٥٨٦] التى بها تكون الحياه و هى انبساط القلب و العروق الضوارب و انقباضهما.

و منها أفعال النفس التى بها يكون العقل و التمييز و الحس و الحركه الاراديه.

فأجناس القوى اذاً ثلاثه:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٨

احداها: القوى التى للطبيعه، و يقال لها القوى الطبيعه.

و الثانيه: القوى التى [بها تكون الحياه][١٥٨٧] و يقال لها القوى الحيوانيه.

و الثالثه: القوى التى للنفس التى بها يكون التدبير و الحس و الحركه الاراديه، و يقال لها القوى النفسانيه.

فأما القوى الطبيعه: ففعلها يعم الحيوان و النبات و ذلك أن فعل هذه القوى انما هو التوليد و النمو و التغذى و هذه الأفعال فى الحيوان و النبات بالسويه إذ كان التوليد فى الحيوان انما هو استحاله جوهر المنى إلى جوهر أعضاء بدن الحيوان[١٥٨٨]، و النمو انما هو الزيادة فى مقدار تلك الأعضاء اعنى انتقالها من الصغر إلى [الكبر][١٥٨٩] إلى وقت منتهى الشباب و الغذاء انما هو خلف ما يتحلل من الأعضاء ليكون به بقاء الحيوان و ثباته [من الزمان][١٥٩٠] مده طويله لثلا بييد بسبب ما يتحلل منه.

إما من خارج: فمن قبل الهواء الذى يجتذب من الأبدان الرطوبات.

و أما من داخل: فمن جهه تحليل الحراره الغريزيه و كذلك النبات تولده من البزور باستحاله البزر إلى الورق و القضبان و يحتاج

إذا

تولد إلى أن ينمو و يزيد إلى وقت منتهاه و يحتاج إلى غذاء يثبته على حاله مده من الزمان لثلا يذبل [١٥٩١] و يجف بسبب ما يتحلل منه.

و أما القوى الحيوانيه: فعامه للحيوان الناطق و غير الناطق دون النبات، و ذلك أن فعل هذه القوى فى جميع الحيوان انما هو انبساط القلب و العروق الضوارب و انقباضها لحفظ الحراره الغريزيه، و هذان الفعلان فى جميع الحيوان بالسويه.

### فى القوى النفسانيه

[ و أما القوى النفسانيه: فمنها ما هى عامه للحيوان الناطق و غير الناطق: و هى القوى التى يكون بها الحس، و الحركه الإراديه. لأن الحس: انما هو حس البصر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٩

و حس السمع و حس الشم و حس الذوق و حس اللمس. و الحركه الإراديه: انما هى حركه أعضاء الحيوان إلى ما يريد و يحتاج إليه بارادته. فهذان الجنسان من اجناس الأفعال فى الحيوان متساويان.

و منها خاصه للحيوان الناطق: و هى القوى التى يكون بها التدبير و هو التخيل و الفكر و الذكر، و ليس شىء من الحيوان غير الناطق فيه من هذه القوى شىء على التمام.

و كل واحد من هذه الأفعال هو حركه ما تحركه القوى الفاعله له. الحركات ست:

منها حركتان بسيطتان، و اربعه مركبه.

فالحركتان البسيطتان: احدهما حركه التغير و الاستحاله. و الثانيه حركه المكان و الانتقال من موضع إلى موضع: [١٥٩٢].

فأما حركه التغير و الاستحاله: فالأشياء تتغير و تستحيل. إما فى جمله جوهرها: و يقال لذلك حركه الكون و الفساد، و إما فى كيفيتها: بمنزله التغير من الحراره إلى البروده، و من الرطوبه إلى اليوسه، و من اللون الابيض إلى اللون الاسود، و من الحلاوه إلى المراره.

و أما حركه المكان: فتجرى على وجهين:

احدهما على

استقامه، و الآخر على استداره، و هي حركة الافلاك.

و الحركات المستقيمه: إما إلى قدام، و إما إلى خلف، و اما يمنه، و اما يسره، و اما إلى فوق، و اما إلى اسفل.

و الحركات المركبه: هي حركة الكون و الفساد و النمو و الاضمحلال.

فأما حركة الكون: فمركبه من حركات التغيير[١٥٩٣]، اعنى: الغير الذى فى جملة الجوهر، و التغيير الذى فى كفيات كثيره.

[و أما حركة النمو: فمركبه من حركات التغيير أعنى: التغيير الذى فى جملة الجوهر، و التغيير الذى فى كفيات كثيره][١٥٩٤]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٠

و أما حركات الفساد فهى ايضاً مركبه من مثل عدد حركات الكون إلا انها مضاده لحركات الكون و ذلك لما كان التغيير فى الكون إلى الحراره كان التغيير فى الفساد إلى البروده.

و أما حركة النمو: فمركبه من حركة الاستحاله و حركة المكان، و ذلك أن الشىء الذى ينمى و يزيد يغير الشىء الذى قد يصير اليه لينميه حتى يشبهه بذاته و يزيد فى مقداره فى الطول و العرض و العمق، و يحفظ نوعه على ما هو عليه.

و الفرق بين حركة الكون و حركة النمو، أن الكون يكون تغيره إلى نوع واحد[١٥٩٥] و النمو تغير الشىء و نوعه باق على حاله.

و اما حركة الاضمحلال: فهى ضد حركة [الزيادة][١٥٩٦] [فجميع حركة النقص هى حركة الزيادة][١٥٩٧].

و جميع ما يتحرك إنما يتحرك من هذه الست حركات، فالمحرك يقال له:

فاعل، و الحركة يقال لها: فعل، و المتحرك يقال له: منفعل.

و الأفعال الطبيعیه: منها ما يتحرك حركة الاستحاله فقط، بمنزله فعل التوليد إذ كان نفس فعل التوليد انما هو كون ما لم يكن، و هو فى بدن الحيوان استحاله جوهر المنى إلى جوهر الأعضاء و كفيتهها. و

منها ما يتحرك حركه المكان فقط، بمنزله فعل الجذب الذى يجذب إلى الأعضاء ما يشاكلها، و بمنزله فعل الامسك الذى يحتوى على الشىء المنجذب إلى العضو، و بمنزله فعل الدفع الذى يدفع الفضل [١٥٩٨] من عضو منافر [١٥٩٩] له إلى عضو موافق له. و منها ما يتحرك حركه الاستحاله و حركه المكان معاً، بمنزله فعل الترييه إذ كانت الترييه انما هى استحاله ما يصير إلى العضو من ماده المشاكله إلى جوهر العضو، و زيادته فيه بالطول و العرض و العمق.

و أما أفعال القوى الحيوانيه: فحكرتها حركه مكانيه، إذ كان فعل القوى الحيوانيه انما هو انبساط القلب و العروق الضوارب و انقباضهما. فالانبساط هو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦١

حركه من الوسط إلى الاطراف، و الانقباض هو حركه من الاطراف إلى الوسط.

و اما الأفعال النفسانيه: فمنها ما يتحرك حركه التغيير و هى أفعال الحس، لأن الحس انما هو تغيير طبيعه العضو الحاس إلى طبيعه الشىء المحسوس. و منها ما يتحرك حركه المكان، و هى أفعال الحركات الإراديه.

و إذ قد تبين مما قلنا إن اجناس القوى التى يكون بها أفعال أعضاء البدن كلها ثلاثه، و يتبين ما فعل كل واحد من هذه الاجناس، و كيف يجرى فعل كل صنف من اصنافها، فبتدئ بجنس القوى الطبيعيه و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٢

## المقاله الرابعه فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح

### إشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٥

المقاله الرابعه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه [١٥٧٨]] فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح

و هى عشرون باباً:

الباب الاول: فى جمله الكلام على القوى.

الباب الثانى: فى صفه القوى الطبيعيه.

الباب الثالث: فى صفه أفعال القوى الطبيعيه الاربعه على جهه المثال فى المعده.

الباب الرابع: في صفه [أفعال] [١٥٧٩] القوى الطبيعيه الاربعه على جهه

المثال فى الرحم.

الباب الخامس: فى صفه القوى الحيوانيه الفاعله للانبساط و الانقباض

الباب السادس: و فى منفعه التنفس [١٥٨٠].

الباب السابع: فى صفه الاسباب التى يكون عنها الموت.

الباب الثامن: فى صفه القوى الحيوانيه [المنفعله] [١٥٨١]

الباب التاسع: فى صفه القوى النفسانيه.

الباب العاشر: فى جملة الكلام على القوى الحساسه.

الباب الحادى عشر: فى القوه [١٥٨٢] التى يكون بها حس البصر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٦

الباب الثانى عشر: فى القوه [١٥٨٣] التى يكون بها حس السمع.

الباب الثالث عشر: فى القوه التى يكون بها حس الشم.

الباب الرابع عشر: فى القوه [١٥٨٤] التى يكون بها حاسه الذوق.

الباب الخامس عشر: فى القوه التى يكون بها حاسه اللمس.

الباب السادس عشر: فى فيما يوافق كل واحد من الحواس و تنافره.

الباب السابع عشر: فى القوه المحركه باراده.

الباب الثامن عشر: فى صفه الافعال.

الباب التاسع عشر: فى صفه الارواح.

الباب العشرون: فيما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعيه إذا زال عن حاله.

ابتداء مقاله الرابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٧

أقول: إن القوى الطبيعىه محلها الكبد، و منه تبتدى و تمر فى العروق غير الضوارب إلى جميع أعضاء البدن فتعطيها هذه القوى.

و أصناف هذه القوى ثلاثه:

احدها: القوه المولده.

و الثانيه: القوه المربيه.

و الثالثه: القوه الغاذيه.

فأما القوه المولده: فهى التى تولد الجنين من المنى و دم الطمث، و فعلها يكون من ابتداء وقوع المنى فى الرحم إلى تمام كون الجنين.

و أما القوه المربيه: فهى التى تنمى أعضاء الجنين و تنقلها من الصغر إلى العظم، و فعل هذه القوه يكون من ابتداء كون الجنين إلى منتهى الشباب ثم ينقطع فعلها.

و أما القوه الغاذيه: فهى التى ترد إلى الأعضاء جوهراً مثل جوهرها خلفاً عما تحلل منها، من غير أن يزيد فى طول العضو و عرضه و عمقه الذى



هو عليه شىء، لأن هذه الزيادة إنما تكون للقوه الناميه، و فعل هذه القوه يكون منذ اول [١٦٠٠] كون الجنين إلى وقت موت الحيوان [١٦٠١].

و هذه الثلاث قوى: منها مخدومه غير خادمه أعنى: أن لها قوى اخرى تعينها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٣

على فعلها و تتمه و هى القوه المولده. و منها خادمه و مخدومه، و هما القوه المريبه و القوه الغاذيه.

فأما القوه المولده: فتخدمها قوتان أخريان:

احدهما: تسمى القوه المغيره الاولى. و الثانيه: القوه المصوره.

### فى القوه المغيره الاولى

[فأما القوه المغيره الاولى: فاحتاجت اليها القوه المولده إلى أن تحيل جوهر المنى و دم الطمث إلى جوهر كل واحد من أعضاء الجنين. و عمل هذه القوه بالكيفيات الأربع فتحدث أعضاء مختلفه الجواهر، فان عملت بالحراره و الرطوبه احدثت لحماً، و إن عملت بالحراره و اليبوسه احدثت لحم القلب، و إن عملت بالبروده و الرطوبه احدثت دماغاً، و إن عملت بالبروده و اليبوسه احدثت عظماً.

و بحسب مقدار الكيفيات فى الزيادة و النقصان يكون عملها فى سائر الأعضاء الاخر، ثم يتبع الأعضاء التى تحدثها هذه القوه بالمزاج ما يتبع الكيفيات الاربع من الحالات المبصره و الملموسه و المشمومه و المطعومه.

فأما الكيفيات المبصره: فمثل الحمرة التابعه للحراره، و البياض التابع للبروده.

و أما الكيفيات الملموسه: فمثل الصلابه التابعه للييس، و اللين التابع للرطوبه، و الخفه للحراره، و الثقل للبروده، و اللطافه للحراره، و الغلظ للبروده.

و أما الكيفيات المطعومه: فمثل الطعم الحلو التابع للحراره، و الطعم الحامض التابع للبروده.

و أما الكيفيات المشمومه: فمثل الروائح الطبيه و المنتنه.

و يكون مقدار ما فى كل واحد من هذه الأعضاء من هذه الكيفيات بحسب مقدار ما تستعمل القوه المغيره من الكيفيات الاربع أعنى: بمقدار ما كانت الحاجه إليه فى

ذلك العضو.

و عدد أنواع القوه المغيره بعدد كل واحد من الأعضاء المتشابهه الاجزاء، و ذلك أن فى كل واحد من الأعضاء المتشابهه الاجزاء قوه مغيره و هى التى كونت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٤

ذلك العضو من المنى و دم الطمث، حتى أن فى كل واحد من طبقات العروق الضوارب و من طبقتى المعده و طبقتى الرحم قوه مغيره اولى.

[الفرق بين القوه المغيره الاولى و بين القوه المغيره الثانيه]

و الفرق بين القوه المغيره الاولى و بين القوه المغيره الثانيه: أن القوه المغيره الاولى فعلها فى وقت كون الجنين، بأن تنقل المنى و دم الطمث من الرقه إلى الغلظ، و تحيل جوهرهما إلى جوهر كل واحد من أعضاء الجنين، و عملها بالكيفيات الاربع. و القوه المغيره الثانيه هى التى تغير جوهر الدم إلى جوهر العضو الذى قد كون و فرغ منه و تشبهه به و تلصقه اليه، و عمل هذه الثانيه أيضاً بالكيفيات الاربع كعمل المغيره الاولى.

### فى القوه المصوره

[ و أما القوه المصوره: فهى التى تصور و تشكّل كل واحد من الأعضاء بحسب الصوره و الشكل الذى يحتاج إليه كل واحد منها، و يثقب و يجوف ما يحتاج من الاعضاء الى تجويف و تثقيب، او يملس او يخشن ما يحتاج من الاعضاء الى أن تملس او يخشن، و يوصل ما يحتاج أن يوصل ] [١٦٠٢].

و هاتان القوتان أعنى القوه المغيره الاولى و القوه المصوره لا- يزالان يفعالان فعلهما إلى أن تتم صوره الجنين، و صوره الجنين تتم اذا كان ذكراً فى ثلاثين يوماً أو فى خمسه و ثلاثين يوماً، و اذا كان انثى ففى اربعين يوماً.

### فى القوه المريبه

[ و أما القوه المريبه: و هى الناميه فتخدم القوه المولده و تخدمها القوه الغاذيه.

أما خدمتها للقوه المولده فبأن تنمى أعضاء الجنين و تزيد فى مقدارها و تمددها فى الطول و العرض و العمق، و فعل هذه القوه يكون من ابتداء كون الجنين إلى وقت منتهى سن الشباب و هو خمسه و ثلاثون سنه ثم تمسك عن فعلها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٥

و أما خدمه القوه الغاذيه للقوه المريبه: فبأن تصير الغذاء الملائم إلى العضو و تغيره و تلصقه بالعضو و تشبهه به، و لو لا خدمه القوه الغاذيه للقوه المريبه و معونتها لها لكان تمديدها للأعضاء كتمدد المثانه التى تنفخ و تدلك حتى تعظم و تتمدد إلى جميع

الجهات إلا العمق فإنه يبقى فارغاً، لكن جعلت الطبيعه القوه الغاذيه معينه للقوه الناميه.

### فى القوه الغاذيه

[ و أما القوه الغاذيه: فمع خدمتها للقوه المريبه [قد][١٦٠٣] تخدمها اربع قوى طبيعيه:

و هى الجاذبه، و الماسكه، و المغيره الثانيه، و الدافعه. و هذه الاربع قوى الطبيعيه فى كل واحد من الأعضاء بها يكون قوامه و ثباته.

### فى القوه الجاذبه

[ فأما فالجاذبه: فهى التى تجذب إلى العضو الشىء المشاكل و الملائم له من الغذاء الذى يصير إليه، بمنزله ما يجذب اللحم إليه الدم المعتدل المزاج، و العظم يجذب إليه الدم المائل إلى البرد و اليبس، و يجذب الدماغ إليه الدم المائل إلى البرد و الرطوبه.

و كذلك قد تجذب أوعيه الفضول المخصوصه بها بمنزله، ما تجتذب المراره الفضل المرارى من الدم، و الطحال للفضل السوداوى، و للكلى الفضل المائى.

و عمل هذه القوه بالحراره و اليبس إذ كانت الحراره من شأنها الجذب.

و اليبس اصبر على الجذب من الرطوبه.

و الجذب يكون على ثلاثه أوجه:

احدهما: من اضطرار[١٦٠٤] الخلاء و الاتباع لما يستفرغ، بمنزله ما يعرض اذا امتص الانسان انبوباً قد وضع فى الماء فان الماء يدخل فى الانبوب بسبب خلو الانبوب من الهواء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٦

و الثانى: الجذب الذى يكون بالحراره، بمنزله جذب النار التى فى السراج للزيت.

و الثالث: الجذب الذى يكون بقوه جاذبه طبيعيه، بمنزله جذب الحجر المغناطيس للحديد، و بهذه القوه يكون جذب الأعضاء للمواد الموافقه لها.

### فى القوه الماسكه

و أما القوه الماسكه: فهى التى تمسك فى العضو ذلك الشىء الملائم له حتى ينهضم و يتغير، بمنزله ما تمسك المعده للغذاء، و الرحم للمنى، و أكثر عمل هذه القوه انما يكون بالبرد و اليبس، و ليس يحتاج من الحراره إلى مقدار كثير.

### فى القوه المغيره الثانيه

و أما القوه المغيره [الثانيه: و يقال لها: القوه الهاضمه][١٦٠٥] فهى التى تغير ذلك الشىء الملائم للعضو و تقلبه إلى جوهر العضو و تشبهه به و تلصقه به، و عمل هذه القوه بالحراره و الرطوبه، إذ كان من شأنها التغير و الانضاج. و هذان لا يكونان إلا بالحراره و الرطوبه، و ليس بها إلى اليبس حاجه.

### فى القوه الدافعه

[ و أما القوه الدافعه: فهى التى تدفع عن العضو فضل ما تجذبه إليه القوه الجاذبه مما هو غير موافق له، و هذه القوه عملها اكثر بالحراره و اليبس.

و هذه الاربع قوى واحده: منها هى المخصوصه بفعل الغذاء، و هى القوه المغيره الثانيه و تسمى الهاضمه، و هى التى تشبه الغذاء بالمعتدى[١٦٠٦] ما تغير جوهر الدم إلى جوهر اللحم.

و اما القوى الثلاث: و هى الجاذبه [و الماسكه و الدافعه، فهى كالخوادم للقوه الهاظمه، و ذلك أن الطبيعه قد اعدت القوه الجاذبه][١٦٠٧] فى العضو بأن تجذب إليه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٧

من الغذاء ما يشاكله و يلائمه و تشبهه القوه المغيره التى فيه و تلصقه إليه كالأذى نجده فى النبات. فانا نجد النبات يكون فى أرض واحده و يسقى من ماء واحد و كل واحد من أنواعه يجذب إليه بقوه جاذبه فيه من تلك الارض و ذلك الماء ما يشاكله و يلائمه.

و القوه المغيره التى فيه تشبه ما اجتذبه من تلك بذاته، و الدليل على ذلك انا نرى المزارعين يزرعون فى الارض المالحه اذا أرادوا تطيبها السلق مرارا كثيره، فتطيب بذلك الارض و تذهب ملوحتها، و ذلك لأن القوه الطبيعه التى فى[١٦٠٨] السلق الطعم المالح فهو يجذب إليه من الارض ما يشاكل طبيعته و هو الجوهر المالح، و كذلك

سائر النبات يجتذب إليه من الارض ما يشاكل طبيعته بمنزله ما يجتذب الحماض و البقله الحمقاء من الارض الجوهر الحامض.  
و كذلك يجرى الامر فى كل واحد من أعضاء البدن فإنه يجتذب إليه ما يشاكله من الغذاء بالقوه الجاذبه التى فيه و تحيله القوه المغيره التى فيه إلى طبيعته و تشبهه به.

و لما كان التغيير و التشبه يحتاجان إلى مده من الزمان حتى يتمكن [١٦٠٩] فيه بحسب قرب طبيعه العضو من طبيعه الماده الصائره إليه، [و بعدها منه] [١٦١٠] صار ما كان من الأعضاء قريباً من طبيعه الماده الصائره إليه احتاجت الطبيعه فى تغييره إلى مده يسيره، بمنزله استحاله الدم لحماً، فان اللحم لما كان قريباً من طبيعه الدم احتاجت فى تغييره إلى زمان يسير.

و ما كان من الأعضاء بعيداً من طبيعه الماده الصائره إليه احتاجت الطبيعه [١٦١١] فى تغييره إلى مده من الزمان طويله، بمنزله استحاله الدم إلى العظم، فان العظم بعيد من طبيعه الدم و تحتاج الطبيعه فى تكوينه من الدم إلى زمان طويل فجعلت الطبيعه لذلك القوه الماسكه فى كل واحد من الأعضاء بأن تمسك الشىء المشاكل فى مده من الزمان الذى يحتاج إلى أن يتغير و يتشبه به، لثلا يسيل و لا يثبت [١٦١٢] فى العضو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٨

و لما كانت الماده التى تصير إلى العضو قد تفضل منها فضله غير مشاكله له احتاجت الطبيعه إلى قوه تدفع هذه الفضله و تنقيها فأعدت لها القوه الدافعه، ففعل الغذاء نفسه مخصوص بالقوه المغيره الثانيه إذ كان الغذاء انما هو الزيادة و الالتصاق و المشابهه، و ذلك انه يحتاج العضو الذى يغتذى به [١٦١٣] اذا ورد إليه الدم من العروق أن ينبث إلى جميع أجزاء العضو حتى

يزيد في جميع جهاته، و يحتاج ذلك الشيء الزائد أن يلتصق بالعضو و يلتحم به، و يحتاج ذلك الدم الملتصق بالعضو أن يصير شبيهاً به.

و قد يستدلّ على [الزيادة من ابدان المسلولين فأن هولاء لا تزيد اعضائهم البته. و يستدل على [١٦١٤]] الإلتصاق من ابدان المستسقين و هو الاستسقاء اللحمي، فإن ابدان هولاء قد تزيد و لكن تلك الزيادة لا تلتصق بها، لأنها رقيقه مائيه لم تعمل فيها الحراره الغريزيه عملاً تغلظ به و تلتزج حتى يمكن فيها الإلتصاق، فهي لذلك تسيل و تجرى من الأعضاء. و يستدلّ على المشابهه من البرص، و ذلك أن أعضاء أصحاب هذا المرض قد يزيد بالغذاء فيها و يلتصق بها إلا أنه لا يتشبه بها، و ذلك يكون إما لضعف القوه المغيره الثانيه، و اما لأن الخلط الذي صار إليه خلط بلغمي غليظ.

و القوه المغيره تعجز عن أن تصير ذلك الخلط دماً.

فمن هذه الاعراض يتبين أن الغذاء نفسه انما هو الزيادة و الإلتصاق و التشبه و لذلك كان أبقراط يصرف اسم الغذاء على ثلاثه معاني [١٦١٥]:

[المعنى الأول]

على الغذاء الذي قد زاد و التصق و تشبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٩

[المعنى الثاني]

و على الغذاء الذي زاد و التصق من غير أن يتشبه.

[المعنى الثالث]

و على الغذاء الذي لم يصير بعد غذاءً بمنزله عصاره [١٦١٦] الطعام و الدم.

و كلّ واحد من الأعضاء يصل إليه الغذاء في وقتين.

أما المعده: فإنها تأخذ من الغذاء في وقت انهضامه ما هو أقرب إلى طبيعتها فتحيله إلى ذاتها و تغتدى به، [و يصل اليها من الكبد دم في عروق و يصير من الكبد الى الطبقة الخارجه منها فتغتنى به] [١٦١٧].

و كذلك أيضاً الفم و المرىء: قد يأخذان في ممر الغذاء بهما

الطف ما فى جوهره و أقربه إلى طبيعه البخار فيغتذيان به، و يصل اليهما من الكبد دم فى عروق متشعبه اليهما فيغتذيان به.

و أما الأمعاء فالدقاق: منها فتأخذ من الغذاء الذى يصل اليها من المعده إلى الكبد ما تحتاج اليه، و يصير اليها من الكبد دم فى عروق متشعبه من العرق المعروف بالباب، فتغذى به و يزيد فى نفس جوهرها.

و كذلك الأمعاء الغلاظ قد تأخذ من أثقال[١٦١٨] الغذاء ما يلائمها فتغذى به و يصل اليها دم من العروق المتصله بها من ظاهرها [فتغذى به[١٦١٩]] على ما بينا عند ذكرنا أمر الأعضاء.

و أما الكبد: فقد يصل اليها غذاء من المعده فى وقت ما ينهضم الغذاء فيها، تجتذبه بعروق تأتي المعده من الكبد، و يأتيها غذاء آخر بعد ما ينهضم الطعام فى المعده، و ينحدر من المعده إلى الأمعاء، و يدخل فى العروق المنتسجه بين الأمعاء و الكبد.

و أما سائر الأعضاء الاخر: فإنه يأتيها غذاء من الكبد فى العروق التى تتشعب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٠

اليها منها فى وقت ما تصير عصاره الغذاء من الأمعاء إلى الكبد قبل أن ينهضم جيداً و يصير دماً، و يصل اليها غذاء فى تلك العروق بعد ما ينهضم انهضاماً جيداً و يصير دماً.

و كل واحد من هذه الأعضاء يجتذب الغذاء: اليه.

إما من العضو الذى هو أضعف منها، بمنزله ما يجتذب القلب الغذاء من الكبد، و الكبد من الأمعاء، و الأمعاء من المعده و المعده من العروق غير الضوارب، لأنها أقوى منها.

و أما من عضو أقوى منه: و يكون فيه ماده كثيره ليس يحتاج إليها كلها، بمنزله ما تجتذبه المعده من الكبد إذا كانت المعده خاليه، و الكبد كثيره الدم فتغذى به.

قد تدفع أيضاً الأعضاء ما فيها من المواد: إما إلى العضو الذى هو أضعف منها: بمنزله ما تدفع المعدة ما فيها إلى الأمعاء.

و إما إلى الموضع الذى هو أقرب إليه: بمنزله ما إذا كانت ماله فى المعدة [١٦٢٠] فى أعلاها دفعتها بالقىء إلى الفم، و إذا كانت من أسفلها دفعتها إلى الأمعاء بالاسهال.

و الأعضاء تدفع ما فيها مما اجتذبت إليها فى أحد وقتين.

إما إذا اجتذبت [١٦٢١] منها حاجتها فيصير الباقي فضلاً لا حاجة بها إليه، بمنزله المعدة إذا أخذت حاجتها من الغذاء و دفعت الباقي إلى الأمعاء.

و إما إذا تأذت به: و أذاها به. إما إذا كان [١٦٢٢] كثير المقدار فيثقل عليها إمساكه فتدفعه، بمنزله الاسهال و القىء العارضين من كثرة الأكل أو الشراب. و إما إذا فسد فيها و استحال إلى كيفية حاده تلذع، بمنزله ما يستحيل الغذاء فى المعدة إلى المرار [١٦٢٣] فيلذعها فتدفعه إلى الأمعاء، و يلذع الأمعاء فتدفعه إلى خارج، أو تدفعه إلى الفم بالقىء.

فهذه القوى الطبيعية التى يكون بها تدبير الغذاء و المواد التى فى البدن، [فأعلم ذلك ان شاء الله] [١٦٢٤]. [١٦٢٥]

كامل الصنعة الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٣٧٠

كامل الصنعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٧١

## الباب الثالث فى صفه القوى الطبيعه على طريق المثال فى المعده [١٦٢٦]

### اشاره

[و إذ تبين مما قلنا كيف يكون فعل كل واحد من القوى الطبيعه فى أعضاء البدن، فنحن نبين كيف تظهر أفعال هذه القوى للحس بمثالين مثلهما جالينوس فى المعده و الرحم، إذ كانت الأفعال الطبيعه فى هذين العضوين أئين للحس و أقدر للانسان [١٦٢٧] أن يقيس فعلهما بفعل سائر الأعضاء الاخر. و نبتدئ أولاً- ببيان ذلك فى المعده و نبين فيها بدء فعل القوه الجاذبه] [١٦٢٨].

فنقول: إن فعل الجذب يظهر ظهوراً بيئاً فى وقت الازدراد، فإننا نرى الحيوان يجتذب الغذاء من



الفم و يورده الى المعده لتطبخه و تسحقه، ليسهل بذلك تغييره الى جوهر الدم.

فإن قال قائل: إن حركة المرى ء لتناول الغذاء إنما هي بإرادة الانسان.

قلنا له: إنه إن كان تناول الغذاء بإرادة الانسان، فإن القوه الجاذبه مع ذلك ظاهره بينه من حركة المرى ء و المعده فى وقت الازدراد، و من تناول بعض الأغذيه اللذيذه و الادويه الكريهه.

أما من حركة المرى ء و المعده فى وقت الازدراد: [١٦٢٩] فإننا نرى المرى ء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٢

و المعده فى وقت الحاجه الشديده الى الغذاء يجتذبان الطعام من الفم، و هو يمضغ من غير إرادته الانسان، و ترى المرى ء يقصر و المعده تصعد الى فوق لشوقها الى اجتذاب [١٦٣٠] الغذاء، و كذلك قد نجد المعده فى بعض الحيوان القصير المرى ء فى وقت تناول الغذاء تصعد حتى تلتقى بالفم، و ذلك إذا كان الفم منه واسعاً و كان شرهاً بمنزله الحيوان الذى يسمى حاماً و هو التمساح.

و أما ما يعرض من تناول الأغذيه اللذيذه و الادويه الكريهه: فإننا نجد المرى ء و المعده فى الوقت تناول الأغذيه الحلوه اللذيذه يجتذبانها بسرعه، حتى أن الكبد أيضاً يجتذبها من المعده للذتها و قربها من طبيعتها، و يتبين من ذلك انه متى تناول الانسان غذاءً و يتناول [١٦٣١] بعده غذاء حلواً ثم استعمل المقى ء، وجد ما يخرج بالقى ء من الشى ء الحلو فى آخر شى ء يتقيؤه لجذب المعده له الى قعرها. و متى تناول الانسان غذاءً و دواءً كريهاً وجد المعده و المرى ء يرومان نفضهما و لا يزدرد انهما إلا بعسر، و مع ذلك فلو أن انساناً حين يدلى [١٦٣٢] رأسه الى أسفل و رجلاه الى فوق منتصباً، ثم أعطى الغذاء لازدرده ازدراداً تاماً و أورده الى المعده.

فلو لم

تكن هاهنا قوه جاذبه لم يمكن أن يصعد الغذاء الى فوق حتى يرد المعده. فقد بان مما ذكرنا أن فى المعده قوه جاذبه طبيعيه تجذب اليها ما شاكلها و لاءمها.

و أما القوه الماسكه التى فيها: فإننا نجد المعده إذا ورد إليها الغذاء تمسكه و تقبض عليه من جميع جهاتها، و ينضم منها أسفلها و هو الموضع المعروف بالبواب انضماماً شديداً حتى لا يمكن أن يخرج منه شىء، و يلزم ما فيها لزوماً لا يوجد فيها موضع خال البته.

و قد تجد ذلك عياناً متى أعطيت بعض الحيوان غذاءً رطباً، ثم عمدت فى الوقت الذى ناولته فيه الغذاء فشرحت بطنه و كشفت الغشاء المجلل لآلات الغذاء، وجدت المعده محتويه عليه لازمه له من كل جانب، و تجد البواب منضمماً منطبقاً حتى لا يمكن أن يسيل منه من ذلك الغذاء الرطب شىء بوجه من الوجوه.

و كذلك ايضاً إن فعلت ذلك بعد نفوذ الغذاء عن المعده، وجدت الأمعاء قابضه على ما فيها من الاثقال لازمه لها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٣

فتبين بهذا أن فى المعده و الأمعاء قوه ماسكه تمسك بها ما يوافقها من الاغذيه.

### فى القوه الهاضمه

[ و أما القوه الهاضمه: فإن فعلها يبتدى مع ابتداء فعل القوه الماسكه و ذلك أن المعده اذا اجتذبت الطعام اليها بتوسط المرىء أمسكته و احتوت عليه و ابتدأت فى تغييره و إحالته الى طبيعه طبقتها الداخله. و فعلها ذلك به لأحد شيئين:

أحدهما: لان يصير غذاء موافقاً لها فتجذب منه [ما يوافقها] [١٦٣٣]] و ما هو أقرب الى طبيعتها فتزيده على طبقاتها.

و الثانى: ليسهل على [المعده] [١٦٣٤] تغييره و قلبه الى جوهر الدم، كما أن الفم ايضاً قد يغير الغذاء بعض التغيير ليسهل على المعده تغييره

و إحالته الى جوهرها، و كذلك المعده قد تغير الغذاء ليصير موافقاً للكبد و تسهل عليها إحالته الى جوهر الدم.

و كذلك أيضاً الكبد يغير الغذاء الى الدم ليسهل على الأعضاء الاخر إحالته الى جوهرها و ذلك أنه ليس يمكن فى شىء من الأشياء أن يستحيل الى كيفية مضاده لكيفيته دفعه دون أن يستحيل منه شىء بعد شىء قليلاً قليلاً حتى يصير الى تلك الكيفية و لذلك لا يمكن أن يصير الخبز دماً أول ما يرد البدن دفعه لكن يتغير فى الفم بعض التغير ثم تغيره المعده و تهضمه و تدفعه الى الأمعاء الدقاق فيتغير بعض التغير ثم يجذبه الكبد من العروق المنتسجه بين الأمعاء و الكبد فتغيره و تصير دماً و كذلك أيضاً تجتذب العروق الدم من الكبد و توصله الى الأعضاء فيكون أسهل على الأعضاء فى تغير الغذاء و تشبيهه بجوهرها.

و الدليل على أن الغذاء يتغير فى الفم بعض التغير أن ما يبقى بين الأسنان من الغذاء [تتغير] [١٦٣٥] راحته و تصير له كيفية مثل كيفية لحم الفم، و إنما يتغير فى الفم لأنه يلقي جوهر اللحم الذى فى الفم و يماسه، و يختلط بالبلغم الذى قد انهضم

كامل الصنعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٤

و صارت له حراره. و الدليل على أن هذا البلغم كذلك انه يشفى القوابى و ينضج بعض القروح و يقتل العقارب، فمن قبل ذلك صار الغذاء يتغير فى الفم أيضاً، و كذلك المعده انما يتغير الغذاء فيها، لأنه يلامس جرمها فتكسبه كيفية مثل كيفيتها و يتغير من حرارتها الطبيعه، و لأنه يخالط الغذاء فيها للبلغم النضيج.

و يتغير الغذاء فى المعده أكثر من تغيره فى الفم، لأن المعده أسخن من الفم لما ينصب من

المرار اليها، ولأن موضعها مجاور لأعضاء حاره، فعن يمينها الكبد، و عن شمالها الطحال، و من فوقها القلب و الحجاب، و من خلفها عضل الصلب.

و كذلك الكبد أيضاً يتغير فيها الغذاء أكثر مما يتغير في المعدة، لأن الكبد أحر مزاجاً من المعدة بأضعاف كثيره، لأن طبيعه الكبد دمويه حتى كأنها دم جامد، فهي إذا وصلت عصاره الغذاء اليها شبهته بطبيعتها و قلبته الى جوهرها.

فقد بان مما ذكرنا أن في المعدة و في سائر الأعضاء قوه مغيره تحيل الغذاء الى طبيعتها.

### في القوه الدافعه

[ و أما القوه الدافعه: فإن فعلها[١٦٣٦] يتدئ عند فراغ القوه الماسكه و القوه المغيره، و ذلك أن المعدة إذا هضمت الغذاء و طبخته و أخذت منه حاجتها و ما كان مشاكلاً لها صار الباقي كأنه ثقل عليها و منافر لها، لأنها لا تحتاج اليه. فتدفعه الى الأمعاء و ينضم أعلاها عند فمها انضماماً شديداً و يفتح عند ذلك الموضع الاسفل من المعدة المعروف بالبواب فيخرج الغذاء منها الى الأمعاء الدقاق، و الأمعاء الدقاق أيضاً تجذب من هذا الغذاء المنسحق[١٦٣٧] ما تحتاج اليه و تجذب العروق المنتسجه بين الأمعاء و الكبد عصاره هذا الغذاء و تدفع ثقل الغذاء الى الأمعاء الغلاظ لقله حاجتها.

و كذلك الأمعاء الغلاظ تأخذ حاجتها من الثفل[١٦٣٨] و تدفع الباقي إلى خارج، لأنه يصير حينئذ ثقيلًا عليها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٥

و كذلك سائر الأعضاء إذا أخذت حاجتها مما يصل اليها من الغذاء صار الباقي كريهاً عندها فيثقل حمله عليها، فتدفعه الى عضو آخر موافق له.

و قد تدفع المعدة أيضاً ما تجذبه اليها عند ما تتأذى به، و تأذيها به:

إما لكثرتة: فعند ما يتناول الانسان من الطعام و الشراب أكثر مما

ينبغي يثقل عليها فتدفعه: إما بالقى ء بمنزله ما يعرض للسكران. و إما بالاسهال بمنزله ما يعرض للمتخم. و إما لفساده: فإذا استحال الطعام و الشراب إلى كيفية لذاعه فتدفعه: إما بالقى ء: إذا كان طافياً فى اعلى المعده لقرب الفم من أعلى المعده. إما بالاسهال: إذا كان راسباً فى أسفل المعده لقرب المعى من أسفل المعده.

و هذه الأشياء قد تظهر عياناً فى المعده و قد يتبين أن فيها قوه دافعه حتى أنك ترى عند القى ء كأن المعده تنتزع عن موضعها الى فوق حتى تتحرك معها عامه الاحشاء.

و ترى أيضاً عند التبرز إذا كان البراز معتقلاً أو كان فى الأمعاء فضل لذاع كأن الأمعاء تنتزع من موضعها لدفع ما فيها الى أسفل، و ترى عامه الأحشاء تتحرك الى أسفل بحركه العضل المذى على البطن لمعونه الأمعاء على دفع ما فيها، حتى أنه ربّما انخلع المعى المستقيم عن موضعه لقوه الحركه الدافعه بمنزله ما يعرض فى الزحير.

فقد بان مما ذكرناه بياناً واضحاً أن فى المعده اربع قوى طبيعیه جاذبه و ماسكه و هاضمه و دافعه، و كذلك أيضاً فى سائر الأعضاء الآخر، فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٦

## الباب الرابع فى صفه القوى الطبيعیه على طريق المثال فى الرحم [١٦٣٩]

### اشاره

و إذ قد بان مما ذكرنا فى المعده أن هاهنا اربع قوى طبيعیه بها يتم أمر الغذاء فى سائر الأعضاء فإننا نبين أيضاً كيف تظهر هذه القوى فى الرحم ليكون أوكد فى الاستدلال على أن هذه القوى الطبيعیه فى سائر الأعضاء.

و نبتدى أولاً بذكر القوه الجاذبه التى فيها كما قلنا فى المعده.

### فى ظهوره القوه الجاذبه

[ فأقول: انا قد بينا عند ذكرنا امر الأعضاء أن الطبيعه جعلت فى الرحم اشتياقاً الى المنى و عشقاً له، لحاجه كانت اليه بسبب التناسل، و لذلك سماه قوم من الفلاسفه لما رأوا ذلك فيه حيواناً مشتاقاً الى المنى، فجعلت الطبيعه فيه لذلك قوه جاذبه بها تجذب المنى اليها، و يتبين ذلك فى وقت الجماع فإن الرجل يحس فى وقت الجماع كأن الرحم يجذب احليله الى داخل كما تجذب المحجمه الدم.

و هذا يكون عند ما تعلق المرأه، و ذلك إذا كان الرحم قد انقطع عنه الطمث قريباً فيكون خالياً من الفضول المانعه له عن فعله، و يشتد شوقه الى المنى فى جذبته اليه فيتبين من هذا الحس أن فى الرحم قوه جاذبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٧

[ و أما القوه الماسكه: فتبين لك من وقت تعلق المرأه الى وقت الولاده، فإن الرحم إذا اجتذب اليه المنى اجتمع [اليه فى جميع جهاته][١٦٤٠] [لعشقه له][١٦٤١] و انضم انضماماً شديداً من جميع جهاته، و انطبق فمه حتى لا- يمكن أن يدخل فيه طرف الميل.

كالذى قال أبقراط «إن فم الرحم من المرأه الحامل يكون منضمّاً، و لا يكون انضمام فمه مع صلابه، لأن الصلابه انما تكون إذا كان الانضمام بسبب ورم، فلا يزال الرحم على هذه الحاله من الامساک الى أن يكمل الجنين صورته و تتم أعضاؤه و يصير فى الحاله التى يمكن فيها أن يفعل الأفعال الجاربه[١٦٤٢] فى المجرى الطبيعى».

و قد يمكن أن يتبين ذلك من الرحم إذا عمدت الى الحيوان الحامل فشقت منه أسفل السره الى نحو الفرج، و كشفت عن الرحم برفق فأنتك تجد الرحم منضمه على ما فيها ماسكه له من كلّ جانب، و

تجدد فم الرحم منطبقاً على [ما فيها] [١٦٤٣]] انطباقاً شديداً لا يدخل فيه طرف الميل، فيظهر لك من هذا الفعل أن في الرحم قوه ماسكه.

### في ظهور القوه المغيره

[فأما القوه المغيره: التي في الرحم فإن فعلها ظاهر بيّن في مدته زمان فعل القوه الماسكه من تغيير المنى فيه الى اختلاف جوهر أعضاء الجنين و كفياتها و أشكالها، و هذا دليل على أن في الرحم قوه مغيره.

و أما القوه الدافعه: فإن فعلها [١٦٤٤] يظهر في أحد وقتين:

إما عند كمال الجنين، و إما عند موته.

فأما عند كماله: فإن الجنين إذا كملت اعضاؤه و نمت هدأت القوه الماسكه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٨

[و المغيره و سكنت]، [١٦٤٥] و ابتدأت القوه الدافعه في دفع الجنين و اخراجه، و ذلك يكون إما في الشهر السابع أو الثامن أو التاسع أو العاشر.

### في السبب في دفع الجنين

[و الرحم تدفع الجنين و تخرجه إذا استكمل لسببين:

احدهما: انه يثقل على الرحم فتدفعه عنها.

و الثاني: [لان الجنين] [١٦٤٦] يحتاج الى غذاء كثير و لا يجده فيضطرب لذلك و يضرب برجليه حتى يشق الاغشيه المحتويه عليه، و هي المشيمه و السقى و السلى على ما بيّننا في الموضوع الّذى ذكرنا فيه أمر الأعضاء، فتخرج الرطوبه المحتبسه فيه و هي فضول الجنين مثل العرق و البول [و البراز] [١٦٤٧] و فضل دم الطمث، فتصب على جسم الرحم فتلدعه و تؤذيه، فتدفع الجنين و تخرجه الى خارج.

### في خروج الجنين عند موته

[و أما خروج الجنين من الرحم في وقت موته: فيكون أيضاً لاحد أمرين:

إما لأن صديداً حاداً يتولد هناك فيلدع الرحم و يؤذيه حتى يدفعه و يخرج عن نفسه.

و إما لأن واحداً من هذه الاغشيه ينخرق فتصب الفضول على جسم [١٦٤٨] الرحم فتلدعه فيدفعه لذلك عن نفسه و يخرج.

و هذا ظاهر بيّن من أن أمر الرحم فيه قوه دافعه، و كذلك يجب أن تعلم أن في كلّ واحد من الأعضاء الاخر قوه دافعه.

فقد بان مما ذكرنا في أمر المعده و الرحم أن فيهما أربع قوى طبيعیه، جاذبه و ماسكه و هاضمه و دافعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٩

### في ظهور القوى الاربع

[فأما القوه الجاذبه: من المعده فيّنه في وقت الازدراد، و في الرحم في وقت الجماع.

و أما القوه الماسكه: فيّنه في المعده في وقت هضم [١٦٤٩] الغذاء، و في الرحم في وقت تولد الجنين.

و أما القوه المغيره: فيّنه في المعده في وقت استحاله الغذاء، و في الرحم في وقت تغير المنى و دم الطمث الى جوهر كلّ واحد من الأعضاء.

و أما القوه الدافعه: فيّنه في المعده في وقت انحدار الغذاء من المعده الى الأمعاء الدقاق، و في الرحم في وقت الولاده.

و إذ قد تبين و وضح لنا من حكمه الطبيعه في هذين العضوين ما قد تبين فيجب أن يحمل الامر في كلّ واحد من الأعضاء على ذلك، و تعلم أن في كلّ واحد منها أربع قوى طبيعیه بها يكون تدبيرها و قوامها، و هي الجاذبه التي تجذب العضو بها إلى نفسه ما يشاكله و يلائمه و ما يحتاج إليه، و الماسكه بها تمسك ذلك الشىء المجذوب أى شىء كان، و قوه مغيره بها يعير ذلك الشىء تشبهه بذاته و



تصيرُه مثله، وقوه دافعه تدفع بها عن نفسه ما لا- يحتاج اليه و ما لا- يوافقُه و بها تدفع الطبيعه الشىء العذى تتأذى به و تضره [١٦٥٠]، و هذه القوه خاصه فى كلّ عضو قوته لانها تدفع المواد المؤذيه لها من عضو الى عضو حتى أن العظام قد تدفع الفضول الناشئه فيها و تخرجها عن البدن بعد أن ينبت عليها اللحم.

و هذه الأربع قوى هى الخادمه للطبيعه فى جميع ما تحتاج إليه فى دوام الصحه و شفاء الأمراض، و لذلك [قال أبقراط «الطبيعه هى] المشفيه [١٦٥١] للأمراض [١٦٥٢]. و الدليل على ذلك أن الجراحات الصغار فى اكثر الامر تندمل و تلتحم بغير علاج، و نجد كثيراً من الأوجاع و الأمراض تسكن عقيب نوم ينامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٠

العليل، و يسكن كثير من الاوجاع بالصبر عليها من غير علاج، و نجد الميت العذى قد فارقته الطبيعه يعمل الفساد فيه دائماً حتى يفنيه، فاعلم ذلك ان شاء الله.

و إذ قد بان من امر القوى الطبيعه ما فيه كفايه فنحن قاطعون كلامنا فيها فى هذا الموضوع و بادئون بوصف القوى الحيوانيه، [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى] [١٦٥٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨١

### **الباب الخامس فى صفه القوى الحيوانيه الفاعله [للانبساط و الانقباض] [١٦٥٤]**

قد كنا ذكرنا فيما تقدم من كلامنا أن تدبير أبدان الحيوان يكون بثلاثه أجناس من القوى:

احدها: جنس القوى الطبيعه.

و الثانى: جنس القوى الحيوانيه.

و الثالث: جنس القوى النفسانيه.

و قد ذكرنا فى هذا الموضوع امر القوى الطبيعه بمقدار الحاجه، و نحن نذكر فى هذا الموضوع امر القوى الحيوانيه ليكون كلامنا فى القوى على نسق القسمه.

[فى القوي الحيوانيه]

فنقول: إن القوى الحيوانيه: هى التى تكون بها الحياه و معدنها القلب، و منها تبتدىء و تنفذ فى الشرايين الى سائر

أعضاء البدن و تعطيه الحياه.

و هذه القوى الحيوانيه:

منها ما هي فاعله: و هي القوى التي بها يكون انبساط القلب و العروق الضوارب و القوى التي بها يكون انقباضها.

و منها ما هي منفعله و هي القوى التي بها يكون الغضب، و القوى التي بها تكون الأنفه، و القوى التي بها يكون التراس [١٦٥٥].

و نحن نبدأ أولاً بذكر القوى التي بها يكون الانبساط و الانقباض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٢

فنقول: إن انبساط القلب و العروق الضوارب: هو حركه مكانيه فيحركها القلب [١٦٥٦] من مركزها الى أطرافها و رءوس أقطارها، كما يتحرك زق الحدّاد إذا كان ضامراً و جذب اليه الصانع الهواء، فأنه ينسبط من وسطه الى جميع جهاته المحدوده.

[في الانقباض]

فأما الانقباض: فهو أيضاً حركه مكانيه يحركها القلب و العروق الضوارب بخلاف الحركه الاولى اعنى: أنها تتحرك من الاطراف الى المركز حتى تتلاقى رءوس اقطارها كما يتحرك الزق إذا اخرج منه الصانع الهواء، فأنه يرجع جميع اطرافه الى الوسط و يلقي بعضها بعضاً و ينضم.

و كلّ واحده من هاتين الحركتين تكون بقوه فاعله كما يكون دخول الهواء الى الزق و خروجه عنه بفعل الصانع، و ادخاله إياه اليه و ليست حركه القلب و الشرايين من قبل الهواء على مثال ما يحرك الهواء فى الزق كما ظن قوم من المتطبيين، لكن حركتها انما هي بقوه جاذبه للهواء يقوم مقام الصانع الذى يدخل الهواء الى الزق، و ذلك أن القوى التي يكون بها الانبساط و هي التي يجذب بها القلب الهواء من الرئه، و دخول الهواء الى الرئه يكون بتوسط الصدر، و ذلك لأن العضل الذى فيما بين الاضلاع من شأنه أن يبسط الصدر و يقبضه فإذا انبسط الصدر انبسطت لذلك معه

الرئه فيتبع ذلك دخول الهواء الى الرئه فيجتذب عند ذلك الهواء [١٦٥٧] من الرئه.

و بهذه القوه تجتذب العروق الضوارب الهواء من القلب، و يقال لدخول الهواء فى هذه الحال استنشاق.

و أما القوه التى بها يكون الانقباض: و هى التى تدفع الفضول الدخانيه عن القلب و تنقيها و تخرجها عنه الى الرئه، و ذلك أن العضل الذى فيما بين الاضلاع إذا قبض الصدر انقبض القلب و العروق الضوارب بما فيها من القوه الفاعله، لذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٣

ينضغط الفضل [١٦٥٨] الدخانى و يخرج الى الرئه، و يقال لهذا الجاذب اخراج النفس، و يسمى الاستنشاق و اخراج النفس باسم واحد و هو التنفس.

و ينبغى أن تعلم أن العروق الضوارب فى وقت الانبساط ما كان منها قريباً من القلب اجتذب الهواء و الدم اللطيف من القلب باضطراب الخلاء، لأنها فى وقت الانقباض تخلو من الدم و الهواء، فإذا انبسط عاد إليها الدم و الهواء و ملاءها، و ما كان منها قريباً من الجلد اجتذب الهواء من خارج، و ما كان منها متوسطاً فيما بين القلب و الجلد فمن شأنه أن يجتذب من العروق غير الضوارب أطف ما فيها من الدم، و ذلك لان العروق غير الضوارب فيها منافذ الى العروق الضوارب.

و الدليل على ذلك أن العرق الضارب إذا انقطع استفرغ منه جميع الدم الذى فى العروق غير الضوارب.

فهذه صفه القوه التى يكون بها الانبساط و الانقباض الذى بهما يكون التنفس.

و ممّا ينبغى أن تعلم أن حركه التنفس من الحركات الاراديه، و ذلك أن التنفس يكون بحركه الصدر، و حركه الصدر تكون بالعصب المتصل بالعضل الذى فيما بين الأضلاع و غيره من عضل الصدر، و كلّ حركه تكون بالعضل و

العصب فهى من الحركات الارادية. و الدليل على أن حركة التنفس حركة إراديه أن الانسان متى أراد أن يحبس نفسه مده طويله صالحه أمكنه ذلك، و لذلك قد يمكنه أن يمتنع عن استنشاق الهواء زمنا ما، و إذا كان ذلك كذلك فإن حركة التنفس من الحركات إلاراديه، فاعلم ذلك ان شاء الله [١٦٥٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٤

### الباب السادس فى منفعه التنفس

و أما منفعه التنفس: فالحاجه كانت اليه هى حفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها، و تغذيه الروح الحيوانى، و توليد الروح النفسانى.

و ذلك أن حفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها يكون بدخول الهواء البارد باعتدال ليروح عنه ما يحدث لها من اللهب الشديد و يخرج البخار الدخانى المتولد من ماده الحراره الغريزيه التى هى الدم.

و أما تغذيه الروح الحيوانى و توليد الروح النفسانى: فيكونان بدخول الهواء البارد باعتدال فقط، لأن حاجه الروح الى التنفس انما هى للزياده فيها من الهواء المعتدل.

و أما تولدهما: فيكون من بخار الدم المعتدل المزاج على ما سنبين ذلك فى الموضوع الذى نذكر فيه أمر الأرواح، و اعتدال الدم يكون من اعتدال الحراره الغريزيه، و اعتدال الحراره الغريزيه يكون من التدبير المعتدل بالأغذيه و الاشربه و غيرهما.

و إذا كان الأمر كذلك فإن المنفعه الواصله إلى البدن من التنفس عظيمه جداً و هى الحياه و البقاء.

و إذا كانت الحياه إنما ثباتها و قوامها بالارواح، و ثبات الارواح و قوامها باعتدال الحراره الغريزيه، و اعتدال الحراره الغريزيه يكون باعتدال التنفس

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٥

و جوده التدبير [بالادويه [١٦٦٠]] و الأغذيه و الاشربه المعتدله المولده للدم التى هى ماده الحراره الغريزيه.

الا أن حاجه الحراره الغريزيه الى التنفس أقدم من الحاجه الى الأغذيه و الاشربه و أعظم نفعاً،

و الدليل على ذلك أنك متى خليت عن مخنوق خناقه و كان عطشاناً أو جائعاً رأيتَه عند تخليتك عنه الخناق يبادر إلى استنشاق الهواء ليسكن ما عرض له من حراره القلب و تبريدها، و يخرج ما كان اجتمع فيه من البخار الدخاني لترجع الحراره الى اعتدالها، فاذا استكفى من ذلك سكن و هدأ مما كان به طلب الماء ثم الطعام، لأن الحيوان قد يصبر عن الماء و الطعام مده طويله و هو حى، و لا يمكن أن يبقى حياً إذا عدم التنفس زماناً قليلاً، و هذا دليل على أن منفعه التنفس عظيمه فى بقاء الحيوان، ر لأن الحاجه اليه بالقصد الأول إنما هى لحفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها لبقاء الحيوان و أنت تعلم علماً جيداً أن الحياه إنما تكون باعتدال الحراره الغريزيه.

و أما الاسباب التى عنها يكون الموت فعلى ما أصف، [فأعلم ذلك ان شاء الله][١٦٦١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٦

## الباب السابع فى صفه أسباب الموت

### اشاره

و أما الاسباب المحادثه للموت: فقد ذكر جالينوس الحكيم فى كتابه فى منفعه التنفس هذا القول: «انه يجب ضروره أن يعرض الموت للحيوان، إما لفساد تركيب نوع الدماغ فقط، و إما لفساد الروح الذى فى الدماغ، و إما لفساد الحراره الغريزيه فقط.

و لكن لا يمكن أن يفسد نوع تركيب الدماغ فساداً سريعاً بجهه غير فساد اعتدال الحراره الغريزيه، و لا يمكن أن تفسد [نوع] [١٦٦٢] الحراره الغريزيه من غير هذه الجهه»، فعنى به «فساد تركيب الدماغ». و قال: «و لا- يمكن أن يكون للروح سبب آخر لفساده دفعه غير العلتين اللتين قد ذكرناهما:

إحداهما: استفراغ جوهر الروح و نفاذه بسبب جراحه تقع بالدماغ تنفذ الى تجاويفه.

الآخر: فساد اعتدال [١٦٦٣] الحراره الغريزيه.

و لكن ليس يمكن أن

نقول: أن سبب الموت فى امسالك النفس هو استفراغ جوهر الروح كالذى يعرض فى الجراحات الواصله الى تجاويف الدماغ، فيبقى أن يكون سبب الموت هو فساد اعتدال الحراره الغريزيه» فهذا قول جالينوس.

و إذا كان الامر على ما ذكره جالينوس «من أن الموت يكون بفساد اعتدال الحراره الغريزيه».

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٧

فينبغى أن تعلم أن فسادها يكون: إما عن اسباب متحركه من داخل البدن و إما عن اسباب وارده عليه من خارج.

### فى الاسباب المتحركه من داخل البدن

[ فأما الاسباب المتحركه من داخل: فتكون إما بسبب فساد[١٦٦٤] آلتها، و اما بسبب فساد كفيتهها، و إما بسبب فساد مادتها.

فأما سبب فساد آلتها فيكون:

إما لآفه تعرض للدماغ أو للقلب أو للكبد، فإن الدماغ إذا فسد بطلت القوه المحركه النافذه منه الى الصدر، فيبطل التنفس و تنطفئ الحراره الغريزيه، و القلب إذا فسد بطلت القوه الحيوانيه التى كان القلب يجذب بها الهواء من الرئه، و الكبد إذا فسدت بطلت القوه المولده للدم الذى هو ماده الحراره الغريزيه.

[ و اما بسبب فساد آلتها]

و الفساد يلحق كل واحد من هذه لآفه تنالها إما من قبل سوء مزاج، و إما من مرض آلى.

و سوء المزاج يكون إما حاراً مفراطاً يحرقها كالذى يعرض فى الحميات المحرقه من سرعه الموت، و إما من سوء مزاج بارد كالذى يعرض فى العله المعروفه بالجمود و فى غيرها من الامراض الباردة.

و إما من مرض آلى: كالذى يعرض فى [تعفن][١٦٦٥] الأورام الحاره أو الباردة التى تنال بعض هذه الأعضاء، بمنزله ورم الدماغ المسمى سرسام.

و إما لسده تعرض للدماغ: بمنزله السكته و الصرع اللذين تنسد فيهما بطون الدماغ بالخلط البارد الغليظ، فلا تنفذ القوه المحركه منه الى الصدر فيتعطل التنفس، و كذلك قد تعرض

السده للره فلا ينفذ الهوا منها الى القلب فتتطفئ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٨

الحراره الغريزيه، و كذلك إن عرضت فى عروق الكبد سده فلا يصل اليها الترويح فيبرد لذلك و يتعطل تولد الدم.

و أجلب هذه الآفات للموت و أعجلها ما نزل بالقلب، و أما الدماغ و الكبد فإذا كانت الآفه عظيمه جلبت الموت و إذا كانت يسيره فيمكن أن يتخلص منها.

[فاما بسبب فساد كفيتهها]

و أما الفساد العارض للحراره الغريزيه بسبب كفيتهها فتكون:

إما من قبل حراره قويه كالأذى يعرض فى الحميات المحرقه بسبب سرعه نفوذ الحراره الغريزيه و تحليلها للحراره الغريزيه و إبادتها إياها، و كالأذى يعرض لمن تناول دواءً حاراً قوى الحراره بمنزله الفرييون و غيره من الادويه الحاره.

و إما من قبل بروده قويه تبردها كالأذى يعرض فى الامراض الباردة بمنزله الجمود و الفالج و غيرهما من الأمراض الباردة المطفئه للحراره الغريزيه، و كالأذى يعرض لمن شرب دواءً بارداً كالأفيون و الشوكران من جمود الحراره الغريزيه و جمود مادتها.

[فاما بسبب فساد مادتها]

و أما فساد ماده الحراره الغريزيه: فيكون إما من نقصانها، و إما من زيادتها.

أما من نقصانها: فكالأذى يعرض لمن يستفرغ بدنه بنوع من أنواع الاستفراغات استفراغاً مفرطاً، إما من الدم، و إما من أحد الأخلاط الاخر، فتتطفئ الحراره الغريزيه لعدم مادتها، و اما من الجوع أو من العطش فتتحل رطوبات البدن و تنطفئ الحراره الغريزيه.

و إما بزياده ماده: كالأذى فى الأمراض الحادته عن الامتلاء من الاخلاط، [أو من الطعام][١٦٦٦] و غيرهما [فيعرض من ذلك][١٦٦٧] الموت، و ذلك أن البدن إذا امتلأ من الأخلاط أو من الطعام أو من الشراب حتى لا يبقى فيه موضع يخترقه الهوا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٩

المستنشق، عرض من ذلك

اختناق الحراره الغريزيه و انطفأؤها، كالذى يعرض للسكران المفرط السكر من امتلاء العروق و بطون الدماغ حتى يغمر الحراره الغريزيه و يطفئها فيكون من ذلك الموت فجأه. و كالذى، يعرض لأصحاب الأبدان السمينه جداً من انضغاط العروق و الشرايين فلا يكون فيها موضع لدخول الهواء فتنتطفئ الحراره الغريزيه و يكون الموت فجأه.

### فى الأسباب الوارده من خارج البدن

[ و أما الفساد الذى يعرض [١٦٦٨] للحراره الغريزيه عن اسباب من خارج: فيكون.

إما باستفراغها، و إما بانعطافها الى داخل، و إما من قبل الامتلاء، و إما من قبل عدم التنفس، و إما من قبل فساد جوهرها، و إما من قبل فساد كفيتهها.

### فى استفراغ الحراره الغريزيه

[ فاما استفراغها فيكون: إما باستفراغ جوهرها، و إما باستفراغ مادتها.

أما استفراغ جوهرها: فيكون إما من قبل فرح شديد يعرض للانسان بغيته، فتخرج الحراره الغريزيه الى ظاهر البدن دفعه فتنتشر و تتحلل و يبرد ظاهر البدن و باطنه و يكون الموت، و يعرض للحراره الغريزيه فى هذا الحال ما يعرض لنار السراج إذا هبت بها ريح قويه فتحللها و تطفئها، و قد بلغنا عن قوم أنهم فرحوا فرحاً شديداً بغيته فماتوا فجأه. و أما إن تعرض للدماغ أو للصدر جراحه تبلغ الى تجاويفهما و تستفرغ جوهر الحراره الغريزيه.

و اما باستفراغ مادتها: بمنزله من تقع به جراحه او قطع [١٦٦٩] عرق أو شريان فيتزف دمه فتنتطفئ لذلك الحراره الغريزيه فيكون الموت، و يعرض لها فى هذه الحال ما يعرض للسراج إذا نفذ منه الزيت أن ينطفئ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٠

### فى انعطاف الحراره الغريزيه

[ و أما فساد الحراره الغريزيه بانعطافها الى داخل: كالذى يعرض بمن يناله الرعب و الفزع بغيته، من دخول الحراره الغريزيه الى داخل البدن دفعه فتتلاشى الحراره و تنطفئ فيكون الموت من ذلك فجأه.

### فى الامتلاء

[ و أما فسادها بسبب الامتلاء: فكالذى يعرض للذين يغرغون فى الماء من امتلاء تجاويف أبدانهم بالماء فلا يمكنهم لذلك التنفس فتختنق الحراره الغريزيه و يكون الموت، و يعرض لها فى هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج إذا كان الدهن فيها كثيراً فيغمرها و يطفئها.

### فى عدم التنفس



[ و أما فسادها من قبل عدم التنفس: فكألذی يعرض لمن يسد فمه و أنفه أو لمن خنق بالوهق أو بغيره من الأشياء المميته، لامتناع الهواء الصافي من الدخول الى الرئه، فتتراكم الفضول الدخانيه فى القلب فتطفئ الحرارة الغريزيه.

و الذى يعرض للحراره فى هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج إذا كب عليها إناء كثيف فيمتنع الهواء من لقائها و يتراكم عليها الدخان فتتطفئ.

[فى فساد جوهر الحرارة الغريزيه]

و أما ما يعرض للحراره الغريزيه من فساد جوهرها: فيكون.

إما من استنشاق الهواء الردى ء: الذى يخالطه البخارات الرديئه المنتنه بمنزله، البخارات المتحلله من جث الموتى التى قد عفنت، و البخارات التى ترتفع من البلايع، و الخنادق التى فيهما الحمأه الشديده العفونه فيفسد جوهر الحرارة الغريزيه، فقد مات خلق كثير فى نزولهم البلايع و الآبار المنتنه بالحمأه [١٦٧٠]. و الذى يعرض للحراره الغريزيه فى هذه الحال نظير ما يعرض لنار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩١

السراج إذا وضع فى دخان كثير او فى مواضع ترتقى منها بخارات قويه أن تنطفئ.

و إما من لدغته هوام ذوات سم: أو نهشته فيصب السم فى بدن الانسان و يسرى فيه فيفسد جوهر الحرارة الغريزيه فيموت الانسان لذلك.

[فى فساد كفييتها]

و إما فساد الحرارة الغريزيه من قبل فساد كفييتها: فيكون.

إما بأن يسخن اسخناً شديداً فتتحل و تتبدد، كألذی يعرض لمن يطول مكثه فى الحمام القوى الحرارة أو فى الشمس فى صيف

شديد الحر من الموت، و الذى يعرض للحراره الغريزيه فى هذه الحال نظير لما يعرض للسراج إذا وضع بإزاء نار عظيمه [١٦٧١] أو فى شمس شديد الحر من الانطفاء.

و إما أن تبرد برداً شديداً حتى تجمد: بمنزله ما يعرض لكثير من الناس الّذين يسافرون فى البرد الشديد و يقع عليهم الثلج من الجمود، و الموت بسبب انطفاء الحراره الغريزيه فى هذه الحال، نظير ما يعرض للسراج إذا وضع فى المواضع الشديده البرد من الانطفاء.

و إذا كان الامر على هذه الصفه أعنى أن لفساد اعتدال الحراره الغريزيه يكون الموت، و باعتدالها و باعتدال مادتها تكون الحياه، و اعتدال هذين يكون بالتنفس فمنفعه التنفس تكون إذاً عظيمه جداً.

و فيما تكلمنا عليه من أمر القوى الحيوانيه الفاعله، و هى التى يكون بها الانبساط و الانقباض كفايه لمن أراد معرفه ذلك، فلنذكر الآن الحال فى القوى الحيوانيه المنفعله، [انتهى] [١٦٧٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٢

### **الباب الثامن فى صفه القوى الحيوانيه المنفعله**

قد تكلمنا فى القوى الفاعله من أنواع القوى الحيوانيه بما فيه كفايه، فأما القوى المنفعله: فهى القوه التى بها يكون الغضب، و القوه التى بها تكون المنازعه، و القوه التى يكون بها التروؤس و النباهه [١٦٧٣] و الانفه.

و أنما صارت هذه القوى منفعله، لأنها تحدث عن الحراره الغريزيه عند ما يحركها محرك من خارج.

فأما الغضب: فإنه غليان دم القلب و خروج الحراره الغريزيه الى ظاهر البدن دفعه، عند ما تتشوق النفس للانتقام و التشفى ممن ظلمها و آذاها.

و كذلك أيضاً الغلبه و المنازعه: انما هما خروج الحراره الغريزيه الى خارج، عند ما تطلب النفس الظهور على النظراء و الأكفاء أنفه من الانهزام و الخضوع، و لثلا ينسب الى الجبن.

و أما القوه التى يكون بها التروؤس

و النباهه: [١٦٧٤] فتكون عند نزاهه النفس و عند رغبتها عن الحقائق و الوضائع و الأشياء الدنيه و سمو النفس الى المعالى، و من البين أن أضرار هذه الانفعالات إنما تكون عند أضرار أسبابها.

و الغضب ضد الرعب و الفزع: و هذا الحادث يكون بدخول الحراره الغريزيه دفعه الى داخل البدن إذا وردت عليها الأشياء الهائله المفزع، إما من الاصوات بمنزله صوت الرعد و إما من الأشياء المبصره مثل رؤيه الأفاعى و السباع و الصور

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٣

المذعره الوحشيه المفاجئه و غير ذلك من الأشياء المخيفه [١٦٧٥]. و ضد الغلبه و المنازعه الجبن و الانهزام، و هذا أيضاً يكون بدخول الحراره الغريزيه الى داخل و قرارها عند ظهور المنازع و غلبته، و ضد الانفه و التروس و النباهه الخضوع و التذلل [١٦٧٦] و دناءه النفس، و هذا يكون عند معرفه النفس بالحاجه الى من هو أعلى منها و أقدر. فهذه هى صنفه أصناف القوى الحيوانيه الفاعله و المنفعله.

و قد اتفقت عامه الفلاسفه و الاطباء على أن هذه القوى الحيوانيه ينبوعها و معدنها القلب، و بهذه القوى الحيوانيه يشارك الانسان سائر الحيوان غير الناطق و ذلك أن القوى الفاعله التى بها يكون الانبساط و الانقباض تعطى الحيوان الحياه، و الحياه عامه لسائر الحيوان، و القوى المنفعله تعطى الحيوان الشده و الشجاعه و الغضب فى كثير من الحيوان الشجاع، إلا أن الشجاعه و الغضب يكونان فى الانسان مع تمييز و تدبير من القوى الناطقه التى مسكنها الدماغ، و ذلك أن الانسان يمكن أن يردع غضبه، و يعلم الاوقات التى ينبغى أن ينازع فيها و يناوى، [١٦٧٧] و كيف يكون خلاصه و نجاته فيما يدخل فيه فيفعل ذلك فى حينه، [١٦٧٨] و

الحيوان غير الناطق يفعل ذلك بالطبع من غير تمييز من العقل [١٦٧٩] لما يرد عليه.

و فى ما ذكرنا من أمر القوه الحيوانيه كفايه لما يحتاج اليه فى صناعه الطب، [و لله التوفيق] [١٦٨٠] [انتهى] [١٦٨١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٤

## الباب التاسع فى صفه القوى النفسانيه [١٦٨٢]

و أولاً فى [ذكر] [١٦٨٣] القوى التى بها يكون التدبير

أما القوى النفسانيه: فهى التى مسكنها [١٦٨٤] و معدنها الدماغ، و أجناس هذه القوى ثلاثه:

فمنها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بنفسه، و هى القوى التى يكون بها التدبير و يقال لجمله جنس هذه القوى الذهن. و منها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الأعصاب و هى القوى التى يكون بها الحس. و القوى التى تكون بها الحركه الاراديه. و نحن نبتدئ بذكر القوى التى يكون بها التدبير.

فنقول: أما القوى التى بها التدبير: فيقال لجملتها الذهن و الفكر، فاذا قسمت أنواعها انقسمت الى ثلاث قوى:

الى القوى التى بها يكون التخيل، و القوى التى يكون بها الفكر، و القوى التى يكون بها الذكر. و بهذه القوى ينفصل الانسان عن سائر الحيوان غير الناطق و يختص بها الانسان دونه، و لا سيما الفكر لأن الفكر عماد القوتين الاخرين اعنى التخيل و الذكر لأنهما جعلتا من أجله، و انما خص الانسان بالفكر لأنه افضل سائر الحيوان، و ذلك لأنه بالفكر يكون التمييز و التدبير و تفصيل الأشياء بعضها من بعض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٥

و أما الحيوان غير الناطق: فلا يوجد [١٦٨٥] فيه ذلك، لأن كل واحد من الحيوان غير الناطق يفعل الأفعال المخصوص بها، للمنفعه التى من أجلها خلق بلا تمييز، كالفرس الذى فعله المخصوص به العدو [١٦٨٦]، و الثور الحراثة [١٦٨٧]، و البازى الصيد، و الكلب الحراسه، و غير ذلك من الأنواع

الآخر.

و كلّ واحد من هذه القوى الثلاثه له مركز و موضع يخصصه، فالتخيل موضعه الذى هو فيه البطنان المقدمان من بطون الدماغ [و هو ادراك ما ليس بحاضر كأنه حاضر][١٦٨٨] و الفكر موضعه الذى هو فيه البطن الأوسط من بطون الدماغ، و الذكر موضعه الذى هو فيه البطن المؤخر من بطون الدماغ. و فى هذه البطون الروح النفسانى الذى يكون به أفعال هذه القوى، و كلّ واحد من هذه القوى له فعل خاص به.

و أما القوه التى بها يكون التخيل: فهى التى تتصور الأشياء و تتوهمها و تلقيها الى الفكر.

و أما القوه التى يكون بها الفكر: فهى القوه التى تنظر فى الأشياء التى كان تصورها بالتخيل والوهم و الفكر من الاعمال و الصناعات و العلوم و غير ذلك، و تميزها و تدبيرها فان كان ذلك من الأشياء التى تعمل باليد و ممّا تتحرك بها الأعضاء اتبع ذلك بالعزيمه على فعله، ثم يتبع العزيمه تحريك الأعضاء المتحركه باراده، و إن كان من الأشياء التى تحفظ فقط أتبع ذلك بالحفظ له.

و أما القوه التى يكون بها الحفظ: فهى القوه التى تحفظ الأشياء التى عملت بالفكر [أو بالظن][١٦٨٩]] و تصورها و تطبعها فى موضعها فهى تبقى ثابتة الى الوقت الذى يحتاج اليها فيخرجها من القوه الى الفعل. فهذه صفة أفعال القوى التى يكون بها التدبير، [فأعلم ذلك إنشاء الله][١٦٩٠]].

كامل الصناعات الطيبه، ج ١، ص: ٣٩٦

### **الباب العاشر فى صفة القوى الحساسه [١٦٩١]**

قد قلنا: آنفنا إن القوى الحساسه و القوى [المحركه][١٦٩٢] بإرادته إنما يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الاعصاب التى هى كآلآله [١٦٩٣] للحس و الحركة الاراديه، و ذلك يكون [بأن ينفذ شىء من جوهر الروح النفسانى الذى فى بطون الدماغ فى الاعصاب الى

و الدليل على ذلك أنه متى قطعنا عصباً من الأعصاب التي تأتي بعض الأعضاء؛ عدم ذلك العضو الحركة أو الحس أو كلاهما على حسب ما أعد له ذلك العصب من الحس أو الحركة، أو الحس و الحركة معاً. وقد شرحنا الحال في كل واحد من الأعصاب و كم هي و ما منفعه كل واحد منها فيما تقدم عند ذكرنا أمر الأعضاء و بيننا هنالك أن الأعصاب التي بها يكون الحس تنبت [١٦٩٥] من مقدم الدماغ، و ذلك لما احتيج اليه من [اللين و سهوله القبول، و الاعصاب التي تكون بها الحركة تنبت من مؤخر الدماغ و ذلك لما احتيج اليه من [١٦٩٦]] الصلابه و الثبات على كثره الحركة و الاعمال لما عليه هذا الجزء من الدماغ من الصلابه و الجزء المقدم من اللين، و يثبت الحال في كل واحد من الأعضاء الحساسه التي هي البصر و السمع و الشم و الذوق و اللمس، و هيئه [١٦٩٧] كل واحد من اعضائها و وضع

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٣٩٧

العضو المخصوص بفعل تلك الحاسه و الأعضاء المحتاج اليها في تمام ذلك الفعل.

و منفعه كل واحد منها ما لسنا نحتاج الى اعادته في هذا الموضع الا على جهه التذکر لثلا يطول الكتاب، إذ كان غرضنا في هذا الموضع أن نبين كيف يكون فعل كل واحد من هذه القوى اعنى القوى الحساسه.

فأقول: إن القوى الحساسه: هي القوى التي بها يتغير كل واحد من الأعضاء الحساسه الى محسوسها و أصناف هذه القوى خمس:

قوه البصر، و قوه السمع، و قوه الشم، و قوه الذوق، و قوه اللمس.

فقوه البصر أطفها و طبيعتها طبيعه النار، و النار ثلاثه أجناس:

اللهب [١٦٩٨]، و الحمره، و النور.

فطبيعه البصر طبيعه

النور. و الضوء النهارى و محسوسها النور و الضوء النهارى.

و بعد البصر فى اللطافه السمع، و طبيعته طبيعه الهواء، و محسوسه الهواء، و ما يعرض للهواء من القرع فهو الصوت لأن [الصوت] [١٦٩٩] إنما هو قرع الهواء.

و بعد السمع فى اللطافه حاسه الشم، و طبيعتها طبيعه البخار، و محسوسها البخار و طبيعه البخار ممتزجه من طبع الماء و الارض [و الهواء] [١٧٠٠].

و بعده فى اللطافه حاسه الذوق، و طبيعته طبيعه الماء، و محسوسه الطعوم، و الطعوم تتولد من شىء رطب.

و حاسه اللمس أغلظها و هى فى قياس الارض و محسوسها الارض و أعراضها أعنى الصلابه و اللين و الحراره و البروده.

و كل واحد من هذه الحواس يكون حسه لمحسوسه بأن يستحيل اليه و يتغير الى طبيعه الأشياء المحسوسه فيحس الذهن بذلك التغير فيدرك الشىء المحسوس و نحن نبين كيف يكون ذلك، و أولاً فى حس البصر. [انشاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٨

الله] [١٧٠١].

## الباب الحادى عشر فى صفه حاسه البصر

أقول: إن حس البصر الطف الحواس كلها، و ذلك لأن محسوسه النار التى هى ألطف من سائر الاجسام التى فى هذا العالم كلها، و الدليل على لطافه هذه الحاسه أنها تدرك الأشياء البعيده عنها و تحس بها، و سائر الحواس لا تحس بما بعد عنها مثل بعد الشىء الذى يحس به البصر.

و قد بينا أن الروح الباصر يجرى الى العينين فى العصبين المجوفتين النابتين من بطنى الدماغ المقدمين مما يلى البطن الاوسط، و انهما فى منشئهما من هذه المواضع قبل أن [يصيران الى العينين و يتحدان، و ينفذ مجرى كل واحد منهما الى المجرى الاخر ثم يفترقان] [١٧٠٢] و يصير كل واحد منهما الى احدى العينين المحاذيه لمنشئه و يلتحم بالرطوبه الجليديه. هذه الرطوبه الجليديه

هى الآله الاولى من آلات البصر، وهى فى غايه ما يكون من الصفاء و النور و الصقاله و أنّما جعلت كذلك ليتمكن استحالتها الى الانوار[١٧٠٣].

و الروح الباصر [ينفذ من البطنين المقدمين من بطون الدماغ من ذينك العصبتين الاجوفتين بعد ما تطف و تصير الى هذه الرطوبه الشبيهه بالبرده الصافيه النيره، و هذا الرح الباصر[١٧٠٤]] طبيعته طبيعه الهواء النهارى المضى ء، و من شأنه إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٩

وصل الى الرطوبه الجليديه أن يخرج الى خارج و يتصل و يتحد بالهواء المضى ء النهارى للمشاكله التى بينهما، و كلّ واحد منهما سهل الاستحاله و التغير، و الهواء الخارج يستحيل الى الالون بسهوله و سرعه.

و الروح الداخلى إذا خرج و اتصل بالهواء و اتحد به استحاله الى اللون الذى استحاله اليه الهواء، و يؤدى تلك الاستحاله الى العينين فتستحيل بها الرطوبه الجليديه لما هى عليه من قبول[١٧٠٥] الاستحاله فيحس الذهن المذكور فى بطون الدماغ بتلك الاستحاله فيتبين الذهن الأشياء التى من خارج على [هذا السبيل من الالوان.

بالألوان يستدل على[١٧٠٦]] أشكال الاجسام و عظمها و حركتها و ذلك أن الهواء المضى ء النهارى للروح الباصر بمنزله الاعصاب التى تأخذ من الدماغ قوه الحس و الحركه فتوصله الى الأعضاء التى تتصل بها كذلك و الهواء الخارج يستحيل من الالوان، و يؤدى تلك الاستحاله الى الروح الباصر فيحس الذهن بتلك الاستحاله فى وقت لقاء الروح الداخلى للضوء الخارج، و لا- يكون بين ملاقاه الروح للضوء [الخارج][١٧٠٧] و بين احساس الذهن بذلك زمان [له عرض][١٧٠٨] بته لسرعه وصوله الى الذهن.

و لو كان الشى ء المبصر على مسافه بعيده أدرك الروح الباصر الشى ء المبصر فى زمان ليس له عرض بعد أن يكون الهواء [المحيط][١٧٠٩]



بينهما مضيئاً صافياً نيراً يقبل الاستحالة من الالوان، فأنه متى لم يكن الهواء المحيط بها مضيئاً صافياً نيراً و كان ضبابياً أو مظلماً انقطع ما يخرج من العينين من الروح الباصر و اجتمع الى موضعه أو يقف عند الموضع الذى يصادف فيه الظلمه فلا يدرك الشىء المبصر، و كذلك متى حجز بين النور الباصر و الجسم المبصر جسم لم يدرك الشىء المبصر، كذلك أيضاً نجد فى حاسه اللمس متى نال اصبعاً من أصابع الرجل ألم أحس الذهن بذلك الألم على المكان.

و لم يكن [١٧١٠] بين ملاقاه الإصبع للشىء المؤلم و بين وصول الالم الى الذهن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٠

زمان بل فى وقت واحد، إلا أن ينال العصبه التى تأتى تلك الإصبع [آفه اما من قطع او من ضغط او رباط او سدّه، فيمتنع الروح من النفوذ الى تلك الأصابع][١٧١١] و لا يحس الذهن بذلك الالم.

بهذا المثال [١٧١٢] يكون الأمر فى سائر الحواس أعنى [بأن يكون الحس عند لقاء المحسوس فى وقت واحد ليس بينهما زمان الا- أن يمنع مانع من ذلك فيقطع الحس][١٧١٣]] و نحن نذكر الأعراض المانعه لحاسه البصر من الإدراك و سائر الحواس عند ذكرنا الأسباب [١٧١٤] و الأعراض و قد تبين مما ذكرنا أن البصر إنما يدرك الأشياء بتوسط الهواء النير المضىء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠١

### **الباب الثانى عشر فى صفه حاسه السمع [١٧١٥]**

فأما حاسه السمع: فقد بينا فيما مضى أنه قد ينبت من مقدم الدماغ زوج عصب منشؤها من موضع الزوج الخامس من أزواج العصب، و يأتیان [١٧١٦] الى ثقبى الاذنين اللذين فى العظمين الحجريين من عظام الرأس، فاذا انتهى كل واحد منهما الى الثقب انبسط و عرض و غشى الثقب، و هذا الغشاء هو الآله الاولى من

آلات السمع، و مقامه للسمع مقام الرطوبه الجليديه للبصر، و طبيعه هذا الغشاء طبيعه هوائيه، و فى هاتين العصبتين تجرى حاسه السمع من الدماغ الى الأذنين، و حاسه السمع أغلظ من حاسه البصر لأن محسوس البصر النار و محسوس السمع الهواء و النار ألطف من الهواء.

و أيضاً فإن البصر يحس بالأشياء التى هى أبعد مسافه [و أسرع] [١٧١٧] من الأشياء التى يحس بها السمع، و حس السمع يكون إذا قرع الصوت الهواء وصل ذلك الهواء المقروع الى الأذنين اعنى الى الآله التى مقامها مقام الباذهنج لجميع الهواء ثم يصل الى ثقب السمع على مثال ما تتأدى حركه الريح الى موضع دون موضع أعنى: أن يحرك القرع للهواء فيحرك ذلك الجزء من الهواء الجزء الذى يليه [و ذلك يليه للذى يليه] [١٧١٨] الى أن ينتهى الى الاذن و إلى ثقب السمع و يدخل فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٢

الموضع الشبيه باللوب الى الغشاء المغشى على الثقب من داخل فيستحيل [١٧١٩] طبيعه ذلك الغشاء إلى طبيعه الهواء المنقرع إذ كانت طبيعه السمع مشاكله لطبيعه الهواء المنقرع، سهله الاستحاله اليه، و يتأدى حس تلك الاستحاله فى العصبتين اللتين تأتيان هذا الثقب الى الذهن فيحس الذهن بطبيعه هذا الصوت و حاله على هذا المثال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٣

### الباب الثالث عشر فى صفه حاسه الشم

و أما حاسه الشم: فهى أغلظ من حاسه السمع لأن محسوسها البخار المتحلل من الاجسام الرطبه، و محسوس السمع الهواء، و البخار شىء طبيعته ممتزجه من الهواء و الماء فهو لذلك أغلظ من الهواء.

و قد بينا أن الآله الأولى لهذه الحاسه هى الزائدتان النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين الشبيهتين بحلمتى الشدى المجاورتين للعضم الشبيه بالصفاء.

و الحس بالأشياء المشمومه يكون بأن البخار

المتحلل من الاجسام المشمومه يخالط الهواء و يدخل المنخرين فيجذبه البطنان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثديين من المنخرين فيدخلانه اليهما فتستحيل طبيعه هاتين الزائدتين الى طبيعه ذلك البخار المجتذب، فيحس الذهن بتلك الاستحاله.

و ذلك أن الدماغ له في طبيعه أن يتنفس لاجتذاب الهواء البارد الذى يكون بالانبساط، و خروج الفضول التى تكون بالانقباض لحفظ الحراره الغريزيه على نفسه فيتبع انبساطه اجتذاب الهواء من الأنف و الصدر و الرئه و الحلق و يتبع ذلك دخول الهواء الخارج، و هذا الانبساط يقال له الاستنشاق و به يكون حس الرائحه عند ما يجتذبان البطنان المقدمان من بطون الدماغ بالزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من المنخرين الهواء المخالط لبخار الأجسام المشمومه.

و قد يتوهم قوم بأن الشم انما يكون بالمنخرين فقط و أنهما الآله الاولى من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٤

آلات الشم، و الدليل على أن ذلك ليس كذلك بأن الآله الاولى من آلات الشم إنما هي الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين، حيث إننا متى بخرنا بين ايدينا بخوراً كثيراً و منعنا أنفسنا من الاستنشاق الى داخل [١٧٢٠] لم يحس بشىء من رائحه ذلك البخور و لا شك أن المنخرين فى تلك الحال مملوئين من ذلك البخور، و اذا نحن استنشقنا ذلك البخور، الى داخل أحسنا بتلك الرائحه على المكان، و هذا دليل على أن العضو الذى يكون به الشم هو أغور موضعاً من المنخرين و هما الزائدتان النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين، و قد شرحنا الحال فى هيئه هذا العضو عند ذكرنا أمر الأعضاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٥

### الباب الرابع عشر فى صفه حاسه الذوق

و أما حاسه الذوق: فإنها أغلظ من حاسه الشم بمقدار ما البخار

ألطف من الماء، لأن محسوس الشم إنما هو البخار، و محسوس الذوق إنما هو الرطوبه المائيه التي فيما بين طبيعه البخار و طبيعه الارض، و لذلك جعلت طبيعه آلته الاولى و هى اللسان طبيعه مخلخله شبيهه بالاسفنج [١٧٢١] مشاكّله لطبيعه الرطوبات المطعومه.

و قد يأتى اللسان على ما ذكرنا من الدماغ من أقسام الزوج الثالث من أزواج العصب عصبه تنقسم فيه و تؤدى اليه حاسه الذوق على ما تؤدى سائر أعصاب الحس الى الأعضاء، و ذلك أن الأشياء المطعومه إذا وردت الى اللسان و لاقت جرمه جعلت [١٧٢٢] فيه بحسب ما لكل واحد من الطعوم أن يفعل، و غيرت طبيعه اللسان الى طبيعه ذلك الشىء المطعوم و أحست العصبه الصائره الى اللسان بذلك التغير فأدته الى الذهن على مثال ما يفعل فى سائر الحواس فاعلمه، و الله تعالى اعلم بالحال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٦

### الباب الخامس عشر فى صفه حاسه اللمس

و أما حاسه اللمس: فإنّها تكون أيضاً على مثال ما يكون فى سائر الحواس من تغيير الحاسه الى طبيعه المحسوس، و ايصال [١٧٢٣] حس ذلك فى العصب المخصوص [يتأدى [١٧٢٤]] بتلك الحاسه الى الذهن، إلا أن كلّ واحد من الحواس غير حاسه اللمس له عضو خاص به، و حس اللمس فى سائر أعضاء البدن ما خلا الشعر و الاظفار، لأن كلّ واحد من الأعضاء يأتيه عصب يحس به إما من الدماغ و إما من النخاع على ما ذكرنا فى هيئه الاعصاب.

فأما الشعر و الاظفار: فليس يأتيهما من ذلك شىء، و ذلك أن الشعر إنما كونه من البخار اليابس.

و أما الاظفار: فموصوله بأطراف الاصابع، و لها فى أصولها رباطات من جنس العصب تمسكها و تثبتها، لا لأن تعطيها الحس الا فى الموضع الذى فيه

الرباط، و الله تعالى أعلم.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٧

## الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس و ما ينافره [١٧٢٥]

### اشاره

إن كل واحد من هذه الحواس إذا كان على حالته الطبيعه يميل الى شىء من محسوساته و يستلذه و ينافر شيئاً منه و يستكرهه.

### فى البصر

[ فأما البصر: فانه يستلذ من الألوان اللون المختلط من البياض و السواد، و هو الأدكن و الاخضر و الاسمانجونى، و ينافر اللون الابيض النير الصقيل [البراق] [١٧٢٦] و اللون الاسود، و ذلك لأن اللون النير الأبيض و إن كان من طبيعته فإنه يؤثر فيه تأثيراً قوياً و يفرقه [و يؤذيه] [١٧٢٧] كما يعرض من ذلك عند النظر الى الشمس، و اللون الاسود يجمع نوره و يرده الى داخل كما يعرض من ذلك فى الظلمه من قله البصر، الا أن اللون الاسود أقل ضرراً للبصر من اللون النير البراق، لأن ما يحدث عن اللون الاسود فى البصر من الاستحاله لا- يكون دفعه بل قليلا- قليلا- و ما يحدث عن اللون الابيض من الاستحاله فى البصر يكون دفعه، و كل استحاله تكون دفعه فهى مؤلمه.

فإن كان البصر مريضاً انتفع بلون دون لون، فإن كان قد ناله الاذى من اللون الابيض انتفع باللون الاسمانجونى و اللون الاخضر و اللون الادكن، و إن كان قد ناله

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٨

الاذى من اللون الاسود انتفع باللون الابيض، و كذلك سائر الحواس أيضاً إذا خرجت عن حالها الطبيعه انتفعت بشىء دون شىء من جنس محسوساتها.

### فى السمع

[ و أما السمع: فإنه يستلذ من الاصوات ما كان ناعماً [املساً] [١٧٢٨] على ترتيب و وزن، فإن كان قد كل فيستلذ من الاصوات ما كان فى غايه الملاسه و الصفاء و الصغر مثل تحريك أوتار العيدان. و أما الاصوات الجهره مثل صوت الرعد، و الاصوات الحاده مثل الصرير فإنها تنافره و يتأذى بها.

### فى الشم

[ و أما حاسه الشم: فإنها تستلذ من الروائح ما كان طيباً لأن الروائح الطبيه تدل على اعتدال البخار، و تنفر من الروائح ما كان منتناً أو كريهاً لما عليه هذه الرائحة من الخروج عن الاعتدال.

## فى الذوق

[ و أما حاسه الذوق: فإنها تستلذ الأشياء الحلوه لما عليه هذا الطعم من تمليس ما يعرض للسان من الخشونه و تسكينه لما يعرض من الاذى، و ينافر من الطعم مما كان مرأً لما عليه [١٧٢٩] هذا الطعم من شده جمع أجزاء اللسان و تخشينه و غوصه فى جرمه حتى يفرق اتصال اجزائه، و إذا كان قد نالته مضره [و كانت تلك المضره] [١٧٣٠] من الطعم القابض أو الطعم العفص استلذ الطعم الدسم لما عليه هذا الطعم من تمليسه و ملء خلله، و إن كان قد نالته مضره من الطعم المر أو الحامض أو المالح استلذ الطعم الحلوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٩

## فى اللمس

[ و أما حاسه اللمس: فإنها تستلذ من الاجسام ما كان فى كفيته معتدلاً فى الحراره و البروده و الصلابه و اللين على مثال ما عليه الجلده التى على بطن الراحه، و تنافر من الاجسام ما كان حاداً يقطع أو حاراً يحلل و يفرق الاتصال أو بارداً جداً يجمع و يكتف حتى تنبو الاجزاء بعضها عن بعض فيفرق اتصالها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٠

## الباب السابع عشر فى صفه القوى المحركه للأعضاء بإرادته

و أما القوى المحركه للاعضاء بإرادته: فهى قوى تنبعث من الدماغ و تنفذ فى العصب النابت منه و من النخاع و تأتى العضل فتعطيه الحركه الاراديه فتحرك [١٧٣١] العضل الذى فى العضو الآلى، و تتبع ذلك حركه العظم، ثم تتبع حركه العظم حركه المفصل و هى حركه جملة العضو بإرادته، و حركه العضو تكون بان تتقلص العضله و تنجذب نحو أصلها بجذب الوتر لها الى الجبهه التى تحتاج أن تتحرك اليها امثال ذلك حركه الكف، فان العضل الذى فى الجانب الانسى من الساعد اذا تحركت و تشنجت نحو أصلها تبعت ذلك حركه عظام الكف، و تبعت حركه عظام الكف حركه مفصل الكف و انثنى الكف الى قدام بإرادته.

و متى تحركت العظله التى فى الجانب الوحشى من الساعد انجذب الكف الى خلف باراده و جنس هذه القوى جنس واحد و هو جنس الحركه الاراديه، و أنواعها بعدد أنواع العضل الذى فى سائر البدن، و الذى فى البدن من العضل خمسمائه عضله و تسعه و خمسون عضله [١٧٣٢].

و قد شرحنا كيف تكون حركه كل واحد من العضل الذى فى سائر أعضاء البدن لكل واحد من الأعضاء عند ذكرنا أمر العضل و لذلك نحن قاطعون كلاً ما فى الحركه الاراديه فى هذا الموضع، و قد

بيننا من أمر هذه القوى ما فيه كفايه و مقنع لمن أراد علم صناعه الطب على ما وجدنا في كتب الحكيم جالينوس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١١

## الباب الثامن عشر في صفه الافعال

### اشاره

و إذ قد بينا أمر القوى الطبيعیه و الحيوانیه و النفسانيه و أجناسها و أنواعها ما قد يمكنك أن تتبين أمر الأفعال، إذ كانت الأفعال  
انما هي أفعال لهذه القوى، و ذلك أن منها أفعالا للقوى الطبيعیه، و أفعالا للقوى الحيوانيه و أفعالا للقوى النفسانيه.

و قد شرحنا الحال في كل واحد من هذه القوى [١٧٣٣] [عند ذكرنا أمر القوى] [١٧٣٤] و أوضحنا كيف يكون فعل كل واحد  
من هذه القوى [و إلى ما تنتهي].

### في الأفعال المفردة

[و مع ذلك أن من الأفعال ما هي مفردة. و هي الأفعال التي تفعل كل واحد منها بقوه واحده و هي في الأفعال الطبيعه مثل  
الجذب و الامساک و الهضم و الدفع [١٧٣٥] و في الأفعال الحيوانيه مثل الانبساط و الانقباض، و في الأفعال النفسانيه مثل  
الحركه المحركه بإرادته.

### في الأفعال المركبه

[و منها أفعال مركبه: و هي الأفعال التي يفعل كل واحد منها قوتان أو أكثر.

أما في الأفعال الطبيعیه: فبمنزله الشَّهوه، و نفوذ الغذاء، و التغذي، و الهضم، و التوليد، و التريه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٢

أما الشَّهوه فتكون بفعل قوتين: احدهما القوه الجاذبه، و الأخرى القوه الحساسه.

و نفوذ الغذاء يتم بفعل قوتين: احدهما القوه الجاذبه، و الأخرى القوه الدافعه.

و الهضم يتم بفعل قوتين: احدهما القوه الماسكه، و الأخرى القوه مغيره [١٧٣٦].

و التغذي يتم بفعل أربع قوى: و هي الجاذبه و الماسكه و الهاضمه و الدافعه.

و التوليد يتم بفعل ثلاث قوى:

احداها: القوه المغيره، و هي التي تغير المنى من الرقه الى الغلط.

و الثانيه: القوه المصوره التي تشكل الأعضاء و تثقب المجارى و تخشن ما يحتاج الى تخشينه و تملس ما يحتاج الى تمليسه.

و الثالثه: القوه المربيه [١٧٣٧] التي تنقل الأعضاء من الصغر إلى العظم، و فعل المربيه [١٧٣٨] يتم بفعل القوه الناميه و الغاذيه.

و أما فى الأفعال الحيوانيه: ففعل التنفس يتم بالقوه الباسطه و القابضه.

و أما فى الأفعال النفسانيه: ففعل الحس يتم بقوتين:

احدهما: القوه التي تحيل الحس الى المحسوس.

و الثانيه: القوه الحساسه التي تحس بتغير ذلك الشىء فعلى هذا القياس تكون سائر الأفعال المركبه، و أنت قادر أن تتبين سائر الأفعال مما ذكرنا فى أمر القوى الفاعله لكل واحد منها و فى ذلك كفايه، فاعلم ذلك ان شاء الله.

كامل الصناعه



## الباب التاسع عشر فى صفه الارواح

قد بقى علينا من أقسام الامور الطبيعیه قسم واحد و هو النظر فى أمر الارواح التى بها يكون ثبات البدن و قوامه و تمام سائر افعاله.

فأقول: إن الارواح ثلاثه:

احدها: الروح الطبيعى.

و الثانى: الروح الحيوانى.

و الثالث: الروح النفسانى.

فأما الروح الطبيعى: فتولده فى الكبد و ينفذ منه فى العروق غير الضوارب الى سائر البدن و تقوم به القوى الطبيعیه و تصلح افعالها و تنميتها، و كونه من جيد الدم الذى فى الكبد و صافيه و لطيفه و نقيه و خالصه الذى لا يخالطه شىء من الأخلاط و الفضلات المنهضمه غايه الانهضام.

و أما الروح الحيوانى: فهو الذى تولده فى القلب و ينفذ منه فى العروق الضوارب الى سائر البدن و يقوم بالقوى الحيوانيه و يحفظها و يصلح افعالها [١٧٣٩] و ينميتها، و كونه من بخار الدم اللطيف الصافى النقى و من الهواء الداخلى بالاستنشاق.

و أما الروح النفسانى: فهو الذى تولده فى بطون الدماغ و ينفذ فى العصب الى سائر البدن و يقوى بالقوى النفسانيه و يثبتها و يحفظها على حالها، و تولد هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٤

الروح يكون من الروح الحيوانى الذى مسكنه فى القلب، و ذلك أن هذا الروح يصعد من القلب الى الدماغ فى العرقين الضاربين المعروفين بعرقى السبات الصائرين الى الدماغ، و ينفذان الى القحف الى الموضع المعروف بقاعده الدماغ، و ينقسمان هنالك بضروب من القسم فتكون منهما النسيجه الشبيهه بالشبكه لكثيره ما تفرع من هذين العرقين من العروق فيصلح بعضها فوق بعض و يخالط بعضها بعضاً و يلتوى بعضها على بعض و تشتبك و تصير شبيهه بالشبكه، ثم تجتمع هذه النسيجه بعد انتساجها و يصير منها عرقان ضاربان

شبهان بالعرقين الأولين اللذين كانت منهما النسيجه و يصعدان الى فوق هذا الموضوع فيتفرقان [١٧٤٠] فيه.

فالروح الحيوانى إذا صعد من القلب و صار فى هذه النسيجه الشبيهه بالشبكه و جال فى كثره عروقها و تشابيكها و طال لبثه هناك نضج غايه النضج و صفى [و نما] [١٧٤١] فصار منه الروح النفسانى، و لهذا اعدت تلك النسيجه الشبيهه بالشبكه أعنى لانضاج الروح الحيوانى و تصيره روحاً نفسانياً كما اعدت الثديان لانضاج الدم و تصيره لبناً.

ثم إن الروح ينفذ من هذه التشابيك فى العرقين الملتئمين من [اجتماع] [١٧٤٢] العروق المشبكه الى البطنين المقدمين من بطون الدماغ فيلطف هنالك و يندفع عنه ما يخالطه من الفضول الى المنخرين و الحنك، ثم ينفذ من هنالك الى البطن الاوسط، ثم الى البطن المؤخر من المجرى الذى بين الوعائين، و اعنى من البطنين المقدمين [١٧٤٣] البطن الوسط و البطن المؤخر، و ذلك المجرى ليس بمفتوح كل وقت و ذلك أن فى جوفه الجسم الذى يشبه الدوده ينسد [١٧٤٤] به الى أن تهتم الطبيعه بدفعه من البطن الأوسط الى البطن المؤخر فيتقلص الجسم الشبيه بالدوده و ينضم فيفتح [المجرى] [١٧٤٥] فينفذ ما يريد انفاذه، ثم يردّه الى موضعه.

فبالروح الذى فى الوعاء المؤخر تكون الحركة و الذكر، و بالذى فى مقدم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٥

الدماغ يكون [١٧٤٦] [الحس و التخيل و بالروح التى فى وسط الدماغ يكون الفكر فعلى هذه الجملة يكون] [١٧٤٧] الروح النفسانى فى الدماغ من الروح الحيوانى كما اعدت الثديان لانضاج الدم و تصيره لبناً، و اعدت الانثيان لانضاج المنى، فان المنى اعدت له أوعيه المنى و هى تلك اللفائف و الاستدارات التى فى الانثيين ليطول لبثه فيها و تنضجه و تحيله الى طبيعتها التى هى عليه من المشاكله [١٧٤٨]

لجوهر المنى. و كذلك أيضاً اللبن أعدت له العروق الصاعده من العرق الاجوف الى الشديين ليطول لبثه فى مده صعوده و تنضجه و تحيله الى طبيعتها التى هى عليها من المشاكله باللبن.

فعلى هذا المثل أعدت النسيجه التى فى الدماغ لتوليد الروح النفسانى من الروح الحيوانى للبثه فيها و تلطيفها إياه و إنضاجها له.

و زعم بعض الحكماء أن هذا الروح الذى فى الدماغ هو النفس و أن النفس جسم.

و قوم زعموا[١٧٤٩]: إنه آله للنفس تستعمله فى جميع الحواس و إن النفس غير جسم، هذا الرأى أقرب الى الاقناع، و ذلك أنك متى عمدت الى حيوان حى فقلعت عظم القحف عن دماغه حتى يظهر لك الغشاء الذى على الدماغ ثم شققت هذا الغشاء بعد أن تعلقه بصنارات و قطعتة و رميت به لم يبطل بذلك حس ذلك الحيوان و لا حركته، و لذلك لو أنك شققت الدماغ نفسه و لم تبلغ به الى بطونه لم يفقد من حسه و لا من حركته شيئاً، لأنه[١٧٥٠] و إن فسد حسه و حركته فأنتك إذا جمعت هذه القطوع و رددت الدماغ الى حاله الاول عاد الحيوان الى حسه و حركته.

فلو كانت النفس جسماً و كانت الروح هى النفس لكان إذا شق الدماغ هذه الشقوق و استفرغ[١٧٥١] الروح هذا الاستفراغ لكان سيعدم الحيوان حسه و حركته و لم يكن يعود اليه إذا أُعيد[١٧٥٢] الدماغ الى هيئته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٦

فقد تبين[١٧٥٣] من هذا أن النفس ليست بجسم و أنها حاله فى بطون الدماغ أى شىء كانت، و أن الروح هى آله للنفس بها يكون الحس و الحركه الاراديه، و لما كان الكلام فى أمر النفس خارجاً عن غرض كتابنا هذا،

و كان [ذلك اشبه بالفلسفه منه بالكلام فى صناعه الطب، و كان[١٧٥٤]] فيما ذكرنا من أمر الروح كفايه؛ رأينا أن نقطع كلامنا فى هذا الباب و هو آخر الكلام فى قسم الامور الطبيعیه و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٧

### **الباب العشرون فيما تحدته كل واحد من الامور الطبيعیه اذا زالت عن حالها[١٧٥٥]**

ينبغى أن تعلم بدوام الامور الطبيعیه على أحوالها يكون قوام بدن الانسان و بقائه، و باعتدالها يكون البدن صحيحاً، و بزوالها عن الاعتدال: يكون إما مريضاً، و إما لا صحيحاً و لا مريضاً، و إن كان ذلك كذلك صارت أحوال البدن ثلاثه:

[اما صحيحاً][١٧٥٦] و إما مريضاً، و إما لا صحيحاً و لا مريضاً.

و البدن الصحيح: هو البدن المعتدل فى مزاج الأعضاء المتشابهه الاجزاء و المستوى التركيب فى أعضائه الآليه أعنى هيئه الأعضاء فى أشكالها و مقاديرها و وضعها و عددها على أفضل ما يكون فيما أعد له.

و البدن المريض: هو الخارج عن الاعتدال فى مزاج[١٧٥٧] أعضائه المتشابهه الاجزاء و غير مستوى التركيب فى أعضائه الآليه،

و البدن الذى ليس بصحيح و لا مريض: يقال على ثلاثه أوجه:

أحدها: أن يكون متوسطاً فيما بين الصحه و المرض، حتى لا ينسب إلى واحد منهما بمنزله بدن الشيخ و الناقه من المرض.

و الثانى: أن يكون البدن فيه الصحه و المرض معاً فى أعضاء مختلفه بمنزله ما تكون العين مريضه و سائر الأعضاء صحيحه او[١٧٥٨] تكون اليد أو الرجل مريضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٨

و سائر الأعضاء صحيحه، و ربّما كانت الصحه و المرض فى عضو واحد و هو أن يكون معتدلاً فى مزاجه رديئاً[١٧٥٩] فى تركيبه، أو يكون مستويّاً فى تركيبه رديئاً فى مزاجه.

و الثالث: أن يكون البدن فى بعض الأوقات صحيحاً و فى بعض الأوقات مريضاً

بمنزله من يكون مزاجه حاراً فيكون في الصيف مريضاً و في الشتاء صحيحاً أو بخلاف ذلك أعني أن يكون مزاج البدن بارداً فيكون في الصيف صحيحاً و في الشتاء مريضاً، و كذلك [١٧٦٠] من يكون مزاجه رطباً فإنه في سن الصبا يكون مريضاً و في سن الشباب يكون صحيحاً، و بخلاف [١٧٦١] ذلك فمن يكون مزاجه يابساً فإنه في سن الصبا يكون [١٧٦٢] صحيحاً و في الشباب يكون مريضاً.

و قد اختلف الأطباء في أمر المرض، فأما جالينوس و ابقراط و من كان على رأيهما فيقولون: «إن المرض هو ضرر الفعل المحسوس»، و ذلك أن البدن اذا خرج [١٧٦٣] عن حد الاعتدال الطبيعي خروجاً يسيراً، و كانت [١٧٦٤] أفعاله تامه و لم يظهر للحس في شىء من أفعاله نقصان و لا ضرر قيل لذلك البدن: صحيحاً، و لذلك حدثت الصحه بهذا الحد و هو حال للبدن بها تتم الأفعال التي في المجرى الطبيعي.

و حدّ المرض على رأى جالينوس و ابقراط و أشياعهما انها [١٧٦٥] حال للبدن بها ينال الأفعال الضرر من غير متوسط، و حد البدن الذي ليس بصحيح و لا مريض:

هو أنه حال للبدن إذا كانت به لم ينسب إلى أنه صحيح و لا إلى انه مريض.

و أما غير هؤلاء فقوم [١٧٦٦] زعموا أن البدن اذا زال عن حاله الطبيعي [١٧٦٧] نال الضرر أو لم ينلها فإنه مريض، و هذا خطأ لأنه رأى يوجب مرض عامه الأبدان إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٩

كان ليس يوجد البدن المذى في غايه الاعتدال إلا في الندره و المرض اذا [١٧٦٨] ليس هو شىء سوى ضرر الفعل المحسوس فاعلم ذلك.

و قد شرحنا حال البدن الصحيح عند ذكرنا أمر المزاج، و أما حال البدن المريض فنحن نذكره عند ذكرنا

الامور الخارجة عن الامر الطبيعى.

و أما البدن الذى ليس بصحيح و لا مريض: فهو يتبين لمن عرف الحالين جميعاً معرفه جيده و أحسن التمييز، و بالله التوفيق.

تمت مقاله الرابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢١

## المقاله الخامسه فى الأمور التى ليست بطبيعيه

### اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٣

المقاله الخامسه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى][١٧٦٩] فى الأمور التى ليست بطبيعيه [١٧٧٠]

و هى ثمانيه و ثلاثون باباً:

الباب الاول: فى جملة الكلام عن الامور التى ليست بطبيعيه.

الباب الثانى: فى طبائع الأهويه و منافعها.

الباب الثالث: فى طبائع فصول السنه و طبيعه كل فصل منها [و مده زمانه][١٧٧١].

الباب الرابع: فيما تفعله فصول السنه إذا كانت على الحاله الطبيعيه [١٧٧٢].

الباب الخامس: فيما تفعله فصول السنه إذا كانت خارجه عن الحاله الطبيعيه [١٧٧٣].

الباب السادس: فيمن تعرض له الأمراض فى كل فصل من فصول السنه، و من يسلم منها [و من يكون حدوثها به أكثر][١٧٧٤].

الباب السابع: فى تغير الهواء من قبل الكواكب.

الباب الثامن: فى تغير الهواء من قبل الرياح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٤

الباب التاسع: فى تغير الهواء من قبل البلدان.

الباب العاشر: فى تغير الهواء من قبل البخارات.

الباب الحادى عشر: فى صفه [١٧٧٥] الهواء الوبائى.

الباب الثانى عشر: فى صفه أصناف الرياضه.

الباب الثالث عشر: فى صفه فعل [١٧٧٦] الاستحمام.

الباب الرابع عشر: فى جملة الكلام على [١٧٧٧] الاغذيه.

الباب الخامس عشر: فى صفه أنواع الاغذيه، و أولاً فى الحبوب.

الباب السادس عشر: فى صفه البقول و اصنافها [١٧٧٨].

الباب السابع عشر: فى أصول النبات [١٧٧٩].

الباب الثامن عشر: فى ثمار [١٧٨٠] البقول.

الباب التاسع عشر: فى ثمر الشجر الكبار البستاني و أولاً فى التين [١٧٨١].

الباب العشرون: فى ذكر الشجر الجبلى و البرى [١٧٨٢].

الباب الحادى و العشرون: فى الأغذيه التى تكون من الحيوان، أولاً فى الحيوان الماشى.

الباب الثانى و العشرون: فى أطراف المواشى و أحشائها [١٧٨٣].

الباب

الثالث و العشرون: فى لحوم الطير.

الباب الرابع و العشرون: فيما يكسبه [١٧٨٤] اللحم من الاطبخه.

الباب الخامس و العشرون: فى لحوم الحيوان السابح أولاً فى السمك.

الباب السادس و العشرون: فى فضول الحيوان، و أولاً فى اللبن.

الباب السابع و العشرون: فى العسل و السكر و أصنافه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٥

الباب الثامن و العشرون: فى الحلوا و ما يتخذ من العسل و السكر.

الباب التاسع و العشرون: فى صفه ما يشرب، و أولاً فى الماء.

الباب الثلاثون: فى الشراب و سائر الانبذه.

الباب الحادى و الثلاثون: فى الاشربه الدوائيه [و فى الربوب] [١٧٨٥].

الباب الثانى و الثلاثون: فى طبائع الرياحين.

الباب الثالث و الثلاثون: فى طبائع الطيب.

الباب الرابع و الثلاثون: فى الملابس و ما تفعله فى البدن.

الباب الخامس و الثلاثون: فى صفه [فعل] [١٧٨٦] النوم و اليقظه.

الباب السادس و الثلاثون: فى فعل الجماع فى البدن.

الباب السابع و الثلاثون: فى الاستفراغات الطبيعیه [و أجناسها] [١٧٨٧].

الباب الثامن و الثلاثون: فى الاعراض النفسانيه و منفعتها.

[تمّ إحصاء الأبواب و هى ثمانيه و ثلاثون باباً. ابتداء المقاله الخامسه فى صفه الأمور التى ليست بطبيعيه [١٧٨٨].] [١٧٨٩]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٤٢٥

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٦



## الباب الاول فى جملة الكلام على الامور التى ليست بطبيعيه

و إذ قد شرحنا و بيّنا من الاحوال فى الامور الطبيعه ما فيه غنى و مقنع لمن أراد أن يعلم صناعه الطب [١٧٩٠] على الاستقصاء، و نحن نذكر فى هذا الموضوع - اعنى: فى هذه المقاله - الامور التى ليست بطبيعيه و هى الامور و الاسباب التى يحتاج إليها الإنسان ضروره فى بقاء الحياه و هى ستة اجناس:

أولها: الهواء المحيط بأبدان الناس.

و الثانى: جنس [١٧٩١] الحرکه و السكون.

و الثالث: جنس الأطمه و الأشربه.

و الرابع: النوم و اليقظه.

و الخامس: الاستفراغات الطبيعيه و احتقانها [١٧٩٢].

و السادس: الأعراض النفسانيه.

فاما الاستفراغات الطبيعيه:

فیدخل تحتها الاستحمام و الجماع و البول و البراز و المخاط و ما یجرى هذا المجرى من الاستفراغات الطبیعیة.

و أما الأعراض النفسانیة: فیدخل فیها الفرح و الغضب و الهم و الغم و الفزع، و ذلك إن هذه الأمور كما أنها لیست بطبیعیة و لا غریزیه كانت مع كون الانسان كذلك لیست بخارجه عن الطبع و لا بغریبه [١٧٩٣] منه، فهی متى إذا [١٧٩٤] استعملت علی

كامل الصنعة الطبیة، ج ١، ص: ٤٢٧

ما یجب أن تستعمل علی حسب الحاجة لیها فی كل واحد من الأبدان فی الكمیة و کیفیه و الوقت و الترتیب حفظت [الصحة- / اعنی] [١٧٩٥] الامور الطبیعیة علی حالها- / و صارت مجانسه لها و دامت بذلك صحة البدن الی وقت الفساد الطبیعی.

و إن استعملت علی خلاف ذلك أخرجت البدن عن حالته الطبیعیة و أحدثت له [١٧٩٦] مرضاً، و إن [١٧٩٧] كان مریضاً حفظت مرضه لو [١٧٩٨] زادت فیة.

و استعمال هذه الستة أمور علی هذه السبل تكون بحسب ما یحتاج الیه كل واحد من الأبدان، فان كان البدن معتدلاً [١٧٩٩] فیجب أن یختار له ما كان من التدبیر معتدلاً بمنزله الهواء الریعی [١٨٠٠]، و أن یتحرك و یرتاض ریاضه معتدله، و أن یستحم بالماء العذب المعتدل الحرارة، و أن یأكل من الأطعمه ما كان معتدلاً فی کمیته و کیفیته، و یستعمل من النوم ما كان معتدلاً لیس [١٨٠١] بمفرط حتی لا- ینسب الی السبات و لا بالقلیل الّذى ینسب الی السهر، و أن یستعمل الجماع فی الوقت الّذى إذا استعمله أحس بأن بدنه [١٨٠٢] خفیفاً مستریحاً، و أن لا یستعمله فی الوقت الّذى یشعر فیة ممتلئاً من الغذاء [و لا خالیاً] [١٨٠٣] منه، و لا فی الوقت الّذى قد سخن أو برد، و أن لا یحقن البراز و

البول إذا دعت الحاجة إليها، ولا يدافع بخروجها فإنه إذا استعمل أصحاب الأبدان المعتدله هذه الامور على هذا القياس و الترتيب بقيت أبدانهم على حالها الطبيعي.

و إن استعملت بمقدار زائد أو ناقص إما في الكمية، و إما في الكيفية أعنى القله و الكثره و الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه زالت [أبدانهم عن حال] [١٨٠٤] الاعتدال الى الحاله الخارجه عنه.

و أما الأبدان التي قد زالت عن الاعتدال: فمتى استعملت فيها من هذه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٨

الأشياء [١٨٠٥] ما هو خارج عن الاعتدال بالمقدار العذى زال [١٨٠٦] [عنه البدن في تلك الجهه التي مال اليها رجع الى حاله الاعتدال] [١٨٠٧] رجع البدن الى خلاف هذا في الكمية و الكيفيه، و على خلاف الترتيب العذى ينبغي زادت في خروج البدن عن الاعتدال او [١٨٠٨] حفظته على حاله، و صارت هذه السهه في عداد الأشياء الخارجه عن الطبيعه.

مثال ذلك الرياضه، فإنه متى استعملها أصحاب الأبدان المعتدله بمقدار معتدل قبل الاستحمام و قبل وقت الغذاء قوت الحراره الغريزيه و حلّت الفضول من البدن و قوت الأعضاء و جودت الاستمراء، و صارت في عداد الأشياء الطبيعه المصححه للبدن.

و إن زيد في مقدارها [١٨٠٩] و أتعب الانسان نفسه اسخنت البدن أحدثت حمى، و إن أفرط في استعمالها حللت الحراره الغريزيه و أضعفت القوه و اسقطتها و صارت هاتان الحالتان في عداد الأشياء الممرضه، و أيضاً فإن قللوا من استعمال الرياضه و آثروا الدعه و الراحة كثرت الفضول في البدن و ولدت أمراضاً بحسب الخلط الغالب.

فأما الأبدان الخارجه عن الاعتدال: فمتى استعمل أصحاب المزاج الحار من الرياضه فضلاً قليلاً زاد في حراره أبدانهم الخارجه عن [١٨١٠] الطبع و اضررت بهم و أضعفت قواهم و أحدثت لهم

حميات و صارت فى عداد الأشياء الخارجه عن الاعتدال، و لا سيمًا أن مزاجهم مع ذلك يابساً و إن قللوا من استعمال الرياضه و استعملوا الخفض و الدعه عدلت حرارتهم الغريزيه و كانت ابدانهم أصح و اقوى.

و إن استعملها أصحاب المزاج البارد و زادوا فى استعمالها زادت فى حرارتهم الغريزيه و عدلتها و زادت فى قوه أعضائهم و صارت فى عداد الأشياء الطبيعیه المصححه [١٨١١]، و لا- سيما إن كان مزاجهم مع ذلك رطباً، و كذلك يجرى الأمر فى سائر الأمور التى ليست بطبيعيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٩

و نحن نفسر كيف ينبغى أن تستعمل هذه السته أشياء على الاستقساء عند كلامنا فى الجزء العملى من أجزاء صناعه الطب فى الموضوع الذى نذكر فيه حفظ الصحه لكل واحد من الأبدان.

فأما هاهنا فإننا نذكر طبيعه كل واحد من هذه السته و ما تفعله فى البدن، و نبتدئ أولاً بذكر الهواء و اصنافه و ما يفعله فى البدن إذ كان استعماله ضروره فى بقاء الحياه، ثم نذكر اقسام [١٨١٢] الرياضه و الاستحمام و ما يفعله كل واحد منها فى البدن، ثم طبائع الأغذيه و الاشربه و من بعد ذلك أمر النوم و اليقظه، ثم الجماع و سائر الاستفراغات الباقيه، ثم الأعراض النفسانيه و ما يفعله كل واحد منها [١٨١٣] فى البدن ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٠

## الباب الثانى فى صفه طبائع الاهويه [١٨١٤]

### اشاره

فأقول: إنه لما كانت حالات البدن تابعه لمزاجها الطبيعى، و كان الهواء المحيط بنا [١٨١٥] أحد الأسباب القويه فى تغيير مزاج الأبدان لحاجه الحيوان إليه اضطراراً بسبب التنفس و جب أن تكون حالات الأبدان تابعه لمزاج الهواء، و ذلك انه متى كان الهواء صافياً نيراً كانت الأخلاط و الأرواح صافيه

نيره، و متى كان الهواء كدرًا ضبابياً كانت الأخلاط و الأرواح كدره خاثره.

و إذا كان الأمر كذلك فالطبيب مضطر إلى أن يكون عارفاً بحالات الهواء فى كل وقت، و فى كل موضع، و الأسباب التى تتغير عنها، فإن ذلك مما يحتاج إليه فى تقدمه المعرفه بما يحدث من العلل و الأمراض فى كل وقت من أوقات السنه و ما يحدث فى كل بلد من الأمراض العاميه و الخاصيه أعنى بالعاميه التى تعم كل أهل ناحيه و بلد، و الخاصيه: التى تخص قوماً دون قوم من أهل بلد بحسب حالات أبدانهم فى أمزجتهم و حال الكيموسات فيها فأنه ربّما كان الهواء فى بعض الاوقات نافعاً لبعض الناس و ضاراً لبعضهم.

و إذا تقدم الطبيب فعلم ما هو كائن من العلل فى كل فصل من فصول السنه و فى كل بلد و سلامه من يسلم من العلل و وقوع من يقع فيها تقدم فتحرز منها و حسم الأسباب المعينه على حدوثها بما يضادها، و إذا ورد مدينه قد حدث بأهلها أمراض من قبل هواء البلد لم يتحير فى مداواتها و كان مداواته إياها مداوات صواب، و إذا كانت المعرفه بحالات الهواء منفعتها فى صناعه الطب هذه المنفعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣١

فالواجب اضطرار الطبيب إلى معرفه اختلاف حالات الهواء و فعله فى الأبدان، و لذلك نحن بادئون بذكر صفه الهواء، و أسباب تغيره فى هذا الموضع.

### فى صفه الهواء

[ فنقول: إن الهواء ]منه[[١٨١٦] معتدل فى كيفيته أعنى لا حار و لا بارد و لا رطب و لا يابس بمنزله الهواء الذى يكون فى وقت الربيع، و منه ما هو خارج عن الاعتدال.

فأما الهواء المعتدل: فهو النقى الصافى اللطيف الذى لا

يخالطه شىء من البخارات و له رائحه لذيذه طيبه ليس بالحر الّذى يعرق البدن منه و لا بالبارد الّذى يقشعر منه، بل يكون سريع التغير إلى البرد إذا غابت الشمس، سريع التغير إلى الحر إذا طلعت الشمس، و ما كان من الهواء حاله هذه الحال فأنه يعدل المزاج و يقوى الأبدان و يصفى الأخلاط و الأرواح و يعين على جوده الهضم.

و أما الهواء الخارج: عن الاعتدال فيكون خروجه عن الاعتدال: إما في كفيته:  
فيكون أحر و أبرد و أرتب و أيبس من المعتدل، و إما في جوهره: فمثل الهواء الوبائى.

### فى أسباب تغير الهواء

[فأما خروج الهواء عن الاعتدال فى كفيته: فيكون من خمسة أسباب:  
أحدها: أوقات السنه.

و الثانى: طلوع الكواكب و غروبها و قربها من الشمس و بعدها منها.

و الثالث: الرياح.

و الرابع: البلدان.

و الخامس: البحار [١٨١٧].

و نحن نبتدئ أولاً فنبين كيف يكون تغير الهواء فى كل فصل من فصول السنه و ما يفعله فى الأبدان، ثم نتبع ذلك بما يتلوه من الأسباب المغيره للهواء، فأعلم ذلك ان شاء الله [١٨١٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٢

### الباب الثالث فى طبائع فصول السنه [١٨١٩]

#### اشاره

إنه قد ينبغى أن تعلم أن فصول السنه أقوى الأسباب فى تغيير الهواء و تغيير الأبدان بها، و لذلك نحن بادئون بطبائع الفصول فنقول:

إن فصول السنه أربعه و هى: الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء،

#### فى حد الربيع

[فحد زمان الربيع: أعنى أول أوقاته و آخرها هو الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من الحمل، و حينئذ تبتدئ فى الصعود

إلى الشمال و تكون على خط الاستواء أعنى الاعتدال لا فى الشمال و لا فى الجنوب إلى الوقت الذى تصير فيه إلى آخر جزء من الجوزاء، و هى ثلاثه بروج، و لكلّ برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشّمس الحمل أوله [١٨٢٠] اليوم السابع عشر من آذار، و آخره [١٨٢١] اليوم السادس عشر من نيسان.

و الشهر الثانى: هو دخول الشّمس فى الثور و أوله اليوم السابع عشر من نيسان، و آخره اليوم السابع عشر من أيار.

و الشهر الثالث: هو دخول الشّمس الجوزاء و أوله اليوم الثامن عشر من أيار، و آخره اليوم التاسع [١٨٢٢] عشر من حزيران.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٣

### فى حدّ الصيف

[ و أما الصيف: فحد زمانه هو من الوقت الذى تدخل [١٨٢٣] الشّمس أول جزء من السرطان، و حينئذ تكون فى غايه صعودها فى الشمال، ثم تأخذ فى الانحطاط فى الشمال، و آخره الوقت الذى تصير فيه الشّمس إلى آخر جزء من السنبله، و هى ثلاثه بروج لكلّ برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشّمس أول [جزء] [١٨٢٤] من السرطان و أوله هو اليوم السابع [١٨٢٥] عشر من حزيران، و آخره اليوم الثامن عشر من

تموز.

و الشهر الثانى: دخول الشّمس الأسد و أوله هو اليوم الثامن عشر من تموز، و آخره اليوم السابع عشر من آب.

و الشهر الثالث: دخول الشّمس السنبله و أوله هو اليوم الثامن عشر من آب، و آخره اليوم الثامن عشر من أيلول.

### فى حدّ الخريف

[ و أما الخريف: فحد زمانه هو من الوقت الذى تنزل فيه الشّمس أول جزء من الميزان، و حينئذ يستتم سيرها فى الشمال، و تكون على خط الاعتدال لا فى الشمال و لا فى الجنوب، و آخره الوقت الذى تصير فيه الشّمس الى آخر جزء من القوس، و هى ثلاثه بروج لكلّ برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشّمس [أول جزء من] [١٨٢٦] الميزان و أوله اليوم التاسع عشر من أيلول، و من هذا الوقت تبدئ الشّمس فى الانحطاط فى الجنوب، و آخره اليوم الثامن عشر من تشرين الاول.

و الشهر الثانى: هو دخول الشّمس العقرب و أوله اليوم التاسع عشر من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٤

تشرين الأول و آخره اليوم التاسع عشر من تشرين الثانى.

و الشهر الثالث: هو دخول الشمس القوس و أوله اليوم السابع [١٨٢٧] عشر من تشرين الثانى، و آخره اليوم الثامن [١٨٢٨] عشر من كانون الأول.

### فى حد الشتاء

[ و أما الشتاء: فحد زمانه هو من الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من الجدى، و هو نهايه انحطاطها فى الجنوب و ابتداء صعودها فيه، و آخره الوقت الذى تصير فيه الشمس فى آخر جزء من الحوت و هو نهايه صعودها فى الجنوب، و هو ثلاثه بروج لكل برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشمس الجدى و أوله هو اليوم السادس عشر من كانون الأول، و آخره اليوم الخامس عشر من كانون الثانى، و فى هذا الوقت تبدى الشمس فى صعودها [١٨٢٩] إلى الجنوب نحو خط الاعتدال.

و الشهر الثانى: هو دخول الشمس الدلو و أوله اليوم الخامس [١٨٣٠] عشر من كانون الثانى، و آخره اليوم الثالث عشر من شباط.

و الشهر الثالث: هو دخول الشمس الحوت و أوله هو اليوم الثالث عشر



من شباط، و آخره اليوم الخامس عشر من آذار.

فهذه صفة مدّه زمان كلّ واحد من الفصول الأربعة و هي لكلّ فصل ثلاثة أشهر.

### في أمزجه الفصول الأربعة

[ فأما الهواء المخصوص بكلّ واحد من هذه الفصول الأربعة: فإن مزاج الربيع معتدل فيما بين الحار و البارد، و الرطب و اليابس و ذلك أن الشّمس في ذلك الوقت تكون على خط الاستواء، و هو الخط الّذي بعده عن كلّ واحد من القطبين بعد سواء.

و قد ذكر قوم أن مزاج الربيع حار رطب، و ليس الامر كذلك، لأن المزاج الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٥

الرطب أسرع قبولاً للعفن و أجلبه للأمراض الرديئه[١٨٣١]، و كذلك متى غلب على الهواء المزاج الحار الرطب بمنزله ما يكون في أوقات[١٨٣٢] هبوب الرياح الجنوبيه [الغليظه][١٨٣٣]] و حدوث الأمطار الصيفيه من الأمراض الرديئه و الوبائيه و الموتان، كاللّذي حدث بمدينه اقرايون[١٨٣٤] من الحمى[١٨٣٥] الصيفى على ما ذكر أبقراط في كتاب ابذيميا[١٨٣٦] و هو قوله «الحمى[١٨٣٧] الصيفى الّذي كان بأقرايون[١٨٣٨] جاءت أمطار جود في[١٨٣٩] حر الصيف كلّه»، و كان أكثر ما يكون مع الجنوب و تصير تحت الجلد صديداً فاذا احتقن سخن و ولد حكه فتخرج نفاخات شبيهه بحرق النار فتخيل اليهم أن ما دون الجلد يحترق احتراقاً.

فأما قوله: «بمدينه اقرايون»[١٨٤٠] فان هذه المدينه في ناحيه الجنوب و لا تهب بها الرياح الشماليه إلا يسيراً، و ناحيه الجنوب حاره رطبه.

و أما قوله: «إنها جاءت امطار جود و كان اكثر ما يهب من الرياح في ذلك الوقت الجنوب» فذلك دليل على إفراط الحراره و الرطوبه على الهواء في ذلك الوقت، و هذا المزاج أقوى الأسباب في تعفن الأخلاط و الأجسام التي يمكن فيها العفن، و الدليل على العفونه قول

أبقراط: «و تصير تحت الجلد صديداً فإذا احتقن سخن».

و أما سخونته [لعفنه] [١٨٤١] فذلك إن كل محتقن في أى موضع كان من البدن إذا عدم التنفس استحالت إلى العفونه، و ما كان يخيل إلى العليل في ذلك الوقت أن ما تحت الجلد يحترق احتراقاً إنما كان لشده حراره هذا الخلط المحدث للحمى.

و ما ذكرنا من ذلك دليل على أن الربيع ليس مزاجه حاراً رطباً إذ كانت الأبدان أصح ما تكون في زمن الربيع، و هو أول الأزمنه و ابتداء النشوء و هو بمنزله سن الصبيان و الفتیان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٦

و ممّا يستدل به على اعتدال مزاج الربيع أنك إذا قست الربيع بسائر الأزمنه وجدت الهواء فيه ليس بالحار اليابس كالصيف، و لا بارد رطب كالشتاء، و هذا دليل على اعتدال مزاجه، فقد بان مما ذكرنا أن الربيع ليس بحار رطب بل معتدل المزاج.

و أما مزاج الهواء في الصيف: فحار يابس و الحر [١٨٤٢] فيه أشد، و ذلك لأن الشمس في هذا الوقت ترتفع غايه الارتفاع و تسامت رؤوسنا فتسخن أبداننا.

و أما الخريف: فبارد يابس و اليبس فيه أغلب لأن حر الصيف و السمائم قد نشفت الرطوبه من الأبدان و خففتها [١٨٤٣] إلا أنه مع ذلك يختلف المزاج في الحر و البرد، و ذلك أن الهواء فيه في طرفى النهار بارد و عند انتصافه إلى الحر ما هو، الا انه مع اختلافه في هاتين الكيفيتين هو أقرب إلى الاعتدال فيهما، فأما اليبس فعليه أغلب،

و أما الشتاء: فبارد رطب و البرد عليه أغلب، لأن الشمس تبعد عن سمت رؤوسنا.

فهذه صفه مزاج الهواء الطبيعى في كل واحد من الفصول، الا [١٨٤٤] أن هذا المزاج الطبيعى يكون في الشهر الأول من

مدته زمان كلّ فصل، و هو ثلاثه أشهر متوسطاً فيما بين القوه و الضعف، و فى الشهر الثانى قوياً، و فى الشهر الثالث ضعيفاً ممازجاً للفصل الّذى يليه، من ذلك أن الربيع يكون عند دخول الشّمس برج الحمل ليس فى غايه الاعتدال لكن يكون كثير[١٨٤٥] القرب من الاعتدال، و فى الشهر الثانى -/ و هو دخول الشّمس فى [١٨٤٦] الثور- / يكون معتدلاً، و فى الشهر الثالث- / و هو و دخول الشمس [١٨٤٧] الجوزاء- / يكون زائلاً عن الاعتدال إلى مزاج الهواء الصيفى ما هو، و كذلك يجرى الامر فى سائر أوقات السنه على هذا المثال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٧

و ينبغى أن تعلم أن فيما بين أوقات السنه و أوقات اليوم مناسبه و مشابهه، و ذلك أن الربيع من السنه نظير [١٨٤٨] وقت الغداه من اليوم، و الصيف نظير وقت انتصاف النهار و الخريف نظير آخر النهار، و الشتاء نظير الليل، و كلّ العلل [١٨٤٩] التى من شأنها أن تحدث فى وقت من أوقات السنه أكثر فمن شأنها أن تهيج و تؤذى فى الوقت من اليوم المناسب لذلك الوقت، مثال ذلك الدود الّذى من شأنه أن يحدث فى أكثر الأحوال فى الخريف، فهيجانه و تأذى الإنسان به فى وقت المساء الذى هو نظير لوقت الخريف، [فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٨٥٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٨

### **الباب الرابع فيما يفعله الهواء [فى الأبدان] [١٨٥١] فى كلّ واحد من فصول السنه إذا كان على حالته الطبيعیه**

و كلّ واحد من هذه الفصول إذا كان الهواء فيه لازماً لمزاجه الطبيعى و استعمل التدبير فيه على ما ينبغى كانت الأبدان فيه سليمه من الأمراض.

و أما الأبدان التى لا تحفظ صحتها على ما ينبغى: فان ما يحدث بها من الأمراض و العلل [لا] [١٨٥٢] يكون سليماً من الأعراض الرديئه التى فيها خطر، و إذا كان

الهواء خارجاً عن مزاجه الطبيعي الخاص به أحدث في الناس أمراضاً وأعراضاً رديئة لا سيما اذا [١٨٥٣] كان ذلك الخروج مفراطاً، و ما يحدث من تلك الأمراض في الأبدان التي تحفظ أصحابها صحتهم ليس فيها خطر.

و أما الأبدان التي لا- يتحرز أصحابها و لا- يتحفظون: فتحدث بهم أمراض عظيمة فيها خطر عظيم، و خروج الهواء عن مزاجه الطبيعي في كل فصل يكون إما بزيادته أو بنقصانه بمنزله ما يكون صيف أحر من صيف أو أبرد منه أو أرطب منه [أو أيبس [١٨٥٤]] أو شتاء أبرد من شتاء أو أسخن أو أجف منه [أو أرطب] [١٨٥٥].

و إما إن يتغير و ينقلب إلى الضد بمنزله ما يصير الصيف بارداً رطباً أو [١٨٥٦] الشتاء حاراً يابساً، و لذلك قال أبقراط «إذا كانت أوقات السنه لازمه لنظامها و كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٩

في كل وقت منها ما ينبغي أن يكون فيه، كان ما يحدث فيها من الأمراض حسن الثبات و النظام حسن البحران، و إذا كانت أوقات السنه غير لازمه لنظامها كان ما يحدث فيها من الأمراض غير منتظم سمج البحران».

فأما السنه التي يكون فيها الهواء لازماً للنظام: فهي السنه التي يكون الربيع فيها معتدلاً في الحر و البرد، و تكون فيه أمطار في وقت بعد وقت، و يكون الصيف ليس بالمفراط الحر، و يكون فيه امطار يسيره في بعض الأوقات لا مثل ما يكون عليه في الربيع، و يكون الخريف ليس بالمفراط اليبس، و يكون فيه أمطار لترطب يبس الهواء في هذا الوقت فترطب الأبدان التي قد يبست يبس الصيف، و يكون الشتاء فيه برد و أمطار ليست بالمفراطين [١٨٥٧].

و اما السنه التي يكون الهواء فيها خارجاً عن النظام: فهي السنه

التي يكون الهواء في كل وقت من أوقاتها على خلاف ما ذكرنا.

و إذا كان الهواء في كل وقت من هذه الفصول لازماً لمزاجه الطبيعي على ما ذكرنا حدثت فيه أمراض خاصه [به، و اذا كان خارجاً عن مزاجه الطبيعي حدثت فيه امراضاً خاصه [١٨٥٨]] بالحال التي هي زائله اليها.

و قد تحدث الأمراض الرديئه في الوقت اللازم للنظام إذا كان بعقب فصل مختلف النظام بمنزله ما يكون الشتاء جنوبياً كثير الامطار فتكثر الرطوبه في الأبدان، فتتولد من ذلك في الربيع الحميات العفنه و الأمراض الرطبه كالسكته و الصرع و غير ذلك.

فأما الأمراض الخاصه بالفصول اللازمه لمزاجها الطبيعي: فهي على ما ذكر أبقراط في كتابه في الفصول، و في كتابه [١٨٥٩] في الأهويه و البلدان قال أبقراط: «إن الربيع أكثر ما يحدث فيه الوسواس السوداوى و الجنون و الصرع [و السكته] [١٨٦٠]] و انبعاث الدم و الزكام و البحوحه و السعال و العله التي يقشر فيها الجلد و القوابى و البهق و البثور الكثيره و الجراحات و أوجاع المفاصل».

و أنّما قال ذلك: لأن تولد هذه الأمراض في هذا الفصل يكون أكثر ذلك فيمن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٠

بدنه ممتلى، لأن الزمان الشتوى يكثر للناس فيه استعمال الأغذيه و التخليط فيجتمع في البدن منه فضول كثيره، و لأن الوقت الشتوى يمتلى فيه الرأس من الفضول بسبب ما يحدث فيه برد الهواء من ضعف الحرارة المنضجه [١٨٦١] للرطوبات.

فإذا جاء الربيع و ابتدأت هذه الأخلاط تذوب و تتحلل فما كان منها في الدماغ إن انصب إلى بطونه أحدث الصرع و السكتات، و إن انصب إلى أغشيه أحدث الوسواس السوداوى، فان انصب إلى المنخرين أحدث زكاماً، و إن انصب إلى الحنجره أحدث بحوحه، و إن

انصب إلى الصدر أحدث سعالاً، و ما كان منه في عمق البدن فان طبيعه تدفعه إلى ظاهر البدن لأن الطبيعه في هذا الوقت لصحه [١٨٦٢] الهواء فيه واعتداله تقوى في عمق البدن و يدفع الأخلاط الرديئه من الأعضاء الرئيسييه [١٨٦٣] إلى ناحيه الجلد فتحدث لذلك العله التي يتقشر فيها الجلد و القوابي و سائر ما ذكرناه، و إن دفعته [١٨٦٤] في بعض الاوقات إلى بعض الأعضاء أو إلى بعض المفاصل أحدث [الخراجات] [١٨٦٥]] و أوجاع المفاصل.

و ذكر في مقاله السادس من كتاب انديميا [١٨٦٦] «أن أول الربيع لأصحاب السل ردىء، لأن في هذا الوقت تذوب الأخلاط و تنحل و تنصب إلى الرئه و الصدر».

و قد قال أبقراط أيضاً في فصل الصيف هذا القول: «و أما الصيف فانه يحدث [١٨٦٧] فيه بعض أمراض الربيع، و تحدث مع ذلك حميات دائمه و غب كثيره و قىء و رمد و وجع الأذان و قروح في الفم و حصف و عفن في قروح».

و أنما قال: ذلك لأن آخر الربيع متصل بأول الصيف و طبيعته غير بعيده عن طبيعته فتحدث لذلك فيه الأمراض التي من شأنها أن تحدث في الربيع، لأن الصيف بسبب حرارته من شأنه توليد المرار في الأبدان فما عفن منه أحدث الحميات الحاده و الغب، و ما تولد منه في المعده و الأمعاء أو انصب إليها أحدث

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤١

القىء و الاسهال المرارى، و ما يرتقى منه إلى فوق أحدث في الفم البثور و وجع الاذن، و ما دفعته الطبيعه إلى ظاهر البدن بالعرق أحدث حكه و جرباً.

و سائر ما ذكره فإن حدوث [١٨٦٨] هذه الأمراض أكثر ما يكون عن العفن [١٨٦٩].

و قال أبقراط: أيضاً في الخريف هذا القول: «و أما الخريف

فيحدث فيه أكثر أمراض الصيف، وحميات ربيع مختلطة و أطحله [١٨٧٠] و استسقاء وسل و تقطير البول و اختلاف الدم و زلق الأمعاء و وجع الورك و الذبحه و الربو و القولنج المستعاث [١٨٧١] منه و الصرع و الجنون و الوسواس السوداوى.»

فأما قوله «يحدث فيه أكثر أمراض الصيف» لان آخر الصيف متصل بأول الخريف و طبيعته مشاكلة لطبيعته، فيحدث لذلك فيه كثير من الأمراض الصيفيه، و لأن الأخلاط المراريه التى تتولد فى الصيف تحتقن فى هذا الوقت فى البدن بسبب برد الهواء فلا تنحل، و لأن هذه الأخلاط المراريه قد احترقت فى البدن لشده حراره الصيف و استحالت إلى السوداوى [١٨٧٢] فيحدث عنها الربع و الوسواس و عظم الطحال، و يحدث عن عظم الطحال و الاستسقاء.

و لأجل الاحتقان هذا الخلط السوداوى و مصيره إلى عمق البدن يحدث [عنه] [١٨٧٣] اختلاف الدم و زلق الأمعاء بسبب حدته و لذعه، و ما يحدثه من القروح فى المعده و الأمعاء، و لأن الهواء فى هذا الوقت يابس المزاج يجفف آلات التنفس فيحدث لذلك السل، و لأضرار الهواء البارد بالعصب يحدث عنه عرق النساء، و إذا مال الخلط المرارى إلى مجارى البول و المثانه أحدث تقطير البول، و إذا مال إلى الخلط أحدث الذبحه، و إذا انصب هذا الخلط إلى مجارى الرئه أحدث الربو، و إن انصب إلى نواحي الأمعاء أحدث فيها ورماً أو سده و عرض من ذلك القولنج المسمى إيلوس.

و أما الحميات المخلطه: فتكون بسبب اختلاف الهواء فى هذا الفصل و تلونه و لذلك قال أبقراط فى غير هذا الفصل «متى حدث فى أى وقت من أوقات السنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٢

[فى يوم واحد] [١٨٧٤] مره حر و مره برد

فتوقع حدوث أمراض خريفية، و أراد بذلك أن الخريف مختلف الهواء و أن الأبدان تختلف فيه عن مزاجها الطبيعي، و كثيراً ما يحدث في هذا الفصل الدود و الحيات في الأمعاء و وجع الفؤاد و السل و كثير من الأمراض الخريفية الخبيثة، و ذلك كله بسبب كثره ما يتناول الناس من الفواكه في الصيف و بسبب اختلاف الهواء».

و قال أبقراط: في الشتاء هذا القول: «و أما الشتاء فيعرض فيه ذات الجنب و ذات الرئه و الزكام [و الحكه] [١٨٧٥] و البحوحه و السعال و وجع الجنبين و القطن و الصداع و السكتات و السدد [١٨٧٦]».

فأما قوله «ذات الجنب و ذات الرئه» فلاستنشق الهواء البارد و إضراره بآلات التنفس، إذ كان لا- يمكن أن يوقى هذه الاعضاء [١٨٧٧] من برد الهواء كما يوقى غيرها بسبب الحاجه إلى التنفس و الهواء البارد أضر من الأشياء بآلات التنفس و لذلك يحدث السعال كثيراً في الأوقات الباردة [١٨٧٨] و عند هبوب الشمال.

و أما يحدث من «البحوحه و الزكام و الصرع السدد [١٨٧٩] و السكته و الصداع» فسبب ما ينال الرأس من البرد و يتولد فيه البلغم الكثير فيملاً بطونه، فهذه هي العلل و الأعراض التي تعرض للبدن في كل وقت من أوقات السنه إذا كان الهواء فيه لازماً لمزاجه الطبيعي و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٣

### **الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من فصول السنه في الأبدان إذا كان الهواء فيها خارجاً عن الأمر الطبيعي [١٨٨٠]**

فأما الأمراض و العلل: التي تحدث في كل واحد من الفصول إذا كان الهواء فيه خارجاً عن طبيعته فهو ما أصف مما قاله أبقراط.

من ذلك انه قال: «إذا كان الشتاء شمالياً عديم للمطر و كان الربيع جنوبياً مطيراً عرض من ذلك في الصيف حميات حاده [١٨٨١] و رمد و اختلاف دم، و أكثر ما يعرض



من ذلك للنساء و الصبيان، و من كان مزاجه رطباً.

أما هذه الأمراض: فحدوثها من العفونه الحادثه بسبب حراره الربيع و رطوبته و ذلك لأن الرطوبات و الأخلاط تجمد في [١٨٨٢] برد الشتاء فإذا لقيتها حراره الربيع و رطوبته أذابت تلك الأخلاط و عفتها فإذا [١٨٨٣] جاء الصيف ظهرت هذه الأمراض و العلل، و لأن الرطوبه في أبدان النساء و الصبيان كثيره فصارت العفونه تسرع إليها فتحدث بهم هذه الأمراض أكثر من غيرهم.

و قال: أيضاً «في مثل هذه السنه إذا كان بعد طلوع الشعري العبور [و هو الكوكب الذي يسميه القدماء كلب الخيار] [١٨٨٤] مطر مع برد و كان هبوب الريح الشماليه على العاده فان تلك الأمراض تكون هادئه ساكنه، و الخريف يكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٤

صحيحاً، و إن لم يكن الامر كذلك لم يؤمن على من كان رطب المزاج من الصبيان و النساء الموت».

فأما من كان مزاجه بارداً يابساً فليس عليه بأس فان لم يكن الامر كذلك فلا يؤمن على من أفلت من أولئك من الموت أن يقع في حمى الربيع [و من حمى الربيع] [١٨٨٥] إلى الاستسقاء.

أما قوله: «بعد طلوع الشعري العبور» فلأن هذا الكوكب يطلع في وسط الصيف، فإذا كان الهواء في مثل هذا الوقت شمالياً بارداً لم يحدث للخلط العفن غليان شديد بل تكون العفونه ضعيفه، و بسبب برد الصيف لا يتولد في البدن مرار كثير و لا يعرض في الخريف [للبدن] [١٨٨٦] أمراض كثيره، و لان أصحاب [١٨٨٧] المزاج البارد اليبس بمنزله الكهول، و الأخلاط الرطبه التي يسرع اليها العفن فيهم قليله لا تكاد تعرض لهم الأمراض في مثل هذا الوقت، و إذا لم يكن الهواء في الصيف بارداً و كان شديد الحر مع ما تقدمه

من حراره الربيع و رطوبته بعقب شتاء عديم المطر فإن الصبيان و النساء و من كان مزاجه رطباً يكثر فيهم الموت لما يحدثه [١٨٨٨] الصيف من قوه العفونه و غليان الأخلاط، و اللذين يفلتون من الموت تعرض لهم حمى ربيع، و يعقب ذلك الاستسقاء لأن الخلط العفن إذا احترق بسبب شده حراره الصيف صار مره سوداء فأحدث حمى الربيع و حمى الربيع، على الأمر الأكثر تحدث ضعف الكبد و الطحال و السدد فيهما، و إذا كان ذلك [كذلك] [١٨٨٩] تبعه الاستسقاء.

و قال: أيضاً فى فصل آخر «متى كان الشتاء جنوبياً دافئاً [١٨٩٠] مطيراً و كان الربيع شمالياً عديم المطر فان النساء الحوامل فى الربيع يسقطن من أدنى سبب، و إن اتفق أن يلدن فى هذا الوقت كان المولدون ضعفاء سقيمي الأبدان طول حياتهم.

فأما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم و رمد يابس و الكهول يعرض لهم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٥

النزلات و السكته [١٨٩١] و الفالج».

أما قوله: «النساء يسقطن من أدنى سبب» فذلك لأن أبدان النساء رطبه و هن [١٨٩٢] فى مثل هذا الوقت تزداد رطوبه و تخلخلًا، و إذا ورد عليها الربيع البارد اليابس نفذ البرد إليها و صار إلى عمقها بسرعه فيتأدى ذلك إلى الاجته [١٨٩٣] دفعه فيفزعهم [١٨٩٤] بشده فيقتلهم، و اذا ولدوا فى مثل هذا الوقت و لقيهم البرد قتلهم لخروجهم من حراره الارحام دفعه إلى برد الهواء.

و لما كان الدماغ أيضاً فى مثل هذا الشتاء يمتلاً فضولاً ثم يرد عليه برد [١٨٩٥] الربيع فبرده يمنعه من إنضاج الخلط فيصير بلغمًا و لحراره الشتاء يكون هذا البلغم مالحاً فإن انحدر [١٨٩٦] هذا البلغم إلى العينين أحدث رمدًا يابسًا، و إن مال شىء منه إلى الأمعاء أحدث سحجاً و اختلاف دم،

وإن مال منه شىء إلى الصدر والرئه أحدث نزلات، وإن انصب إلى بطون الدماغ أحدث السكته، وإن انصب إلى أحد شقى البدن أحدث فالجاً.

وقد استثنى أبقراط فى هذا الفصل فقال: «من كان مسكنه فى مدينه موضوعه بحذاء [١٨٩٧] الشمس و الريح، وضعاً جيداً و كان شربه ماء جيداً يكون فى مثل هذه السنه أقل مرضاً و أسلم، فأما من يكون مسكنه بمدينه وضعها تجاه الشمس و الريح وضعاً رديئاً و كان يشرب ماءً رديئاً فان حاله يكون أردأ».

أما قوله: «وضعاً رديئاً» فأراد به أن تكون منهبطه فى وهده، و أما الوضع الجيد بأن تكون المدينه فى موضع مرتفع عند [قباله] [١٨٩٨] مهب الشمال.

و قال أبقراط: فى فصل آخر: «إذا كان الصيف قليل المطر و كان الخريف شديد الحر مطيراً جنوبياً عرض فى الشتاء صداع شديد و سعال و بحوحه و زكام

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٦

و عرض لبعض الناس السل».

و أنما قال: ذلك لأن الرؤوس تمتلئ فى مثل هذا الخريف الكثير الحراره فضولاً لا سيما فيمن كان مزاجه رطباً، فاذا جاء برد الشتاء حقن تلك الفضول فى الدماغ فما احتقن منه فى الدماغ أحدث صداعاً و ما انصب منه إلى المنخرين أحدث زكاماً، و ما مال منه إلى قصبه الرئه و الصدر أحدث بحوحه و سعالاً، و من كان من الناس صدره ضيقاً و كان ينحدر من رأسه إلى صدره رطوبات كثيره عرض له فى مثل ذلك الوقت السل، و قد يحدث فى مثل هذا الشتاء الفالج، و ذلك إن برد الشتاء يسرع جداً إلى الرأس الذى قد امتلأ و سخن [١٨٩٩] فى الخريف.

و قال أبقراط أيضاً: «إذا كان الخريف شمالياً يابساً كان

موافقاً لأصحاب الطبائع الرطبه بمنزله النساء و الصبيان، فأما اللذين يغلب عليهم المرار فيحدث رمد بهم يابس و حميات حاده [١٩٠٠] و وسواس سوداوى». و إنما قال: ذلك لأن من كان مزاجه حاراً رطباً فإنه ينتفع بمزاج الهواء البارد اليابس و لا يتولد فى بدنه فضول، لأن مزاجه قد اعتدل بهذا الهواء، و اذا جاء الشتاء بيرده فكشف الجلد لم يكن فى البدن فضول رديئه يخاف منها إذا احتبست [١٩٠١] أن تولد مرضاً.

فأما الأبدان الغالب عليها المرار: فإن أطف ما فيها قد تفسى و تحلل بحراره الصيف و يبس الخريف و يبقى الغليظ، فإذا جاء الشتاء حقن هذا الفضل بيرده فما تصاعد منه إلى فوق نحو العينين أحدث رمداً يابساً، و ما صار منه نحو أغشيه الدماغ حدث عنه الوسواس السوداوى، و ما عفن منه إن كان حاراً أحدث حميات حاره، و إن كان غليظاً أحدث حميات متطاوله.

و قال أيضاً أبقراط: فى فصل آخر: «قله المطر أصح للأبدان من كثرته [و أقل موتاً للأبدان] [١٩٠٢].»

و أنما قال: ذلك لأن كثره المطر مما يولد فضولاً رطبه فيسرع اليها العفن و يولد أمراضاً طويله، كالمذى قال أبقراط: بعد هذا الفصل «إن الأمراض التى تحدث عند كثره المطر فى أكثر الحالات حميات طويله و استطلاق البطن و صرع و سكتات و ذبحه، و ذلك لأن الرطوبه المتولده فى البدن عن كثره المطر إذا عفت أحدثت حميات، و لأن الرطوبه فى هذا الوقت تكون كثيره بارده بلغميه تحتاج فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٧

النضج إلى مده طويله فتطول لذلك مده الحميات، و لأن الدماغ من هذا الهواء [١٩٠٣] يمتلىء فضولاً رطبه فما مال منها إلى بطون الدماغ أحدث الصرع و السكته، و ما

مال منها نحو الحلق أحدث الذبحه، و ما انصب إلى المعده و المعاء أحدث استطلاق البطن.

فأما قله المطر: فلأن الأبدان تميل معه إلى اليبس، و الأخلاط المتولده فى مثل هذا الوقت تكون يابسه مراربه فهى لا يسرع اليها العفن و الفساد، و ما اجتمع منها فى البدن فأنه يتحلل بسرعه إلا أنه متى أسرف احتباس المطر و قوى اليبس على الهواء ولد فى البدن اخلاطاً مراربه قويه الحده، و احدثت حميات حاده [و غشياً] [١٩٠٤] و غير ذلك من الأمراض الحادته عن الحراره و اليبس، و لذلك قال أبقراط: [فى كتاب الفصول] [١٩٠٥] «إذا احتبس المطر حدثت حميات حاده، فإن كثر الاحتباس [فى السنه] [١٩٠٦] و حدث فى الهواء حال اليبس فينبغى أن يتوقع فى اكثر الحالات حدوث مثل هذه الأمراض و أشباهها».

و أنما قال: ذلك لما يحدثه يبس الهواء فى الأبدان من الأخلاط المراربه إلا أن ما حدث من الأمراض فى هذا الوقت لا يكون كثيراً لقله [١٩٠٧] ما يتولد فى البدن من الأخلاط، و لأن العفن أيضاً لا يسرع اليها بسبب يبسها فلهذه الحال [١٩٠٨] صار قله المطر أصح للأبدان من كثرته، لأن المطر يكثر عنه تولد الفضول الرطبه البلغميه و يمتلئ منها الدماغ، فاعلم ذلك. فهذا ما قاله أبقراط: فى الأمراض التى تحدث فى الفصول التى يكون فيها الهواء خارجاً عن اعتداله الطبيعى [١٩٠٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٨

### **الباب السادس فيمن تعرض له الأمراض من كل فصل من فصول السنه و من يسلم منها [١٩١٠]**

أقول: [إنه ينبغى أن تعلم] [١٩١١] أن هذه الأمراض و العلل التى ذكرنا أنها تحدث فى كل فصل من فصول السنه إذا كان لازماً لمزاجه الطبيعى أو كان خارجاً عنه ليس يحدث لجميع الناس و لا يخص فصلاً دون فصل، بل قد يسلم منها بعض الناس.

و تحدث كلها فى

جميع أوقات السنه بقوم دون قوم و ذلك انه ليس السبب فيما يحدث[١٩١٢] للناس من العلل و الأمراض هو مزاج الهواء و حاله فقط، فإنه لو كان الأمر كذلك لكان سائر الناس سيمرضون المرض المخصوص بذلك الفصل، لكن ما يؤكل و يشرب و الرياضات و الاستحمام و غير ذلك[١٩١٣] من التدبير فان هذه إذا استعملت على غير ما ينبغي من التدبير اجتمع لذلك فى البدن فضول رديئه، فإذا هاج واحد منها فى أى وقت كان أحدث مرضاً.

و أيضاً فإن اختلاف الأبدان فى أمزجتها إذا كانت مشاكّله لمزاج الهواء الخارج عن الاعتدال كان أحد الأسباب المعينه على حدوث العلل و الأمراض فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٩

كلّ وقت من أوقات السنه، و ذلك أن أصحاب المزاج الحار تعرض لهم العلل فى الأوقات التى هواؤها حار أكثر مما يعرض لأصحاب المزاج البارد، و أصحاب المزاج الرطب يعرض لهم من العلل و الأمراض فى حال الهواء الرطب أكثر مما يعرض لأصحاب المزاج البارد اليابس، و كذلك الأمر فى أصحاب المزاج البارد [و المزاج اليابس][١٩١٤] و الأمزجه المركبه فإنهم فى الأوقات التى تكون هواؤها مشاكل[١٩١٥] لمزاج أبدانهم [يعرض لهم فيها الأمراض أكثر مما يعرض لغيرهم و فى الأوقات التى هواؤها مضاداً لمزاج أبدانهم][١٩١٦] فيكونون فيها أصح و أحسن حالاً.

و لذلك قال أبقراط: «إن كل واحد من الأمراض فحاله عند شىء دون شىء أميل[١٩١٧] و أردأ، و أسنان[١٩١٨] ما عند أوقات من السنه و بلدان و أصناف من التدبير» قال بعد ذلك «إن فى الربيع و أوائل الصيف تكون الصبيان و الذين يتلونهم فى السن على أفضل حالاتهم و أكمل الصحه، و فى [باقى][١٩١٩] الصيف و طرف من الخريف يكون

المشايع أحسن حالاً، و فى باقى الخريف، و فى الشتاء يكون المتوسطون بينهما [١٩٢٠] فى السن أحسن حالاً.

فأما قوله «فى الربيع و أول الصيف يكون الصبيان و المذنين يتلونهم فى السن أفضل حالاً» فلأن هذين الوقتين من السنه معتدلان، لأن أول الصيف مائل إلى الربيع و سن الصبيان و الفتیان معتدلاً [١٩٢١] المزاج، و أوفق الأمزجه لهما المزاج المعتدل لأن حفظ صحه الأبدان المعتدله تكون بما يشاكلها و يلائمها و حفظ صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال تكون بما يضاد مزاجها.

و أما قوله فى «باقى الصيف و طرف من الخريف يكون المشايخ أحسن حالاً» فلأن هذين الوقتين حازى المزاج و سن الشيخوخه بارد [رطب] [١٩٢٢] بمضاد لمزاج هذين الوقتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٠

و قوله «و فى باقى الخريف و فى الشتاء يكون المتوسطون فى بين هذين السنين أحسن حالاً» لأن مزاجهم بارد رطب مضاد لمزاج السن المتوسط بين سن الفتیان و سن المشايخ و هى [١٩٢٣] سن المتناهين فى الشباب، [فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٩٢٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥١

### الباب السابع فى تغير الهواء من قبل الكواكب

فاما الكواكب: التى عند طلوعها و غروبها يتغير الهواء فى أوقات السنه فهى الثريا و الشعرى و ذنب الدب الاكبر.

أما الثريا: فإذا طلعت ذكر أبقراط و جالينوس أنه ابتداء الصيف و هو وقت الحصاد، و طلوعها يكون [عند نزول الشمس رأس الجوزاء] [١٩٢٥] و ذلك عند ما تتباعد عنها الشمس و تخرج عن شعاعها، و أما غروبها [فيكون عند نزول الشمس رأس القوس] [١٩٢٦] فهو ابتداء الشتاء و وقت الزراعة، و يكون ذلك فى أول تشرين الثانى: و ذلك عند ما طلعت الشمس غابت الثريا، و طلوعها يكون عند ابتداء الوقت الثانى من الصيف و يسميه أبقراط وقت الفاكهه.

و أما

طلوع الشعري: فيكون في عشرين يوماً من تموز و هو وسط الصيف و شده الحر.

و أما ذنب الدب الاكبر: فطلوعه عند ابتداء الخريف [و يكون ذلك في اليوم العشرين من أيلول[١٩٢٧]].

فأما تغير الهواء بسبب قرب الكواكب و بعدها من الشمس: فإن الشمس إذا قربت الكواكب منها أسخنت الهواء و زادت في حرارته، و ذلك أنه ينضاف إلى جرم الشمس أجرام الكواكب فتزيد في مقدار ما تحدثه في الهواء من سخونه،

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٢

لا سيما ما كان من [١٩٢٨] الكواكب العظام من السيارة و الثابته مثل المشتري و الزهره و المريخ، و مثل [١٩٢٩] التي هي في العظم الأول و الثاني مثل كلب الخيار [١٩٣٠] و هي الشعري العبور و هي اليمانيه و الشعري الشاميه و قلب الأسد و قلب الثور و ما أشبهها من الكواكب القريبه من المنطقه.

و هذه الكواكب أيضاً إذا كانت منها جماعه بالنهار طالعه و لم تكن مع الشمس فإنها تسخن الهواء بحركتها [علينا][١٩٣١] لأنها تنضاف إلى حركه الشمس علينا حركه الكواكب المجتمعه، و إن كان الزمان صيفاً كان شديد الحر و إن كان شتاءً كان قليل البرد.

و متى كانت الكواكب بعيده من الشمس، و لم يكن شىء من الكواكب العظام بالنهار علينا طالعاً كان الهواء بارداً، فإن كان الزمان [١٩٣٢] صيفاً كان الهواء أقل حراره، و إن كان شتاءً كان أكثر برداً، [فأعلم ذلك ان شاء الله][١٩٣٣].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٣

## الباب الثامن في [تغير][١٩٣٤] الهواء من قبل الرياح

### اشاره

فأما تغير الهواء من قبل الرياح: فهو على ما أصف فأقول: إن الرياح بخار يابس ينحل من الارض و هذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض المنحل منها البخار. و الأرض [١٩٣٥] يختلف مزاجها بحسب الجبهه التي منها هبوبها. و جهه



تغير مزاج الارض من قبل ممر الشمس عليها و بعدها منها.

و الجهات أربع

و هي: الجنوب، و الشمال، و المشرق، و المغرب.

فجبهه الجنوب: هي الجبهه التي عن يمين موضع مطلع الشمس، إذا أنت اقبلت بوجهك نحو المشرق. و هذه الجبهه حاره رطبه: أما حرارتها فلانحطاط الشمس عليها عند بعدها من فلك أوجها، و أما رطوبتها فلما ينحل من البحر من البخار الرطب فيخالط [الحار][١٩٣٦] اليابس إذا كان البحر العذى في هذه الجبهه عظيمًا، و لأن هذه الجبهه أيضاً منخفضة. و الريح الهابه من هذه الجبهه مزاجها حار رطب، و يقال لها الجنوب.

فأما جبهه[١٩٣٧] الشمال: و هي المقابله لجبهه الجنوب و هي عن يسار مطلع الشمس. و مزاج هذه الجبهه بارد يابس و ذلك لبعده ممر الشمس عن هذا الموضع و ذلك أن الشمس تصير إلى هذا الموضع إذا صارت إلى فلك أوجها، و هي أبعد ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٤

يكون من الارض. و الريح الهابه من هذه الجبهه يقال لها: الشمال، و مزاجها بارد يابس.

و أما جبهه المشرق: فهي الجبهه التي تطلع منها الشمس و هي معتدله المزاج، لأن الشمس تطلع عليها و تفارقها في كل يوم فلا تعمل فيها الحراره، و لأن الشمس ليس تثبت فيها، و لا هي بالبروده لأن الشمس ليست تفارقها زماناً طويلاً. و الريح الهابه من هذه الجبهه يقال لها: الصبا، و هي معتدله المزاج إلا أنها تميل قليلاً إلى الحراره و اليبس.

و كذلك أيضاً جبهه المغرب: معتدله المزاج كمزاج جبهه المشرق الا أنها أميل إلى البرد و الرطوبه، و لذلك[١٩٣٨] الريح الهابه منها مزاجها كذلك و يقال لها: الدبور.

[في الرياح الثمانيه]

فهذه صفه الرياح الاربع و هي كالاجناس و هي

الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور، و هاهنا ثمان رياح آخر، و هى أنها تهب مما يلى كل واحد من هذه الأربعة الرياح [١٩٣٩].

و ذلك أنه تهب من ناحيه الجنوب ريحان: أحدهما مما يلى المشرق و يقال لها: النعامى، و الأخرى مما يلى المغرب و يقال لها الهيو [١٩٤٠].

و يهب مما يلى الشمال ريحان: أحدهما مما يلى المشرق و يقال لها [المقشع] [١٩٤١] و الأخرى مما يلى المغرب و يقال لها الجربيا [١٩٤٢]. و كذلك [١٩٤٣] يهب عن جنبتى المشرق ريحان و عن جنبتى المغرب ريحان.

أما الريحان الهابتان عن جنبى المشرق: فأحدهما مما يلى الجنوب و هو المطلع الشتوى و يقال لها الارنب [١٩٤٤]، و الأخرى مما يلى الشمال و هو المطلع الصيفى و يقال لها [المقشع] [١٩٤٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٥

فأما الريحان الهابتان عن جنبى المغرب: فأحدهما مما يلى الشمال و هو المغرب الصيفى و يقال لها المحو، [١٩٤٦] و الأخرى مما يلى الجنوب و هو المغرب الشتوى و يقال لها الحيزفون [١٩٤٧].

## فى مزاج الرياح

[فذلك جملته الرياح اثني عشر، إلا- أن الرياح المشهوره المعروفه التى تهب كثيراً و هى كالأجناس أربعه، و هى الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور و مزاج كل واحد من هذه على ما وصفنا.

فأما الثمان رياح الباقية: فان مزاج كل ریح منها ناقص عن مزاج الناحيه الهابه من جانبها مائله قليلاً إلى مزاج الناحيه المائله اليها و كل واحد من الرياح تغير مزاج الهواء إلى مزاجها و تؤثر فى الأبدان تأثيراً خاصاً لا يؤثره غيرها.

فأما الشمال: فإنها إذا هبت تقوى الأبدان و تصلبها و تصفى الأرواح و الأخلاط و تصحح الدماغ و تصفى الحواس و تلتطفها و تقوى الحرکه و تزيد فى الشهوه [و شهوه الجماع] [١٩٤٨]

و تقوى الهضم و تمنع من انصباب المواد إلى الأعضاء، و ذلك انها تبرد ظاهر البدن و تعكس الحرارة الغريزيه إلى [١٩٤٩] داخل البدن فتجمعها و تقويها و تشد الأعضاء الباطنه و تصلح هذه الأمور، الا أنها تهيج السعال و وجع الصدر بتجفيفها آلات التنفس و تعقل البطن و تحبس البول و تحدث فى الأعين لذعاً و تضر بالأبدان الباردة.

و أما الجنوب فإنها [إذا هبت] [١٩٥٠] ترخى الأبدان و الأعصاب و تكدر الأخلاط و الحواس و الأرواح و تحدث لذلك ثقلاً فى السمع و غشاوه فى البصر و تورث الكسل و ترخى الحركة و تهيج صداعاً و تحرك نواب الصرع و تنقص من الشهوه و تضعف الهضم، و ذلك لأن هذه الرياح حاره رطبه فهى تملأ الدماغ فضولاً رطبه.

و هذه الأعراض التى قالها [١٩٥١] أبقرط تابعه لرطوبه الدماغ إذا كان اصل

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٦

الحواس و ضعف الشهوه و قله الهضم [تابعه] [١٩٥٢] لانحدار المواد البلغميه من الرأس إلى المعده.

و أما الصبا و الدبور: فالاعتدال مزاجهما تكون الأبدان فيهما معتدله متوسطه صحيحه.

و أما الرياح الباقية: فان كل واحد منها تؤثر فى الأبدان تأثيراً قوياً [١٩٥٣] مما تؤثر [١٩٥٤] الرياح التى تهب عن جانبها، فعلى هذه الجبهه يكون تغير الرياح لمزاج الهواء. [فأعلم ذلك ان شاء الله] [١٩٥٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٧

## الباب التاسع فى تغير الهواء من قبل [طبايع] [١٩٥٦] البلدان

### اشاره

فأما تغير الهواء بسبب اختلاف البلدان: فإن البلدان يتغير فيها الهواء من قبل خمس أسباب:

أحدها: النواحي.

و الثانى: ارتفاع البلدان و انخفاضها.

و الثالث: مجاوره الجبال.

و الرابع: مجاوره البحار.

الخامس: طبيعه تربه الارض.

فأما تغير الهواء فى البلدان بحسب النواحي: فهو من أعظم الأسباب المغيره للهواء فى البلدان و أظهرها على سائر الأسباب الآخر.

و النواحي على ما ذكرنا أربعه: الشمال، و

الجنوب، و الصبا، و الدبور.

و البلدان منها [ما هي موضوعه في الشمال، و منها][١٩٥٧] ما هي موضوعه في الجنوب، و منها ما هي موضوعه في المشرق، و منها ما هي موضوعه في المغرب.

### في البلدان الشماليه

[فأما البلدان الموضوعه في الشمال: فمزاج هوائها بارد يابس، و ما كان منها تحت القطب الشمالي المذى عليه يدور الدبان و الفرقدان منهما بمنزله بلد الصقالبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٨

فهى اشد برداً و أزيد يبساً، و ماؤها كذلك، و هواؤها صاف و أجسام أهلها صحيحه و ألوانهم حسنه حمر و أبدانهم لينه و هم أشداء أقوياء عراض الصدور دقاق السوق و ذلك لأن الحراره الغريزيه فيهم تهرب إلى باطن أبدانهم فتعرض و توسع صدورهم.

فأما دقه سوقهم: فلصعود الحراره الغريزيه إلى أعالي أبدانهم فلذلك صارت [١٩٥٨] رؤوسهم و أبدانهم قويه و أعمارهم طويله و أخلاقهم وحشيه، و ذلك لغلبه المره الصفراء عليهم، و يقل حمل نسائهم و لكنهن لا يسقطن، و ذلك لبرد [الهواء][١٩٥٩] و يبسه، و يلدن بصعوبه و شده ليبسهن، و بطونهن يابسه، و القىء يسرع اليهم و يسهل عليهم، و شهوتهم للطعام قويه و هضمهم جيد، و ذلك لدخول الحراره الغريزيه فيهم إلى قعر أبدانهم و لقاء معدتهم [١٩٦٠].

فأما الشراب: فشهوته لهم ضعيفه و ذلك لأنهم يكثرون من الاكل و ليس تكاد تجتمع كثره الأكل و كثره الشراب في أحد الا[١٩٦١]، و يعرض لهم كثيراً انصداع العروق و انصداع الصفاق الممدود على البطن، و ذلك أنها بسبب البرد تزداد يبساً و تلزراً فتتلفط.

و أكثر ما يعرض للرجال من العلل ذات الجنب و ذات الرئه و سائر الأمراض الحاده و نفث الدم من الصدر و الرئه و الرممد و الرعاف.

و أكثر

ما يعرض من هذه للشباب ولا سيما في الصيف وذلك لسخونه مزاجهم و سخونه الوقت. و أما حدوث ذات الجنب فيسبب ييس البطون و ارتفاع الحرارة نحو الصدر. و أما نفث المده من الصدر فلما يعرض لآلات التنفس من اليبس عن برد الهواء. و أما الرمذ فيحدث لمن كان سنه دون الثلاثين و يكون عليهم صعباً شديداً

أما النساء: فيعرض لهن العقر و هو امتناع الحمل و درور[١٩٦٢] الطمث و عسر

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٥٩

الولاده و قله اللبن و السل، و يعرض للصبيان قرو الماء.

فأما العقر: فيعرض لهن لأنهن لا- يتقين من الطمث نقاءً جيداً لبرد مياههن و خشونتها و عسر تغيرها، و أما عسر الولاده فلبرد مزاجهن و ييسه. و أما قله اللبن:

فلأذن اللبن يجمد و ينقص بسبب قرع بروده المياه لهن. و أما السل: فيعرض لهن لشده عسر[١٩٦٣] الولاده لهن و صعوبتها فتصدع العروق التي في الصدر و الرئه و يتبع ذلك السل. و أما قرو الماء: فيحدث في الصبيان ما داموا صغاراً فاذا تماردوا في السن تتفشى[١٩٦٤] ذلك.

و قد يعرض لأهل هذه البلدان الصرع في الندره و ذلك في الأحداث، و إذا حدث كان عظيماً صعباً[١٩٦٥]. فهذه حال سكان البلدان الموضوعه بناحيه الشمال.

### في البلدان الجنوبيه

[ و أما البلدان الموضوعه بناحيه الجنوب: فان أحوال أهلها[١٩٦٦] ضد أحوال سكان البلدان الموضوعه بناحيه الشمال، و ذلك لأن[١٩٦٧] مزاجها حار رطب ردى ء الكيفيه كثير العفن، و مياهها مالحة كدره [خاثره][١٩٦٨] جاريه على وجه الأرض، و ألوان أهلها سود و أجسادهم قحله يابسه و رءوسهم بطيه بلغميه، و ينحدر من رؤوسهم إلى بطونهم بلغم كثير فتتنقص فيهم لذلك شهوتهم للطعام و الشراب و يضعف هضمهم، و

ذلك لبرد مزاجهم لأن الحرارة الغريزية تنحل من أبدانهم و البروده تهرب إلى داخل، فأبدانهم لذلك ضعيفه رخوه بلغميه و الخمار يسرع اليهم من شرب اليسير من الشراب، و ذلك لضعف رؤوسهم [و أبدانهم] [١٩٦٩] و ألوانهم متغيره سمجه هادئه ساكنه و أعمارهم قصيره و القروح العارضه فى أبدانهم عسره البرء بطيئه الاندمال لرطوبتها و سرعه العفن إلى الأخلاط التى فيها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٠

و أكثر ما يعرض لهم من الأمراض للرجال اختلاف الدم و الذرب و الحميات المعروفه بأبقياليس [١٩٧٠] و الحميات المتناوله و الشتويه و الرمذ الرطب الهادئ القصير المده و البواسير، و من جاوز منهم الخمسين فيعرض لهم الفالج.

و أما النساء: فيعرض لهن النزف و الإسقاط، و للصبيان الصرع و الربو.

فأما الأمراض التى تعرض لهم فى الندره فذات الجنب و ذات الرئه و الحميات المحرقه، و لا تكاد تعرض هذه إلا للرجال الشباب منهم لحراره مزاجهم و رطوبته، و السبب الذى له صارت هذه الأمراض لا تعرض لهم إلا فى الندره فهو للين بطونهم، و ذلك أن الفضول المتولده فيهم تخرج أولًا فأولًا فهذه صفة حال البلدان الموضوعه فى ناحيه الجنوب.

### فى البلدان المشرقيه

[و أما البلدان الموضوعه فى ناحيه المشرق: فإن هواءها صاف يابس معتدل المزاج فى الحر و البرد على مثال ما عليها مزاج الربيع.

فأما [١٩٧١] مياهم لذلك لينه صافيه عذبه مريه ما نزل منها من السماء و ما نبع من الأرض، لأن الشمس تصفيها بطلوعها عليها بمقدار، و ليست مالحه لأن الشمس لا يطول مكثها عليها [بمقدار] [١٩٧٢] و لا هى غير نضيجه لأن الشمس ليست ببعيده منها، و ألوانهم [مشرقه] [١٩٧٣] مشربه بحمره و بياض، و لحومهم كثيره، و أصواتهم صافيه، و أبدانهم صحيحه

قويه، و أمراضهم قليلة، و صورهم حسنه جميله و أخلاقهم كريمه، و أعشابهم كثيره [١٩٧٤]، و أشجارهم عظام، و الولاده فيهم كثيره و ذلك لأن الاعتدال في الكيفيات سبب صلاح الأفعال و تمامها، و لا تكون بأهل هذه النواحي حده و لا غضب و لا نخوه [١٩٧٥] لأنهم أهل سكون و دعه و خضوع و أنما يكون الغضب و الحده عند الخروج عن الاعتدال في الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦١

### في البلدان المغربيه

[ و أما البلدان الموضوعه في جهه المغرب: فهوؤها يميل عن الاعتدال إلى الحراره و الرطوبه غليظ غير صاف، و مياههم مائله إلى الكدوره و التغير لأن شعاع الشمس لا يقع على هذه النواحي بالغدوات فينضج هواءهم و مياههم فلذلك يكثر أمراض أهلها [١٩٧٦] و تكون ألوانهم متغيره و قوتهم ضعيفه، و السبب في ذلك أن في الصيف تلحقهم بالغدوات بروده الهواء و بالعشيات [١٩٧٧] حراره الشمس، فهوؤها مختلف، [١٩٧٨] على مثال هواء الخريف فصوتهم لذلك أبح، و الأمراض كلها تعرض لهم في سائر أوقات السنه. فهذه صفه تغير هواء البلدان من قبل النواحي.

### في البلدان الواقعه بين هذ النواحي

[ و ينبغي أن تعلم أن ما كان من هذه البلدان موضوعاً فيما بين هذه النواحي فان مزاج [١٩٧٩] الهواء فيه بحسب مزاج الناحيه التي هي أقرب اليه و يشترك فيه مزاج الناحيه الأخرى بحسب مقدار البعد و القرب من احدى الناحيتين، و إن كان بعد البلد من كل واحد من الناحيتين بعداً سواء فمزاجه متوسط فيما بين المزاجين فاعلم ذلك، [إنشاء الله] [١٩٨٠].

### في البلدان المنخفضه و المرتفعه

[ و أما تغير الهواء من قبل البلدان بسبب ارتفاعها و انخفاضها فهو على ما أصف. فأقول: إن ما كان من البلدان عالياً مرتفعاً: فإن هواءه يكون صافياً نقياً بارد المزاج و ذلك إن الرياح الشماليه تهب من المواضع المرتفعه، و تكون مياههم لذلك صافيه عذبه، و اهلها لذلك حسان الألوان أقوىاء أصحاب قليلي الأمراض، و أجسامهم عظيمه، لأنهم يستنشقون هواءً صافياً يأتيهم من المواضع العاليه المرتفعه فهم لذلك أصحاب لين و موده و سكون لا يصبرون على الكدر و التعب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٢

و أما البلدان الموضوعه في المواضع المنخفضه الغائره: التي كأنها في وهده أو بئر فان الأمطار في الشتاء تغرقها لانحدارها عليها من المواضع العاليه المرتفعه، و في الصيف يعطشون فيشربون المياه المجتمعه في الغدران و الحفر و النقايع [١٩٨١] و الاوديه القائمه التي لا تجرى. و الرياح الشماليه لا تهب عليهم كثيراً، و الجنوبيه الحاره تهب عليهم كثيراً، و مياههم أميل إلى السخونه فتكثر عللهم و تضعف قواهم، و تكون أجسامهم قصيره عريضه كثيره اللحم غلاظ [١٩٨٢] السوق، و شعورهم و ألوانهم سود لا يصبرون على الكد و التعب لرخاوه أبدانهم، و ما كان من هذه البلدان في مواضع ليست بحاره شديده الحراره كانت ألوان أهلها شبيهه بألوان المستسقين.



## في البلدان المجاوره للجبال

[ و أما تغير الهواء في البلدان بحسب مجاوره الجبال لها: فإن من البلدان ما تكون الجبال فيها [١٩٨٣] مما يلي ناحيه الجنوب فتستر عنها الرياح الجنوبيه و تهب بها الرياح الشماليه فيكون الهواء فيها بارداً يابساً، و يكون حال أهلها مشاكّله لحال سكان البلدان الشماليه.

و منها ما الجبل منها مما يلي [١٩٨٤] ناحيه الشمال فيستر عنها الرياح الشماليه و تهب بها الرياح الجنوبيه فيكون

الهواء فيها حاراً رطباً و يكون حال أهلها مشاكلاً لحال الجنوبيه.

### فى البلدان المجاوره للبحار

[ و أما تغير الهواء فى البلدان بحسب مجاوره البحار: لها فان من البلدان ما يجاورها البحر مما يلى جهة الشمال، فيرتفع بخار البحر فيخالط هواء الشمال فيؤديه إلى ذلك [البلد][١٩٨٥] فيغير طبيعه الهواء إلى البرد و الرطوبه و اليبس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٣

و كذلك أيضاً ريمًا كان البحر مجاوراً للبلدان التى تلى الجنوب فيكون هواء ذلك البلد حاراً رطباً، و يكون حال أهله مشاكلاً لحال أهل البلدان الجنوبيه.

### فى ترابه البلدان

[ و أما تغير الهواء فى البلدان بحسب تربتها: فإن من البلدان ما تربته و أرضه صخرية: فهواء ذلك البلد بارد يابس، و الدليل على ذلك أن عيون الماء الحجريه تكون أبرد من عيون الطين. و إن كانت ترابه البلد جصيه جداً[١٩٨٦] كان ذلك البلد حاراً يابساً، و تكون أبدان أهله جافه يابسه. و إن كانت ترابه البلد طينيه كان هواؤه بارداً رطباً. و إن كانت ترابه الارض حمثيه كان هواؤها حاراً رطباً.

### فى وحده طبائع البلدان

[ و قد ينبغى[١٩٨٧] أن تعلم أن من البلدان ما تكون طبيعتها طبيعه واحده من هذه الطبائع التى ذكرنا، أنها تغير الهواء فيكون طبيعه الهواء فيها طبيعه واحده فى سائر أوقات السنه، و تكون علامات أهلها مستويه و صورهم و أخلاقهم و ألوانهم واحده، من ذلك أن الترك و الصقالبه و الأحباش صوره كل واحد منهم صوره واحده [و ألوانهم][١٩٨٨] و أخلاقهم واحده لا تتغير.

و كذلك أيضاً صور أهل بلدان المشرق و ما هو منها على نفس خط الاستواء أخلاقهم واحده أعنى انها اخلاق جميله مستويه[١٩٨٩] و ألوانهم معتدله، و ذلك لأن طبيعه المنى منهم طبيعه واحده فى سائر أوقات السنه، لاعتدال غذائهم.

### فى اختلاف طبائع البلدان

[ فمتى كانت طبيعه [طين][١٩٩٠] بلد من البلدان مختلطه مع الطبائع التى ذكرناها و اجتمعت فيها طبيعتان أو ثلاثه من هذه الطبائع، و اختلفت الأزمان فيها، اختلفت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٤

صور أهلها و أخلاقهم و ألوانهم و لم يتفق[١٩٩١] على حال واحده، من ذلك أن[١٩٩٢] الأرض إذا كانت جليله [و كانت][١٩٩٣] مرتفعه كثيره المياه اختلفت الازمنه فيها بحسب ارتفاعها، و بحسب تربتها و بحسب كثره الماء فيها، فتكون ابدانهم قويه

صحيحه قليله المرض، و ألوانهم حسنه لأنهم يستنشقون هواءً صافياً و يشربون ماء جيداً، الا أن أخلاقهم تكون وحشيّه [١٩٩٤] و يصبرون على الشدائد و التعب لأن أرضهم جليله و الرياضه فيهم قويه متعبه، فهم لذلك شجعان ذو بأس و نجده و شده و صورهم مختلفه.

و متى كانت البلاد جرداء قحله و كانت مع ذلك منهبطه، فإنها في الشتاء تغرقها مياه الامطار و في الصيف يحرقها حر الشمس فتختلف لذلك طبيعه الهواء، فتكون ابدان أهلها صلبه دقاً قويه سريعه في الاعمال، و

غضبهم شديد و صورهم وحشه و تعتادهم فى الربيع أمراض كثيره، لكثره ما يمطرون فى الشتاء، و يكون معهم لطف فى الصنائع ليس التربه، و إذا كانت البلاد مهزوله رقيقه قليله المياه جرداء، و كان هواؤها غير معتدل كانت صور أهلها وحشه و أخلاقهم جافيه و ألوان بعضهم إلى الشقره و بعضهم إلى السواد، و يكون فيهم نرق و غضب شديد.

و كذلك أيضاً متى كان البلد بعضه جبلاً و بعضه صحارى [١٩٩٥] كان هواؤها شديد التغير فى أوقات السنه، لأن الريح و الثلج يكثر فى جبالها فيدوم فيها البرد و يقل فيها الثلج فى صحاريها فتسيل منها السيول.

و على هذا القياس يجب أن تحمل الأمر فى هواء سائر البلاد المختلفه الطباع بالنظر فى الزيادة و النقصان فإنه قد تختلف أحوال أهلها و صورهم و أمزجتهم و الأمراض العارضه لهم بحسب اختلاف البلد.

فينبغى للطبيب إذا دخل إلى مدينه من المدن أو إلى بلد من البلدان أن يتفقد جميع ما ذكرناه من طبيعه البلد، و المياه التى فيها، و الأغذيه التى يتغذى بها أهلها و يحسن القياس [١٩٩٦] ليقف على ما يحتاج إليه من تدبير الاصحاء و معالجه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٥

المرضى.

و متى أشكلّ عليه شىء من ذلك فينبغى أن يسأل أهل ذلك البلد عما يجب أن يسأل عنه سكانه و عن الأعراض التى تعرض لهم فى كل وقت ما هى.

فان كثيراً من البلدان تعرض لأهلها أمراض معروفه فى كل فصل، و يكون أكثر ما يعرض لهم من ذلك المرض و هو عليهم أقل خطراً من غيره من الأمراض، و إن كانت أمراضاً صعبه فان أبقراط يقول: «إن الأمراض البلديه أقل خطراً من الأمراض الغريبه». و قد يجب

للطبيب أن لا يهمل أمر المسأله عن ذلك و عن سائر الأشياء التي قد ذكرناها ليكون علاجه لهم على صواب.

و فيما ذكرنا كفايه لمن أراد التعرف على مزاج الهواء في كل بلد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٦

### الباب العاشر في تغير مزاج [١٩٩٧] الهواء من قبل البخارات

و أما تغير الهواء من قبل البخارات: فأنه متى كان التصرف و السكنى في مواضع فيها آجام و نقائع و بقول و اشجار عفنه و القعود في المغارات و البيوت العفنه و الأسراب و غير ذلك مما يعفن الهواء و يفسده فإن اهل [تلك] [١٩٩٨] المواضع كثيرون الأمراض، و الحميات العفنه تكثر فيهم، و تكون ألوانهم متغيره إلى الصفره و لا يستمرون أغذيتهم جيداً لما يخالط مياههم من العفن، و يكون أهلها ضعفاء القوى و أعضاؤهم مسترخيه.

فهذه جمله القول عن الهواء إذا كان خارجاً عن الاعتدال في كفيته [١٩٩٩]، و قد علمته ان شاء الله [٢٠٠٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٧

### الباب الحادى عشر في صفه الهواء البوائى [٢٠٠١]

#### اشاره

فأما خروج الهواء عن الاعتدال: في [جمله] [٢٠٠٢] جوهره [و هو البوائى] [٢٠٠٣] فهو أن يستحيل في جوهره و في كفيته إلى الفساد و العفن، فيحدث في الناس أمراض و أعراض رديئه كثيره في حال واحده.

و ذلك أنه يجتمع [٢٠٠٤] في البدن كثير من الأعراض الرديئه في عله واحده بمنزله اختلاط الدهن و الاوجاع و العرق الكثير و برد في الاطراف و حراره في الصدر و جفاف في اللسان و بخر في الفم و عطش و تمدد ما تحت الشراسف و قىء مرى و إسهال مرى و رياح و أبوال رديئه بعضها مريه و بعضها سوداويه و بعضها رقيقه و في بعضها أثنال [٢٠٠٥] قشاريه و سود و غير ذلك من الأعراض الرديئه و تسمى هذه الأمراض الوافده.

و أنما سميت أمراضاً وافده لأنها تعم كثيراً من الناس في زمان واحد، و ذلك لأن السبب المحدث لها عام مشترك و هو الهواء لمحيط به إذا استحال و تغير عن حاله. و استحاله [جوهر] [٢٠٠٦] الهواء يكون [لسبين] [٢٠٠٧].

احدهما: الموضع، أعنى البلد.

الثانى:

الوقت من أوقات السنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٨

### فى تغير الهواء من قبل الوضع

[ و أما تغير جوهر الهواء من قبل الموضع فيكون ذلك:

إما من بخارات تحدث من كثره الثمار و البقول إذا عفنت فترتفع منها بخارات رديئه فتخالط الهواء، أو من بخارات ترتفع من الخنادق، أو من البحيرات، أو من الآجام، أو من اقدار المدن.

و اما من جيف[٢٠٠٨] و الموتى القتلى[٢٠٠٩] التى تكون فى البلد أو بالقرب منه، إما من حرب يقتل فيها كثير من الناس، أو موتان[٢٠١٠] البهائم إذا حدث فيهم[٢٠١١] الوباء فترتفع من تلك الجيف بخارات رديئه فتخالط الهواء فيستحيل الهواء إلى جوهر البخار و كفيته و يستنشقه الناس فتحدث[٢٠١٢] فيهم الامراض الرديئه المهلكه كالموتان[٢٠١٣] الذى عرض لأهل ايشينه[٢٠١٤] من البخارات العفنه [الرديئه][٢٠١٥] التى صارت إليهم من الموتى الذين كانوا ببلاد الحبشه.

### فى تغير الهواء من قبل اوقات السنه

[ و أما تغير جمله جوهر الهواء من قبل اوقات السنه: فهو أن يتغير الوقت من اوقات السنه عن طبيعته فيصير الشتاء حاراً يابساً عديم المطر، و يصير الصيف مطيراً، و يكون الربيع بارداً يابساً بمنزله الخريف، و يكون الخريف حاراً رطباً فيحدث عند ذلك و الوباء و الموتان و الطواعين[٢٠١٦] و الذبح و الجدرى و الحميات الحاده[٢٠١٧] التى تتبعها الأعراض[٢٠١٨] الرديئه و غير ذلك من الأمراض القتاله.

و هذا السبب أعنى اوقات السنه أعظم الأسباب فى تغير الهواء و استحالتها عن جوهره، كالأذى عرض عن تغير الهواء فى مدينه أقرابون إلى الحراره و الرطوبه و كثره الامطار فى الصيف كله فأحدثت الحمى على ما ذكره أبقرات فى [المقاله

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٩

الثانيه من[٢٠١٩] كتاب ابذيما، و قد ذكرناه فيما تقدم.

و كذلك كل فصل من فصول السنه إذا استحال عن حال طبيعته و لا سيما إذا استحال الهواء الصيفى إلى طبيعته الشتاء و

كثرت فيه الامطار وهبت فيه الجنايب،[٢٠٢٠] فان الوباء يقع فى ذلك الموضع الذى تغير فيه الهواء عن حال طبيعته فيحدث فى الناس حميات حاده[٢٠٢١] رديئه وطواعين وغير ذلك من الأمراض الوبائيه.

حتى انه يحدث بالدواب أيضاً آفات و علل رديئه مهلكه، و ذلك لاستحاله الأخلاط و الارواح فى أبدانهم و فسادها.

و ربما وقع ذلك الفساد أيضاً فى النبات و الشجر حتى أنك ترى النبات يصفر لونه، و ترى على الشجر شيئاً شبيهاً بالدوشاب و شبيهاً بالغبار، و ترى لون الثمر متغيراً و يفسد جوهره حتى انه قد تحدث لمن يأكل ذلك الثمر أمراض رديئه إلا أنه قد ينبغى أن تعلم أن الأمراض [الرديئه][٢٠٢٢] الوبائيه ليست تعرض للناس من فساد الهواء فقط، لكن إنما تعرض [أولاً][٢٠٢٣] فى أكثر ذلك لمن كان فى بدنه أخلاط رديئه فاسده قد اجتمعت و استعدادت لقبول ما يفعله الهواء و يؤثره فيها، و ذلك أن الهواء الردىء إذا استنشقه الإنسان و ورد إلى البدن استحالت الأرواح و الأخلاط التى كانت مستعدده[٢٠٢٤] فيه إلى طبيعته ذلك الهواء بسهولة، للمشاكله التى بينهما فى الردائه فحينئذ تحدث الأمراض الرديئه المهلكه.

فاما[٢٠٢٥] الأبدان التى لا-فضول فيها و هى الأبدان التى يعنى[٢٠٢٦] أصحابها حفظ صحتهم على ما يجب تكون سليمه من الأمراض الرديئه التى ذكرنا.

و كذلك الأبدان التى مزاجها مضاد لمزاج الهواء لا-يعرض لها شىء [من الاعراض الردئه، و مع ما انه لا يعرض لها شىء][٢٠٢٧] من ذلك فإنها تصير أحسن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٠

حالماً، و ذلك لأن مزاجها يغلب مزاج الهواء الردىء فى ذلك الوقت و يكسر عاديته، و لو لا أن ذلك كذلك لكان جميع الناس يمرضون و يهلكون فى زمان

الوباء، وقد قال جالينوس: في كتابه في [٢٠٢٨] الحميات: «ليس يمكن أن يعمل في البدن شيئاً [٢٠٢٩] من الأسباب دون أن يكون البدن مستعداً لقبول ما تؤثر فيه تلك الأسباب، و لو لا ذلك لكان كل من أطال اللبث في الشمس الصيفيه أو تعب فضل تعب أو غضب كان يحم و لكان الناس جميعاً في الموتان يموتون» إلا أن أوكد الأسباب في حدوث الأمراض إنما هو استعداد الأبدان لقبول الآفات [٢٠٣٠].

و كان أبقراط يسمى الأمراض العاميه الحادته من قبل رداءه الهواء الأمراض الوافده.

و أما على التفصيل: فإنه كان يسمى ما كان مهلكاً الموتان، و ما منها [٢٠٣١] كان سليماً الأمراض الوافده، و ما كان من هذه الأمراض يخص بلداً دون بلد سميت الأمراض البلديه، [فأعلم ذلك] [٢٠٣٢].

فهذا ما كان ينبغي من أن نذكره من صفه حال الهواء الوبائي، و هو آخر الكلام في الهواء الوبائي، [فأعلم ذلك ان شاء الله] [٢٠٣٣].[٢٠٣٤]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٤٧٠

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧١

## الباب الثاني عشر في صفه أصناف [٢٠٣٥] الرياضه و ما يفعله كل صنف منها في البدن

### اشاره

و إذ قد بينا القسم الأول من اقسام الأمور التي ليست بطبيعيه و هو النظر في امر الهواء المحيط بأبداننا فنحن نأخذ الآن في القسم الثاني و هو النظر في امر الحركه و السكون و نحن نبتدئ الآن بالكلام في الحركه. فأقول إن الحركه جنسان:

منها: جنس حركات النفس، و يقال لها الأعراض النفسانيه. و نحن نذكر هذه فيما نستأنف. و منها حركات البدن و يقال لها الرياضه فنقول:

### في حركات الابدان

[ إن حركات البدن، منها معتدله، و منها زائده عن [٢٠٣٦] الاعتدال.

### في الحركه المعتدله و الزائده عن الاعتدال

[ و الحركه المعتدله تسخن البدن باعتدال.

و إن زادت على الاعتدال زياده متوسطه أو قليله أسخت البدن و زادت في حرارته و على حسب مقدار الزياده في الحركه [٢٠٣٧] تكون زيادتها في حراره البدن.



و قد تجففه [٢٠٣٨] أيضاً لما تحلل منه من الرطوبه، و إن أفرطت الحركه حتى تخرج عن مقدار الحاجه بردت البدن بكثره ما يتحلل منه من الحراره الغريزيه [٢٠٣٩]،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٢

و قد تبرد حركه البدن و ترطبه على وجه آخر، و ذلك أنه متى كان فى العروق أو فى غيرها من الأعضاء التى ليس لها خطر من البلغم مقدار كثير فإن الحركه إذا كثرت أذابت ذلك الفضل المجتمع الجامد فيجربى و يسيل إلى بعض الأعضاء الشريفه عند ما يضعف ذلك العضو فيبرده و يبرد معه جميع البدن و يرطبه [فأعلم ذلك] [٢٠٤٠].

و الحاجه كانت إلى الحركه و هى الرياضه فثلثا منافع [٢٠٤١]:

إحداها: تنبيه الحراره الغريزيه التى فى البدن و نموها و زياده فيها ليقوى بذلك على جذب الغذاء و سرعه انهضامه و قبول الأعضاء له و تلطيف فضول البدن.

و الثانيه: لتحليل فضول البدن و تنقيه المنافذ و توسيع المسام.

و الثالثه: لصلابه أعضاء البدن و تقويتها بمحاكتها لبعضها لبعض لتقوى بذلك على افعالها و تبعد به عن قبول الآفات.

### فى أصناف حركات البدن

[ و أصناف حركات البدن صنفان: منها: عاميه، و منها: خاصيه.

### فى الحركه العاميه

[ فأما العاميه فهى من طريق ما يستعمل بقصد أول الأعمال بطريق [٢٠٤٢] العرض رياضه، و هذه الحركه منها ما تكون قويه بمنزله الحمل الثقيل مع المشى و بمنزله الحفر و البناء و الضرب بالمطارق الكبار و ما أشبه ذلك من الأعمال المتعبه، و منها ما ليست بالقويه بمنزله التجارات و الأخذ و العطاء و الذهاب و المجىء و المطالبات و المنازعات و بمنزله الصنائع الخفيفه مثل الخياطه و النساجه و الخرز و الكتابه و التزاويق فإن هذه أيضاً تتحرك فيها عامه أعضاء البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٣

### فى الحركه الخاصه

[ فأما [٢٠٤٣] الحركه الخاصيه: فهى الحركه الرياضيه التى يأمر باستعمالها المتطوبون و الحركه الرياضيه صنفان:

فمنها: ما يتحركها الانسان بنفسه، و حدها أن يصير النفس سريعاً،

و منها: ما يحركها له غيره.

## فأما الحركة التي يتحركها الإنسان بنفسه

### إشاره

فمنها ما تتحرك فيها جميع أعضائه: بمنزله الصراع و العدو فى الميدان و اللعب بالكره الكبيره و الصغيره و الركوب [و الصعود] [٢٠٤٤] و القعود فى المراجيح و المباطشه. و منها ما يتحرك فيه بعض الأعضاء دون بعض [٢٠٤٥].

[أما فى اليدين: منزله شيل الحجر و الأعمده] [٢٠٤٦] و الشباك و التصفيق و تحريك أوتار العيدان و الضرب بالطلبل.

و أما فى الرجلين: فبمنزله استعمال الطفر و المشى الذى يستعمل فيه سعه الخطا من غير تحريك [اليدين] [٢٠٤٧] أو القعود على [٢٠٤٨] المواضع المرتفعه و تحريك الرجلين.

و أما فى الصدر و الظهر: فبمنزله الانحناء و الاستلقاء و بسط القامه إذا استعمل مراراً كثيره، و منها ما يكون فى آلات التنفس و الصدر [٢٠٤٩] بمنزله الصياح الشديد و القراءه و استعمال فنون الالحان و غير ذلك مما يروض الإنسان به نفسه و يحرك أعضائه.

### فأما الرياضه التي يحركها الإنسان غيره.

فهى الدلك بالأيدي و المناديل، اما فى سائر أعضاء البدن، و إما فى واحد من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٤

الأعضاء الآليه [٢٠٥٠]، و خاصيه الدلك بالايدي المعتدله و بالمناديل فى البدن كله إذا كان معتدلاً انتفع من استخفاف [٢٠٥١] البدن و من الإعياء و التكسير و الحكه و تقويه الشهوه و ينفع أكثر الآثار العارضه فى الجلد كالبهق و الكلف.

و أفعال كل واحد من أصناف الحركات و الدلك فى البدن تختلف من ثلاثه وجوه:

أحدها: من كيفيه الحركه.

و الثانى: من كميتها.

و الثالث: من سرعتها و إبطائها.

### فى كيفيه الحركه

[أما اختلاف ما تفعله الحركه فى البدن من قبل الكيفيه: فهو أن تكون الحركه اما قويه شديده، و إما ضعيفه و إما معتدله.

### فى الحركه القويه

[ والحركة القوية إما أن تكون في طبيعتها قوية: بمنزله [٢٠٥٢] الحمل والحفر والصراع الشديد وحمل الأعمدة والحجر والملاكزه الشديده والركوب والإحضار [٢٠٥٣] والعدو.

و إما أن تستعمل سائر الحركات بقوه و شده: بمنزله الضرب بالطلب فإنه يمكن أن يكون بقوه و يمكن أن يكون بضعف [و مثل الدلك فإنه يمكن أن يدلك البدن بقوه و شده و يمكن أن يدلك بضعف] [٢٠٥٤].

و كذلك الحركه الضعيفه، فإن من الحركات [٢٠٥٥] ما هي في طبيعتها ضعيفه بمنزله الركوب من غير ركض، والقعود في المراجيح والذهاب والمجىء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٥

و تحريك أوتار العيذان والكتابه والقراءه و ما شاكل ذلك. و منها ما يستعمل بضعف [و بقوه] [٢٠٥٦] بمنزله المشى فإنه يمكن أن يكون قليلاً قليلاً، و يمكن أن يكون بعدو و إحضار، و مثل الدلك الذي يكون بضعف و يكون بقوه.

و كذلك أيضاً الحركات المعتدله: منها ما يكون في طبيعتها [٢٠٥٧] معتدله بمنزله الركوب باعتدال و اللعب بالصوالجه و الكره و الطبطاب و الرقص و المشى السريع، و منها ما يستعمل باعتدال مثل التصفيق باعتدال و ضرب الطبل و التصويت باعتدال [و الخطو باعتدال و استعمال الدلك باعتدال] [٢٠٥٨] و غير ذلك مما أشبهه مما يمكن فيه أن يستعمل بضعف، و يستعمل بقوه و الحركات القويه [مما] [٢٠٥٩] تسخن البدن و تجففه و تصلبه و تكسبه قوه و من الدلك الدلك [٢٠٦٠] الصلب بمنزله الحركه القويه و أنها تقوى البدن و تصلبه و تضمره و تشدده.

و حد

الحركة [٢٠٦١] القويه هو أن يتنفس [٢٠٦٢] فيها الإنسان تنفساً متواتراً عظيماً و يجرى من بدنه من العرق مقداراً كثيراً، و من الدلك الدلك القوي الصلب [٢٠٦٣]، وحده أن يضمم البدن بعد الانتفاخ و يصلب بعد اللين، فأما الحركات الضعيفه فإنها تسخن البدن إسخاناً ضعيفاً و لا- تجففه و من الدلك اللين الذى تربو معه الأعضاء و تنتفخ بعض الانتفاخ و أن تبتدى فيه الأعضاء تحمر.

### في الحركات المعتدله

[ و أما الحركات المعتدله فى الضعف و القوه فإنها تسخن البدن و تجففه و تصلبه باعتدال. و حدّها أن يكون النفس يبتدى فى السرعه و العظم و العرق يبتدى أن يخرج من مسام البدن، و فى الدلك أن يدلك البدن دلکاً معتدلاً حتى ينتفخ انتفاخاً كثيراً و يحمر و يبتدى أن ينحل و يضمم و تحمر معه جميع الأعضاء المدلوكه، فعلى هذا المثال تختلف أفعال [٢٠٦٤] الحركة فى البدن من قبل الكيفيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٦

### في كميّه الحركه

[ و أما اختلاف الحركه من قبل [٢٠٦٥] الكميّه: و هو إما أن تكون كثيره، فتفعل ما تفعله الحركه القويه، و إما أن تكون قليله فتفعل ما تفعله الحركه الضعيفه، و إما معتدله فى القله و الكثره فتفعل ما تفعله الحركه المعتدله فى القوه و الضعف. و كذلك الدلك: إما أن يكون كثيراً، و إما قليلاً و إما متوسطاً.

فيكون على مثال ما تفعله الحركه التى هى كذلك [٢٠٦٦] و إذا تركبت هذه الثلاثه أصناف التى فى كفيّه الحركه مع الثلاثه التى فى كميّتها حدث عنها تسع تراكيب على هذا المثال.

إذا [٢٠٦٧] اتفقت الحركه القويه مع الكثيره الدائمه و كان فعلها فى الاسخان و التخفيف بإفراط حتى تحل القوه و تضعف الحراره الغريزيه و تبرد البدن.

[و إن اتفق أن تكون الحركه القويه مع الحركه القليله اسخنت البدن و جففته باعتدال. و إن اتفق أن تكون الحركه القويه مع اعتدال بين الكثره و القله اسخنت البدن و جففته من غير أن تحل القوه. و كذلك أيضا إن اتفق أن تكون الحركه الضعيفه مع الحركه الكثيره فعلت ما تفعله الحركه القويه. و إن اتفق أن تكون الحركه الضعيفه مع الحركه اليسيره فعلت فى البدن دون

ما تفعله الحركة الضعيفه.

و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى الضعف و القوه مع الحركة اليسره فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى الحركة الدائمه فعلت ما تفعله الحركة القويه. و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله مع الحركة القليله أحدثت ما تحدثه الحركة الضعيفه. و متى كانت الحركة المعتدله فى القوه و الضعف مع المعتدله فى الكثره و القله فعلت ما تفعله الحركة المعتدله[[٢٠٦٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٧

### فى سرعه الحركة و إبطائها

[ فأما اختلاف الحركة من قبل السرعه و الإبطاء: فهو أنه متى كانت الحركة سريعه متواتره كان فعلها فى البدن بمنزله ما تفعله الحركة القويه، و متى كانت بطيئه فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه، و متى كانت معتدله فعلت ما فعلته الحركة المعتدله فى[٢٠٦٩] القوه و الضعف.

فإن اتفق أن تتركب هذه الثلاثه الاجناس مع التسعه المتقدمه حدث عنها سته عشر[٢٠٧٠] تركيباً على هذا المثال:

فإن [تركبت][٢٠٧١] الحركة القويه مع [الحركة][٢٠٧٢] الكثيره السريعه حدث عنها الإفراط فيما تفعله الحركة القويه حتى تحل القوه و الحراره الغريزيه و تضعفها جداً و تبرد البدن.

و إن تركبت الحركة القويه[٢٠٧٣] مع الحركة القليله و البطيئه حدث عن ذلك فى البدن مثل ما تفعله الحركة المعتدله.

و إن تركبت الحركة القويه مع الحركة المعتدله فى السرعه و الإبطاء، و المعتدله فى الكثره و القله فعلت ما تفعله الحركة القويه و إن تركبت الحركة الضعيفه مع الحركة الكثيره و الحركة السريعه فعلت ما تفعله الحركة القويه.

و إن تركبت الحركة الضعيفه مع الحركة القليله، و الحركة البطيئه فعلت فى البدن دون ما تفعله الحركة الضعيفه جداً.

و إن تركبت الحركة الضعيفه مع الحركة المعتدله فى الكثره و القله، و

المعتدله فى السرعه و الإبطاء فعلت ما تفعله الحركه الضعيفه باعتدال.

و إن تركبت الحركه المعتدله فى القوه الضعف مع الحركه السريعه و الكثيره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٨

فعلت ما تفعله الحركه القويه جداً.

و إن تركبت الحركه المعتدله فى القوه و الضعف مع الحركه القليله و الحركه البطيئه فعلت ما تفعله الحركه التى هى دون المعتدله و فوق الضعيفه.

و إن تركبت الثلاث الحركات المعتدله بعضها مع بعض فعلت ما تفعله الحركه المعتدله. و كذلك الحال فى أمر الدلك.

### فى أفعال الدلك

[فان أفعال الدلك تختلف][٢٠٧٤] فى ثلاثه وجوه:

أحدها: من الكيفيه.

و الثانى: من الكميه.

و الثالث: من السرعه و الإبطاء.

و ذلك أن الدلك الصلب بمنزله الحركه القويه و هو يشد البدن المسترخى و يصلبه و يضمه و يمنع ما يتحلل منه.

و الدلك اللين بمنزله الحركه الضعيفه، و هو يرخى البدن الصلب و يلينه و يفتح مسامه و ينفخه بعض النفخه و يزيد فى لحمه.

و الدلك المعتدل بين الصلابه و اللين بمنزله الحركه المعتدله بين القوه و الضعف و هو يصلب البدن و يقويه و يريبه و يزيد فى لحمه.

و أما الدلك الكثير: فإنه يجفف البدن و ينقص منه، و الدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك اللين، و الدلك المعتدل فى الكثره و القله يفعل ما يفعله الدلك المعتدل بين الصلابه و اللين، و كذلك الدلك السريع و البطىء و المعتدل يفعل ما يفعله الصلب و اللين و المعتدل.

و كذلك قد يتركب هذا الدلك مع الدلك السريع[٢٠٧٥] و البطىء و الكثير و القليل على مثال ما تتركب الحركه فتفعل فى البدن كأفعالها إذا تركبت.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٩

## في اختلاف الحركة من قبل الصنعه

[ و قد تختلف الحركة في البدن من وجه آخر، و هو اختلاف المادة[٢٠٧٦] التي يستعملها الصناع، و هو أن يكون الإنسان حداداً أو وقاداً أو صائغاً، فان هذه الصناعات تسخن و تجفف البدن، أو يكون قيماً في حمام فيسخن البدن و يرطبه، أو يكون صياداً للسمك أو ملاحاً فيبرد البدن و يرطبه، أو يكون صياداً للطير [و الوحش][٢٠٧٧] في البراري، أو فلاحاً فيبرد البدن و يجففه.

و قد ينبغي أن يستعمل جوده التمييز فيما تحدثه كل واحد من هذه الصنائع إذا تركبت مع كل واحد من أنواع الحركات إذ

كنت قد شرحت لك ما يحدثه كل واحد منها على الانفراد فعلى هذا القياس يكون فعل الحركة فى البدن.

## فى السكون و الدعه

[فأما السكون و الدعه: فهو نوع واحد و الذى يحدثه فى البدن البروده[٢٠٧٨] و الرطوبه و كثره البلغم و قله تحلل الفضول.

و قد يسخن البدن السكون و الراحة[٢٠٧٩] على وجه آخر، و ذلك إن من كان الغالب على بدنه سوء المزاج الحار حتى يكون ما يتحلل منه بخاراً حاراً دخانياً، و كانت حركته باعتدال تحلل بها ذلك الفضل الحار بسهولة، و إن استعمل الخفض [و الدعه] [٢٠٨٠] و السكون الدائم احتقن ذلك البخار الذى كان يتحلل من البدن و اجتمع فأخذت[٢٠٨١] حراره من جنس الحمى لا سيما إن كان الهواء المحيط بارداً فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٠

## الباب الثالث عشر فى صفه فعل[٢٠٨٢] الاستحمام فى البدن

### اشاره

[فانه قد[٢٠٨٣]] يجب على من أراد ترتيب استعمال الأمور التى ليست بطبيعيه أن يذكر من بعد أمر الحركة ما يفعله الاستحمام فى البدن[٢٠٨٤]، و إن كان داخلاً فى باب الاستفراغات.

و الاستحمام إنما يستعمله الأصحاء بعد الرياضه لاستفراغ ما لم يتحلل جيداً بالحركه و ليرطب ما أحدثته الحركه من اليبس و تنظيف[٢٠٨٥] الأوساخ الحادثه عن البخارات الخارجه عن البدن و عن الغبار الواقع عليه بعد الرياضه.

### فى اجود اوقات الاستحمام للاصحاء

[و أجود أوقات الاستحمام للاصحاء لحفظ صحتهم بعد الرياضه، و قبل الغذاء، و ذلك لأن الاستحمام قبل الرياضه ينفذ فضول الغذاء[٢٠٨٦] و هى غير منهضمه[٢٠٨٧] و تذوب الفضول المستعده للخروج من المسام فتتصب إلى بعض الأعضاء فيحدث فيه مرض، و لذلك لا- ينبغى أن يستحم الإنسان من بعد الغذاء، لأنه يملأ الرأس فضولاً و يحدّر الغذاء غير منهضم فيحدث فى مجارى الغذاء سداداً، و على طول المده إذا أدمن على ذلك تولد منه الاستسقاء، و الذى يتخلصون من مثل هذه الاعلال و يوافقهم الاستحمام قبل الرياضه أو بعد الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨١

هم أصحاب الأبدان المتخلخله الواسعه المسام، لأن الفضول تنحل من أبدان هؤلاء كثيراً بسهولة، و هم لا يصبرون على استعمال الرياضه و الاستحمام، لأنه يحدث لهم ضعفاً، و كثير منهم يحدث لهم غشى إذا دخلوا الحمام قبل الغذاء فيحتاجون أن يغتذوا قبل ذلك باليسير من غذاء محمود، و أما غير هؤلاء فينبغى أن يجتنب الاستحمام بعد الغذاء.



و أما استعمال الحمام بعد الرياضة و قبل الغذاء فى الأصحاء فمنافعه كثيره و هو أنه يرطب البدن و الأعضاء و يقوى الحراره الغريزيه و وجود الهضم و يذهب بالإعياء[٢٠٨٨] و يفتح المسام و يستفرغ الفضول و يسكن الأوجاع

و يحلل الرياح.

## في منافع الحمام للمرضى

[ و أما المرضى: فيستعملون الاستحمام بحسب الحاجة الداعية الى استعماله[٢٠٨٩] و هو إما أن يستفرغ، و إما أن يسخن المزاج، و إما ليبرده، و إما ليرطبه، و إما ليجففه.

و قد ينفع مع ذلك من الحكة و الجرب بما يستفرغ الفضل من الجلد و يلين الاعصاب[٢٠٩٠] المتشنجه بالترطيب[٢٠٩١] و التحليل، و ينضج النزلات و الزكام بالتسخين و التحليل، و يسهل عسر مجىء البول إذا كان من بروده، و ينفع من القولنج و غير ذلك من الأمراض، و يقطع الاسهال الدوائي و غير ذلك مما سنذكره عند ذكرنا تدبير الأمراض التي يحتاج فيها إلى الاستحمام.

قد[٢٠٩٢] قال جالينوس: «إن الاستفراغ الذي يكون بالرياضة و الاستحمام إنما يكون لخلط لطيف، و قد صار إلى ناحيه الجلد و هو مستعد للخروج. و أما الأخلاط و الكيموسات الغليظه فلا يمكن استفراغها بالرياضة و الاستحمام بل يضر بها غاية الضرر متى لم تكن قد نضجت و لطفت».

و الحمام يغير البدن من قبل ثلاثة أشياء[٢٠٩٣]:

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٢

احدها: من قبل هوائه.

و الثاني: من قبل الماء المنطول على البدن.

و الثالث: من قبل كيفيه استعماله.

## الأول: في هواء الحمام

[ فأما هواء الحمام فثلاثة أصناف:

أحدها: هواء البيت الأول و هو فاتر (١) لا يؤثر في البدن شيئاً من الحرارة.

و الثاني: هواء البيت الثاني و هو متوسط في الحرارة يسخن البدن بعض الاسخان و يحلل بعض التحليل.

و الثالث: هواء البيت الثالث و حرارته حراره قويه و هو يسخن البدن إسخاناً قوياً و يحلل تحليلاً كثيراً و يستفرغ الفضول من البدن، و قد يختلف فعل الاستحمام بهواء هذا البيت في البدن من قبل وجهين

أحدهما: بالطبع، و الثاني: بالعرض.

[الأول] أما ما يفعله بالطبع: فإنه متى كان المكث في الحمام

زماناً يسيراً يكون ما يستفرغ من العرق مقداراً يسيراً أسخن البدن و رطبه، و ذلك لأن الرطوبه التي في باطن البدن إذا جذبها هواء الحمام إلى ظاهر البدن و لم تستفرغ استفراغاً جيداً رطبت الأعضاء الظاهره و ما قرب منها و وسع المسام و سوى ما كان في الأعضاء من الاختلاف.

و متى كان المكث فيه زماناً طويلاً حتى يخرج من العرق مقداراً كثيراً فإنه يسخن البدن و يجففه، أما إسخانه فبسبب الهواء الحار، و أما تجفيفه فبسبب كثره استفراغ الرطوبات بالعرق.

و متى كان المكث فيه طويلاً (٢) يفرط في استفراغ العرق برد البدن و جففه، و ذلك أنه يحلل الحراره الغريزيه و يستفرغ رطوبات البدن بقوه، فيسقط من أجل ذلك القوه [الحيوانيه][٢٠٩٤] و يحدث غشياً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٣

فإن زاد ذلك فنت رطوبه البدن و طفئت الحراره الغريزيه و هلك الإنسان.

[الثانى] فأما ما يفعله هواء الحمام بالعرض: فإنه متى كانت في البدن أخلاط حاره و مراربه [٢٠٩٥] نضيجه فإنه يبرد البدن باستفراغه ذلك الخلط المرارى بمنزله ما يكون ذلك في حميات الغب الخالصه.

و قد يبرد البدن بطريق العرض من وجه آخر، و هو أنه متى كان البدن مملوءاً من الأخلاط النيه [٢٠٩٦] ذابت تلك الأخلاط بهواء الحمام و انصبت إلى بعض الأعضاء و أحدثت فيه سداداً، فيبرد ذلك العضو [٢٠٩٧] من أجل امتناع الهواء من الوصول إليه [٢٠٩٨].

و ربّما كانت في بعض الأعضاء أخلاط مراربه فذابت تلك الأخلاط و انصبت من عضو إلى عضو إلى أن تصل إلى المعده فيحدث عن ذلك الغشى.

و ربّما كانت في بعض الأعضاء أخلاط رديئه، فذوبها الحمام و انصبت فخالطت الأخلاط الجيده فأفسدتها و زادت في مقدار الخلط الرديء، و لذلك لا ينبغي

لأصحاب الأبدان الممتلئه أن يستعملوا الاستحمام قبل أن يستفرغوا أبدانهم و ينضجوا تلك الأخلاط، و لذلك [ما] [٢٠٩٩] منعوا أصحاب الأورام و أصحاب الحميات و الأرماد في أول الامر- / أعنى قبل النضح من استعمال الحمام.

## الثانى: فى ماء الحمام

### إشاره

[ و أما ما يفعله الاستحمام بالماء فى البدن: فإن الاستحمام إما أن يكون بالماء العذب، و إما بغير العذب.

و الاستحمام بالماء العذب [يكون] [٢١٠٠] إما بالحار، و إما بالبارد.

### فى الاستحمام بالماء الحار القليل الحراره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٤

فأما الاستحمام بالماء الحار إذا كانت حرارته ليست بالقويه: فإنه يسخن و يرطب و يفتح المسام، و قد يبرد بالعرض لما يستفرغ من الحراره الغريزيه و الخلط المرارى، و فيه فضائل كثيره.

ذكرها أبقراط فى كتاب الفصول فقال: [٢١٠١] «أنه يحلل و يسكن الأوجاع و يستفرغ الفضول و يكسب الأعضاء رطوبه طبيه و ينضج الأخلاط و يلين الجلد و ما قرب منه من الأعضاء و يرققه و يحلل الرياح المختنقه فى الأعضاء و يجلب النوم و يكسر عاديه النافض و التشنج و التمدد و يحلل الثقل و الوجع العارض فى الرأس و يشفى من الاحتراق فى البدن و الرأس العارض [٢١٠٢] من حر الشمس، و ينفع من كسر العظام لا سيما المعراه من اللحم و ينفع الرجال و النساء و سائر الأسنان». فهذا ما ذكره أبقراط.

و إذا استعمل الماء الحار العذب قبل الغذاء و بعد استمائه، رطب البدن و حلل الفضول و أحدر بقايا الغذاء عن المعده و الأمعاء و قوى الحراره الغريزيه.

و إن استعمل بعد تناول غذاء يسير، رطب البدن رطوبه صالحه و أخصبه و أسمنه.

### فى الاستحمام بالماء الشديد الحراره

[ فإن كان الماء شديد الحراره: كان إسخانه للبدن قوياً و ترطيه يسيراً، و متى كانت حرارته يسيره كان إسخانه للبدن يسيراً و ترطيه له كثيراً، و إن استعمل بعد تناول الغذاء لم يستمرئ و لمد [٢١٠٣] فى البدن بلغمًا و رطوبه و فضولًا غليظه و سدداً فى المجارى، و ذلك أن الطعام ينحدر من المعده إلى الكبد و إلى سائر الأعضاء غير نضيج، و الغذاء الذى هو كذلك يكون بلغمياً، لأن البلغم إنما هو غذاء قد نضج نصف نضجه.

و ذكر أبقراط فى كتاب الفصول «انه متى أدمن

على استعمال الماء الحار لا سيما القوى الحارّه فأنّه يضر هذه المضار، فأنّه يذيب اللحم و يرخى العصب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٥

و يفسد الدهن و يجلب سيلان الدم و الغشى، و ربّما جلب الموت مع الغشى».

و أما فى كتابه فى الأمراض الحارّه [٢١٠٤] فأنّه نهى عن استعمال الاستحمام من كانت طبيعته معتقله إلى أن تنقى أمعاؤه من الاثقال، و نهى من كانت طبيعته لينه على جهه البهران أن يستحم، لأن الحمام يقطع الاسهال بجذبه الماده إلى ظاهر البدن فينال من ذلك مكروه، و نهى من كانت قوته ضعيفه أن يستحم، لأن الاستحمام يزيدّها ضعفاً، و كذلك نهى من به كرب و قىء لثلاثه تسقط قوتهم [٢١٠٥] و يعرض لهم الغشى، و نهى عن الاستحمام لمن يجتمع فى فم معدته مراراً لثلاثه يعرض لهم الغشى.

و أما أصحاب الرعاف الذين قد استفرغوا منه بما فيه كفايه فينهاهم عن الاستحمام، و أما متى كان الرعاف ناقصاً لم يفى بما يحتاج إليه فينبغى أن يستعمل الاستحمام، قال: «و من يحتاج إلى الرعاف و لم يعرف فينبغى أن يستعمل الاستحمام».

### فى الاستحمام بالماء البارد العذب

[ و اما الاستحمام بالماء البارد العذب: فأنّه يبرد البدن و يربطه، و قد يسخنه [٢١٠٦] بالعرض من قبل انه [٢١٠٧] يكثف المسام و يحقن الحرارة داخل البدن، و لذلك صار الاستحمام بالماء البارد بعد الطعام مما يعين على جوده الهضم.

### فى اختلاف أفعال الاستحمام بالماء البارد

[ و قد تختلف أفعال الاستحمام بالماء البارد من قبل السحنه، و السن، و الوقت الحاضر.

### من قبل السحنه

[ أما من قبل السحنه: فأنّه متى كان المستحم بالماء البارد قبل البدن و سنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٦

منتهى الشباب و الوقت الحاضر صيفاً [٢١٠٨] زاد فى قوه الحرارة الغريزيه و قوه الأعضاء و جوده الاستمرار، و ينبغى أن يفعل ذلك بعد أن يدلك البدن لتنتفح المسام و تصل قوه الماء البارد إلى الأعضاء.

و إن كان البدن قضيماً: قليل اللحم غاص البرد إلى عمق البدن و برده حتى يصل البرد إلى الأعضاء الرئيسيه [٢١٠٩] [فتخمد] [٢١١٠] الحرارة الغريزيه فيعرض له ما يعرض للحيات فى الشتاء، و ذلك أن البرد يصل إلى اعضائها الداخلة لقله لحمها حتى تبقى ساكنه غير متحركه حتى أنه [٢١١١] كثيراً ما يمسخها الإنسان بيده فلا- تضره، فمثل ذلك يعرض لمن كان قضيماً و استحم [٢١١٢] بالماء البارد، و كذلك أيضاً قد يضر الاستحمام بالماء البارد لمن [٢١١٣] كان شيخاً أو فى زمان شتوى بارد.

وقد قال أبقراط: «من أدمن على الاستحمام بالماء البارد نالته هذه المضار فأنه يحدث تشنجاً و تمدداً و تسويداً في الأعضاء و النافض التي يكون معها حمى».

و قال: «انه ينفع من التشنج الذي يكون من الامتلاء إذا كان صاحبه شاباً حسن اللحم في وسط الصيف و صب عليه الماء البارد، و ذلك أن الحرارة تنعكس إلى داخل فتلطف الخلط فيبرئ التشنج».

و ينفع ايضاً الأورام الحاره المائله إلى الحمرة، و ينفع أوجاع المفاصل إذا كان من حراره، و ينفع انبعاث الدم إذا صب حوالى الموضع الذي يخرج منه الدم لا على نفس الموضع، و ذلك انه إذا بردت المواضع التي حول الموضع المنبعث منه الدم تكاثفت و تلتزمت



و انسدت و جمد الدم فيها و انقطع لذلك انبعاث الدم.

و ينبغي أن يتوقى الاستحمام بالماء البارد بعد الجماع، و بعد التعب، و من بعد الهيضه الا أن يسرف عليه فإن الاستحمام بالماء البارد ينتفع به عند ذلك، و لا يستعمل أيضاً بعقب السهر، و لا بعقب القيء، و لا بعد شرب الدواء المسهل فإن

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٧

ذلك كله ردىء [و كسر ما نحدث التشنج][٢١١٤].

### فى الاستحمام بالماء الغير العذب

[فأما الاستحمام الذى يكون بالماء الذى ليس بعذب: فان كله مجفف للبدن، و إن كان الاستحمام بالماء المالح الحار أسخن و جفف و نفع من الرطوبات التى تنجلب][٢١١٥] إلى [الرأس و][٢١١٦] المعده و الصدر.

و أما الماء الذى قوته قوه الكبريت فأنه يسخن و يجفف و يسكن أوجاع العصب العارضه من الرطوبه، و كذلك أيضاً الماء الذى قوته قوه النفط [و القير][٢١١٧] فأنه ينفع من مثل ذلك، و اما الماء الذى قوته قوه الحديد فأنه نافع للمعده [٢١١٨] و الطحال و هو مبرد [٢١١٩] مجفف، و أما الذى قوته قوه الشب فأنه يبرد و يجفف و يمسك البطن فمن قبل هذه الأشياء يختلف فعل الاستحمام بالماء فى البدن.

### الثالث: من قبل كيفية استعمال الحمام

[و أما اختلاف فعل الاستحمام من قبل كيفية استعماله فان من الاستحمام ما يستعمل مع المدلك، و المدلك منه ما يكون مع تمرير بالدهن [و منه ما يكون بغير تمرير بالدهن

فأما المدلك الساذج: فما كان منه رقيقاً، فانه يحلل و يذوب و يرخى و يوسع المسام، و إن كان قويا: حلل الرطبه و أفناها و صلب اللحم و كثفه. و إن كان معتدلاً: اجتذب الدم من باطن البدن إلى الأعضاء الظاهره فسخنها و سمنها و رطبها

فأما ما كان من المدلك مع تمرير بالدهن][٢١٢٠] فانه متى كان الدهن بارداً: كالبنفسج و الورد، فأنه يحلل الفضول و يرخى و يرطب البدن و يوسع المسام.

و إن كان حاراً: فأنه يسخن البدن و يحلل تحليلاً قوياً، و من اجل ذلك إذا

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٨

استعمل فى المحمومين الذين قد نضج الخلط المحدث للحمى فيهم فأنه قد يبرد بالعرض، لكثره تحليله و استفراغه الماده العفنه.

و إن استعمل التمرير بالدهن من غير ذلك

بل يمسح مسحاً على البدن، فإنه يسد المسام و يمنع ما يتحلل. فاذا استعمل بعد الاستحمام فإنه يحفظ الحرارة الغريزية في داخل البدن و يمنعها من التحلل فيسخن البدن. و إن استعمل مسح الدهن بعد الاستحمام بماء حار عذب، فإنه يسخن البدن و يرطبه بحفظه الماء الحار داخل المسام و منعه من التحلل. و إن كان عقب الاستحمام بالماء البارد، فإنه يبرده و يرطبه لذلك السبب.

[فهذا ما أردنا ذكره من أمر الاستحمام فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][٢١٢١].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٩

## الباب الرابع عشر في جملة الكلام عن الأطمعه و الشربه [٢١٢٢]

### اشاره

إن كل ما يؤكل و يشرب إذا ورد البدن.

### دواء على الإطلاق

[ إما أن يغيره البدن في أول الأمر [ثم][٢١٢٣] من بعد ذلك يغير هو البدن و يقلبه إلى مزاجه، و يقال لذلك دواء على الإطلاق، بمنزله العاقرقرا و الزنجبيل و ما شاكل ذلك، و ذلك لأن هذا النوع قوته مساويه لقوه البدن.

### دواء قتال

[ و أما أن يغير البدن. و يقهره و لا يقدر البدن أن يغيره [٢١٢٤] و يقال له: دواء قتال، و ذلك لأن طبيعه هذا النوع أقوى من طبيعه البدن و هو مضاد له في جملة جوهره، و نحن نذكر ما هذا سبيله من هذين النوعين عند ذكر طبائع الأدوية المفردة.

### غذاء دوائى

[ و إما أن يغير البدن في أول الأمر، ثم إن البدن يستولى عليه و يغيره و يقلبه إلى طبيعته، و يقال لذلك: غذاء دوائى، بمنزله الخس و ماء الشعير و البصل و الثوم.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٠

### [غذاء مطلق]

و إما أن يغيره البدن و يقلبه إلى طبيعته، و يقال لذلك: غذاء، و ذلك لأن هذا النوع مشاكل للبدن ملازم لطبيعته. و نحن نذكر طبائع هذين النوعين و ما الحاجه كانت اليه و ما يفعله كل واحد من أصنافه في البدن في هذا الموضوع.

فنعول: إنه لما كانت أبدان الحيوان الناطق و غير الناطق من شأنها تحليل جوهرها دائما بسبب ما فيها من الحراره الغريزيه، و ما يلقاها من خارج من الهواء الحار.

إما تحليلاً خفياً: كالذى يتحلل من سائر البدن بالانفشاش[٢١٢٥]، و إما تحليلاً ظاهراً للحس: [٢١٢٦] كالبزاق و المخاط و العرق و البول و البراز.

احتاجت الطبيعه إلى ماده من خارج تخلفها [من مكان ما يتحلل من البدن][٢١٢٧] و هذه الماده هي الاطعمه و الاشربه، و لو لم [تستمد][٢١٢٨] من خارج مكان ما يتحلل لم يلبث البدن أن يضمحل و يفسد.

فمتى كان ما يرد[٢١٢٩] البدن أكثر مما يتحلل منه: زاد فى البدن و نمت أعضاؤه و خصبت بمتزله أبدان الذين هم فى النشوء و الخصب[٢١٣٠].

و متى كان يتحلل من البدن اكثر مما يرد عليه من الغذاء نقص البدن

و ذبل بمنزله ما يعرض لأصحاب الدق و السل.

و متى كان ما يرد البدن من الغذاء مثل ما يتحلل منه كان البدن باقياً على حاله لا ينمو و لا يربو.

[و مثل ذلك][٢١٣١] مثل السراج الذى قوامه و ثباته بالزيت الذى يمدده و ينميه و يقيه على حاله لاستمداد النار من الزيت مكان ما يتحلل منها، فاذا عدم السراج الزيت انطفأ و تلاشى، و كذلك الغذاء يمد أبدان الحيوان و يقوم لها مقام ما يتحلل

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩١

منها فإذا عدت الغذاء هلك الحيوان.

و لما كان ما يتحلل من الأبدان[٢١٣٢] مختلف الجواهر و طبيعته ليست طبيعه واحده لا من[٢١٣٣] سائر الأبدان و لا من البدن الواحد، لأن الجواهر الذى يتحلل من بدن زيد غير الجواهر الذى يتحلل من بدن عمرو، و أيضاً فتحلله من أعضاء مختلفه الجواهر، لأن الجواهر الذى يتحلل من اللحم خلاف الجواهر الذى يتحلل من العصب، و خلاف الجواهر الذى يتحلل من العروق.

و الذى يتحلل أيضاً من هذه الأعضاء فمنه حار، و منه بارد، و منه رطب، و منه يابس.

و لاختلاف طبائع الأبدان و اختلاف طبائع الأعضاء و ما يتحلل منها اختلفت طبائع الأطمعه و الاشربه فى كفياتها و جواهرها ليغتنى كل واحد من الناس بما يشاكل ما يتحلل من بدنه إذا كان صحيحاً، و ليأخذ كل واحد من الأعضاء ما شاكله و لائمه خلف ما كان يتحلل منه، فيكون الطعام خلفاً لما تحلل من الجواهر المائل إلى اليبس حافظاً له، و الشراب خلفاً لما تحلل من الجواهر المائل إلى الرطوبه حافظاً له.

و كذلك يحتاج الطبيب إلى معرفه طبائع الأغذيه و الاشربه فى أمزجتها[٢١٣٤] و جواهرها و سائر حالاتها و معرفه طبائع

الأبدان في أمزجتها و هيئتها و سائر احوالها، ليدبر كل واحد منها بما يوافقه من الاطعمه و الاشربه في حال الصحة و المرض.

فأما طبائع الأبدان في حال الصحة و اختلافها في كفياتها و هيئتها: فقد ذكرناها عند ذكرنا اصناف المزاج و دلائلها. و أما اختلافها في حال المرض فنحن نذكر ذلك فيما بعد. و أما اختلاف طبائع الأغذية فانا نذكرها في هذا الموضوع.

فقول: إن الأغذية قد يخالف بعضها بعضاً فيما يفعله في البدن من وجهين:

إما من قبل كفياتها، و اما من قبل جواهرها.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٢

### الوجه الاول: في اختلاف الاغذية من قبل كفيتها

[فأما اختلافها من قبل الكيفيه: فان من الأغذية ما هو حار، و منها ما هو بارد، و منها ما هو رطب، و منها ما هو يابس، و منها ما هو معتدل.

و كل واحد مما يسخن أو يبرد أو يربط أو يجفف [٢١٣٥] البدن إن كان فعله ذلك بإفراط و قوه قويه قيل انه كذلك في الدرجة الرابعه بمنزله الثوم و البصل في الحراره.

و إن كان فعله دون ذلك قيل انه كذلك في الدرجة الثالثه. [و إن كان فعله متوسطاً قيل انه في الدرجة الثانيه] [٢١٣٦].

و ما كان منها يفعل ذلك فعلاً ضعيفاً حتى انه لا يظهر للحس جيداً و يحتاج [٢١٣٧] مع ذلك إلى بحث و قياس قيل انه يفعل ذلك في الدرجة الأولى بمنزله الحنطه و الخبز المتخذ منها في الحراره.

و إن كان الذي يفعل من ذلك ليس بالقوى في الغايه و لا بالضعيف الذي يحتاج معه إلى بحث و قياس [٢١٣٨] هو متوسط بين الحالين قيل انه يفعل ذلك في الدرجة الثانيه. و كذلك يجري الأمر في الأدويه على هذا المثال.

### الوجه الثاني: في اختلاف الأغذية من قبل جواهرها

[و أما اختلاف فعل الأغذية من قبل جواهرها: فان من الأغذية ما هو غليظ، و منها ما هو لطيف، و منها ما هو معتدل.

فالغذاء اللطيف: هو الذي المقدار الكثير منه يغذي البدن غذاءً يسيراً.

و الغذاء الغليظ: هو الذي المقدار القليل منه يغذي البدن غذاءً كثيراً.

و الغذاء المعتدل بين الغليظ و اللطيف: هو الذي يغذي المقدار المعتدل منه غذاءً معتدلاً، و المقدار الكثير غذاءً كثيراً و المقدار القليل غذاءً قليلاً على حسب كميته.

و كل واحد من الأغذيه اللطيفه و الغليظه يغذى البدن اما غذاءً محموداً أو غذاءً مذموماً.

### فى الغذاء اللطيف

[فأما الغذاء اللطيف الذى يغذى البدن غذاءً محموداً: بمنزله لحم الفراريج و الطياهييج و مخاليف الدراج و القبيج [و أجنحه الدارج و القبيج][٢١٣٩] و اجنحه الإوز و خصى الديوك، و من البقول: الخس، و من السمك الرضاضى الصغار][٢١٤٠]، و من الشراب: الريحانى و ما يجرى مجراه من الأغذيه التى نذكرها فيما يستأنف، و هذه الأغذيه موافقه لمن كان قليل التعب و الرياضه و هى من أوفق الأشياء لحفظ الصحه الدائمه، لأن الفضول المتولده منها قليله سريعه التحلل، و هى أيضاً موافقه لأصحاب الأمراض المزمنه إلا أنها لا تصلح لمن يحتاج إلى الزيادة فى قوته و من يريد خصب بدنه.

و أما الغذاء اللطيف الذى يغذى البدن غذاءً مذموماً: فهو بمنزله الرشاد و الخردل [و الثوم][٢١٤١] و البصل و الكراث و الجرجير و الباذروج و الفجل و سائر الأغذيه الحريفه و المره المالحه، فان هذه كلها تولد فضولاً حاده صفراويه، و يقال لها: أغذيه ملطفه، لأنها][٢١٤٢] و إن كانت تولد فى البدن اخلاطاً حاده صفراويه فتحرق][٢١٤٣] الأخلاط و تفسدها فأنه قد ينتفع بها

من كانت فى بدنه اخلاطاً بلغميه غليظه لوجه لتقطيعها و تلطيفها إياها، و ينتفع بها أصحاب الأمراض المزمنه لتلطيفها المواد المحدثه لها.

و قد قال جالينوس: فى كتابه فى التدبير الملطف «انه مع حفظه للأبدان[٢١٤٤] على الصحه الدائمه الوثيقه قد ينتفع به فى شفاء كثير من الأمراض المزمنه، و كثيراً ما يستغنى أصحاب هذه الأمراض بهذا التدبير اللطيف[٢١٤٥] عن استعمال الأدوية»،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٤

و قال ايضاً: «إنى قد شفيت بهذا التدبير من أوجاع المفاصل و أوجاع الكلى و من غلظ الطحال و الكبد و أصحاب الربو و الذين قد ابتدأ بهم الصرع، و قد برئ بهذا التدبير قوم كثير من أصحاب هذه العلل برءاً تاماً من غير أن يستعملوا شيئاً من الادويه».

و نعى بالتدبير اللطيف استعمال الأغذيه اللطيفه و الملطفه و تقليل الغذاء و استعمال الرياضه.

### فى الغذاء الغليظ

[فاما الغذاء الغليظ الذى يغذى البدن غذاءاً محموداً: فبمنزله لحوم الضأن المستكمله و لحوم العجاجيل، و خبز السميذ و الحنطه المعروفه بالخندروس، و السمك الصغار[٢١٤٦] الصلب اللحم المتولد فى[٢١٤٧] الرضراض، و كبود الحولى من الضأن و الماعز، و الجبن الرطب و البيض المسلوق، و الشراب الحلو الغليظ و ما شاكل ذلك من الأغذيه التى نحن نذكرها فيما بعد.

و هذه الأغذيه موافقه لمن كان كثير التعب و الرياضه، و لمن كان يحتاج إلى الزياده فى قوته و فى خصب بدنه.

و أما الأغذيه الغليظه المذمومه [العظيمه][٢١٤٨] الكيموس: فهى بمنزله لحوم الشيران و النعاج و الكباش و الجزور و التيوس و الخيل و البيض المشتد[٢١٤٩] و الفطر[٢١٥٠] و الكمأه و الخبز الفطير، و من الأعضاء الكلى و الدماغ و ما يجرى مجراه، و هذه الأغذيه رديئه، و الدم المتولد عنها

مذموم جداً، و توافق أصحاب الكد و التعب الشديد و الرياضه القويه، و إن كانوا يستمرءونها في العاجل فليس يكاد يسلمون من غوائلها.

### في الاغذيه المعتدله

[ و أما الأغذيه المعتدله بين الغليظه و اللطيفه: فهي بمنزله الخبز الخشكارى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٥

النقى المحكم الصنعه و اللحم الحولى من الضأن و الماعز و لحوم الدجاج و القبيج و الشفانين [٢١٥١] و ما يجرى هذا المجرى.

و هذه الأغذيه موافقه لجميع أصناف الناس لا سيما أصحاب المزاج المعتدل.

فهذا ما ينبغى أن تعلمه من اختلاف احوال الأغذيه فأنه باختلاف هذه الاحوال فى الزياده و النقصان اختلفت منافعها و مضارها، و نحن نبين حال كل واحد منها، و ما يفعله فى البدن من منفعه أو مضره من هذا الموضوع، [بمشيئه الله و عونہ [٢١٥٢]].

### الباب الخامس عشر فى صفة أنواع الأغذيه و أولاً فى صفة طبائع الحبوب

#### اشاره

إعلم أن الأغذيه: منها من النبات، و منها من الحيوان.

#### فى الأغذيه التى فى النبات

[ و التى من النبات: منها ما هو من نبات فصول السنه، و منها ما هو من ثمار الشجر.

فأما ما هو من نبات الفصول: فمنها حبوب بمنزله الحنطه و الشعير و الباقلاء و ما اشبه ذلك، و منها بقول مثل الهندبا و الخس، و منها ثمار البقول بمنزله القرع و البطيخ، و منها أصول بمنزله السلجم و الجزر.

فأما الذى هو ثمار الشجر: فمنها ما هو ثمر الشجر البستانى مثل التين

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٦

و العنب، و منها ثمار الاشجار الجليله و البريه بمنزله النبق و الغبير [٢١٥٣].

#### فى الاغذيه التى فى الحيوان

[ و أما الأغذيه التى هى من الحيوان: فمنها من الحيوان الماشى، و منها من الحيوان الطائر، و منها من الحيوان السابح بمنزله السمك و الاربيان و السراطين:



و التي من الحيوان الماشى.

منها من أعضائه بمنزله الشحم و اللحم و الدماغ و الكبد و الطحال، و منها من فضوله بمنزله الدم و اللبن.

### فى الحبوب

[ و نحن نبتدى أولاً بوصف الحبوب إذ كانت أول صنف من أصناف الأغذية التي تكون من النبات و أعدلها مزاجاً:

### فى صفة الحنطة

الحنطة: أفضل أصناف الحبوب و أقربها من الاعتدال إلا أنها أميل إلى الحرارة قليلاً و لذلك صارت الأم الحبوب لأبدان الناس و أوفقها لهم و أحمدها غذاءً.

و ما كان منها صلباً ثقيل الوزن مائلاً إلى الحمرة فهو أجودها و أكثرها غذاءً و أغلظها جواهاً [٢١٥٤]، و ما كان منها أبيض اللون رخواً خفيف الوزن فهو ألطفها و أقلها غذاءً و أكثرها نخاله، و متى أكلت الحنطة مسلوقة غدت غذاءً كثيراً و زادت فى قوه البدن، [إلا إنها تولد خلطاً غليظاً و لا سمياً إن طبخت مع اللحم فإنها حينئذ تزيد فى قوه البدن] [٢١٥٥] و شدته زياده بينه، و هى موافقه لأصحاب الكد و التعب، و من أكثر من أكل الحنطة غير المطبوخة أحدثت له رياحاً و ولدت فى أمعائه الدود و حب القرع.

كامل الصنعة الطيبه، ج ١، ص: ٤٩٧

### صفة الخبز

فأما الخبز المتخذ من الحنطة: فغذاؤه يكون بحسب الحنطة المتخذ منها، و ذلك أن ما اتخذ من حنطة صلبه كثيفه كان غذاؤه أكثر مما يتخذ من حنطة رخوه سخيغه، و أكثر الخبز غذاءً و ابطؤه انهضاماً ما اتخذ من لباب [٢١٥٦] الحنطة و هو خبز السميد، و كذلك هو مولد للسدد فى الاحشاء، و أقل الخبز غذاءً ما اتخذ من حنطة قد نزع لبابها و ذلك بسبب كثرة النخاله، لأن النخاله فيها جلاء بها يسرع انهضامها، و ما كان من الخبز على هذه الصفة فليس يولد سداداً.

و ما اتخذ من حنطة متوسطه لم ينزع لبابها و هو خبر الخشكار و هو متوسط فى كثرة الغذاء و قلته و سرعه انهضامه و ابطائه.

و أما الخبز الحوارى: فلأنه يتخذ من حنطة مغسوله فهو أقل غذاءً من خبز السميد و أكثر غذاءً

من الخبز الخشكار[٢١٥٧]، و هو متوسط فى كثره الغذاء و قلته و سرعه الانهضام و ابطائه.

و أفضل الخبز ما عجن دقيقه عجنأ جيداً و طرح فيه من الملح مقدار معتدل و خمّر تخميراً جيداً و اختبز فى تنور ذى نار [هادئه] [٢١٥٨] معتدله، لا بالكثيره التى تحرق ظاهره و يبقى باطنه غير نضيج، و لا بالقليله التى تنضج باطنه و تترك ظاهره غير نضيج.

و ما كان من الخبز على هذه الصفه فغذاؤه غذاء معتدل و انهضامه سريعاً و هو موافق لأصحاب الأبدان المعتدله، و من كان قليل التعب.

و أما ما كان من الخبز فطيراً أو غير نضيج: فغذاؤه كثير غليظ بطنى ء الانهضام، يولد خلطاً [غليظاً][٢١٥٩] لزجاً محدثاً للسدد فى الكبد و الطحال و الحجاره فى الكلى.

و أردأ الخبز خبز الفرنى [٢١٦٠] و المله لاحتراق [٢١٦١] ظاهرهما و قله نضج باطنهما، و المله، أردأ من الفرن لما يخالطها من الرماد، و بعده فى الرداءه ما خبز على الطابق

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٨

بالدهن فأنه ردى ء يعقل الطبيعه و يولد سدداً، و من دفع إلى أكّله فينبغى أن [لا][٢١٦٢] يجيد تخميره و نخله.

و الخبز الفطير موافق لأصحاب الكد و التعب لكثره ما يتحلل من أبدانهم، و موافق لمن كان من الناس معدته قويه الحراره فإن من كان كذلك وصل إلى بدنه من هذا النوع من الخبز غذاء كثير إذا هو انهضم انهضاماً تاماً.

و جميع خبز الحنطه مسخن فى الدرجه الاولى [٢١٦٣] [ ] إلا أن خبز الحوارى لما [٢١٦٤] قد اكتسبت حنطته من الغسل بالماء برداً فحرارته يسيره، و ممياً يرفع مضار الخبز الفطير و غيره من الخبز الردى ء أن يخبز فى التنور و يؤكل بالاطعمه التى فيها الخردل و الفلفل.

و الخبز الحار

حين يخرج من التنور من سائر اصناف الخبز ردى ء بطى ء انحداره، و يحدث عطشاً، لأن فيه حراره عرضيه.

### فى السويق

فأما السويق المتخذ من الحنطه: فما كان منه نقيعاً فإنه يبرد و يطفى الحراره و يسكن العطش إذا شرب بالماء البارد بعد أن يغسل بالماء الحار مرأت لتذهب عنه رياحه.

و أما السويق المتخذ من حنطه مطبوخه مقلبه: [٢١٦٥] و يقال له: الشفقون [٢١٦٦] فهو أقل رياحاً و يسخن البدن بعض الاسخان، و غذاؤه أكثر من غذاء سويق النقيع.

### فى النشا

فأما النشا: فمزاجه بارد و غذاؤه أقل من غذاء سائر ما يعمل من الحنطه و أبطأ انحداراً لغلظه و لزوجته، و لذلك صار يولد السدد فى الكبد و الكلى، و هو من أوفق

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٩

الأغذيه لمن كان به سعال من خشونه فى الحلق و قصبه الرئه و الصدر لما فيه من التغذيه [٢١٦٧]، و لا سيما ما عمل منه حساء بالسكر و دهن اللوز.

### فى الاطريه

فأما الأطريه: فبارده رطبه عسره الانهضام تولد خلطاً غليظاً لزجاً، لأنها متخذة من عجين فطير، و غذاؤها إذا استمرت غذاء كثير، و هى نافعه من السعال و خشونه الصدر و الرئه و أوجاعهما إذا اتخذ منها حساء بدهن اللوز او الزبد و يلقى [٢١٦٨] فى مرق الاسفيداج، و إن طبخت معها البقله الحمقاء و لسان الحمل نفعت من نفث الدم، و هى غذاء غير موافق لأصحاب السدد فى الكبد و غلظ الاحشاء، و متى أكلها من كان صدره و رئته و حنجرته سليمه و أراد أن يسلم من ضررها فليتناول بعدها الفوتنج و الصعتر و الزنجبيل و يخلط معها شيئاً من الفلفل و يشرب بعدها شراباً عتيقاً.

### فى النخاله

و أما النخاله: ففيها حراره و جلاء و تنقيه و تحليل و لذلك [٢١٦٩] إذا اتخذ من مائها حساء بدهن اللوز و السكر نفع من السعال المذى تكون معه رطوبه فى الصدر و الرئه و الحلق إذا كان معه ورم و غلظ لما فيها من التحليل، و إن كمد بها الموضع الذى فيه الريح حللته.

### فى الشعير

[و ما يتخذ منه] [٢١٧٠] مزاج الشعير بارد فى الاولى يابس فى الثانيه، و غذاؤه أقل من غذاء الحنطه و أقل لزوجه و غلظ، و هو

مولد للرياح إلا أنه إذا طبخ بالماء و عمل منه كشك صار بارداً رطباً و زال عنه اليبس و كان غذاءً موافقاً للمحرورين لانه يبرد و يرطب و يجلو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٠

### في كشك الشعير

إن كشك الشعير: بارد رطب و ماؤه أشد تبريداً و ترطيباً من الكشك، و جملته موافق للمحرورين و لأصحاب المزاج الحار و اليابس، و لمن كان يجد عطشاً، و ذلك لما فيه من الخلال المحموده التي ليست في غيره من الحبوب إذا طبخت، لأن مزاجه مزاج بارد رطب باعتدال مضاد [٢١٧١] لحراره الحمى الحاده، منضج للأخلاق المولده لها، مسكن للعطش بيرده و رطوبته و فيه جلاء، و لذلك صار يسرع نفوذه إلى سائر الأعضاء و يخرج عن المعده و الأمعاء سريعاً و يستفرغ معه الأخلاط المحترقه، و الدليل على جلائه أنه ينظف الوسخ من الجلد و يستفرغ بالقى ء أخلاطاً لزجه، و فيه لزوجه بها تسكن حده الأخلاط و لذعها، و فيه زلق إذا مر بالمرى ء و المعده نفذ عنهما بجليته [٢١٧٢] و لم يلتصق منه بهما شى ء، و ذلك أنه متى التصق منه شى ء بالمرى ء و الحنجره و الصدر كما يلتصق به غيره من الاحساء ييبس و جفف بحراره الحمى فأحدث للمريض كرباً و عطشاً، و فيه اتصال و ملاسه بهما صارت المعده تعمل فيه عملاً مستويماً، لأن [٢١٧٣] أجزاءه متشابهه غير مختلفه و هو مع ذلك في طعمه لذاده، و بهذا السبب صار لا يستكرهه شاربه و لا يحدث عنه تهيج كما يحدث عن تناول الأشياء البشعه و

القابضه و الحريفه، و ليس يحدث فى المعده و لا- فى الأمعاء نفخاً و رياحاً كما تفعله سائر الحبوب فان الباقلاء لو طبخت غايه الطبخ لما فارقتة رياحه و لا انحلت عنه، و كل هذه الفضائل فى كشك الشعير إذا أجيد طبخه و احكمت صنعتة على ما أصف،

[صنعه ماء الشعير

[٢١٧٤]

و هو أنه ينبغي أن يؤخذ من الشعير ما كان حديثاً أبيض صلباً ملزماً، و كان يربو فى الطبخ و ينتفخ انتفاخاً كثيراً و يقشر تقشيراً جيداً و يرض رطاً معتدلاً، و يؤخذ منه مكيال واحد و يلقى فى قدر نظيفه و يصب عليه من الماء العذب

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠١

الصافى خمسة عشر مكيالاً و يطبخ بنار معتدله حتى يبقى منه ميكالان و يجيد تحريكه و ضربه بالديكشات [٢١٧٥] حتى يختلط اختلاطاً جيداً، ثم يصفى بالمصفاه فالماء المصفى عنه يقال له: [ماء] الشعير [٢١٧٦].

### فى خبز الشعير

فأما خبز الشعير: فبارد يابس و غذاؤه أقل من غذاء خبز الحنطه، و هو مولد للرياح مجفف للطبيعه فمن أراد أكله فليأكله بالأشياء الدسمه كالسمن و الزبد و مرق الاسفيداج.

### فى سويق الشعير

أما سويق الشعير فان غذاءه أقل من غذاء الخبز و ييسه أزيد، و هو مبرد مطفى حابس للبطن من الاسهال المرى، و هو أحمد [٢١٧٧] للمحرورين من سويق الحنطه الا انه أكثر رياحاً و أقل غذاء و اسرع انحذاراً عن المعده.

### فى الارز

الارز: بارد فى الدرجه الاولى يابس فى الثانيه و لذلك صار يحبس البطن حبساً ليس بالقوى فان خلط معه الجاورس و لم يغسل [٢١٧٨] فإنه يعقل البطن عقلاً شديداً لا سيما ما كان [منه] [٢١٧٩] أحمر و ما كان منه فارسياً، و أما متى كان الارز أبيض و طبخ بعد أن يغسل غسلًا جيداً بالسمن أو دهن اللوز أو الشيرج أو الإليه لم يكن له فعل فى حبس الطبيعه [بل] [٢١٨٠] يسكن اللذع العارض فى المعده و الأمعاء، و غذاء الأرز غذاء معتدل، و هو سهل الانهضام سريع الإنحدار عن المعده و الأمعاء.

و قد زعم قوم أن الارز يسخن أبدان المحرورين، و أن عمل الرز باللبن الحليب أعان على توليد السدد لتوليدته خلطاً غليظاً إلا أنه مع ذلك يذهب عنه

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٢

يبسه و يزيد فى خصب البدن، و إن طبخ بماء القرطم لين الطبيعه و لم يولد سداداً.

## فى [الدخن][٢١٨١] و الجاورس

فاما الدخن و الجاورس: فأنهما جميعاً باردان يابسان فى الدرجه الثانيه و غذاؤهما غذاء يسير و هما حابسان للبطن و خبزهما أشد حبساً لها، و من شأنهما إدرار البول و أوفق ما أكلًا مطبوخين باللبن الحليب و دهن اللوز و الحلواء و السمن أو الشيرج الكثير فإنه حينئذ يقل يسهما و يعتدلان برطوبه اللبن[٢١٨٢].

## فى العدس

العدس [المقشر][٢١٨٣] بارد فى الدرجه الثانيه يابس فى الدرجه الثالثه، و لذلك صار يولد دماً سوداويًا، و متى أدمن على أكله من كان الغالب عليه السوداء فإنه يولد فى بدنه أمراضاً سوداويه بمنزله الجذام و السرطان و الوسواس السوداءوى و ما اشبه ذلك، و يضر بالعين التى مزاجها يابس

فأما من كان مزاج عينيه رطباً فإنه ينفعه، و إذا طبخ العدس بقشره كان الماء المطبوخ فيه مليناً للطبيعه، و إن طبخ مقشراً و صب عنه الماء الأول و طبخ ثانياً و أكل حبس الطبيعه، و إن قلى و طبخ[٢١٨٤] كان أشد ييساً و أمسكاً[٢١٨٥] للطبيعه.

و أنفع ما أكل العدس مطبوخاً بالسلق و الاسفاناخ و الخبازى و السرمق و أردأ ما اكل مطبوخاً بالنمكسود فإنه حينئذ يكون أكثر توليداً للسوداء و الأمراض الرديئه، و هو مولد للرياح بطىء الانهضام، و إن طبخ العدس مع الشعير جزء من العدس و جزء من الشعير كان منه غذاء معتدل، و ممّا يدفع ضرره أن يطبخ بلحم حمل سمين و ينضج نضجاً جيداً أو يطبخ بالسمن و دهن اللوز[٢١٨٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٣

## فى الباقلاء

الباقله ما كان منها رطباً فمزاجها بارد رطب مولده للبلغم و ما كان منها يابساً فمزاجها بارد يابس و هى مولده للرياح و النفخ جداً و ليس تذهب عنها نفخها و لو طبخت غايه الطبخ و لا سيما إن طبخت بقشرها فإنها تكون أردأ و اكثر توليداً للرياح، بطيئه الإنحدار عن المعده، و لذلك صار من يأكلها يجد فى بدنه على المكان كسلاً و تمطيلاً و ثقلاً فى الرأس و رياحاً غليظه، و إذا انقعت فى الماء حتى تبتدىئ تنبت و قليت قل نفخها و رياحها و ما

قلی منها من غیر آن تنفع فی الماء فأنها بطیئه الانهضام مولده للریاح.

و أحمد ما أكلت الباقلاء إذا قشرت و طبخت حتى تنهراً و تذهب عنها ریاحها و طحنت فی القدر طحناً جيداً فأنها حیثئذ یقل نفخها و ریاحها، لا سیما أن جعل معها شیء من الكمون و الدار صینی و الفلفل، و إذا طحنت و طبخ دقیقها [٢١٨٧] بدهن اللوز أو الشیرج و السكر و تحسی و هی حاره نفعت من السعال و من خشونه الحنجره و جلا الرطوبه التي تكون فی الصدر و الرئه لما فیها من الجلاء، و إذا طبخت الباقلاء بقشرها مع الخل تنفع أصحاب الذرب [و الدق] [٢١٨٨] و الذوسنطاریا، و تنفع من القیء، و فی الباقلاء جلاء یقلع به الكلف و الوسخ [من الجلد] [٢١٨٩].

و غذاء الباقلاء غذاء معتدل، و من أراد أن یسلم من ضرر الباقلاء و غائلتها و یقلل ریاحها فلیأكلها [مطبوخة] [٢١٩٠] بالصعتر و الفوتنج و الفلفل و الانجدان و الزيت، و لا تطبخ إلا بعد أن تنبت و ینعم طبخها و نضجها [٢١٩١]، و كذلك من أراد أن یأكل الباقلاء الطریه فلیأكلها مع الصعتر و الملح و یتناول بعدها الزنجبیل المربری و بعض الجوارشانات.

کامل الصناعه الطبیه، ج ١، ص: ٥٠٤

### فی الماش

الماش بارد یابس فی الدرجه الاولي، مولد للریاح بطیء الانحدار عن المعده إذا انهضم تولد عنه خلط محمود، و هو غذاء جيد للمحمومین إذا طبخ بدهن اللوز الحلو مع البقول الموافقه لذلك.

### فی الحمص

الحمص حار [یابس] [٢١٩٢] و فیهِ رطوبه ماء، و فیهِ [٢١٩٣] ریاح و نفخ، و لذلك هو مولد للمنی محرک لشهوه الجماع، و یزید فی اللبن و یدر الطمث و البول، و الماء المطبوخ فیهِ الحمص مع الكمون و الدار صینی و الشبث یكون مسخناً مطلقاً مقطعاً للاخلاط الغلیظه مفتتاً للحجاره التي فی الكلى و الحصى التي فی المثانه.

و الحمص الاسود: أبلغ فی هذه الأحوال و فی نوعی الحمص قوه جلاء و تقطیع یجلو بها الكلف [٢١٩٤] و البهق الدقیق [٢١٩٥]، و ینظف الوسخ من الجلد فمن أراد أن یأكله مسلوفاً من غیر حاجه للمیاء فلیأكله بالصعتر و الملح و الفوتنج.

### فی الترمس

الترمس: حار فی الدرجه الاولي یابس فی الدرجه الثانيه فیهِ مراره قویه ما لم یطبخ، فاذا طبخ بالماء و الملح حتى تذهب مرارته صار [٢١٩٦] عسر الانهضام بطیء الانحدار عن المعده و یولد خلطاً غلیظاً لا سیما إذا لم یتحکم انهضامه، فاذا انهضم كان غذاؤه غذاءً کثیراً و لذلك صار غذاءً موافقاً لأصحاب الكد و التعب، و ممّا یعین علی هضمه أن یؤكل بالملح و الصعتر و الانجدان [٢١٩٧] و الفوتنج أو یصب علیه المرى و الزيت، و هو إذا أكل نیاً بمرارته فأنه یدر البول و الطمث و یسقط الأجنه و یرج الحیات و الدود و حب القرع و یفتح السدد التي فی الرئه و الكبده

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٥

و الطحال، و ماؤه أبلغ في هذه الحال [٢١٩٨] من جرمة.

### في الحلبه

الحلبه حاره يابسه في الدرجه الثانيه، و هي ملينه للطبيعه إذا اكلت مطبوخه قبل الطعام، و إن اكلت مع الخبز كان تليينها للطبيعه [٢١٩٩] أقل، و هي تحدث صداعاً و غثياناً، و الماء المطبوخ فيه الحلبه إذا خلط بالعسل و شرب لين الطبيعه [٢٢٠٠] و أحدر الطمث و دم النفاس، و متى طبخت الحلبه مع التين اليابس طبخاً جيداً ثم صفيت و ألقى على مائها عسل و طبخ ثانياً حتى يصير كاللعوق [٢٢٠١] نفع ذلك لأصحاب السعال العتيق و ينقى الصدر و الرئه من الخلط الغليظ اللزج.

### في اللوبيا

فأما اللوبيا فممنه أبيض و مزاجه بارد يابس، و منه أحمر.

و فيه حراره و نفخ إلا أن نفخه أقل من نفخ الباقلاء و قريب من نفخه الماش و لذلك ينبغي أن يؤكل مطبوخاً مطيباً بالزيت [و الخل] [٢٢٠٢] و المرى و الخردل [و الكمون] [٢٢٠٣] الكراويا و الدار صيني و الصعتر فإنه حينئذ يكون أسرع انحذاراً عن المعده. و أما اللوبيا الأحمر: ففيه تلييف و لذلك يحدر الطمث و يلطف الأخلاط بعض التليطف، و ينبغي لمن أراد أكله أن يأكله بالملح و الخل و الخردل و الصعتر و الفلفل.

### في السمسم

السمسم: حار في الدرجه الأولى رطب في الثانيه، و هو أكثر البذور دهناً و لذلك صار يلطخ المعده و يرخيها و يكسر شهوه الغذاء [٢٢٠٤] و يغثى، و الخلط

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٦

المتولد عنه [خلط] [٢٢٠٥] غليظ لزج، و متى وجد الإنسان في معدته لدعاً و حرقة بسبب خلط حاد أو دواء حاد [٢٢٠٦] أو شراب عتيق ثم تجرع من دهنه جرماً سكن ذلك اللدع، فمن أراد أكله فليقله قليلاً خفيفاً و يأكله بالعسل فإنه يدفع ضرره عن المعده.

### في الخشخاش

[فأما الخشخاش] [٢٢٠٧] فأصلح الخشخاش [٢٢٠٨] للأكل الأبيض و هو بارد رطب في الدرجه الثالثه و لذلك صار ينوم، و الاسود [منه] [٢٢٠٩] يورث سباتاً و كلاهما ينفعان من السعال و يمنعان ما يرتفع من الصدر، و غذاء الخشخاش غذاء يسير و انفعه ما أكل بالسكر و العسل.

### في الشهدانج



فأما الشهدانج: فحار في الدرجه الثانيه يابس في الثالثه ردى ء للمعده مصدع للرأس مدر للبول محلل للرياح مجفف للمنى بقوه  
بيسه، و من أراد أن يدفع ضرره فليأكله مع اللوز و الخشخاش و السكر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٧

## الباب السادس عشر في صفه أصناف البقول و أولاً في الخس [٢٢١٠]

### اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر الحبوب و أنواعها فلنذكر الآن البقول و نقدم أولاً ذكر الخس.

### في الخس

[ إذ كان افضل البقول كلها فنقول: إن مزاج الخس بارد رطب في آخر الدرجه الثانيه، و هو أغذى من سائر البقول و أعذبها  
طعماً و الدم المتولد عنه أجود من الدم المتولد من سائر البقول، و هو مطفى ء لحراره المعده و مسكن للعطش، منوم [٢٢١١] نياً  
أكل أو مطبوخاً، و هو يقطع شهوه الجماع لا سيما بزره و من كان مزاجه بارداً فليأكله مع الكرفس و النعناع.

### في الهندبا

قوه الهندبا قريبه من قوه الخس غير أنه أقل برداً و رطوبه و أقل غذاءً، و فيه مراره بها تنفتح سدد الكبد و الطحال، و مأؤه  
المعتصر منه ينفع من اليرقان الذى يكون من السدد و إذا طلى على الامورام الحاره انتفع به، و ما نبت منه فى الشتاء فهو بارد  
رطب أقل مراره، و ما نبت منه فى الصيف فان فيه حراره و ييساً يسير إلا أنه أشد مراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٨

### في الخبازى

إن الخبازى معتدل فى الحراره و البروده، يرطب المزاج ملين للبطن نافع من السعال و من خشونه قصبه الرئه و الصدر إذا طبخ  
بدهن اللوز و الماء، و إذا اكل بالخل و الزيت و المرى لين [٢٢١٢] الطبيعه.

### في السلق

السلق مزاجه حار رطب فى الدرجه الاولى، ملين للطبيعه و فيه تلطيف، به تفتح سدد الكبد و الطحال فينبغى لمن أراد أكله لهذه  
الحال أن يطيبه بالخل و الخردل، فأما أصل السلق غليظ الجوهر مولد للبلغم، و السلق غير موافق للمعده لما فيه من اللذع.

### في الاسفاناخ

الاسفاناخ معتدل فى الحراره و البروده، مرطب نافع لخشونه الحلق و السعال سريع الإنحدار ملين للطبيعه، من كان مزاجه بارداً

فليأكله بالتوابل الحاره كالفلفل و الدار صيني.

## في الحماض

الحماض بارد يابس في الدرجه الثانيه، و فيه قبض و ما كان منه حامضاً فهو أقوى برداً و قبضاً و يبساً و لذلك يحبس الطبيعه حبساً قوياً، و ما لم يكن حامضاً [٢٢١٣] فحبسه للطبيعه حبس ضعيف، و من أراد أكله لحبس الطبيعه فليطبخه بماء السماق أو ماء حب الامبرباريس أو ماء الرمان و من أراد له غير حبس الطبيعه فليطبخه بالماء و دهن اللوز و اللحم السمين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٩

## في الكرب

إن الكرب مختلف المزاج و ذلك أن مائته بارده رطبه، فيه جلاء و تنقيه و تحليل، و تليين للطبيعه [٢٢١٤]، فأما جرمه فبارد يابس يشد الطبيعه، فمن أراد لتليين الطبيعه فليسلقه و يتحس ماءه، فإن أراد له حبس الطبيعه فليتناول جرم الكرب بعد أن يسلقه مرتين و يصفى ماءه فإنه يحبس الطبيعه، و الكرب يحدث ظلمه في البصر لمن كانت عينه يابسه المزاج. و أما من كان مزاج عينه رطباً فلا يضره بل ينفعه.

و مرق الكرب نافع لأصحاب الخمار و يحدرد الحيض و دم النفاس، و من أراد أن يأمن من تجفيفه فليطبخه باللحم السمين أو دهن اللوز و ليجنبه [٢٢١٥] أصحاب المرار السوداء.

## في السرمق [و هو القطف] [٢٢١٦] و البقله اليمانيه

أن مزاج هاتين البقلتين بارد رطب و هما أقوى رطوبه من سائر البقول، و اليمانيه أقوى تبريداً [و السرمق أقوى رطوبه] [٢٢١٧] و لذلك صارتا هاتان البقلتان نافعتان لأصحاب المزاج الحار اليابس و لأصحاب حمى الغب و الحميات المحرقه أو اليرقان، و ليس لهما في حبس الطبيعه و اطلاقها عمل إلا أنهما إذا طيبا بالزيت و المرى لينا الطبيعه.

## في البقله الحمقاء

هذه البقله بارده في الدرجه الثانيه، رطبه في الثالثه و لذلك صارت موافقه لمن قد غلب عليه المزاج الحار، و في ورقها لزوجه بها ينفع [٢٢١٨] ٥ ضرس، ١ الضرس و في قضبانها قبض ينفع من نفث الدم و الذوسنطاريا و النزف العارض للنساء، و عصاره هذه البقله إذا ضمد بها الرأس نفعت من الصداع الحار و من سائر الأورام، و من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٠

كان بارد المزاج فليخلطها بالنعناع و الجرجير و الكرفس.

## في الجرجير

الجرجير: حار في الدرجة الثالثة رطب في الدرجة الاولى، ملطف مولد للمنى محرك لشهوه الجماع مصدع للرأس، فينبغى لآكله أن يخلطه بورق الخس ليكسر عاديه حرارته.

### في الباذروج [٢٢١٩]

كامل الصنائه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٥١٠

باذروج: بقله رديئه عسره الانهضام تولد دمًا مذموماً غير أنها مسخنه مطلقه [٢٢٢٠]، و ينبغى لآكلها أن يخلطها ببقله حمقاء.

### في النعناع

النعناع: حار يابس في الدرجة الثانيه، وفيه رطوبه بها يحرك شهوه الجماع، و هو يقوى المعده و يقوى الكبد الباردتين [٢٢٢١] نافع من القيء و الفواق الحادث عن الامتلاء و وجود الهضم.

### في الطرخون

الطرخون: حار يابس فيه جلاء معين [٢٢٢٢] على الاستمراء، مقو للمعده، محلل للرياح إلا- أنه متى اكثر منه أبطأ انهضامه، [و كذلك النعناع] [٢٢٢٣].

### في الباذرنبويه

الباذرنبويه بقله حاره يابسه باعتدال مقويه للقلب و الكبد مفرحه للنفس، و تنفع من المره السوداء و تصفى الدهن.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥١١

### في الرشاد

بقله الرشاد: حاره يابسه ملطفه نافعه من البلغم و الرطوبه محلله للرياح، و إن آكلها محرور فليخلطها بالخس و الهندباء.

### في الكرفس

الكرفس: حار يابس في الدرجة الثانيه، محلل للرياح، مدر للبول، مفتح للسدد العارضه في الكبد و الطحال، مدر للطمث مصدع للرأس، و المربى منه أقل حراره [و ييسأ، و ينبغى أن يخلط بورق الخس ليؤمن به الصداع] [٢٢٢٤].

### في الكزبره [الرطبه

[٢٢٢٥]

كزبره الرطبه: بقله هي أشبه بالدواء من الغذاء فإنها ربّما قتلت، و القليل منها يعمل ما يعمل الكثير من الخس من التنويم و

التخدير، و ليست مما تؤكل مفرده و إنما تقع فى الطبخ لتطيب رائحه القدور، و إذا مضغت بعد أكل الثوم و البصل أذهبت برائحتها من الفم [و كذلك رائحه النيذ][٢٢٢٦].

### فى القنابرى

قنابرى: [حار يابس فى الدرجه الأولى، حريف مع قبض لطيف جلاء يطلق البطن و يقطع الكيموسات الغليضة، و هو][٢٢٢٧] مفتاح لسدد الكبد و الطحال مولد للسوداء، و ينفع من البواسير.

### فى عنب الثعلب

عنب الثعلب: بقله أيضاً أشبه بالدواء من الغذاء و مزاجها بارد يابس فى الدرجه الثانيه، و فيها مراره بها تلتطف بعض التلطيف، و لذلك صارت تدر البول

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٢

و تفتح سدد الكبد و المثانه و الكلئى، و تنفع من الأورام العارضه فيها [و الله أعلم][٢٢٢٨].

### فى قضبان النبات التى تخرج عليها البزور

إن هذه القضبان [التي يخرج عليها البزور][٢٢٢٩] من سائر البقول قبل أن تبرز غظه [٢٢٣٠] هى رطبه تصلح للاكل و كل واحد منها [٢٢٣١] فقوته و فعله مشاكلك للنبات الذى هو منه و فيه غذاء أكثير [٢٢٣٢] من الغذاء الذى فى ذلك النبات و رطوبته أكثر من رطوبته.

### فى الهليون

الهليون: حار رطب معتدل الغذاء، و البستاني أرطب و أكثر غذاء من البرى، و هو يولد المنى و يحرك شهوه الجماع و يدر البول و غذاؤه متوسط فى القله و الكثره، و فيه بعض الجلاء و لذلك يفتح سدد الكبد و الكلئى و هو يؤكل [طرياً و][٢٢٣٣] مطبوخاً باللحم و مسلوقاً بالزيت و [التوابل الحاره][٢٢٣٤] المرى.

### فى القنبيط

القنبيط: بارد يابس، مشاكلك للكربن إلا انه أقل تجفيفاً منه، و الدم المتولد منه [دم][٢٢٣٥] ردى، و ينبغى لأكله أن يجيد سلقه و يأكله باللحم السمين [و بالخل][٢٢٣٦] و المرى و الزيت و التوابل الحاره، [فاعلم ذلك][٢٢٣٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٣

## الباب السابع عشر فى أصول النبات

### اشاره

## فى السلجم

السلجم: حار رطب، و فيه غلظ و نفخه و لذلك يغذى غذاء كثيراً و يزيد فى المنى، و فيه قوه ملطفه بها يدر البول.

## فى الجزر

الجزر: نفاخ عسر الانهضام يحرك الباه و يدر البول، و إذا اكل مطبوخاً كان أقل ضرراً منه نياً [٢٢٣٨].

## فى الفجل

فأما الفجل: فهو حار فى الدرجه الثالثه يابس فى الثانيه، و هو ردى ء للمعده مثير لما فيها يولد جشاء متناً، و لذلك صار يستعمله من أراد القى ء، و غذاؤه ردى ء غليظ بطنى ء الهضم عسر الإنحدار عن المعده، و زعم قوم أنه يعين على الاستمراء و الأمر فيه بالصد، لأنه لا يستمرى فضلاً عن أن يمرى، و ورقه أمراً من أصله إلا أنه يزيد فى شهوه الجماع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٤

## فى البصل

فأما البصل: فحار يابس فى الدرجه الرابعه، و فيه رطوبه ما و نفخ بهما يهيج شهوه الجماع و يزيد فى المنى و هو مصدع للرأس، و ينبغى لمن أراد أكّله أن يأكله بالخل أو اللبن [٢٢٣٩] أو مع الهندبا.

## فى الثوم

فأما الثوم: فهو أشد حراره و أقوى يبساً من البصل، و أقوى فعلاً فيما ذكرناه من البصل، و هو يزيد البدن إسخناً قوياً و يزيد فى جوهر حرارته و فيه حرافه قويه، و هو ألطف من البصل، و إذا طبخ ذهبته عنه اللطافه و الحرافه و غذى غذاء صالحاً، و ما لم يطبخ فان غذاءه غذاء يسير نزر، و هو أشبه بالدواء من الغذاء، و الثوم يحفظ الصحه على الأبدان لا سيما إذا طبخ قليلاً لأنه يقوى الحراره الغريزيه و يجيد الهضم، و ينبغى أن لا يأكله من كانت طبيعته معتقله [٢٢٤٠] أو فى رأسه هوس أو من يسرع اليه الصداع، و ينبغى أن يطبخ بالخل و الحصرم [و اللبن الحامض] [٢٢٤١] و اللحم السمين.

## فى الكراث

الكراث: هو أقلها حراره و يبساً [من الثوم و البصل] [٢٢٤٢] و أقل [٢٢٤٣] حرافه و ليس يصدع كما يصدع الثوم و البصل، و هو يزيد فى شهوه الجماع و ينفع أصحاب البواسير إذا اكل نياً أو مطبوخاً بالزيت و السمن، و ينفع الأمعاء التى تتولد فيها الرياح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٥

## الباب الثامن عشر فى ثمار البقول و أولاً فى الباذنجان

### اشاره

## في الباذنجان

الباذنجان: مزاجه مختلف بحسب حدائته و عتاقته، فما كان منه عتيقاً و فيه مراره فهو حار يابس [و دليل حرارته تبشيره الفم و الشفتين][٢٢٤٤] و ما كان منه حديثاً خالياً من المراره فإنه بارد[٢٢٤٥] يابس، و هو مولد للسوداء، و متى أكل نياً كان عسر الانهضام بطيء الانحدار عن المعده، و يولد خلطاً غليظاً سوداويًا، و إذا أكل مطبوخاً كان سريع الانهضام و غذى غذاء متوسطاً، و ما عمل منه بالخل و الكراويا قوى شهوه الطعام لتقويته فم المعده، و بحسب ما يطبخ تكون قوته، و ينبغي لمن أراد طبخه أن يسلقه أو ينقعه في الماء و الملح و هو[٢٢٤٦] غذاء مألوف ليس يتبين ضرره سريعاً.

## في الكنجر

الكنجر[٢٢٤٧] البستاني: بارد يابس و فيه قبض يحبس[٢٢٤٨] الطبيعه، و هو أغلظ جوهرًا و أعسر انهضاماً من الباذنجان إذا اكل نياً، و إذا طبخ يسهل انهضامه، و هو يولد السوداء، و ينبغي أن يسلق و يطبخ باللحم السمين [و الدهن][٢٢٤٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٦

## في الحرشف

الحرشف: [٢٢٥٠] هو الكنجر[٢٢٥١] البري و هو حار رطب يزيد في الباه و يطيب العرق [و يدر البول][٢٢٥٢].

## في القرع

القرع: بارد رطب في الدرجه الثانيه و غذاؤه، يسير لطيف و لذلك صار غذاءً موافقاً للمحرورين[٢٢٥٣] و لمن به عطش و لأصحاب السعال، إلا أنه متى صادف في المعده خلطاً رديئاً استحال إلى طبيعته و ولد في البدن خلطاً رديئاً، و ينبغي متى أكله أصحاب المزاج البارد أن يطيب بالتوابل الحاره كالفلفل و الفوتنج و السعتر.

## في البطيخ

البطيخ: بارد رطب في الدرجه الثالثه[٢٢٥٤] و هو سريع الانحدار عن المعده لما فيه من الجلاء و لذلك صار يدر البول، و هو قالع للكلف و البهق الرقيق عن[٢٢٥٥] الجلد منظف للوسخ، و بزره أقوى جلاءً من جرمه، و هو مولد للرياح، و متى أكثر من البطيخ أحدث الهيضه بسرعه استحالته و فساده في المعده[٢٢٥٦] إلى ما يصادف فيها. و يقول جالينوس: «إن البطيخ إذا فسد في المعده كان شبيهاً بالسّم».

و البطيخ الطوال الذي يكون من القثاء إذا كبر و نضج فإنه شبيه في جميع حالاته بالبطيخ إلا أن فساده دون فساد البطيخ، و ينبغي لمن أكثر منه أن يشرب بعده السكنجيين فان كان قد أسرف في أكله فليستعمل بعده القىء ليأمن غائلته، و ينبغي أن يؤكل بين طعامين ليختلط بالطعام و ينفذه و هو مما يعين على تنفيذ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٧

الطعام، للجلاء الذي فيه [٢٢٥٧].

### في الخيار والقثاء

فأما الخيار والقثاء: باردان رطبان مطفئان للحراره مسكنان للعطش مدران للبول، والخيار أبرد مزاجاً من القثاء وألطف وفيه شىء يسير من قبض إلا أنه قد يحدث لآكله في الوقت بعض العطش لا سيما لمن كان في معدته مرار كثير، لأنه يستحيل في مثل هذه المعده، وينبغي لمن أكثر من أكله [٢٢٥٨] أن يستعمل عقبه عسلًا.

### في البطيخ الهندي

وهو الرقى، [هذا البطيخ] [٢٢٥٩] بارد رطب، مسكن للعطش، مطفى للحراره، وينفع أصحاب الحميات الحاره [٢٢٦٠] و الصفراويه، وإذا سقى من مائه مع السكر كان أبلغ في التبريد، وينفع أصحاب اليرقان الحادث عن حراره الكبد والعروق إذا سقى من مائه [٢٢٦١] مع الطباشير والسكر، وينبغي أن يتوقاه أصحاب المزاج البارد [الرطب] [٢٢٦٢] فإن دفعوا إلى أكله فليأكلوه مع العسل أو يتبعوه بالعسل.

### في قصب السكر

قصب السكر: حار رطب نافع من خشونه الحلق والصدر وقصبه الرئه ويجلو الرطوبه التي فيها، ويدر البول ومع نفخ ورياح، ومتى أراد أن يقل نفخه فيقشره ويغسله بالماء الحار ليقل نفخه.

### في الموز

إن الموز: مزاجه حار رطب في الدرجه الاولى، وهو كثير الغذاء بطىء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٨

الإنحدار عن المعده لا سيما إن أكثر منه فإنه يورث ثقلاً، وهو نافع [٢٢٦٣] من خشونه الصدر والرئه والسعال وقروح الكلتيين والمثانه وهو مدر للبول زائد في المنى محرك لشهوه الجماع ملين للبطن، وينبغي لمن ثقل في معدته أن يشرب بعده سکنجیناً سكرياً وينبغي أن يؤكل قبل الطعام.

### في الكمأه

مزاج الكمأه بارد رطب غليظ الجوهر عسر الانهضام، مولد للبلغم، ومنها نوع أسود وهو أشد برداً وغلظاً مولد للسوداء والبلغم [٢٢٦٤]، وهو من الأغذيه [الغليظه] [٢٢٦٥] الرديئه، ومنه نوع قتال يقال له الفطر.

فأما النوع الذى يؤكل منه فمتى أكثر منه عرض لآكله قبض وعسر على فم المعده، و ثقل و غشى و ضيق نفس، فلذلك لا ينبغي أن يؤكل بل يجتنب، وينبغي أن يأكلها مكببه [٢٢٦٦] على الجمر أو مطيبه بالخل والزيت والمرى والكرويا والفلفل و

الدار صيني، أو بالزيت و الصعتر و الفلفل و ما يجرى هذا المجرى، [بعد أن تسلق مرتين] [٢٢٦٧].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٩

## الباب التاسع عشر في ثمر الشجر الكبار و البستاني و أولاً في التين

اشاره

في التين

إن مزاج التين حار في الدرجه الأولى و ما كان طرياً فهو رطب في الدرجه الثانيه، و اليابس معتدل في اليبس و الرطوبه حار المزاج و غذاؤه غذاء معتدل، و الدم المتولد منه أجود من الدم المتولد من سائر الفاكهه [الصيفيه] [٢٢٦٨] و هو سريع الانهضام و الانحدار من المعده لما فيه من الجلاء، و لذلك صار يلين الطبيعه لا سيما اذا [٢٢٦٩] كان طرياً مستحکم النضج، و ينفع من السعال و ينقى الصدر و الرئه و الكلى و المثانه لا سيما إن أكل مع بعض الأشياء [الملطفه] [٢٢٧٠] بمنزله الفوتنج و الصعتر و الحاشا، و هو مولد للرياح و ما كان فيه لم ينضج جيداً فهو أكثر توليداً للرياح [٢٢٧١] و عسر الانهضام بطيء الانحدار عن المعده.

في التين اليابس

و التين اليابس أقل توليداً للرياح و أجود و أصلح لما وصفنا من [التنقيه] [٢٢٧٢] لما فيه من قوه الجلاء، و متى أدمن على أكل التين ولد في البدن القمل لا سيما من كان

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٠

في بدنه فضول رديئه.

و ينبغي لمن أكثر من أكل التين الطرى أن يشرب بعده سکنجيباً و ليأكل اليابس بالجوز و اللوز فإنه حينئذ يعين على تليين الطبيعه.

في العنب

العنب قريب من التين في فضيلته على سائر الفاكهه و توسطه في الغذاء و جوده الدم المتولد منه إذا هو انهضم عن المعده سريعاً، فأما متى لم ينهضم فإنه يولد نفخاً و رياحاً.

و افضل العنب ما كان رقيق الجلد كثير الماء فان ما كان كذلك فإنه يلين الطبيعه، و أما ما كان على خلاف ذلك كان أبطأ انهضاماً و أقل تلييناً للطبيعه.

و ما كان من العنب بالغاً حلواً فمزاجه حار رطب، و ما كان فيه حموضه أو قبض فمزاجه بارد يابس عاقل للبطن.



و الحصرم أشد برداً و يبساً، و العنب الرازقى إذا كان بالغاً فهو أكثر غذاءً و أبطأ انهضاماً، و أكثر العنب غذاءً ما بقى إلى الشتاء، إذ كان ليس يبقى إلا ما كان غليظ الجرم، و متى أكل العنب مع جرمه و حبه كان أبطأ للانضمام، و أما متى امتص و القى جرمه و حبه كان سريع الانضمام و الانحدار [عن المعده] [٢٢٧٣] مليناً للطبيعه.

### فى الزيب

فأما الزيب: فمزاجه بحسب مزاج العنب المتخذ منه و غذاؤه أيضاً بحسب غذائه فى الكثره و القله، و ما كان من الزيب لحيماً صادق الحلاوه فهو حار المزاج و يغذى غذاءً كثيراً، و هو نافع للصدر و الرئه إذا كان فيهما رطوبه غليظه، و ما كان منه قابضاً ليس باللحم فهو قليل الحرارة مقو للمعهه حابس للطبيعه، و متى أراد الإنسان أن يلين به الطبيعه فليأكل الزيب اللحم [الحلو] [٢٢٧٤] منزوع العجم، و إن شرب ماءه المطبوخ فيه كان أشد تليناً للطبيعه [٢٢٧٥] كما أن ماء العنب أقوى تليناً

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢١

للطبيعه من جرم العنب، و من أراد أن يحبس الطبيعه فليأكل الزيب القابض بعجمه.

### فى التوت

[مزاج] [٢٢٧٦] التوت بارد فى الدرجه الاولى رطب فى الثانيه و ما كان منه نضيجاً فهو ملين للطبيعه، و ما كان منه فجاً فهو حابس لها و مزاجه بارد يابس، و التوت النضيج المبرد بالثلج ينفع المعده التى غلبت عليها الحرارة و اليبس، و إذا أكل التوت و المعده نقيه انحدر عنها سريعاً و أدر البول و ولد خلطاً جيداً، و إن كان فى المعده خلط [٢٢٧٧] ردى ء أسرع إليه الفساد و تولد منه خلط مذموم، و لذلك [ينبغى أن] [٢٢٧٨] يؤكل قبل الطعام و يشرب بعده سكنجين.

### فى المشمش

المشمش: بارد رطب سريع الانضمام إذا أكل قبل الطعام على نقاء من المعده فمتى كان فى المعده طعام لم ينحدر و فسد فى المعده، و إن كان فيها فضل ردى ء استحال إلى طبيعه ذلك الفضل و أسرع إليه الفساد، و لذلك لا ينبغى أن يؤكل المشمش بعد الطعام لثلا يمنعه الطعام المتقدم من الانحدار عن المعده فيفسد فيها، و من الناس من يجفف المشمش و ينقعه بالماء البارد و يشرب ذلك الماء على الريق للتبريد و التطفئه.

و ينبغى لمن أراد أكل المشمش الطرى أن يتبعه بالسكنجين العسلى أو الميهه الممسكه.

### فى الخوخ

الخوخ بارد رطب مولد للبلغم، و الغذاء المتولد منه أغلظ من الغذاء المتولد

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٢

من المشمش، و هو ألد من المشمش [٢٢٧٩] و ليس يفسد في المعده كفساد المشمش و ما كان من الخوخ رخواً يخرج عنه نواه بسهولة فهو أسرع انهضاماً و انحداراً عن المعده، و ما كان منه ملتصقاً بنواه و جوهره صلب مندمج فهو أغلظ و أبطأ انهضاماً، و متى أكله أصحاب المزاج البارد فليأكلوا بعده زنجبيلاً مربى [بالعسل] [٢٢٨٠] أو عسل النحل أو شراب العسل.

### في الرمان

الرمان مزاجه بارد و ما كان منه حامضاً فهو قوى البرد معتدل في الرطوبه و اليبس لطيف، قاعم للصفراء مقو للكبد و المعده الحاريتين مسكن للقيء، و حب الرمان الحامض إذا جفف عقل الطبيعه و منع المواد الصفراويه من الانصباب إلى البطن.

و الرمان الحلو معتدل في الحراره و البروده و هو رطب المزاج [مقوى لشهوه الطعام] [٢٢٨١] و النوع منه المعروف بالامليسي اللين العجم ينفع من السعال الحادث عن الحراره [٢٢٨٢]، و هو مولد للرياح في المعده الباردة.

و ذكر أبقراط في كتابه المسمى ابديميا «إن امرأه كان يوجعها فؤادها أعنى فم معدتها و كان يسكنه عنها ماء الرمان [الحامض] [٢٢٨٣] مع سويق الشعير» و ذلك أن الوجع كان يعرض لها من مرار [كثير كان] [٢٢٨٤] ينصب إلى فم معدتها و كان ماء الرمان يطفئ ذلك و السويق ينشفه.

### في السفرجل

السفرجل: بارد يابس قابض عاقل للطبيعه إذا أكل قبل الطعام و ملين لها إذا أكل بعد الطعام، مقو للمعده الحاره و غذاؤه كثير [٢٢٨٥]، و ما كان منه غير نضيج فهو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٣

عسر الانهضام بطي ء الإنحدار عن المعده قوى الحبس للطبيعه، و ما كان من السفرجل حامضاً فمزاجه بارد في الدرجه الثانيه يابس في الثالثه، و ما كان منه حلواً فهو معتدل المزاج في الحراره و البروده، و كلما كان أشد قبضاً فهو أكثر يبساً و ماؤه أشد تقويه للمعده و أقل حبساً للطبيعه و جرمه أشد حبساً.

### في التفاح

فأما التفاح: فما كان منه حامض و هو بارد يابس مقو للمعده الصفراويه، و أقوى منه في هذا الفعل الجلفت [٢٢٨٦] و القوقاي المز، و ما كان منه فجاً قابضاً فهو حابس للطبيعه عسر الانهضام، و ما كان منه حلواً نضيجاً فهو معتدل في الحراره و البروده، و الشامى منه أعدل أنواع التفاح و أجوده غذاءً و أكثره تقويه للمعده و القلب لطيب رائحته، و من بعده [في هذه الأحوال] [٢٢٨٧] التفاح الاصفهاني و من بعده القوقاي [و اقلها في هذا الفعل] [٢٢٨٨] و التفاح ردى ء للعصب، و الحامض منه اشد رداءه، و من أكثر من اكل التفاح و ثقل على معدته فليتناول بعده شيئاً من جوارشن النعناع و هو البنداديقون.

### في الكمثرى

الكمثرى ما كان منه حلواً نضيجاً كثير الماء فهو معتدل المزاج مائل إلى برد قليل و غذاؤه أكثر من غذاء السفرجل و التفاح، و ما كان منه حامضاً أو فيه قبض فهو بارد يابس حابس للبطن، متى أكل قبل الطعام ملين لها و متى أكل بعد الطعام منع البخار المتراقى من المعده إلى الرأس.

### فى الأترج

الأترج: فى قوى مختلفه و ذلك أن قشره حار يابس فى الدرجه الثانيه، عطر

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٤

الرائحه مقو للمعده و الكبد الباردة، لطيف [٢٢٨٩] محلل للرياح متى تناول منه مقدار يسير، فأما متى أكثر منه أبطأ انهضامه لصلابته، و لحمه بارد رطب فى الدرجه الثانيه، غليظ بطىء الانهضام و الانحدار عن المعده، فاذا انهضم غذى غذاءً كثيراً و تولد منه البلغم، و الحماض منه بارد يابس فى الدرجه الثالثه، مطفىء للحراره قانع للصفراء [مسكن للعطش] [٢٢٩٠] مشهى للطعام [٢٢٩١]، نافع من الخفقان العارض من الحراره، و إذا لطخ به القوباء و الكلف اذهبهما، و هو موافق للمحمومين، و طيبخ الحماض [و شرابه] [٢٢٩٢] [مسكن للعطش] [٢٢٩٣] مشه للطعام قاطع للاسهال و القىء.

و أما حبه فحار يابس فيه يسير من الرطوبه، و دهنه ينفع البواسير، و ينبغى لمن أكل الأترج أن لا يأكله إلا بقشره [٢٢٩٤] و يمضغه جيداً حتى يسحق، و ليأكله بالعسل قبل الطعام و لا يأكل بعده شيئاً حتى ينهضم.

### فى الأجاص

الأجاص: بارد فى الدرجه الأولى رطب فى الثانيه، و الحامض منه أشد برداً و هو ملين للطبيعه، و ما كان منه حلواً كبيراً فهو أكثر تلييناً للطبيعه، و ما كان منه حامضاً فهو مطفىء للصفراء قليل التلين للطبيعه، و اليابس منه أقل تلييناً للبطن [من الطرى] [٢٢٩٥] و متى طبخ الاجاص وصفى ماؤه و ألقى عليه سكر أو عسل [أو ترنجبين] [٢٢٩٦] كان أبلغ فى تليين الطبيعه.

### فى الجمار و الطلع

الطلع و الجمار: جميعاً غذاءان باردان و ما كان منهما غظاً رطباً ليس فيه قبض

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٥

فهو رطب المزاج و غذاؤه متوسط، و ما كان منه قابضاً فهو يابس عسر الانهضام و غذاؤه [غليظ] [٢٢٩٧] حابس للبطن.

### فى ثمر النخل

ما كان من ثمر النخل حلواً نضيجاً فهو حار رطب معتدل فى كثره الغذاء و قلته ملين للبطن زائد فى المنى، و ما كان منه طرياً أعنى الرطب فهو أكثر رطوبه و أقل حراره [و اشد تلييناً للطبيعه، و ما كان منه تمرأً فهو أقل رطوبه و أكثر حراره و اشد تلييناً

للطبيعه[٢٢٩٨] و أزيد فى شهوه [الجماع][٢٢٩٩] إلا أنه مصدرع للرأس، و ما كان من هذه الثمره قابضاً غير نضيج و هو البسر فهو أميل إلى البرد و اليبس عسر الانهضام حابس للبطن مولد للرياح مقو للمعدة إلا [أن][٢٣٠٠] ما كان من البسر حلوأ فهو مائل إلى الحراره، و ما كان منه اخضر فليس فيه شىء من الحراره، و هو اشد قبضاً[٢٣٠١] للبطن.

و النوع المسمى قسب فهو معتدل فى الحراره يابس حابس للطبيعه[٢٣٠٢]، و ما كان من هذه الثمره حلوأ نضيجاً فالدم المتولد منه ردىء سريع التعفن مصدرع للرأس مولد للسدد، و الرطب أعظم مضره [و أردأ][٢٣٠٣] و التمر تال له فى هذه الحال، و من أصلح ما دفع به ضرره أن يؤكل التمر مع اللوز و الخشخاش و يتبع الرطب بشراب السكنجين.

### فى النارجيل

مزاج النارجيل حار رطب مغذ غذاءً كثيراً و هو بطىء الانهضام، زائد فى المنى، [نافع من تقطير البول][٢٣٠٤] و ما كان منه عتيقاً فهو اشد حراره و يبساً و هو عاقل للبطن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٦

### فى الزيتون

الزيتون: صنفان: منه زيتون الزيت و منه زيتون الماء

و أكثرهما[٢٣٠٥] غذاءً زيتون الزيت لكثره دهنه، و أما زيتون الماء فقابض فلذلك يقوى المعده و ينهض الشّهوه و خاصه ما اتخذ منه بالخل فهو متوسط فيما يلفظ و يغلظ و ما استحکم نضجه فهو حار معتدل الحراره و ما لم ينضج فهو بارد.

### فى الجوز

مزاج الجوز حار رطب فى الدرجه الثانيه و ما كان منه طرياً فحرارته يسيره و رطوبته كثيره، و الغالب عليه الدهنيه و فيه لطافه و فى قشره الرقيق الملبس على جرمه من داخل قبض يسير فهو لذلك يحبس البطن بعض الحبس، و غذاء الجوز غذاء يسير و ما عتق منه لا يصلح للأكل.

و الجوز الطرى يلين الطبيعه لا سيما أن أكل مع المرى[٢٣٠٦] إلا أنه يصدع الرأس متى أكثر منه و يحدث عطشاً و يستحيل إلى الصفراء لا سيما ما كان منه عتيقاً، و إذا أكل مع التين نفع من سم ذات السموم. و الدم المتولد من الجوز إذا لم يكن عتيقاً ليس بالردىء.

### فى البندق

البندق: حار يابس أرضى و ليس فيه دهنه كثيره، و هو غليظ الجوهر بطىء الانهضام و لذلك هو كثير الغذاء، و قد زعم قوم من الاطباء أنه إذا أكل مع السذاب قبل الطعام لم ينل الأكل منه من الادويه القتاله أو لسع الهوام كثير ضرر، و ينفع من لدغ للعقارب إذا أكل مع التين.

## في اللوز

فأما اللوز: فما كان منه حلواً فهو [٢٣٠٧] معتدل الحرارة و البروده رطب في

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٧

الدرجه الثانيه، و فيه جلاء و غذاؤه غذاء متوسط صالح، و ينفع أصحاب السعال و أوجاع الصدر و بسبب جلائه ينقى الصدر و الرئه و يلين البطن لا- سيما إن أكل مع التين، فأما ما كان فيه مراره [٢٣٠٨] فهو أقوى جلاء و أكثر تنقيه للصدر و الرئه و لسائر الاحشاء، و يفتح سدد التي في الكبد و الطحال و الكلى و يدر البول و كلما كان أشد مراره فهو أقوى في هذا الفعل.

## في الفستق

الفستق: غذاء معتدل في الحرارة و الرطوبه، و ما كان منه فيه قبض و رائحه طيبه فهو يصلح لتقويه الكبد و يفتح سدها و نفت [٢٣٠٩] ما في الصدر من الرطوبه و ينقى [٢٣١٠] الكلتيين و المثانه، و هو يزيد في الباه و ينفع من لدغ العقراب [٢٣١١]، و قشره الخارج عطري الرائحه ينفع من الغشى و القىء [٢٣١٢]، [و غذاء الفستق غذاء متوسط، و الله أعلم] [٢٣١٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٨

## الباب العشرون في ثمر الشجر البري و الجبلى و أولاً في الخرنوب [الشامى] [٢٣١٤]

### في الخرنوب الشامى

الخرنوب الشامى: فيه قبض و هو لذلك يحبس البطن إلا أن جالينوس يقول ر: «إن ما كان منه طرياً [٢٣١٥] يطلق و يابسه يحبس البطن»، و هو عسر الانهضام بطىء الانحدار [عن المعده] [٢٣١٦] و الدم المتولد منه ردىء.

### ثمر الكبر

إن ثمر الكبر و قضبانته: إذا اتخذ بالخل و الملح لطف تلطيفاً جيداً، و الكبر [٢٣١٧] لذلك يفتح السدد التي في الكبد و الطحال، و ينقى المعده من البلغم، و يلين الطبيعه، و الكبر أشبه بالدواء منه بالغذاء لانه [٢٣١٨] غذاء دوائى.

### في البلوط

البلوط: مزاجه بارد في الدرجه الاولى يابس في الثانيه غليظ الجوهر و فيه قبض فهو لذلك عسر الانهضام، عاقل للبطن، حابس لدم الطمث، بطىء الانحدار عن المعده، و إذا استمرئ غدى غذاء كثيراً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٩

### في الشاهلوط

فأما الشاهبلوط: فهو أفضل من البلوط و أعذب، يبسه و قبضه أقل من البلوط، و هو لذلك أقل حبساً للبطن من البلوط و غذاؤه أحمد من غذاؤه و مزاجه معتدل في الحرارة و البروده.

### في الحبه الخضراء [و البطم]

[٢٣١٩]

الحبه الخضراء و البطم: حاران يابسان في الدرجه الثالثه [٢٣٢٠] و ما كان من ذلك رطباً فهو أقل حراره و يبساً، و هما نافعان للطحال مدران للبول و الطمث، زائدان في الباه لا سيما ما كان منهما رطباً و هما نافعان لأصحاب [٢٣٢١] البلغم و الرطوبه، و دهنهما [٢٣٢٢] ينفع من اللقوه و الفالج و يحلل أورام الطحال.

### في النبق

فأما النبق: فما كان منه رطباً فهو بارد رطب مولد للبلغم، و الحلو منه أقل برداً و المائل إلى الحموضه أشد برداً فيه قبض به يعقل البطن، و اليابس منه بارد يابس حابس للطبيعه، و غذاؤه غذاء يسير.

### في الزعرور

أما [الزعرور] [٢٣٢٣]: الجبلى الاصفر المائل إلى الحموضه قليلاً، فهو بارد يابس مطفىء للحراره قاصع [٢٣٢٤] للصفراء و فيه عطريه بها، يقوى [٢٣٢٥] الكبد و المعده الحاريتين و هو حابس [٢٣٢٦] للطبيعه قاطع للقيء. و أما الزعرور البستاني الاحمر فبارد رطب مولد للبلغم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٠

### في الغبيراء

[٢٣٢٧]

فأما الغبيراء فبارده يابسه قابضه حابسه للبطن، و هو غذاء موافق للاطفال لأنه يعدل طبيعتهم إذا أطعموا أياها مع ألبانهم.

و غذاء هاتين الثمرتين غذاء يسير.

### في العناب

العناب: بارد رطب مولد للبلغم بطىء الانهضام و الانحدار عن المعده، و غذاؤه يسير إلا- أن الماء المطبوخ فيه مبرد مرطب مسكن لحدته [٢٣٢٨] و اللذع العارضين في المعده و الأمعاء قاصع للصفراء مطفىء لحراره الدم نافع من السعال [٢٣٢٩] إذا كان من حراره و يلين خشونه الحنجره و الصدر.

و أما جالينوس فإنه يذمه و يقول: «ما أعرف له في حفظ الصحة على الاصحاء و لا في ردها على المرضى كثير عمل [٢٣٣٠] بل وجدته [٢٣٣١] عسر الانهضام بطىء الانحدار عن المعده [مولد للبلغم] [٢٣٣٢].

### في السبستان

فأما السبستان: بارد رطب كثير اللزوجه و الرطوبه مسكن للحراره، ملين للطبيعه بلزوجته، قليل الغذاء مولد للبلغم [بطىء الانحدار عن المعده] [٢٣٣٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣١

## الباب الحادى و العشرون فى الأغذيه التى من الحيوان و أولا فى لحم الحيوان الماشى [٢٣٣٤]

### اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر الأغذيه التى تكون من النبات فإننا نأخذ الآن فى ذكر الأغذيه التى تكون من الحيوان و نبتدى أولاً باللحوم و من اللحوم المواشى [٢٣٣٥].

### فى لحم الماشيه

[٢٣٣٦]

أقول: إن اللحوم كلها حاره رطبه كثيره الغذاء كثيره التوليد للدم و بعضها يفضل بعضاً فى هذه الحالات.

فأما لحوم المواشى: فأفضلها [٢٣٣٧] لحم الخنزير، و ذلك لأنه معتدل فى الحراره و الرطوبه و غذاؤه غذاء كثير و الدم المتولد [٢٣٣٨] منه أجود من الدم المتولد من سائر اللحوم، لأنه الام للحوم [٢٣٣٩] كلها لبدن الإنسان و أوفقها له، و لذلك قال جالينوس: [فى كتابه فى الأغذيه] [٢٣٤٠] «إن قوماً أطمعوا لحوم الناس على أنه لحم الخنزير فلم يشكوا فيه و لم يفرقوا بينهما لا فى الرائحه و لا- فى الطعم و لا- فى اللون، و هذا دليل على شده ملاءمته لبدن الإنسان». [و لحوم الصغار منها و هى] [٢٣٤١] الخنائص كثيره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٢

الرطوبه [٢٣٤٢] مولده للبلغم.

### فى لحوم الضأن

[و لحوم الضأن الصغار: و هى الحملان اكثر رطوبه و حراره مولده للبلغم، و لحوم الاناث منها و هى النعاج تولد دماً رديئاً، و كذلك لحوم كبير المعز لأن لحومها أقل حراره و أقل رطوبه و هى مائله إلى اليبس عسر الانهضام.

## في لحوم الجداء

[ و اما لحوم الجداء: فان الدم المتولد منها دم جيد، لأن مزاجها أقل حراره و أقل رطوبه من لحوم الحملان، فهي لذلك معتدله في[٢٣٤٣] الرطوبه و اليبس سريعه الانهضام، و الدم المتولد منها معتدل في اللطافه و الغلظ.

## في إناث المعز و التيوس

[ و أما إناث المعز و التيوس: فالدم المتولد منها غليظ رديء مائل إلى السوداء.

## في لحم البقر

فأما لحم البقر: فغذاؤه غذاء كثير غليظ عسر الانهضام مولد للسوداء لا سيما [البقر][٢٣٤٤] المستكمل، فإنه متى أدمن على أكّله الإنسان. و كان طبعه مائلا إلى السوداء أصابته أمراض سوداويه رديئه، و هو موافق لأصحاب الرياضه و الكد و التعب.

## في لحم العجل

[٢٣٤٥]

فأما لحم العجل:[٢٣٤٦] فغذاؤه غذاء معتدل و الدم المتولد منه محمود، و ذلك لأن مزاج لحم البقر يابس و الحيوان الصغير السن مزاجه رطب فلهذا العجل ليس

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٣

طبعه مع رطوبه سنه معتدل[٢٣٤٧] في الرطوبه و اليبس فهو لذلك غذاء[٢٣٤٨] محمود، و كذلك كلّ حيوان يابس [المزاج] [٢٣٤٩] فلهذا صغيره احمد[٢٣٥٠] من لحم كبيره[٢٣٥١]، و لذلك صار لحم كبار الضأن أجود من لحوم موافقان[٢٣٥٢] لمن كانت الحملان لرطوبه مزاجها، فلهذا العجاجيل و لحم الضأن الحولى [المسمن][٢٣٥٣] رياضته معتدله و كان في نهايه الشباب، لأن غذاءه ليس بكثير الغلظ بمنزله لحوم الثيران و البقر.

## في لحوم الحيوان الخصى

[٢٣٥٤]

و ما خصى من هذه الحيوانات كلها[٢٣٥٥] كان لحمها أسرع انهضاماً و أجود غذاء، و ما كان سميناً فإنه يكون لذيذاً مرطباً للبدن مليناً للطبيعه إلا أنه يكون مرخياً للمعده فيبطئ انحداره و انهضامه[٢٣٥٦]، و ما كان منه مهزولاً فإنه يجفف الطبيعه الا انه أسرع انهضاماً و ليس باللذيذ.

## في افضل اللحوم



[ و أفضل اللحوم ما كان معتدلاً في الهزال و السمن، و أصلح هذه اللحوم كلّها لمن كان شاباً كثير التعب، [و من كان] [٢٣٥٧] بدنه متخلخلاً لحم الضأن المتناهي الشباب و لحوم البقر التي لم تبلغ الشباب، و من لحم المعز ما قد خصى، فأما ما كان قليل التعب كثير الدعه فلحوم العجاجيل الصغار و لحوم الجداء.

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٣٤

### في لحوم الوحش

[ و أما لحوم الوحش: كلّها فرديته تولد دمّاً غليظاً سوداوياً و أقلها رداءه لحم الغزلان، و من بعده لحوم الارانب] [٢٣٥٨].

و أردأ من هذه كلّها و أغلظها و أعسرها انهضاماً و أكثرها] [٢٣٥٩] توليداً للسوداء لحوم الجمال و الخيل و الحمير الاهليه فإنّها في غايه الرداءه، و لذلك ليس ينبغي أن يأكلها الا من كان له رياضه] [٢٣٦٠] قويه و تعب شديد و مسام [بدنه] [٢٣٦١] متخلخله فإن أمثال هؤلاء أحمل للاطعمه الغليظه العسره الانهضام من غيرهم.

و أما سائر اللحوم الباقيه من لحوم المواشى ء فلسنا مضطرين إلى ذكرها، إذ كان قليل من الناس من يأكلها و تتوخى] [٢٣٦٢] في اسقاطها الاقتصار على ما قدمنا ذكره في أول كتابنا هذا [و بالله التوفيق] [٢٣٦٣].

### الباب الثاني و العشرون في طبائع أعضاء المواشى كالرؤوس و الأكارع و القلب و الكبد، و غير ذلك] [٢٣٦٤]

#### اشاره

إن أفضل أعضاء المواشى العضل] [٢٣٦٥] لا سيما وسطها لأنه أسرع انهضاماً لما يخالطها من العصب و هي لذلك أقل رطوبه.

#### في الرؤوس

[ [٢٣٦٦]

و أما لحم الرؤوس: فغليظه كثيره الغذاء بطيئه الانهضام كثيره الرطوبه تزيد في المنى و الدماغ أكثرها رطوبه و توليداً] [٢٣٦٧] للبلغم عسر الانهضام، مغث ردى ء

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٣٥

للمعده و لذلك متى أراد الإنسان القى ء استعمل الدماغ مع الزيت الكثير.

#### في المخ

و أما المخ: فأنه ألد من الدماغ و أنعم و الإكثار منه أيضا يغث] [٢٣٦٨]، و لذلك ينبغي أن يؤكل هذان الغذاءان مع الصعتر و الملح و الانجدان [و المخ مائل إلى الحراره مرخ للمعده زائد في المنى] [٢٣٦٩].

## في اللسان

فأما اللسان: فلهمة معتدل سريع الانهضام و غذاؤه معتدل بين الكثير الغذاء و القليل الغذاء.

## في الاكارع

فأما الاكارع: و الآذان و الشفاه فكُلها عصبية قليلة اللحم و الشحم قليلة الغذاء سريعة الانهضام، لأنها أكثر حركة من سائر الأعضاء و سرعه انحدارها عن المعده بسبب لزوجتها، و الدم المتولد منها صالح الجوده و الاكارع أجود من الشفاه و الآذان و المقادم منه اسرع انهضاماً و أرطب مزاجاً.

## في الثدي و الخصى

فأما لحم الثدي و الخصى: فهذان العضوان لحمهما رخو شبيه بالغدد و طعمهما عذب و مزاجهما رطب مائل إلى البرد ما هو لمشابهتهما بجوهر اللبن و المنى، و لحم الثدي أشد حلاوه و أكثر غذاء و أرطب مزاجاً بسبب اللبن، و هو مولد للبلغم و كلما كان من الثدي أرطب كان أكثر توليداً للبلغم لبرد مزاجه.

فأما الخصى: فأقل عذوبه من الثدي و أبطأ انهضاماً، و الدم المتولد منه أقل جوده من الدم المتولد من الثدي، و فيه مع ذلك زهومه و ما كان منه من حيوان

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٦

مسن كان أبطأ انهضاماً مما يكون من الحيوان الصغير السن، و ما كان منه من حيوان صغير السن كان أسرع انهضاماً و أعذب طعماً، و بحسب لحم الحيوان في الجوده و الرداءه كذلك يكون حال الخصى في جودته و رداءته، و أحمد الخصى خصى الديوك السمينه، و ينبغي لأكل هذه أن يأكلها بالملح و الصعتر و الفوتنج و الانجدان.

## في العين

و أما العين: فمركبه من جواهر مختلفه أعنى من رطوبات و طبقات و عضل و سمين [٢٣٧٠] و الذي يؤكل منها العضل و السمين، و العضل أسرع ما يؤكل من أعضاء الحيوان انهضاماً و انحداراً إذا كان كذلك من حيوان لحمه محمود الغذاء و السمين لزج يطفو على فم المعده، و ينبغي أن تؤكل العين بالملح و الصعتر و الانجدان.

## في الكبد

و أما الكبد: فمزاجها حار رطب لذيذ الطعم [غليظ] [٢٣٧١] بطيء الانهضام إلا انه إذا استمرى غذى البدن غذاء كثيراً، و الدم المتولد منه محمود. و أفضل الكبود في اللذاذه كبد الاوز المسمن بالعجين و اللبن، ثم كبد الدجاج المسمن، و من بعده [كبد] [٢٣٧٢] الخنزير المسمن و لذلك أن كل حيوان مسمن فكبده لذيذه لا سيما إن كان مسمن باللبن [٢٣٧٣].

و ينبغي لآكل الكبد [من المواشى] [٢٣٧٤] أن لا يكتر منه فأنه بطنى ء الانهضام، و إن أكثر منه فليتبعه بالجوارشونات لا سيما كبود المواشى، [و كذلك كل حيوان فكبده لذيده لا سيما إذا كان مسمناً، ثم كبد الدجاج المسمن ناعم لذيد] [٢٣٧٥].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٧

### فى الطحال

و أما [لحم] [٢٣٧٦] الطحال: فالدم المتولد عنه ردى ء مائل إلى السواد إلا أنه من الخنزير أقل رداءه، و هو من الحيوان السمين أقل رداءه و أيضاً من الحيوان المهزول [٢٣٧٧] فينبغى لآكله أن يخلطه بالسمن و ينضجه جيداً.

### فى الرئه

و أما [لحم] [٢٣٧٨] الرئه: فسريره الانهضام قليله الغذاء إلا أنها مولده للبلغم.

### فى القلب

و أما [لحم] [٢٣٧٩] القلب: فصلب عسر الانهضام جداً، و ينبغي لآكل القلب أن يأكل بعده الزنجبيل المربى أو يأكله بالفلفل و الكمون و الصعتر [و هو] [٢٣٨٠] إذا استحكم انهضامه غدى غذاء كثيراً.

### فى الكلى

و أما الكلى: [فحاره عسره الانهضام] [٢٣٨١] رديته الغذاء بسبب ما فيها من كيفية البول [٢٣٨٢].

### فى الأمعاء و الكرش و المعده

هذه الأعضاء كلها عصبية صلبه عسره الانهضام، و الدم المتولد منها ليس بالجيد بل [دم] [٢٣٨٣] ردى ء مائل إلى البرد، و ليس يصل إلى البدن منها غذاء له قدر، و ينبغي لآكلها أن يطبخها بالخل الثقيف ليسهل انهضامها [و يسهل انحدارها] [٢٣٨٤].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٨

### فى السمين و الشحم

[أما] [٢٣٨٥] السمين: مزاجه حار رطب و الشحم أقل رطوبه و حراره من السمين و اميل إلى اليبس، و لذلك صار إذا اذيب [الشحم] [٢٣٨٦] كان جموده أسرع من جمود السمين، و هما جميعاً يولدان بلغماً فضولاً رطبه و يرخيان المعده، و السمين يستحيل إلى المرار سريعاً و غذاؤهما غذاء يسير و الدم المتولد منهما ليس بمحمود.

و قد يختلف فعلهما بحسب الحيوان المذى هو منه و بحسب صنعته و طراوته و عتاقتة، و لذلك شحم البقر أكثر يبساً و أكثر سخونه و شحم الخنزير أكثر [٢٣٨٧] رطوبه و أقل سخونه، و المملح أسخن و أجف، و كل ما كان حديثاً فهو [٢٣٨٨] أقل سخونه

و أزيد رطوبه، و الشحم إذا كان مع اللحم كان غذاؤه أحمد منه إذا كان على الانفراد و كان اللحم مع ذلك أعذب و أطيب.

و ينبغي أن يدفع ضرر السمين و وخامته بأكل الزنجبيل المرّبي و الراسن و المخلل و قضبان الكبر بالخل و الليمون المملح [٢٣٨٩] و شرب الشراب الصرف، و السمين يورث جشاًء دخانياً [و الله اعلم] [٢٣٩٠].

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٣٩

## الباب الثالث و العشرون في لحوم الطير [و فعلها في البدن] [٢٣٩١]

### اشاره

إن لحوم الطير كلّها أسرع انهضاماً من لحوم المواشى و أفضل [٢٣٩٢] غذاء، و أطف لحوم الطير و أحمدها [٢٣٩٣] غذاء و أسرعها انهضاماً لحوم الدجاج و الفراريج و الدراريج و الطواهيح و القبيج.

### في الشحور و العصافير و القطا

[فأما [لحم] [٢٣٩٤] الشحور و العصافير و القطا: فصلب عسر [٢٣٩٥] الانهضام ردىء الغذاء و الدم المتولد منها حار يابس، و القطا أقوى يبساً، و العصافير أقوى حراره و ينتفع بها من كان مزاجه بارداً.

و ينبغي أن يتوقى العصافير المسمنه في البيوت فان الدم المتولد منها ردىء، و لحوم ما كان منها مهزولاً يحبس البطن، و أدمغه العصافير خاصه تزيد في الباه، و ما كان من هذه صغير السن أو مخلفاً فهو أسرع انهضاماً و أقل رداءه مما كبر منها.

### في فراخ الحمام

[و أما فراخ الحمام: فلحومها رديئه كثيره الفضول و الدم المتولد منها كثير الحراره و الرطوبه سريع العفونه يولد أمراضاً دمويه، و ما كان مخلفاً فهو أقل

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٤٠

فضولاً، و ينتفع بها من أراد أن يسخن مزاجه.

### في الشفانين

و أما لحوم الشفانين: فحاره يابسه و يبسه قوى، و لذلك ليس [٢٣٩٦] ينبغي أن يؤكل منها إلا صغارها و مخاليفها [٢٣٩٧].

### في البط [و الإوز]

[٢٣٩٨]

و أما البط و الإوز: فلهما كثير الرطوبه و الحرارة و غذاؤهما ردى ء كثير الفضول سريع إلى حدوث الحميات، و ما كان منه مخلفاً فلهما أحمد من صغاره.

## الجبّارى

[٢٣٩٩]

و أما لحوم الجبّاريات: فحاره كثيره الرطوبه و غذاؤها غليظ و ما كان منه صغيراً أو مخلفاً فهو أحمد من لحوم المسنه منها.

## القنابر

و أما لحوم القنابر: فغذاؤها غذاء محمود نافع لأصحاب القولنج إذا عملت منه اسفيدباج بالزيت و الشبت و الدار صينى.

## فى الديك

[٢٤٠٠]

و أما لحوم الديوك: العتيقه فإنها إذا طبخت أيضاً اسفيدباج بالحمص و الشبت و البسفائج المرضوض نفعت من القولنج منفعه بينه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤١

## الفاخه [٢٤٠١] [و الوراشرين] [٢٤٠٢]

و أما لحوم الفواخت و الوراشرين: فربيته الغذاء مولده للسوداء.

## الكركى [٢٤٠٣] [و الطاؤوس

] و أما لحوم الكراكى: فأصلب من هذه اللحوم كلها و أعسرها انهضاماً، و كذلك لحوم الطاؤويس.

و لذلك ينبغى أن تترك هذه اللحوم بعد أن تذبح يومين أو ثلاثه و تشد فى أرجلها الحجاره و تعلق ليرخص لحمها، و كذلك ينبغى أن يفعل [٢٤٠٤] بسائر ما كان لحمه صلباً من الطير و المواشى ليندفع بذلك ضرر صلابه لحمه، [إنشاء] [٢٤٠٥] الله].

## فى أعضاء الطير

### فى الأجنحه و الرقاب

] و أما أعضاء الطير فأسرعها انهضاماً و أقلها غذاءً الاجنحه، و أفضل الأجنحه أجنحه الطيور المسمنه الصغيره السن، و كذلك الرقاب. فأما ما كان من الطيور كبير السن فأجنحتها و رقابها بطيئه الانهضام رديئه لا خير فيها.

## في القوانص

و أما القوانص: فغليظه صلبه بطيئه الانهضام إلا أنها متى استمرئت كان غذاؤها كثيراً، و أفضل القوانص قوانص الإوز المسمن و بعده الدجاج المسمن.

## في الكبود

و أما كبود الطير: فلذيده و الدم المتولد منها محمود، و ألذها كبود الاوز

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٤٢

المسمنه و كبود الدجاج المسمنه.

## في الأدمغه

و أما الأدمغه: فهي من الطير أحمد منها من المواشى، و أعضاء الطير تتفاضل في الجوده و الرءاه بحسب الطير الذي هي منه في الجودته[٢٤٠٦] و رءاهته فاعلم ذلك، [إنشاء الله][٢٤٠٧].

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٤٣

## الباب الرابع والعشرون فيما يكتسبه اللحم من الاطبخه[٢٤٠٨]

### اشاره

قد يختلف فعل اللحم في البدن بحسب صنعته و ما يطبخ معه.

### [في] الهريسه

فأما ما يطبخ من اللحم بالحنطه- / و هي الهريسه- / فغذاؤها غذاء كثير غليظ و هي بطيئه[٢٤٠٩] الانهضام تولد في البدن فضولاً كثيره غليظه و تولد السدد و الحجاره في الكلى، و الحصى في المثانه لا سيما ما عمل منها باللبن، و هي غذاء موافق لأصحاب الكد و الرياضه.

و أما ما يطبخ منه بالارز فغذاؤه أقل من غذاء الهريسه و أسرع انهضاماً.

### [في] السكباچ

فأما السكباچ: فكلّ ما عمل بالخل فأنه ينقص من حراره اللحم و يكسبه برداً و يبساً و يصلح لأصحاب المزاج الحار و الصفراويين و الدمويين، مقو للشهوه، سريع الانهضام، حابس للبطن إلا أن يكون كثير الدسم.

### فى [الديكبراجه

[٢٤١٠]

معتدله الحراره و البروده، يابس المزاج، نافع لأصحاب المعده الضعيفه الاستمراء و التى فيها بلغم مقويه لها.

### فى [الحصرميه

فأما الحصرميه فأشد [٢٤١١] تبريداً من السكباغ و اقمع للصفراء و أذ منها [٢٤١٢]، إلا أنها تولد رياحاً فى الأمعاء و المعده لأنها ثمره فجه لم تنضح لا سيما فى أبدان المشايخ و أصحاب المزاج البارد و هى حابسه للطبيعه [٢٤١٣].

### فى [السماقيه

[فأما السماقيه] [٢٤١٤] بارده يابس نافع للصفراويين و المحرورين [٢٤١٥] مقويه للمعده الحاره حابسه للطبيعه و لتنزف الدم [و نفته] [٢٤١٦] نافع للدمويين خاصه و لذلك ينبغى لمن لا يريد حبس البطن أن يطبخ معها السلق و الاسفناخ، و من أراد أن يحبس الطبيعه [٢٤١٧] فليطبخ معها ورق الحماض و عيدان بقله الحمقاء.

### فى [الانبرباريسيه

[٢٤١٨]

نظيره السماقيه فى جميع أفعالها و هى صالحه لأوجاع الكبد و المعده الحاريتين.

### فى [الزيرباجه

فأما الزيرباجه فغذاءها غذاء معتدل موافق لأصحاب المزاج المعتدل غير

### فى [المضيره

غذاء المضيره غذاء كثير بارد المزاج، مولده للبلغم ضاره لأصحاب المزاج البارد و لذلك ينبغى أن يكثر فيها من التوابل الحاره كالفلفل و الدار صينى و الخولنجان [و الننع و السذاب] [٢٤١٩].

### فى [الاسفناخيه

[فأما الاسفناخيه][٢٤٢٠] معتدله الحرارة ملطفه ملينه للطبيعه، و تحدث رياحاً و تسخينها للبدن بحسب مقدار توابلها، [و ما لم يجعل فيها شيئاً من التوابل الحاره فأنها موافقه][٢٤٢١] للصدر و صالحه لأصحاب السعال.

### فى [اللفتيه

[فأما اللفتيه]:[٢٤٢٢] حاره رطبه تزيد فى الباه، مولده للرياح، [فاذا انهضمت غدت غذاءً جيداً][٢٤٢٣].

### فى [الكربيه

[فأما الكربيه]:[٢٤٢٤] مولده للسوداء و مرقها ملين للطبيعه.

### فى [القنبيطيه

مولده [للسوداء][٢٤٢٥] و البلغم، رديئه لأصحاب المزاج البارد تورث مفضاً و رياحاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٦

### فى [العدسيه

مولده للرياح و مرقها ملين للطبيعه، و ما عمل منها بالعدس المقشر و الخل فأنه يصلح لغلبيه الدم و تحبس الطبع[٢٤٢٦].

### فى [القلايا

[فأما القلايا][٢٤٢٧]: ما كان منها مقلوياً بالشحم و السمين فحار رطب كثير الغذاء بطىء الانهضام، و ما قلى منها بالزيت فان غذاه غذاء كثير إلا أن انهضامه أسرع، و القيلو تولد دماً كثيراً و تخصب البدن و تصلح لأصحاب المزاج البارد[٢٤٢٨].

### فى [المطنجات

[٢٤٢٩]

المطنجات[٢٤٣٠] ما عمل منها بالخل و المرى و الكراويا فأنه حاره يابسه مجففه موافقه للمعدة الضعيفه و لأصحاب الرطوبات و البلغم، و هى أسرع انهضاماً من القلايا الساذجه، و ما كان منها معمولاً بالمرى من غير خل فأنها أشد حراره و يبساً، ملين للطبيعه، و ما عمل منها بالبصل و الجزر فحاره رطبه تزيد فى الباه.

و بالجمله فان اللحم يتغير مزاجه و يميل إلى طبيعه ما طبخ به من التوابل و البقول و غيرها، و ينبغى أن تميز و تطرح و تمزج قوه اللحم بقوى التوابل و نقول فيه[٢٤٣١] بحسب الامتزاج و التركيب، [إنشاء الله][٢٤٣٢].

### فى [اللحم المشواى



[٢٤٣٣]

فأما اللحم الشوى: [٢٤٣٤] فحار معتدل فى الرطوبه و اليبس كثير الغذاء بطىء الانهضام عاقل للطبيعه لا سيما ما كان منه مهزولاً  
فأما ما كان [منه] [٢٤٣٥] سميناً فهو [٢٤٣٦]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٥٤٦

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٧

أقل حسباً [٢٤٣٧] للطبيعه موافق لأصحاب الكد و الرياضه و لمن كان مزاجه رطباً.

### فى الكباب

[٢٤٣٨]

فأما الكباب المكبب [٢٤٣٩] [على الجمر] فهو أكثر غذاءً [من المشوى] [٢٤٤٠] و أبطأ انهضاماً و انحداراً عن المعده، و المكبب  
من لحوم الحملان الصغار أوفق للبدن و أجود غذاءً و أسرع انهضاماً و إذا نضج جيداً كان صالحاً لمن قد استفترغ بالفصد أو  
بخروج [٢٤٤١] الدم و ما يجرى هذا المجرى، و كذلك المدققات المعموله بالشراب نافعه من استفراغ الدم، زائده فى الباه مقويه  
للمعده كثيره الغذاء.

### فى الأرز باللبن

فأما الأرز باللبن غذاؤه معتدل فى الرطوبه و اليبس بارد المزاج يغذى البدن غذاءً كثيراً، و هو سريع الانهضام إذا اكل بالسكر و  
العسل، و هو غير موافق لمن كان فى كبده أو كلاًه سدداً أو غلظ [٢٤٤٢] و لأصحاب الحصى فى الكلى و المثانه.

### فى الجواذب

فأما الجواذب المعموله بالخبز غذاؤها غذاء محمود و الدم المتولد منها دم جيد لأنها معموله من خبر نضيج، و هى مليئه للطبيعه  
نافعه لأصحاب السعال [٢٤٤٣] إذا كان من خشونه قصبه الرئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٨

## الباب الخامس و العشرون فى لحم الحيوان السابح [٢٤٤٤] و أولاً فى السمك

### اشاره

### فى السمك الطرى

السمك الطرى: بالجملة بارد رطب مولد للبلغم الا أن ما كان منه متولداً فى البحر و الماء المالح فهو أقل بروده و رطوبه.

و أفضل السمك ما كان متولداً فى المواضع الصخرية الكثيره الحجاره لا سيما الهازبا[٢٤٤٥] و البنى و الشبايط، و ما لم يكن كبير الجثه، و [ما][٢٤٤٦] كان تولده فى الماء [الكثير][٢٤٤٧] العذب الصافى و الانهار الواسعه الكثيره الجاريه بمنزله دجله و الفرات، و لم يكن سميناً جداً و لا شديد الهزال، و ذلك لأن ما كان من السمك يتولد فى الصخور و المياه الكثيره الجاريه فهو قليل الفضول لكثرة حركته و ضربه على الحجاره[٢٤٤٨]، و ما كان تولده فى الماء العذب فإنه يكون لذيذاً رخص اللحم ليس بلزج سريع الانهضام يرطب البدن و يولد دماً محموداً و يصلح لأصحاب الأمزجه الحاره اليابسه و للشباب[٢٤٤٩] و لأصحاب الدق و فى[٢٤٥٠] الأوقات الحاره اليابسه، و هو إذا استعمل على هذه الجبهه حفظ الصحه لهذه[٢٤٥١] الأبدان على أصحابها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٩

و السمك ردى ء لأصحاب البلغم [و أصحاب][٢٤٥٢] المزاج البارد و لمن كانت معدته كثيره الرطوبه، و يزيد فى الباه لمن كان مزاج انثيه حاراً يابساً.

و أردأ السموك ما كان يأوى إلى الآجام و المياه القدره و العفنه و الحماميه[٢٤٥٣]، فان السمك الذى يتولد فى هذه المواضع يكون سهكاً[٢٤٥٤] لزجاً سريع التغير إلى التتن إذا خرج عن الماء، و ما كان كذلك فليس[٢٤٥٥] ينبغى أن يؤكل فإنه يفسد سريعاً[٢٤٥٦] فى المعده و يستحيل إلى خلط ردى ء، و السمك الطرى من شأنه أن يعطش.

### فى السمك المالح

و أما السمك المالح: فمزاجه حار يابس و هو أشد تعطيشاً من السمك الطرى، و هو يصلح لأصحاب البلغم و الرطوبه إذا

استعملوا منه اليسير، و هو ردى ء لأصحاب السوداء و أصحاب المزاج اليابس.

و ينبغي لأصحاب البلغم و أصحاب المزاج الرطب أن يأكلوا الطرى[٢٤٥٧] بالأصبغ المعموله بالخردل و الكراويا و الثوم و البصل و يتبعه[٢٤٥٨] بأكل العسل و الشونيز و ليشرب عليه الشراب الصرف.

### فى الاربيان و الحزون و السرطانات

لحم جميع هذه الحيوانات مالح الطعم فلذلك صار يطلق الطبيعه، و لحمه سريع الانهضام، و ما كان منه أقل ملوحه فلحمه أغلظ و أصلب و أسرع[٢٤٥٩] انهضاماً من المالح.

و جميع هذه الحيوانات يتولد منها فى البدن خلط [غليظ][٢٤٦٠] بلغمى، و لحم

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٠

السرطان النهري إذا طبخ اسفيدباج كان صالحاً لأصحاب السل و من نفت المده، و كذلك رماده إذا أحرق[٢٤٦١] فى كوز مطين بطين الحكمه فى تنور له نار هاديه و شرب [رماده][٢٤٦٢] شراب الخشخاش نفع من نفت المده نفعاً بيناً فاعلم ذلك [إنشاء الله][٢٤٦٣].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥١

### الباب السادس و العشرون فى فضول الحيوان و أولاً فى اللبن

#### اشاره

إن فضول الحيوان منها ما هو من الحيوان الماشى ء و هو اللبن و ما يتخذ منه، و منها ما هو من الحيوان الطائر و هو البيض، و منها ما يكون من النحل و هو العسل، و الخشكنجين [نوع من العسل][٢٤٦٤].

#### فى اللبن

[٢٤٦٥]

فأما اللبن: فإنه بالجملة بارد رطب إلا أن الحليب منه أقل بروده و أكثر رطوبه، و الحامض منه أشد برداً و أقل رطوبه.

و جميع الألبان مركبه من ثلاثه جواهر: و هى الجبنيه و المائيه و الدسم و هى الزبديه.

فأما المائيه: فإنها تسخن الأخلاط و تلتطفها و تطلق الطبيعه، و الجبنيه تعقل البطن و تولد خلطاً غليظاً، و الزبديه فمعتدله فى الحراره و الرطوبه، و منزلتها منزله[٢٤٦٦] الزيت الحديد.

و كل واحد من الالبان قد يغلب عليه جوهر من هذه الجواهر، و ذلك أن منها ما يغلب عليه الجوهر المائى، و منها ما يغلب عليه

الجوهر الجبني، و منها ما يغلب عليه الجوهر الزبدى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٢

و مقدار كل واحد من هذه الثلاث يغلب على اللبن: بحسب طبيعه الحيوان الذى هو منه، و بحسب اختلاف غذائه، و بحسب اختلاف أوقات السنه، و بحسب بعده من الولاده و قربه منها.

### بحسب طبيعه الحيوان

[ أما من قبل طبيعه الحيوان: فإن لبن البقر يغلب عليه الجوهر الجبني و الجوهر الدسم و لذلك [٢٤٦٧] غذاؤه أكثر من غذاء سائر الألبان و انحداره عن المعده أبطأ.

### فى لبن اللقاح

[ فأما لبن اللقاح: فالغالب عليه الجوهر المائى و لذلك صار أسرع انحداراً عن المعده و أقل غذاءً من سائر الألبان و أكثر اطلاقاً للبطن [٢٤٦٨] ينفع المستسقين إذا شرب مع أبوال الإبل بإسهاله الماء الأصفر.

### فى لبن المعز

[ و أما لبن المعز: فمتوسط فيما بين هذين اللبنين لأن هذه الجواهر فيه على الاعتدال.

### فى لبن النعاج

[ و أما لبن النعاج: فمتوسط بين لبن المعز و لبن البقر لأنه أقل دسومه من لبن البقر و أقل تجييناً و أكثر دسومه من لبن المعز و أكثر تجييناً.

### فى لبن الأتن و الخيل

[ و أما لبن الأتن و الخيل: فهو فيما بين لبن المعز و لبن اللقاح إلا أن لبن الأتن إلى لبن المعز أقرب، و لبن الخيل أقرب إلى لبن اللقاح، و لبن الأتن ينفع لأصحاب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٣

الدق و السل إذا شرب حليياً حين يخرج من الضرع.

و أوفق الألبان و انفعها فلبن النساء لصحه الأبدان، و كل حيوان سقيم فلبنه ردى ء و ضار كذلك لان [٢٤٦٩] الدم الذى فى ثديه ردى ء. و قد ينتفع بشرب اللبن [٢٤٧٠] الحليب فى شرب الأدوية القتاله إذا كانت من الأدوية الحاره [٢٤٧١].

### بحسب اختلاف جواهر الأسباب

[ و أما اختلاف جواهر الألبان بحسب أوقات السنه: فهو أن اللبن في الربيع بعد الولاده[٢٤٧٢] عند فناء اللبا من الضرع يكون أرق منه في سائر الأوقات، ثم لا يزال يغلظ قليلاً قليلاً إلى وقت الصيف حتى يصير معتدلاً، ثم بعد ذلك يزيد على الاعتدال في الغلظ إلى أن ينقطع عند الحمل.

### بحسب غذاء الحيوان

[ و أما اختلاف هذه الجواهر في الألبان بحسب غذاء الحيوان: فمن قبل أن يكون الحيوان ربّما أكل نباتاً يسهلاً بمنزله نبات[٢٤٧٣] السقمونيا فيكون لبنها حينئذ مسهلاً للطبيعه، و ربّما أكلّ النبات القابض بمنزله الحماض و ثمره البلوط فيكون [حينئذ][٢٤٧٤] اللبن حابساً للطبيعه، و إذا كان غذاء الحيوان من حشيش جيد محمود كان اللبن المتولد من الدم جيداً [لتحمل الأمرين جميعاً][٢٤٧٥] و يغذى غذاء حسناً.

و ينبغي أن تعلم أن ما كان من اللبن المائيه عليه أغلب فهو أقل رداءةً من غيره و أسرع استمراء، و إن أدمن استعماله [رطب مزاجه][٢٤٧٦] و ما كانت الجبنيه عليه أغلب، فهو ردى ء و هو لذلك يولد سدداً في الكبد و الطحال و حجاره في الكلّي و المثانه، و ليس [٢٤٧٧] ينبغي أن يكثر منه.

و جميع الألبان نافعه للصدر و الرئه و لأصحاب السل إذا لم تكن بهم حمى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٤

شديده و لما يحدث من الأمراض في نواحي الصدر و هو ردى ء للمحمومين و لأصحاب الصداع [و للدماغ][٢٤٧٨] و لمن كان في أحشائه غلظ[٢٤٧٩] و لمن يجد في معدته و أمعائه ريحاً و يضرر بالأسنان و تأكلها و يرخى اللثه، و لذلك ينبغي لأكلّ اللبن أن يتمضمض بعده بماء العسل أو بالشراب ليغسل اللثه و الأسنان مما قد علق[٢٤٨٠] بها من الجبنيه، و يضر بمن في

بطنه قراقر، و لمن به عطش، و لمن كان الغالب على برازه المرار بحسب اختلاف صنعته أيضاً.

و ذلك إن من اللبن ما يطبخ بالأرز و الجاورس [٢٤٨١] و الحنطه و غير ذلك مما يبطىء هضمه [و انحداره] [٢٤٨٢] عن المعده و يولد سدداً و حجاره فى الكلى [و المثانه] [٢٤٨٣].

و منه ما يطبخ حتى تذهب مائته أو تلقى [٢٤٨٤] فيه حجاره [محماه] [٢٤٨٥] أو قطع حديد [محماه] [٢٤٨٦] حتى تذهب عنه المائيه فيصير حينئذ غذاءً نافعاً من استطلاق البطن حابساً لها، و إن كان فى المعده لذع سكنه إلا أن انحداره عن المعده يكون أبطأ.

و منه ما تميز عنه الجنيه و الزبديه بالانفحه أو بغيرها و تستعمل المائيه لاتطلاق [٢٤٨٧] البطن لا- سيما إن خلط معه سكر أو عسل، و قد تنفع هذه المائيه لخراج الفضول المحترقه من البدن و لأصحاب أوجاع الكبد و أصحاب الجرب و الحكه و غير ذلك من الأمراض التى نصفها عند ذكرنا مداواه الأمراض إذا خلط به من الادويه ما ينفع كل واحد من هذه الأمراض.

و منه ما ينتزع زبده و يمخض و يقال له المخيض، فيكون موافقاً لأصحاب المزاج الحار و من قد غلب على معدته الحراره و اليبوسه و لأصحاب التعب و لمن قد اشتد عطشه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٥

و منه ما ينتزع زبده و تصفى مائته و تبقى الجنيه و يسمى حينئذ الدوغ [٢٤٨٨] و هو [٢٤٨٩] يغذو البدن غذاءً صالحاً، و ينفع أصحاب المعده الحاره و أصحاب الاسهال المرى، لا سيما إن كان من لبن البقر، و لا يضر بالأسنان إذا كانت سليمه إلا أنه متى [٢٤٩٠] كانت المعده بارده المزاج لم تهضمه.

### فى اللبن الحليب

[ و أما اللبن الحليب: فقد يحمض و يتجنن فى المعده البارده،

و من كانت معدته بهذه الصورة فليس ينبغي له أن يقرب الألبان فإنها ضاره له جداً.

و ينبغي لمن أراد أن يشرب اللبن أن لا يشربه بعقب ولاده الحيوان و لكن بعد الولاده بأربعين يوماً.

و ينبغي لأكلّ اللبن إذا كان مرطوباً أن يأكله مع الثوم و الكراث [و النعناع] [٢٤٩١] و الخردل و الشونيز و الزيت و العسل و يتبعه بالشراب [٢٤٩٢] و يتحرز من إفساده الأسنان بالتمضمض بالشراب و ذلك اللثه و الأسنان بالعسل.

### في الجبن

فأما الجبن: فأفضله [٢٤٩٣] الرطب لانه أسرع انحداراً عن المعده و الأمعاء لما فيه من المائيه المليئه للطبيعه، و الجبن العتيق أردأ الجبن و لا- سيما ما كان معه حرافه وحده لأن هذا الجبن ليس فيه من المائيه شىء و قد اكتسب من الانفحه حده تعطش و تحدث صداعاً و تولد سدداً في الكبد و حجاره في الكلى، و كلما قرب الجبن من الطراوه كان أقل رداءه و كلما كان أعتق كان أعسر انهضاماً و اشد تعطيماً و تصديعاً للرأس، و الجبن يتفاضل بحسب لبن الحيوان الذي هو منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٦

### في الزبد

و أما الزبد: فطبيعته طبيعه السمن [يرخى المعده] [٢٤٩٤] و هو نافع لمن كان في صدره أو رئته فضل يحتاج إلى إنضاجه و تنقيته و لا سيما إذا أكل مع العسل و السكر.

### في البيض

فأما البيض: فاضله [٢٤٩٥] بيض الدجاج و من بعده بيض التدرج [٢٤٩٦] و من بعد ذلك بيض الدراج و القبيج إذا كان ذلك طرياً. فان البيض الذي قدمنا ذكره إذا مرّ به زماناً أو كان في المواضع الحاره ردىء.

و أما بيض البط و النعام و ما شاكل ذلك: فغليظ بطىء الانهضام، و أصلح ما عمل من البيض ما سلق في الماء و لم ينضج النضج التام حتى ينقعد بل ينضج نصف النضج و هو المذى يقال له النيبردشت [٢٤٩٧] فذلك يكون أسرع انهضاماً و أجود غذاء.

و أما المنقعد الصلب المتحجر [و المطجن] [٢٤٩٨] فردىء عسر الانهضام يولد خلطاً غليظاً و يحدث منه سدداً في الكبد و حجاره في الكلى و المثانه و يحدث التخم و القولنج [٢٤٩٩].

و أما ما عمل منه رقيقاً دون النيبردشت في النضج [٢٥٠٠] فإنه إذا تحسى نفع من خشونه الحلق و الحنجره و الصدر و من اللذع الذي يكون في المعده و غذى غذاء دون غذاء النيبردشت [٢٥٠١].

فان سلق البيض بالخل حبس الطبيعه و نفع أصحاب الدوسنطاريا، و لا- ينبغي لأكلّ البيض أن يأكله إلا نيبردشت [٢٥٠٢] أو

[مطبوعاً] [٢٥٠٣] مصبوحاً على الماء الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٧

و الزيت، فان أكله و هو صلب مشتد فليخلط معه شيئاً من الفلفل و الكمون و الدار صيني و يأكلّ بعده زنجبيلًا مربي و كرفساً و سذاباً و يشرب شراباً صرفاً [٢٥٠٤] [فأعلم ذلك إنشاء الله] [٢٥٠٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٨

## الباب السابع والعشرون في العسل و السكر و ما يسقط من السماء [٢٥٠٦]

### اشاره

[في العسل]

فأما العسل: حار يابس في الدرجه الثانيه، موافق لأصحاب المزاج البارد و لمن قد غلب عليه البلغم و المشايخ فأنه يولد دمًا جيداً في أبدانهم و يقوى جوهر حرارتهم الغريزيه و لا سيما إن كان الزمان شتاء، و متى



تناوله أصحاب المزاج الحار و من قد غلب عليه المرار، و من سنه [سن] [٢٥٠٧] الشباب كان ذلك رديئاً لهم، و ولد في أبدانهم المرار الأصفر، و أحدث لهم أمراضاً حاره [حاده] [٢٥٠٨] و لا سيما إن كان الزمان صيفاً، لأنه في مثل هذا الحال يستحيل إلى المرار قبل أن يتولد منه دم. و العسل فيه جلائيه تلين الطبيعه وحده بها يعطش شديداً، و متى أكثر منه هيج القى و الغثيان، و إذا طبخ بالماء و نزعت عنه رغوته ذهبته عنه حدته و قل جلاؤه و كان غذاؤه أكثر، و ينبغي لأكل العسل إن كان محروراً أن يتبعه بأكل الرمان المز و التفاح و الكمثرى المزين [٢٥٠٩].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٩

### في الخشكنكين

[٢٥١٠]

و أما الخشكنكين: [٢٥١١] فأشد حراره و يبساً من العسل، و هو عسل يابس فيه رائحه دوائيه، يجلب من جبال [٢٥١٢] فارس [و غذاؤه أكثر من غذاء العسل و السكر، [و] هو عسل يابس] [٢٥١٣] و فعله أقوى من فعل العسل في كل [٢٥١٤] حالاته و أكثر منه غذاءً [و أجود لأصحاب الأمزجه الرطبه البلغميه] [٢٥١٥].

في السكر

و أما السكر: فهو إن كان ليس من فضول الحيوان فانا نذكره في هذا الموضع لمشاكلته للعسل في قوه الحلاوه و هو معتدل المزاج إلا- أنه مائل إلى الحراره، و هو في جميع حالاته شبيه بالعسل غير انه لا- يعطش، و غذاؤه أكثر من غذاء العسل و السكر [٢٥١٦].

### في الطبرزد

[٢٥١٧]

و السكر الطبرزد: هو أفضل أنواعه و ألطفها و خاصه ما عمل بالمسرقان [٢٥١٨].

فاذا طبخ السكر بالماء و نزعت رغوته أطفأ الحراره و سكن العطش [و السعال و وجع المعده و الكلى و المثانه التي فيها آفه] [٢٥١٩].

### الفايذ

[٢٥٢٠]

و أما الفايذ: [٢٥٢١] فهو حار رطب جيد [للحلق] [٢٥٢٢] و الصدر، نافع للسعال، [محلل للنفخ، ملين للبطن] [٢٥٢٣].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٠

## فى سكر العشر

فأما سكر العشر: فهو طل يقع على شجر يقال له العشر، و هو لطيف شبيه بالسكر الطبرزد، [و هو ببلاد الغرب و اليمن][٢٥٢٤].

## فى الترنجين

و أما الترنجين: فهو أيضاً طل يقع على شجر بخراسان و ربّما وقع على الشوك، و مزاجه كمزاج السكر إلا أنه أطف و أقوى جلاء و فيه رطوبه فلذلك صار يلين الطبيعه.

## فى المن

و أما المن: فهو أيضاً طل يقع على شجر بنواحي سنجان[٢٥٢٥] و نصيين و أرض الجزيره، و هو حار فى الدرجه الأولى معتدل فى الرطوبه و اليبس، جيد للصدر و الرئه يجلو ما يكون فيهما من الرطوبه و يلين خشونتتهما، و يختلف طبعه[٢٥٢٦] على حسب مزاج الشجر الذى يقع عليه، و ربّما وقع على الدفلى و ما قرب منه من الشجر الردى ء الورق [فاعلم ذلك ان شاء الله][٢٥٢٧].

## فى الشير خشك

[و أما فهو ضرب من الطل يقع مع السماء بناحيه خراسان و هو حلو يجلو اللسان مثل الكافور و يسهل الطبع، و أكثر ما يسقى منه أربع أواق بماء حار و هو عجيب][٢٥٢٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦١

## الباب الثامن و العشرون فيما يتخذ من العسل و السكر من الحلوى

### اشاره

قد يتخذ من العسل و السكر أنواع من الحلوى بعضها بالدقيق، و بعضها بالنشا و بعضها بغير ذلك كالجوز و اللوز و غير ذلك و الفستق و البندق و ما يجرى هذا المجرى، و هو الناطف.

و أما ما يتخذ من النشا فالفالودج و اللوزينج و الحسا و ما يتخذ منه بالدقيق و الزلابيه و القطائف و الخبيص و ما يجرى هذا المجرى، و كل ما يتخذ من الدقيق و النشا فهو يولد خلطاً غليظاً لزجاً و يحدث فى الأحشاء سداداً و يولد الرمل[٢٥٢٩] و الحجاره فى الكلى و يبطل انحداره عن المعده و يعقل البطن، فان استمرأ غدى غذاء كثيراً.

و ما اتخذ منه بالعسل فهو أقل ضرراً لمن كانت أحشاؤه سليمه من السدد إلا أنه يسخن اسخناً قوياً، و لذلك هو موافق لمن كان مزاجه ليس بالحار. فأما ما عمل بالسكر فهو أقل اسخناً، و من كان قد ابتدأ به السدد و الغلظ فى كبده أو فى بعض احشائه فهو بالعسل و السكر أعظم مضره منه بغيرهما، لأن من شأن الكبد أن تستلد بالأشياء الحلوه و تجذبها اليها من المعده بسرعه، لمشاكتتها لها فى الطعم و تلج لذلك فى مجاريها فتزيد فى علوها و عظمها، و الدليل على ذلك أنك تجد الحيوان الذى يأكل التين كبده عظيمه لذيده طبيه جداً لأن من شأن الكبد أن تغتدى و تسمن بالأشياء الحلوه.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص:

### في [الفالودج

و أما الفالودج: فهو أكثرها غذاءً و أكثرها توليداً للسدد، و أبطأ انهضاماً.

### في الخبيص

[ و الخبيص: دون الفالودج في هذه الأحوال و أقل غذاءً و توليداً للسدد.

### في [القطايف

و أما القطايف: فأشد غلظاً و أكثر غذاءً و ابطأ انهضاماً، و ما عمل منه بالجوز و دهنه [٢٥٣٠] فهو اشد حراره، و ما عمل منه باللوز و دهنه فهو معتدل في الحراره.

### في [اللوزينج

و أما اللوزينج فهو دون القطايف في هذا الفعل.

### في الزلايه

[ [٢٥٣١]

و الزلايه: أخف من هذين و أسرع انهضاماً.

و جميع هذه الأشياء ينبغي أن لا يدمن على أكلها من كان صحيحاً [٢٥٣٢] و يتوقاها من كان في كبده أو طحاله أو كلاه سدد فإنها رديئه له، و هي نافعه لأصحاب علل الصدر و الرئه و السعال، و الحسا المتخذ من الدقيق و النشا بالسكر و دهن اللوز موافق لأمثال هؤلاء و ينفعهم غاية النفع الا من كان في قصبه رثه سدد فلا يأكله، و كل هذه الأشياء لأصحاب [٢٥٣٣] الكد و التعب أوفق منها لغيرهم، و من أراد أن يسلم من ضرر هذه فيأكلها بعد الرياضه و يشرب الشراب العتيق أو نبيذ الزبيب و العسل بعد أربع ساعات من تناوله إياها و الزنجيل المربي، و متى عرضت لآكل هذه سخونه البدن أو حراره فليشرب السكنجين و يمتص الرمان المز، و أن دام به ذلك فليستعمل الفصد و الحجامة.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٣

### في الناطف

[ و أما فما عمل منه بالعسل و الجوز فهو شديد الحراره مصدع للرأس كثير التوليد للصفراء ردىء لأصحاب المزاج الحار ردىء لشباب [٢٥٣٤] موافق للمشايع و أصحاب المزاج البارد، و ما كان منه معمولاً باللوز فهو أقل حراره و هو موافق لأصحاب السعال

من رطوبه، و ما عمل منه بالسكر فهو موافق لأصحاب السعال الحار و هو لمن [٢٥٣٥] به سعال من حراره، و ما عمل منه بالفستق [و العسل] [٢٥٣٦] فهو موافق لمن فى رئته و صدره خلط بلغمى و لمن به سدد فى هذه المواضع، و أما ما عمل من الناطف بالخشخاش و العسل فهو معتدل فى الحراره، و ما عمل بالسكر فهو موافق لأصحاب المزاج الحار و لمن به سعال من حراره و أصحاب

التزلات و لمن به قرحه فى صدره و رثته، و ما عمل منه بالسّمسم فهو أكثر غذاء و فيه وخامه و ثقل، نافع من السعال و الصدر و الرئه و يرخى المعده، و أما سائر الأشياء الباقية التى بالسكر و العسل فقوه الناطف المعمول منها [٢٥٣٧] ممتزج من فعلها [٢٥٣٨] و فعل السكر و العسل. و أنت قادر أن تعرف ذلك بجوده [التمييز و الرؤيه] [٢٥٣٩] إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٤

## الباب التاسع و العشرون فى صفه الاشربه و أولا فى الماء [٢٥٤٠]

### اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر ما يؤكلّ و شرحنا القول فى كلّ واحد من أنواعه على ما ذكره جالينوس و غيره و ما جربناه نحن، فلنذكر الحال فى جميع ما يشرب و نبين قوه كلّ واحد من أصنافه.

فنقول: إن الحاجه كانت إلى الشراب لمنفعتين:

احداهما: ليرطب البدن و يخلف مكان ما يتحلل منه من الجوهر الرطب.

و الثانيه: لينفذ الغذاء و يوصله إلى سائر أعضاء البدن [٢٥٤١] و يكسبه الرقه التى بها يسهل نفوذه فى المجارى و الطرق.

### فى اصناف الاشربه

[ و أصناف الاشربه ثلاثه:

الأول: الماء و منفعتة [المنفعه] [٢٥٤٢] التى ذكرناها و ليس يصل إلى البدن منه شىء من الغذاء.

و الثاني: الخمر و منفعتة أن يحمل الغذاء و يوصله إلى سائر أعضاء البدن و أن يغذى البدن و يسخنه، و [ان] [٢٥٤٣] يزيد فى الدم و الروح و يقوى الحراره الغريزيه و ينشرها فى سائر البدن و يجود الهضم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٥

و الثالث: الربوب و الاشربه الدوائيه و منفعتها أن تنفذ الغذاء و الدواء و توصله إلى الأعضاء و تغذى [٢٥٤٤] البدن و تقوم مع ذلك مقام الدواء.

### فى الماء

[ و نحن نبتدىء أولًا بذكر الماء فنقول: أنه لما كانت الحاجه إلى استعمال الماء فى حفظ الصحه و مداواه الأمراض أعظم من الحاجه إلى سائر الأشياء التى تشرب و أكثر نفعاً و جب ضروره على الطبيب أن يكون عارفاً بطبائع المياه ليستعمل أجودها و انفعها فى الشرب و يتجنب ما سوى ذلك.

فى الماء: فأما الماء: فمنه عذب، و منه غير عذب.

و الماء العذب: منه خالص لا يخالطه شىء من العكر و هو جيد موفق للشرب، و منه غير خالص.

### فى الماء العذب الخالص

[ و الماء العذب الخالص: هو الماء الذى ينبع و يجرى من العيون التى من ناحيه المشرق، و من علاماته أن يكون أبيض نقى البياض براق[٢٥٤٥] خفيف الوزن لا رائحه له و لا طعم و يسخن سريعاً و يبرد سريعاً.

أما بياضه و نقاؤه: فإنه يدلّ على أنه خالص لا يخالطه شىء من العكر.

و أما عدم الرائحه و الطعم: فيدلّ على أنه ليس فيه كيفيه يميل إليها.

و أما خفه الوزن و سرعه الاستحاله: فإنه يدلّ [٢٥٤٦] على لطافته. و ما كان كذلك من المياه فإنه يكون لذيد الشرب شهياً مريئاً تقبله الأعضاء و يهضم الأغذيه و ينحدر سريعاً عن المعده و لا يثقلها و يبرد و يرطب.

و بعد الماء الذى ينبع من عيون المشرق، الماء الذى يجرى فى المواضع التى فيما بين المشرق الصيفى إلى المغرب الصيفى، و هذه هى العيون الشماليه و المياه التى تنبع من جبال الطين، و التى تجرى على الحجاره و الرضراض جرياً قوياً

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٦

كالأوديه العظام، فإن هذه بعد ذلك أفضل المياه و أصحها لأنها تكون حاره فى الشتاء بارده فى الصيف.

و السبب الذى له صارت العيون تسخن فى الشتاء

و تبرد في الصيف أن الأرض في الشتاء تبرد [٢٥٤٧] و تنقبض فتعكس الحرارة إلى باطنها فيسخن الماء لا- سيما إذا كان جوهره [٢٥٤٨] لطيفاً، و أما في الصيف فإن الحرارة تنحل عن باطن الأرض و تنفس [في ظاهرها] [٢٥٤٩] فلذلك يكون بارداً.

### في الماء العذب الغير صالح

[ و أما الماء العذب الذي هو غير خالص: فهو الماء الذي فيه رائحة و طعم، و منه الماء الكدر، و منه الماء [٢٥٥٠] العفن، و منه ماء المطر.

### في الماء الكدر

[ فأما الماء الكدر: فهو الذي يخالطه الطين و ماء الثلوج، و هذا النوع يولد سداً في الكبد و حجاره في الكلى، و هو أبطأ انحداراً عن المعده من الماء الخالص.

### في الماء العفن

[ و أما الماء العفن: فبمنزله مياه الآجام و البطائح و مواضع الحمأه و المواضع التي تجرى إليها أقدار المدن و أوساخها ففيه حراره و غلظ يعظم الطحال و الكبد و يفسد المعده و يسمج اللون بافساده الكبد و يولد الحميات.

### في ماء المطر

فأما ماء المطر: فهو أجود المياه و أخفها وزناً و أعذبها و أنقاها كالذي قال أبقراط: في كتابه في الأهويه و المياه: «إن ماء المطر أخف المياه و أصفاها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٧

و أعذبها» و ذلك إن [٢٥٥١] المطر إنما يكون من بخارات المياه التي تجذبها الشمس و ترفعها، و من شأنها أن تجذب الشيء اللطيف من الماء و من سائر الأجسام، و لذلك صار ماء المطر يعفن بسهولة أسرع مما تعفن سائر المياه للطفاته فهو لذلك [٢٥٥٢] أجود المياه و أسرعها نفوذاً من المعده، إلا أنه إذا ابتدأ يعفن يحدث البحوحه و السعال و ثقل الصوت و الحمى، فإن لم يعفن فهو في سائر الحالات جيد للشرب، و ذلك لأن [٢٥٥٣] تعفنه ليس يكون من رداءته لكن من لطافته.

و كذلك كلما يسرع تعفنه من المياه فهو ماء جيد لأن [٢٥٥٤] تعفنه إنما هو من أجل لطافته، و أجود ما يكون من ماء المطر ما كان قطره قليلاً على هدوء، لأن ذلك يدل على [٢٥٥٥] أن البخار المحدث له لطيف، و ما كان منه أيضاً مع رعد فإن الرعد بتحريكه للسحاب يلطف البخار [المحدث له] [٢٥٥٦] فماء المطر [٢٥٥٧] فهو أجود المياه و أعذبها.

### في الماء البارد

[ و كل واحد من هذه المياه فربما استعمل حاراً، و ربما استعمل بارداً.



فأما ما استعمل مبرداً بالثلج أو بارداً جداً حين يغرف من العيون مثل برد الثلج فإنه يبرد المعدة و الكبد الحاريتين، و لا ينبغي أن يشرب على الريق لأنه يقرع [٢٥٥٨]المعدة، و كثيراً ما يهيج نافضاً و كزازاً، و هو ردى ء للأسنان و العصب و العظم و الدماغ و النخاع لبرد مزاج هذه الأعضاء [٢٥٥٩]، و هو ردى ء للصدر و يهيج السعال و النزلات، جالب

لانفجار الدم من نواحي الصدر، و لا ينبغي أن يشربه من مزاج معدته و كبده باردان بالطبع أو قد نالتهما آفه من سوء مزاج بارد، و لا ينبغي أيضاً أن يشرب عقب الجماع و الحركة العنيفه دفعه فأنه يضعف الحراره الغريزيه.

و بالجمله فإن من أدمن على شرب الماء المبرد بالثلج لم يأمن رداءه عاقبته

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٨

لا سيما عند الشيخوخه و الهرم [٢٥٦٠]، و لا يشربه أيضا عند العطش الشديد الحادث بالليل فى النوم، لأن ذلك مما يطفىء الحراره الغريزيه إلا أن يكون ذلك العطش بسبب خمار [٢٥٦١] أو بسبب تناول الأشياء المالحه أو الأشياء الحاره اليابسه أو غير ذلك مما يعطش.

فأما شرب الماء البارد بالثلج بعد الطعام: فأنه ينهض الشّهوه و يقوى المعده على هضم الغذاء و دفع ما فيها، إلا أنه ينبغي أن يشرب قليلاً قليلاً لا دفعه.

فأما ما يتحلل من الثلج و الجمد: فردى ء لأن أطف ما فيه يتحلل عند الجمود.

### فى الثلج

[٢٥٦٢]

و الثلج منه الجمد و منه الجليد.

فأما الجمد: فأجوده ما كان جموده من ماء عذب جيد، و أردؤه ما كان جموده من ماء ردى ء.

فأما الجليد: فأجوده ما وقع على الصخور و الأرضيين الصلبه و الرمال [٢٥٦٣] و الأرض الطيبه [٢٥٦٤]، و متى اتفق لك ماء ردى ء فأمزجه بهذا الثلج.

و أما الثلج الذى يقع على الجبال الرديئه: التى فيها المعادن و كان لها طعم و رائحه فلا ينبغي أن يستعمل [٢٥٦٥].

### فى الماء الحار

[ و أما الماء الحار: فأنه على الريق يغسل المعده من فضل الغذاء المتقدم و يجلوا [٢٥٦٦] البلغم و الرطوبه عنها و ربّما أطلق البطن، فان أدمن استعماله [٢٥٦٧] أرخى المعده و أفسد الهضم و أرخى جميع الجسد و أذبله و هيج الرعاف، و إن كان فاتراً

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٩

فأنه يغشى و يهيج القى ء.

و أما الذى ليس ببارد و لا فاتر: فأنه ينفخ البطن و يرخى المعده و يضعف الشهوه و لا يسكن العطش، فهذه صفه الماء العذب.

### فى الماء الغير العذب

[ فأما الماء الذى ليس بعذب: فمنه المالح، و منه الكبريتى، و منه الزفتى، و منه الشبى، و منه الماء النطرونى و منه الماء الذى يخرج من المعادن، و هذا مثل [٢٥٦٨] ما يخرج من معادن النحاس أو معادن الفضة أو من معادن الزئبق.

### فى الماء المالح

[٢٥٦٩]

فأما الماء المالح: فأنه يطلق البطن و إن أدمن عليه عقل الطبيعه و جفف البدن و ولد الحكه و الجرب.

### فى مياه المعادن و غيرها

[ و أما ماء الكبريت: فأنه يسخن و يجفف، و ينفع من القروح العتيقه [٢٥٧٠] و من الحكه و الجرب و من فساد المزاج و الاستسقاء و سائر [٢٥٧١] الأمراض الباردة إذ شربت أو جلس فيها.

و أما ماء الزفت و ماء القير: فهو شبيه بماء الكبريت فى فعله بل هو أقوى فعلاً فى الأمراض الباردة، و هو يسخن العصب و يحمى الكبد.

و أما الشبى [٢٥٧٢]: فأنه يبرد و يجفف و ينفع من نفث الدم و سيلان الطمث و من البواسير.

و أما النطرونى: فأنه يطلق البطن.

و أما الذى ينبع من معادن الحديد فأنه يحبس البطن و يشد الأعضاء و يقويها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٠

و ينفع من وجع الطحال و ورمه.

و أما الذى ينبع من معادن النحاس: فينفع من رطوبات البدن و المعده و يجففها و ينفع من رداءه [٢٥٧٣] المزاج و [يولد] [٢٥٧٤] عسر البول.

و أما الماء الذى ينبع من معادن الفضة فأنه يبرد و يجفف باعتدال.

و سائر هذه المياه غير العذبه رديئه للشرب إذا استعملت على جهه الشراب [٢٥٧٥]. و أما إن استعملت على جهه الدواء فصالح فيما ينتفع به منها من الأمراض و العلل إذا شربت أو استحمت بها.

وقد ينبغي متى دفع الإنسان إلى شرب المياه الرديئه الكيفيه و دفعته إليه ضروره بانتقاله من موضع إلى موضع، فينبغي أن يحمل معه من طين بلده و من موضع الماء الذي ألف شربه فيلقى منه في الماء الذي دفع إلى شربه و يتركه حتى يصفو ثم يشربه، فإن لم يفعل ذلك فينبغي أن يطبخ ذلك الماء طبخاً جيداً [و يبرده

و يصفيه و يشربه [٢٥٧٦] و يمزجه بالشراب القابض إن كان مزاج الإنسان بارداً أو بالسكنجين إن كان مزاجه حاراً أو بشىء من الخل إن لم يحضر شىء من السكنجين.

و قد يتففع بالبصل المعمول بالخل أو المنقوع فى الخل ساعه، و إذا كان الماء كدرأً فليصفى [٢٥٧٧] فى راق مطلق بخبز السميد النضيج مبلولاً بالماء.

و إن كان الماء قابضاً فليمزجه بالشراب الحلو، و إن كان مالحاً فليخلط به [٢٥٧٨] شيئاً من السويق فيروقه دفعات أو يصيره فى جرار جديده [٢٥٧٩] و يأخذ قطره و يكون شربه له على أعذيه دسمه، و إن كان الماء فائر و كانت فيه عفونه فينبغى أن يمزج بربوب الفواكه المزه بمنزله رب الريباس و الرمان و الحصرم، و يجتنب الأغذيه الحاره و لا يتناول الشراب، و إن كان الماء مرأً، فينبغى أن يمزج بالجلاب و يؤكل عليه الأشياء الحلوه، و إن كان الماء ردىء الكيفيه فمن شأنه أن يحدث فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧١

البدن ضرراً فينبغى أن يطبخ فيه الحمص [و يصفى و يشرب أو يحسى ماء الحمص و يؤكل الحمص أو] [٢٥٨٠] بقله الرازيانج و الجزر البرى مطبوخاً مع السمك أو يأكل [٢٥٨١] السمك المالح و السلق و القرع و ما شاكل ذلك، و يقال إن ركاب البحر إذا عدموا الماء العذب صاعدوا ماء البحر بالقرع و الانايق التى تصاعد فيها الماء الورد.

فهذه صفه الماء و أنواعه، فاعلم ذلك [ان شاء الله تعالى] [٢٥٨٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٢

## الباب الثلاثون فى صفه الأنبذه و أولاً فى الخمر [٢٥٨٣]

### اشاره

و أما الشراب: و هو النبيذ فمنه العنبى و هو الخمر، و منه الزبيبى، و منه العسلى، و منه التمرى، و منه الدوشابى، و منه الفقاع و ما يعمل من الشعير و غيره، و

جميع هذه الأصناف حاره إلا أن بعضها أقوى حراره من بعض.

## فى الخمر

فأما الخمر: فمزاجه بالجملة حار يابس إلا ما كان منه حديثاً قريب العهد بالعصير فليس تجاوز حرارته الدرجه الأولى، و ما كان عتيقاً فليس تجاوز حرارته الدرجه الثانيه، و على قدر قربه من العصير و بعده منه تكون الزيادة و النقصان فى هذا المزاج، و هو من أوفق الأشياء فى باب حفظ الصحة إذا استعمل منه مقدار [٢٥٨٤] معتدل فى وقت الحاجة فإنه يقوى الحراره الغريزيه و ينميها و ينشرها فى جميع أعضاء البدن، و يقوى النفس و يحدث لها سروراً و فرحاً و نشاطاً و شجاعه [و كرمًا] [٢٥٨٥] و يزيد فى القوه و الشده و يعدل الأخلاط المراريه فيستفرغها بالبول و العرق و يعدل المره السوداء بتسخينه إياها و ترطيبه لها و يلين الطبيعه، و يربط الاعضاء [٢٥٨٦] الصلبه و الأبدان التى قد عرض لها اليبس من التعب المفرط، و ينعش أبدان الناقيين و يخصبها لأنه يزيد فى شهوه الطعام، و يعين على استمائه و نفوذه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٣

إلى الأعضاء، و يوصل رطوبه الماء إليها فيرطبها متى عرض لها اليبس، و يحلل النفخ و الرياح.

كل ذلك إذ استعمل منه بمقدار معتدل مما لا يسكر السكر الشديد، فإن السكر إذا أدمن عليه أحدث فى البدن مضار كثيره منها فساد الذهن و ذهاب العقل و استرخاء القوه النفسانيه بما يملأ العروق و بطون الدماغ و يغمر الحراره الغريزيه و يبردها، فيحدث عن ذلك السكته و الفالج و الاسترخاء و السبات و الصرع و الرعشه و التشنج، و مع ما ذكرنا فإن فعل الخمر يختلف فى الأبدان بحسب اختلاف طبائعها و بحسب اختلاف طبائع [حالات] [٢٥٨٧]

الأبدان الوارد عليها.

## فى طبائع الخمر

[ فأما طبائع الخمر: فإنها تختلف [٢٥٨٨] من قبل خمسة أشياء:

أحدها: اللون.

و الثانى: القوام.

و الثالث: الرائحة.

و الرابع: الطعم.

و الخامس: الزمان.

[الأول]

فأما اختلافها من قبل اللون: فإن منها أحمر ناصعاً: و هو قوى الحرارة و اليبس سريع النفوذ عن المعده يولد فى البدن دمًا مائلاً إلى الحده يقوى الحرارة الغريزيه إذا تناول منها مقداراً موافقاً، و منه الأحمر القانى: و هو أيضاً قوى الحرارة، كثير الغذاء، مولد للدم الجيد، [سريع النفوذ عن المعده إذا تناول منه مقداراً موافقاً] [٢٥٨٩] و منه الأصفر: و ما كان كذلك فهو أقوى حراره و أشد حده و أسرع نفوذاً إلى سائر الأعضاء مولد للصفراء مصدع للرأس، و منه ما لونه أسود:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٤

و هو أكثر غذاء و حرارته دون حراره الأصفر و نفوذه فى البدن أبطأ، و منه ما لونه أبيض شبيه بالماء: و هو أقل حراره من سائر أصناف الخمر و أقلها غذاء و أسرعها نفوذاً عن المعده إلى سائر البدن.

[الثانى]

و أما اختلاف فعل الخمر من قبل القوام: فمنه ما هو غليظ و هو أكثرها غذاء و أبطؤها نفوذاً عن المعده، و منه رقيق: و غذاؤه يسير و نفوذه عن المعده سريع يسكن الصداع العارض [٢٥٩٠] من قبل خلط مجتمع فى فم المعده و يدر البول، و منه معتدل القوام: و لذلك هو متوسط بين الكثير الغذاء و القليل الغذاء و بين السريع الاستمراء و البطيء الاستمراء.

[الثالث]

و أما اختلاف الخمر من قبل الرائحة فإن منه ما هو ذكى الرائحة و يقال له الريحانى، و هو يولد دمًا محموداً و يغذو غذاء جيداً، و منه كريبه الرائحة و الدم المتولد منه ردىء لما يرتفع منه إلى الرأس و

يحدث صداعاً من البخار الردى ء.

[الرابع]

و أما اختلاف الخمر من قبل الطعم: فإن منه ما هو حلو: و هو يغذو غذاء كثيراً و يولد دماً غليظاً و يلين الطبيعه إلا أنه بطى ء الانهضام و الانحدار عن المعده مهيج للعطش، و منه ما هو قابض: و هو مقو للمعده حابس للطبيعه ضار للصدر و ما يليه موافق للعلل التى تكون فى الأمعاء [بطى ء الانحدار عن المعده] [٢٥٩١] و منه ما طعمه مر: و هو قوى الحراره مفتوح للسدد و ملطف للاخلاق الغليظه، و منه ما فيه مراره: [٢٥٩٢] و هو أقل حراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٥

[الخامس]

و أما اختلاف الخمر من قبل الزمان: فإن ما كان من الشراب عتيقاً كان اشد حراره و أقوى حده مما كان حديثاً قريب عهد من العصير، و كل ما كان أكثر عتاقه فهو أقوى حراره و بحسب بعده و قربه من العصير تكون قوته فى الحراره و ضعفه فيها.

فإذا كانت أحوال الشرب المفردة هذه الأحوال و أفعالها هذه الأفعال فإنها إذا تركب بعضها مع بعض اختلفت أفعالها [٢٥٩٣] بحسب اختلاف تراكيبيها.

و أنا قائل فى تركيب ذلك [٢٥٩٤] قولاً مختصراً لا يستغنى المتطب [٢٥٩٥] عن معرفته

فأقول: إن أحمد الخمر كلاًها و أوقفها لتوليد الدم الجيد المعتدل و لتقويه الحراره الغريزيه ما كان أحمر ناصعاً معتدل القوام طيب الرائحه متوسطاً فيما بين العتيق و الحديث، و من بعده الأحمر القانى الغليظ الطيب الرائحه فإنه أكثر غذاء و أكثر توليداً للدم.

و أما الأحمر الغليظ: الذى فيه قبض فانه أقل جوده من هذين.

و أما الاسود الغليظ: [الذى فيه قبض] [٢٥٩٦] فإنه عسر الانهضام بطى ء النفوذ عن المعده يغذى غذاء كثيراً [إذا استمرئ] [٢٥٩٧] و يولد دماً غليظاً.

و أما ما كان أحمر غليظاً



حلوًا: فإنه ردىء عسر الانهضام بطيء الإنحدار عن المعده و أردأ منه فى هذه الحال و أعسر انهضاماً و أبطأ انحداراً الشراب الأسود الغليظ الحلو الكريه الرائحه.

و أما الشراب الأبيض الغليظ: فأقلها غذاء و أقلها اسخناً، و أقل غذاء منه الأبيض الرقيق فإنه مع ذلك يدر البول و يصلح للمحرورين و لا يصدع الرأس و لا يضر بالعصب و يسكن الصداع الحادث عن أخلاط رديئه فى المعده.

و أما الشراب الأصفر الرقيق: فغذاؤه غذاء قليل إلا إنه قوى الحراره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٦

[و الحده] [٢٥٩٨] و أحدها كلها الأصفر الغليظ [٢٥٩٩] و هو أفواها كلاً حراره و أسرعها ترقياً إلى الدماغ [و أصعبها] [٢٦٠٠] و تحدث خميراً [صعباً] [٢٦٠١] لا سيما إن كان عتيقاً فمن قبل هذه الأشياء يختلف فعل الخمر فى البدن بحسب اختلاف طبائعها.

و أما اختلاف أفعالها من قبل اختلاف حالات الأبدان: فإن ذلك يكون إما بسبب مزاجها الطبيعى و إما بسبب حاله خارجه عن الأمر الطبيعى.

أما بسبب مزاجها الطبيعى: فإن أصحاب المزاج الحار و من تغلب الصفراء عليه فإن الشراب الأصفر و الأحمر الناصع و ما كان عتيقاً غير موافق لهم، لأنه يحدث لهم مضار كثيره بمنزله الحمى و الصداع و ضربان البدن و اللهب و الخمار الشديد العسر التحلل، فإن دفعوا إلى شربه فليشربوه بمزاج كثير و ينقعوا فيه الخبز السميد و الحواري قبل شربهم إياه بست ساعات أو أربع ساعات ثم يروّق [و يشرب] [٢٦٠٢].

و أما الشراب الأبيض الرقيق الحديث: فموافق لهم [لأنه] [٢٦٠٣] لا يحدث لهم ضرراً و ينتفعون به لأنه يوصل الماء إلى أعضائهم فيبرد لذلك مزاجهم.

و أما أصحاب المزاج البارد و من كان الغالب عليهم البلغم: فإن الشراب الأصفر و الأحمر و العتيق

و الصرّف موافق لهم يولد في أبدانهم دمًا محموداً، و الأشربه الرقيقه الكثيره المزاج و الحديثه غير موافقه لهم، لأنها تزيدهم رطوبه و برد مزاج و تحدث في الأمعاء رياحاً و نفخاً و تضعف المعده [٢٦٠٤].

و أما الأبدان المعتدله المزاج فإن الشراب المورّد و الأحمر [٢٦٠٥] الناصع المعتدل بين العتيق و الحديث إذا مزج بالماء مزجاً معتدلاً كان موافقاً لهم [لأنه] [٢٦٠٦] يولد في

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٧٧

أبدانهم دمًا محموداً إذا شربوا منه مقداراً معتدلاً أحدث لهم جميع الحالات المحموده، التي ذكرناها.

و أما سائر الأشربه الباقية: فرديته لهم لأنها تحدث لهم المضار التي وصفناها [٢٦٠٧] في كلّ واحد منها.

و أما من كان جسمه بحاله خارجه عن الأمر الطبيعي: فإن من كان يتولد في معدته و أمعائه مراراً و كان قد سخن مزاجه بسبب من الأسباب، أو كان يعرض له صداع، أو كانت كبده حاره فإن الشراب الأحمر الناصع و الأصفر العتيق لهم ردىء جداً، و الأبيض الرقيق المائي غير ضار لهم، و كذلك يجرى الامر فيمن يتناول الشرب الذي هذه صفته في البلدان الحاره و في الصيف، و فيمن قد تعب تعباً كثيراً و فيمن قد ناله الغم من المضار، فاعلم ذلك

و أما من كان يتولد في معدته و أمعائه بلغم أو رياح أو كبده و أحشاؤه بارده المزاج و فيهما [٢٦٠٨] سدد، فإن الشرب الحلو الغليظ الحديث غير موافق لهم بل يزيدهم مضره على ما بهم و لا يستمرءونه و لا ينفذ عن معدتهم سريعاً لا سيما الشراب الحلو الغليظ، فإن المعده الصحيحه لا تستمرئه و لا ينفذ عنها إلا بعد مده، فضلاً عن المعده المريضة.

و أما الشراب الأحمر الناصع و الأصفر العتيق: [٢٦٠٩] فنافع لأمثال هؤلاء [٢٦١٠].

فأما من

كان عصبه ضعيفاً أو كانت به عله في عصبه فإن الشراب بالجمله ردى ء له، لإن [٢٦١١] خاصيه الشراب الإضرار بالدماغ و العصب، و هو خاصه من أردأ الأشياء لمن كان يسرع إليه الصداع و من به في دماغه عله [٢٦١٢]، و الشاهد على ذلك قول أبقراط: في كتابه في الأمراض الحاده حيث قال: «ضرر الخمر بالرأس شديد، لأنه يسرع الارتفاع إليه و ترتفع بارتفاعه الأخلاط التي تعلق [٢٦١٣] في البدن، و هي

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٨

لذلك تضر بالذهن».

و قال أيضاً: في هذا الكتاب: «إن الشراب المائي الكثير المزاج يرطب المعده و يضعفها [٢٦١٤] و يولد في المعده نفخاً و رياحاً [بسبب مائته و برودته] [٢٦١٥]».

و أما الصرف: فيحدث ثقلاً في الرأس و عطشاً و اختلاجاً في الأضلاع و اختلاطاً [في الدهن] [٢٦١٦] بسبب حرارته.

فهذه جملة ما ينبغى أن يعلمه الطبيب [٢٦١٧] من أمر الخمر في قواه و اختلاف أفعاله في المنفعه و المضره في كل واحد من الأبدان، فينبغى أن تميز ما ذكرناه في سائر أصنافه من المنافع و المضار، و تقيس بعضه ببعض لتعرف ما يفعله كل صنف منه في كل واحد من الأبدان بالزياده [٢٦١٨] و النقصان، [فأعلم ذلك] [٢٦١٩].

### في النبيذ الزبيبي

[٢٦٢٠]

و أما ما تفعله الأنبيذه الأخر في الأبدان فإن النبيذ الزبيبي [الحلو] [٢٦٢١] الجاف المفرد فقوته قريبه من قوه الخمر إلا- أنه أقل حراره منه [و لذلك يكون فعله فيه أضعف من فعل] [٢٦٢٢] و أما ما عمل بالعسل فإنه أسخن منه و أيبس منه، و هو مولد للصفراء و يسخن البدن اسخناً قوياً و ينفع أصحاب المزاج البارد و أصحاب الأمراض البلغميه لا سيما ما عمل منه بالأفاويه.

### في نبيذ العسل

[فأما] [٢٦٢٣] نبيذ العسل المفرد فإنه يسخن إسخناً شديداً و يحدث صداعاً و خماره أشد من خمار هذه كلها، و ينفع أصحاب الأمراض البلغميه و المرطوبين منفعه بينه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٩

### في نبيذ التمر

[٢٦٢٤]

فأما نبيذ التمر فأغلظ من سائر الاشربه و غذاؤه غذاء كثير، و ما كان عتيقاً فهو أقل غلظاً و يسخن البدن اسخناً شديداً [٢٦٢٥] إلا

أن اسخانه أقل من إسخان الأشربه التي ذكرناها قبل و هو مولد للسدد[٢٦٢٦].

## فى نبيذ الدوشاب

[٢٦٢٧]

فأما نبيذ الدوشاب فأغظ من نبيذ التمر و أبطأ انحداراً [عن المعده] [٢٦٢٨]، و أقل اسخانا للبدن و أكثر تليينا للطبيعه [٢٦٢٩] و يولد سداً فى الأحشاء.

و ما كان من هذين طريا [٢٦٣٠] فأنهما يولادان سدا و نفخا و رياحا إلا أنهما إذا استمرىا غديا غذاء [٢٦٣١] كثيراً و ينبغى لمن شرب الشراب متى كان عتيقاً [أو] [٢٦٣٢] أصفر قوى الحرارة و كان [٢٦٣٣] شاباً محروراً أن يتنقل عليه الرمان [٢٦٣٤] المز و التفاح [المز] [٢٦٣٥] [و حماض الاترج] [٢٦٣٦] و أصول الخس و الجمار، و يكون طعامه قبل الشرب الرمانى، و الحصرمى، و السماقى، و إن كان الشرب غليظاً فليتنقل عليه بأصول الكرفس المربى، و إن كان مائلاً إلى المراره فليتنقل عليه بالفسق و اللوز و ما يجرى هذا المجرى، و من كان يعرض له الخمار كثيراً فيكون طعامه قبل الشراب الكرنبيه [٢٦٣٧]، و أما النبيذ التمرى و الدوشابى [٢٦٣٨] فليتنقل عليه بالرمان المز.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٠

## فى الفقاع

[٢٦٣٩]

فأما الفقاع: فشراب غير مسكر و منه ما يتخذ بالشعير، و منه ما يتخذ بالخبز الحوارى، و منه ما يعمل بماء الرمان.

فأما ما عمل بالشعير: فإنه يغثى و يضر بالعصب و ينفخ و يفسد فى المعده إلا أنه يسكن حده الحرارة، و ما كان معمولاً منه بالافاويه فإنه مع ما ذكرنا يسخن و يلطف، و قد يستعمله قوم على أنه يسكن الخمار و ليس هو كذلك.

و أما ما عمل بالخبز الحوارى: الملقى عليه النعناع و الكرفس فهو أقل رداءه من المتخذ بالشعير.

و أما ما عمل بماء الرمان: فإنه يطفى الحرارة و يسكن العطش، و هو جيد لأصحاب الصفراء، [فأعلم ذلك] [٢٦٤٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨١

## الباب الحادى و الثلاثون فى الأشربه الدوائيه و أولاً فى السكنجيين

### اشاره

فأما الأشربه التي تقوم مقام الأدوية: فمنها السكنجيين و قد يعمل بالسكر، و قد يعمل بالعسل.

و ما عمل منه بالعسل ساذج: من غير بزور [فمزاجه] [٢٦٤١] معتدل فى الحراره و البروده.

و ما عمل منه [بالعسل و] [٢٦٤٢] بالبزور [٢٦٤٣] و الأَصُول: فهو [حار يابس] [٢٦٤٤] أميل إلى الحراره و يقطع البلغم [٢٦٤٥] الغليظ اللزج و يحلل الرياح.

و ما عمل بالسكر: فهو موافق لجميع الناس فى سائر الأسنان و سائر أوقات السنه و البلدان، لأنه يفتح المجارى و المنافذ و ينفذ ما فيها من الفضول و يقطع الفضل الغليظ اللزج و يلففه و يعين على نفث البصاق من الصدر و الرئه و يدر البول و يجمع الصفراء بحموضته.

و ما كان منه ساذجا أعنى: بغير الازاير و الاصول [٢٦٤٦] فإنه يكون أشد قمعاً للصفراء و أشد تبريداً و تسكيناً للعطش و يجلو المعده من الأخلاط الحاده موافقاً لجميع الاصحاء لا سيما المحرورين و يحفظ [٢٦٤٧] صحتهم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٢

و أما المرضى: فإنه ينفع من أكثر

الأمراض لا سيما الأمراض المركبه من الصفراء و البلغم، و يضر بأصحاب [٢٦٤٨] السحج و الاسهال و خشونه الصدر و الرئه و قروحها، و الأوجاع التي تكون في العصب [٢٦٤٩] «فأنه يضر بها» [٢٦٥٠].

### في السكنجين السفرجلي

فأما السكنجين السفرجلي [٢٦٥١] الذي وصفه جالينوس في كتابه [في] حفظ الصحة «فأنه يقطع رطوبات المعده و يخرج عنها الصفراء و يقويها بما في السفرجل من القبض، و في الخل من التقطيع [٢٦٥٢]، و ينفع من ذهاب شهوه الطعام و سوء الاستمراء و يقوى الكبد و يفتح سددها، و ينفع من ذهاب شهوه الناقيين من الامراض لتقويه اعضائهم و يزيد في شهوتهم» [٢٦٥٣].

### في السكنجين العنصلي

فأما السكنجين العنصلي: فينفع من فساد المزاج و الاستسقاء و أوجاع الكبد و الطحال إذا كان ذلك من بروده، و ينفع الربو و ضيق النفس إذا كان ذلك من سده حادثه من بلغم غليظ لزج.

### في الجلاب

فأما الجلاب: فهو معتدل مائل إلى البروده و الرطوبه و يطفى حراره المعده و يقويها و يكسر حده الحمى.

### في ماء العسل

فأما ماء العسل الساذج: فهو حار نافع من الأمراض الباردة الرطبه، و هو يجلو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٣

إلا أن جلاءه أقل من جلاء العسل، و هو يدر البول و يغذى غذاءً يسيراً و هو في بعض الأوقات معين على تليين [٢٦٥٤] الطبيعه [يسيراً] [٢٦٥٥] هو صادف المعده و الأمعاء مستعده لدفع ما فيها، [٢٦٥٦] و قد يجبس الطبيعه اذا صادف المعده و فيها فضل قوه على تنفيذ الغذاء إلى البدن و تقصر عن دفعه عاون ما يصادف هناك من الغذاء على النفوذ الى سائر [٢٦٥٧] البدن فيجبس الطبيعه، و هو ردى ء لأصحاب المرار و من كان في أحشائهم ورم حار.

و أما ما عمل منه بالأفاويه و الزعفران: فأنه أبلغ في منفعه الأمراض الباردة الرطبه لأنه أشد حراره و أشد يبساً من الساذج، و هو ردى ء لأصحاب المزاج الحار.

### في شراب البنفسج

فأما شراب البنفسج: فهو معتدل في البرد مرطب ملين للصدر و الحنجره، و ينفع للحميات التي يكون معها سعال و يبس [٢٦٥٨] في الطبيعه.

### في شراب العناب

فأما شراب العناب: فبارد رطب نافع من السعال و غلبه الدم و أصحاب الماشر أو الحصبه و الجدرى و أصحاب أوجاع الصدر.

### شراب الخشخاش

فأما شراب الخشخاش: فمبرد رطب نافع للنزلات و قروح الصدر [و الرئه][٢٦٥٩] و يغلظ المواد الرقيقه و يسكن الحمى الحاده و ينفع من السهر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٤

### فى شراب النيلوفر

فأما شراب النيلوفر: فمبرد رطب من خشونه فى الصدر الحادث من الحراره [٢٦٦٠] و للمحمومين إذا كان بهم خشونه فى الصدر من سعال [٢٦٦١] و مواد لذاعه تنصب إلى الصدر و الرئه و المعده.

### فى شراب حماض الاترج

[فأما شراب حماض: مبرد] [٢٦٦٢] مطفى ء نافع من الحميات الحاده الدمويه و الصفراويه مسكن للعطش و القى ء مقو للشهوه إلا أنه مضر للصدر و الرئه لشده حموضته. [٢٦٦٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٥٨٤

### فى شراب الورد

فأما شراب الورد: فهو مبرد [٢٦٦٤] مجفف مسهل للطبيعه يخرج الصفراء إذا شرب مع السكنجين و الثلج.

### فى شراب السفرجل

فأما شراب السفرجل: فهو بارد يابس يعقل البطن [مقو للمعه] [٢٦٦٥] [و يقوى الشهوه] [٢٦٦٦] و يسكن العطش [و يمنع القى ء و وجود الاستمراء] [٢٦٦٧].

### فى شراب الرمان

و أما شراب الرمان: فهو بارد يابس قانع للصفراء مسكن للقى ء [الصفراوى] [٢٦٦٨] لا سيما ما عمل منه بالنعناع فإنه مقو للمعه مسكن للعطش نافع من أوجاع فم المعده الحادث عن المرار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٥

### فى شراب التفاح

فأما شراب التفاح: فهو بارد يابس مقو لقم المعده، نافع من الخفقان، مقو للنفس، مسكن للقيء حابس للبطن، و ما كان منه معمولاً من التفاح الشامى و الاصفهانى كان أبلغ فى هذه الأفعال لطيب رائحته إلا أنه أقل برداً لحلاوته.

### فى شراب التمر هندى

و أما شراب التمر هندى: فهو مبرد مطفىء نافع من الصفراء[٢٦٦٩]، و يقوى المعده مسكن للقيء لا سيما ما عمل منه بالنعناع و هو ملين للطبيعه.

### فى شراب الليمون

فأما شراب الليمون: فهو بارد يابس و فيه حراره يسيره بسبب ما يتأدى إلى حموضته من قوه قشره و لذلك صار قاعماً للصفراء [و من الحميات الصفراويه][٢٦٧٠] مقو للمعه قاع للقيء منهنضا[٢٦٧١] للشهوه مجود للهضم [نافع للخمار][٢٦٧٢].

### فى الربوب

### رب الرياس

[٢٦٧٣]

فأما رب[٢٦٧٤] الرياس: فهو مبرد مطفىء للحراره مقو للمعه الصفراويه، حابس للطبيعه، نافع للمحرورين.

### رب الحصرم

فأما رب الحصرم: فهو بارد يابس قاع للصفراء مسكن للعطش و القىء حابس للطبيعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٦

و كذلك [سائر الربوب الحامضه و خاصه][٢٦٧٥] شراب حماض الاترج إلا أنه [٢٦٧٦] أقوى فعلاً من رب الحصرم.

### فى رب الأجاص

فأما رب الاجاص: [فهو بارد رطب][٢٦٧٧] نافع من الصفراء و من الحميات الصفراويه إذا كانت من احتباس الطبيعه[٢٦٧٨] لأنه يلينها [برفق و كذلك شربه][٢٦٧٩].

### فى رب الآس

فأما رب الآس: فهو بارد يابس، مقو للمعه، حابس للطبيعه إذا كان لينها مع سعال.

### فى رب التوت



فأما رب التوت: فهو بارد يابس مسكن للحراره، و ينفع من أورام الحلق الحاره لأن فيه بعض القبض و التحليل.

## فى رب الجوز

و أما رب الجوز: فهو حار يابس نافع لأوجاع الحلق إذا كان ذلك من رطوبه.

فهذه صفه الاشربه الدوائيه، و هو تمام القول فى الأطمعه و الأشربه فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٧

## الباب الثانى و الثلاثون فى طبائع الأشياء المسمومه [٢٦٨٠]

### اشاره

إعلم أن الأشياء المسمومه و الملبوسه قد يتغير منها البدن بعض التغير إلا- أن ذلك التغير ليس بالقوى كما يتغير من الهواء [المحيط بأبداننا][٢٦٨١] و من الأطمعه و الأشربه و الأشياء المسمومه تغير مزاج الدماغ [تغيراً][٢٦٨٢] أكثر من ذلك، و الأشياء الملبوسه تغير مزاج الأعضاء الظاهره كالجلد و ما قرب منه، و إذا كان الأمر كذلك فقد ينبغى لنا أن نصف[٢٦٨٣] هذين النوعين إلى الأشياء المغيره للبدن أعنى الأشياء التى ليست بطبيعيه ليكون الكلام [فى الأمور التى ليست بطبيعيه][٢٦٨٤] تاماً و نبتدى أولاً بذكر الأشياء المسمومه، و نذكر فعلها فى الدماغ، فأما فعلها فى سائر الأبدان [إذا استعملت من داخل][٢٦٨٥] فإننا نذكره عند ذكرنا الأدوية المفرده فنقول:

### فى الأشياء المسمومه

[إن الأشياء المسمومه: منها من الرياحين، و منها من الطيب، و نحن نذكر الرياحين ثم نتبعه بذكر الطيب][٢٦٨٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٨

### فى الرياحين

[فى الآس

فأما][٢٦٨٧] الآس: فيه قوى مختلفه و ذلك أن فيه قبضاً، و لذلك صار بارداً يابساً، و فيه مراره و لذلك صار فيه بعض الحراره مع لطافه، و لذلك][٢٦٨٨] نافع من حراره الدماغ و رطوبته، و يابس منه نافع للقروح الرطبه الحاره بإذن الله تعالى.

### فى الورد

فأما الورد: ففيه أيضاً قوى مختلفه [٢٦٨٩] إلا- أنه إلى البرد ما هو، و لذلك صار يبرد الدماغ و يجففه و يسكن حرارته إذا اشم[٢٦٩٠]، و لذلك صار يضر بأصحاب الأدمغه الباردة و يحدث لهم زكاماً.

## فى [الشاهسفرم

فأما الشاهسفرم: معتدل [المزاح][٢٦٩١] [الحراره و البروده][٢٦٩٢] لذيذ للمستنشق مسكن، محلل لما يكون فى الدماغ من الحراره فى رفق.

## فى [المرزنجوش

[فأما][٢٦٩٣] المرزنجوش حار لطيف يحلل ما فى الدماغ من الرياح و يلطف ما فيه من الرطوبه و يفتح سددها و ينفع الصداع الذى يكون من بروده، و الدهن المطبوخ فيه قد ينفع من أوجاع الاذان اذا كان ذلك من ريح او ببروده[٢٦٩٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٩

## فى [النمام

[٢٦٩٥]

النمام[٢٦٩٦]: حار يابس فى الدرجه الثالثه قوى التحليل لما يكون فى الدماغ من الفضول البلغميه، و ينفع الصداع الذى يكون من بروده و عصارته نافعه للفواق الذى يكون من الامتلاء.

## فى الياسمين

فأما الياسمين: قوى الحراره و اليبس حارا[٢٦٩٧] إذا استنشق قوى التحليل ينفع لأصحاب اللقوه و الفالج [و السكته][٢٦٩٨] و الشقيقه الحادته من البلغم و الأمراض البلغميه العارضه فى الدماغ إذا شم.

## فى [النسرين

فأما النسرين: فقوته قريب من قوه الياسمين إلا أنه أقل حراره [وحدته][٢٦٩٩] و ألد مستنشقا و أخف على النفس منه.

[فى]

## [الترجس

فأما الترجس: معتدل فى الحراره و اليبس، و لذلك هو ملطف محلل لما يكون فى الدماغ من الرطوبه.

## فى السوسن

السوسن: أنواع كثيره و هو مختلف القوى إلا- أنه منسوب إلى الحراره و اليبس و لذلك هو محلل ملطف لما يكون من الفضل الريحي و البلغمى فى الدماغ.

### فى البنفسج

فأما البنفسج: بارد رطب لطيف ينفع من حراره لدماغ و يبسه و يرطبه و يجلب النوم إذا اشتم، و إذا وضع على الرأس من خارج و هو طرى.

### فى الخيرى

فأما الخيرى فالأصفر [٢٧٠٠] منه فمزاجه حار لطيف [فى الدرجه الثانيه] [٢٧٠١] محلل باعتدال [٢٧٠٢]، و أما سائر أنواعه فمعتدل فى [٢٧٠٣] الحراره و البروده.

### فى اللفاح

أما اللفاح: بارد رطب فى الدرجه الثالثه و لذلك صار استنشاقه يبرد الدماغ و يرطبه و ينوم و يخدر، [و ينفع الصداع العارض من حراره] [٢٧٠٤].

### فى الليلوفر [٢٧٠٥]

الليلوفر: [٢٧٠٦] شبيه بالبنفسج فى قوته و منفعتة إلا- أنه أبرد و أرطب و لذلك صار يسكن الصداع الذى يكون من حراره [٢٧٠٧].

### فى [الفرجمشك] [٢٧٠٨]

فأما الفرجمشك: [٢٧٠٩] حار لطيف و قوته قريبه من قوه المرز نجوش إلا أنه دونه فى اليبس.

### فى [البهرامج]

فأما البهرامج: معتدل المزاج طيب لذيد المستنشوق، خفيف على النفس، ينفع من الرياح الخفيفه العارضه فى الدماغ.

### فى [البرم]

البرم: و هو ورد شجر أم غيلان مزاجه قريب من مزاج البهرامج [٢٧١٠].

### فى [البلخيه]

البلخيه: قريبه فى طبعها من البهرامج و البرم [٢٧١١].

## السفرجل [ و التفاح

أما التفاح الشامى و الاصفهانى: فباردين مقوين لدماغ و النفس [٢٧١٢].

### فى الاترج

فأما الاترج: رائحته حاره و فيه بعض الحده [٢٧١٣] ينفع الدماغ الذى قد ناله البرد و يحلل الرياح العارضه فيه.

### فى النارنج

فأما النارنج: حار يابس [يحلل الرياح] [٢٧١٤] و هو أطف من الاترج.

### فى الليمون

فأما الليمون: أشبه بالاترج فى رائحته و فعله فى الدماغ [و الله أعلم] [٢٧١٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٢

## الباب الثالث و الثلاثون فى الطيب و أولافى المسك [٢٧١٦]

### فى المسك

[فأما الطيب فأقواه رائحه المسك، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، ملطف و مقو للقلب من أصحاب المزاج البارد، و يقوى الأعضاء الضعيفه و إذا سعط منه مع شىء من الزعفران و الكافور نفع من اللقوه و من الصداع الذى يكون من البلغم و يقوى الدماغ البارد.

### فى العنبر

فأما العنبر: فحار يابس و فعله قريب من فعل المسك إذا استنشق بخاره و استعط به إلا أنه دون المسك فى القوه.

### فى الزباد

الزباد: حار يابس فى الدرجه الثانيه معتدل فى الرطوبه تنفع رائحه الدماغ البارد الضعيف و الذى غلبت عليه السوداء و يقوى القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٣

### فى القرنفل

أما القرنفل: فحار يابس فى الدرجه الثانيه [٢٧١٧]

## في الصندل

فأما الصندل الأبيض: فبارد في الدرجة الثالثة ينفع من الصداع إذا كان من حراره و يبرد حراره الدماغ [و يعطر الفم][٢٧١٨].

## في الكافور

و أما الكافور: بارد يابس في الدرجة الثالثه، و يبرد الدماغ الحار و ينفع من الصداع الكائن من حراره إذا اشتم و استعط بشىء منه، و يقوى القلب و النفس إذا كان ضعفهما من حراره و إذا ضمده به المعده و الكبد الحاريتين نفعهما، و كذلك إذا خلط في القيروطى و ضمده به القلب الذى قد حمى، و إذا شرب جفف المنى و قطع شهوه الجماع و إذا استعط منه مع [٢٧١٩] عصاره البلح سكن الرعاف.

## في البنك

فأما البنك: فحار يابس، مقو للدماغ الذى قد ناله البرد و ينقى الجلد إذا دلك به فى الحمام [٢٧٢٠].

## في العود

فأما العود: فإنه أنواع إلا- أنه فى الجملة حار يابس ينفع من الرطوبه التى تكون فى الدماغ و غيره، و يقوى الدماغ و النفس و القلب و سائر الأعضاء الباطنه، و أجوده و أشده حراره العود الهندى و بعده القمارى [٢٧٢١] [إلا- أنه إذا أعقب فى الثياب نفع الطحال و الكبد][٢٧٢٢].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٤

## البسباسه

فأما البسباسه: فبارده لطيفه فيها حراره يسيره [تنفع الطحال و الكبد الضعيفين][٢٧٢٣].

## السنبل

فأما سنبل الطيب: فحار فى الدرجة الأولى يابس فى الثانيه و فيه قبض يسير وحده و لذلك ينفع المعده و الكبد إذا نالهما ضرر من برود و يسخن و يجفف الدماغ الذى به عله من بروده و رطوبه و يحبس المواد التى تنحدر إلى البطن [و ينبت الاشفار و يقويها][٢٧٢٤].

## فى [السك

و أما السك: فحار يابس قابض جيد للمعده مصدع [٢٧٢٥] للرأس حابس للطبيعه إذا ضمده به البطن.

## فى القسط

فأما القسط: فالبحرى الأبيض فحار يابس إلا أنه دون الهندى فى الحراره، ينفع من استرخاء العصب وسم الهوام، و بالجمله فإن الافاويه كلها حاره يابسه لطيفه تنفع المعده و القلب [و الدماغ][٢٧٢٦] و تقويها إلا أنها تملأ الدماغ بخاراً فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٥

## الباب الرابع و الثلاثون فى طبائع اللباس و أصنافه[٢٧٢٧]

### اشاره

كلّ الثياب إذا ألقيت على البدن أسخنها ثم عادت فأسخنته إلا أن بعضها أقل سخونه من بعض،

### فى ثياب الكتان

[٢٧٢٨]

فأما الثياب الكتان: فإنها إذا ألقيت على البدن فى أول الامر تبرده لا سيما إن كانت مصقوله لا تلتصق بالبدن، و إذا لم تكن مصقوله و طال مكثها على البدن كان إسخانها للبدن إسخاناً يسيراً، و الشينيزى منها ينعم الجلد[٢٧٢٩] و يربط الأعضاء.

### فى الثياب القطنيه

فأما الثياب القطنيه: فكلّ ما كان منها ألين كان إسخانها للبدن أقوى لشده ملامسته[٢٧٣٠] للبدن، و هو مع ذلك يلين و ينعم البشره و لذلك ينبغى أن يلبس فى الشتاء.

### فى الثياب الخشنه

فأما الخشنه: فهي أقل إسخاناً و هي مع ذلك مخشنه للبدن مصلبه للبشره و ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٦

كان من الثياب اللينه ذات زبير فكلّما كان زبيرها أطول كان اسخانها أقوى و لذلك صارت هذه الثياب أجود ما يلبس فى الشتاء لأنها تلزم البدن، و ما كان منها صقيلاً لا يلصف بالبدن[٢٧٣١] ليس بكثيف النساجه فهو أقل إسخاناً و أوفق للصيف، و كلّ ما كان من القطن ألين [زبيره][٢٧٣٢] كان اسخانها للبدن أقوى و تليينه للبشره أزيد.

### فى ثياب الصوف

فأما ثياب الصوف: فهي مسخنه مجففه للبدن مصلبه للأعضاء لا سيما ما اتخذ من الشعر.

### فى ثياب المرعزى

فأما المرعزى: فحار مسخن [٢٧٣٣] للبدن بقوه لما هو عليه من اللين و شده ملامسته للبدن و ليس يخشن البشره و هو مقو للظهر مسخن للكلى.

### فى ثياب [البريسم

[٢٧٣٤]

فأما الثياب الابريسم: [٢٧٣٥] فمعتدله ليست تسخن البدن و تدفيه كالقطن لملاسته.

### فى [ثياب][٢٧٣٦] الخز

فأما الخز: حار منعم للبدن، نافع للظهر و الكليتين.

### فى طبائع الفراء

فأما الفراء: فقد تختلف بحسب الحيوان الذى هى منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٧

### فى فراء [السمور

أفضل الفراء السمور و هو مسخن اسخانا قوياً.

### فى [فراء الثعلب

فراء الثعلب أكثر سخونه و أقوى دثاراً.

### فى [فراء الفنك

فأما الفنك و القاقم: أقل حراره من السمور و أوفق للأبدان المعتدله لخفته.

### فى فراء الجداء و الحملان

[٢٧٣٧]

فراء الجداء و الحملان: حاره لينه، و فراء الحملان أقوى إسخانا للبدن و أجود للظهور و الكليتين.

فهذا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من الأشياء المشموه و الملبوسه، و نحن نأخذ فيما يتبع ذلك من الأمور التى ليست بطبيعيه و هو ذكر النوم و اليقظه و فعلهما فى الأبدان [فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][٢٧٣٨].

## الباب الخامس و الثلاثون فى صفه فعل النوم و اليقظه فى البدن

### اشاره

و إذ قد شرحنا الحال فى أمر الاطعمه و الاشربه فنحن نذكر فى هذا الموضع أمر النوم و اليقظه إذ كانا تابعين لما ذكرناه.

فأقول: إن النوم منه ما هو طبيعى و منه ما هو خارج عن الطبيعه و هو السبات.

و نحن نذكر فى هذا الموضع أمر النوم الطبيعى إذ كان هذا ليس هو موضع ذكر الأشياء الخارجه عن الطبيعه.

### فى النوم الطبيعى

[٢٧٣٩]

فالنوم الطبيعى يكون من رطوبه الدماغ المعتدله و تراقى بخارات رطبه جيده صافيه من البدن إلى الدماغ، و لذلك صار إذا تناولنا الغذاء و تراقى بخاراته الرطبه إلى الدماغ أحدث لنا كسلًا و نعاسًا، و طلبنا النوم فى ذلك الوقت. و الطبيعه جعلت النوم لسبيين:

أحدهما: لسكون الدماغ و الحواس و راحتها مما يعرض لهما من الكلال [٢٧٤٠] الحادث عن كثره الحركه، و لذلك صارت الأفعال النفسانيه كلها تهدأ و تسكن [فى وقت النوم] [٢٧٤١] و ذلك أن الإنسان فى وقت النوم يعدم حاسه البصر و السمع [و الفم] [٢٧٤٢] و الذوق و اللمس و الحركه الإراديه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٩

فأما الأفعال الحيوانيه و الطبيعيه فإنها جاريه على حالها فى وقت النوم و ذلك أن الإنسان فى وقت النوم، لا يعدم التنفس و الاغتذاء، و الدليل على ذلك حركه الشرايين و النفس الظاهر و جوده الاستمرار.

و السبب الثانى: الهضم للغذاء و نضج الأخلاط، و ذلك أن الحراره الغريزيه فى وقت النوم تدخل إلى قعر البدن لتهضم الغذاء و تجود نضج [نضج] [٢٧٤٣] الأخلاط، و لذلك صار انهضام الغذاء فى الشتاء أجود لطول الليل و كثره النوم.

و يستدل على أن الحراره الغريزيه تدخل فى وقت النوم إلى داخل البدن من حاجتنا إلى الدثار و الغطاء فى ذلك الوقت، و من



أن النوم إذا طال بردت الاطراف و نقص الدم عنها، و لا حاحه بنا فى وقت اليقظه إلى كثره التغطى و التدثر.

و فعل النوم يختلف فى البدن من وجهين:

احدهما: من مقدار زمانه.

و الثانى: من مقدار ماده و كفيته.

[الوجه الأول]

فأما اختلاف فعل النوم من قبل مقدار زمانه فان النوم الطويل الكثير يرخى القوه النفسانيه و يضعفها و يبرد البدن و يرطبه و يكثر فيه البلغم و يضعف الحراره الغريزيه، و المقدار المعتدل من النوم يهضم الطعام[٢٧٤٤] و يثقل البدن و يحل التعب [و يقوى النفس][٢٧٤٥] و يقوى النفس الطبيعه و يزيد فى الحراره الغريزيه و وجود الأخلاط و يرخى الأعضاء المتمدده و يصفى الدهن و وجود الفكر و الرأى.

فأما إذا كان النوم أقل من المقدار المعتدل حدث عن ذلك ضعف النفس و ضعف الطبيعه و قله الهضم و يبس البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٠

[الوجه الثانى]

فأما اختلاف ما يفعله النوم فى البدن بحسب ما صادف فيه من ماده، فأنه إن كان النوم و فى المعده غذاء لم يستمر أو فى البدن ماده لم تنضج[٢٧٤٦] و كان مقدارها أكثر من مقدار القوه التى دخلت الحراره الغريزيه بكليتها إلى داخل البدن، لإنضاج ماده و هضم الغذاء فتغلبها ماده إذ كانت لا- تفى بتغييرها فتطفئها، بمنزله ما يعرض فى ابتداء نواب الحميات المواظبه، و لذلك يؤمرون الذين يكثرون الغذاء أن لا يناموا حتى ينحل الغذاء عن معدتهم بعض الانحلال، و يؤمر المحموم أن لا ينام وقت نوبه الحمى.

و إن كان البدن خاوياً ليس فيه بشىء به من الغذاء عطفت الحراره الغريزيه على رطوبات الأبدان فنشفتها و أفنتها و أضعفت الحراره الغريزيه لنقاء[٢٧٤٧] مادتها فيتغير[٢٧٤٨] لذلك البدن.

و إن كان النوم

و البدن فيه من الماده و الغذاء مقدار معتدل دخلت الحراره الغريزيه إلى داخل البدن فانضجت تلك الماده و هضمت الغذاء و اسخت البدن و رطبه و زادت في خصبه فهذا فعل النوم في البدن.

### في اليقظه

فأما اليقظه فمنها ما هي طبيعیه و هي التي تكون بإرادة الإنسان، و منها ما هي خارجه عن الامر الطبيعي مثل الأرق و السهر، و نحن نذكر [اليقظه الخارجيه عن الطبيعیه][٢٧٤٩] في الموضوع الذي نذكر فيه أسباب الأعراض.

### في اليقظه الطبيعیه

[فأما اليقظه الطبيعیه فإنها ترخي البدن و القوى الطبيعیه و تقوى القوى النفسانيه لأن الحراره الغريزيه تخرج إلى ظاهر البدن، و يقوى بها على الحس و الحركه فلذت صارت اليقظه تبرد باطن البدن و تسخن ظاهره و تجففه، و إذا ادمن

كامل الصناعه الطبيعیه، ج ١، ص: ٦٠١

الإنسان على اليقظه حتى يسهر زاد في سخونه بدنه و تجفيفه و افسد سحنه[٢٧٥٠] البدن و أحدث غوراً في العين، [فأعلم ذلك إنشاء الله][٢٧٥١].

كامل الصناعه الطبيعیه، ج ١، ص: ٦٠٢

## الباب السادس و الثلاثون في فعل الجماع في البدن[٢٧٥٢]

### اشاره

قد يتلو على الترتيب في الكلام على الأمور التي ليست بطبيعيه بعد[٢٧٥٣] النوم و اليقظه ذكر الجماع، و ذلك أن الجماع داخل في باب الاستفراغات الطبيعیه إذ كان خروج المنى أحد الاستفراغات التي يحتاج إليها في حفظ الصحه، و إن كانت الطبيعیه قد جعلته في الحيوان لبقاء نوعه[٢٧٥٤].

فأقول: إن الجماع إنما جعلته الطبيعیه [في الحيوان][٢٧٥٥] لسبب التناسل و بقاء نوع كل واحد منه، و اتصال كونه لثلا ينقطع الكون و يبيد شىء من أنواع الحيوان فيكون النسل عوضاً مما يبيد، فلذلك قرن الجماع باللذه لأنها تحث الحيوان على استعماله فيصير إلى تمام هذا الفعل أعنى النسل فإن عامه الناس إنما غايتهم في طلب الجماع اللذه و قلّ منهم من يكون غايته النسل.

و أما الحيوان غير الناطق: فغايتهم اللذه فقط، و جعلت الطبيعیه ماده النسل المنى، و هو فضل من فضول البدن صرفته الطبيعیه إلى أوعيته و أعدته للنسل.

إلا أن[٢٧٥٦] المنى ليس هو كسائر الفضول التي لا- حاجه بالطبيعیه اليه كالمخاط و البصاق و العرق و البول و البراز و ما اشبه ذلك لكنه من أفضل جوهر البدن و أجوده.

كامل الصنعة الطيبه، ج ١، ص: ٦٠٣

و قد قال جالينوس في

كتابه فى حفظ الصحه: «إن الغالب على المنى الجواهر النار و الهواء[٢٧٥٧] فمزاجه حار رطب، و ذلك لأن كونه من الدم الصافى الخالص الذى تغذى به الأعضاء الأصلية».

و مزاج هذا الدم حار رطب، و لذلك متى أسرف الإنسان فى استفراغ هذا الفضل[٢٧٥٨] أضعف قوته و هدها و جفف بدنه و أحدث له غشياً[٢٧٥٩]، و قد يستفرغ من الإنسان الدم بالفصد و غيره شىء كثير يكون مقداره اضعافاً كثيرة مثل اكثر ما يمكن أن يستفرغ من المنى فلا يناله من الضعف و انحلال القوه ما يناله عند الجماع إذا اسرف فى إخراج المنى، و هذا دليل على أن المادة التى يكون منها المنى أفضل شىء [٢٧٦٠] فى بدن الإنسان و أجوده، إذ كان به قوام الأعضاء الاصلية.

و ذلك أن طبيعه إذا استفرغت ما كان مستعداً فى الانثيين من المنى ثم استعمل الإنسان زياده فى الجماع احتاجت طبيعه إلى اجتذاب ما كان من المادة مستعداً لكون المنى فى الآلات التى فوق فتنضجه و تصيره منياً جيداً، فإن أسرف الانسان فى استعمال الجماع احتاجت آلات المنى و الانثيان إلى اجتذاب المادة المستعده لغذاء الأعضاء الاصلية، فاذا لم يبق من ذلك شىء اجتذبت الدم الجيد الذى قد كاد أن يستحيل إلى طبيعه الأعضاء الاصلية فلا تجد الأعضاء شيئاً تغذى به، و لذلك نجد[٢٧٦١] كثيراً من الناس إذا اسرفوا فى استعمال الجماع خرج منهم الدم، و إذا كان الأمر كذلك و جب أن تضعف القوه و تنحل.

و أبقراط و جالينوس و اشياهما يرون أن الجماع أحد الأسباب الداخلة فى باب حفظ الصحه، و ذكر قوم من الاطباء أن الامر ليس كذلك، و أن الجماع غير داخل فى باب حفظ الصحه.

و ليس الامر

كما زعم هؤلاء لكن هو أحد الأسباب المغيره للبدن التي متى استعمل [٢٧٦٢] على حسب ما يجب في وقت الحاجه حفظ الصحة، و إذا استعملها على غير ما يجب أحدث مرضاً، و ذلك انه كما أن الأخلاط فضول للبدن بها قوامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٤

و أعدت لها أوعيه فمتى زادت أو نقصت أضرت بالبدن، و كذلك المنى أيضا متى زاد أو نقص أضر بالبدن، و لذلك احتاجت الطبيعه إلى استفراغه بالجماع إذا هو كثر في أوعيته كحاجتها إلى استفراغ سائر الفضول الأخر حتى أنها كثيراً ما تدفعه و تخرجه إلى خارج إذا كان بها قوه على ذلك من غير جماع، و يقال لذلك الاحتلام.

### في الاحتلام

[ و الاحتلام: يكون إذا كثرت الرطوبه التي هي جوهر عنصر المنى و سخنت جداً فتدفعه الطبيعه إلى مجارى المنى، ثم إلى الاثنيين و تخرجها إلى خارج عند ما يتأذى بها، و لذلك متى كثر هذا الفضل في أوعيته و لم يستفرغ بالجماع، و لا أمكن الطبيعه أن تدفعه أحدث في الحالين تمدداً، في الخاصرتين وجعاً و في البدن ثقلاً [٢٧٦٣].

و ربّما سخن المنى في أوعيته [ و احتد] [٢٧٦٤] فأحدث حمى بإسخانه عضواً بعد عضو إلى أن تصل الحراره إلى القلب، و ربّما ترائت بخاراته إلى الدماغ فأحدثت فيه اعراضاً رديئه فلهذا إذا استعمل الإنسان الجماع في وقت الحاجه و عنده ما [٢٧٦٥] يكثر هذا الفضل في أوعيته و يحس صاحبه بدغدغه و ثقل، [فإذا هو جامع] [٢٧٦٦] أحس صاحبه في المكان بخفه في بدنه و نشاط و قوه، و حينئذ يزيد في شهوه الجماع، فاذا استفرغ ما كان في أوعيه المنى اجتذبت اليها شيئاً آخر.

و إذا استعمل الجماع في وقت الحاجه على ما ينبغي

أذهب الفكر و سكن الغضب و نفع من عله المايخوليا منفعه بيئه [٢٧٦٧]، و قد ينتفع به فى الأمراض البلغميه و ينفع من كثره الأخلاط [٢٧٦٨] و يقوى الشهوه.

و بالجمله إذا كان الأمر على ما ذكرنا، فان الجماع أحد أسباب الحافظه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٥

للصحه، و يشفى بعض الأمراض إذا استعمل على ما ينبغى، و إذا استعمل على غير ما ينبغى كان أحد الأسباب الممرضه المضره بالبدن، و هو يبرد البدن و يجففه إذا كثر استعماله، و قد يسخن البدن بسبب كثره الحركه.

و الجماع قد يختلف فى فعله فى البدن من قبل ثلاثه أسباب:

[أحدها: الأمور الطبيعه.

و الثانى: الأمور التى ليست بطبيعه.

و الثالث: الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى.] [٢٧٦٩]

[السبب الأول]

أما من قبل الأمور الطبيعه فإنه متى كان المستعمل [للجماع] [٢٧٧٠] حدثاً أو شاباً و كان مزاجه حاراً رطباً و مزاج أنثيه كذلك و بدنه عبلاً و لونه إلى الحمرة و الشقره ما هو، و كان المنى يتولد فى بدنه كثيراً و قوته قويه و بدنه صحيح و لم يسرف فى استعماله عدل ذلك الحراره الغريزيه و قواها و خف لذلك بدنه و أحدث له نشاطاً و فرحاً و دفع عنه الهم و الفكر و سكن الحده و الغضب، و إن أسرف صاحب هذا المزاج فى استعمال الجماع لم يحدث له كثير ضرر، و متى ترك استعماله و أهمله حتى يكثر المنى فى أوعيته أحدث له وجعاً فى الحالبين و الانثيين مع تمدد و قله النشاط و الكسل و البلاده و ثقلاً فى الرأس و ظلمه فى البصر و تكسيراً فى البدن [و ثقلاً] [٢٧٧١] و قله شهوه للطعام، و ربّما احتد فأحدث الحمى، و ربّما أحدث الوسواس السوداوى لتراقى بخارات

المنى المحتد إلى الرأس، و رِيّما كثر المنى و تراكم فأحدث للبدن براداً و رِيّما أحدث خفقان للقلب و الفؤاد و ضيق الصدر، و رِيّما أحدث الدوار.

فأما متى كان مزاج البدن بارداً يابساً و مزاج الأثنين كذلك و كان البدن نحيفاً و كان لونه أخضر أو أبيض أو اصفر و المنى فى بدنه قليلاً و استعمل صاحبه الجماع، برد بدنه و أضعف حرارته الغريزيه و خلخله و أرخاه و أضعف عصبه

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٦٠٦

و أصابته رعدّه و ذبول نفس و خفقان و سقوط شهوه الطعام، و أحدث له أمراضاً يابسه و أوجاعاً فى المفاصل و عللاً فى الصدر و الرئه.

و إن أدمن استعماله أنهك بدنه و نحفه [٢٧٧٢] و أحدث له تشنّجاً، و لذلك ينبغى لصاحب هذه الحال أن يجتنب الجماع و يتشاغل عنه، و إن أرهقته الشّهوه فليقلل من استعماله.

فأما من كان مزاج البدن منه بارداً رطباً أو حاراً يابساً [٢٧٧٣] فينبغى لصاحبه أن يستعمل من الجماع القليل و لا يستكثر من استعماله، فان ذلك يحدث له مضار كثيره.

أما صاحب المزاج البارد الرطب فأنه يخمد [٢٧٧٤] الحراره الغريزيه و يرخى العصب.

و أما صاحب المزاج الحار اليابس فأنه يحدث له جفافاً فى البدن و قحلاً و غوراً فى العين و انخراطاً فى الوجه و غير ذلك من الأعراض الحادثه من الزاج اليابس [٢٧٧٥]،

[السبب الثانى]

و أما اختلاف فعل الجماع فى البدن من قبل الأمور التى ليست بطبيعيه فأنه متى استعمل الإنسان الجماع و هو ممتلىء من الغذاء أو من الشراب أحدث له ضعفاً فى البدن، و استرخاء فى العصب، و وجعاً فى الركبتين الوركين و غيرهما من المفاصل، و سداداً فى الاحشاء، و يتولد من ذلك فى البدن

أخلاق غليظه، و إن أدمن اسعماله على هذه الحال أحدث له استسقاء و ربواً و رعشه.

و متى استعمله [و هو] [٢٧٧٦] جائع أو عطشان أو قد استفرغ بنوع من الاستفراغات كالقيء و الاسهال و الفصد و ما اشبه ذلك و بعقب الاستحمام أو

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٦٠٧

التعب أو السهر أو بعقب غم شديد أنهك البدن و جففه و حلل الحراره الغريزيه و أنقص شهوه الطعام و أحدث ظلمه فى البصر و غوراً فى العين.

و ربّما أحدث غشياً و تشنجاً أن استعمل الجماع بعقب فرح شديد أحدث بعض هذه الاعراض.

و إن كان الزمان مع ذلك صيفاً شديد الحر أو خريفاً مختلف الهواء كان ذلك أعون [٢٧٧٧] على حدوث هذه الأعراض، إذ كان هذان الوقتان غير موافقين لاستعمال الجماع، و إن استعمل الجماع.

و البدن متوسط بين الممتلىء و الخاوى و كان المنى كثيراً و كان استعماله قبل النوم و هو فرحان نشيط انتفع بذلك البدن منفعه عظيمه [٢٧٧٨] و أحدث لصاحبه نشاطاً و فرحاً و خفه فى الحركه و قوه فى الشهوه للغذاء و تعديلاً للحراره الغريزيه، و إن كان السن مع ذلك [من الفتوه و الشباب و الزمان ربيعا كان ذلك] [٢٧٧٩] - أوفق.

[السبب الثالث]

و أما ما يفعله الجماع من قبل الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى فأنه متى كان المستعمل له قد عرض له اختلاط الدهن من قبل السوداء أو كان كثير الفكر أو كان عاشقاً أو كان فى بدنه بلغم متحيزاً و كان بدنه ممتلئاً أو كان به إعياء من قبل الامتلاء أو كان دماغه ممتلئاً أو كان يتصاعد إلى رأسه بخارات حاده [٢٧٨٠]، فأنه يشفيه و يسكن الجنون و العشق و يهدى الفكر [٢٧٨١] و يسكن الحراره و ينقص البلغم



و الامتلاء من البدن و يسكن الاعياء و يفتح المسام و يخفف عن الدماغ الفضول و ينزل بها إلى اسفل [و يخفف عن الحواس] [٢٧٨٢] و يحلل البخارات الحاده [٢٧٨٣] عنه، و أكثر ما يفعل ذلك في الأبدان التي مزاجها حار رطب.

و أما متى استعمل الجماع صاحب العلل التي في الصدر و الرئه و أصحاب

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٦٠٨

أوجاع المفاصل و الغلظ في الاحشاء و أصحاب الأمراض الباردة البلغميه، و أصحاب أوجاع القولنج [٢٧٨٤]، و من يعتاده الاسهال أو وجع المعده أو الغشى و أصحاب النزلات و الزكام، فانه [٢٧٨٥] يزيد في مرضهم إن كان المرض حاضراً أو يجلبه إن كان ليس بحاضر، متى أسرف في استعماله من كان بدنه مستعداً لحدوث [٢٧٨٦] هذه الأمراض لا سيما الذين يعتر بهم [٢٧٨٧] أمراض في الدماغ و الصدر.

فان أكثر ضرر الجماع انما هو بالدماغ و العصب و الصدر و الرئه.

أما الدماغ و العصب: فلكثره [ما يتحلل من الروح النفساني.

و أما الصدر و الرئه فلكثره [٢٧٨٨] الحركه و إزعاج هذه الأعضاء و نقصان الحرارة الغريزيه، فقد ينبغي أن يتوقى أصحاب هذه العلل الجماع، و إن كان في آلات المنى منهم منى كثير فينبغي أن يتوقى [٢٧٨٩] استعمال الجماع في أوقات الوباء و فساد الهواء.

و قد يعرض لبعض الناس إذا استعمل الجماع ضعف في القوه و استرخاء في المعده و غثى و جفاف في الفم و غور في العين، و مع ذلك يتولد في آلات المنى منهم منى كثير فمتى أمسك عن الجماع حدث له ثقل في الرأس و كرب و غشى، و إن استعمل الجماع حدثت له تلك الأعراض، فينبغي لصاحب هذه العلل أن يستعمل الأشياء القاطعه لشهوه الجماع المقلله للمنى على ما سنصفه في غير

هذا الموضوع [إنشاء الله تعالى] [٢٧٩٠]

وقد يعرض لبعض الناس في وقت الجماع القشعريره و لبعضهم نافض و ذلك بسبب [رداءه] [٢٧٩١] الأخلاط في أبدانهم، و بسبب الحراره العارضه في وقت الجماع، بسبب الحرکه، لأن [جميع] [٢٧٩٢] الأبدان الرديئه الكيموس إذا سخنت بغته غرض لها اقشعريره [٢٧٩٣]، و إن كان ذلك الكيموس مع رداءته لذاعاً أحدث النافض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٩

وقد تفوح لبدن بعض الناس في وقت الجماع رائحه منتنه، و ذلك لأن في أبدانهم خلطاً عفناً ينحل في وقت الجماع، بسبب الحراره العارضه في ذلك الوقت [فاعلم ذلك] [٢٧٩٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٠

### الباب السابع و الثلاثون في الاستفراغات الطبيعیه و احتباسها

و إذ قد ذكرنا ما يفعله الجماع في البدن الذي هو احد الاستفراغات الطبيعیه فلنذكر باقي الاستفراغات و ما تفعله في البدن إذا امتنعت من الاستفراغ أو زادت على مقدارها الطبيعي في الخروج و هي البراز، و البول، و دم الطمث، و ما يجرى من اللهاه، و العروق، و غير ذلك

فنقول: إن هذه كلها متى احتبست أو اسرفت في الخروج عن البدن اضررت به و احدثت أمراضاً و أعراضاً بحسب طبيعه كل واحد منها، فينبغي أن لا يعتمد لحبس شىء منها [٢٧٩٥]، و لا للزياده في استفراغه ما دام على حالته الطبيعیه و البدن على حال صحته.

فان احتبست فأقصد لاطلاقه، و ان هو أسرف فأقصد لامساکه، و ذلك انه أن متى حبس الإنسان البراز و الريح و منع [٢٧٩٦] من خروجه عرض عن ذلك القولنج و الزحير و المغص [٢٧٩٧] و الكرب و سقوط الشّهوه و تقلب النفس و الغثيان في المرار و رياح في الأمعاء و المعده.

و إن زاد في الاستفراغ أورت انحلال القوه [و الضعف، و إن زاد ذلك] [٢٧٩٨] أورت سقوط القوه

و الضعف و إن زاد ذلك، و كان ذلك [٢٧٩٩] ما يستفرغ مرارياً أورث

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦١١

قروحاً في الأمعاء.

و أما البول: فمتى منع من خروجه مانع أحدث عسر البول و حرقه و أوجاعاً في المثانه و مجارى البول و الكلى و قروحاً في هذه المواضع، و إن زاد في خروج البول أورث العطش و أضعف القوه و حللها و جفف البدن.

و كذلك يجرى الامر في دم الطمث، فإنه إن تعمد لحبسه فإنه في أول الامر يحدث أمراضاً حاده، و إن طال الزمان باحتباسه برد الكبد [٢٨٠٠] و غمر الحراره الغريزيه و أطفأها، و ربّما أحدث الاستسقاء و فساد المزاج، و إذا تصاعدت بخاراته إلى القلب أحدث غشياً و كرباً، و إن تصاعدت إلى الدماغ أحدثت الشقيقه و الصداع الطويل [و ضعف البصر و الدوار و السبات و ما يجرى هذا المجرى فان أسرف في خروجه] [٢٨٠١] أضعف الحراره الغريزيه بنقصان مادتها و برده [٢٨٠٢] الكبد بنقصان الدم فأورث الاستسقاء و فساد المزاج [أيضاً] [٢٨٠٣]، و مثل ذلك يحدث دم البواسير إذا احتبس فيمن قد اعتاد خروجه و اسرف في خروجه [٢٨٠٤].

و أما ما يخرج من اللهوات من الفضول: فمتى احتبس فيمن كان طبعه خروج ذلك كثيراً أورث عللاً و أمراضاً في الدماغ بمنزله السدر و الدوار و السبات، و متى اسرف في خروجه أورث السهر و الخفه و الجفاف في الوجه و العينين و ما شاكل ذلك، و لذلك ما ينبغي أن يتعاهد الأبدان باخراج ما فيها من الفضول الطبيعیه و حقن ما زاد خروجه على ما سنذكره في باب حفظ الصحه [فأعلم ذلك إنشاء الله] [٢٨٠٥]

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٢

## الباب الثامن و الثلاثون في الأعراض النفسانيه و ما تفعله كل واحد منها في البدن

اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر

الاستفراغات الطبيعيه و ما يحدثه فى البدن كل واحد عند احتباسه و الزيادة فى استفراغه، فينبغى أن نذكر عوارض النفس و ما تفعله فى البدن.

فنعول: إن الأبدان قد تتغير من الأعراض [٢٨٠٦] النفسانيه كما تتغير من سائر الأسباب التي ذكرناها، حتى يكون أحياناً سبباً للمرض و أحياناً سبباً للصحه من ذلك أن الذين يغضبون من كل سبب و يغمون و يخافون من أدنى سبب و يظنون ظناً كاذباً و يعشقون، كثيراً ما يقعون بذلك السبب فى العلل و الأمراض الرديئه حتى أن بعضهم يموت إذا قوى عليه بعض هذه الأمراض.

فأما من يملك نفسه عند الغضب و يكسر عاديه هذه الأسباب [٢٨٠٧] بقوه عقله و معرفته و ضبطه لنفسه و حزمه و تجلده و لطف نفسه، فإنه لا يكاد يعرض له منها شىء من هذه، و إن عرض له شىء منها عن أسباب موجبها لم يتجاوز الاعتدال فيها، و إن عرض له منها مرض كان يسيراً سهل البرء برجوعه إلى نفسه و حسن تمييزه و تسكينه الظنون الكاذبه الواقعه فى نفسه.

فأما متى يكون سبباً للصحه: فان ذلك يكون إذا تعمد الإنسان لاستعمال شىء منها مضاد لسبب من الأسباب المؤذيه للنفس و البدن، من ذلك أن الغضب ينتفع به أصحاب المزاج البارد و من كان جباناً، و الفرح ينتفع به من غلب عليه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٣

الغم و الهم و الفكر، و من ذلك إنى اعرف قوماً دامت بهم الهموم و الغموم فأنهكت أبدانهم و ذوبتها، فحدثت لهم نعمه سروا بها فتخلصوا من ذلك فرجعت أبدانهم إلى أحسن ما كانت، و قوم آخرون سلموا من أمراض كانت بهم برؤيه ما كانوا يعشقونه، و كذلك نجد من غلب

عليه الغم والهم ينتفع به إذا كان الغالب على مزاج دماغه الحرارة واليوسه، و ينتفع به من آدم من على الفرح و السرور لثلا تبيد حرارته الغريزيه و تنقص و غير ذلك مما نصفه، و اذا كان الأمر كذلك فانا أذكر أصناف هذه الأعراض و ما تفعله في البدن في هذا الموضوع.

فنقول: إن الأعراض النفسانيه هي الغضب، و الفرح، و الهم، و الغم، و الدفع [٢٨٠٨]، و الفزع، و الخجل.

### في الغضب

[ فأما الغضب: فهو غليان دم القلب و حركه الحرارة الغريزيه و خروجها إلى خارج دفعه طلباً للانتقام من المؤذي، و هو يسخن البدن و يجففه و يقوى الصفراء حتى أنه يحدث حمى يوم.

فان كان في البدن خلط مستعد للعفن فإنه يحدث حمى عفنيه، و إذا افط الغضب حلل الحرارة الغريزيه لكثره اخراجه لها و تبديده اياها فتضعف لذلك القوه حتى تعرض من ذلك الرعده، فان زاد ذلك أحدث غشياً لا سيما إن كان الإنسان ضعيف القوه، الا- أن الغضب ليس يكاد أن يحدث موتاً، فهو موافق لأصحاب الأبدان الباردة إذا لم يكن مسرفاً، لانه يحرك الحرارة الغريزيه إلى خارج فيتحرك معها الدم الحيواني حركه قويه بسرعه فيرد اللون الحائل إلى الحال الطبيعيه، و يزيد في كثره اللحم الذي قد نقص، لأن الدم حينئذ يخرج من العروق فثبتت [٢٨٠٩] في الأعضاء.

و الدليل على قوه الحرارة و خروجها إلى خارج في الغضب أنك ترى العينين حمراوين و الوجه احمر و كذلك [٢٨١٠] سائر البدن، [و تزداد] [٢٨١١] مع ذلك العروق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٤

### في الفرح

[ و أما الفرح: فهو خروج الحرارة الغريزيه إلى ظاهر البدن و انتشارها [٢٨١٢] قليلاً قليلاً و من شأنه تقويه النفس و الحرارة الغريزيه انتشارها في سائر البدن و تعديل الأخلاط و الزيادة في الدم بتعديل الحرارة و خصب البدن و لذلك صار موافقاً لسائر الأبدان [٢٨١٣] لا سيما للأبدان المعتدله إلا أن الفرح متى كان دفعه ربّما قتل بتحليله الحرارة الغريزيه و تبديده إياها، و قد ذكر عن غير نفس انه مات [٢٨١٤] من شدة الفرح الذي قد ورد عليه [٢٨١٥] بغته.

### في الغم

[ و أما الغم: فهو دخول الحرارة الغريزيه إلى داخل البدن قليلاً قليلاً حتى أنه ربّما أحدث في البدن حمى يوم، و إن طالت مدته أسخن البدن سخونه شديده و سخن بسببه سائر الأعضاء و تشبثت [٢٨١٦] الحرارة الغريزيه بالأعضاء الأصليه فيحدث من ذلك حمى الدق و إن أفرط الغم في أصحاب الأمزجه الباردة أطفأ الحرارة الغريزيه بإنعكاسها إلى قعر البدن فتقل لذلك و تخمد، و الغم مضر بسائر الأبدان متلف لها لا سيما الأبدان الباردة إلباسه.

### في الهم

[ و أما الهم: فهو دخول الحراره الغريزيه إلى داخل البدن تاره و خروجها تاره أما دخولها فعند ما تياس النفس مما هي مهتمه بسبه، و أما خروجها فعند ما يطمع بالظفر به، و قد ينبغى للإنسان مع استعماله الفرغ الدائم أن يستعمل الفكر فى الأمور لثلاثا تحل الحراره الغريزيه بكثرة الفرغ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٥

## فى الفرغ

[ و أما الفرغ: فهو يكون عند دخول الحراره الغريزيه إلى داخل البدن دفعه لهرب النفس من الشىء المؤذى و المستشنع، إذا كان فى الطبع أن تخاف النفس من الشىء المؤذى، [و الشىء الهائل][٢٨١٧] الذى لم يعتده

## فى الخجل و الدفع

[ و أما الخجل و الدفع][٢٨١٨]: و الخجل و الدفع[٢٨١٩] يكونان بدخول الحراره الغريزيه إلى داخل و خروجها إلى خارج معاً دفعه و فى زمان واحد، و ذلك أن الحراره من الخجل تتحرك أولاً دفعه إلى داخل كحركتها فى وقت[٢٨٢٠] الفرغ هرباً من الشىء المؤذى يستحيا منه بسبب الضعف، ثم من بعد ذلك ينتبه الفكر فيردها إلى خارج دفعه، و لذلك يحمر اللون فى وقت الخجل، فهذان العارضان أعنى الفرغ و الخجل غير موافقين للبدن.

فهذه جملة الكلام عن الأعراض النفسانيه، و هى آخر القول فى الأمور التى ليست بطبيعيه، و نحن [إنشاء الله][٢٨٢١] نأخذ فى ذكر المقاله السادسه [و هى] فى الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى[٢٨٢٢] [بحمد الله و توفيقه و صلى الله على محمد و آله الطاهرين][٢٨٢٣].

تمت المقاله الخامسه

من كتاب كامل الصناعه الطبيه بحمد الله و توفيقه و صلى الله على محمد و آله الطاهرين[٢٨٢٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٧

## الفهارس العامه

### اشاره

فهرس الأعلام

فهرس الأمكنه

فهرس الأشهر و الكواكب

فهرس الحيوانات

فهرس الأمراض

فهرس الكتب

فهرس الأدوية المركبه

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٩

### فهرس الأعلام

بارد، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٣٣٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٨، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧٩، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٧، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٣، ٦٠٥، ٦٠٦

ابروقيلس، ٢٧

اريباسيوس، ١١

اسحاق بن حنين، ١٥

اسطاط، ١١

الأحباش، ٤٦٣

الأطباء، ١٠، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٢، ٣٥، ١٧٨، ٢٠٦، ٣٤٨، ٣٩٣، ٤١٨، ٥٢٦، ٦٠٣

الترك، ٤٦٣

الدوله، ٩، ٢٥، ٣١

الصقالبه، ٨٤، ٨٥، ٩٥، ٤٥٧، ٤٦٣

الفلاسفه، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٩٣

القدمات، ٧، ١٠، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٤٣

المجوسى، ٣١

اهل العراق و فارس و الاقليم الرابع، ١٦

أبقراط، ٧، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ١٠٤، ١١٩، ٢٤٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٠،  
٣٦٨، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٨٤، ٥٢٢،  
٥٤٦، ٥٧٧، ٦٠٣

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٠

أطباء الاقليم الرابع و العراق و فارس، ١٦

أطباء العراق و فارس، ١٦

جالينوس، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٧، ٣٠، ٦٢، ٧٨، ٩٧،



٢٣٥، ٢٦٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٧١، ٣٨٦، ٤١٠، ٤١٨، ٤٥١، ٤٧٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٦٤، ٥٨٢، ٦٠٣

رجل، ٣١، ١٠٣، ٣٣٨

عباس، ٧، ١٣١، ٢٣١

فولس، ١١

محمد بن زكريا الرازي، ١٣

مسيح، ١٣

و فولس، ١١

يوحنا بن سرافيون، ١١

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٢١

### فهرس الأمكنه

الجزيره، ٥٦٠

الحيشه، ٨٥، ٩٤، ٤٦٨

المشرق، ٤٦٣

المشريقيه، ٤٦٠

أقربون، ٤٦٨

سنجان، ٥٦٠

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٢

### فهرس الأشهر و الكواكب

الثريا، ٤٥١

الدبان، ٤٥٧

الشعري، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٢

الشعري العبور، ٤٤٤

الفرقدان، ٤٥٧

المريخ، ٣٣٦، ٤٥٢

المشترى، ٣٣٦، ٤٥٢

اليمانيه، ٤٥٢، ٥٠٩

أيار، ٤٣٢

تشرين الثاني، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٥١

تموز، ٤٣٣، ٤٥١

رأس الجوزاء، ٤٥١

رأس القوس، ٤٥١

قلب الأسد، ٤٥٢

قلب الثور، ٤٥٢

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٦٢٣

## فهرس الحيوانات

ابن عرس، ١١٤

الأتن، ٥٥٢

الاربيان، ٤٩٦، ٥٤٩

الارنب، ٥٣، ٤٥٤

الأرنب، ١٣٣

الإوز، ٤٩٣، ٥٤٠، ٥٤١

البازى، ٣٩٥

البقر، ٢٢٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٥٢، ٥٥٥

البنى، ٥٤٨

التدروج، ٥٥٦

التمساح، ٣٧٢

الثعلب، ٤٦، ١٠٩، ٥١١، ٥٩٧

الثور، ٤٥، ١١٨، ٣٩٥، ٤٣٢

الثيران، ٤٩٤، ٥٣٣

الجداء، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٩٧

الجمال، ٥٣٤

الجبارى، ٥٤٠

الحلزون، ٥٤٩

الحملان، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٧، ٥٩٧

الحمير، ٢٢٠، ٥٣٤

الحيات، ٤٤٢، ٥٠٤

الحيوان الخصى، ٥٣٣

الحيه، ١٠٩

الخنائص، ٥٣١

الخيال، ٤٩٤، ٥٣٤، ٥٥٢

الدجاج، ٤٩٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٦

الدجاجه، ٣٣٠

الديك، ٥٤٠

الديوك، ٤٩٣، ٥٣٦، ٥٤٠

السرطانات، ٥٤٩

السرطان النهري، ٥٥٠

السمور، ٥٩٧

الشحور، ٥٣٩

الشفانين، ٤٩٥، ٥٤٠

الطواهيح، ٥٣٩

العجاجيل، ٤٩٤، ٥٣٢، ٥٣٣

العجل، ٥٣٢

العصافير، ٥٣٩

العقرب، ١٢، ٤٣٣

العنكبوت، ١٩٧، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٧٩ [٢٨٢٥]

كامل الصنائه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٦٢٣

غزلان، ٥٣٣

الفراريح، ٤٩٣، ٥٣٩

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٤

الفرس، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ١١٨

الفنك، ٥٩٧

الفواخت، ٥٤١

القطا، ٥٣٩، ٥٦١، ٥٦٢

القنابر، ٥١١، ٥٤٠

الكلاب، ٤٦

الكلب، ٢٨، ٤٦، ٥٣، ٥٥، ١٠٩، ٣٩٥

اللقاح، ٥٥٢

المعز، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٥٢

المواشى، ٤٢٤، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢

حاما، ٣٧٢

حاماً، ٢١٥

فراخ الحمام، ٥٣٩

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٦٢٥

## فهرس الأمراض

عظم، ٢٤، ٦٨، ٧١، ٨١، ٨٤، ٩٢، ١٠٣، ١٠٩، ١٣١، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢،  
١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠،  
١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥،  
٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨،  
٣٣٤، ٣٤٦، ٣٨٥، ٤١٥، ٤٤١، ٤٥٧، ٤٦٨، ٥٢٥، ٥٦٥

اختلاف الدم، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٥٩

اختناق الرحم، ١١٥

استسقاء، ٤٤١، ٦٠٦

استطلاق، ٤٤٦، ٤٤٧، ٥٥٤

اقشعيره، ٦٠٨

الاحتراق، ١٢، ١٢٥، ١٢٦، ٤٨٤

الاذان، ٥٨٨

الأرماد، ٤٨٣

الاسترخاء، ١٢، ٥٧٣

الاسهال،

٣٧٠، ٤٤١، ٤٨١، ٤٨٥، ٥٠١، ٥٥٥، ٥٨٢، ٦٠٦، ٦٠٨

الانتفاخ، ١٢، ٤٧٥

الانعاظ، ١٢، ٧٧، ٣٤٣

الأورام، ١٢، ١٧، ٢٩، ٣٣، ٣٨٧، ٤٨٣، ٤٨٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٢

الاورام، ٥٠٧

البثور، ٤٣٩، ٤٤١

البرد، ١٢، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٧٢، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٦٧، ٢٨٨، ٣٦٥، ٣٩١، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٢،

٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٨٦، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٨٣، ٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٣

البرص، ١٠٨، ٣٦٨

البواسير، ٢١، ٤٦٠، ٥١١، ٥١٤، ٥٢٤

البهق، ٤٣٩، ٥٠٤، ٥١٦

البياض، ١٢، ٧٥، ٨٣، ٨٩، ٩٥، ١١٥،

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٦

١٢٣، ٣٦٣، ٤٠٧

التحجر، ١٢

التشنج، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٧٣

التوتة، ١٢

الجدري، ١٢، ٤٦٨، ٥٨٣

الجدام، ١١١، ١٢٦، ٥٠٢

الجرب، ٤٨١، ٥٥٤، ٥٦٩

الحكه، ٤٤٢، ٤٧٤، ٤٨١، ٥٥٤، ٥٦٩

الحمى، ١٧، ١٨، ٢٨، ٣٤٨، ٤٣٥، ٤٦٨، ٤٧٩، ٥٠٠، ٥٦٧، ٥٧٦، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٠٠، ٦٠٥

الحميات العفونيه، ٧٤

الخنزير، ١١٤

الخناق، ١١٤، ٣٨٥

الداحس، ١٢

الدق، ١٠٨، ٤٩٠، ٥٠٣، ٥٤٨، ٥٥٣، ٦١٤

الدم الجامد، ١٢، ٢٩٧

الدوالي، ١٢

الذبحه، ٤٤١، ٤٤٧

الذوسنطاريا، ٥٠٣، ٥٠٩

الربع، ٢٨، ٤٤١، ٤٤٤، ٦١٥

الربو، ١١٤، ٤٢٥، ٤٤١، ٤٦٠، ٤٩٤، ٥٦٥، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٦

الزجير، ٢٥٤، ٦١٠

الزكام، ٦٥، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٨١، ٦٠٨

السرطان، ١٢، ٤٣٣، ٥٠٢، ٥٥٠

السعال، ١٧، ١١٤، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٥٥، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٩، ٥٦٢

٥٦٣، ٥٦٧، ٥٨٣

السكته، ١١٥، ٣٨٧، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٧، ٥٧٣، ٥٨٩

السلاق، ١٢



السلوسيس، ٢٤٠

الشبكره، ١٢

الشره، ١٢

الشعيره، ١٢

الشق، ٢١٥

الشقاق، ١٢

الصراع، ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٩٠

الصراع، ١٠٨، ١١٠، ٣٨٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٩٤، ٥٧٣

الصلع، ١٢، ٦٣، ٦٤، ٨٤

الضرس، ١١٣، ٥٠٩

العرق المدني، ١٢

العسر، ٥٣٤، ٥٧٦

العشق، ١٢، ٣٢٩، ٦٠٧

العقد، ١٢، ٢٦٤

الغب، ٢٨، ٢٩، ٤٤٠، ٤٨٣، ٥٠٩

الغرب، ١٢، ٥٦٠

القروح، ١٢، ١٠٨، ١٢٦، ٣٧٤، ٤٤١، ٤٥٩، ٥٦٩

القوابي، ٣٧٤، ٤٣٩، ٤٤٠

القيء، ٢٩٤، ٣٠٩

٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤٤١، ٤٥٨، ٤٨٦، ٥٠٣، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٣٥، ٥٦٩، ٥٨٤،

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٧

٥٨٥

الكلف، ٤٧٤، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٤

اللبن الجامد، ١٢

الماليخوليا، ٦٠٤

المده، ١٢، ١٨، ٤٢، ١١٦، ٢٨١، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٨٠، ٥٥٠

المغص، ٦١٠

التوء، ١٢، ٦٢

التزلات، ٦٣، ٦٥، ١١٤، ٤٨١، ٥٦٣، ٥٦٧، ٦٠٨

النفخ، ١٢، ٢٥٢، ٢٩٥، ٥٠٣، ٥٧٣

الوبائي، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٦٧، ٤٧٠

الوباء، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٦٠٨

الوجع، ١٧، ١٨، ٢٩، ١٧٨، ٤٨٤، ٥٢٢

الوردنج، ١٢

الورم، ١٢، ١٧، ١٨، ١١٧

إيلاوس، ٤٤١

أبنورسما، ١٢

أوجاع الأرحام، ٢١

بثر، ١٠٩

بهق، ١٠٨

تقطير البول، ٤٤١، ٥٢٥

ثؤلول، ١١١

جرح غائر، ١٠٩

حصف، ٤٤٠

حميات، ٤٢٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٨٣

حمى الربع، ٤٤٤

حمى العفن، ٢٨

حمى الغب، ٢٨، ٢٩، ٥٠٩

داء الفيل، ١٢

ذات الجنب، ١٦، ١٧، ١٨، ٤٤٢، ٤٥٨

زلق الأمعاء، ٤٤١

سيل، ١١١

سرسام، ٣٨٧

سرطان، ١١٥

سعفه، ١٠٩

سوء مزاج حار، ١٠٧

سيلان المنى، ١٣

صداع، ٤٤٥، ٥٧٧

صداعاً، ٤٤٦، ٤٥٥، ٥٠٥، ٥٥٥، ٥٧٤، ٥٧٨

صرع، ١١٠، ١١٢، ٤٤٦

ظفره، ١١١

عسر، ١٨، ٣٠، ٧٠، ٧١، ١١٢، ١١٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨١، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٧٠، ٥٧٥، ٦١١

عظم الرأس، ٧١، ١٤١، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥

عفن، ١١٣، ٤٤٠، ٤٤٦

غثياناً، ٥٠٥

غشياً، ٤٤٧، ٤٨٢، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦١١، ٦١٣

قرو الماء، ٤٥٩

قروح، ١١٢، ١١٣، ٣١٦، ٤٤٠، ٥١٨

كامل الصنعة الطيبة، ج ١، ص: ٦٢٨

٥٨٣

قمله النس، ١٢

قويًا، ٥١، ٨٣، ٩٢، ٩٥، ١٣٣، ٢٢٥، ٢٣٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٠٧، ٤٣٦، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٧، ٥٠٨، ٥١٤، ٥٦١، ٥٦٥، ٥٧٨، ٥٩٧

قىء، ٤٤٠، ٤٦٧، ٤٨٥

كسر العظام، ٤٨٤

ناسور، ١١١

نهش الحيوان، ١٢

ورم الدماغ، ٣٨٧

وسواس سوداوى، ١١٠، ٤٤٦

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٩

## فهرس الكتب

الصناعات الصغيره، ٢٧

الكنائش، ٣١

المنصوري، ١٣

كتاب ابديميا، ٤٣٥، ٤٦٩

كتاب الفصول، ١٠، ٣٤٠، ٤٤٧، ٤٨٤

كتاب انديميا، ٤٤٠

كتاب كامل الصناعات الطبيه المعروف

بالملكى، ٧، ١٣١، ٢٢٨، ٢٣١، ٤٢٣، ٦١٥

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٠

### فهرس الأدوية المركبه

الجوارشانات، ٥٠٣

الخل، ١٠٨، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٤٦، ٥٧٠، ٥٨٢

الشيرج، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣

جوارشن، ٥٢٣

رب الاجاص، ٥٨٦

رب الآس، ٥٨٦

رب التوت، ٥٨٦

رب الجوز، ٥٨٦

رب الحصرم، ٥٨٥، ٥٨٦

شراب البنفسج، ١٦، ٥٨٣

شراب الخشخاش، ٥٥٠، ٥٨٣

شراب العسل، ٥٢٢

شراب العناب، ٥٨٣

شراب النيلوفر، ٥٨٤

شراب الورد، ١٦، ٥٨٤

ماء العسل الجلاب بالسكر، ١٦

ماء اللبلاب، ١٦

ماء الورد، ١٦

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣١

## فهرست الكتاب

پيش گفتار ٥

سخن آغازين ٧

المقدمه ٩

مقارنه علميه بين كتاب كامل الصناعه الطبيه مع الكتب الأخرى: ٩

قيمه الكتاب و ميزاته العليمه: ١٣

حياه المؤلف: ١٣

وفاته: ١٤

أساتذته: ١٤

مؤلفاته: ١٥

تلاميذه: ١٥

عضد الدوله: ١٦

مصادر المؤلف: ١٧

منهج المؤلف في التأليف: ١٨

في قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات: ١٨

عملنا في التحقيق: ٢٠

هناك أمران يجب التنبه عليهما: ٢٢

علامات الحاشيه في المجلد الأول و الثاني النظرى ٢٢

المقاله الأولى

الباب الأول و هو ابتداء المقاله ٩

الباب الثانى فى ذكر وصايا أبقرراط و غيره من القدماء المتطبيين و علمائهم ٢٠

الباب الثالث فى ذكر الرؤوس الثمانيه التى ينبغى أن تعلم قبل قراءه كل كتاب ٢٣

الباب الرابع فى قسمه الطب ٣٥

الباب الخامس فى ذكر الاستقسات و ماهيتها ٣٩

الباب السادس فى صفة أصناف المزاج ٤٧

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٢

الباب السابع فى المعانى التى ينقسم إليها كل واحد من أصناف المزاج ٥٠

الباب الثامن فى التعرف على مزاج كل واحد من الناس [بالطبع] ٥٦

الباب التاسع فى تعرف مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به ٥٨

الباب العاشر فى الاستدلال على مزاج الدماغ ٦٢

الباب الحادى عشر فى [التعرف على] مزاج العينين و سائر الحواس ٦٧

الباب الثانى عشر فى [التعرف على] مزاج القلب ٧٠

الباب الثالث عشر فى [التعرف على] مزاج الكبد ٧٣

الباب الرابع عشر فى [التعرف على] مزاج الأثنين ٧٦

الباب الخامس عشر فى



الباب السادس عشر فى [التعرّف على] مزاج الرئه ٨٠

الباب السابع عشر فى [التعرّف على] مزاج جمله البدن بالعلامات ٨٢

الباب الثامن عشر فى [علامات] البدن المعتدل المزاج ٩١

الباب التاسع عشر فى الأسباب التى تغير الأبدان عن الأمزجه الطبيعیه ٩٣

الباب العشرون فى تغير مزاج الأبدان من قبل البلد ٩٤

الباب الحادى و العشرون فى ذكر طبائع الأسنان و تغير دلائل المزاج بسببها ٩٦

الباب الثانى و العشرون فى طبيعه الذكر و الأنثى ١٠٢

الباب الثالث و العشرون فى تغير المزاج من [قبل] العاده ١٠٤

الباب الرابع و العشرون فى دلائل الصحه [و شراء] العبيد ١٠٦

الباب الخامس و العشرون فى صفه العلم بأمر الأخلاط ١١٨

المقاله الثانيه تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء

الباب الأول فى جمله الكلام عن الأعضاء ١٣٣

الباب الثانى فى جمله صفه أصناف أحوال العظام ١٤٠

الباب الثالث فى صفه أصناف العظام و أولاً فى عظام الرأس ١٤٦

الباب الرابع فى صفه عظام الصلب ١٥٥

الباب الخامس فى صفه عظام الصدر و الأضلاع ١٦١

الباب السادس فى صفه عظام الكتفين و عظام الترقوتين ١٦٣

الباب السابع فى صفه عظام اليدين ١٦٥

الباب الثامن فى صفه عظام الرجلين ١٧٠

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٣

الباب التاسع فى ذكر الغضاريف ١٧٧

الباب العاشر فى [ذكر] صفه الأعصاب [و منافعها] ١٧٨

الباب الحادى عشر فى صفه الرباطات و الأوتار ١٨٩

الباب الثانى عشر فى صفه العروق غير الضوارب [و منافعها] ١٩٢

الباب الثالث عشر فى صفه العروق الضوارب ٢٠٣

الباب الرابع عشر فى صفه اللحم المفرد و الشحم ٢٠٨

الباب الخامس عشر فى صفه الأغشيه و الجلد ٢١٣

الباب السادس عشر فى صفه الشعر و الاظفار و معرفه اجزائهما و منافعهما ٢٢٣

المقاله الثالثه فى صفه الأعضاء المركبه

الباب الأول فى جمله الكلام عن الأعضاء المركبه ٢٣٣

الباب الثانى

فى صفة العضل و أحواله ٢٣٤

الباب الثالث فى صفة عضل الرأس [و مناعه] ٢٣٨

الباب الرابع فى صفة العضل المحرك للحلقوم [و الحنجره و اللسان] و مناعه ٢٤٢

الباب الخامس فى صفة العضل المحرك للكتف ٢٤٤

الباب السادس فى صفة العضل المحرك لليد [و مناعه] ٢٤٥

الباب السابع فى صفة العضل المحرك للصدر [و مناعه] ٢٤٩

الباب الثامن فى صفة عضل البطن [و مناعه] ٢٥١

الباب التاسع فى صفة العضل المحرك للرجلين و مناعه ٢٥٥

الباب العاشر فى العضل المحرك للساق و القدمين ٢٥٧

الباب الحادى عشر فى صفة الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن و احوالها ٢٦٢

الباب الثانى عشر فى صفة النخاع [و مناعه] ٢٧٣

الباب الثالث عشر فى صفة العينين [و منافع اعضائهما] ٢٧٥

الباب الرابع عشر فى صفة المنخرين و آله الشم ٢٨٠

الباب الخامس عشر فى صفة آلات السمع [و ثقب العظم الحجرى للأذنين] ٢٨٣

الباب السادس عشر فى صفة اللسان و أجزاء الفم ٢٨٥

الباب السابع عشر آلات التنفس ٢٨٧

الباب الثامن عشر فى صفة الحنجره ٢٨٩

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٤

الباب التاسع عشر فى صفة قصبه الرئه ٢٩٥

الباب العشرون فى صفة الرئه و مناعها ٢٩٧

الباب الحادى و العشرون فى صفه القلب [و منفعه] ٣٠١

الباب الثانى و العشرون فى صفه الحجاب [و منفعه] ٣٠٤

الباب الثالث و العشرون فى صفه آلات الغذاء ٣٠٦

الباب الرابع و العشرون فى صفه المرى ء و منفعه ٣٠٨

الباب الخامس و العشرون فى صفه المعده [و منفعها] ٣١٠

الباب السادس و العشرون فى صفه الأمعاء [و منفعها] ٣١٤

الباب السابع و العشرون فى صفه الثرب و منفعته ٣١٨

الباب الثامن و العشرون فى صفه الكبد و منفعها ٣١٩

الباب التاسع و العشرون فى الطحال و منفعه ٣٢١

الباب الثلاثون فى صفه المراره و منفعها ٣٢٢

الباب الحادى و

الثلاثون فى صفه الكليتين و منفعتهما ٣٢٣

الباب الثانى و الثلاثون فى المئانه و منافعها ٣٢٤

الباب الثالث و الثلاثون فى صفه آلات التناسل ٣٢٥

الباب الرابع و الثلاثون فى صفه الرحم التى فيها الجنين ٣٢٩

الباب الخامس و الثلاثون فى صفه الثديين و منافعهما ٣٣٩

الباب السادس و الثلاثون فى صفه الأنثيين و أوعيه المنى و منافعهما ٣٤١

الباب السابع و الثلاثون فى صفه القضيب ٣٤٣

### **المقاله الرابعه فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح**

الباب الاوّل فى جملة الكلام على القوى [النفسانيه و الحيوانيه و الطبيعيه] ٣٥٧

الباب الثانى فى صفه القوى الطبيعيه ٣٦٢

الباب الثالث فى صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال فى المعده ٣٧١

الباب الرابع فى صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال فى الرحم ٣٧٦

الباب الخامس فى صفه القوى الحيوانيه الفاعله [للانبساط و الانقباض] ٣٨١

الباب السادس فى منفعه التنفس ٣٨٤

الباب السابع فى صفه أسباب الموت ٣٨٦

الباب الثامن فى صفه القوى الحيوانيه المنفعله ٣٩٢

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٥

الباب التاسع فى صفه القوى النفسانيه ٣٩٤

الباب العاشر فى صفه القوى الحساسه ٣٩٦

الباب الحادى عشر فى صفه حاسه البصر ٣٩٨

الباب الثاني عشر في صفه حاسه السمع ٤٠١

الباب الثالث عشر في صفه حاسه الشم ٤٠٣

الباب الرابع عشر في صفه حاسه الذوق ٤٠٥

الباب الخامس عشر في صفه حاسه اللمس ٤٠٦

الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس و ما ينافره ٤٠٧

الباب السابع عشر في صفه القوى المحركه للأعضاء بإرادته ٤١٠

الباب الثامن عشر في صفه الافعال ٤١١

الباب التاسع عشر في صفه الارواح ٤١٣

الباب العشرون فيما تحدثه كل واحد من الامور الطبيعیه اذا زالت عن حالها ٤١٧

المقاله الخامسه في الأمور التي ليست بطبيعيه

الباب الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعيه ٤٢٦

الباب الثاني في صفه طبائع الاهويه ٤٣٠

الباب الثالث في طبائع فصول السنه

الباب الرابع فيما يفعله الهواء [فى الأبدان] فى كل واحد من فصول السنه إذا كان على حالته الطبيعى ٤٣٨

الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من فصول السنه فى الأبدان إذا كان الهواء فيها خارجاً عن الأمر الطبيعى ٤٤٣

الباب السادس فيمن تعرض له الأمراض من كل فصل من فصول السنه و من يسلم منها ٤٤٨

الباب السابع فى تغير الهواء من قبل الكواكب ٤٥١

الباب الثامن فى [تغير] الهواء من قبل الرياح ٤٥٣

الباب التاسع فى تغير الهواء من قبل [طبائع] البلدان ٤٥٧

الباب العاشر فى تغير [مزاج] الهواء من قبل البخارات ٤٦٦

الباب الحادى عشر فى صفة الهواء الوبائى ٤٦٧

الباب الثانى عشر فى صفة [أصناف] الرياضه و ما يفعله كل صنف منها فى البدن ٤٧١

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٦

الباب الثالث عشر فى صفة فعل الاستحمام فى البدن ٤٨٠

الباب الرابع عشر فى جملة الكلام عن الأطمه و الشربه ٤٨٩

الباب الخامس عشر فى صفة [أنواع] الأغذيه و أولاً فى صفة طبائع الحبوب ٤٩٥

الباب السادس عشر فى صفة أصناف البقول و أولاً فى الخس ٥٠٧

الباب السابع عشر فى أصول النبات ٥١٣

الباب الثامن عشر فى ثمار البقول و أولاً فى الباذنجان ٥١٥

الباب التاسع عشر فى ثمر الشجر الكبار و البستانى و أولاً فى التين ٥١٩

الباب العشرون فى ثمر الشجر البرى و الجبلى و أولاً فى الخرنوب [الشامى] ٥٢٨

الباب الحادى و العشرون فى الأغذيه التى من الحيوان و أولاً فى لحم الحيوان الماشى ٥٣١

الباب الثانى و العشرون فى طبائع أعضاء المواشى كالرؤوس و الأكارع و القلب و الكبد، و غير ذلك ٥٣٤

الباب الثالث و العشرون فى لحوم الطير [و فعلها فى البدن] ٥٣٩

الباب الرابع و العشرون فيما يكتسبه اللحم من الاطبخه ٥٤٣

الباب الخامس و



العشرون فى لحم الحيوان السابع [و أولًا فى السمك] ٥٤٨

الباب السادس و العشرون فى فضول الحيوان و أولًا فى اللبن ٥٥١

الباب السابع و العشرون فى العسل و السكر و ما يسقط من السماء ٥٥٨

الباب الثامن و العشرون فيما يتخذ من العسل و السكر من الحلوى ٥٦١

الباب التاسع و العشرون فى صفة الاشربه و أولًا فى الماء ٥٦٤

الباب الثلاثون فى صفة الأنبذه و أولًا فى الخمر ٥٧٢

الباب الحادى و الثلاثون فى الأشربه الدوائيه و أولًا فى السکنجيين ٥٨١

الباب الثانى و الثلاثون فى طبائع الأشياء المشمومه ٥٨٧

الباب الثالث و الثلاثون فى الطيب و أولًا فى المسك ٥٩٢

الباب الرابع و الثلاثون فى طبائع اللباس و أصنافه ٥٩٥

الباب الخامس و الثلاثون فى صفة فعل النوم و اليقظه فى البدن ٥٩٨

الباب السادس و الثلاثون فى فعل الجماع فى البدن ٦٠٢

الباب السابع و الثلاثون فى الاستفراغات الطبيعیه و احتباسها ٦١٠

الباب الثامن و الثلاثون فى الأعراض النفسانيه و ما تفعله كل واحد منها فى البدن ٦١٢

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٧

الفهارس العامه

فهرس الأعلام ٦١٩

فهرس الأمكنه ٦٢١

فهرس الأشهر و الكواكب ٦٢٢

فهرس الحيوانات ٦٢٣

فهرس الأمراض ٦٢٥

فهرس الكتب ٦٢٩

فهرس الأدوية المركبه ٦٣٠

فهرست الكتاب ٦٣١

---

[١] (١). عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٢٠٩.

[٢] (١). مقاله الأولى، الباب الأول.

[٣] (٢). و هو يحيى بن سرافيون: و جميع ما ألفه سريانى. و قد نقل كتاباه فى الطب إلى العربى، كتاب كناش يوحنا الكبير، اثنتا عشره مقاله، نقله كتاب الكناش الصغير، سبع مقالات على بن سهل الطبرى، و كان يكتب للمازيار بن قارن. فلما أسلم على يد المعتصم قربه، و ظهر بالحضره فضله، و ادخله المتوكل فى جمله ندمائه، و كان بموضع من الأدب. و

له من الكتب، كتاب فردوس الحكمة. و جعله أنواعا سبعة، و الأنواع تحتوى على ثلاثين مقاله، و المقالات تحتوى على ثلاثمائة و ستين بابا. كتاب تحفه الملوک. كتاب كناش الحضرة. كتاب منافع الأطعمه و الأشربه و العقاقير. ( فهرست ابن النديم - ابن النديم البغدادى - ص ٣٥٤ ).

[٤] (٣). أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني: ذكر في « عيون الانباء»: طبيب فاضل بارع في صناعه الطب علمها و عملها فصيح العبارة جيد التصنيف و كان حسن الخط متقنا للعربية. و قد رأيت بخطه كتابه في إظهار حكمه الله تعالى في خلق الإنسان و هو في نهاية الصحة و الإتقان و الإعراب و الضبط و هذا الكتاب من أجل كتبه و أنفعها فإنه قد أتى فيه بجمل ما ذكره جالينوس و غيره في منافع الأعضاء بأفصح عبارة و أوضحها مع زيادات نفيسة من قبله تدل على فضل باهر و علم غزير. و قيل إن المسيحي هو معلم الشيخ الرئيس صناعه الطب و إن كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز في صناعه الطب و مهر فيها و في العلوم الحكيمه حتى صنف كتبا للمسيحي و جعلها باسمه. و قال عبيد الله بن جبرئيل إن المسيحي كان بخراسان و كان متقدما عند سلطانها و أنه مات و له من العمر أربعون سنة و من كلام المسيحي قال نومه بالنهار بعد أكله خير من شربه دواء نافع. و لأبي سهل المسيحي من الكتب كتاب المائة في الطب و هو من أجود كتبه و أشهرها و لأمين الدوله بن التلميذ حاشيه عليه قال يجب أن يعتمد على هذا الكتاب فإنه كثير التحقيق قليل التكرار واضح العبارة منتخب العلاج كتاب إظهار حكمه الله

تعالى فى خلق الإنسان كتاب فى العلم الطبيعى كتاب الطب الكلى مقالتان مقاله فى الجدرى اختصار كتاب المجسطى كتاب  
تعبير الرؤيا كتاب فى الوباء ألفه للملك العادل خوارزمشاه أبى العباس مأمون بن مأمون. ( عيون الأنباء فى طبقات الأطباء- / ابن  
أبى أصيبه- / ص ٤٣٦- / ٤٣٧).

[٥] ( ١). أبو بكر محمد بن زكريا الرازى: مولده و منشؤه بالرى و سافر إلى بغداد و أقام بها مده و كان قدومه إلى بغداد و له  
من العمر نيف و ثلاثون سنة و كان من صغره مشتتيا للعلوم العقلية مشتغلا بها و بعلم الأدب و يقول الشعر. و أما صناعه الطب  
فإنما تعلمها و قد كبر و كان المعلم له فى ذلك على بن ربن الطبرى. أن الرازى كان ينتقل فى البلدان و بينه و بين منصور بن  
إسماعيل صداقه و ألف له كتاب المنصورى .. و كان الرازى معاصرا لإسحاق بن حنين و من كان معه فى ذلك الوقت. و عمى  
فى آخر عمره بماء نزل فى عينيه.

و قال أبو الخير الحسن بن سوار بن بابا و كان قريب العهد منه إن الرازى توفى فى سنة نيف و تسعين و مائتين أو ثلاثمائة و كسر  
قال و الشك منى و نقلت من خط بلمظفر بن معرف أن الرازى توفى فى سنة عشرين و ثلاثمائة. و عاش إلى أن لحقه ابن العميد  
أستاذ الصاحب بن عباد و هو كان سبب إظهار كتابه المعروف بالحاوى لأنه كان حصل بالرى بعد وفاته فطلبه من أخت أبى بكر  
و بذل لها دنانير كثيرة حتى أظهرت له مسودات الكتاب فجمع تلاميذه الأطباء الذين كانوا بالرى حتى رتبوا الكتاب و خرج على  
ما هو عليه

من الاضطراب. ( عيون الأنباء في طبقات الأطباء -/ ابن أبي أصيبعة -/ ص ٤١٤ -/ ٤١٨).

[٦] ( ١). عيون الأنباء، ترجمه على بن عباس.

[٧] ( ٢). مقاله الأولى، الباب الأول.

[٨] ( ١). الأعلام، خير الدين الزركلى، ج ٤، ص ٢٩٧. معجم المؤلفين، عمر كحاله، ج ٧، ص ١١٦. الصفدى، الوافى، ج ١٢، ص ٨٦٨٥. عيون الأنباء ص ٢٣٦-٢٣٧. تاريخ الحكماء ص ٢٣٢.

[٩] ( ١). كامل الصناعه الطبيه مقدمه الكتاب.

[١٠] ( ٢). أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٣، ص ١١٨.

[١١] ( ١). الكنى و الألقاب، الشيخ عباس القمى، ج ٢، ص ٤٦٨-٤٧٢.

[١٢] ( ١) فى حاشيه المخطوطه.

[١٣] ( ٢) فى نسخه م: ذكر.

[١٤] ( ٣) فى نسخه م: و غيره من القدماء.

[١٥] ( ٤) فى نسخه م: التى ينبغى أن تعلم قبل القراءه كل كتاب.

[١٦] ( ٥) فى نسخه م: ذكر

[١٧] ( ٦) فى نسخه م: صفه.

[١٨] ( ٧) فى نسخه م: المعانى.

[١٩] ( ٨) فى نسخه م: تعريف.

[٢٠] ( ٩) فى نسخه م: الاستدلال.

[٢١] ( ١٠) فى نسخه م: فى علامات تعرف على.

[٢٢] ( ١) فى نسخه م فقط.

[٢٣] ( ٢) فى نسخه م فقط.

[٢٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٦] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٧] (٦) فى نسخة م: و تغير دلائل المزاج بسببها.

[٢٨] (٧) فى نسخة م: فى صفة العلم بأمر الاخلاط.

[٢٩] (١) فى نسخة م: فى صدر الكتاب.

[٣٠] (٢) فى نسخة م: حمد الله.

[٣١] (٣) فى نسخة م: بحكمته.

[٣٢] (٤) فى نسخة م: المَنَّان.

[٣٣] (٥) فى نسخة م: أصوبه.

[٣٤] (٦) فى نسخة م: أجوده.

[٣٥] (١) فى

نسخه م: السير.

[٣٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣٨] (١) فى نسخه م: اوريناسيوس.

[٣٩] (٢) فى نسخه م: الاحسطى.

[٤٠] (٣) فى نسخه م: اوريناسيوس.

[٤١] (٤) فى نسخه م: اوناقس.

[٤٢] (٥) فى نسخه م: فى.

[٤٣] (٦) فى نسخه م فقط.

[٤٤] (٧) فى نسخه م: الاستقصات. فى كل موضع جاء لفظ «الاستقصات» بالسین فانه فى نسخه م: هو الاستقصات فلا نعيد الى هذا التنبيه و نكتفى بهذه الملاحظه.

[٤٥] (٨) فى نسخه م: فيه.

[٤٦] (٩) فى نسخه م: قوليوس.

[٤٧] (١٠) فى نسخه م: إلا إن هارون.

[٤٨] (١١) فى نسخه م فقط.

[٤٩] (١٢) فى نسخه م فقط.

[٥٠] (١٣) فى نسخه م: يوحنا بن سرايون.

[٥١] (١) فى نسخه م: العلل.

[٥٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٥٣] (٣) فى نسخه م: و الالتصاق.

- [٥٤] (٤) فى نسخة م فقط.
- [٥٥] (٥) فى نسخة م فقط.
- [٥٦] (٦) فى نسخة م: السلع.
- [٥٧] (٧) فى نسخة م فقط.
- [٥٨] (٨) فى نسخة م: بالرخاء.
- [٥٩] (٩) فى نسخة م فقط.
- [٦٠] (١٠) فى نسخة م: الحادثه فيه.
- [٦١] (١١) فى نسخة م: المدبى.
- [٦٢] (١٢) فى نسخة م: القوبه.
- [٦٣] (١) فى نسخة م فقط.
- [٦٤] (٢) فى نسخة م: الذى نجاه هارون.
- [٦٥] (٣) فى نسخة م: شرح.
- [٦٦] (٤) فى نسخة م: العلوم.
- [٦٧] (٥) فى نسخة م: تأخير.
- [٦٨] (٦) المعروف بالمنصورى.
- [٦٩] (٧) فى نسخة م فقط.
- [٧٠] (٨) فى نسخة م فقط.
- [٧١] (٩) فى نسخة م فقط.
- [٧٢] (١٠) فى نسخة م فقط.
- [٧٣] (١١)



فى نسخه م فقط.

[٧٤] ( ١ ) فى نسخه م: تتكون.

[٧٥] ( ٢ ) فى نسخه م: وجوه.

[٧٦] ( ٣ ) فى نسخه م: اذ كنت.

[٧٧] ( ٤ ) فى نسخه م: بصناعه الطب و حسن تأليفه للكتب.

[٧٨] ( ٥ ) فى نسخه م: فيعتاض.

[٧٩] ( ٦ ) فى نسخه م: و كذلك لكثره تجريده التأليف من التعظيم.

[٨٠] ( ٧ ) فى نسخه م: دعته.

[٨١] ( ١ ) فى نسخه م: أو.

[٨٢] ( ٢ ) فى نسخه م: تعريف.

[٨٣] ( ٣ ) فى نسخه م: واحده.

[٨٤] ( ٤ ) فى نسخه م: بخلاف.

[٨٥] ( ٥ ) فى نسخه م: أرد.

[٨٦] ( ٦ ) فى نسخه م: و يهتدى بأفضلهم.

[٨٧] ( ٧ ) فى نسخه م: و يهتدى بأفضلهم.

[٨٨] ( ١ ) فى نسخه م: مما قد.

[٨٩] ( ٢ ) فى نسخه م: ذات الجنب.

[٩٠] ( ١ ) فى نسخه م: النفس.

[٩١] ( ٢ ) فى نسخه م: بدأ.

[٩٢] ( ١ ) فى نسخه م: أملس يسيراً.

[٩٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[٩٤] (٣) فى نسخة م: لان ذلك.

[٩٥] (١) فى نسخة م: العلم بالاستقصات.

[٩٦] (٢) فى نسخة م: و المتكلمون.

[٩٧] (٣) فى نسخة م: كما.

[٩٨] (٤) فى نسخة م: المواضع.

[٩٩] (٥) فى نسخة م: المتطبب.

[١٠٠] (٦) فى نسخة م: قبل.

[١٠١] (١) فى نسخة أ: وصيه.

[١٠٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٠٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٠٤] (٤) فى نسخة م: و يخدموهم.

[١٠٥] (٥) فى نسخة م: و يحسنوا مكافأتهم.

[١٠٦] (١) فى نسخة م: ذكياً.

[١٠٧] (٢) فى نسخة م: عز و جل.

[١٠٨] (٣) فى نسخة م: امراض.

[١٠٩] (٤) فى نسخة م: لطيتاً.

[١١٠] (٥) فى نسخة أ: وصف.

[١١١] (٦)

في نسخة م: و يتردد عليهم.

[١١٢] (١) في نسخة م: حفظه.

[١١٣] (٢) في نسخة م: أم.

[١١٤] (٣) في نسخة م: المتداوله.

[١١٥] (٤) في أ: الأستاذين.

[١١٦] (٥) في نسخة م: بلغ من هذه الصنائه مبلغا حسنا. فلذلك ينبغي لمن اراد أن يكون طيبا فاضلا أن يلزم هذه الوصايا و يتخلق بمثل ذكرنا من الاخلاق و لا يتهاون بها نه اذا فعل ذلك.

[١١٧] (٦) في نسخة م: من قبلهم، و الله تعالى أعلم.

[١١٨] (١) في نسخة م: معرفه.

[١١٩] (٢) في نسخة م: و العلامات.

[١٢٠] (٣) في نسخة م: فصل في الأغراض.

[١٢١] (٤) في نسخة م فقط.

[١٢٢] (٥) في نسخة م فقط.

[١٢٣] (٦) في نسخة م: علمه.

[١٢٤] (٧) في نسخة م: فيها.

[١٢٥] (٨) في نسخة م فقط.

[١٢٦] (٩) في نسخة م: إلى أن.

[١٢٧] (١٠) في نسخة م فقط.

[١٢٨] (١) في نسخة م: عارفا.

[١٢٩] (٢) في نسخة م: معرفه حسيه ليعينه ذلك.

[١٣٠] (٣) فى نسخه م: ذلك.

[١٣١] (٤) فى نسخه م: يقف.

[١٣٢] (٥) فى نسخه م: أو.

[١٣٣] (٦) فى نسخه م: بلا معرفه.

[١٣٤] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٣٥] (٨) فى نسخه م فقط.

[١٣٦] (٩) فى نسخه م: وجوه.

[١٣٧] (١٠) فى نسخه م: ندرک.

[١٣٨] (١١) فى نسخه م: تدبير أمورهم و أحوالهم.

[١٣٩] (١٢) فى نسخه م: آخرتهم.

[١٤٠] (١) فى نسخه م: النفس الحيوانيه لا تكون الا بصره.

[١٤١] (٢) فى نسخه م: لا يتم.

[١٤٢] (٣) فى نسخه م: لا يتم.

[١٤٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٤] (٥) فى نسخه

م: كذلك.

[١٤٥] (٦) فى نسخة م: جميع.

[١٤٦] (٧) فى نسخة م: جميع.

[١٤٧] (٨) فى نسخة م: فى غيره.

[١٤٨] (٩) فى نسخة م: و تفهم.

[١٤٩] (١٠) فى نسخة م فقط.

[١٥٠] (١) فى نسخة م: رحمه الله.

[١٥١] (٢) فى نسخة أ: لشى ء.

[١٥٢] (٣) فى نسخة م: تاما.

[١٥٣] (٤) فى نسخة م: اسمه.

[١٥٤] (٥) فى نسخة م: التعاليم.

[١٥٥] (٦) فى نسخة م: التى تكون.

[١٥٦] (٧) فى نسخة م: فتصفه.

[١٥٧] (٨) فى نسخة م: و الاخلاق.

[١٥٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١٥٩] (٢) فى نسخة م: و تركيب.

[١٦٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٦١] (٣) فى نسخة م: الاستقصات.

[١٦٢] (٤) فى نسخة م: ابروقلس.

[١٦٣] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٦٤] (٦) فى نسخة م: حل.

[١٦٥] (١) فى نسخة م: معانى

[١٦٦] (٢) فى نسخة م: كلب الجبار.

[١٦٧] (١) فى نسخة م فقط.

[١٦٨] (٢) فى نسخة م: يعنى.

[١٦٩] (٣) فى نسخة م: كتابا.

[١٧٠] (٤) فى نسخة أ: المكملون.

[١٧١] (٥) فى نسخة م: متقدما.

[١٧٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٧٣] (٢) فى نسخة م: او.

[١٧٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٧٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٧٦] (١) فى نسخة م: يريد

[١٧٧] (٢) فى نسخة م: الكنايش.

[١٧٨] (٣) فى نسخة م: احتاج.

[١٧٩] (١) فى نسخة م: الأمر الطبيعى.

[١٨٠] (٢) فى نسخة أ: نذكر.

[١٨١] (٣) فى نسخة م: سبعة.

[١٨٢] (٤) فى نسخة م: تشریح.

[١٨٣] (٥) فى نسخة م: خمسة.



(٦) فى نسخه أ: الأمور.

[١٨٥] (٧) فى نسخه م: العامه و العلامات الداله.

[١٨٦] (٨) فى نسخه أ: نذكر.

[١٨٧] (١) فى نسخه م: للحمر.

[١٨٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٨٩] (٣) فى نسخه م: خمسه.

[١٩٠] (٤) فى نسخه م: و خمسون.

[١٩١] (٥) فى نسخه م: العامه لأعضاء.

[١٩٢] (١) فى نسخه م: واحد عشر بابا.

[١٩٣] (٢) فى نسخه م: ثمانيه.

[١٩٤] (٣) فى نسخه م: الأعراض.

[١٩٥] (١) فى نسخه م: أكمل عباره

[١٩٦] (٢) فى نسخه م: تقسم

[١٩٧] (٣) فى نسخه م: يتأخر

[١٩٨] (٤) فى نسخه م: و ها انا

[١٩٩] (٥) فى نسخه م: واضع

[٢٠٠] (٦) فى نسخه م: آخر

[٢٠١] (٧) فى نسخه م: أصنافها

[٢٠٢] (٨) فى نسخه م: و الآخر

[٢٠٣] (١) فى نسخه م: يكون بها النبات.



[٢٠٤] (٢) فى نسخه م: ما لم.

[٢٠٥] (٣) فى نسخه م: الحادته.

[٢٠٦] (٤) فى نسخه م: عن العلم التى بها يمكن الأعضاء أن تفعل فعلها الجارى المجرى الطبيعى.

[٢٠٧] (٥) فى نسخه م: مده.

[٢٠٨] (٦) فى نسخه م: و الافعال.

[٢٠٩] (٧) و الأرواح النفسانيه و الحيوانيه.

[٢١٠] (١) فى نسخه م: و السحنه.

[٢١١] (٢) فى نسخه م: فهى سته اشياء.

[٢١٢] (٣) فى نسخه م: و الاحتباس.

[٢١٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢١٤] (٥) فى نسخه أ: ابتدى.

[٢١٥] (١) فى نسخه م: المرض.

[٢١٦] (٢) فى نسخه م: بالتدبير.

[٢١٧] (٣) فى نسخه م: و القطع.

[٢١٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢١٩] (٥) فى نسخه م: و اما.

[٢٢٠] (٦) فى نسخه م: قسم بها.

[٢٢١]

( ٧ ) فى نسخه م: موجوده

[٢٢٢] ( ٨ ) فى نسخه أ: يتخطى.

[٢٢٣] ( ٩ ) فى نسخه م: فئاخذ.

[٢٢٤] ( ١ ) فى نسخه م: بالاستقص.

[٢٢٥] ( ٢ ) فى نسخه م: هو الشىء الذى.

[٢٢٦] ( ٣ ) فى نسخه م: و الفساد بالحقيقه.

[٢٢٧] ( ٤ ) فى نسخه م: اول بالحقيقه.

[٢٢٨] ( ٥ ) فى نسخه م: قريبه خاصه.

[٢٢٩] ( ٦ ) فى نسخه م: المركب.

[٢٣٠] ( ١ ) فى نسخه م: الأشياء الكبيره المختلفه.

[٢٣١] ( ٢ ) فى نسخه م: تتركب.

[٢٣٢] ( ٣ ) فى نسخه م: نذكر الحال.

[٢٣٣] ( ١ ) فى نسخه م: لها.

[٢٣٤] ( ٢ ) فى نسخه م: و توجد.

[٢٣٥] ( ٣ ) فى نسخه م: و توجد.

[٢٣٦] ( ٤ ) فى نسخه م: و توجد.

[٢٣٧] ( ٥ ) فى نسخه م: الأربعه الاستقصات.

[٢٣٨] ( ٦ ) فى نسخه م: بزر.

[٢٣٩] ( ١ ) فى نسخه م: فتصاعد للطافته.

[٢٤٠] ( ٢ ) فى نسخه م: الزرج.

[٢٤١] (٣) فى نسخه م: و لا تستحيل فى طبيعتها.

[٢٤٢] (١) فى نسخه م: كما.

[٢٤٣] (٢) إذ.

[٢٤٤] (٣) فى نسخه م: مكونا.

[٢٤٥] (٤) فى نسخه م: و قد نراه يتألم فليس هو شسئا واحدا.

[٢٤٦] (٥) فى نسخه م: و تحصّل.

[٢٤٧] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٤٨] (١) فى نسخه م: ان الماء.

[٢٤٩] (٢) فى نسخه م: بالحقيقه.

[٢٥٠] (٣) فى نسخه م: بالفعل.

[٢٥١] (٤) فى نسخه م: خالصه.

[٢٥٢] (٥) فى نسخه م: البخار.

[٢٥٣] (٦) فى نسخه م: المغذى.

[٢٥٤] (٧) فى نسخه م: و لذلك.

[٢٥٥] (٨) فى نسخه م: حده.

[٢٥٦] (٩) فى نسخه م: لذلك ما.

[٢٥٧] (١) فى نسخه م: و الشهوق.

[٢٥٨] (٢) فى نسخه أ: فوق.

[٢٥٩]

( ٣ ) فى نسخة م: للعمل.

[٢٦٠] ( ٤ ) فى نسخة م: الأجرام.

[٢٦١] ( ٥ ) فى نسخة م: البزور.

[٢٦٢] ( ٦ ) فى نسخة م: الحقيقه.

[٢٦٣] ( ٧ ) فى نسخة م: امتراج.

[٢٦٤] ( ٨ ) فى نسخة م: خاصه.

[٢٦٥] ( ١ ) فى نسخة م: مقادير هذه الأجسام فى الامتراج لكون كل واحد.

[٢٦٦] ( ٢ ) فى نسخة م: كون الابدان أن تكون معتدله.

[٢٦٧] ( ٣ ) فى نسخة م: بعض متساويا بعضها ببعض لكان الواحد.

[٢٦٨] ( ٤ ) فى نسخة م: حتى يكون الواحد.

[٢٦٩] ( ٥ ) فى نسخة م: سيل.

[٢٧٠] ( ٦ ) فى نسخة م: و لم يكون الواحد.

[٢٧١] ( ٧ ) فى نسخة م: الزاج.

[٢٧٢] ( ٨ ) فى نسخة م: الكلب و الثعلب.

[٢٧٣] ( ٩ ) فى نسخة م: و فى.

[٢٧٤] ( ١ ) فى نسخة م: فقط.

[٢٧٥] ( ١ ) فى نسخة م: و إن كان ما امترج به فى كونه من الاستقص المائى أكثر قيل أن مزاجه حار، و إن كان ما امترج به فى كونه من الاستقص المائى أكثر قيل إن مزاجه بارد، و إن كان ما امترج به من كونه من الاستقص الهوائى أكثر قيل إن مزاجه رطب، و إن كان ما امترج به من كونه من الاستقص الارضى أكثر قيل إن مزاجه يابس و إن كان الغالب مع الاستقص النارى الاستقص الهوائى قيل له حار رطب.

[٢٧٦] ( ٢ ) فى نسخة م: نسب.

[٢٧٧] (٣) فى نسخه م: و لهذه.

[٢٧٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٧٩] (٢) فى نسخه م: الأوزان تحدث الألوان بغير نهايه.

[٢٨٠] (٣) فى نسخه م: تركبت.

[٢٨١] (١) فى نسخه م: جمله.

[٢٨٢] (١) فى نسخه م: او.

[٢٨٣] (٢) فى نسخه م: إحدى

الجهتين.

[٢٨٤] (٣) فى نسخة م: و لو كان بارداً.

[٢٨٥] (٤) فى نسخة م: جدا.

[٢٨٦] (٥) فى نسخة م: قريباً.

[٢٨٧] (٦) فى نسخة م: باطن.

[٢٨٨] (٧) فى نسخة م: بحسب.

[٢٨٩] (٨) فى نسخة م: المس بحسبه.

[٢٩٠] (٩) فى نسخة م: صلباً فيقوى.

[٢٩١] (١٠) فى نسخة م: الاسباب.

[٢٩٢] (١١) فى نسخة م: جهتين.

[٢٩٣] (١) فى نسخة م: ان تصور.

[٢٩٤] (٢) فى نسخة م: يتوهم

[٢٩٥] (٣) فى نسخة م: الوهم.

[٢٩٦] (٤) فى نسخة م: و ان.

[٢٩٧] (٥) فى نسخة م: بالعقل.

[٢٩٨] (٦) فى نسخة م: خلط.

[٢٩٩] (٧) فى نسخة م: التراب و الماء واحد.

[٣٠٠] (١) فى نسخة م: و الكرامه.

[٣٠١] (٢) فى نسخة م: اكثرهما.

[٣٠٢] (٣) فى نسخة م: الطيبه.

[۳۰۳] (۴) فی نسخه م: اورد.

[۳۰۴] (۱) فی نسخه م: فلیس.

[۳۰۵] (۲) فی نسخه م: اورد.

[۳۰۶] (۳) فی نسخه م: و استحال بالحراره الغریزیه.

[۳۰۷] (۴) فی نسخه م: اذ کنا قد عزمنا أن نذکره.

[۳۰۸] (۵) فی نسخه م: نذکر.

[۳۰۹] (۶) فی نسخه م: فھو.

[۳۱۰] (۷) فی نسخه م: كذلك فمنه ما.

[۳۱۱] (۸) فی نسخه م: نقصد.

[۳۱۲] (۹) فی نسخه م: صنف.

[۳۱۳] (۱۰) فی نسخه م فقط.

[۳۱۴] (۱۱) فی نسخه م فقط.

[۳۱۵] (۱) فی نسخه م: اذا.

[۳۱۶] (۲) فی نسخه م فقط.

[۳۱۷] (۳) فی نسخه أ: و مقایسته.

[۳۱۸] (۴) فی نسخه م: اذا قسمته.

[۳۱۹] (۵) فی نسخه م فقط.

[۳۲۰] (۶) فی نسخه م: أذکره.

[۳۲۱] (۷) فی نسخه م: أجناس.

[۳۲۲] (۸) فی

نسخه م: كل واحد من اصناف المزاج الطبيعي في الانسان.

[٣٢٣] (٩) في نسخه م: الاختبار.

[٣٢٤] (١) في نسخه م فقط.

[٣٢٥] (٢) في نسخه م: يتعرف.

[٣٢٦] (٣) في نسخه م: أولاً على مزاج.

[٣٢٧] (٤) في نسخه م: الطبيعيه.

[٣٢٨] (٥) في نسخه م: ان على يتعرف.

[٣٢٩] (٦) في نسخه م فقط.

[٣٣٠] (٧) في نسخه م: مزاجه المعتدل الطبيعي الخاص به.

[٣٣١] (١) في نسخه م: و جعل كذلك في كل واحد من مزاج الاعضاء خاصا به اعتداله.

[٣٣٢] (٢) في نسخه م: و كذا ان تعلم انه متى قبل في كل واحد.

[٣٣٣] (٣) في نسخه م فقط.

[٣٣٤] (٤) في نسخه م فقط.

[٣٣٥] (٥) في نسخه م: فأنا آخذ في.

[٣٣٦] (٦) في نسخه م فقط.

[٣٣٧] (٧) في نسخه م: يتبع.

[٣٣٨] (٨) في نسخه م: الخارج عن اعتداله الخاص به.

[٣٣٩] (١) في نسخه م: مفيضاً.

[٣٤٠] (٢) في نسخه م: كبير.

[٣٤١] (٣) في نسخه م: حرارته.



[٣٤٢] (٤) فى نسخه م: القيته.

[٣٤٣] (١) فى نسخه م: فان رجوعه الى الحاله الطبيعیه سريع.

[٣٤٤] (٢) فى نسخه م: سريع.

[٣٤٥] (٣) فى نسخه م: فان جلده.

[٣٤٦] (٤) فى نسخه م: جعلت معتدله.

[٣٤٧] (٥) فى نسخه م: كانت إليها جس اللمس بسبب الإمساك.

[٣٤٨] (٦) فى نسخه م فقط.

[٣٤٩] (٧) فى نسخه م فقط.

[٣٥٠] (٨) فى نسخه م: غزاره الغذاء.

[٣٥١] (٩) فى نسخه م: و إن كان الذى يكون منه دم الكبد صار اقل حراره منها لما يخالطها من الليف ....

[٣٥٢] (١) فى نسخه م: و يتلوا اللحم

و العضل فى الحراره الطحال لما .....

[٣٥٣] ( ٢ ) فى نسخه م: عليه.

[٣٥٤] ( ٣ ) فى نسخه م: و القوه.

[٣٥٥] ( ٤ ) فى نسخه م: و الشعر.

[٣٥٦] ( ٥ ) فى نسخه م: البرد.

[٣٥٧] ( ٦ ) فى نسخه م: و من بعد الدماغ لحم الثدي و الانثيين.

[٣٥٨] ( ٧ ) فى نسخه م: بعدهما.

[٣٥٩] ( ١ ) فى نسخه م: فى.

[٣٦٠] ( ٢ ) فى نسخه م: بعدهما.

[٣٦١] ( ٣ ) فى نسخه م: و اقل لحم الأعضاء.

[٣٦٢] ( ٤ ) فى نسخه م: فانه.

[٣٦٣] ( ٥ ) فى نسخه م: فإذا.

[٣٦٤] ( ٦ ) فى نسخه م: الذى به يكون به اعتداله الطبيعى.

[٣٦٥] ( ٧ ) فى نسخه م: مع ذلك نذكر.

[٣٦٦] ( ٨ ) فى نسخه م: و الله اعلم.

[٣٦٧] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٣٦٨] ( ٢ ) فى نسخه م: و تطامن.

[٣٦٩] ( ١ ) فى نسخه م: عليها.

[٣٧٠] ( ٢ ) فى نسخه م: فى صفة العلامات المأخوذة من الشعر.

[٣٧١] ( ٣ ) فى نسخه م: الجيد.

[٣٧٢] (١) فى نسخه م: البطاء.

[٣٧٣] (٢) فى نسخه م: و كانت.

[٣٧٤] (٣) فى نسخه م: دماغ.

[٣٧٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٣٧٦] (١) فى نسخه م: من كان يجرى من منخريه بالطبع رطوبه كثيره رقيقه و كان متيه رقيقاً فان صحته أقرب إلى السقم.

[٣٧٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٣٧٨] (٢) فى نسخه م: و ايبس.

[٣٧٩] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج.

[٣٨٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٨١] (٣) فى نسخه م: أما الدلائل المأخوذه من عروقهما فمتى كانت.

[٣٨٢] (٤) فى نسخه م: على خلاف.

[٣٨٣] (٥) فى

نسخه م فقط.

[٣٨٤] (١) فى نسخه أ الدلائله من مقدار العين.

[٣٨٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٨٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣٨٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[٣٨٨] (٥) فى نسخه م: جعلت.

[٣٨٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[٣٩٠] (٧) فى نسخه م: فمتى كان مع مشاكّله.

[٣٩١] (٨) فى نسخه م: و حدّه.

[٣٩٢] (٩) فى نسخه م فقط.

[٣٩٣] (١٠) فى نسخه م: أعضاء البدن و رداءه البصر.

[٣٩٤] (١١) فى نسخه أ: فى دلائل مزاج العين من اللون.

[٣٩٥] (١٢) فى نسخه م: لونهما.

[٣٩٦] (١) فى نسخه م: الكحل.

[٣٩٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٩٨] (٣) فى نسخه م: إذا اجتمعت بعض الأسباب المحدثه للزرقه مع بعض الأسباب المحدثه للكحل و على قدر زياده.

[٣٩٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[٤٠٠] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج القلب.

[٤٠١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤٠٢] (٣) فى نسخه م: برد.

[٤٠٣] (٤) فى نسخه م: التنفس.

[٤٠٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[٤٠٥] (١) فى نسخه م: و التنفس.

[٤٠٦] (٢) فى نسخه م: و التنفس.

[٤٠٧] (٣) فى نسخه م: و ان غضب.

[٤٠٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[٤٠٩] (٥) فى نسخه م: مثبتة.

[٤١٠] (٦) فى نسخه م: الفقار.

[٤١١] (٧) فى نسخه م فقط.

[٤١٢] (٨) فى نسخه م: تجعل.

[٤١٣] (١) فى نسخه م: التنفس.

[٤١٤] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج الكبد.

[٤١٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤١٦] (١) فى نسخه م: العفنه.

[٤١٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤١٨] (٣) فى نسخه م: حرارتها رطوبتها.

[٤١٩]

(٤) فى نسخة م فقط.

[٤٢٠] (١) فى نسخة أ: فى تعرف مزاج الأثنيين.

[٤٢١] (٢) فى نسخة م فقط.

[٤٢٢] (٣) فى نسخة م: على ذلك

[٤٢٣] (٤) فى نسخة م: ذلك على

[٤٢٤] (٥) فى نسخة م: ذلك على

[٤٢٥] (١) فى نسخة م: على رطوبه و برد مزاجهما.

[٤٢٦] (٢) فى نسخة م: حراره مزاج الأثنيين و متى كان جماعه.

[٤٢٧] (٣) فى نسخة م: و متى كان جماعه.

[٤٢٨] (٤) فى نسخة م: و ما يتولد منه يكون اناثاً.

[٤٢٩] (٥) فى نسخة م: جداً.

[٤٣٠] (٦) فى نسخة م فقط.

[٤٣١] (٧) فى نسخة م: و يكتفى.

[٤٣٢] (٨) فى نسخة م: و يكتفى.

[٤٣٣] (١) فى نسخة أ: فى تعرف مزاج المعده.

[٤٣٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[٤٣٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[٤٣٦] (١) فى نسخة م: العطاش.

[٤٣٧] (٢) فى نسخة م: فمن كان عطاشه.

[٤٣٨] (٣) فى نسخة م: عن الطبع يشتهى.

[٤٣٩] ( ١ ) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج الرئه.

[٤٤٠] ( ٢ ) فى نسخه م: خلاف.

[٤٤١] ( ٣ ) فى نسخه م: رأسه.

[٤٤٢] ( ٤ ) فى نسخه م: قصبه الرئه فضول.

[٤٤٣] ( ٥ ) فى نسخه م: تكلم

[٤٤٤] ( ١ ) فى نسخه أ: بلغما و رطوبه كثيراً.

[٤٤٥] ( ٢ ) فى نسخه م: ضيقها.

[٤٤٦] ( ٣ ) فى نسخه أ: تبع.

[٤٤٧] ( ٤ ) فى نسخه م: تابع.

[٤٤٨] ( ٥ ) فى نسخه أ: يتعرف.

[٤٤٩] ( ٦ ) فى نسخه م: الأمر بالخلاف.

[٤٥٠] ( ٧ ) فى نسخه م فقط.

[٤٥١] ( ١ ) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج جمله ....

[٤٥٢] ( ٢ ) فى نسخه أ: يتعرف.

[٤٥٣] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٤٥٤]

( ٤ ) فى نسخة أ: نافحه.

[٤٥٥] ( ٥ ) فى نسخة م: الشباب.

[٤٥٦] ( ٦ ) فى نسخة م: اللون.

[٤٥٧] ( ١ ) فى نسخة م: حمراء.

[٤٥٨] ( ٢ ) فى نسخة م: بيضاء.

[٤٥٩] ( ٣ ) فى نسخة م: من.

[٤٦٠] ( ٤ ) فى نسخة م: و ألوان.

[٤٦١] ( ٥ ) فى نسخة م: فتغذى.

[٤٦٢] ( ٦ ) فى نسخة م: الخصوص بالبلغم.

[٤٦٣] ( ٧ ) فى نسخة م: فلا ينقطع خروجه.

[٤٦٤] ( ٨ ) فى نسخة م: يكون.

[٤٦٥] ( ١ ) فى نسخة م: النفط.

[٤٦٦] ( ٢ ) فى نسخة م: عدى.

[٤٦٧] ( ٣ ) فى نسخة م: فتفترق.

[٤٦٨] ( ٤ ) فى نسخة م: و احتراقه.

[٤٦٩] ( ٥ ) فى نسخة م: نجده.

[٤٧٠] ( ٦ ) فى نسخة م: نجده يكون فى.

[٤٧١] ( ١ ) فى نسخة م: المسام.

[٤٧٢] ( ٢ ) فى نسخة م: أعوج.

[٤٧٣] ( ٣ ) فى نسخة م: و إما من اجتماعيهما.



[٤٧٤] (٤) فى نسخه م: و الهزال.

[٤٧٥] (٥) فى نسخه م: دلّ ذلك على.

[٤٧٦] (٦) فى نسخه م: جمدا.

[٤٧٧] (١) فى نسخه م: ما ينحل منها عنه.

[٤٧٨] (٢) فى نسخه م: يكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة عجولا مبادرا غير.

[٤٧٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٨٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤٨١] (٣) فى نسخه م: حتى انه يبلغ الشباب بسرعه قوى الشهوه جيد الهضم كثير ألباه سريع الإدراك و الاحتلام.

[٤٨٢] (٤) فى نسخه أ: المفرد.

[٤٨٣] (٥) فى نسخه م: اشد تمسكاً.

[٤٨٤] (٦) فى نسخه م: حارا.

[٤٨٥] (٧) فى نسخه م فقط.

[٤٨٦] (١) فى نسخه م: التهيج.

[٤٨٧] (٢) فى نسخه م: قوى الأعضاء شديداً.

[٤٨٨] (٣) فى نسخه م: هذه المواضع.

[٤٨٩] (٤) فى

نسخه م: للأُمور الدينيه.

[٤٩٠] (٥) فى نسخه م: للأُمور الدينيه.

[٤٩١] (٦) فى نسخه م: فانه يكون حارا يغضب سريعا.

[٤٩٢] (٧) فى نسخه م: للتنفس.

[٤٩٣] (١) فى نسخه م: للأغديه.

[٤٩٤] (٢) فى نسخه م: و صلابته و برودته.

[٤٩٥] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج البدن المعتدل المزاج.

[٤٩٦] (٢) فى نسخه م: و يكون.

[٤٩٧] (٣) فى نسخه م: فهما فطنا دهننا عاقلا.

[٤٩٨] (٤) فى نسخه م: مقتصرأ.

[٤٩٩] (٥) فى نسخه م: و بالجملة.

[٥٠٠] (٦) فى نسخه م: فلا ينبغى أن تقدم على الحكم.

[٥٠١] (٧) فى نسخه م: دون أن تجتمع الدلائل.

[٥٠٢] (١) فى نسخه م: اكثر و اغلب.

[٥٠٣] (٢) فى نسخه م: الدلائل.

[٥٠٤] (٣) فى نسخه أ: و هيئتها.

[٥٠٥] (٤) فى نسخه أ: و الهيئه الخاصين.

[٥٠٦] (٥) فى نسخه أ: أقوى.

[٥٠٧] (٦) فى نسخه م: من هذه يشاكل أعضاءهم فان اختلاف الأعضاء من قبل الزاج و الهيئه الطبيعيين.

[٥٠٨] (٧) فى نسخه أ: فان من الأعضاء أصحاب الجيده.

[٥٠٩] (٨) فى نسخه م: يكون بعض الأعضاء قويا.

[٥١٠] (٩) فى نسخه م فقط.

[٥١١] (١) فى نسخه م: فى الاسباب التى تغير الدلاله على الأمزجه الطبيعیه.

[٥١٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٥١٣] (١) فى نسخه م: من.

[٥١٤] (٢) فى نسخه م: البلدان المعتدله.

[٥١٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٥١٦] (٤) فى نسخه م: هى مسامته سهيلا كبلاد.

[٥١٧] (٥) فى نسخه م: تحيل.

[٥١٨] (٦) فى نسخه م: و تغور اعينهم و تفتس أنوفهم و تبرد.

[٥١٩] (٧) فى نسخه م: و يخلی.

[٥٢٠] (١)

فى نسخه م: و مسامته.

[٥٢١] (٢) فى نسخه م: و بلاد يوخان.

[٥٢٢] (٣) فى نسخه م: البياض سبطه.

[٥٢٣] (٤) فى نسخه م: فمزاجهم.

[٥٢٤] (٥) فى نسخه م: لهذا السبب.

[٥٢٥] (٦) فى نسخه م: لك.

[٥٢٦] (٧) فى نسخه م: لكن تقيسهم على المعتدلين.

[٥٢٧] (٨) فى نسخه م: فى.

[٥٢٨] (٩) فى نسخه م: الممتد.

[٥٢٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٥٣٠] (٢) فى نسخه م: و بيتدئ اخذه فى.

[٥٣١] (٣) فى نسخه م فقط.

[٥٣٢] (٤) فى نسخه أ: ومنتها.

[٥٣٣] (٥) فى نسخه م: عهدهم.

[٥٣٤] (١) فى نسخه م: فى النمو.

[٥٣٥] (٢) فى نسخه م: الشباب.

[٥٣٦] (٣) فى نسخه م: ما فيها.

[٥٣٧] (٤) فى نسخه م: على حدته وجدا فى.

[٥٣٨] (٥) فى نسخه م: لهوا.

[٥٣٩] (٦) فى نسخه م: وجدت.

[٥٤٠] (٧) فى نسخة م: مجسم.

[٥٤١] (١) فى نسخة م: و الاستحمامات.

[٥٤٢] (٢) فى نسخة م: تقيس.

[٥٤٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[٥٤٤] (٤) فى نسخة م: الشباب.

[٥٤٥] (٥) فى نسخة م: التى.

[٥٤٦] (٦) فى نسخة م فقط.

[٥٤٧] (٧) فى نسخة م: فانها من الشايخ أيبس.

[٥٤٨] (٨) فى نسخة م: يتمان.

[٥٤٩] (٩) فى نسخة م فقط.

[٥٥٠] (١) فى نسخة م: من البرد.

[٥٥١] (٢) فى نسخة م: الشباب.

[٥٥٢] (٣) فى نسخة م: من البرد.

[٥٥٣] (٤) فى نسخة م: كونه.

[٥٥٤] (٥) فى نسخة م: يمكن.

[٥٥٥] (٦) فى نسخة م: يبسا و تنمو.

[٥٥٦] (٧) فى نسخة م: ان تمدد صلابتها و هذا الوقت.

[٥٥٧] (١) فى نسخة م فقط.

[٥٥٨]

( ٢ ) فى نسخة م فقط.

[٥٥٩] ( ٣ ) فى نسخة م فقط.

[٥٦٠] ( ٤ ) فى نسخة م: و لا تجد.

[٥٦١] ( ٥ ) فى نسخة م: ما تستعمل به.

[٥٦٢] ( ٦ ) فى نسخة م: فيتشج.

[٥٦٣] ( ٧ ) فى نسخة م: افيت.

[٥٦٤] ( ٨ ) فى نسخة م: و طفئت.

[٥٦٥] ( ٩ ) فى نسخة م: قيست.

[٥٦٦] ( ١٠ ) فى نسخة م فقط.

[٥٦٧] ( ١١ ) فى نسخة م: مثل.

[٥٦٨] ( ١ ) فى نسخة م: الغذاء اليسير

[٥٦٩] ( ٢ ) فى نسخة م: بارد يابس و الله اعلم

[٥٧٠] ( ١ ) فى نسخة م: اذا.

[٥٧١] ( ٢ ) فى نسخة أ: جسمهن.

[٥٧٢] ( ٣ ) فى نسخة م: يئبت.

[٥٧٣] ( ٤ ) فى نسخة م: لتوسيع.

[٥٧٤] ( ٥ ) فى نسخة م: لهم.

[٥٧٥] ( ١ ) فى نسخة أ: الحيوان.

[٥٧٦] ( ٢ ) فى نسخة أ: على.

[٥٧٧] ( ٣ ) فى نسخة أ: سوقهم.

[٥٧٨] (٤) فى نسخه م: الرجال فى الاكثر

[٥٧٩] (٥) فى نسخه م: و التلزيه و ضيق.

[٥٨٠] (٦) فى نسخه م: فيها.

[٥٨١] (٧) فى نسخه م فقط.

[٥٨٢] (١) فى نسخه م: اذا كان فى الرحم.

[٥٨٣] (٢) فى نسخه م: غذاؤه.

[٥٨٤] (٣) فى نسخه م: نحكم على تلك الأبدان.

[٥٨٥] (٤) فى نسخه م فقط.

[٥٨٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[٥٨٧] (٦) فى نسخه م: كما.

[٥٨٨] (٧) فى نسخه م: اما بسبب التدبير.

[٥٨٩] (٨) فى نسخه م فقط.

[٥٩٠] (١) فى نسخه الأصل: البرد.

[٥٩١] (٢) فى نسخه م: فيصير.

[٥٩٢] (٣) فى نسخه م: السمن فى الأكثر.

[٥٩٣] (٤) فى نسخه م: أزبا.

[٥٩٤] (٥) فى نسخه م: ازبا.

[٥٩٥] (٦) فى نسخه م: مثل الصاغه.

[٥٩٦]

(٧) فى نسخه م فقط.

[٥٩٧] (٨) فى نسخه م: مثل قوام.

[٥٩٨] (٩) فى نسخه م: الوحوش.

[٥٩٩] (١) فى نسخه أ: و شرى.

[٦٠٠] (٢) فى نسخه م: أن الاصوب.

[٦٠١] (٣) فى نسخه م: بها.

[٦٠٢] (٤) فى نسخه م: من.

[٦٠٣] (٥) فى نسخه م: شراء.

[٦٠٤] (٦) فى نسخه م: فانا.

[٦٠٥] (٧) فى نسخه م: أوردنا ذلك.

[٦٠٦] (٨) فى نسخه م: خاصاً به كان أسهل.

[٦٠٧] (٩) فى نسخه م: عمله.

[٦٠٨] (١٠) فى نسخه م: فى البدن.

[٦٠٩] (١١) فى نسخه م: اذكره.

[٦١٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ هـ.ش.

[٦١١] (١) فى نسخه م: دلّ.

[٦١٢] (٢) فى نسخه م: او ليس بالاسود.

[٦١٣] (٣) فى نسخه م: دل.

[٦١٤] (٤) فى نسخه م: حالكا.

[٦١٥] (٥) فى نسخه م: لذلك او الراس.



[٦١٦] (١) فى نسخة م: و انما تكون.

[٦١٧] (٢) فى نسخة م: و اما النظر فى السحنه.

[٦١٨] (٣) فى نسخة م فقط.

[٦١٩] (٤) فى نسخة أ: قصيفاً.

[٦٢٠] (٥) فى نسخة أ: امراض.

[٦٢١] (٦) فى نسخة م: لثلا يكون.

[٦٢٢] (٧) فى نسخة م: فعل.

[٦٢٣] (٨) فى نسخة م: اذا رايت الكى و الوشم ان.

[٦٢٤] (٩) فى نسخة م: حدوثة.

[٦٢٥] (١٠) فى نسخة م: لثلا يكون.

[٦٢٦] (١١) فى نسخة م فقط.

[٦٢٧] (١٢) فى نسخة م: لقروح فتسأل.

[٦٢٨] (١) فى نسخة م فقط.

[٦٢٩] (٢) فى نسخة م: تتفقد من امر أعضاء الراس الشعر فتتظفر فيه اولاً لثلا يكون خفيفاً.

[٦٣٠] (٣) فى نسخة م:

متقصفا بتساقط.

[٦٣١] (٤) فى نسخة م فقط.

[٦٣٢] (١) فى نسخة أ: فكأنه.

[٦٣٣] (٢) فى نسخة أ: متحرراً.

[٦٣٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[٦٣٥] (٤) فى نسخة م: جاحظتين عظيمتين.

[٦٣٦] (٥) فى نسخة م: بانه فييح المنظر.

[٦٣٧] (٦) فى نسخة م: نالتهما.

[٦٣٨] (٧) فى نسخة م: ردئ لانه يدل على.

[٦٣٩] (٨) فى نسخة م: و كان.

[٦٤٠] (١) فى نسخة م: ذلك فانه ردئ.

[٦٤١] (٢) فى نسخة م: او الروح.

[٦٤٢] (٣) فى نسخة م: للنظر.

[٦٤٣] (٤) فى نسخة م: كعيني.

[٦٤٤] (٥) فى نسخة م: و ان.

[٦٤٥] (٦) فى نسخة م: لحميه ناتنه منبسطه.

[٦٤٦] (٧) فى نسخة م: تصير.

[٦٤٧] (٨) فى نسخة م: شعره.

[٦٤٨] (٩) فى نسخة م: ناتئ ثولول.

[٦٤٩] (١) فى نسخة م فقط.

[٦٥٠] (٢) فى نسخه م: الانف كيلا يكون.

[٦٥١] (٣) فى نسخه م: جسا

[٦٥٢] (٤) فى نسخه م: لثغه

[٦٥٣] (٥) فى نسخه م: اللسان

[٦٥٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[٦٥٥] (١) فى نسخه م: الاثغار

[٦٥٦] (٢) فى نسخه م: متشعته

[٦٥٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٦٥٨] (٤) فى نسخه م: بالادويه القابضه و استعمال.

[٦٥٩] (٥) فى نسخه م: و قلع الضرس إن كان من قبل الضرس او بتثقيته او كبه.

[٦٦٠] (٦) فى نسخه م: فما كان من فيل المعده فلا يزول أى لا يسهل برؤه.

[٦٦١] (١) فى نسخه م: الغدد.

[٦٦٢] (٢) فى نسخه م: اللمس.

[٦٦٣] (٣) فى نسخه م: الارنبتين.

[٦٦٤] (٤) فى نسخه م: منحن.

[٦٦٥] (١) فى نسخه م: يقصر

[٦٦٦] (٢) فى

نسخه م: شبه الورم

[٦٦٧] (٣) فى نسخه م: اللمس

[٦٦٨] (٤) فى نسخه م: الشراسف

[٦٦٩] (٥) فى نسخه م: غليظا او جسا.

[٦٧٠] (٦) فى نسخه م: كان فيه الفجاه.

[٦٧١] (١) فى نسخه م: التى تعرف.

[٦٧٢] (٢) فى نسخه أ: بالاخطار.

[٦٧٣] (٣) فى نسخه م: غير ذلك.

[٦٧٤] (١) فى نسخه م: و ينبغى أن تنظر.

[٦٧٥] (٢) فى نسخه م: معدى.

[٦٧٦] (١) فى نسخه أ: كونه.

[٦٧٧] (٢) فى نسخه أ: تكون.

[٦٧٨] (٣) فى نسخه م: نبات الأركان.

[٦٧٩] (٤) فى نسخه أ: السوداء نظير الارض.

[٦٨٠] (١) فى نسخه م: نبين.

[٦٨١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٦٨٢] (٣) فى نسخه م: و اذا انفرد عضوها.

[٦٨٣] (١) فى نسخه م: هذا الرأى يبين.

[٦٨٤] (٢) فى نسخه م: ماء مفردا.

[٦٨٥] (٣) فى نسخه م: إذا.

[٦٨٦] (٤) فى نسخة م: الحار.

[٦٨٧] (٥) فى نسخة م فقط.

[٦٨٨] (٦) فى نسخة م: ما رسب بعد انفصال المصل.

[٦٨٩] (٧) فى نسخة م: جوهر المائيه.

[٦٩٠] (١) فى نسخة م: ترى.

[٦٩١] (٢) فى نسخة م فقط.

[٦٩٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[٦٩٣] (٤) فى نسخة م: و ذلك كاللبن فانه.

[٦٩٤] (٥) فى نسخة م: فانا نرى.

[٦٩٥] (٦) فى نسخة م: و هما.

[٦٩٦] (٧) فى نسخة م: الره.

[٦٩٧] (٨) فى نسخة م فقط.

[٦٩٨] (٩) فى نسخة م: يحكمها.

[٦٩٩] (١٠) فى نسخة م: فعمت.

[٧٠٠] (١١) فى نسخة م: و اجتذبت.

[٧٠١] (١٢) فى نسخة م: و اجتذبت.

[٧٠٢] فى نسخة م: خارج عن الطبع.

[٧٠٣] (١) فى نسخة أ:

فى الدم و أصنافه.

[٧٠٤] (٢) فى نسخة أ: فى صفة البلغم.

[٧٠٥] (١) فى نسخة م: و ايسها.

[٧٠٦] (٢) فى نسخة م: أصناف البلغم و أغلظها و أرطبها.

[٧٠٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٧٠٨] (٤) فى نسخة م فقط.

[٧٠٩] (٥) فى نسخة م: المجرى.

[٧١٠] (٦) فى نسخة م فقط.

[٧١١] (٧) فى نسخة م فقط.

[٧١٢] (٨) فى نسخة م فقط.

[٧١٣] (٩) فى نسخة م فقط.

[٧١٤] (١٠) فى نسخة أ: ألف.

[٧١٥] (١) فى نسخة م: البيض.

[٧١٦] (٢) فى نسخة م: منه.

[٧١٧] (٣) فى نسخة م: منه.

[٧١٨] (٤) فى نسخة م: و كفيته.

[٧١٩] (٥) فى نسخة م فقط.

[٧٢٠] (٦) فى نسخة م فقط.

[٧٢١] (٧) فى نسخة م: ذلك لكى.

[٧٢٢] (٨) فى نسخة م: سريع الحركة.

[٧٢٣] (٩) فى نسخة م: اكثر ما.

[٧٢٤] (١٠) فى نسخة م: الطبع.

[٧٢٥] (١) فى نسخة م: فى الارض غليانا.

[٧٢٦] (٢) فى نسخة م: فان الردى ء.

[٧٢٧] (٣) فى نسخة م: كبريق القار.

[٧٢٨] (٤) فى نسخة م: و السواد.

[٧٢٩] (٥) فى نسخة م: الحموضه.

[٧٣٠] (٦) فى نسخة م: و يكون تولده.

[٧٣١] (٧) فى نسخة أ: تبرزوان.

[٧٣٢] (٨) فى نسخة م: جلده.

[٧٣٣] (١) فى نسخة م: عمت.

[٧٣٤] (٢) فى نسخة م: لهذه الأخلاط.

[٧٣٥] (٣) فى نسخة م: نضجه.

[٧٣٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[٧٣٧] (٥) فى نسخة م: و لا يمكن.

[٧٣٨] (٦) فى نسخة م فقط.

[٧٣٩] (١) فى نسخة م: كلها بكميته.

[٧٤٠] (٢) فى نسخة م: و اذا فسدت.

[٧٤١] (٣) فى نسخة

م: حدث.

[٧٤٢] (١) فى نسخه م: مقاله الثانيه فى أحوال الأعضاء المتشابهه الأجزاء

[٧٤٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٧٤٤] (٣) فى نسخه م: عن.

[٧٤٥] (٤) فى نسخه أ: عظم.

[٧٤٦] (٥) فى نسخه أ: عظم.

[٧٤٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٧٤٨] (٢) فى نسخه م: مشاكل.

[٧٤٩] (١) فى نسخه م: و للعقل.

[٧٥٠] (٢) فى نسخه م: و الاغشيه

[٧٥١] (١) فى نسخه م: الفضل او نفيه.

[٧٥٢] (١) فى نسخه م: بتدييره.

[٧٥٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[٧٥٤] (٣) فى نسخه م: عنه.

[٧٥٥] (٤) فى نسخه م: لتوقيته.

[٧٥٦] (٥) فى نسخه م: فيها.

[٧٥٧] (٦) فى نسخه م: معدن الحياه و القوى الحيوانيه.

[٧٥٨] (٧) فى نسخه م: فانه بتحرك هذه الأعضاء يكون.

[٧٥٩] (٨) فى نسخه م فقط.

[٧٦٠] (٩) فى نسخه م: من.



[٧٦١] ( ١٠ ) فى نسخه م: و تؤديها.

[٧٦٢] ( ١ ) فى نسخه م: فأنه.

[٧٦٣] ( ٢ ) من هنا و إلى آخر الباب الأول، فى نسخه أ فقط.

[٧٦٤] ( ١ ) فى نسخه م: فى جملة الكلام عن العظام.

[٧٦٥] ( ٢ ) فى نسخه أ: و الصلابه و اوفق فى.

[٧٦٦] ( ٣ ) فى نسخه م: و تركيب.

[٧٦٧] ( ٤ ) فى نسخه أ: بسبب منافع.

[٧٦٨] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٧٦٩] ( ٢ ) فى نسخه م: غلظ و بعضها لطيف بخارى.

[٧٧٠] ( ٣ ) فى نسخه م: فيها.

[٧٧١] ( ٤ ) فى نسخه م: فلما.

[٧٧٢] ( ٥ ) فى نسخه م: العظام جداول.

[٧٧٣] ( ٦ ) فى نسخه م: فان.

[٧٧٤] ( ٧ ) فى نسخه م: لان الحاجه.

[٧٧٥] ( ١ ) فى نسخه م: إحراز.

[٧٧٦] ( ٢ ) فى نسخه م: فجعل لذلك.

[٧٧٧]

( ٣ ) فى نسخة م: فى كل.

[٧٧٨] ( ٤ ) فى نسخة م: لم تبادل.

[٧٧٩] ( ٥ ) فى نسخة م: و يقوم مقامه فى الفعل الذى.

[٧٨٠] ( ٦ ) فى نسخة م: فى عظام مشطى الكفين و مشطى القدمين.

[٧٨١] ( ٧ ) فى نسخة م: مما.

[٧٨٢] ( ١ ) فى نسخة أ: فانه.

[٧٨٣] ( ٢ ) فى نسخة م: غذاء.

[٧٨٤] ( ٣ ) فى نسخة م: فتحاكها فتعسر.

[٧٨٥] ( ٤ ) فى نسخة م: واخل.

[٧٨٦] ( ٥ ) فى نسخة م: اسهل و اسرع حركه.

[٧٨٧] ( ٦ ) فى نسخة م: و اثبتا ايضا.

[٧٨٨] ( ٧ ) فى نسخة م: عصى.

[٧٨٩] ( ١ ) فى نسخة أ: ما زائدته ليست من نفس المعظم.

[٧٩٠] ( ٢ ) فى نسخة م فقط.

[٧٩١] ( ٣ ) فى نسخة م: لذلك.

[٧٩٢] ( ٤ ) فى نسخة م فقط.

[٧٩٣] ( ٥ ) فى نسخة م: بالدروز.

[٧٩٤] ( ٦ ) فى نسخة م: تبين.

[٧٩٥] ( ١ ) فى نسخة م: عظام.

[٧٩٦] ( ٢ ) فى نسخة م: موفق.

[٧٩٧] (٣) فى نسخه م: الالتحام.

[٧٩٨] (٤) فى نسخه م: و جعل.

[٧٩٩] (٥) فى نسخه م: باللحم.

[٨٠٠] (٦) فى نسخه م فقط.

[٨٠١] (١) فى نسخه م: فى اصناف العظام و فى عظام الرأس

[٨٠٢] (٢) فى نسخه م: البدن

[٨٠٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٨٠٤] (١) فى نسخه م: يثبت فيه.

[٨٠٥] (٢) فى نسخه م: يثبت.

[٨٠٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨٠٧] (٤) فى نسخه م: و من.

[٨٠٨] (٥) فى نسخه م: و الثانى: للعروق و الشرايين.

[٨٠٩] (٦) فى نسخه م: و العروق.

[٨١٠] (٧) فى نسخه م: تعلق.

[٨١١] (٨) فى

نسخه م فقط.

[٨١٢] (٩) فى نسخه م فقط.

[٨١٣] (١) فى نسخه م: لىسا دروزا بالحقيقه.

[٨١٤] (٢) فى نسخه م: ماداً

[٨١٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨١٦] (٤) فى نسخه م: كان

[٨١٧] (٥) فى نسخه م: فالحاجه.

[٨١٨] (٦) فى نسخه م: تحلل.

[٨١٩] (٧) فى نسخه م: باطنى.

[٨٢٠] (١) فى نسخه أ: منهما.

[٨٢١] (٢) فى نسخه م: من جنبى.

[٨٢٢] (٣) فى نسخه م: الجيين.

[٨٢٣] (٤) فى نسخه م: نبتت منه.

[٨٢٤] (٥) فى نسخه م: الثديين.

[٨٢٥] (٦) فى نسخه م: بالصدف

[٨٢٦] (٧) فى نسخه أ: منه.

[٨٢٧] (٨) فى نسخه م: تقى

[٨٢٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٢٩] (٢) فى نسخه م: الجنبى.

[٨٣٠] (٣) فى نسخه م: الروح.

[٨٣١] (٤) فى نسخة م: الرأس.

[٨٣٢] (١) فى نسخة م: من.

[٨٣٣] (٢) فى نسخة م: الحاجبين.

[٨٣٤] (٣) فى نسخة م: تمر.

[٨٣٥] (٤) فى نسخة م: جنب.

[٨٣٦] (١) فى نسخة م فقط.

[٨٣٧] (٢) فى نسخة م فقط.

[٨٣٨] (١) فى نسخة م: ساده.

[٨٣٩] (٢) فى نسخة م: بهما.

[٨٤٠] (٣) فى نسخة م: الجانبى.

[٨٤١] (٤) فى نسخة م: و هى.

[٨٤٢] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٨٤٣] (٦) فى نسخة م: عن الجانبى كل أحدى.

[٨٤٤] (٧) فى نسخة م: موصول.

[٨٤٥] (١) فى نسخة م فقط.

[٨٤٦] (٢) فى نسخة م: اللحن الاسفل فله شعبتان.

[٨٤٧] (١) فى نسخة م فقط.

[٨٤٨] (٢) فى نسخة م: بعيداً.

[٨٤٩] (٣) فى نسخة م: خارج.

[٨٥٠] (١) فى نسخة م فقط.

[١٨٥١] (٢) في نسخة م: ورقته.

) [١٨٥٢]

(٣) فى نسخة م: رقيقه.

[١٨٥٣] (٤) فى نسخة م: الأخرى.

[١٨٥٤] (٥) فى نسخة م: له صوت.

[١٨٥٥] (٦) فى نسخة م: اثناء.

[١٨٥٦] (٧) فى نسخة م: و ارقها.

[١٨٥٧] (٨) فى نسخة م: و هى فى مقدارها.

[١٨٥٨] (٩) فى نسخة م: و أثنى.

[١٨٥٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٨٦٠] (٢) فى نسخة م: الفقرات.

[١٨٦١] (٣) فى نسخة م: و ارق.

[١٨٦٢] (٤) فى نسخة م: الفقرات.

[١٨٦٣] (٥) فى نسخة م: فتابع لضعفها.

[١٨٦٤] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٨٦٥] (١) فى نسخة م: تجويفها.

[١٨٦٦] (٢) فى نسخة م: متصل.

[١٨٦٧] (٣) فى نسخة م: مهياًتين.

[١٨٦٨] (٤) فى نسخة م: فى تشعب كل.

[١٨٦٩] (٥) فى نسخة م: للخرز.

[١٨٧٠] (٦) فى نسخة م: فلا.

[١٨٧١] (١) فى نسخة م: تعقفها الى اسفل فقد ينمحق و ينحدر و لذلك خرز الفقار.

[٨٧٢] (٢) فى نسخه م: الباقيه فزوائدها متعقفه الى فوق.

[٨٧٣] (٣) فى نسخه م: يلتئم.

[٨٧٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[٨٧٥] (٥) فى نسخه م: صار.

[٨٧٦] (٦) فى نسخه م: و منها ما يكون فى فقاره واحده فاما ما يلتئم منها بين كل فقارتين ثقب فمنها ما يكن فى كل فقاره نصف دائره فاذا التامت الفقرتان صار منهما ثقب مستو و هذا يكون فى فقاره العنق.

[٨٧٧] (٧) فى نسخه م: أكثر.

[٨٧٨] (١) فى نسخه م: الحقب.

[٨٧٩] (١) فى نسخه م: و القص.

[٨٨٠] (٢) فى نسخه م: فى.

[٨٨١] (٣) فى نسخه م: من خلف الفقار.

[٨٨٢] (٤) فى نسخه م: بالقص.

[٨٨٣] (٥) فى نسخه م: بين كل.

[٨٨٤] )



(٦) فى نسخه م فقط.

[١٨٨٥] (٧) فى نسخه م: مما.

[١٨٨٦] (١) فى نسخه م: من القص.

[١٨٨٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٨٨٨] (٣) فى نسخه م: الحجره.

[١٨٨٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨٩٠] (١) فى نسخه م: فى.

[١٨٩١] (٢) فى نسخه م: يجذت.

[١٨٩٢] (٣) فى نسخه م: الكشف.

[١٨٩٣] (١) فى نسخه م: العضد.

[١٨٩٤] (١) فى نسخه م: يلتئم.

[١٨٩٥] (٢) فى نسخه م: حرز الاعصاب.

[١٨٩٦] (٣) فى نسخه م: فيهما.

[١٨٩٧] (٤) فى نسخه م: العضد زنداتان.

[١٨٩٨] (٥) فى نسخه م: الرأسين.

[١٨٩٩] (٦) فى نسخه م: فقار الذراع.

[١٩٠٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٩٠١] (٢) فى نسخه م: و انثاؤه.

[١٩٠٢] (٣) فى نسخه م: سويتان.

[١٩٠٣] (٤) فى نسخه م: حفره الرأس من العضد.

[٩٠٤] (٥) فى نسخة م: يلتئم.

[٩٠٥] (٦) فى نسخة م: و مفصلى.

[٩٠٦] (٧) فى نسخة م: و لان تثبت منهما.

[٩٠٧] (٨) فى نسخة م فقط.

[٩٠٨] (٩) فى نسخة م: و الزفت.

[٩٠٩] (١٠) فى نسخة م فقط.

[٩١٠] (١١) فى نسخة م: ليلتئم.

[٩١١] (١٢) فى نسخة م: منها.

[٩١٢] (١٣) فى نسخة م: يتصل.

[٩١٣] (١٤) فى نسخة م: مربوطات.

[٩١٤] (١) فى نسخة م: فيلتئم.

[٩١٥] (٢) فى نسخة م: الأسفل.

[٩١٦] (٣) فى نسخة م: يلى.

[٩١٧] (٤) فى نسخة م: بهذا.

[٩١٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[٩١٩] (٦) فى نسخة م: أعظم.

[٩٢٠] (٧) فى نسخة م: تؤثر.

[٩٢١] (٨) فى نسخة م: السلامى الأخرى التى.

[٩٢٢] (٩) فى نسخة م: و فيما.

[٩٢٣] (١٠) فى نسخة م فقط.



( ١ ) فى نسخه م: الممسوك فى الجميع.

[٩٢٥] ( ٢ ) فى نسخه م: السلاميات.

[٩٢٦] ( ٣ ) فى نسخه م: أطراف.

[٩٢٧] ( ١ ) فى نسخه م: لأنه.

[٩٢٨] ( ٢ ) فى نسخه م: و المعى.

[٩٢٩] ( ١ ) فى نسخه م: كبار.

[٩٣٠] ( ٢ ) فى نسخه م: كبارا لو كان.

[٩٣١] ( ٣ ) فى نسخه م: وثاقه.

[٩٣٢] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٩٣٣] ( ١ ) فى نسخه م: يلتئم من.

[٩٣٤] ( ٢ ) فى نسخه م: يلتئم.

[٩٣٥] ( ٣ ) فى نسخه م: و منافع.

[٩٣٦] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٩٣٧] ( ٥ ) فى نسخه م: تقى.

[٩٣٨] ( ١ ) فى نسخه م: مطاول.

[٩٣٩] ( ٢ ) فى نسخه أ: فلشيئين.

[٩٤٠] ( ٣ ) فى نسخه م: فلما استبعد أن يكون.

[٩٤١] ( ٤ ) فى نسخه م: تضر به المحاكة.

[٩٤٢] ( ٥ ) فى نسخه م: خلفه.

[٩٤٣] ( ٦ ) فى نسخه م: من.

[٩٤٤] (٧) فى نسخة م: من.

[٩٤٥] (١) فى نسخة م: الكعب.

[٩٤٦] (٢) فى نسخة م: يستقر.

[٩٤٧] (٣) فى نسخة م: ناتئ.

[٩٤٨] (٤) فى نسخة م: ممتلئا.

[٩٤٩] (٥) فى نسخة م: من.

[٩٥٠] (٦) فى نسخة م: متمسكا.

[٩٥١] (١) فى نسخة م: فى.

[٩٥٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[٩٥٣] (٣) فى نسخة م: جميع.

[٩٥٤] (٤) فى نسخة م: للتمكين.

[٩٥٥] (١) فى نسخة م: هيئت.

[٩٥٦] (٢) فى نسخة م: القص.

[٩٥٧] (٣) فى نسخة م: و الاطراف و الأضلاع و الشراسيف.

[٩٥٨] (٤) فى نسخة م: تلتئم.

[٩٥٩] (١) فى نسخة م: فى ذكر صفه الأعضاء و منافعها.

[٩٦٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٩٦١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٩٦٢] (٤) فى نسخة م

فقط.

[٩٦٣] (١) فى نسخة م: الأعصاب.

[٩٦٤] (٢) فى نسخة م: و ياتيها بحاسه.

[٩٦٥] (٣) فى نسخة م: و الماضغين.

[٩٦٦] (١) فى نسخة م: غشاء.

[٩٦٧] (٢) فى نسخة م: تغذيه.

[٩٦٨] (٣) فى نسخة م: يقيه.

[٩٦٩] (٤) فى نسخة م: و يحفظه فى ممره.

[٩٧٠] (٥) فى نسخة م: من جوهرهما.

[٩٧١] (٦) فى نسخة م: طاقه.

[٩٧٢] (٧) فى نسخة م فقط.

[٩٧٣] (٨) فى نسخة م فقط.

[٩٧٤] (٩) فى نسخة م فقط.

[٩٧٥] (١٠) فى نسخة م: حتى.

[٩٧٦] (١) فى نسخة أ: الأيمن.

[٩٧٧] (٢) فى نسخة أ: اليمنى.

[٩٧٨] (٣) فى نسخة م: فان مشأه.

[٩٧٩] (٤) فى نسخة م فقط.

[٩٨٠] (٥) فى نسخة م: من.

[٩٨١] (٦) فى نسخة م فقط.

[٩٨٢] (٧) فى نسخه م: و هذا.

[٩٨٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٩٨٤] (٢) فى نسخه م: المذاق.

[٩٨٥] (٣) فى نسخه أ: عصبى.

[٩٨٦] (٤) فى نسخه م: الثالث.

[٩٨٧] (١) فى نسخه م: الذى فى وسط العظم.

[٩٨٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٩٨٩] (٣) فى نسخه م: طرفى الدرز الشبيه.

[٩٩٠] (٤) فى نسخه م: كتابه.

[٩٩١] (٥) فى نسخه م: رأسه.

[٩٩٢] (٦) فى نسخه م: رأسه.

[٩٩٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٩٩٤] (١) فى نسخه م: و يتفررف.

[٩٩٥] (٢) فى نسخه م: فى.

[٩٩٦] (٣) فى نسخه م: فقرات.

[٩٩٧] (٤) فى نسخه م: الفقاره.

[٩٩٨] (٥) فى نسخه م: من.

[٩٩٩] (٦) فى نسخه م: الناتئه.

[١٠٠٠] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٠٠١]

- (١) فى نسخه م: الأعصاب.
- [١٠٠٢] (٢) فى نسخه م فقط.
- [١٠٠٣] (٣) فى نسخه م فقط.
- [١٠٠٤] (٤) فى نسخه م: و لكثره.
- [١٠٠٥] (٥) فى نسخه م: و فى.
- [١٠٠٦] (٦) فى نسخه م: الفقاره.
- [١٠٠٧] (٧) فى نسخه م: الفقاره.
- [١٠٠٨] (٨) فى نسخه م فقط.
- [١٠٠٩] (١) فى نسخه م: الفقاره.
- [١٠١٠] (٢) فى نسخه م: الفقاره.
- [١٠١١] (٣) فى نسخه م فقط.
- [١٠١٢] (٤) فى نسخه م: القلب.
- [١٠١٣] (٥) فى نسخه م: يأتى عضل الحجاب.
- [١٠١٤] (٦) فى نسخه م: العضل.
- [١٠١٥] (٧) فى نسخه م: العضد.
- [١٠١٦] (٨) فى نسخه م: الكف.
- [١٠١٧] (١) فى نسخه م: الدماغ.
- [١٠١٨] (٢) فى نسخه م: الصدر.
- [١٠١٩] (٣) فى نسخه الأصل فقط.
- [١٠٢٠] (٤) فى نسخه م فقط.



- [١٠٢١] (٥) فى نسخة م: يخرج.
- [١٠٢٢] (٦) فى نسخة م: القطن.
- [١٠٢٣] (٧) فى نسخة م: المتن.
- [١٠٢٤] (١) فى نسخة م: كثير.
- [١٠٢٥] (١) فى نسخة م: و اشد.
- [١٠٢٦] (٢) فى نسخة م: الحس.
- [١٠٢٧] (٣) فى نسخة م: لربط.
- [١٠٢٨] (٤) فى نسخة م: احدهما بالآخر.
- [١٠٢٩] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١٠٣٠] (٦) فى نسخة م: الجسم.
- [١٠٣١] (٧) فى نسخة م: العصبه.
- [١٠٣٢] (١) فى نسخة م: عارض.
- [١٠٣٣] (٢) فى نسخة م: و اتقن.
- [١٠٣٤] (٣) فى نسخة م: و كذلك الحجاب و الاوتار.
- [١٠٣٥] (٤) فى نسخة م: فى.
- [١٠٣٦] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١٠٣٧] (٦) فى نسخة م: فجورها.
- [١٠٣٨] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٠٣٩] (٢) فى نسخة م: جوده اللمس و ذكاء بمنزله الوتر.
- [١٠٤٠] (٣) فى نسخة م: بطن.



(٤) فى نسخة أ: و توفى.

[١٠٤٢] (٥) فى نسخة م: فيزيدان.

[١٠٤٣] (٦) فى نسخة م: عن.

[١٠٤٤] (١) فى نسخة م فقط.

[١٠٤٥] (٢) فى نسخة م: لتغذى.

[١٠٤٦] (٣) فى نسخة م: لتحليل.

[١٠٤٧] (٤) فى نسخة م: بعد.

[١٠٤٨] (٥) فى نسخة م: و تأتية.

[١٠٤٩] (٦) فى نسخة م: لتغذى.

[١٠٥٠] (٧) فى نسخة م: يحتاج.

[١٠٥١] (٨) فى نسخة م فقط.

[١٠٥٢] (١) فى نسخة أ: العروق.

[١٠٥٣] (٢) فى نسخة أ: المعادى.

[١٠٥٤] (٣) فى نسخة م: للكبد.

[١٠٥٥] (٤) فى نسخة م: المعى.

[١٠٥٦] (٥) فى نسخة م: الباب.

[١٠٥٧] (٦) فى نسخة م: عقل.

[١٠٥٨] (٧) فى نسخة أ: احدها.

[١٠٥٩] (٨) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٠] (١) فى نسخة م: منه ما يبقى فى الثفل.

[١٠٦١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٦٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠٦٣] (٤) فى نسخه م: المعى.

[١٠٦٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٦٥] (٦) فىنبت.

[١٠٦٦] (٧) فى نسخه م: المعى

[١٠٦٧] (٨) فى نسخه م: المعى.

[١٠٦٨] (٩) فى نسخه م: المعى.

[١٠٦٩] (١٠) فى نسخه م: المعى.

[١٠٧٠] (١١) فى نسخه م فقط.

[١٠٧١] (١٢) فى نسخه م: تجذب.

[١٠٧٢] (١) فى نسخه م: ليغذياه.

[١٠٧٣] (٢) فى نسخه م: التوته.

[١٠٧٤] (٣) فى نسخه م: تشعب.

[١٠٧٥] (٤) فى نسخه م: و ليكون منه العرق ...

[١٠٧٦] (٥) فى نسخه م: بالعرق الشريانى.

[١٠٧٧] (٦) فى نسخه م: و ينبت.

[١٠٧٨] (٧) فى نسخه م: القلب تشعب منه.

[١٠٧٩] (٨) فى نسخه م: فى الاجزاء.

[١٠٨٠] (٩) فى نسخه أ: بأثنين.



نسخه م فقط.

[١٠٨٢] (١) فى نسخه م: و يثبت.

[١٠٨٣] (٢) فى نسخه م: و يثبت.

[١٠٨٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٨٥] (٢) فى نسخه م: جانب.

[١٠٨٦] (٣) فى نسخه م: بعضها لا يظهر لحس البصر.

[١٠٨٧] (٤) فى نسخه م: الغائر.

[١٠٨٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٨٩] (٦) فى نسخه م: لحس.

[١٠٩٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٩١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٣] (٢) فى نسخه م: الكنف.

[١٠٩٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٥] (٤) فى نسخه م: كل واحد من اقسام الكنفى و صار.

[١٠٩٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٧] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٨] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٠٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٠١] (٣) فى نسخة م فقط.

[١١٠٢] (٤) فى نسخة م: الجانب الايسر.

[١١٠٣] (١) فى نسخة م: و يثبت.

[١١٠٤] (٢) فى نسخة م: آتيان منهما.

[١١٠٥] (٣) فى نسخة م: يتقسمان.

[١١٠٦] (٤) فى نسخة م: الفخذ.

[١١٠٧] (٥) فى نسخة م فقط.

[١١٠٨] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١١٠٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١١١٠] (١) فى نسخة م: و لذلك.

[١١١١] (٢) فى نسخة م: بالاورطى.

[١١١٢] (٣) فى نسخة م: بالاورطى.

[١١١٣] (١) فى نسخة م: توريب.

[١١١٤] (٢) فى نسخة م: توته.

[١١١٥] (١) فى نسخة م: الاعصاب.

[١١١٦] (٢) فى نسخة م: بالاورطى.

[١١١٧] (١) فى نسخة م: الاعصاب.

[١١١٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١١١٩] (٢) فى نسخة م: فقط.

[١١٢٠] (٣) فى نسخة م: التواته.





فى نسخه م: الاعصاب.

[١١٢٢] (١) فى نسخه م: بالبواب.

[١١٢٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٢٤] (٣) فى نسخه م: التوته.

[١١٢٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٢٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٢٧] (٣) فى نسخه م: اللحم.

[١١٢٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٢٩] (٥) فى نسخه م: اما اللحم الذى على جانبي الحلق.

[١١٣٠] (٦) فى نسخه م: و ينقيه.

[١١٣١] (١) فى نسخه أ: فى صفه الجلد و الغشاء.

[١١٣٢] (٢) فى نسخه م: كبيرا.

[١١٣٣] (٣) فى نسخه م: و ليجوزه.

[١١٣٤] (١) فى نسخه م: لكن متبرز عنه.

[١١٣٥] (٢) فى نسخه م: و يحفظه و ليربط له و بما يليه من الأعضاء.

[١١٣٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١١٣٧] (٤) فى نسخه م: يقائها.

[١١٣٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٣٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٤٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[١١٤١] (٢) فى نسخة م فقط.

[١١٤٢] (٣) فى نسخة م: الاعصاب.

[١١٤٣] (٤) فى نسخة م: نسيج.

[١١٤٤] (٥) فى نسخة م: كما.

[١١٤٥] (٦) فى نسخة م: رق.

[١١٤٦] (١) فى نسخة م فقط.

[١١٤٧] (٢) فى نسخة م: أن الفضل بعضها.

[١١٤٨] (٣) فى نسخة م: و تندفع.

[١١٤٩] (٤) فى نسخة م: تضبط.

[١١٥٠] (٥) فى نسخة م: و اخرج من اليد.

[١١٥١] (١) فى نسخة م: و يتشعبان.

[١١٥٢] (١) فى نسخة م: غلظها.

[١١٥٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[١١٥٤] (٣) فى نسخة م: يلى.

[١١٥٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[١١٥٦] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١١٥٧] (٦) فى نسخة م فقط.

[١١٥٨] (١) فى نسخة م: اعدم

ما فى البدن من الجلد شعرا.

[١١٥٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١١٦٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٦١] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٦٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٦٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٦٤] (٢) فى نسخه م: يثبت.

[١١٦٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٦٦] (١) فى نسخه م: فى صفة الشعر و الاظفار.

[١١٦٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٦٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٦٩] (٤) فى نسخه م: كثيفه.

[١١٧٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١١٧١] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٧٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٧٣] (٢) فى نسخه م: جسماً

[١١٧٤] (١) فى نسخه م: اللحين.

[١١٧٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١١٧٦] (١) فى نسخه م: مبدداً

[١١٧٧] (٢) فى نسخه م: اثباته.

[١١٧٨] (٣) فى نسخه م: بحسب.

[١١٧٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٨٠] (٥) فى نسخه م: كمثلا.

[١١٨١] (٦) فى نسخه م: ينمىها.

[١١٨٢] (٧) فى نسخه م فقط.

[١١٨٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٨٤] (٢) فى نسخه م: اتينا على.

[١١٨٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٨٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٨٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١١٨٨] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١١٨٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١١٩٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٩١] (٣) فى نسخه م: فى صعه عضل الرأس و منافعه.

[١١٩٢] (٤) فى نسخه م: فى صفه العضل الذى يحرك الحلقوم و منافعه و ما يليه من الحنجره.

[١١٩٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٩٤] (١) فى نسخه م: فى ضفه

العصل منفعته.

[١١٩٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٩٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١١٩٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٩٨] (٥) فى نسخه م: العضو و الحركة المراده.

[١١٩٩] (١) فى نسخه م: العصل الذى فى ظهر الساعد.

[١٢٠٠] (٢) فى نسخه م: اثنى و امتده و مال.

[١٢٠١] (٣) فى نسخه م: الى قفاه.

[١٢٠٢] (١) فى نسخه م: الدبر.

[١٢٠٣] (٢) فى نسخه م: فى الموضع فان كان ...

[١٢٠٤] (٣) فى نسخه م: الفعل ما يختلط لحمه.

[١٢٠٥] (٤) فى نسخه م: ما يكون فى الفعل.

[١٢٠٦] (٥) فى نسخه م: تبتدى فى طرفها كأنها.

[١٢٠٧] (٦) فى نسخه م: تمده.

[١٢٠٨] (٧) فى نسخه م: كل.

[١٢٠٩] (١) فى نسخه م: لكى.

[١٢١٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢١١] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢١٢] (٢) فى نسخه أ: العراق البطن.

[١٢١٣] (١) فى نسخه م: و منها عضلتان يفرقان الشفتين.

[١٢١٤] (٢) فى نسخة م: [+].

[١٢١٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢١٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٢١٧] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢١٨] (٢) فى نسخة م: ما يدعم.

[١٢١٩] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٢٠] (٤) فى نسخة م: العضله.

[١٢٢١] (٥) فى نسخة م: ابلوسيس.

[١٢٢٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٢٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٢٤] (٢) فى نسخة م: بالضرورف.

[١٢٢٥] (٣) فى نسخة م: فوق.

[١٢٢٦] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٢٢٧] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٢٢٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٢٩] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٢٣٠] (١) فى نسخة م: فى القول فى عضل الكتف.

[١٢٣١] (٢) فى

نسخه م: ترفع.

[۱۲۳۲] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۲۳۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۲۳۴] (۲) فی نسخه م: العضل.

[۱۲۳۵] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۲۳۶] (۲) فی نسخه م: [+].

[۱۲۳۷] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۲۳۸] (۱) فی نسخه أ: الموضوع.

[۱۲۳۹] (۲) فی نسخه م: بالعضل.

[۱۲۴۰] (۱) فی نسخه م: بقعره.

[۱۲۴۱] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۲۴۲] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۱۲۴۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۲۴۴] (۲) فی نسخه م: كالحجاب

[۱۲۴۵] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۲۴۶] (۲) فی نسخه م: دقیقان.

[۱۲۴۷] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۲۴۸] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۱۲۴۹] (۵) فی نسخه م: البطن.

[۱۲۵۰] (۱) فی نسخه م: بالصفاف.

[١٢٥١] (٢) فى نسخة م: بالصفاف.

[١٢٥٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٥٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٢٥٤] (٥) فى نسخة م: و يدعمه.

[١٢٥٥] (١) فى نسخة م: و انقبض.

[١٢٥٦] (٢) فى نسخة م: و تسده.

[١٢٥٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٥٨] (١) فى نسخة م: منعنا أن يرتفع.

[١٢٥٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٠] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٢٦١] (١) فى نسخة م: فى العضل المحرك للفخذين و منافعه.

[١٢٦٢] (٢) فى نسخة م: بعظم.

[١٢٦٣] (١) فى نسخة م: و يجوز أن يقال انها اثنتان.

[١٢٦٤] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٥] (٢) فى نسخة م: الوحشية.

[١٢٦٦] (١) فى نسخة م: بحذاء.

[١٢٦٧] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٧٠] (٢) فى نسخة م: الصلب.





م فقط.

[١٢٧٢] (٤) فى نسخه م: الكعبين عضلتان.

[١٢٧٣] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٢٧٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٢٧٥] (١) فى نسخه م: الكلام عن اعضاء المركبه التى فى باطن البدن.

[١٢٧٦] (٢) فى نسخه م: فنحن نبتدى فى هذا الموضوع و نشرح الحال فيما كان منها مركبا مما هو موضوع فى باطن البدن.

[١٢٧٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٢٧٨] (١) فى نسخه م: فيه.

[١٢٧٩] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٨٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٨١] (١) فى نسخه م: آخر.

[١٢٨٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٨٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٨٤] (٢) فى نسخه م: بتينك.

[١٢٨٥] (٣) فى نسخه م: و الأليتان غير شبيهتين بالدوده

[١٢٨٦] (٤) فى نسخه م: رقيق.

[١٢٨٧] (١) فى نسخه م: يسيرا.

[١٢٨٨] (٢) فى نسخه م: الشأن.

[١٢٨٩] (١) فى نسخه م: و ايرلس.

[١٢٩٠] (٢) فى نسخه م: سمى.

[١٢٩١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٩٢] (١) فى نسخه م: تبت.

[١٢٩٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٩٤] (١) فى نسخه م: لكى.

[١٢٩٥] (٢) فى نسخه م: فى ذلك فى اماكنه.

[١٢٩٦] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٢٩٧] (١) فى نسخه م: بين المؤخر من الدماغ.

[١٢٩٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٩٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣٠٠] (٢) فى نسخه م: كبراً.

[١٣٠١] (٣) فى نسخه م: الزوج.

[١٣٠٢] (١) فى نسخه أ: ألطف و اشد.

[١٣٠٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٠٤] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٣٠٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٠٦] )

(٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٠٧] (١) فى نسخة م: القطع.

[١٣٠٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٠٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣١٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣١١] (٣) فى نسخة م: فيلتقى.

[١٣١٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣١٣] (٥) فى نسخة م: تلحق.

[١٣١٤] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣١٥] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٣١٦] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٣١٧] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣١٨] (١) فى نسخة م: من.

[١٣١٩] (٢) فى نسخة م: بالرطوبة.

[١٣٢٠] (٣) فى نسخة م: الرطوبة.

[١٣٢١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٢] (٢) فى نسخة الأصل فقط.

[١٣٢٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٥] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٦] ( ١ ) فى نسخه م: الصفا.

[١٣٢٧] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٣٢٨] ( ٣ ) فى نسخه م: و الله تعالى اعلم.

[١٣٢٩] ( ١ ) فى نسخه أ: أرب.

[١٣٣٠] ( ٢ ) فى نسخه م: فيما تقدم.

[١٣٣١] ( ٣ ) فى نسخه م: هذا المجرى.

[١٣٣٢] ( ٤ ) فى نسخه م: ملبس.

[١٣٣٣] ( ٥ ) فى نسخه أ: المجارى.

[١٣٣٤] ( ١ ) فى نسخه الاصل: على.

[١٣٣٥] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٣٣٦] ( ٣ ) فى نسخه أ: لكن.

[١٣٣٧] ( ٤ ) فى نسخه م: انما.

[١٣٣٨] ( ٥ ) فى نسخه م: الحاسه للشم.

[١٣٣٩] ( ٦ ) فى نسخه م: فتجذبه.

[١٣٤٠] ( ٧ ) فى نسخه أ: فى الاستشاق.

[١٣٤١] ( ١ ) فى نسخه م: هى ثقبى المنخرين إنما هى الزائدتان.

[١٣٤٢] ( ٢ ) فى نسخه م: حرارته.

[١٣٤٣] ( ٣ ) فى نسخه أ: اخروج.

[١٣٤٤] ( ٤ ) فى نسخه أ فقط.

[١٣٤٥] ( ١ ) فى نسخه م فقط.



م: و الغشاء المغشى للعظم الحجري و الاذنان.

[١٣٤٧] (٣) فى نسخه م: لتأديه.

[١٣٤٨] (٤) فى نسخه م: فرع.

[١٣٤٩] (١) فى نسخه م: بنا.

[١٣٥٠] (٢) فى نسخه م: بالاذنين.

[١٣٥١] (٣) فى نسخه م: بالباذهنج.

[١٣٥٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٣٥٣] (١) فى نسخه م: فيلحق.

[١٣٥٤] (٢) فى نسخه م: وجنتيه.

[١٣٥٥] (٣) فى نسخه أ: ساكنه.

[١٣٥٦] (٤) فى نسخه أ: ساكنه.

[١٣٥٧] (١) فى نسخه م: و هو اخر الكلام فيما كان من الاعضاء النفسانيه مركبا من باطن فأعلمه.

[١٣٥٨] (١) فى نسخه م: و إذ قد شرحنا القول فى.

[١٣٥٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٣٦٠] (٣) فى نسخه أ: تقدم.

[١٣٦١] (٤) فى نسخه أ: و.

[١٣٦٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٦٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٣٦٤] (١) فى نسخه م: اما الحنجره فهى طرف.

[١٣٦٥] (٢) فى نسخه م: الطرق.

[١٣٦٦] (٣) فى نسخه الأصل: تبقئها.

[١٣٦٧] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٣٦٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣٦٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٧٠] (٣) فى نسخة م: و حركة الإراده تكون بالمفاصل و جعل.

[١٣٧١] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣٧٢] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٣٧٣] (٦) فى نسخة م: سائر.

[١٣٧٤] (٧) فى نسخة م فقط.

[١٣٧٥] (٨) فى نسخة م: مطاول.

[١٣٧٦] (٩) فى نسخة م: لئتمم.

[١٣٧٧] (١٠) فى نسخة م: من.

[١٣٧٨] (١١) فى نسخة م فقط.

[١٣٧٩] (١٢) فى نسخة م: و هو مركب على الغضروف.

[١٣٨٠] (١٣) فى نسخة م: بالطرجهاره.

[١٣٨١] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٣٨٢] (٢) فى نسخة م: طرف.

[١٣٨٣] )



(٣) فى نسخة م: طرف.

[١٣٨٤] (٤) فى نسخة م: و الضلعان السفليان.

[١٣٨٥] (٥) فى نسخة م: جنبهما.

[١٣٨٦] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٣٨٧] (٢) فى نسخة م: أقدم.

[١٣٨٨] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٣٨٩] (٤) فى نسخة م: كانه.

[١٣٩٠] (٥) فى نسخة أ: أول فاو.

[١٣٩١] (٦) فى نسخة م: معه التنفس.

[١٣٩٢] (٧) فى نسخة م: النفس.

[١٣٩٣] (٨) فى نسخة م: النفس.

[١٣٩٤] (٩) فى نسخة م: و توتر.

[١٣٩٥] (١٠) فى نسخة م: و للعضل.

[١٣٩٦] (١١) فى نسخة أ فقط.

[١٣٩٧] (١) فى نسخة أ: بعلقه.

[١٣٩٨] (٢) فى نسخة م: و للجسم.

[١٣٩٩] (٣) فى نسخة م: جميعها.

[١٤٠٠] (٤) فى نسخة م: اندفع.

[١٤٠١] (٥) فى نسخة م: بالغشائين منطبقين.

[١٤٠٢] (٦) فى نسخة م: لقمها.

- [١٤٠٣] (٧) فى نسخة م: يتنفس.
- [١٤٠٤] (٨) فى نسخة م: ظهرها.
- [١٤٠٥] (٩) فى نسخة م: يلطأ
- [١٤٠٦] (١٠) فى نسخة أ فقط.
- [١٤٠٧] (١١) فى نسخة أ: فيقبل به كلها.
- [١٤٠٨] (١) فى نسخة م: الحلق.
- [١٤٠٩] (٢) فى نسخة م: فينقلب.
- [١٤١٠] (٣) فى نسخة م: فيدفع.
- [١٤١١] (٤) فى نسخة م فقط.
- [١٤١٢] (١) فى نسخة م: اول.
- [١٤١٣] (١) فى نسخة م: البقاء.
- [١٤١٤] (٢) فى نسخة الأصل فقط.
- [١٤١٥] (٣) فى نسخة م فقط.
- [١٤١٦] (٤) فى نسخة أ: و.
- [١٤١٧] (٥) فى نسخة أ فقط.
- [١٤١٨] (١) فى نسخة م: ما شرح.
- [١٤١٩] (١) فى نسخة م: الحلق.
- [١٤٢٠] (٢) فى نسخة م فقط.
- [١٤٢١] (٣) فى نسخة م: مؤلفه.
- [١٤٢٢] (٤) فى نسخة أ: الاخر.



فقط.

[١٤٢٤] (١) فى نسخة م: فىنصرف.

[١٤٢٥] (٢) فى نسخة م: ما برد من القلب فى ...

[١٤٢٦] (٣) فى نسخة م: و التوتر.

[١٤٢٧] (٤) فى نسخة م: و كان يدخل.

[١٤٢٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٤٢٩] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٠] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣١] (٢) فى نسخة م: لآحاله.

[١٤٣٢] (٣) فى نسخة م: ما يصير اليه.

[١٤٣٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٤] (٢) فى نسخة م: البدن.

[١٤٣٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٦] (١) فى نسخة م: لا لينفتح.

[١٤٣٧] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٤٠] (٣) فى نسخة م: آخر.

[١٤٤١] (٤) فى نسخة م: الناويه من.

[١٤٤٢] (١) فى نسخة م: الغذاء و نبتدى اولآ بذكر الفم.

[١٤٤٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٤٤] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٤٤٥] (١) فى نسخة م: فى صفة الفم و الغشاء الملبس عليه.

[١٤٤٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٤٤٧] (٣) فى نسخة م: افعال.

[١٤٤٨] (٤) فى نسخة م: و حسن.

[١٤٤٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٤٥٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٥١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٥٢] (٢) فى نسخة م: ازيل.

[١٤٥٣] (١) فى نسخة م: ورايا.

[١٤٥٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٥٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٥٦] (٢) فى نسخة م: الى.

[١٤٥٧] (٣) فى نسخة م: طحنه.

[١٤٥٨] (٤) فى نسخة م: الى طبيعتها جوهر الدم و ذلك.

[١٤٥٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٦٠] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٦١] (٢) فى

نسخه م فقط.

[١٤٦٢] (١) فى نسخه م: موضع.

[١٤٦٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٤٦٤] (٣) فى نسخه م: طحنها.

[١٤٦٥] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٦٦] (٥) فى نسخه م: منفذ المعده الى الرى ء

[١٤٦٧] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٤٦٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١٤٦٩] (٢) فى نسخه م: من الجانب الايسر الى الجانب الايمن، و من الجانب الايمن الى الجانب الايسر.

[١٤٧٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٤٧١] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٣] (١) فى نسخه م: القولون.

[١٤٧٤] (٢) فى نسخه م: القولون.

[١٤٧٥] (٣) فى نسخه م: المعده.

[١٤٧٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٨] (٦) فى نسخه م: المرابض.

[١٤٧٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٤٨٠] (٢) فى نسخه م: بالبواب.

[١٤٨١] (٣) فى نسخه م: مكث.

[١٤٨٢] (٤) فى نسخه م: سريعا.

[١٤٨٣] (٥) فى نسخه م: مكثه.

[١٤٨٤] (٦) فى نسخه م: وضعا.

[١٤٨٥] (١) فى نسخه م: مدد.

[١٤٨٦] (٢) فى نسخه أ: التى فى.

[١٤٨٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٤٨٨] (١) فى نسخه م: فى ذكر الثرب و صفه منفعته.

[١٤٨٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٠] (٣) فى نسخه م: الشد.

[١٤٩١] (٤) فى نسخه م: طاق.

[١٤٩٢] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٤] (١) فى نسخه م: ملتقمه للمعه.

[١٤٩٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٤٩٦] (١) فى نسخه م: ذكرنا.

[١٤٩٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٨] (١) فى نسخه

م فقط.

[١٤٩٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٠٠] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٥٠١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٥٠٢] (١) فى نسخة م: مديران.

[١٥٠٣] (٢) فى نسخة م: حتى.

[١٥٠٤] (٣) فى نسخة م: و تؤدى اليها ما تغتذى به و الا تجذب بهما مائه الدم.

[١٥٠٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٥٠٦] (٥) فى نسخة م: منها بامثانه.

[١٥٠٧] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١٥٠٨] (١) فى نسخة م: الا باراده.

[١٥٠٩] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٥١٠] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٥١١] (١) فى نسخة م: فى اعضاء التناسل.

[١٥١٢] (٢) فى نسخة م: الحال فى هذه الاعضاء المعروفه بالالت التناسل.

[١٥١٣] (٣) فى نسخة م: الذكر.

[١٥١٤] (١) فى نسخة م: عصبانيه.

[١٥١٥] (٢) فى نسخة م: فى أن يتمدد.

[١٥١٦] (٣) فى نسخة م: اقل.

[١٥١٧] (٤) فى نسخة م: اليه ليكون المعى وطاء له تستره عن.



[١٥١٨] (١) فى نسخه م: الاقل.

[١٥١٩] (١) فى نسخه م: اصغر و اكبر.

[١٥٢٠] (٢) فى نسخه م: الرحم فى الانسان.

[١٥٢١] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٢٢] (٢) فى نسخه م: وعاء الرحم.

[١٥٢٣] (١) فى نسخه م: فى حرفى الرحم الشبهتين بالقرنين.

[١٥٢٤] (٢) فى نسخه م: و يتم المواضع.

[١٥٢٥] (٣) فى نسخه م: منى المرأه لمنى الرجل.

[١٥٢٦] (٤) فى نسخه م: النشاشيخ.

[١٥٢٧] (١) فى نسخه م: و لا تلتهم.

[١٥٢٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٥٢٩] (٣) فى نسخه م: بضم.

[١٥٣٠] (٤) فى نسخه م: و يلتهم.

[١٥٣١] (٥) فى نسخه م: و يلتهم.

[١٥٣٢] (٦) فى نسخه م: يأتى اربعتها الى.

[١٥٣٣]

(٧) فى نسخة م: ست.

[١٥٣٤] (٨) فى نسخة أ فقط.

[١٥٣٥] (١) فى نسخة م: يشتد.

[١٥٣٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٥٣٧] (٣) فى نسخة م: الملتثمين.

[١٥٣٨] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٥٣٩] (١) فى نسخة م: التى هى الاصول الاكثر الاعضاء التى فى البدن.

[١٥٤٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٤١] (٣) تتفرق.

[١٥٤٢] (٤) فى نسخة م: غير الضوارب.

[١٥٤٣] (٥) فى نسخة م: من قبله.

[١٥٤٤] (٦) فى نسخة م: فيحصل.

[١٥٤٥] (٧) فى نسخة م: من يعده ضده الاعضاء الباقية.

[١٥٤٦] (٨) فى نسخة م: بالقلب.

[١٥٤٧] (١) فى نسخة م: ذلك يتعدى الجنين يتحرك.

[١٥٤٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٤٩] (٣) فى نسخة م: ير كض.

[١٥٥٠] (١) فى نسخة م: فى ثلثه اصعاف زمان الحركة.

[١٥٥١] (٢) فى نسخة م: يوجد.

[١٥٥٢] (١) فى نسخة م: المرض.

[١٥٥٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٥٤] (١) فى نسخة م: يخرج منها.

[١٥٥٥] (٢) فى نسخة م: لذلك السبب.

[١٥٥٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٥٥٧] (٤) فى نسخة م: صلباً.

[١٥٥٨] (٥) فى نسخة م: اكبر.

[١٥٥٩] (٦) فى نسخة م: يشبه والدته.

[١٥٦٠] (٧) فى نسخة أ فقط.

[١٥٦١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٥٦٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٥٦٣] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٥٦٤] (١) فى نسخة م: ابيض.

[١٥٦٥] (٢) فى نسخة م: بتعوج.

[١٥٦٦] (٣) فى نسخة م: بتلاقف.

[١٥٦٧] (١) فى نسخة م: ذضبهاً او ليستحكم غلظه و لزوجته.

[١٥٦٨] (١) فى نسخة م: بالاخرى.

[١٥٦٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٧٠] (٣)

[١٥٧١] (١) فى نسخة م: و

[١٥٧٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٥٧٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٥٧٤] (٤) فى نسخه م: لينه.

[١٥٧٥] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٥٧٦] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٥٧٧] (٧) فى نسخه م فقط: «من هذه النقطة الى ابتداء مقاله الرابعه لم تذكر فى نسخه أ».

[١٥٧٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٥٧٩] (٢) فى نسخه م: صفاف.

[١٥٨٠] (٣) فى نسخه م: النفس.

[١٥٨١] (٤) فى نسخه م: صدق.

[١٥٨٢] (٥) فى نسخه م: القوى.

[١٥٨٣] (١) فى نسخه م: القوى.

[١٥٨٤] (٢) فى نسخه م: القوى.

[١٥٨٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٨٦] (٢) فى نسخه م: النفس.

[١٥٨٧] (١) فى نسخه أ: للنفس الحيوانيه.

[١٥٨٨] (٢) فى نسخه م: بدن الانسان.

[١٥٨٩] (٣) فى نسخه أ: العظم.

[١٥٩٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٥٩١] (٥) فى نسخة م: يدخل.

[١٥٩٢] (١) فى نسخة م: من مكان الى مكان.

[١٥٩٣] (٢) فى نسخة م: الغير.

[١٥٩٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٥٩٥] (١) فى نسخة م: الى آخر.

[١٥٩٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٩٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٥٩٨] (٤) فى نسخة م: العضل.

[١٥٩٩] (٥) فى نسخة م: مناف.

[١٦٠٠] (١) فى نسخة م: متداول.

[١٦٠١] (٢) فى نسخة م: الانسان.

[١٦٠٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٦٠٣] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٦٠٤] (٢) فى نسخة م: باضطرار.

[١٦٠٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٦٠٦] (٢) فى نسخة م: بمنزله.

[١٦٠٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٦٠٨] (١) فى نسخة م: ذلك لأن طبيعه السلق.

[١٦٠٩] (٢) فى نسخة م: حتى يتما.

[١٦١٠] (٣) فى نسخة

أ فقط.

[١٦١١] (٤) فى نسخه م: احتاج فى.

[١٦١٢] (٥) فى نسخه م: و يتشبه فيه لثلا يسيل و لا ينبث فى العضو.

[١٦١٣] (١) فى نسخه م: يبتدى.

[١٦١٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦١٥] (٣) فى نسخه م: اويه.

[١٦١٦] (١) فى نسخه م: لم يصير بعد هذا بمنزله العصاره من الطعام.

[١٦١٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦١٨] (٣) فى نسخه م: أنفعال.

[١٦١٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٦٢٠] (١) فى نسخه م: بمنزله الحاده اذا كانت المعده.

[١٦٢١] (٢) فى نسخه م: أخذت.

[١٦٢٢] (٣) فى نسخه م: اما أذى كثير.

[١٦٢٣] (٤) فى نسخه م: الموارد.

[١٦٢٤] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٦٢٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٦٢٦] (١) فى نسخه م: فى صفه القوى الطبيعه على طريق المثال فى المعده.

[١٦٢٧] (٢) فى نسخه م: واقد اللانسان.

[١٦٢٨] (٣) فى نسخه م: هذا المقطع مذكور قبل الباب الثالث؟؟؟ و فى أ فهو مذكور فى هذا المكان.

[١٦٢٩] (٤) فى نسخه م: الازاد.

[١٦٣٠] (١) فى نسخة م: لشرفها.

[١٦٣١] (٢) فى نسخة م: ما تناول.

[١٦٣٢] (٣) فى نسخة م: بدلى رأسه.

[١٦٣٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٦٣٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٦٣٥] (٣) فى نسخة أ: ننتن.

[١٦٣٦] (١) فى نسخة م: فلها.

[١٦٣٧] (٢) فى نسخة م: المستحق.

[١٦٣٨] (٣) فى نسخة م: الثقل.

[١٦٣٩] (١) فى نسخة م: فى المثال اللقوى الطبيعىه التى فى الرحم.

[١٦٤٠] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٦٤١] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٦٤٢] (٣) فى نسخة

م: الجاذبه.

[١٦٤٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٦٤٤] (٥) فى نسخه م: قوتها.

[١٦٤٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٤٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦٤٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٦٤٨] (٤) فى نسخه م: جرم.

[١٦٤٩] (١) فى نسخه م: استحاله.

[١٦٥٠] (٢) فى نسخه م: و غيره.

[١٦٥١] (٣) فى نسخه الأصل فقط.

[١٦٥٢] (٤) فى نسخه م: حى الشافيه للأمراض.

[١٦٥٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٥٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٥٥] (٢) فى نسخه م: التروؤس.

[١٦٥٦] (١) فى نسخه م: مكانيه تتحرك من مركزها.

[١٦٥٧] (٢) فى نسخه م: القلب.

[١٦٥٨] (١) فى نسخه م: العضل.

[١٦٥٩] (٢) فى نسخه م: فاعله انتهى.

[١٦٦٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٦١] (٢) فى نسخه أ فقط.



[١٦٦٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٣] (٢) فى نسخه م: فساد الاعتدال فى الحراره الغريزيه.

[١٦٦٤] (١) فى نسخه م: اما بسبب آلتها.

[١٦٦٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٦٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٨] (١) فى نسخه م: يحصل.

[١٦٦٩] (٢) فى نسخه م: جراحه فى عرق.

[١٦٧٠] (١) فى نسخه م: و الابار الرويئه لتنقيه الحمأه.

[١٦٧١] (١) فى نسخه م: كثيره.

[١٦٧٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٦٧٣] (١) فى نسخه م: و البتاهه.

[١٦٧٤] (٢) فى نسخه م: و البتاهه.

[١٦٧٥] (١) فى نسخه م: المخفيه.

[١٦٧٦] (٢) فى نسخه م: و الذله.

[١٦٧٧] (٣) فى نسخه م: و يتأذى.

[١٦٧٨] (٤) فى نسخه م: جنبه.

[١٦٧٩] (٥) فى نسخه م: الفعل.

[١٦٨٠] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٦٨١] (٧)

فى نسله م فقط.

[١٦٨٢] (١) فى نسله م: فى ذكر القوى النفسانيه.

[١٦٨٣] (٢) فى نسله م: فقط.

[١٦٨٤] (٣) فى نسله م: مكانها.

[١٦٨٥] (١) فى نسله م: يمكن.

[١٦٨٦] (٢) فى نسله م: الاحفار.

[١٦٨٧] (٣) فى نسله م: و الثور الجراثة.

[١٦٨٨] (٤) فى نسله م فقط.

[١٦٨٩] (٥) فى نسله م فقط.

[١٦٩٠] (٦) فى نسله أ فقط.

[١٦٩١] (١) فى نسله م: فى ذكر القوى الحساسه.

[١٦٩٢] (٢) فى نسله أ: المتحركه.

[١٦٩٣] (٣) فى نسله م: التى بها الاله.

[١٦٩٤] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٦٩٥] (٥) فى نسله م: تنب.

[١٦٩٦] (٦) فى نسله أ فقط.

[١٦٩٧] (٧) فى نسله م: و هى كل.

[١٦٩٨] (١) فى نسله م: اللهب.

[١٦٩٩] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٧٠٠] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٧٠١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٧٠٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٧٠٣] (٣) فى نسخة م: الألوان.

[١٧٠٤] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٧٠٥] (١) فى نسخة م: قبل.

[١٧٠٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٧٠٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٧٠٨] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٧٠٩] (٥) فى نسخة أ: المبصر.

[١٧١٠] (٦) فى نسخة م: و لو لم يكن.

[١٧١١] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٧١٢] (٢) فى نسخة م: على هذا المثال.

[١٧١٣] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٧١٤] (٤) فى نسخة م: العلل.

[١٧١٥] (١) فى نسخة م: فى صفة السمع.

[١٧١٦] (٢) فى نسخة م: و يأتى.

[١٧١٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٧١٨] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٧١٩] (١) فى نسخة م: فيستحلل.

[١٧٢٠] (١) فى

نسخه م: الى ذلك.

[١٧٢١] ( ١ ) فى نسخه م: بالاسفيج.

[١٧٢٢] ( ٢ ) فى نسخه م: فعلت فيه حسبها لكل.

[١٧٢٣] ( ١ ) فى نسخه م: أيضاً.

[١٧٢٤] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٥] ( ١ ) فى نسخه م: و ينافره.

[١٧٢٦] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٧] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٢٨] ( ١ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٢٩] ( ٢ ) فى نسخه م: و ينافر فى الطعم ما كان متراكماً عليه هذا الطعم.

[١٧٣٠] ( ٣ ) فى نسخه أ فقط.

[١٧٣١] ( ١ ) فى نسخه م: فيتحرك.

[١٧٣٢] ( ٢ ) فى نسخه م: و الذى فى البدن من العضل خمسمائه عضله و تسع و عشرون عضله.

[١٧٣٣] ( ١ ) فى نسخه م: الأفعال.

[١٧٣٤] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[١٧٣٥] ( ٣ ) فى نسخه الأصل فقط.

[١٧٣٦] ( ١ ) فى نسخه م: و الهضم يتم بفعل قوتين القوه الماسكه و الهاضمه.

[١٧٣٧] ( ٢ ) فى نسخه م: الربيه.

[١٧٣٨] ( ٣ ) فى نسخه م: المربه.

[١٧٣٩] ( ١ ) فى نسخه م: افعالها.

[١٧٤٠] ( ١ ) فى نسخة م: فيفرقان.

[١٧٤١] ( ٢ ) فى نسخة م فقط.

[١٧٤٢] ( ٣ ) فى نسخة م فقط.

[١٧٤٣] ( ٤ ) فى نسخة م: و اعنى بالوعائين البطنين.

[١٧٤٤] ( ٥ ) فى نسخة م: يسد.

[١٧٤٥] ( ٦ ) فى نسخة أ فقط.

[١٧٤٦] ( ١ ) فى نسخة م: و بالذى فى مقدم الدماغ يكون تولد الروح النفسانى من الدماغ الحيوانى.

[١٧٤٧] ( ٢ ) فى نسخة م فقط.

[١٧٤٨] ( ٣ ) فى نسخة م: المثانه.

[١٧٤٩] ( ٤ ) فى نسخة م: قالوا.

[١٧٥٠] ( ٥ ) فى نسخة م: الا انه.

[١٧٥١] ( ٦ ) فى نسخة م: للروح.

[١٧٥٢] ( ٧ ) فى نسخة م: إلى أعبد.

[١٧٥٣] ( ١ ) فى نسخة م: الى هيئته فيتبين من.

[١٧٥٤] )

(٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧٥٥] (١) فى نسخه م: فىما تحده الأمور الطبعيه اذا زالت عن حالها.

[١٧٥٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧٥٧] (٣) فى نسخه م: فى مزج اعضائه.

[١٧٥٨] (٤) فى نسخه م: و تكون.

[١٧٥٩] (١) فى نسخه م: فاسداً.

[١٧٦٠] (٢) فى نسخه م: و لذلك.

[١٧٦١] (٣) فى نسخه م: او بخلاف ذلك فمن يكون مزاجه يابساً.

[١٧٦٢] (٤) فى نسخه م: فى كون فى الصبا صحيحاً و فى الشباب مريضاً فقط.

[١٧٦٣] (٥) فى نسخه م: فىقولون إن المرض حد خروج عن حد الاعتدال الطبيعى خروجاً يسيراً.

[١٧٦٤] (٦) فى نسخه م: و إن كان افعاله تامه.

[١٧٦٥] (٧) فى نسخه م: هو انه حال.

[١٧٦٦] (٨) فى نسخه م: فقد.

[١٧٦٧] (٩) فى نسخه م: حال الطبع.

[١٧٦٨] (١) فى نسخه م: أيضاً.

[١٧٦٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٧٧٠] (٢) فى نسخه م: فى جملة الكلام عن الامور التى ليست بطبعيه.

[١٧٧١] (٣) فى نسخه فقط.

[١٧٧٢] (٤) فى نسخه م: اذا كانت خارجه عن الحال الطبيعى.

[١٧٧٣] (٥) فى نسخه م: ذا كان الهواء فيها خارجاً عن الطبيعى.

[١٧٧٤] (٦) فى نسله م فقط.

[١٧٧٥] (١) فى نسله م: تغير.

[١٧٧٦] (٢) فى نسله م: افعال.

[١٧٧٧] (٣) فى نسله م: عن.

[١٧٧٨] (٤) فى نسله م: فى أصناف البنات.

[١٧٧٩] (٥) فى نسله م: فى صفة البقول و أصنافها.

[١٧٨٠] (٦) فى نسله م: فى اثمار.

[١٧٨١] (٧) فى نسله م: فى ثمار الشجر البرى و الجبلى.

[١٧٨٢] (٨) فى نسله م: فى ثمر الشجر البستانى و اولاً فى التين.

[١٧٨٣] (٩) فى

نسخه م: و اخياسها.

[١٧٨٤] (١٠) فى نسخه م: يكتسبه.

[١٧٨٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٨٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٧٨٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٧٨٨] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٧٨٩] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٧٩٠] (١) فى نسخه م: يعلم هذه الصناعه.

[١٧٩١] (٢) فى نسخه م: حس.

[١٧٩٢] (٣) فى نسخه م: و أجناسها.

[١٧٩٣] (٤) فى نسخه م: و لا غريبه.

[١٧٩٤] (٥) فى نسخه م: إذا متى.

[١٧٩٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٧٩٦] (٢) فى نسخه م: به.

[١٧٩٧] (٣) فى نسخه م: فإن.

[١٧٩٨] (٤) فى نسخه م: أو زادت.

[١٧٩٩] (٥) فى نسخه م: معتمد له.

[١٨٠٠] (٦) فى نسخه م: الطبيعى.

[١٨٠١] (٧) فى نسخه م: من النوم ما ليس.

[١٨٠٢] (٨) فى نسخه م: أحس ببدنه.



[١٨٠٣] (٩) فى نسخة أ: خاويًا.

[١٨٠٤] (١٠) فى نسخة الأصل فقط.

[١٨٠٥] (١) فى نسخة م: الأسباب.

[١٨٠٦] (٢) فى نسخة م: الذى زال اليها.

[١٨٠٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٨٠٨] (٤) فى نسخة م: و حفظته.

[١٨٠٩] (٥) فى نسخة م: استعمالها.

[١٨١٠] (٦) فى نسخة م: من.

[١٨١١] (٧) فى نسخة م: الطبيعى و الاجساد الصحيحه.

[١٨١٢] (١) فى نسخة م: اصناف.

[١٨١٣] (٢) فى نسخة م: و ما يفعل كل واحد فيها فى البدن.

[١٨١٤] (١) فى نسخة م: فى صفه طبائع الأهويه.

[١٨١٥] (٢) فى نسخة م: بها.

[١٨١٦] (١) فى نسخة م فقط.

[١٨١٧] (٢) فى نسخة م: البخار.

[١٨١٨] (٣) فى نسخة م: و الله أعلم.

[١٨١٩] )

(١) فى نسخه م: فى تغير الهواء من قبول فصول السنه.

[١٨٢٠] (٢) فى نسخه م: و هو من.

[١٨٢١] (٣) فى نسخه م: و إلى اليوم.

[١٨٢٢] (٤) فى نسخه م: اليوم السابع.

[١٨٢٣] (١) فى نسخه م: تنزل فيه.

[١٨٢٤] (٢) فى نسخه م فقط ..

[١٨٢٥] (٣) فى نسخه م: و أوله هو اليوم الثانى.

[١٨٢٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨٢٧] (١) فى نسخه م: التاسع.

[١٨٢٨] (٢) فى نسخه م: الخامس.

[١٨٢٩] (٣) فى نسخه م: الصعود.

[١٨٣٠] (٤) فى نسخه م: الرابع.

[١٨٣١] (١) فى نسخه م: الوبائيه.

[١٨٣٢] (٢) فى نسخه م: وقت.

[١٨٣٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٨٣٤] (٤) فى نسخه م: بمدينه افرايون.

[١٨٣٥] (٥) فى نسخه م: الجمر.

[١٨٣٦] (٦) فى نسخه م: ابذيميا.

[١٨٣٧] (٧) فى نسخه م: الجمر.

[١٨٣٨] (٨) فى نسخه م: بأفرايون.

[١٨٣٩] (٩) فى نسخة م: فىه عن.

[١٨٤٠] (١٠) فى نسخة م: بمدينه افرايون.

[١٨٤١] (١١) فى نسخة أ: تعفنه.

[١٨٤٢] (١) فى نسخة م: و الحار.

[١٨٤٣] (٢) فى نسخة م: قد نشفا رطوبه الابدان و جففاها.

[١٨٤٤] (٣) فى نسخة م: الى أن.

[١٨٤٥] (٤) فى نسخة م: كبير.

[١٨٤٦] (٥) فى نسخة م: دخول الشمس الثور.

[١٨٤٧] (٦) فى نسخة م: و هو نزولها برج الجوزاء يكون زائداً.

[١٨٤٨] (١) فى نسخة م: يشبه.

[١٨٤٩] (٢) فى نسخة م: الأمراض.

[١٨٥٠] (٣) فى نسخة م: و الله أعلم.

[١٨٥١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٨٥٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٨٥٣] (٣) فى نسخة م: إن.

[١٨٥٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٨٥٥] (٥) فى

نسخه م فقط.

[١٨٥٦] (٦) فى نسخه م: و الشتاء.

[١٨٥٧] (١) فى نسخه م: بالمفرطه.

[١٨٥٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٨٥٩] (٣) فى نسخه م: و فى كتاب الأهويه.

[١٨٦٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨٦١] (١) فى نسخه م: المصطحبه.

[١٨٦٢] (٢) فى نسخه م: هيجت.

[١٨٦٣] (٣) فى نسخه م: الشريفه.

[١٨٦٤] (٤) فى نسخه م: فان دفعته.

[١٨٦٥] (٥) فى نسخه أ: الجراحات.

[١٨٦٦] (٦) فى نسخه م: كتاب الأيميا.

[١٨٦٧] (٧) فى نسخه م: فيحدث.

[١٨٦٨] (١) فى نسخه م: العرق.

[١٨٦٩] (٢) فى نسخه م: فان حدوثه فى هذه.

[١٨٧٠] (٣) فى نسخه م: و مخلطه.

[١٨٧١] (٤) فى نسخه م: المستعاذ.

[١٨٧٢] (٥) فى نسخه م: السواد.

[١٨٧٣] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٨٧٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٧٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٨٧٦] (٣) فى نسخة م: السدر.

[١٨٧٧] (٤) فى نسخة م: إذ كان لا يمكن هذه الاعضاء أن تتوفى من البرد كما تتوفى غيرها.

[١٨٧٨] (٥) فى نسخة م: كثيراً فى بعض الاوقات.

[١٨٧٩] (٦) فى نسخة م: السدر.

[١٨٨٠] (١) فى نسخة م: فيما يفعله كل واحد من فصول السنه إذا كان الهواء فيها خارجاً عن طبيعته.

[١٨٨١] (٢) فى نسخة م: حاره.

[١٨٨٢] (٣) فى نسخة م: من.

[١٨٨٣] (٤) فى نسخة م: قلما.

[١٨٨٤] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٨٨٥] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٨٨٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٨٨٧] (٣) فى نسخة م: و لاصحاب.

[١٨٨٨] (٤) فى نسخة م: ليحدثه.

[١٨٨٩] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٨٩٠] (٦) فى نسخة م: وافياً.

[١٨٩١] (١) فى

نسخه م: و السكتات.

[١٨٩٢] (٢) فى نسخه م: و هى.

[١٨٩٣] (٣) فى نسخه م: الجنحه.

[١٨٩٤] (٤) فى نسخه م: فيقرعهم.

[١٨٩٥] (٥) فى نسخه م: فضولاً عليه برد الربيع.

[١٨٩٦] (٦) فى نسخه م: مال.

[١٨٩٧] (٧) فى نسخه م: تجاه.

[١٨٩٨] (٨) فى نسخه أ فقط.

[١٨٩٩] (١) فى نسخه م: و سخر.

[١٩٠٠] (٢) فى نسخه م: حاره.

[١٩٠١] (٣) فى نسخه م: احتقت.

[١٩٠٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٩٠٣] (١) فى نسخه م: فى مثل هذا.

[١٩٠٤] (٢) فى نسخه أ: و عباً.

[١٩٠٥] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٩٠٧] (٥) فى نسخه م: لا يكون كثير القله.

[١٩٠٨] (٦) فى نسخه م: العله ما صار.

[١٩٠٩] (٧) فى نسخه م: خارجاً عن الاعتدال.

[١٩١٠] (١) فى نسخه م: فيمن تعرض له من الناس العلل و الامراض فى كل واحد من اوقات السنه و من يسلم منها و كل واحد

منها.

[١٩١١] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٩١٢] (٣) فى نسخة م: يعرض.

[١٩١٣] (٤) فى نسخة م: و غيرها.

[١٩١٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٩١٥] (٢) فى نسخة م: مضاد.

[١٩١٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٩١٧] (٤) فى نسخة م: امثل.

[١٩١٨] (٥) فى نسخة م: او أسنان.

[١٩١٩] (٦) فى نسخة أ: آخر.

[١٩٢٠] (٧) فى نسخة م: بينها.

[١٩٢١] (٨) فى نسخة م: المعتدل.

[١٩٢٢] (٩) فى نسخة أ فقط.

[١٩٢٣] (١) فى نسخة م: و بين.

[١٩٢٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٩٢٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٩٢٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٩٢٧] (٣)

فى نسله م فقط.

[١٩٢٨] (١) فى نسله م: اذا كانت.

[١٩٢٩] (٢) فى نسله م: من.

[١٩٣٠] (٣) فى نسله م: كلب الجبار.

[١٩٣١] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٩٣٢] (٥) فى نسله م: و إن كان صيفاً.

[١٩٣٣] (٦) فى نسله أ فقط.

[١٩٣٤] (١) فى نسله أ: تغيير.

[١٩٣٥] (٢) فى نسله م: البخار و الرياح.

[١٩٣٦] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٩٣٧] (٤) فى نسله م: وجهه الشمال.

[١٩٣٨] (١) فى نسله م: و كذلك.

[١٩٣٩] (٢) فى نسله م: من هذه الاربعه ريحان.

[١٩٤٠] (٣) فى نسله م: الهتر.

[١٩٤١] (٤) فى نسله أ.

[١٩٤٢] (٥) فى نسله م: الجريباء.

[١٩٤٣] (٦) فى نسله م: و كذلك عن جنبى المشرق.

[١٩٤٤] (٧) فى نسله م: الأزيب.

[١٩٤٥] (٨) فى نسله أ: القشع.

[١٩٤٦] (١) فى نسله م: المحوه.



[١٩٤٧] (٢) فى نسخة م: الحرىون.

[١٩٤٨] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٩٤٩] (٤) فى نسخة م: باطن.

[١٩٥٠] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٩٥١] (٦) فى نسخة م: ذكرها.

[١٩٥٢] (١) فى نسخة أ: نابعه.

[١٩٥٣] (٢) فى نسخة م: قريبا.

[١٩٥٤] (٣) فى نسخة م: تؤثره.

[١٩٥٥] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٩٥٦] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٩٥٧] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٩٥٨] (١) فى نسخة م: تجدا.

[١٩٥٩] (٢) فى نسخة أ: الماء.

[١٩٦٠] (٣) فى نسخة م: يسرع اليهن و يسهل عليهن و شهوتهن للطعام قويه و ينهضم جيداً و ذلك لدخول الحراره الى قعر  
ابدانهم و لنقاء معدهم.

[١٩٦١] (٤) فى نسخة م: فى أحد و يعرض.

[١٩٦٢] (٥) فى نسخة م: و در الطمئ.

[١٩٦٣]

( ١ ) فى نسخة م: عقر.

[١٩٦٤] ( ٢ ) فى نسخة م فقط.

[١٩٦٥] ( ٣ ) فى نسخة م: عظيماً و صعباً.

[١٩٦٦] ( ٤ ) فى نسخة م: فانه يكون.

[١٩٦٧] ( ٥ ) فى نسخة م: أن.

[١٩٦٨] ( ٦ ) فى نسخة م فقط.

[١٩٦٩] ( ٧ ) فى نسخة م فقط.

[١٩٧٠] ( ١ ) فى نسخة م: بانبالوس.

[١٩٧١] ( ٢ ) فى نسخة م: فإن.

[١٩٧٢] ( ٣ ) فى نسخة أ فقط.

[١٩٧٣] ( ٤ ) فى نسخة أ فقط.

[١٩٧٤] ( ٥ ) فى نسخة م: كبيره.

[١٩٧٥] ( ٦ ) فى نسخة م: و لا الشده.

[١٩٧٦] ( ١ ) فى نسخة م: فلذلك تكثر أمراضهم يختلف.

[١٩٧٧] ( ٢ ) فى نسخة م: و العشيات.

[١٩٧٨] ( ٣ ) فى نسخة م: يختلف.

[١٩٧٩] ( ٤ ) فى نسخة م: فمراج.

[١٩٨٠] ( ٥ ) فى نسخة أ فقط.

[١٩٨١] ( ١ ) فى نسخة م فقط.

[١٩٨٢] ( ٢ ) فى نسخة م: عراض.

[١٩٨٣] (٣) فى نسخه م: منها.

[١٩٨٤] (٤) فى نسخه م: منها علي ناحيه.

[١٩٨٥] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٩٨٦] (١) فى نسخه م: جرداء.

[١٩٨٧] (٢) فى نسخه م: و ينبغى.

[١٩٨٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٩٨٩] (٤) فى نسخه م: اعنى تكون مستويه جميله.

[١٩٩٠] (٥) فى نسخه م: لان.

[١٩٩١] (١) فى نسخه م: تبق.

[١٩٩٢] (٢) فى نسخه م: لان.

[١٩٩٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٤] (٤) فى نسخه م: وحشه.

[١٩٩٥] (٥) فى نسخه م: صحراوات.

[١٩٩٦] (٦) فى نسخه م: التدبير.

[١٩٩٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٩] (٣) فى نسخه م: كيفته.

[٢٠٠٠] (٤) فى نسخه م: فاعلم الله.

[٢٠٠١] (١) فى نسخه م: فى صفه الهواء الخارج عن الاعتدال

فى جوهره و هو الهواء الوبائى .

[٢٠٠٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٠٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٠٤] (٤) فى نسخه م: يقع.

[٢٠٠٥] (٥) فى نسخه م: أثقال.

[٢٠٠٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٠٠٧] (٧) فى نسخه أ: لشيئين.

[٢٠٠٨] (١) فى نسخه م: حيث.

[٢٠٠٩] (٢) فى نسخه م: التقلب و الموتى تكون فى.

[٢٠١٠] (٣) فى نسخه م: الموت.

[٢٠١١] (٤) فى نسخه م: فيها.

[٢٠١٢] (٥) فى نسخه م: فتكثر.

[٢٠١٣] (٦) فى نسخه م: كالموت.

[٢٠١٤] (٧) فى نسخه م: ايثيه.

[٢٠١٥] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٦] (٩) فى نسخه م: عند ذلك الموت و الوباء الطواعين.

[٢٠١٧] (١٠) فى نسخه م: و الحميات الحاره.

[٢٠١٨] (١١) فى نسخه م: الأمراض.

[٢٠١٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٢٠] (٢) فى نسخه م: الحبوب.

[٢٠٢١] (٣) فى نسخه م: حاره.

[٢٠٢٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٤] (٦) فى نسخه م: مستدره.

[٢٠٢٥] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٦] (٨) فى نسخه م: تعانى.

[٢٠٢٧] (٩) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٢٨] (١) فى نسخه م: فى كتاب الحميات.

[٢٠٢٩] (٢) فى نسخه م: بسبب.

[٢٠٣٠] (٣) فى نسخه م: و الآفه.

[٢٠٣١] (٤) فى نسخه م: و ما كان.

[٢٠٣٢] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٣٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٣٤] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٠٣٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٣٦] (٢) فى نسخه م: على.

[٢٠٣٧] (٣) فى نسخه م: الحراره.

[٢٠٣٨] (٤) فى نسخه م: تجنف.

[٢٠٣٩]

(٥) فى نسخه م: الحار الغريزى.

[٢٠٤٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٤١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٥] (٣) فى نسخه م: و المباطشه و شيل الحجر و الاعمده و الشباك.

[٢٠٤٦] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٤٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٨] (٦) فى نسخه م: فى.

[٢٠٤٩] (٧) فى نسخه م: و الصوت.

[٢٠٥٠] (١) فى نسخه م: الآتيه.

[٢٠٥١] (٢) فى نسخه م: استحصاف.

[٢٠٥٢] (٣) فى نسخه م: مثل.

[٢٠٥٣] (٤) فى نسخه م: باحضار.

[٢٠٥٤] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٥٥] (٦) فى نسخه م: فانه يمكن أن يدللك البدن بقوه و شده و يمكن أن يدللك بضعف و كذلك الحركات الضعيفه فان من الحركات.

[٢٠٥٦] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠٥٧] (٢) فى نسخه م: ما هي فى طبيعتها.

[٢٠٥٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٥٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠٦٠] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٦١] (٦) فى نسخه م: الحركات.

[٢٠٦٢] (٧) فى نسخه م: هو الذى يتنفس.

[٢٠٦٣] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٠٦٤] (٩) فى نسخه م: فعلى الثانى تختلف الحركة فى البدن.

[٢٠٦٥] (١) فى نسخه م: من جهه.

[٢٠٦٦] (٢) فى نسخه م: لذلك.

[٢٠٦٧] (٣) فى نسخه م: إن.

[٢٠٦٨] (٤) فى نسخه م: فإن اتفق أن تكون الحركة القويه مع اعتدال بين الكثره و القله اسخت البدن و جففته من غير أن تحل القوه، و كذلك أيضاً إن اتفق أن تكون الحركة القليله الضعيفه مع الحركة اليسيره فعلت فى البدن

دون ما تفعله الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى الضعف و القوه مع الحركة اليسيره فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون مع الحركة المعتدله فى الكثيره و القله فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله مع الحركة الدائمه ففعلت ما مفعلة الحركة القويه و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله مع الحركة القليله أحدثت ما تحدثه الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى القوه و الضعف مع المعتدله فى الكثره و القله فعلت ما تفعله الحركة المعتدله.

[٢٠٦٩] ( ١ ) فى نسخه م: من.

[٢٠٧٠] ( ٢ ) فى نسخه م: سبعة و عشرون.

[٢٠٧١] ( ٣ ) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٢] ( ٤ ) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٣] ( ٥ ) فى نسخه م: حركة القوه.

[٢٠٧٤] ( ١ ) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٥] ( ٢ ) فى نسخه م: و كذلك قد يتركب الدلك السريع و البطى ء.

[٢٠٧٦] ( ١ ) فى نسخه م: العاده.

[٢٠٧٧] ( ٢ ) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٨] ( ٣ ) فى نسخه م: البرد.

[٢٠٧٩] ( ٤ ) فى نسخه م: و الدعه.

[٢٠٨٠] ( ٥ ) فى نسخه م: وأدعه.

[٢٠٨١] ( ٦ ) فى نسخه م: و أحدث.

[٢٠٨٢] ( ١ ) فى نسخه م: أفعال.

[٢٠٨٣] ( ٢ ) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٤] ( ٣ ) فى نسخه م: أمر الحركة امر الاستحمام.



[٢٠٨٥] (٤) فى نسخه م: و ينظف.

[٢٠٨٦] (٥) فى نسخه م: فضول البدن.

[٢٠٨٧] (٦) فى نسخه م: منهضمه الغداء و تذوب.

[٢٠٨٨] (١) فى نسخه م: و يدفع.

[٢٠٨٩] (٢) فى نسخه م: الداعيه اليه و هو.

[٢٠٩٠] (٣) فى نسخه م: الاعضاء.

[٢٠٩١] (٤) فى نسخه م: و

بالتطيب.

[٢٠٩٢] (٥) فى نسخه م: و قد.

[٢٠٩٣] (٦) فى نسخه م: أسباب.

[٢٠٩٤] فى نسخه م فقط.

[٢٠٩٥] (١) فى نسخه م: حاره مراريه.

[٢٠٩٦] (٢) فى نسخه م: النيئه.

[٢٠٩٧] (٣) فى نسخه م: لذلك البدن.

[٢٠٩٨] (٤) فى نسخه م: الهواء المروح اليه.

[٢٠٩٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢١٠٠] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢١٠١] (١) فى نسخه م: و ذلك.

[٢١٠٢] (٢) فى نسخه م: العارض فى الرأس من حر الشمس.

[٢١٠٣] (٣) فى نسخه م: و ولد.

[٢١٠٤] (١) فى نسخه م: الحاده.

[٢١٠٥] (٢) فى نسخه م: قوامهم.

[٢١٠٦] (٣) فى نسخه م: و قد يسخن العضو.

[٢١٠٧] (٤) فى نسخه م: بالعرض عند ما يكتف.

[٢١٠٨] (١) فى نسخه م: بالماء البارد مناوقات السنه صيفاً زاد.

[٢١٠٩] (٢) فى نسخه م: الأعضاء الشريفه.

[٢١١٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢١١١] (٤) فى نسخة م: ان.

[٢١١٢] (٥) فى نسخة م: و يستحم.

[٢١١٣] (٦) فى نسخة م: ان.

[٢١١٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١١٥] (٢) فى نسخة م: بالماء المالح حاراً سخن و جفف و نفع من الرطوبات التى تتحلب الى المعده و الصدر.

[٢١١٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢١١٧] (٤) فى نسخة الأصل فقط.

[٢١١٨] (٥) فى نسخة م: ينفع المعده.

[٢١١٩] (٦) فى نسخة م: مسخن.

[٢١٢٠] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢١٢١] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٢٢] (١) فى نسخة م: عن الاغذيه.

[٢١٢٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢١٢٤] (٣) فى نسخة م: يقهره.

[٢١٢٥] (١) فى نسخة م: بالانعاس.

[٢١٢٦] (٢) فى نسخة م: للحر.

[٢١٢٧] (٣) فى نسخة

م فقط.

[٢١٢٨] (٤) فى نسخة أ: يشتمل.

[٢١٢٩] (٥) فى نسخة م: فمتى ورد البدن.

[٢١٣٠] (٦) فى نسخة م: أبدان الذين فى الشور.

[٢١٣١] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢١٣٢] (١) فى نسخة م: البدن.

[٢١٣٣] (٢) فى نسخة م: واحده من سائر.

[٢١٣٤] (٣) فى نسخة م: كيفيتها.

[٢١٣٥] (١) فى نسخة م: ييبس.

[٢١٣٦] (٢) فى نسخة م: او يحتاج.

[٢١٣٧] (٣) فى نسخة م: او يحتاج.

[٢١٣٨] (٤) فى نسخة م: الى قياس بل هو متوسط.

[٢١٣٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٤٠] (٢) فى نسخة م: و السمك الصغار الرضاضى.

[٢١٤١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢١٤٢] (٤) فى نسخة م: الا أنّها.

[٢١٤٣] (٥) فى نسخة م: تحرق.

[٢١٤٤] (٦) فى نسخة م: الابدان.

[٢١٤٥] (٧) فى نسخة م: الملطف.

[٢١٤٦] (١) فى نسخة م: الكبار.

- [٢١٤٧] (٢) فى نسخة م: من.
- [٢١٤٨] (٣) فى نسخة م فقط.
- [٢١٤٩] (٤) فى نسخة م: المشوى.
- [٢١٥٠] (٥) فى نسخة م: و الفطرى.
- [٢١٥١] (١) فى نسخة م: و الشقانين.
- [٢١٥٢] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [٢١٥٣] (١) فى نسخة م: و الغبرى.
- [٢١٥٤] (٢) فى نسخة م: و اغلظ جواهرأ.
- [٢١٥٥] (٣) فى نسخة أ فقط.
- [٢١٥٦] (١) فى نسخة م: لب.
- [٢١٥٧] (٢) فى نسخة م: الخشكارى.
- [٢١٥٨] (٣) فى نسخة م فقط.
- [٢١٥٩] (٤) فى نسخة م فقط.
- [٢١٦٠] (٥) فى نسخة م: خبر الفرن.
- [٢١٦١] (٦) فى نسخة م: لاحتراف.
- [٢١٦٢] (١) فى نسخة م فقط.
- [٢١٦٣] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [٢١٦٤] (٣) فى نسخة م: لها.
- [٢١٦٥] (٤) فى نسخة م: فيقلبه.
- [٢١٦٦] (٥)

فى نسخه م: السفرن.

[٢١٦٧] (١) فى نسخه م: التغريه.

[٢١٦٨] (٢) فى نسخه م: اللوز و الزبد او يلقى.

[٢١٦٩] (٣) فى نسخه م: و كذلك.

[٢١٧٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢١٧١] (١) فى نسخه م: مضادته.

[٢١٧٢] (٢) فى نسخه م: بكليته.

[٢١٧٣] (٣) فى نسخه م: ان.

[٢١٧٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢١٧٥] (١) فى نسخه م: بالدوشاب.

[٢١٧٦] (٢) فى نسخه م: يقال له كشك الشعير.

[٢١٧٧] (٣) فى نسخه م: أحد.

[٢١٧٨] (٤) فى نسخه م: يطبخ.

[٢١٧٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢١٨٠] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢١٨١] (١) فى نسخه م فقط.

[٢١٨٢] (٢) فى نسخه م: ما أكلا مطبوخين بلبن حليب و دهن اللوز و الحواء و السمن و الشيرج الكثير فانه حينئذ يقل يسيهما و يعتدلان برطوبه البدن.

[٢١٨٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢١٨٤] (٤) فى نسخه م: و إن قل طبخه.

[٢١٨٥] (٥) فى نسخة م: و أمسك.

[٢١٨٦] (٦) فى نسخة م: او دهن.

[٢١٨٧] (١) فى نسخة م: و طبخت رقيقاً.

[٢١٨٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢١٨٩] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢١٩٠] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢١٩١] (٥) فى نسخة م: الا بعد نبتة و ينعم طبخه و نضبحه.

[٢١٩٢] (١) فى نسخة م فقط.

[٢١٩٣] (٢) فى نسخة م: و معه.

[٢١٩٤] (٣) فى نسخة م: و تقطيع بهما يجلو الكلف.

[٢١٩٥] (٤) فى نسخة م: الرقيق.

[٢١٩٦] (٥) فى نسخة م: كان.

[٢١٩٧] (٦) فى نسخة م: و الانجدان.

[٢١٩٨] (١) فى نسخة م: الافعال.

[٢١٩٩] (٢) فى نسخة م: للبطن.

[٢٢٠٠] (٣) فى

نسخه م: البطن.

[۲۲۰۱] (۴) فى نسخه م: كالمرق.

[۲۲۰۲] (۵) فى نسخه م فقط.

[۲۲۰۳] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۰۴] (۷) فى نسخه م: و يكثر شهوه الجماع.

[۲۲۰۵] (۱) فى نسخه م فقط.

[۲۲۰۶] (۲) فى نسخه م: حار.

[۲۲۰۷] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۰۸] (۴) فى نسخه م: فأصله للأكل الأبيض.

[۲۲۰۹] (۵) فى نسخه م فقط.

[۲۲۱۰] (۱) فى نسخه م: فى ذكر البقول و اصنافها و اولاً فى الخس.

[۲۲۱۱] (۲) فى نسخه م: ينوم.

[۲۲۱۲] (۱) فى نسخه م: أطلق.

[۲۲۱۳] (۲) فى نسخه م: قابضاً.

[۲۲۱۴] (۱) فى نسخه م: و هو يسهل الطبيعه.

[۲۲۱۵] (۲) فى نسخه م: و ليهجره.

[۲۲۱۶] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۱۷] (۴) فى نسخه م فقط.

[۲۲۱۸] (۵) فى نسخه م: ينتفع.

[۲۲۱۹] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ۴ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.



[٢٢٢٠] (١) فى نسخه م: ملطفه.

[٢٢٢١] (٢) فى نسخه م: البار د.

[٢٢٢٢] (٣) فى نسخه م: حار يابس يعين على.

[٢٢٢٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٣٠] (٣) فى نسخه م: ان تبرر هى.

[٢٢٣١] (٤) فى نسخه م: و كل بزر من هذه فقوته.

[٢٢٣٢] (٥) فى نسخه م: أكثر.

[٢٢٣٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٣٤] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٢٣٥] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٢٣٦] (٩) فى نسخه م

فقط.

[٢٢٣٧] (١٠) فى نسخه م فقط.

[٢٢٣٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٣٩] (١) فى نسخه م: و اللبن.

[٢٢٤٠] (٢) فى نسخه م: معتدله.

[٢٢٤١] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٤٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٤٣] (٥) فى نسخه م: و أقلها.

[٢٢٤٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٤٥] (٢) فى نسخه م: المرار فبارد يابس.

[٢٢٤٦] (٣) فى نسخه م: و هذا.

[٢٢٤٧] (٤) فى نسخه م: الكنكر.

[٢٢٤٨] (٥) فى نسخه م: يحسن.

[٢٢٤٩] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٥٠] (١) فى نسخه م: فى حاشيه المخطوطه: هو الكنكر البرى. كلا أن الكنجر هو الكنكر البستاني.

[٢٢٥١] (٢) فى نسخه م: الكنكر.

[٢٢٥٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٥٣] (٤) فى نسخه م: للمحمومين.

[٢٢٥٤] (٥) فى نسخه م: الثانيه.

[٢٢٥٥] (٦) فى نسخه م: و هو قالع للبهق و الرقيق من الجلد.

[٢٢٥٦] (٧) فى نسخه م: احدث الهيضه لانه سريع الفساد فى المعده سريع الاستحاله.

[٢٢٥٧] (١) فى نسخه م: فى حاشيه المخطوطه: و من البطيخ نوع آخر مستدير مخطط بحمره و صفره و هو المسمى بالبر سنن بوياء و بالمشامه و هو متوسط المزاج و هو البطيخ الحممى لدلاع و رائحته نادره طيبه مسكنه للحراره جالب للنوع و هو يهن البطن.

[٢٢٥٨] (٢) فى نسخه م: أكلها.

[٢٢٥٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٦٠] (٤) فى نسخه م: الحاده.

[٢٢٦١] (٥) فى نسخه م: سقى منه مع.

[٢٢٦٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٢٦٣] (١) فى نسخه م: و ينفع.

[٢٢٦٤] (٢) فى نسخه م: للسوراء او البلغم و السوداء.

[٢٢٦٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٦٦] )

(٤) فى نسخه م: مكبيه.

[٢٢٦٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٩] (٢) فى نسخه م: ان.

[٢٢٧٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٧١] (٤) فى نسخه م: و الحاشا و بعباره التين يولد الرياح و عسر الانهضام.

[٢٢٧٢] (٥) فى نسخه أ: التنفيذ.

[٢٢٧٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٧٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٧٥] (٣) فى نسخه م: كان اشد التلين الطبيعه.

[٢٢٧٦] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٧٧] (٢) فى نسخه م: فضل.

[٢٢٧٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٧٩] (١) فى نسخه م: ألد منه و ليس.

[٢٢٨٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٣] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٢٨٥] (٧) فى نسخه م: قابض للمعده الحاره عاقل للطبيعه: اذا اكل قبل الطعام و ملين لها اذا أكل بعد الطعام و غذاؤه كثير، و

ما كان منه غير نضيج فهو عسر الانهضام المعده بطى ء الانحدار قوى الحبس للطبيعه.

[٢٢٨٦] (١) فى نسخه م: الجفت.

[٢٢٨٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٩] (١) فى نسخه م: البارده و محلل للرياح متى تنوول منه.

[٢٢٩٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٩١] (٣) فى نسخه م: يشهى الطعام.

[٢٢٩٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٩٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٤] (٦) فى نسخه م: أن لا يقشره بل يأكله بقشره.

[٢٢٩٥] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٦] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٨] (٢) فى نسخه

أ فقط.

[٢٢٩٩] (٣) فى نسخه أ: المنى.

[٢٣٠٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٣٠١] (٥) فى نسخه م: قبضاً.

[٢٣٠٢] (٦) فى نسخه م: للبطن.

[٢٣٠٣] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٣٠٤] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٣٠٥] (١) فى نسخه م: و اكثره.

[٢٣٠٦] (٢) فى نسخه م: بالمرى.

[٢٣٠٧] (٣) فى نسخه م: فى اللوز: اللوز الحلو معتدل.

[٢٣٠٨] (١) فى نسخه م: و منه ما فيه مراره و هو.

[٢٣٠٩] (٢) فى نسخه م: و يبقى.

[٢٣١٠] (٣) فى نسخه م: و ما فى.

[٢٣١١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٣١٢] (٥) فى نسخه م: من الذع العقرب و غذاء الفستق غذاء متوسط و قشره الخارج عطرى الرائحه ينفع من الغشى و القى ء.

[٢٣١٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٣١٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٣١٥] (٢) فى نسخه م: رطباً.

[٢٣١٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣١٧] (٤) فى نسخه م: جيداً فهو لذلك.

[٢٣١٨] (٥) فى نسخه م: فانه.

[٢٣١٩] (١) فى نسخه فقط.

[٢٣٢٠] (٢) فى نسخه م: الثانيه.

[٢٣٢١] (٣) فى نسخه م: وينفعان أصحاب.

[٢٣٢٢] (٤) فى نسخه م: و دهنه.

[٢٣٢٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٣٢٤] (٦) فى نسخه م: نافع.

[٢٣٢٥] (٧) فى نسخه م: تقويه الكبد و المعده.

[٢٣٢٦] (٨) فى نسخه م: للبطن.

[٢٣٢٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٣٢٨] (٢) فى نسخه م: فيه يبرد و يرطب و يسكن الحده و اللذع.

[٢٣٢٩] (٣) فى نسخه م: و طفي الصفراء و حراره الدم و ينفع السعال.

[٢٣٣٠] (٤) فى نسخه م: المرضى عملاً بل.

[٢٣٣١] (٥) فى نسخه

م: بل هو عسر.

[٢٣٣٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٣٣٣] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٣٣٤] (١) فى نسخه م: فى صفه الاغذيه فى لحوم المواشى ء.

[٢٣٣٥] (٢) فى نسخه م: اولاً بذكر اللحوم من المواشى ء.

[٢٣٣٦] (٣) فى نسخه م: فى اللحوم.

[٢٣٣٧] (٤) فى نسخه م: فأصلحا.

[٢٣٣٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٣٣٩] (٦) فى نسخه م: لانه الام للحوم كلها بيدن الانسان.

[٢٣٤٠] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤١] (٨) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٢] (١) فى نسخه م: و الخنايص منها لحومها كثيره.

[٢٣٤٣] (٢) فى نسخه م: و هى معتدله الرطوبه.

[٢٣٤٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٣٤٥] (٤) فى نسخه م: فى العجاجيل.

[٢٣٤٦] (٥) فى نسخه م: العجاجيل.

[٢٣٤٧] (١) فى نسخه م: سنه يعدل مزاجه.

[٢٣٤٨] (٢) فى نسخه م: فلذلك غذاؤه غذاء محمود.

[٢٣٤٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٥٠] (٤) فى نسخه م: أجود.



[٢٣٥١] (٥) فى نسخه م: الكبير.

[٢٣٥٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٣٥٣] (٧) فى نسخه م: موافقان لمن كانت.

[٢٣٥٤] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٣٥٥] (٩) فى نسخه م: الحيوانات التى ذكرناها كان.

[٢٣٥٦] (١٠) فى نسخه م: للمعدة بطىء الانهضام.

[٢٣٥٧] (١١) فى نسخه م فقط.

[٢٣٥٨] (١) فى نسخه م: لحوم الاناث.

[٢٣٥٩] (٢) فى نسخه م: و أشدها.

[٢٣٦٠] (٣) فى نسخه م: قوه.

[٢٣٦١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٣٦٢] (٥) فى نسخه م: و يتوخى.

[٢٣٦٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٦٤] (٧) فى نسخه م: فى اطراف المواشىء و احشائها كالرؤوس و الاكراع.

[٢٣٦٥] (٨) فى نسخه م: العضد.

[٢٣٦٦] (٩)

فى نسله أ فقط.

[2367] ( 10 ) فى نسله م: اكثر رطوبه مولد.

[2368] ( 1 ) فى نسله م: و انعم و اكثر ايضاً منه غثياً.

[2369] ( 2 ) فى نسله م فقط.

[2370] ( 1 ) فى نسله م: سمن.

[2371] ( 2 ) فى نسله م فقط.

[2372] ( 3 ) فى نسله أ فقط.

[2373] ( 4 ) فى نسله م: تسمن بالتين.

[2374] ( 5 ) فى نسله م فقط.

[2375] ( 6 ) فى نسله أ فقط.

[2376] ( 1 ) فى نسله أ فقط.

[2377] ( 2 ) فى نسله م: اقل رداءه و من الحيوان السمين اقل رداءه و هو اراداً من الحيوان المهزول.

[2378] ( 3 ) فى نسله أ فقط.

[2379] ( 4 ) فى نسله أ فقط.

[2380] ( 5 ) فى نسله م فقط.

[2381] ( 6 ) فى نسله م فقط.

[2382] ( 7 ) فى نسله م فقط.

[2383] ( 8 ) فى نسله م فقط.

[2384] ( 9 ) فى نسله م فقط.

[2385] ( 1 ) فى نسله أ فقط.

[٢٣٨٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٣٨٧] (٣) فى نسخة م: أكثر.

[٢٣٨٨] (٤) فى نسخة م: كان.

[٢٣٨٩] (٥) فى نسخة م: و الملح.

[٢٣٩٠] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٩١] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٣٩٢] (٢) فى نسخة م: أطف.

[٢٣٩٣] (٣) فى نسخة م: لحوم الطير كلها أحمدها.

[٢٣٩٤] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٩٥] (٥) فى نسخة م: فلوها صلبه عسره.

[٢٣٩٦] (١) فى نسخة م: لا ينبغى.

[٢٣٩٧] (٢) فى نسخة م: و مخلفاتها.

[٢٣٩٨] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٣٩٩] (٤) فى نسخة م: الحباريات.

[٢٤٠٠] (٥) فى نسخة م: الديوك.

[٢٤٠١] (١) فى نسخة م: الفواخت.

[٢٤٠٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٤٠٣] (٣) فى نسخة م

فقط.

[٢٤٠٤] (٤) فى نسخة م: يعمل.

[٢٤٠٥] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٠٦] (١) فى نسخة م: فى الجوده لحم ذلك.

[٢٤٠٧] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٠٨] (١) فى نسخة م: فى الاطبخه و ما يكتسبه اللحم منها.

[٢٤٠٩] (٢) فى نسخة م: كثير بطى ء الانهضام.

[٢٤١٠] (١) فى نسخة م: الدر كبرىكه.

[٢٤١١] (٢) فى نسخة م: ما عمل منها بالحصرم فانه يكون أشد تبريداً.

[٢٤١٢] (٣) فى نسخة م: من السكباچ نافعاً للصفراويين و الدمويين.

[٢٤١٣] (٤) فى نسخة م: تحبس الطبيعه.

[٢٤١٤] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٤١٥] (٦) فى نسخة م: نافعه للمحروين مقويه.

[٢٤١٦] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٤١٧] (٨) فى نسخة م: البطن.

[٢٤١٨] (٩) فى نسخة م: الزركشه.

[٢٤١٩] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٤٢٠] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٢١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٢٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٢٣] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٤٢٤] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٢٥] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٤٢٦] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٤٢٧] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٢٨] (٣) فى نسخة م: اسرع و هما يولدان دماً كثيراً و يخصبان البدن و يصلحان لاصحاب.

[٢٤٢٩] (٤) فى نسخة م: المطبجات.

[٢٤٣٠] (٥) فى نسخة م: ما عمل المطبجات.

[٢٤٣١] (٦) فى نسخة م: التوابل فتكون.

[٢٤٣٢] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٣٣] (٨) فى نسخة م: فى الشواء.

[٢٤٣٤] (٩) فى نسخة م فقط.

[٢٤٣٥] (١٠) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٣٦] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطيبه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٤٣٧] (١) فى نسخة م:

أمساکاً.

[۲۴۳۸] (۲) فی نسخه م: اللحم المكبب.

[۲۴۳۹] (۳) فی نسخه م: و أما المكبب فهو.

[۲۴۴۰] (۴) فی نسخه فقط.

[۲۴۴۱] (۵) فی نسخه م فقط.

[۲۴۴۲] (۶) فی نسخه م: و غلط.

[۲۴۴۳] (۷) فی نسخه م: لمن به سعال.

[۲۴۴۴] (۱) فی نسخه م: فی الحيوان السابق.

[۲۴۴۵] (۲) فی نسخه م: الهازلی.

[۲۴۴۶] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۴۴۷] (۴) فی نسخه م فقط.

[۲۴۴۸] (۵) فی نسخه م: و مروره على الحجاره.

[۲۴۴۹] (۶) فی نسخه م: و الشباب.

[۲۴۵۰] (۷) فی نسخه م: فی.

[۲۴۵۱] (۸) فی نسخه م: فی مثل هذه.

[۲۴۵۲] (۱) فی نسخه م فقط.

[۲۴۵۳] (۲) فی نسخه م: الحمثنه.

[۲۴۵۴] (۳) فی نسخه م: سحکاً.

[۲۴۵۵] (۴) فی نسخه م: فلا ينبغي.

[۲۴۵۶] (۵) فی نسخه م: فانه سريع الاستحاله.

[٢٤٥٧] (٦) فى نسخه م: و أصحاب المزاج اليابس فمتى اكل السمك الطرى صاحب المزاج البارد الرطب او صاحب البلغم فليأكله بالاصباغ.

[٢٤٥٨] (٧) فى نسخه م: او تبيعه.

[٢٤٥٩] (٨) فى نسخه م: و أعز.

[٢٤٦٠] (٩) فى نسخه فقط.

[٢٤٦١] (١) فى نسخه م: و كذلك إن أخذ و احرق.

[٢٤٦٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٤٦٣] (٣) فى نسخه فقط.

[٢٤٦٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٤٦٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٤٦٦] (٣) فى نسخه م: و منزله بمنزله.

[٢٤٦٧] (١) فى نسخه م: و كذلك.

[٢٤٦٨] (٢) فى نسخه م: و اطلاقه للبطن اكثر من سائرها و لذلك.

[٢٤٦٩] (١) فى نسخه م: كذلك فإن.

[٢٤٧٠] (٢) فى نسخه م: و قد ينفع باللبن الحليب.

[٢٤٧١] )

(٣) فى نسخة م: الحاده.

[٢٤٧٢] (٤) فى نسخة م: الأولاد.

[٢٤٧٣] (٥) فى نسخة م: يسهل بمنزله شجر السقمونيا.

[٢٤٧٤] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٧٥] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٤٧٦] (٨) فى نسخة م فقط.

[٢٤٧٧] (٩) فى نسخة م: و لا.

[٢٤٧٨] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٤٧٩] (٢) فى نسخة م: خاط.

[٢٤٨٠] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٤٨١] (٤) فى نسخة م: الجاورش.

[٢٤٨٢] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٨٣] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٨٤] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٤٨٥] (٨) فى نسخة أ: محميه.

[٢٤٨٦] (٩) فى نسخة أ: محميه.

[٢٤٨٧] (١٠) فى نسخة م: لاستطلاق.

[٢٤٨٨] (١) فى نسخة م: و يسمى جنبنيه الدوغ.

[٢٤٨٩] (٢) فى نسخة م: فحيثند.

[٢٤٩٠] (٣) فى نسخة م فقط.



[٢٤٩١] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٤٩٢] (٥) فى نسخة م: و يتبعه بالعسل او الشراب.

[٢٤٩٣] (٦) فى نسخة م: افضل الجبن.

[٢٤٩٤] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٤٩٥] (٢) فى نسخة م: أفضل البيض.

[٢٤٩٦] (٣) فى نسخة م: الدارج.

[٢٤٩٧] (٤) فى نسخة م: النمرشت.

[٢٤٩٨] (٥) فى نسخة أ: المطنخ.

[٢٤٩٩] (٦) فى نسخة م: فى الكلى و يحدث التخم.

[٢٥٠٠] (٧) فى نسخة م: دون النمرشت فانه.

[٢٥٠١] (٨) فى نسخة م: النمرشت.

[٢٥٠٢] (٩) فى نسخة م: نمرشت.

[٢٥٠٣] (١٠) فى نسخة م فقط.

[٢٥٠٤] (١) فى نسخة م: مربى او كرفساً او سذاباً او يشرب.

[٢٥٠٥] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٥٠٦] (١) فى نسخة م: فى العسل و السكر و ما يتخذ منهما.

[٢٥٠٧] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٥٠٨] (٣)

في نسخة أ فقط.

[٢٥٠٩] (٤) في نسخة م: و الكمثرى المزيّن.

[٢٥١٠] (١) في نسخة م: الخشكنجيين.

[٢٥١١] (٢) في نسخة م: الخشكنجيين.

[٢٥١٢] (٣) في نسخة م: بلاد.

[٢٥١٣] (٤) في نسخة م فقط.

[٢٥١٤] (٥) في نسخة م: جميع.

[٢٥١٥] (٦) في نسخة م فقط.

[٢٥١٦] (٧) في نسخة م: و السكر الطبرزد.

[٢٥١٧] (٨) في نسخة أ فقط.

[٢٥١٨] (٩) في نسخة م: بالمشركات.

[٢٥١٩] (١٠) في نسخة م فقط.

[٢٥٢٠] (١١) في نسخة م: الفانيد.

[٢٥٢١] (١٢) في نسخة م: الفانيد.

[٢٥٢٢] (١٣) في نسخة م فقط.

[٢٥٢٣] (١٤) في نسخة م فقط.

[٢٥٢٤] (١) في نسخة م فقط.

[٢٥٢٥] (٢) في نسخة م: سنجار.

[٢٥٢٦] (٣) في نسخة م: مزاجه.

[٢٥٢٧] (٤) في نسخة أ فقط.

[٢٥٢٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٥٢٩] (١) فى نسخة م: الدامل.

[٢٥٣٠] (١) فى نسخة م: و دهن الجوز.

[٢٥٣١] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٥٣٢] (٣) فى نسخة م: ينبغى على الكها أن يكون صحيحاً.

[٢٥٣٣] (٤) فى نسخة م: لاهل.

[٢٥٣٤] (١) فى نسخة م: الحار و الشباب و موافق.

[٢٥٣٥] (٢) فى نسخة م: فهو موافق لاصحاب المزاج الحار و لمن به سعال من حراره و ما عمل.

[٢٥٣٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٥٣٧] (٤) فى نسخة م: منهما.

[٢٥٣٨] (٥) فى نسخة م: فعلهما.

[٢٥٣٩] (٦) فى نسخة م فقط.

[٢٥٤٠] (١) فى نسخة م: فى صفه ما يشرب و اولافى الماء.

[٢٥٤١] (٢) فى نسخة م: سائر الاعضاء و يكسبه.

[٢٥٤٢] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٥٤٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٥٤٤] (١) فى

نسخه م: و تغذو.

[٢٥٤٥] (٢) فى نسخه م: نقياً براقاً.

[٢٥٤٦] (٣) فى نسخه م: فتدل منه.

[٢٥٤٧] (١) فى نسخه م: تتلرز.

[٢٥٤٨] (٢) فى نسخه م: جوهرأ.

[٢٥٤٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٥٠] (٤) فى نسخه م: فمنه العفن.

[٢٥٥١] (١) فى نسخه م: لان.

[٢٥٥٢] (٢) فى نسخه م: فهو للطافته لذلك.

[٢٥٥٣] (٣) فى نسخه م: للشرب و لكن تعفنه.

[٢٥٥٤] (٤) فى نسخه م: فان.

[٢٥٥٥] (٥) فى نسخه م: ما يدل أن النجار.

[٢٥٥٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٥٥٧] (٧) فى نسخه م: و اما ماء المطر.

[٢٥٥٨] (٨) فى نسخه م: يفرع.

[٢٥٥٩] (٩) فى نسخه م: لبرد مزاجها.

[٢٥٦٠] (١) فى نسخه م: و الكبير.

[٢٥٦١] (٢) فى نسخه م: حمى.

[٢٥٦٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٥٦٣] (٤) فى نسخه م: الرمل.

[٢٥٦٤] (٥) فى نسخة م: و الارضين الطينيه.

[٢٥٦٥] (٦) فى نسخة م: او كان لها طعم او كان رائحه فلا ينبغى أن يستعمل.

[٢٥٦٦] (٧) فى نسخة م: وجلوا.

[٢٥٦٧] (٨) فى نسخة م: و إن استعمل دائماً.

[٢٥٦٨] (١) فى نسخة م: منه.

[٢٥٦٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٥٧٠] (٣) فى نسخة م: الغفسيه.

[٢٥٧١] (٤) فى نسخة م: من.

[٢٥٧٢] (٥) فى نسخة م: الشب.

[٢٥٧٣] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٥٧٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٥٧٥] (٣) فى نسخة م: الشرب.

[٢٥٧٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٥٧٧] (٥) فى نسخة م: فليصف.

[٢٥٧٨] (٦) فى نسخة م: فليحفظ.

[٢٥٧٩] (٧) فى نسخة م: فى الجوار الجدد.

[٢٥٨٠] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٥٨١] (٢)

فى نسله م: و يؤكل.

[٢٥٨٢] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٥٨٣] (١) فى نسله م: فى انواع الانبذه و اولا فى العنبى.

[٢٥٨٤] (٢) فى نسله م: استعمال بمقدار.

[٢٥٨٥] (٣) فى نسله م فقط.

[٢٥٨٦] (٤) فى نسله م: الابدان.

[٢٥٨٧] (١) فى نسله أ فقط.

[٢٥٨٨] (٢) فى نسله م: فتختلف.

[٢٥٨٩] (٣) فى نسله م فقط.

[٢٥٩٠] (١) فى نسله م: البارء.

[٢٥٩١] (٢) فى نسله م فقط.

[٢٥٩٢] (٣) فى نسله م: مزازه.

[٢٥٩٣] (١) فى نسله م: أحوالها.

[٢٥٩٤] (٢) فى نسله م: فى تركيبها.

[٢٥٩٥] (٣) فى نسله م: الصيب.

[٢٥٩٦] (٤) فى نسله أ فقط.

[٢٥٩٧] (٥) فى نسله م فقط.

[٢٥٩٨] (١) فى نسله م فقط.

[٢٥٩٩] (٢) فى نسله م: و أحد الاشرب الاصفر الغليظ و اقواها.

[٢٦٠٠] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٦٠١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٣] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٤] (٧) فى نسخه م: و الصرف موافق لهم مولد فى ابدانهم دماً محموداً و الاشربه الرقيقه البيض الكثيره المزاج الحديثه غير موافقه لهم، لانها تزيدها رطوبه و بروده مزاج و تحدث فى الامعاء رياحاً و نفخاً و تضغط المعده.

[٢٦٠٥] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٦] (٩) فى نسخه م: ذكرناها.

[٢٦٠٧] (١) فى نسخه م: او فيها.

[٢٦٠٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٩] (٣) فى نسخه م: و الاصفر و العتيق.

[٢٦١٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦١١] (٥) فى نسخه م: فان.

[٢٦١٢] (٦) فى نسخه م: مرض.

[٢٦١٣] (٧) فى نسخه م: تغلى.

[٢٦١٤] (١) فى نسخه م: و

يضغطها.

[٢٦١٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٦١٦] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٦١٧] (٤) فى نسخة م: الانسان.

[٢٦١٨] (٥) فى نسخة م: من الزيادة.

[٢٦١٩] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٢٠] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٢١] (٨) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٢٢] (٩) فى نسخة م فقط.

[٢٦٢٣] (١٠) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٢٤] (١) فى نسخة أ: فى النيذ التمري و الدوشابى.

[٢٦٢٥] (٢) فى نسخة م: جيداً.

[٢٦٢٦] (٣) فى نسخة م: و يولد السوداء.

[٢٦٢٧] (٤) فى نسخة م: فقط.

[٢٦٢٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٦٢٩] (٦) فى نسخة م: و يلين الطبيعه.

[٢٦٣٠] (٧) فى نسخة م: و ما كان منه حديثاً فهو قوى توليداً للسد و يولد مع ذلك نفخاً و رياحاً الا انه اذا استمرئ غدى غذاء كثيراً.

[٢٦٣١] (٨) فى نسخة م فقط.

[٢٦٣٢] (٩) فى نسخة الأصل فقط.



[٢٦٣٣] (١٠) فى نسخه م: ما كان.

[٢٦٣٤] (١١) فى نسخه م: ينقل بالرمان.

[٢٦٣٥] (١٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٣٦] (١٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٣٧] (١٤) فى نسخه م: له الخمار فليتخذ قبل الشراب بالكرونيه و أما.

[٢٦٣٨] (١٥) فى نسخه م فقط.

[٢٦٣٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٤١] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٥] (٥) فى نسخه م: و أشد تقطيعاً للبلغم.

[٢٦٤٦] (٦) فى نسخه م: و ما كان منه معمولاً بغير أبازير.

[٢٦٤٧] (٧) فى نسخه م: فإنه يحفظ.

[٢٦٤٨] (١) فى نسخه م: و

البلغم ما سوى السحج.

[٢٦٤٩] (٢) فى نسخه م: بالاعصاب.

[٢٦٥٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٥١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٥٢] (٥) فى نسخه م: القطيع.

[٢٦٥٣] (٦) فى نسخه م: و ينفع الناقيين من المرض لتقويه اعصابهم و يزيد فى شهوتهم.

[٢٦٥٤] (١) فى نسخه م: و هو فى بعض الاوقات يلين الطبيعه.

[٢٦٥٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٥٦] (٣) فى نسخه م: لدفع ما فيها و هو يحبس البطن و متى صادف.  
صادف المعده و الامعاء لدفع ما فيها و هو يحبس البطن و متى

[٢٦٥٧] (٤) فى نسخه م: فى البدن.

[٢٦٥٨] (٥) فى نسخه م: او يبس.

[٢٦٥٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٠] (١) فى نسخه م: من السعال الحادث من الحراره.

[٢٦٦١] (٢) فى نسخه م: و من مواد.

[٢٦٦٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٦٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٦٦٤] (٤) فى نسخه م: بارد.

[٢٦٦٥] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٦٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٧] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٨] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٩] (١) فى نسخه م: مطفىء للصفرء.

[٢٦٧٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧١] (٣) فى نسخه م: مقو للمعهه مقو للشهوه.

[٢٦٧٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧٣] (٥) فى نسخه م: شراب الرباس.

[٢٦٧٤] (٦) فى نسخه م: شراب.

[٢٦٧٥] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧٦] (٢) فى نسخه م: فانه.

[٢٦٧٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧٨] (٤) فى نسخه م: اذا كانت الطبيعه محتبسه.

[٢٦٧٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٠]

(١) فى نسخه م: فى الرياحين و ما تفعله فى البدن.

[٢٦٨١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٣] (٤) فى نسخه م: نضيف.

[٢٦٨٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٥] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٦] (٧) فى نسخه م: تتبعه بالطيب.

[٢٦٨٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٨٨] (٢) فى نسخه م: و هو.

[٢٦٨٩] (٣) فى نسخه م: مخلفه.

[٢٦٩٠] (٤) فى نسخه م: اذا اشم و يسكن حرارته.

[٢٦٩١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٩٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٩٣] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٩٤] (٨) فى نسخه م: من الرياح و البروده.

[٢٦٩٥] (١) فى نسخه م: اللمام.

[٢٦٩٦] (٢) فى نسخه م: اللمام.

[٢٦٩٧] (٣) فى نسخه م: حاداً.

[٢٦٩٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٩٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٧٠٠] (١) فى نسخه م: اما الاصفر.

[٢٧٠١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧٠٢] (٣) فى نسخه م: ملطف محلل.

[٢٧٠٣] (٤) فى نسخه م: أنواعه ففى الحراره.

[٢٧٠٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٧٠٥] (٦) فى نسخه م: اللينوفر.

[٢٧٠٦] (٧) فى نسخه م: اللينوفر.

[٢٧٠٧] (٨) فى نسخه م: و لذلك صر ينفع الصراع العارض من حراره.

[٢٧٠٨] (٩) فى نسخه م: الأفرنجمشك.

[٢٧٠٩] (١٠) فى نسخه م: الافرنجمشك.

[٢٧١٠] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٧١١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧١٢] (٣) فى نسخه م: السفرجل و التفاح رائعتهما مبرده مقويه للدماغ و النفس.

[٢٧١٣] (٤) فى نسخه م: حاره فيها قبض وحده.

[٢٧١٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٧١٥] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٧١٦] (١) فى

نسخه م: فى الطيب و ما يفعله و ما يفعله فى البدن.

[٢٧١٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٧١٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧١٩] (٣) فى نسخه م: فى.

[٢٧٢٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢١] (٥) فى نسخه م: ثم الصينى.

[٢٧٢٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٥] (٣) فى نسخه م: مصرع.

[٢٧٢٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٧] (١) فى نسخه م: فى اللباس و أضافه و ما يفعله فى البدن.

[٢٧٢٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٢٩] (٣) فى نسخه م: البدن.

[٢٧٣٠] (٤) فى نسخه م: ملازمته.

[٢٧٣١] (١) فى نسخه م: صقيلاً لا يلزم البدن.

[٢٧٣٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧٣٣] (٣) فى نسخه م: مسكن.

[٢٧٣٤] (٤) فى نسخه م: الابرسميه.

[٢٧٣٥] (٥) فى نسخه م: الابرسميه.

[٢٧٣٦] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٣٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٧٣٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٣٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٤٠] (٢) فى نسخه م: الكلام.

[٢٧٤١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٤٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٧٤٣] (١) فى نسخه الأصل فقط.

[٢٧٤٤] (٢) فى نسخه م: الغذاء.

[٢٧٤٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٧٤٦] (١) فى نسخه م: تنهضم.

[٢٧٤٧] (٢) فى نسخه م: بقاء.

[٢٧٤٨] (٣) فى نسخه م: فتبرد.

[٢٧٤٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٧٥٠] (١) فى نسخه م: سخنه.

[٢٧٥١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٥٢] (١) فى نسخه م: فى فعل الجماع فى البدن.

[٢٧٥٣] (٢) فى نسخه م: بعدم.

[٢٧٥٤] (٣) فى نسخه م:

النوع.

[٢٧٥٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٧٥٦] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٧٥٧] (١) فى نسخة م: الجوهر الهوائى.

[٢٧٥٨] (٢) فى نسخة م: النوع.

[٢٧٥٩] (٣) فى نسخة م: رعشه.

[٢٧٦٠] (٤) فى نسخة م: أفضل ما فى.

[٢٧٦١] (٥) فى نسخة م: نرى.

[٢٧٦٢] (٦) فى نسخة م: من استعمالها.

[٢٧٦٣] (١) فى نسخة م: أحدث فى الحالين وجعاً و تمدداً فى الخاصرتين و فى البدن ثقلاً فقط.

[٢٧٦٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٦٥] (٣) فى نسخة م: و عند ما يكثر.

[٢٧٦٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٧٦٧] (٥) فى نسخة م: صالحه.

[٢٧٦٨] (٦) فى نسخة م: الاحتلام.

[٢٧٦٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٧٠] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٧١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٧٧٢] (١) فى نسخة م: و جففه.

[٢٧٧٣] (٢) فى نسخة م: منه بارداً او رطباً او حاراً او يابساً.



[٢٧٧٤] (٣) فى نسخه م: يجمد.

[٢٧٧٥] (٤) فى نسخه م: و غير ذلك مما يحدث المزاج اليابس.

[٢٧٧٦] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٧٧] (١) فى نسخه م: عوناً.

[٢٧٧٨] (٢) فى نسخه م: بينه.

[٢٧٧٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٨٠] (٤) فى نسخه م: حاره.

[٢٧٨١] (٥) فى نسخه م: و يهدى الفكر و العشق.

[٢٧٨٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٧٨٣] (٧) فى نسخه م: الحاره.

[٢٧٨٤] (١) فى نسخه م: و البلغميه و من يعتاده وجع القولنج.

[٢٧٨٥] (٢) فى نسخه م: فانه.

[٢٧٨٦] (٣) فى نسخه م: لمثل.

[٢٧٨٧] (٤) فى نسخه م: من تقريرهم.

[٢٧٨٨] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٨٩] (٦) فى نسخه م: تتوقوا.

[٢٧٩٠]

(٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٩١] (٨) فى نسخة م فقط.

[٢٧٩٢] (٩) فى نسخة م فقط.

[٢٧٩٣] (١٠) فى نسخة م: اذا سخنت بعقبه حدث لها اقشعرار.

[٢٧٩٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٩٥] (١) فى نسخة م: من ذلك.

[٢٧٩٦] (٢) فى نسخة م: فمئع.

[٢٧٩٧] (٣) فى نسخة م: و العشى.

[٢٧٩٨] (٤) فى نسخة الأصل فقط.

[٢٧٩٩] (٥) فى نسخة م: و إن كان ما يستفرغ.

[٢٨٠٠] (١) فى نسخة م: البدن.

[٢٨٠١] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٠٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٨٠٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٨٠٤] (٥) فى نسخة م: بروه.

[٢٨٠٥] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٠٦] (١) فى نسخة م: الامراض.

[٢٨٠٧] (٢) فى نسخة م: الايشاء.

[٢٨٠٨] (١) فى نسخة م: و الزمع.

[٢٨٠٩] (٢) فى نسخة م: فينبث.

[٢٨١٠] (٣) فى نسخة م: يأجمعه كذلك.

[٢٨١١] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٨١٢] (١) فى نسخة م: و انبساطها.

[٢٨١٣] (٢) فى نسخة م: لا بدان.

[٢٨١٤] (٣) فى نسخة م: انهم ماتوا.

[٢٨١٥] (٤) فى نسخة م: عليهم.

[٢٨١٦] (٥) فى نسخة م: و تشبث.

[٢٨١٧] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٨١٨] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٨١٩] (٣) فى نسخة م: و الزمع.

[٢٨٢٠] (٤) فى نسخة م: تتحرك اولاً الى داخل دفعه كحركاتها وقت الفزع.

[٢٨٢١] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٢٢] (٦) فى نسخة م: و نحن نأخذ فى ذكر الامور الخارجه عن الامر الطبيعى فى المقاله التالیه لهذه و هى المقاله السادسه.

[٢٨٢٣] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٨٢٤] (٨) فى نسخة م: تمت المقاله الخامسه من الجزء

الأول من كتاب كامل الصناعات الطبيه المعروف بالملكي و الحمد لله وحده و صلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم، تم الربع الاول.

[٢٨٢٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعات الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباهه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان

# الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

